

# هَذَا لِلْخَيْرِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الثاني

حقه وقدمه  
عبد السلام هارون

رابعه  
محمد علي النجار

هَذَا مِثْلُ الْغَنَةِ  
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى  
٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ



الجزء الثانى

تحقيق  
الأستاذ محمد على النجار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بَابُ الْعَيْنِ وَالصَّادِ مَعَ الدَّالِ

بينهم ، يعنى البلايا والخصومات . قال : وجاءت  
الإبل عصاويد : ركب بعضها بعضاً . وكذلك  
عصاويد الكلام . وقال ابن شميل : العصاويد :  
العطاش من الإبل . وقال ابن الأعرابي : رجل  
عصواد : عسير شديد ، وامرأة عصواد :  
صاحبة شر . وأنشد :

يَا مَيَّ ذَاتَ الطَّوْقِ وَالْمِضَادِ<sup>(١)</sup>

فَدَتَكَ كُلَّ رَعْبَلٍ عِصْوَادٍ

وورّد عصواد : مُتَعِبٌ وأنشد :

\* وفي القَرَبِ العِصْوَادُ لَيْسَ سَائِقٌ \*

وقوم عصاويد في الحرب : يلازمون

أقرانهم ولا يفارقونهم . وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ

يدعون لحَيَّانٍ فِي شُفْتِ عِصَاوِيدٍ

وفي نوادر الأعراب : يوم عَطَوْدٍ وَعَطَّرَدٍ

(٤) ج «المصاد» تصحيف . والمضاد : الدملج

وهو مايلبس في الضد من الخلل .

عصد ، صدع ، صعد ، دعص مستعملة .

[ عصد ]

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : عَصَدَ  
فلان بِمَصِيدٍ<sup>(١)</sup> عَصُوداً إِذَا مَاتَ . وأنشد سَير :  
\* صلى الرجل مَمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : العاصد ههنا : الذي يعصِدُ<sup>(٣)</sup>

المَصِيدَةَ أَمَّا يُدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمِعْصَدَةِ ، شَبَّهَ  
النَّاسُ بِهِ تَلَفُّقَانِ رَأْسَهُ . قَالَ : وَمَنْ قَالَ :  
إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيِّتَ بِالْعَاصِدِ فَقَدْ أَخْطَأَ . ابن شميل :  
تَرَكَتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ وَهُوَ الشَّرُّ مَنْ قَتَلَ  
أَوْ سَبَّأَ أَوْ صَحَّبَ . وَقَدْ عَصَوْدُوا مِنْذُ الْيَوْمِ  
عَصَوْدَةً أَمَّا صَاحُوا وَاقْتَتَلُوا .

وقال الليث : العِصْوَادُ : جَلَبَةٌ فِي بِلْيَةٍ ،

يقال : عَصَدْتَهُمُ الْعِصَاوِيدُ ، وَهُمْ فِي عِصْوَادٍ

(١) في ج ضبط بضم الصاد وكسرهما . وفي اللسان  
ضبطه بالضم . وفي القاموس أنه من بابي علم وضمر .  
(٢) صدره : \* إِذَا الْأَرْوَاحُ الشُّبُوبُ اضْطَحَّتْ كَأَنَّهُ \*  
وهو من قصيدة لدى الرمة في ديوانه ١٣٠ .  
(٣) في ج ضم الصاد وكسرهما .



وَعَصَوْدٌ أَى طَوِيلٌ . وَرَكِبَ فَلَانٌ عِصْوَدَةً  
وَعِرْبَدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ عَصْدًا ، وَعَزَدَهَا عَزْدًا إِذَا  
جَامَعَهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ : وَيُقَالُ : أَعَصِدْنِي  
حِمَارَكَ أَى أَعْرِئْنِيهِ لِأَنْزِيَهُ عَلَى أَتَانِي . قَالَ :  
وَرَجُلٌ عَصِيدٌ : مَعْصُودٌ : نَعَتْ <sup>(١)</sup> سَوَاءٌ .  
وَيُقَالُ : عَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ  
عَالِيَهُ . وَالْعَصْدُ : اللَّيْءُ ، وَبِهِ سَمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ .

[ صدع ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( فَاصْدَعْ <sup>(٢)</sup> ) بِمَا  
تَوَمَّرَ ( قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : أَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ .  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : فَاصْدَعْ بِمَا تَوَمَّرَ : أَظْهَرَ  
مَا تَوَمَّرَ بِهِ ، أَخَذَ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبْحُ .  
قَالَ : وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ فِي الزُّجَاجِ : أَنْ يَبِينَ  
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَاثِيِّ  
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الصَّدْعُ : الْفُضْلُ .  
وَأَنْشَدَ الْجَرِيرَ <sup>(٣)</sup> :

(١) يريد أنه مأبون يؤتى .

(٢) الآية ٩٤ - الحجر .

(٣) من قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك

ويهجو آل المهلب أولها :

أظفر خليل بأعل ثرمداء ضحى

والعيس جائلة أغراضها خنف

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْصُوا مَا قَضَاهُ لَكُمْ  
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفٌ  
قَالَ : يَصْدَعُ : يَفْصِلُ وَيُنْفِذُ : وَقَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْخٍ وَحَائِلٍ  
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعٌ <sup>(٤)</sup>

يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْخٍ  
— وَهُوَ الشَّخْصُ — وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ  
يَتَحَرَّكُ . يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرٌ  
وَلَا انْثِنَاءٌ ، كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أُرِيدُ  
قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، صَادِعٌ : قَاضٍ  
يَصْدَعُ : يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : فَاصْدَعْ بِمَا تَوَمَّرَ أَى اصْدَعْ بِالْأَمْرِ ،  
أَقَامَ [ مَا <sup>(٥)</sup> ] مَقَامَ الْمَصْدَرِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :  
فَاصْدَعْ بِمَا تَوَمَّرَ أَى فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،  
مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ( يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ <sup>(٦)</sup> )

(٤) شبح كذا في ج وهو يوافق ما في اللسان .

وفي م : «شيخ» تصحيف ، وتكرر هذا التصحيف  
في شرح الشعر . وشبح : شخص . وحائل : متحرك  
ديوانه ٣٣٩ .

(٥) سقط هذا الحرف في م ، ج .

(٦) الآية ٤٣ الروم

والصدعة والصديع : قطعة من الظباء والفم .  
 وجبل صاعد : ذاهب في الأرض طولاً .  
 وكذلك سبيل صاعد ووادٍ صاعد . وهذا  
 الطريق يَصْدَعُ في أرض كذا وكذا . ويقال :  
 رأيت بين القوم صدعات أي تفرقاً في الرأي  
 والهوَى ، يقال : أصْلَحُوا ما فيكم من  
 الصدعات أي اجتمعوا ولا تفرقوا . وقال  
 الليث : الصُدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وقد صُدِّعَ  
 الرجل تصديعاً . قال نسيب بن زمزوم في الشعر صُدِّعَ  
 فهو مصدوع بالتخفيف . وتصدَّع القومُ :  
 تفرقوا . الحَرَّانِيُّ عن ابن السكيت : الصَّدْعُ  
 في الزُّجَاجَةِ والحائِطِ وغيرهما . والصدَّعُ :  
 الوَعْلُ بين الوَعْلَيْنِ : ليس بالعظيم ولا بالشَّخْتِ .  
 وكذلك هو من الظباء . وأنشد :

يَا رَبُّ أَبَا زٍ مِنَ الْغُرِّ صَدَّعَ

تَقَبَّضَ الذُّبُّ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَ (٥)

وقال الليث : الصَّدْعُ : الْفَتْقُ مِنَ الْأَوْعَالِ .

قال : ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم القناة ،

أى ينفترقون . وقال مجاهد : بما تؤمر أى  
 بالقرآن . قلت : ويسمى الصبح صديعاً ، كما  
 يسمى قلماً ؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق  
 وانفجر إذا انشقَّ . وقال الليث : الصَّدْعُ :  
 شَقٌّ فِي شَيْءٍ لَهُ صَلَابَةٌ . قال : وصدعت الفلاة  
 أى قطعتها في وسط جَوَزِهَا . وكذلك صَدَّعَ  
 النهرَ : شَقَّهُ شَقًّا ، وصدع بالحق : تكلم به  
 جهاراً . وقال الله تعالى : ( والأرض ذات  
 الصدع<sup>(١)</sup> ) قال الفراء : ( ذات<sup>(٢)</sup> الصدع :  
 تتصدع ) بالنبات . وقال الليث : الصَّدْعُ :  
 نبات الأرض لأنه يصدع الأرض فتصدع<sup>(٣)</sup> به .  
 قال : والصديع : انصداع الصبح ، والصديع :  
 رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فِي ثَوْبٍ خَلَقَ . وقال كبيد :

\* دعى اللوم أوبىنى كَشَقَّ صَدِيعٌ<sup>(٤)</sup> \*

قال بعضهم : هو الرِّدَاءُ الَّذِي شُقَّ صِدْعَتَيْنِ ،  
 يضرب مثلاً لكل فُرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا .

(١) الآية ١٢ / الطارق

(٢) كذا في ج . وفي م « ذات يتصدع » .

(٣) كذا في ح . وفي أ : « فيتصدع »

(٤) عجزه : \* فقد لمت قبل اليوم غير مطيع \*

ديوانه ١-٤٩ .

(٥) ينسب هذا الرجز إلى منظور بن حبة الأسدى  
 واطلر شواهد الشافية للبغدادى ٢١٦ . واطلر تهذيب  
 الألفاظ ٣٠٢ ، والمصانئ ١-٦٣ .

عمرو عن أبيه : الصَّدِيعُ : الثوب المشقق .  
والصديق : الصبح <sup>(١)</sup> . أبو العباس عن  
ابن الأعرابي في قوله تعالى : ( فاصدع بما تؤمر )  
أى شق جماعتهم بالتوحيد . وقال غيره : أظهر  
التوحيد ولا تخف أحداً . وقال غيره : فرق  
القول فيهم مجتمعين : وفَرَادَى . قال ثعلب :  
وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابي  
يقول : معنى اصدع بما تؤمر أى اقصد بما  
تؤمر . قال : والعرب تقول : اصدع فلاناً  
أى اقصد له لأنه كريم . أبو عبيد عن أبي زيد :  
العِرمَةُ والقِصْلَةُ والحُدْرة : ما بين العشرة  
إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين فهي  
الصِدعة . وقال ابن السكيت : رجل صدع  
وصدع وهو الضرب الخفيف اللحم ،  
وأما الوَعِل فلا يقال فيه إلا صدع : وعِل  
بين وعِلين .

[ صمد ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( إذ تصعدون  
ولا تلونون على أحد <sup>(٢)</sup> ) الآية قال الفراء :

الإصعاد: في ابتداء الأسفار والمخارج ؛ تقول  
أصعدنا من مكة وأصعدنا من الكوفة إلى  
خراسان ، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه  
ذلك . فإذا صعدت في السلم أو الدرجة  
وأشباهه قلت : صعدت ولم تقل : أصعدت .  
وقرأ الحسن : إذ تصعدون ، جعل الصعود  
في الجبل كالصعود في السلم . وأخبرني المنذري  
عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال :  
صعد في الجبل وأصعد في البلاد . ويقال :  
مازلنا في صمود ، وهو المكان فيه ارتفاع .  
قال : وقال أبو صخر : يكون الناس في  
مباديهم ، فإذا يبس البقلُ ودخل الحرَّ  
أخذوا إلى محاضرهم ، فمن أمَّ القبلة فهو مُصْعِدُ ،  
ومن أمَّ العراق فهو منحدر . قلت : وهذا  
الذي قاله أبو صخر كلام عربى فصيح ، سمعت  
غير واحد من العرب يقول : عارضنا الحاجَّ  
في مَصْعَدِهِم أى في قِصْدِهِم مكة ، وعارضناهم  
في مُنْحَدَرِهِم أى في مَرَجِهِم إلى الكوفة من  
مكة . وقال ابن السكيت : قال لى عُمارة :  
الإصعاد إلى نجد والحجاز واليمن والاندلس إلى  
العراق والشام وعمان . قلت : وهذا

(١) ثبت هذا اللفظ في ج ، وسقط في م .

(٢) الآية ١٥٣ آل عمران .

التراب ، وقال غيره : هي المستوية<sup>(١)</sup> .  
 وقال أبو عبيدة في قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم : « إِيَّاكُمْ وَالْقُمُودَ بِالصُّعَدَاتِ<sup>(٢)</sup> » :  
 قال : الصُّعَدَاتُ : الطُّرُقُ ، مأخوذة من  
 الصَّعِدَ ، وهو التراب . وجمع الصَّعِيدِ صُعُدٌ ،  
 ثم صُعَدَاتُ جمع الجمع . وقال الشافعي فيما رَوَى  
 لنا عن الربيع له : لا يقع<sup>(٣)</sup> لاسم صَعِيدٍ إِلَّا عَلَى  
 تراب ذي غُبَارٍ . فَأَمَّا البطحاء الغليظة والريقة  
 والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وإن  
 خالطه تراب أو صعيد أو مَدَرٌ يكون له غُبَارٌ  
 كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصَّعِيدَ . قال : ولا يَتَّيَمُّ  
 بِنُورَةٍ وَلَا كُحْلٍ وَلَا زَرْنيخٍ ، وكل هذا  
 حجارة . وقال أبو إسحق بن<sup>(٤)</sup> السري الصَّعِيدَ  
 وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن  
 يضرب بيديه وجه الأرض ، ولا يبالي أكان

يشاكل كلام أبي صخر . وقال الأخفش :  
 أصعد في البلاد : سار ومضى ، وأصعد في  
 الوادي : انحدر فيه ، وأَمَّا صَعِدَهُو ارتقاء<sup>(١)</sup> .  
 أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال : أصعد  
 الرجل في البلاد حيث توجه . وقال غيرهم :  
 أصعدت السفينة إصعادا . إذا مدت شراعها  
 فذهبت بها الريح صُعُدا . وقال الليث :  
 صعد إذا ارتقى ، وأَصْعَدَ<sup>(٢)</sup> يَصْعَدُ إصْعَادا  
 فهو مَصْعَدٌ إذا صار مستقبل حُدُورٍ أو نهرٍ  
 أو وادٍ أو أرض أرفع من الأخرى . قال :  
 وصعد في الوادي إذا انحدر . قلت : والاصْعَادُ  
 عندي مثل الصُّعُودِ ؛ قال الله تعالى :  
 ( كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ<sup>(٣)</sup> ) يقال : صعد  
 وأَصْعَدَ والْحَصَّاءُ بمعنى واحد . وقال الله  
 تعالى : ( فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا<sup>(٤)</sup> ) قال القرأ ،  
 في قوله تعالى : ( صَعِيدًا جُرُزًا<sup>(٥)</sup> ) : الصَّعِيدُ :

(١) في اللسان : « الأرض المستوية » .

(٢) كذا في م ، ويبدو أن الصواب : أبو عبيد ،  
 وهذا التفسير في غريب الحديث له . وسيأتي له نقل هذا  
 التفسير عن أبي عبيد ، إلا أن يكون قال به أبو عبيدة  
 وأبو عبيد .

(٣) انظر الأثر ١ - ٤٣ .

(٤) سقط هذا اللفظ في م .

(١) في اللسان : ارتقى .

(٢) في اللسان . أصعد ، من الإصعاد ، وكذا  
 هو في التاج .

(٣) الآية ١٢٥ - الأنعام .

(٤) الآية ٤٣ - النساء ٦ - المائدة

(٥) الآية ٨ - الكهف .

وقال أبو عبيد<sup>(٤)</sup>: الصُّدُات : الطُّرُقُ في قوله : إياكم والقعود بالصُّدُات . قال : وهي مأخوذة من الصَّيْد وهو التراب ، وجمعه صُدد ثم صُّدُات مثلُ طريق وطُرق وطُرُقَات قال : وقال غيره : الصعيد : وجه الأرض البارزُ قُلْ أَوْكثر . تقول : عليك الصعيدُ أى اجلس على وجه الأرض .

وقال جرير :

إذا تَيمُّ ثوتُ بصعيد أرض  
بكت من خُبث لؤمهم الصعيد<sup>(٥)</sup>

وقال في أخرى<sup>(٦)</sup> :

\* والأطيين من التراب صعيدا \*

سَلَمَة عن الفرّا ، قال : الصعيد : التراب ،

في الموضع تراب أولم<sup>(٧)</sup> يكن ؛ لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ، ترابا كان أو غيره . قال : ولو أن أرضا كانت كلها صخرًا لارتاب عليه ثم ضرب التَّيَمُّ يده على ذلك الصخر لكان ذلك طَهُورًا إذا مَسَحَ به وجهه . قال الله جلَّ وعزَّ : ( فتصبح صعيدا زَلَقًا<sup>(٨)</sup> ) فأعلمك أن الصعيد يكون زَلَقًا والصُّدُات : الطُّرُق . وسمي صعيدا لأنه نهاية ما يُصنَد إليه من باطن الأرض لا أعلم بين أهل اللغة اختلافا فيه أن الصعيد : وجه الأرض . قلت : وهذا الذي قاله أبو إسحق<sup>(٩)</sup> أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه . فأما الشافعي والكوفيون فالصعيد عندهم : السراب . وقال الليث : يقال للحديقة إذا خربت وذُهب شجراؤها : قد صارت صعيدا أى أرضا مستوية لاشجر فيها . سَمِعَ عن ابن الأعرابي : الصعيد : الأرضُ بعينها ، وجمعها صُددات وصِددان .

(١) كذا والمعروف في هذا الأسلوب : أم لم يكن .

(٢) الآية ٤٠ من السكف .

(٣) في ج زيادة « الزواج » .

(٤) غرب الحديث ١٦٣ .

(٥) من قصيدة يهجو فيها الفرزدق وقيلة نيم . وفي الديوان ١٦٧ . « بكى » في مكان « بكت » .

(٦) أى في قصيدة أخرى . وفي اللسان : « في آخرين » أى في قوم آخرين يمدحهم ، وقد كان يهجو أولئك . وهو يمدح قومه إذ يقول :

لأني ابن حنظلة الحسان وجوهم  
والأعظمين ماعيا وجدودا  
والأكرمين مُركبًا إذ ركبوا !

والأطيين من التراب صعيدا

وَالصَّعِيدُ : الأرض ، والصَّعِيدُ : الطريق يكون واسعاً وضيّقاً ، والصَّعِيدُ : الموضع العريض الواسع . والصَّعِيدُ : القبر .

وقال الله جلّ وعزّ : ( سَأَرْهَقَهُ صَعُوداً<sup>(١)</sup> ) قال الليث وغيره : الصَّعُودُ : ضِدُّ الْمَهْبُوطِ ، وَهِيَ بَمَنْزِلَةِ الْعَقَبَةِ الْكَثُودِ ، وَجَمْعُهَا الْأَصْعَدَةُ . وَيُقَالُ : لِأَرْهَقَنَّكَ صَعُوداً أَيْ لِأَجْشَمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الْأَمْرِ . وَإِنَّمَا اسْتَقْوَا ذَلِكَ لِأَنَّ الارتفاعَ فِي صَعُودٍ أَشَقَّ مِنَ الانحدارِ فِي هَبُوطٍ . قَالَ فِي قَوْلِهِ : سَأَرْهَقُهُ صَعُوداً يَعْنِي مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ . وَيُقَالُ : بَلَّ جَبَلَ فِي النَّارِ مِنْ جَبْرَةٍ وَاحِدَةٍ يَكَلِّفُ الْكَافِرَ ارْتِقَاءَهُ وَيُضْرَبُ بِالْمَقَامِعِ ، فَكَلَّمَا وَضَعَ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذَابَتْ إِلَى أَسْفَلِ وَرِكَه ، ثُمَّ تَعُودُ مَكَانَهَا صَحِيحَةً . قَالَ : وَمِنْهُ اسْتَقَّ تَصَعَّدَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَيَّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ : مَا تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةٌ ، مَا تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ : أَيْ مَا تَكَاءَدَتْنِي وَمَا بَلَغَتْ مِنِّي وَمَا جَهَدَتْنِي . وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّعُودِ وَهِيَ

وَالْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّدُّ (شَجَرٌ<sup>(٢)</sup>) يَذَابُ مِنْهُ الْقَارُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّصْعِيدُ : الْإِذَابَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : خَلَّ مُصْعَدٌ وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا عُولِجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحُولَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ ، لَوْنًا وَطَعْمًا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا وَلَدَتْ النَّاكَةُ لَغَيْرِ تَمَامٍ وَلَكِنِهَا خَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ فَمُطْفَتٌ عَلَى وَلَدٍ عَامٍ أَوَّلَ فَهِيَ صَعُودٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّعُودُ : النَّاكَةُ يَمُوتُ حُورَاهَا فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتُدْرِّ عَلَيْهِ . وَقَالَ : هُوَ أَطِيبُ لِلْبَنِي . وَأَنْشَدَ :

\* لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودُ<sup>(٣)</sup> \*

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، سَمَاعٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَا تَكُونُ صَعُودًا حَتَّى تَكُونَ خَادِجًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّعْدَةُ : الْأَلَّةُ ، وَهِيَ نَحْوُ مِنَ الْحَرْبَةِ أَوْ أَصْفَرِ مِنْهَا . وَقَالَ النَّضَرُ : الصَّعْدَةُ : الْقَنَاءَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْقَنَاءَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَنْبَتُ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْقِيفِ ،

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) صدره : \* أُمِرْتُ لَهَا الرِّعَاءُ لِيَكْرُمُوهَا \*

وهو لحالد بن جعفر السكلابي يصف فرساً . كما في اللسان في المباداة .

(١) الآية ١٧ - المدثر .



وكذلك من القَصَب ، وجمها الصَّعَاد :  
وأنشد :

صَفْدَة نَابِتَة فِي حَائِر

أَيْنَا الرِّيحُ تُمَيِّلُهَا تَمَلٍ (١)

وقال آخر :

\* خَرِرَ الرِّيحُ فِي قَصَبِ الصَّمَاد \*

قال : والصَّعْدَة من النساء : المستقيمة  
كأنها صَعْدَة قَنَافَة ، وَجَوَارٍ صَعْدَات ، خفيفة  
لأنه نمت . وثلاث صَعْدَات لِأَقْنَا مَثْقَلَة لِأَنَّهُ  
اسم . وقال ابن شميل : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُذَاقِي .  
قال : الصَّعْدَة : الْأَتَان الطَّوِيلَة ، وَالْحَذَاقِي :  
الْجَحْش . وقال الأصمعي : الصَّعْدَاء : هُوَ  
التَّنَفُّسُ إِلَى فَوْقِ مَمْدُود . وَقَوْلُهُمْ : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ  
كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ فَا فَوْقَ ذَلِكَ : وَعُنُقُ  
صَاعِدٍ أَيْ طَوِيل . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَّبِعُ  
صُعْدَاءً (٢) مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَطَأُطُهُ .

(١) هُوَ لَكَبْنُ جَعِيلٍ يَصِفُ امْرَأَةً . وَقَبْلَهُ .

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا

لَا حَتَّى السَّاقِ يَخْلُجَالُ زَجَلِ

(٢) كَذَا فِي مَوْقِعٍ ، « صَعْدَاء » . وَفِي

الْإِسَانِ : « صَعْدَاء » .

وقال ابن شميل : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَفِي صَعْدَةٍ  
بِازِلِيهَا أَيْ قَدِ دَنَتْ وَلَمَّا تَبَزَّلْ ، وَأَنْشَد :

سَدِيسٌ فِي صَعْدَةٍ بِازِلِيهَا

عَبْنَاءٌ وَلَمْ تَسِقِ الْجَنِينَا (٣)

زيادة من غير خط المصنف :

وَالصُّعْدُ (٤) : الصُّمُودُ وَهِيَ الْمَشَقَّةُ ،

قال :

\* أَغْشَيْتَهُمْ عَوَصَاءَ فِيهَا صُعْدُ \*

أَرْدَفَ فِي آخِرِهِ دَالٌ ، كَمَا أَرْدَفَ فِي دُخُلِ  
الرَّجُلِ أَيْ دَخِيلِهِ وَبِطَاتِهِ . وَالصُّمُودَاءُ :  
الثَّنِيَّةُ الصَّعْبَةُ . وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَحَدَّثَنِي أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ

صُمُودَاءٌ يَدْعُو كُلُّ كَهْلٍ وَأَمْرَدٍ (٥)

وَفِي نَفْسِهِ وَصَدْرُهُ صَعْدَاءٌ أَيْ مَا يَتَصَاعَدُ

(٣) تَسَقِ الْجَنِينَا أَيْ تَحْمِلُهُ مِنَ الْوَسْقِ . وَضَبَطَ

فِي الْإِسَانِ بِكَسْرِ السِّينِ مِنَ الدَّقِ .

(٤) فِي م ، هـ : « الصَّعْدَة » وَالْمُنَاسِبُ مَا أَهْمَتْ .

(٥) يَدْعُوا كَمَا فِي م ، هـ . وَكَأَنَّ التَّنْكِيمَ

لِلسَّبِيلِ فِي إِحْدَى لَفْظَيْهِ .

وبتكأده ، قال المذلي<sup>(١)</sup> :

وإن سيادة الأقوام فاعلم  
لها صعداء مطلقاً طويل

و الصعداء : الارتفاع . ومثاله من المصادر  
المُصَوِّد من المضي ، والمُطَوِّد من التخطي ،  
والتَّوْبَاء من التناوب ، والغُلُوء من الغلو ،  
قال ذو الرمة :

قطعت بنهاض إلى صعدائه  
إذا شمرت عن ساق نخس ذلأذله<sup>(٢)</sup>

و الصعد : الجبل الطويل ، قال :

(١) هو الاعم ، كما في الجهرة ٢ - ٢٧٢ .  
أظهر ديوان المذليين ( الدار ) ٨٧-٢ .

(٢) في الديوان ٤٦٩ : « صعدائه » في مكان  
« صعدائه » وقبله بيت :

وحشية المانور يرى بركبها

إلى مثله نخس بعيد مناهله

يقول : قطعت هذه الأرض الخشية بغير نهاض إلى  
صعدائه أي لا يطأه رأسه . الذلائل شق في أسفل  
الثوب جل للنخس ذلائل ، وهذا مثل في السرعة .

ولقد سموت إليك من جبل  
دون السماء صمخ صعد  
والصعد : الحر<sup>(٣)</sup> المرتفع

[ دعص ]

الدعص : السكتيب من الرمل المجتمع .  
وجعه دِعْصَة وأدعاص . وهو أقل من الحقف .  
أبو عبيد عن أبي زيد : أدعصه الحر إدعاصاً  
إذا قتله ، وأهرأه البرد إذا قتله . الليث :  
للدعص : الشيء الميت إذا تفسخ ، شبه  
بالدعص لورمه . قال : وواحدة الدعص  
دِعْصَة . وفي نوادر الأعراب : دَعَصَ رجله  
ودَحَصَ ومَحَصَ<sup>(٤)</sup> وقمص إذا ارتكض .  
ويقال : أَخَذْتُهُ مَدَاعِصَةً ومَدَاغِصَةً  
ومقاعصة<sup>(٥)</sup> ومرافصة ومحايصة ومتايصة أي  
أخذته معارزة .

(٣) كذا بالهاء المهملة . وقد يكون « الجر » .  
وهو أصل الجبل .

(٤) في م ، ح : « نخس » ولا يجم . لهذا المعنى  
فأصلح من اللسان .

(٥) في م ، ح : « مقاحصة » وهو تحريف .  
والتصحيح من اللسان .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْبَصَادِمَعَ النَّاءِ

وقال غيره : يقال للحمار الوحشيّ :  
صُنْتُع . وقال الطرمّاح :

صُنْتُع الحاجبين خَرَّطَهُ الْبَقَّةُ

لُ بَدِيئًا قَبْلَ اسْتِكَامِ الرِّيَاضِي<sup>(٢)</sup>

وهو فُتْعُلُ مِنَ الصَّنَعِ . وقال الليث :  
جاء فلان يَنْصَتِّعَ عَلَيْنَا بَلَا زَادَ وَلَا نَفَقَةَ  
وَلَا حَقَّ وَاجِبَ . وقال أبو زيد : جاء فلان  
يَنْصَتِّعُ إِلَيْنَا ، وهو الذي يَجِيءُ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ  
مَعَهُ . وفي نوادر الأعراب : هذا بَعِيرٌ يَتَمَسَّحُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَنْصَتِّعُ إِذَا كَانَ طُلُقًا<sup>(٤)</sup> . ويقال للإنسان مَثَلُ  
ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرْيَانًا . وأخبرني المنذري عن

(٢) قبله :

مثل عبد الفلاة شاخس فاه

طول شرس اللوى وطول الفضاء

وانظر اللسان « صتع » ودنوان الطرمّاح ٨٣ .

(٣) كذا في م . وفي ح : « يتمسح » وفي

اللسان : « يتمسح » .

(٤) هذا الضبط من م ، ح . وفي اللسان

« طلقاً » .

استعمل من وجوهه صعت ، صتع

[ صعت ]

قال ابن شُمَيْل : جَلَّ صَمَتُ الرُّبَّةِ إِذَا كَانَ  
لَطِيفَ الْجُفْرَةِ . وأنشد ابن الأعرابيّ فيما روى  
أبو العباس عنه :

هَلْ لَكَ يَا خَذْلَةَ فِي صَمَتِ الرُّبَّةِ

مُعَرَّزِمَ هَامَتِهِ كَالْجُجْبَةِ

قال : الرُّبَّةُ : الْعُقْدَةُ . وهى ههنا الْكَوْسَلَةُ  
وهى الْحَشَفَةُ .

[ صتع ]

أبو عمرو : الصَّنَعُ : حَكَرَ الْوَحْشَ . قال :  
وَالصَّنَعُ : الشَّابُّ الْقَوِيُّ . وأنشد :

يَا بِنْتَ عَمْرٍو قَدْ مُنَحَتِ وَدَى

وَالْجَبَلُ مَا لَمْ تَقْطَعِ فُدَى

وما وِصال الصَّنَعِ الْقُمْدُ<sup>(١)</sup>

(١) في م : « القمدي » .

قال : وتَصَتَّمُها : تردُّدها . وروى غيره عنه :  
تَصَتَّعَ في الأمر إذا تَلَدَّدَ فيه لا يدري أين  
يتوجَّه .

ع ص ظ ، ع ص ذ ، ع ص ت  
أهملت وجوها

الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي  
أنه أنشده :

وأكل الخمس عيالٌ جُوع  
وتَلَيْتَ واحدة تصتّع  
قال : تَلَيْ فلان بعد قومه وغَدَرَ إذا بقى .

## باب العَيْنِ وَالصَّادِ مَعَ الرَّاءِ

ولا يلبث العصران يومَ ليلة  
إذا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا ما تيمَّما<sup>(٣)</sup>

وقال ابن السكيت في باب<sup>(٤)</sup> ما جاء  
مثنًى : الليل والنهار يقال لهما : العَصْران . قال :  
ويقال : العَصْران : الغداة والعشي . وأنشد :  
وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَكُنِي

وَيَرْضَى بِنَصْفِ الدَّيْنِ وَالْأَنْفَارِغِمْ  
وقال الليث : العصر : الدهر ، ويقال له :  
العُصْرُ مَثْقَلٌ . قال : والعَصْران : الليل  
والنهار . والعَصْرُ العِشِيُّ . وأنشد :

عصر ، عرص ، صعر ، صرع ، رضع ،  
رعص : مستعملات

[ عصر ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( والعصر إن  
الإنسان لفي خسر<sup>(١)</sup> ) قال الفراء<sup>(٢)</sup> : والعصر :  
الدهر ، أقسم الله به . وروى مجاهد عن ابن  
عبَّاس أنه قال : العصر : ما يلي المغرب من  
النهار . وقال قتادة : هي ساعة من ساعات  
النهار . وقال أبو إسحق : العصر : الدهر ،  
والعصر : اليوم ، والعصر : الليلة . وأنشد :

(٣) لمجد بن نور . ، كما في اللسان . وانظر  
ديوانه ٨ .  
(٤) انظر إصلاح النطق « المعارف » ٤٣٧ .

(١) الآية ١ - العصر .

(٢) سقط الواو في ج .

الْمَنْجَاةُ - وَالْمُضَرَّةُ وَالْمُعْتَصِرُ وَالْمُعَصِّرُ .  
وقال لبيد :

\* وما كان وقافا بدار مُعَصِّرٍ <sup>(٦)</sup> \*  
وقال أبو زُبَيْد :

\* ولقد كان عُصْرَةُ المنجود <sup>(٧)</sup> \*

أى كان مَلْجَأَ المكروب . وقال الليث :  
قرئ : وفيه تُعَصِّرون <sup>(٨)</sup> بضمّ التاء أى  
تُطَرَّون . قال : ومن قرأ : تَعَصِّرون <sup>(٩)</sup> فهو  
من عَصَرَ العنب . قلت : ما علمت <sup>(١٠)</sup> أحداً  
من القراء المشهّرين قرأ : تَعَصِّرون ، ولا  
أدرى من أين جاء به الليث . قال : ويقال :  
عصرت العنب وعصّرتَه إذا ولّيت عُصْرَه  
بنفسك ، واعتصرت ٥٩ ب إذا عُصِرَ لك

\* تَزَوَّجَ بنا يا عمرو قد قَصَرَ العصر <sup>(١١)</sup> \*

قال : وبه سمّيت صلاة العصر . قال :  
والغداة والمسيّ يستيان المصرين . وأخبرني  
المغزى عن أبي العباس قال : صلاة الوسطى :  
صلاة العصر . وذلك لأنها بين صلاتي النهار  
وصلاتي الليل . قال : والعصر : الخُبْس ،  
وسمّيت عَصْرًا لأنها تمصّر <sup>(١٢)</sup> أى تُخْبِسُ عن  
الأولى . قال : والعَصْر : العطية . وأنشد :  
\* يصمر فينا كالذى تمصّر <sup>(١٣)</sup> \*

أبو عبيد عن الكسائي : جاء فلان عَصْرًا  
أى بطيئًا . وقال الله جل وعز : ( فيه  
يَنَافُثُ الناس وفيه يصمرون <sup>(١٤)</sup> ) قال أكثر  
المفسّرين : أى يَعْصِرُونَ الأعناب والزيت .  
وقال أبو عبيدة : هو من المَعَصَر <sup>(١٥)</sup> - وهو

(٦) صدره : \* فبات وأسرى القوم آخر ليلهم \*  
وهو من قصيدة في رثاء قيس بن جزء . ديوانه ١-٧٥ .  
وفي الكامل ، مع رغبة الآمن ٢-٤٩ : « بغير مصر »

(٧) صدره : صاديا يستغيث غير مفاث .

(٨) في اللسان : « يصمرون » .

(٩) في اللسان : « يصرون » .

(١٠) هذه القراءة نخبها في البحر ٥-٣١٦

إلى عيسى بن عمر .

(١١) عجزه - كما في اللسان :-

وفي الروحة الأولى الغنية والأجر \*

(١٢) في اللسان : « تصمر » أى تحبس  
بالبناء الفاعل .

(١٣) حول طرفة ، وسبأى بتمامه .

(١٤) الآية ٤٩ - يوسف .

(١٥) فالصبي : فيه ينجون .

خاصّة . والاعتصار : الالتجاء . وقال عَدِيّ  
ابن زيد :

لو بنو السماء حَلَقِي شَرِق  
كنتُ كَالْفَصَّانِ هَالِماً اعتصاري<sup>(١)</sup>

قال : والمُعَصَاة : ما تَحَلَّبَ من شيء  
تَمَعِيرِهِ . وأنشد :

فإن المَذَارِي قد خلطن لِلمَتَى  
عُصَاة حِنَاءٍ مِمَّا وَصَّيِب  
وقال الراجز :

\* عُصَاةُ الْجُزْءِ الَّذِي تَحَلَّبَا<sup>(٢)</sup> \*

ويروى تَحَلَّبَا<sup>(٣)</sup> ، من تَحَلَّبَ<sup>(٤)</sup> للماشية  
بقية المُشَبَّو تَلَزَّجَتْه : أي أكلته ، يعني : بقية  
الرُّطْبِ في أجواف حُرِّ الوحش . قال : وكل شيء  
عُصِرَ ماؤُهُ فهو عَصِير . وأنشد : قول الراجز :

وصار باقى الْجُزْءِ من عصيره  
إلى سَرَارِ الأَرْضِ أو قُمُورِهِ<sup>(٥)</sup>

يعنى بالعصير الجزء وما بقى من الرُّطْبِ في  
بطون الأرض ويبس ما سواه .

وقال الله جَلَّ وعزَّ : ( وأنزلنا من  
المُعَصِرَاتِ ماءً نَجَّاجاً<sup>(٦)</sup> ) روى عن ابن عباس  
أنه قال : المُعَصِرَاتِ : هي الرياح . قال  
الأزهري : سميت الرياح مُعَصِرَاتٍ إِذَا كَانَتْ  
ذَوَاتِ أَعَاصِيرَ ، وَاتَّحَدَهَا إِعْصَارٌ ، من قول  
الله جَلَّ وعزَّ : ( إِعْصَارٌ<sup>(٧)</sup> فِيهِ نَارٌ ) .  
وَالْإِعْصَارُ : هي الريح التي تَهْبُّ من الأرض  
كَالْعُمُودِ السَّاطِعِ نَحْوَ السَّمَاءِ ، وهي التي يسميها  
بعض الناس الزَّوْبَعَةَ ، وهي ريح شديدة ،  
لا يقال لها إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبَّ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ .  
ومنه قول العرب في أمثالها :

\* إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا \*

يضرب مَثَلًا للرجل يَلْتَقِي قِرْنَهُ فِي  
النَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ . وقال ابن الأعرابي

(١) أظفر الخزانة ٣ - ٩٤

(٢) في اللسان : « الحيز » بدل الجزء » وكأنه  
يريد بالجزء ما تجتري به الماشية عن الماء وتقي به من  
العصب .

(٣) في اللسان : « تحلبا » بالهاء المهملة مع البناء  
للفعول .

(٤) كذا في م . و في ج : « تحلبت » . وفي  
اللسان : « تحلبت » .

(٥) « الجزء » في اللسان في مكانه : « الحيز »

(٦) الآية ١٤ النبأ .

(٧) الآية ٢٦١ البقرة .



وقولُ النابغة :

تَنَازَرُهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تراسلهم عصرا وعصرا تراجع<sup>(١)</sup>

عصرا أى مرة . والمُصَاة : الفلّة .

ومنهُ يقرأ . ( وفيه تُعْصِرُونَ ) أى تستغلون .

وَعَصَرَ<sup>(٢)</sup> الزرع . صار فى أكلمه . والعَصْرَة

شجرة . وقال الفراء . السحابة المُعْصِر . التى

تتجأب بالمطر ولما تجتمع ، مثل الجارية المعصر

قد كادت تحيض ولما تحيض . وقال أبو إسحق

المعصرات . السحاب ، لأنها تُعْصِر الماء .

وقيل مُعْصِرَاتٌ كما يقال : أجزّ الزرعُ إذا

صار إلى أن يُجَزَّ ، وكذلك صار السحاب إلى

أن يُمطر فيعصر . وقال البعيث فى المعصرات

فجعلها سحاب<sup>(٣)</sup> ذوات المطر فقال .

وذى أَشْر كالأثفحوان تشوفه

ذهابُ الصبَا والمُعْصِرَاتِ الدوالجُ

(٤) هذا فى وصف الحية . وقبله :

فبت كأتى سساورتنى ضئيلة

من الرقش فى أنيابها السم ناعم

يسهد من ليل التمام سابعها

لحلى النساء فى يديه قعاقع

(٥) فى اللسان : « عصر » .

(٦) كذا ، وكان الأصل : « السحاب » ليستقيم

الوصف بما بعده وهو « ذوات المطر » المعرفة .

يقال : إعصار وعِصَار ، وهو أن تهبّ الریحُ

الترابَ فترفمه . وقال أبو زيد : الإعصار :

الريح التى تَسْلُطُ فى السماء . وجمع الإعصار

الأعاصير ، وأنشد الأصمعى :

وبينا المرء فى الأحياء مغتبط

إذا هو الرّمس تغفوه الأعاصير<sup>(١)</sup>

وروى عن أبى العالیه أنه قال فى قوله :

( من المعصرات ) : إنها السحاب . قالت :

وهذا أشبه بما أراد الله جلّ وعزّ ؛ لأن

الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر ،

وقد ذكر الله أنه يُنزل منها ماءً مُجابجا

العصر<sup>(٢)</sup> : المطر ، قال ذو الرمة :

وتَبَسِّمُ لَمَعِ السَّبَرِ عَنْ مَتَوَضَّحٍ

كلون الأفايحى شاف ألوانها العَصْرُ<sup>(٣)</sup>

(١) من أبيات ستة أوردها الحريرى فى الدرة

( الجواب ٣٣ ) وأورد خلافا فى قائلها ونقل عن كتاب

العمرين أن قائلها حرث بن جبلة . ولها قصة أوردها

لحريرى .

(٢) فى ج كتب فوق : « زيادة » أى أن ما يذكر

زيادة فى بعض نسخ الكتاب .

(٣) « لمع » فى الديوان ٢١٣ : لمع و العصر فى

رواية أخرى : القطر .

أى تحيض ، لأنها تُحبس في البيت يجعل لها  
عَصْر ! . قال : وكل حصن يتحصن به فهو  
عَصْر . وقال غيره : قيل لها معصر لانمصار  
دم حيضها ونزول ماء تريتبا للجباع ، وروى  
أبو العباس عن عمرو بن عمرو عن أبيه يقال :  
أعصرت الجاريةُ وأشهدت وتوضأت إذا  
أدركت . وقال الليث : يقال للجارية إذا  
حرمت عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة  
الشباب : قد أعصرتُ فهي مُعَصِر : بلغت  
عُصرة شبابها وإدراكها . ويقال :  
بلغت عَصْرها وعُصُورها . وأنشد :

\* وفنقها المراضع والعُصور \*

وروى عن الشعبي أنه قال : يَعْتَصِر  
الوالدُ على ولده في ماله . وَرَوَى أَبُو قَلَابَةَ عَنْ  
عمر بن الخطاب أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده  
فيما أعطاه ، وليس للولد أن يعتصر من والده ،  
لفضل الوالد على الولد . قال أبو عبيد : قوله :  
يعتصر يقول : له أن يحبس عنه ويمنعه إِيَّاه .  
قال : وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرتَه  
وقال ابن أحر :

والدوالج من نمت السحاب لا من نمت  
الرياح ، وهي التي أثقلها الماء فهي تَدَلِّجُ أى  
تمشى مشى الثقل ، والذِهاب . الأمطار .  
وقال بعضهم . المعصِرات ، الرياح . قال ،  
و (من) في قوله : ( من المعصِرات ) قامت مقام  
الباء الزائدة ، كأنه قال : وأنزلنا بالمعصِرات  
ماءً تَجَّاجًا . قلت : والقول هو الأول . وأما  
ما قاله الفراء في المُعَصِر من الجوارى : أنها  
التي دنت من الحيض ولما تحيض فإن أهل اللغة  
خالقوه في تفسير المعصر ، فقال أبو عبيد عن  
أصحابه : إذا أدركت الجاريةُ فهي مُعَصِر ،  
وأنشد :

\* قد أعصرت أو قد دنا إعصارها <sup>(١)</sup> \*

قال : وقيل الكسائي : هي التي قد  
راحت العشرين . وأخبرني المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : المعصر ساعة تَطُمُثُ

(١) من رجز لظهور بن مرند الأسدي ، ورد  
في الجهرة ٢ - ٣٥٤ هكذا :

جارية بسفوان دارها

تمشى الهوى مائلا خارها

معصرة أو قد دنا إعصارها

وإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرَبَّانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مَعْتَصِرٌ<sup>(١)</sup>

قال : وعصرت الشيء أعصره من هذا .  
وقال طرفة :

لو كان في أملاكنا أحد

بعصر فينا كالذي تعصير<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيد في موضع آخر : المعتصِر  
الذي يصيب من الشيء : يأخذ منه ويحبسه .  
قال : ومنه قول الله : ( فيه يغاث الناس  
وفيه يعصرون ) . وقال أبو عبيدة في قوله :  
\* يعصر فينا كالذي تعصير \* :

أى يتخذ فينا الأيدى . وقال غيره :  
أى يعطينا كالذي تعطينا . وقال شمر : قال  
ابن الأعرابي في قوله : ( يعتصر الرجل مال  
ولده ) قال : يعتصر : يسترجع . وحكى في  
كلام له : قوم يعصرون العطاء ويُبِرون  
النساء ، قال : يعصرونه : يسترجعون

بشوابه . تقول : أخذت عصرتي : أى

ثوابه<sup>(٣)</sup> أو الشيء نفسه . وقوله : يُعْبِرون

النساء أى يَخْتَنِنُونَهُنَّ<sup>(٤)</sup> . قال : والعاصر

والعَصُور : هو الذى يَمْتَصِرُ ويعصر من مال

ولده شيئاً بغير إذنه . شمر عن العِترقي قال :

الاعتصار : أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه ،

أو يبقيه على ولده . قال : ولا يقال : اعتصر

فلان مال فلان إلا أن يكون قريباً له . قال :

ويقال للفلام أيضاً : اعتصر مال أبيه إذا أخذه

قال : ويقال : فلان عاصر إذا كان ممسكاً .

يقال : هو عاصرٌ قليل الخَيْرِ نال شمر وقال

غيره : الاعتصار على وجهين . يقال :

اعتصرت من فلان شيئاً إذا أصبته منه .

والآخر أن تقول : أعطيت فلاناً عطيةً

فاعتصرتها أى رجعت فيها . وأنشد :

ندمت على شيء مضى فاعتصرتي

وللنخللة الأولى أعفٌ وأكرم

فهذا ارتجاع . قال : وأما الذى يمنع

(٣) جاء هذا الحرف في ج

(٤) كذا في ج . وكان الصواب : لا يَخْتَنِنُونَهُنَّ  
فان الجارية المعبرة : التى لم تخفص ، وكذلك الفلام المعبّر  
الذى كاد يبلغ الحلم ولم يمتحن .

(١) في اللسان ( ريب ) ورد البيت وفي إحدى  
روايتيه : مفتقر في مكان « معتصر »

(٢) أنظر الديوان ١٠

فيه شيء ثم يعصر حتى يتحلَّب ماؤه .

وكان أبو سميد يروى بيت طَرَافَة :

لو كان فى أملاكنا أحد

يعصر فينا كالذى يُعصرُ

أى يصاب منه وأنكر تعصر . قال : ويقال :

أعطاهم شيئاً ثم اعتصره إذا رجع فيه . والمِصَار

الحِين ، يقال : جاء فلان على عِصَار من

الدهر أى حِين . وقال أبو زيد : يقال :

نام فلان ومانام لُعْصِر ومانام عُصْرًا ، أى

لم يَكْذُ بِنام . وجاء ولم يحىء لُعْصِر أى لم

يحىء حِين الحِجْء . وقال ابن أحرر :

يدعون جارهم وذِمَّتَه

علَّها وما يدعون من عُصْر

أى يقولون : واذِمَّة جارنا ، ولا يدعون

ذلك حِين ينفعه . وقال الأصمى : أراد :

من عُصْر نَفَفَ ، وهو المَلْجَأ . ويقال :

فلان كَرِمْ العَصِير أى كَرِمْ النسب .

وقال الفرزدق :

فإنما يقال له : قد تعصَّر أى تعسَّر ، يجعل

مكان السين صادًا . ثعلب عن ابن الأعرابي

يقال : ما عَصَرَكَ وَثَبَرَكَ وَغَصَنَكَ وَشَجَرَكَ

أى مامنَعَكَ : والمِصَار : الْمَلِجَأ .

ويقال : ما بينهما عَصَر ولا يَصَر ولا يَصِر

ولا أعصر أى ما بينهما مودَّة ولا قرابة .

وروى فى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

أمر بلالا أن يؤذِّن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم

أراد الذى يريد أن يضرب الفائط . وأخبرنى

النذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه

أنشده :

أدركت معتصرى وأدركنى

حلى ويسر قائدى نعلى

قال ابن الأعرابي : معتصرى : عُمرى

وهَرَمى . وقال الليث : يقال هؤلاء موالينا

عُصْرَة أى دِنِيَّة<sup>(١)</sup> دون مَنْ سواهم . قلت :

ويقال : قُصْرَة بهذا المعنى . قال : والمِصْرَة :

التي يُعصر فيها العنب . والمِصَار : الذى يجعل

متعطّية لذيها عَسْرَة ، قال أبو عبيد : أراد :  
الغبار أنه ثار من سَخَبها ، وهو الإعصار .  
قال : وتكون العَصْرَة من فَوْح الطيب  
وهَيْجِه ، فشَبَّه بما تثير الريح من الأعاصير .  
أنشده الأصمعي .

قال الدينوري : إذا تبيّنت أسكالم  
السُّنبل قيل : قد عَصَرَ الزَّرْعُ ، مأخوذ  
من العَصْر وهو الحِرْز أى تحرّز في غُلْفِه .  
وأوعية السُّنبل أخْيِنه ولقائفه وأغشيته  
وأَكْتَه وقنابه . وقد قنبت السُّنبل . وهى  
مادامت كذلك صمءا ثم ينفق .

[عرص]

أبو عبيد عن الفراء : عَرِص البيت<sup>(٥)</sup>  
أى خَبُت رِيحته<sup>(٦)</sup> . قال : وقال الأصمعي :  
كل جَوْبَة منفتحة ليس فيها بناء فهى عَرِصَة .  
قلت : وتُجمع عَرَصَات وعِرَاصا . وأنشد  
أبو عبيدة بيت الخبيل<sup>(٧)</sup> :

(٥) ج : البيت

(٦) أ : ريجه

(٧) فى هامش د : هو السليك . وقد ورد كذلك  
فى اللسان ( شوب ) معزوا إلى سليك بن السلكة  
السعدى .

تجرد منها كل صهباء حُرّة

لموهج أول الداعرى عصيرها<sup>(١)</sup>

والعصار : الفساء .

وقال الفرزدق أيضاً :

إذا تمشى عتيق الترقام له

تحت الخليل عصار ذو أضمام<sup>(٢)</sup>

وأصل العِصار ما عصرت به الريح من  
التراب فى الهواء . والمصور : اللسان  
اليابس عطشا . قال الطيرمّاح :

يُبَلِّ بمصور جَنَاحِي ضئيلة

أفأويق منها هَلَّةً وتُقوع<sup>(٣)</sup>

( فى حديث<sup>(٤)</sup> ) أبى هريرة أن امرأة مرّت

(١) من قصيدة يمدح فيها أيوب بن سليمان بن  
عبد الملك . وهو فى وصف الرواحل التى رحل عليها . وقبلة :  
ولما بلغنا الجهد من مجدها  
وبين من أنسابهن شجيرها

يقول : لأن الجهد فى السير بين من الرواحل  
السرعة الأصلية التى تنتمى لفعل كرم هو عوهج أو  
الداعرى بالصبر على السير . وانظر الديوان ١ - ٣٠٤

(٢) من قصيدة يهجو فيها مرة بن محكان . وانظر  
الديوان ٧٤٨ .

(٣) يريد بالمصور اللسان اليابس عطشا وبالجناحين  
الشفقتين . وانظر الديوان ١٥٣ .

(٤) من هنا إلى آخر المادة زيادة من د

سِكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَمْ مَعْرَصٌ

وماه قدور في القِصاع مشيبٌ

فروء، ثعلب عن سَكَمَة عن الفراء أنه قال

لحم معرّص أى مقطّع . وقال الليث : اللحم

المعرّص : الذى يُبْلَقَى على الجُرْ فيختلط

بالرّماد ولا يجودُ نَضْجُهُ . قال : فإن غَيَّبْتَهُ

في الجرف فهو مملول ، فإن شَوَيْتَهُ فوق الجرف فهو

مُفَاد . قات : وقول الليث في المعرّص

أعجب إلى من قول الفراء . وقد رويناه عن

ابن السكيت في المعرّص نحو ما قاله الليث .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العرّاص من البروق

الشديد الاضطراب . وقال الليث : العرّاص

من السحاب : ما أظلم من فوق ، ولا يكون

إلا إذا رعدَ وبرّق . وأنشد (لدى الرمة<sup>(١)</sup>)

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيُطْرَدُ

خفيفٌ نالِجَةٌ عُنُونُهَا حَصْبٌ<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن الفراء قال : العرّص

والأرن : النشاط ، وقد عرّص يعرّص .

والترصّع مثله . أبو عبيدة : رمح عرّاص :

إذا هزّ اضطرب . وقال ابن حبيب : بعير

معرّص للذى ذلّ ظهره ولم يذلّ رأسه . قال :

ولمّ معرّص إذا لم يُنعم طَبْخُهُ ولا إنضاجه .

وقال الليث : العرّص : خَشَبَة توضع على

البيت عرّضا إذا أرادوا تسقيفه ، ثم يُبْلَقَى

عليه أطرافُ الخَشْبِ القصار . وروى أبو عبيد

عن الأصمعيّ (هذا<sup>(٣)</sup> الحرف بالسين) المعرّص :

الذى عُمل له عرّص - وهو الحائط يجعل بين

حائطي البيت لا يبلغ أقصاه ، ثم يوضع الجائز

من طَرَفِ العرّص الداخل إلى أقصى البيت ،

ويُسَقَفُ<sup>(٤)</sup> البيت كله : فإكان بين الحائطين

فهو السهوة ، وما كان تحت الجائز فهو المخدع .

قلت : رواه أبو عبيد بالسين ، ورواه الليث

بالصاد ، وهما لغتان ويقال : تركت الصبيان

يلعبون ويعترصون ويمرّحون<sup>(٥)</sup> . وُسُمِيَتْ ساحة

الدار عرّصة لاعتراض الصبيان فيها . ثعلب عن

ابن الأعرابي قال : العرّوص : الناقة الطيبة

(٣) سقط ما بين القوسين في

(٤) ب : سَقَف .

(٥) د : « يمججون »

(١) زيادة من د

(٢) يرقد أى الظلم أى يعدو عدوا سريماً .

الدبران ٣٢ .



وروى البخاري<sup>(٦)</sup> في كتابه لأبي زيد :  
 ارتعمص السوق إذا غلا . والذي رواه (شمر<sup>(٧)</sup>)  
 لأبي عبيد لأبي زيد : ارتعمص ، بالفاء . قال  
 شمر : ولا أدري ما ارتعمص . قلت : ارتعمص  
 السوق بالفاء إذا غلا صحيح ، كأنه مأخوذ من  
 الرقصة وهي النوبة . والذي رواه مؤلف  
 الحصائل تصحيف وخطأ . ويقال : رَعَصَ عليه  
 جلده ، يرَعَصُ وارتعمص واعترص إذا احتاج  
 ( وروى<sup>(٨)</sup> ابن مهدي عن أبي الزاهرية  
 عن ابن شجرة أن أبا ذرّ خرج بفرس له فتمكّم  
 ثم نهض ثم رَعَصَ فسكّنه وقال : اسكن فقد  
 أجيبت دعوتك ، قال القتيبي : قوله : رعمص  
 يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وأزْعِد .  
 يقال : رعمص وارتعمص )

[ رعمص ]

أبو عبيد عن الفراء : الترصّع : النشاط

الرائحة إذا عَرِقَتْ . وفي نوادر الأعراب :  
 ترمص يافلان وتهجن وتعرّج أى أقم<sup>(٩)</sup>  
 ( والمعراص : الهلال ، لَبْرُوقه . وقال :  
 \* وصاحب<sup>(١٠)</sup> أبلج كالمرص \* )

[ رعمص ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للحية  
 إذا ضُربت فلوت ذنبها : قد ارتعمصت ،  
 وأنشد للمجاج :

\* إلا ارتعاصاً كارتعاص الحية<sup>(١١)</sup> \*

وقال ابن دريد : ارتعمص الجدني إذا طفر  
 من نشاطه<sup>(١٢)</sup> .

وقال الليث : الرَعَصُ بمنزلة النفّص ،  
 تقول : ارتعمصت الشجرة وقد رعمصتها الريحُ  
 وأرعمصتها ، لفتان . والثور يطمئن الكلب  
 فيحتمله ويرَعُصُه<sup>(١٣)</sup> رَعَصًا إذا هزّه ونفضه .

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) سقط الواو في م

(٣) قبله :

لأن لا أسمى إلى داعيه في رغبة أو رهبة مخفية  
 وانظر مجموع أشعار العرب ٢ - ٧٢

(٤) د : نشاط

(٥) د : « يرعمصه » بفتح العين .

(٦) يريد أبا الأزهر البخاري ، ولا يريد الإمام  
 المحدث صاحب الجامع الصحيح . وقد ذكر المؤلف  
 أبا الأزهر في مقدمته ، وهو صاحب كتاب الحصائل .  
 ويقول فيه الأزهرى : « وأما البخاري فانه سمي كتابه  
 الحصائل وأعاره هذا الاسم لأنه قصد قصد تحصيل  
 ما أغفله الخليل » .

(٧) ما بين القوسين في د ، ج

(٨) ما بين القوسين في د

مثل الرّصع : قال : وقال أبو عمرو : الرّصعاء من النساء : الرّلاء . وقال الليث : الرّصع مثل الرّسح ، وهى رصعاء إذا لم تكن عجزاء . قال : وقال بعضهم : هى التى لا اسكتين لها . قال : وأما الرّصع - بسكون الصاد - فشدّة الطعن ، يقال : رصعه بالرمح وأرصعه . وقال العجاج <sup>(١)</sup> .

\* وَخَضَا إِلَى النِّصْفِ وَطَعْنَا أَرْصَمَا \*

وقال ابن شميل : الرصائع : سيور <sup>(٢)</sup> مضمورة فى أسافل حمائل السيف ، الواحدة رِصَاعَة . وقال الليث : الرِصِيعَة : المُقَدَّة التى فى اللِّجَام عند المَعْدَر حتى كأنه فَلَاس . قال : وإذا أخذت سَيْراً فَعَقَدْتَ فيه عُقْدَا مِثْلَتَهُ فَذَلِكَ التَّرْصِيع . وهو عَقْد التَّيْمَةِ وما أشبه ذلك . وقال الفرزدق :

وَجِئْنَا بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ

حَبَالِي وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَرَاصِعُ <sup>(٣)</sup>

أى الخَتَم فى أعناقهن . وقال الليث : الرّصع : فِراخ الدَّخَل : قلت : هذا خطأ ؛ قال ابن الأعرابى : الرّصع : فِراخ الدَّخَل بالصاد ، رواه أبو العباس عنه ، وهو الصواب ، وقد مرّ فى باب الضاد والعين . والذى قاله الليث بالصاد فى هذا الباب تصحيف . أبو عبّيدة فى كتاب الخليل : الرصائع واحدها رِصِيعَة ، وهى مَشَكَّ محانى أطراف الضلوع من ظَهَرُ الفرس . وفرس مرصّع الثَّنَّ إذا كانت تُثَنَّفُ بعضُها فى بعض : وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، الرِصِيعَة : البُرَيْدَقُ بالفِهر ويَبَلُّ وَيُطْبِخُ بِشَىْءٍ مِنْ سَمْنٍ . عمرو عن أبيه : الرِصِيعُ : زِرْعُوَّةُ المَصْحَف ، ثعلب عن ابن الأعرابى ، الرِصَاعُ : السكّير الجماع . قال ، والرِصَاعُ : الجماع ، وأصله فى العصفور السكّير السفاد : وقد تراصعت العصافير <sup>(٤)</sup> .

(٥) قال أبو عبيد فى باب لزوق الشىء :

رِصِيعٌ فَهُوَ رِصِيعٌ مِثْلَ عَسِيقٍ وَعَيْقٍ وَعَيْقٍ وَعَيْقٍ .

(١) فى اللسان أن ابن برى نسبته إلى رؤية .  
وقوله : « ظمن منهن المصور النما و » وخضا «  
هكذا فى د ، ج وفى م : « وخضا » وفى الجوهرة  
٢ - ٣٥٢ : « وخزا »

(٢) كذا فى د ، ج . وفى ا : « السيور »

(٣) من إحدى نقائضه لجريز

(٤) د : « وأخبرنى المنذرى عن ثعلب »

(٥) ما بين القوسين زيادة فى د

[ صرع ]

أبو عبيد : الصُّرُوع : الضروب في قول  
كبيد :

وَحَصَمُ كِنَادَى الْجِنِّ أَسْقَطَتْ شَأُوْمُ  
بِمَسْجُوذٍ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ<sup>(١)</sup>

وقال غيره : صرُوع الحُبْل : قُوَاهُ :  
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : هَا صِرْعَانٌ وَضِرْعَانٌ وَحَتْنَانٌ<sup>(٢)</sup> ،  
وهذا صِرْعٌ هَذَا وَضِرْعُهُ أَيْ مِثْلُهُ ، وأنشد  
ابن الأعرابي :

مِثْلُ الْبَرَامِ غَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقَ  
لَمْ يَسْتَعِينَ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَفْشَاهُ

فَرَجَّتْ عَنْهُ بَصَرَعَيْنَا لَأْرَمَلَةٍ<sup>ب ٦</sup>  
أَوْ بَأْسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ  
قال يصف سائلا ، شَبَّهُه بِالْبَرَامِ وَهُوَ  
الْقِرَادُ ، لَمْ يَسْتَعِينَ يَقُولُ : لَمْ يَخْلُقْ عَاتَهُ ،  
وَحَوَامِي الْمَوْتِ وَحَوَائِمُهُ : أَسْبَابُهُ : وقول :

بصرعينا أراد بهما إبلًا مختلفة المشى : تَجِيءُ  
هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه  
بفتح الصاد ( وقال<sup>(٤)</sup> ) : الأَسْنَانُ<sup>(٥)</sup> مرتصعة  
إذا التصقت وتقاربت : والرَّصْعُ : قرب ما بين  
المنكبين ، رجل أرصع : والرَّصْعُ : التقارب  
والتضائق : ورَصِيعَتُ عَيْنَاهُ : التزقتا . ورَصِيعُ  
فلان بفلان فهو راصع به أي لازم : ورَصَعُ  
فلان بمكان رصُوعًا ورَصِيعُ باسنه الأرض  
رَصْعًا : أَلَزَقَهَا بِهَا وَرَصَاعُ الْقَوْسِ : سُيُورُهَا  
التي تُحَسِّنُ بِهَا الْقَوْسُ ، قال :

صفراء كالقوس لها رصاعُ  
معطوفةٌ بالغَ فيها الصانع

والمراصيع : النحل أي ( صفار الولد )  
وقال الأصمعيّ : فلان يَأْتِنَا الصِرْعَيْنِ أَيْ  
غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ . وقال ابن السكيت<sup>(٦)</sup> :  
الصِرْعَانُ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ، وأنشد لذي الرمة :

(٤) سقط ما بين القوسين في د

(٥) في ج : « أسنان »

(٦) إصلاح المنطق ٤٣٧

(١) « كنادى الجن » في د : « كبادى الجن »

« بمسجوذ » في الديوان ١ - ٥٠ : « بمسجود »

(٢) في د : « حنان » بكسر الهاء ، وهما لفتان

المصارعين : ومصارع القتلى : حيث قُتِلُوا :  
وأما قول لبيد :

\* منها مصارع غابة وقيامها<sup>(٦)</sup> \*

فإن المصارع جمع مصروع من القَصَب<sup>(٧)</sup> :  
يقول : منها مصروع ، ومنها قائم ، والقياس  
مصارع : وبيت من الشعر مُصَرَّع :  
له مصراعان . وكذلك باب مصرَّع :  
وفي الحديث : الصُّرَيْعَة - بتحريك الراء -  
الرجل الحليم عند الغضب . وقال أبو مالك .  
يقال : إن فلاناً ليفعل ذاك على كل  
صُرْعة أى يفعل ذاك على كل حال . عمرو  
عن أبيه قال : الصَّرِيع : المجنون ، والصَّرِيع :  
القضيب يسقط من شجر البَشَام ، وجمعه  
صِرْعَان . ثعلب عن ابن الأعرابي يقال :  
هذا صِرْعَة وصِرْعَة وصِرْعَة وصِرْعَة وطَبْعُه

(٦) هذا ورد في معقته في وصف عين ماء وردها  
حاراً الوحش ، وهذا الشعر :

فتوسطا عرض السرى وصدعا

مسيجورة متجاورا فَلَامِها

عفوفة وسط البراغ يظلمها

منها مصرَّع غابة وقيامها

وترى في هذه ازواية « مصرَّع » في مكان  
« مصارع »

(٧) في اللسان من الغضب .

كأننى نازع يَنْبُئُه عن وطن  
صِرْعَان رائحة عَقْل وتقييد<sup>(٨)</sup>

أراد عقل عَشِيَّةً وتقييد غُدوة ، فاكنتي  
بذكر أحدهما . ويقال : للأمر صِرْعَان أى  
طرفان : الليث وغيره : الصَّرْع : الطَّرْح  
بالأرض للانسان : تقول : صرعه صِرْعاً :  
والمصارعة والصراع : معالجتها أيهما يصرع  
صاحبه . ورجل صِرَّيع إذا كان ذلك صنَّعته<sup>(٩)</sup>  
وحاله التى يُعرف بها . ورجل صِرَّاع إذا كان  
شديد الصراع<sup>(١٠)</sup> : وإن لم يكن معروفاً<sup>(١١)</sup>  
رجل صَرُوع للأقربان : أى كثير الصَّرْع لهم :  
والصَّرْعَة<sup>(١٢)</sup> : هم القوم الذين يَصْرَعُونَ من  
صارعوا . قلت : يقال : رجل صُرْعة وقوم  
صُرْعة والمِصرعان من الشعر : ما كان له قافيتان  
في بيت واحد ، ومن الأبواب ماله بابان منصوبان  
ينضَّمان جميعاً ، مَدْخَلهما بينهما في وسط

(١) رائحة : عشة . وانظر الديوان ١٣٨

(٢) ج : « ضيغته »

(٣) د ، ج : « الصرع »

(٤) في اللسان : معروفاً بذلك

(٥) في اللسان : « الصرعة » بضم الصاد وفتح

الراء .

وَالصَّرْعَانِ : حَلَبْنَا الْغَدَاةَ وَالْعِشَى ؛ قَالَ  
عَنْتَرَةُ :

وَمَنْجُوبٍ لَهُ مَتْنٌ صَرَعٌ  
يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّوَارُ (٥)

المنجوب : السقاء المدبوغ بالنَجَبِ .  
ومنهن بمعنى : من الإبل ، أى لهذا السقاء  
من هذه الإبل صَرَعٌ كلَّ يوم ، والصرع  
الآخر لأولادها ، وأخبر أن هذا الصرع يملأ  
السقاء حتى يميل بكل ما يُمدلّ به إِذَا حِيلَ ،  
والشُّوَار : متاع الراعى وغيره . وقوله :

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الْبَيْرِ لَاقَى سَرِيَّةَ  
ثَلَاثِينَ مَنَّا صَرَعٌ ذَاتِ الْحَقَائِلِ  
صرع ذات الحقائق أى حِذَاءَ ذات  
الحقائق وناحيها ، وهى وادٍ .

[ صر ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( وَلَا تَصْرَعْ ) خَذَكَ  
لِلنَّاسِ ( وقرئ : وَلَا تُصَاعِرْ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

وَطَلَعَهُ (١) وَطِبَاعُهُ وَطَبِيعُهُ وَشَنَّهُ (٢) وَقَرَنَهُ  
وَقَرَنَهُ وَشِلَوْهُ وَشَأَنَهُ (٣) أَيْ مِثْلُهُ . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً  
فَانْصَرَفْتُ وَمَا أَدْرَى عَلَى أَى صِرْعَتَى أَمْرُهُ  
أَنْصَرِفَ أَى لَمْ يَبَيِّنْ لى أَمْرُهُ . وَأَنْشَدَ :

فَرُحْتُ وَمَا وَدَّعْتُ لَيْلٍ وَمَا دَرَّتْ  
عَلَى أَى صِرْعَتَى أَمْرُهَا أَتْرُوحُ  
وَالصَّرِيعُ (٤) مِنَ الْقِدَاحِ : مَا ضُغِعَ مِنْ  
الشَّجَرِ نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :  
وَأَزَجَرُ فِيهَا قَبْلَ نَمِّ صَحَائِهَا

صَرِيعُ الْقِدَاحِ وَالنَّيْحِ الْحَيِّراً  
وَإِنَّمَا حَيَّرَهُ لِأَنَّهُ فَائِزٌ مَبَارَكٌ . وَيُقَالُ :  
الصَّرِيعُ : الْمُوْدُ يَحِفُّ فِي شَجَرِهِ ، يَتَّخِذُ مِنْهُ  
قِدْحٌ ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ قَالَ :

صَرِيعٌ دَرِيرٌ مَسَّهُ مَسٌ بِيضُهُ  
إِذَا سَنَحَتْ أَيْدَى الْمَفِيزِينَ يَبْرَحُ  
أَى يُخْرِجُ فَيُدْرُ عَلَى صَاحِبِهِ بِاللَّحْمِ .

(٥) من قطة يلاحي فيها عمارة بن زياد وانظر  
مختار الشعر الجاهلي ٣٨٥  
(٦) الآية ١٨ لقمان

(١) ضبط في د ب كسر الطاء .  
(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان : « شنه »  
(٣) د : « شله »  
(٤) سقط في د المكتوب من هنا إلى آخر المادة

وأشباهه مما فيه صلابة — فإنها تسمى  
الصماير وأنشد:

إذا أوزق العيسى جاع بَنَانُهُ

ولم يجدوا إلا الصماير مَطْمَماً<sup>(٥)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصماير :  
صنم جامد يشبه الأصابع . قال : و الصماير :  
الأباض الطوال ، وهى الأصابع . وقال  
أبو حاتم : الصماير : اللَّبَنُ المَصْنَعُ<sup>(٦)</sup> فى اللَّبَأِ  
قبل الإفصاح . وقال غيره : الاصمرار : السُّرُّ  
الشديد ، يقال اصمرت الإبل اصمراراً ، وقرب  
مُصَصَّرَ . وأنشد أبو عمرو :

وقد قَرَّبَن قَرَبَا مُصَصَّرَا

إذا الهدان حار واسبكرَا

وقال أبو عبيد : الصَّيْمِرِيَّةُ : سِمَةٌ فى عُنُقِ

(٥) ورد فى الجهرة ٣٥٣/٢ هكذا :

إذا أوزق الصوق جاع عياله

ولم يجدوا إلا الصماير مطمما

وهذه الرواية ظاهرة ، فالضمير فى « يجدوا »  
راجع للعيال . أما على رواية الكتاب فلا يرجع الضمير  
للى البنات ، لأنه ضمير التكرار . وفى اللسان أن المراد  
بالعيسى الجنس فكأنه قال : « أوزق العيسون ، فالضمير  
راجع لى هذا المعنى المراد من العيسى لى اللى البنات .

(٦) « المصع »

ومعناها : الإعراض من الكبر . وقال أبو  
إسحق : معناه<sup>(١)</sup> : لا تُعْرِضْ عن الناس  
تكبرا ، ومجازه : لا تُلْزِمْ خَذَكَ الصَّعَرُ .  
وقال الليث : الصَّعَرُ : مَيْلٌ<sup>(٢)</sup> فى العُنُقِ  
وانقلاب فى الوجه إلى أحد الشَّيْقَيْنِ ، والتصمير :  
إمالة أخذَ عن النظر إلى الناس تهاوُّناً وكِبَرًا ،  
كأنه مُعْرِضٌ . قال : وربما كان الظلم  
(والإنسان<sup>(٣)</sup>) أَصْعَرُ خِلَاقَةً . قال : وفى  
الحديث : يأتى على الناس زمان ليس فىهم  
إلا أصعر<sup>(٤)</sup> وأبتر ، يعنى : رُزَالَةُ الناس الذين  
لا دين لهم . قال : و الصماير : دَحَارِيجُ الجُمَلِ ،  
وقد صَفَرَّتْ صُفُورَةٌ ، وأنشد :

\* يَبْعَرَنَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ المَصْعَرِ \*

ويقال : ضربته فاصْمَعَرْتُ إذا استدار من  
الوَجَعِ مكانه وتقبض ، وربما قالوا : اصْمَرَّرَ  
فأدغوا النون فى الراء . وكلَّ حَمَلٍ شَجَرَةٌ  
يكون أمثال الفُلْفُلِ — نحو حَمَلِ الأَبْهَلِ

(١) سقط فى ج

(٢) د : « تميل »

(٣) سقط ما بين القوسين فى ذ

(٤) د د أو «



البعير . والصَّيْعَرِيَّةُ أيضاً : اعتراض في السَّيْرِ .  
ويقال للصَّيْمَةِ المستديرة : صُورَةٌ .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الصَّعَرُ  
والصَّعَلُ : صِغَرُ الرَّأْسِ ، والصَّعَرُ : التَّكَبُّرُ ،  
والصَّعَرُ : أَكْلُ الصَّعَارِيرِ وهو الصَّنْعُ .  
وقال : اصعرت الإبل واصعغرت وتمشمت  
وامذقرت إذا تفرقت .

ثعاب<sup>(٥)</sup> عن ابن الأعرابي : الصعاري :  
صمغ جامد يشبه الأصابع . قال : والصعاري :  
الأباض الطوال وهي الأصابع واحداً أبخس .  
والأصعر : المعرض بوجهه كبراً . وفي الحديث :  
كل صَعَّار مَلْمُونُ أَى كُل ذِي كِبَرٍ وَأَهْنَةٍ .  
يقال : أصاب البعيرَ صَعَرَ وصَيَّدَ أَى أَصَابَهُ  
دَاءٌ يُلَوِّى عُنُقَهُ . ويقال للتَّكَبُّرِ : فِيهِ  
صَعَرٌ وَصَيِّدٌ .

## باب العين والصامع اللام

ع ص ل

( عمل )

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأعصال :  
الأمعاء ، واحداً عَصَلٌ ، وقاله الليث وغيره .  
والعَصَلُ في الثَّابِ : اعوجاجه . وقال :  
\* على شِناحٍ نَابَهُ لَمْ يَفْصَلِ \*  
وقال صخر<sup>(٦)</sup> :

عصل ، علس ، صاع ، صعل ، لعص  
مستعملات . أهمل الليث ( لعص ) وقال  
ابن دريد<sup>(١)</sup> :

الْعَصُ : الْعَسْرُ ، يُقَالُ تَلَعَّصَ<sup>(٢)</sup> فُلَانٌ  
عَلَيْنَا أَى تَعَسَّرَ . قال<sup>(٣)</sup> : وَاللَّعِصُ : النَّهْمُ  
فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقَدْ لَعِصَ كَعَصَا .  
وَلَا أُحْفِظُ مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٤)</sup> لغيره .

(١) انظر الجهرة ٧٧/٣

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « لعس »

(٣) سقط في م .

(٤) هو ابن دريد .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د

(٦) ما بين القوسين في د

أبا المثلّم أقصر قبل باهظة

تأتيك منى ضروسٍ نابها عَصَلٌ<sup>(١)</sup>

وقال أوس :

\* رأيت لها ناباً من الشر أعصلا<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : الأعصل من الرجال : الذى

عَصِبَتْ ساقه فاعوجّت . وشجرة عَصِلَة وهى

المعوجة التى لا يُقدر على إقامتها لصلابتها .

وسهم أعصل : معوجّ اللَّتَن ، وجمعه عُصَل ،

وقال ليبيد :

فرميت القوم رِشْقًا صانِبًا

لسن بالعُصَل ولا بالمفتعل<sup>(٣)</sup>

والعَصَلَة : شجرة إذا أكل البعير منها سَلَّحتَه .

(١) « أقصر » فى الأصل : « أقصى » وما أثبت  
عن السال . وفى الديوان : « مهلا » وقوله : « تأتيك »  
فى الأصل : « يأتيك » وما أثبت عن اللسان والديوان .  
واظنر ديوان الهذليين ٢/٢٢٩ .

(٢) صدره :

\* ولأنى امرؤ أعددت للشر بعد ما \*

وبده :

أصم ردينيا كان كموه

نوى القسب عراسا مزجي مفصلا

واظنر شرح شواهد الشافية ٨٧ .

(٣) فى د « ليس » بدل « لسن » . وفيها بعد

الببت : « وىروى » : ليس بانكس . ورواية الديوان  
واللسان ( قتل ) المقتل<sup>(٤)</sup> .

والجميع : العصل . وقال حسّان :

تَخْرُجُ الْأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِمِ

كُسْلَاحِ النَّيْبِ يَا كُلْنَ الْعَصَلِ<sup>(٥)</sup>

والأضْيَاح : الألبان المذوقة . أبو عمرو :

عَصَلُ الرَّجُلُ تَعْصِيلًا ، وَهُوَ الْبُطْءُ

( فى الأمر<sup>(٥)</sup> ) . أبو عبيدة : فرس أعصل :

ماتوى العَصِيبِ حَتَّى يَبْرُزُ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِى

لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَالْعَصَلُ : الرَّمْلُ الْمَلْتَوِى الْمَوْجَّ .

ورجل أعصل : يابس البدن ، وجمعه عُصَل .

وقال الراجز :

\* وَرُبَّ خَيْرٍ فِي الرِّجَالِ الْعُصَلِ \*

ويقال للسهم الذى يلتوى إذا رُمى به :

مُعَصَلٌ . وَالْعَصَلُ : الْإِتْوَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

عمرو عن أبيه : يقال : هو المَحْجَنُ وَالصَّوْهْلَانُ

وَالْمُفَصِّلُ وَالْمُفْصَالُ ، وَالصَّاعُ وَالْمِجَارُ

وَالصَّوْلَجَانُ<sup>(٦)</sup> . ( وَالْمَقْفُ<sup>(٧)</sup> ) ثعلب عن

(٤) من قصيدة له يرد فيها على عبدالله بن الزبيرى

واظنر ديوانه ( طبعة البرقوقي ) ٣٠٣ .

(٥) سقط ما بين القوسين فى د .

(٦) كذا ، وهو مكرر مع ما قبله . وقد نبه

على هذا مصحح اللسان .

(٧) زيادة فى د .

والألب : السوق الشديد . يقال : ألب  
الأبل يألِبُها إذا طردها . والعاصل : السهم  
الصنب .

( علس )

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِلْوَصُ والعِلْوُزُ  
جميعاً : الوجع الذي يقال له : اللوى ونحو ذلك  
قال الليث قال : والعِلْوَصُ من التُّخْمَةِ والبَشَمِ ،  
وهو اللوى الذى يَنْبَسُ (٥) فى المِعدة . يقال :  
عَلَّصَتِ التُّخْمَةُ فى مِعِدَتِهِ تَعْلِيصاً ، وإن به  
لِعِلْوَصاً ، وإنه لِعِلْوُصٌ مُتَخِمٌ . ثَلَبَ عن ابن  
الأعرابي قال : العِلْوَصُ : الوجع ، والعِلْوُزُ :  
الموت الوَحِيّ . والعِلْوُصُ بالضاد : ابن آوى .  
قال : ويكون العِلْوُزُ اللوى . ويقال : رجل  
عِلْوُصٌ دأبه اللوى .

( صلع )

ثَلَبَ عن ابن الأعرابي قال : الصُّلْمَةُ :  
الصخرة المساء ، حكاه عن أبي المكارم .  
وفى حديث لقمان بن عاد :

وإلا أَرْمَطَمَنِى فَوْقَاقِ بَصْلَجٍ (٦) .

(٥) د « يس »

(٦) م « بصلج »

ابن الأعرابي ، قال ، العِصَلُ : المتشدد على  
غريمه ، والعاصل : السهم الصنب (١)  
والعصلاء : المرأة اليابسة ، قال :

ليست بعصلاء تَذِي الكلبَ نكمتها

ولا بمنذلة يَصْطَلِكُ نذياها

والعَصَلَى : الموضع الذى ينبت فيه العَصَلُ  
أى القَلَامُ . قال العباس بن مرداس :

عفا مُنْهَلٍ من أهله فَمُتَالِجٍ

فَعَصَلَى أَرِيكَ قد خلت فالصانع (٢)

منهل : ماء ببلاد بنى سليم .

أبو عمرو (٣) : عَصَلَ الرجل تعصيلاً  
إذا أبطأ . وأنشد :

يَأْلِبُهَا حُمُرَانُ أَيْ أَلْبَ

وعَصَلَ العَمْرِيُّ عَصَلَ الكلب (٤)

(١) هذا الحرف فى ج

(٢) « منهل » ورد ضبطه بضم الميم وفتح الهاء  
على صيغة اسم المفعول فى معجم البلدان .

(٣) ما بين القوسين فى د

(٤) فى هامش د . « أخطأ فى جمعه بين هذين

البيتين ، إذ الأول من الخامس والثانى من السادس ،  
وفاقية الأول من التواتر ، وفاقية الثانى من المترادف » .

\* فيه سنان كالمنزة أصلع<sup>(١)</sup> \*

أى برّاق أملس . وقال آخر :

يلوح بها المذلق مِذْرَبَاهُ

خروج النجم من صلَع الغِيَامِ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الصُّلَاعُ : الصَّفَاح وهو

العريض من الصخر ، والواحدة صُلَاعَة .

تعلب عن ابن الأعرابي : صَلَّع الرجل إذا

أعذر<sup>(٣)</sup> وهو التصليع . وقال الليث : التصليع :

السَّلَاح . قال : والأُصِيلع من الحيات :

العريض المُنْتَقى كأن رأسه بُندقة مُدَحْرَجَة .

والأُصِيلع : الذكر يكْنَى<sup>(٤)</sup> عنه . والصلَع :

ذهاب شعر الرأس من مقدّمه إلى مؤخره ،

وكذلك إن ذهب وسطه . تقول<sup>(٥)</sup> : صَلَّع

(٤) في بيت أبى ذؤيب روايتان :

وكلاما في كفه يزنية

فيها سنان كالمنارة أصلع

فهذه رواية . والأخرى :

وتساجرا بمذلقين كلاما

فيه شهاب كالمنارة أصلع

فترى ما في الشطر الميث . وهو في وصف فارس بن

يقتتلان . وانظر ديوان الهذليين ٢٠/١

(٥) « مِذْرَبَاهُ » الضبط بكسر الميم عن م

(٦) أى أحدث وتفاوت

(٧) د : « مكنى »

(٨) سقط في جر .

قال أبو عبيد : قال بعضهم : سألت

ابن مناذر<sup>(١)</sup> صاحب العربية الشاعر عن الصَّلَع

فقال : الحَجَر ، قال : وسألت الأصمعي عنه

فقال : هو الموضع الذى لا يُبْنِى من الأرض ،

وأصله من مَصَّلَع الرأس . ويقال للأرض التى

لا تُنْبِت : صُلْعاء . وقال كثير - فيما ألّف

بخطّه : الصلْعاء : الداهية الشديدة ، يقال :

إني من الصُلْعاء . وأنشد للكميت :

فلما أحلّوني بصلْعاء صَنِيمٍ

لإحدى زُبَيّ ذى البلدتين أبى الشَّيْبَلِ<sup>(٢)</sup>

( أراد : الأسد )<sup>(٣)</sup> .

وفي الحديث : يكون كذا وكذا ثم تكون

جَبْرُوتٌ صُلْعاء . قال : والصلْعاء ههنا : البارزة

كالجبل الأصلع : البارز الأملس البرّاق .

قال : وانصلمت الشمس وتصلّمت إذا

خرجت من النّيم . وقال أبو ذؤيب :

(١) في د ضم الميم ، وأصل فتحها ، وجاء

ضمها كما في التاموس ( نذر ) . وهو عمّد بن المنذر

بن المنذر ، ومن هذا تسميته بابن مناذر .

(٢) « لإحدى » في اللسان : « لإحدى »

(٣) ما بين الفوسين في د

العرب : الداهية والأمر الشديد . وقال مزرد  
أخو الشماخ :

تأوّه شيخ قاعد وعجوزه

حرّين بالصلعاء أو بالأساود<sup>(٣)</sup>

قال أبو زيد : يقال : تصلّعت السماء  
تصلّعا إذا انقطع غيمها وانجذرت . والسماء  
جرداء إذا لم يكن فيها غيم . وصِلَاع<sup>(٤)</sup>  
الشمس : حرّها . ويوم أصلع : شديد الحرّ ،  
قال :

يا قردة خشيت على أطفارها

حرّ الظّهيرة تحت يوم أصلع  
والصلعاء : الأرض الخالية ، قال<sup>(٥)</sup> :

ترى الضيف بالصلعاء تَفْسِقُ عينه

من الجوع حتى يُحْسِب الضيف أرمدا

والصّليع : الأملس . وقال عمرو بن  
معد يكرب :

صلّعا . والصلّعة : موضع الصّلع من الرأس ،  
وكذلك النّزعة والكشفة والجلّعة ، جاءت  
مثقلات كلها . والعُرْفُعة إذا سقطت رءوسُ  
أغصانها وأكثها الإبل قيل : قد صِلِمت صلّعا .  
وقال الشّماخ يصف الإبل :

إن تُس في عُرْفُط صُلِع جاجهُ

من الأسابق عارى الشوك مجرود<sup>(١)</sup>

نعلب عن ابن الأعرابي : الصّولَع :  
السّنان المجلّو . وفي الحديث : أن معاوية قدِم  
لمدينة فدخل على عائشة ، فذكرت له شيئا  
فقال : إن ذلك لا يصلح ، قالت : الذي  
لا يصلح أدعائك زيادا ، قال : فقال : شهدت  
الشهود . فقالت : شهدت الشهود ولكن  
ركبت الصّليعاء . (معنى<sup>(٢)</sup> قولها : ركبت  
الصليعاء أى شهدوا بزور ) قال المعتز ، قال  
أبى : الصليعاء : الفخّير . والصلعاء فى كلام

(١) من قصيدة فى ديوانه ٢٣ يهجو فيها الربيع  
بن علباء السلمي . والحديث عن إبل ترضع العرْفُط .  
وبعده :

تصيح وقد ضمنت ضراحتها عرفا

من ناصع اللون حلو غير مجهود

(٢) ما بين الفوسين زيادة فى د

(٣) ب : « جرين » فى مكان « حرين »

(٤) سقط ما بين الفوسين فى د .

(٥) أى عمارة بن عقيل ، كما فى أضداد

ابن الأنبارى ٨ .

وَسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَاَلَتْ لِأُخْرَى

كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسَ صَالِيعٍ<sup>(١)</sup>

(يعنى : رأساً أصلع أُمس)

(وفى<sup>(٢)</sup>) حديث عمر فى صفة القَمَر قال:

وَنُحْتَرَشُ بِهِ الصُّبَابُ مِنَ الصَّلْعَاءِ ، يَرِيدُ  
الصَّجْرَاءَ الَّتِي لَا تَنْبَتُ شَيْئًا ، مِثْلَ الرَّأْسِ  
الْأَصْلَعِ ، وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْمَرِ )

(صعل)

فى حديث أم مَعْبَدٍ فى صفة النبي صلى الله

عليه وسلم : لَمْ تُزَرَّ بِهِ صَعْلَةٌ<sup>(٣)</sup> قال أبو عبيد :

الصَّعْلَةُ<sup>(٤)</sup> : صِغَرُ الرَّأْسِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَعْلٌ

الرَّأْسُ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ

لِلزَّلِيمِ : صَعْلٌ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ . ( قال<sup>(٥)</sup> )

الليث : رَجُلٌ صَعْلٌ إِذَا صَغُرَ رَأْسُهُ . وَقَدْ يُقَالُ

رَجُلٌ أَصْعَلُ وَامْرَأَةٌ صَعْلَاءُ . وَفى حديث علىّ

رضى الله عنه : اسْتَكْتَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا

الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِنَ الْحَبْشَةِ

أَصْعَلُ أَصْمَعُ . قال أبو عبيد : قال الأصمى :

قَوْلُهُ : أَصْعَلُ هَكَذَا يُرْوَى ، فَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ

فَهُوَ صَعْلٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ،

وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلظَّالِمِ : صَعْلٌ )

قال الليث : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَدَقَلْتُ أَجْرَدَ شَوْذَبِيٍّ

صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرَبَّائِيٍّ<sup>(٥)</sup>

فإنه أراد بالصعل ههنا الطويل . أبو عمرو

الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ : فِيهَا اعْوِجَاجٌ<sup>(٦)</sup> ، وَأَشْدُّ :

\* مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِيهَا<sup>(٧)</sup> \*

(٥) قبله :

وَمَدَّةٌ إِذْ عَدَلَ الْخَيْثُ جَلَّ وَأَشْطَانُ وَمُصْرَائِيٍّ

يَصِفُ قَرْقُورًا أَيْ سَفِينَةً . وَالِدَقْلُ : الْعُودُ الطَّوِيلُ

يَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاعُ . وَالرَّبَّائِي : رَأْسُ الْمَلَّاحِينَ .

وَالشَّوْذَبِيُّ : الطَّوِيلُ . وَفى اللسان : « رَأَيْتُ فِى حَاشِيَةِ

نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ عَلَى قَوْلِهِ : ( صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ) قَالَ :

صَوَابُهُ : مِنَ السَّامِ — بِالْمِيمِ — : شَجَرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ دَقْلُ

السُّفَنِ « مَجْمُوعَةُ أَشْجَارِ الْعَرَبِ ٦٩/٢ .

(٦) كَذَا فى م . وفى ب ، ج : « عَوْج » .

(٧) ثبت ما بين القوسين فى د

(١) قبله :

أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامَ طَوَالٍ

وَمِمَّا تَبْلَغُهُ الضَّلُوعُ

وَاضْطَرَّ الْخَزَانَةُ ٤٦٢/٣

(٢) ثبت ما بين القوسين فى د

(٣) فى ضم الصاد ، وَكَذَا فِيمَا بَعْدَهُ ، وَمَا أُثْبِتَ

مُوَافِقٌ لِمَضْبِطِ اللِّسَانِ .

(٤) سقط ما بين القوسين فى ج .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصاعل :  
النعام الخفيف .

قال شمر<sup>(١)</sup> : الصَّعَلُ من الرجال : الصغير  
الرأس الطويل العُنُق الدقيقُهما . قال : وتكون  
الصَّلعة الخِفَّة في البدن والدِّقَّة والنحول .  
قال الشاعر يصف عَيَّرا :

\* نقي عنها المصيف وصار صَعَلًا \*

يقول : خَفَّ جِسْمُهُ وَضُمُرُ .

وقال آخر :

جارية لاقَتْ غلامًا عَزَبًا  
أَزَلَّ صَعَلَ النِّسَوِينَ أَرْقَبَا  
قال أبو نصر : الأصعل : الصغير الرأس .  
وقال غيره : الصَّعَلُ : الدقة في العُنُق  
والبدن كله . ويقال للنخلة إذا دَقَّت :  
صَعَلَة ) .

## باب الْعَبْنِ وَالصَّامِعِ النُّونِ

[ عنص ]

لم أجد فيه غير عَنَاصِي الشعر . والعُنُصُوة  
الْخُصْلَة من الشعر ، وقال الشاعر :

إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي  
كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي<sup>(٤)</sup>  
قال الليث : العُنُصُوة على تقدير فُعْلُوَة .

(٤) « عِص » كذا في د ، ج . وفي أ : « يَصِيح »  
وكأنه في الأصل : « يَضَح » ليستقيم الوزن . ونسبه  
في اللسان إلى أبي النجم . ورس فيه « مناص » وأورد  
أبو زيد في النوادر ١٤٤ ثلاثة أبيات هكذا لأبي النجم  
المجلى :

لِإِذَا تَرَبَّيْتُ أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهَا مَنَاصِي  
في هامة كالحجر الوباس

عصن ، عنص ، صنع ، صعن ، نصع ،  
نقص مستعملات .

[ عنص ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال : أعصن الرجل إذا شدد على  
غريمه وتمككته<sup>(٢)</sup> وروى عمرو عن أبيه قال :  
أعصن الرمل<sup>(٣)</sup> إذا اعوجَّ وعُسِر .

(١) صدره — كما في اللسان —

\* لا ترجون بنى الآطام حاملة \*

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : « تمككه »

يُقال تمككك غريمه : اشتد عليه في الطلب .

(٣) كذا في م . وفي د : « الرجل » وفي ج :

« الأمر » .

عمرو عن أبيه : أضعن إذا صغر رأسه  
وشقص عقله .

[ نصع ]

قال ابن المظفر : أمّا نصع فليس بعريّة  
إلا ما جاء أسد<sup>(٣)</sup> بن ناعصة المشبّب بخنساء في  
شعره ، وكان صعب الشعر جدّاً ، ولقد يؤرّى  
شعره لصعوبته . قلت : وقرأت في نوار  
الأعراب : فلان من نصرتي وناصرتي وناصتي  
وناعصتي وهي ناصرتي . والنواعص : اسم  
موضع . وقال ابن دريد<sup>(٤)</sup> . النصع : التمايل ،  
وبه سمّي ناعصة . قلت : ولم يصح لي من باب  
( نصع ) شيء أعتدّه من جهة من يرجع إلى  
علمه وروايته عن العرب .

[ نصع ]

أبو عبيد عن الفرّاء : أنصعت الناقة  
للفحل إنصاعاً إذا قرّت له عند الضراب .  
وقال غيره : أنصع للحقّ إنصاعاً إذا أقرّ به .  
وقال الليث : يقال للرجل إذا تصدّى للشر :

قال : وما لم يكن ثانيه نوّاً فإنّ العرب لا تضم  
صدره مثل تُندوة .

فأما عرقوة ( وترقوة<sup>(١)</sup> ) وقرنوة  
ففتوحات .

عمرو عن أبيه : أعنص إذا بقيت على  
رأسه عناص من صفائره ، وهي بقايا ، واحدها  
عنصوة . وقال أبو زيد : العناصي : الشعر  
المنتصب قائماً في تفرّق .

[ صعن ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : أضعن الرجل إذا صغر رأسه .  
أبو عبيد : الصعوت : الظليم الدقيق العنق  
الصغير الرأس ، والأنتى : صغونة .

وقال غيره : الاصعنان : الدقة واللطافة ،  
ومنه يقال : أذن مصعنة مؤلّة ، قال عدى :

\* وأذن مصعنة كالقلم<sup>(٢)</sup> \*

(٣) له ترجمة قصيرة في المؤلف والمختلف  
للأمدى ١٩٤  
(٤) انظر الجمهرة ٧٨/٣

(١) سقط ما بين القوسين في م .

(٢) صدره : \* له عنق مثل جذع السحوق \*



قد أنصع له إنصاعا . وقال شمر : النِّصْعُ الثوب الأبيض . وأنشد لرؤبه يصف ثورا :

كَانَ تَحْتَى نَاشِطًا مُوَلِّمًا

بِالشَّامِ حَتَّى خَاتَمَهُ مِرْقَعًا

بَنِيْقَةً مِنْ مَرَحَلِيٍّ أَسْفَعًا<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ نِصْعًا فَوْقَهُ مَقْعًا

مَخَالِطُ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعًا<sup>(٢)</sup>

قال شمر : قال ابن الأعرابي : يقول :

كَانَ عَلَيْهِ نِصْعًا مَقْلَصًا عَنْهُ ، يَقُولُ : تَخَالُ أَنَّهُ أُلَيْسَ ثَوْبًا أَبْيَضَ مَقْلَصًا عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرْوَعَهُ

الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْيَضَ نَاصِعٍ . قَالَ : وَالنَّاصِعُ

فِي كُلِّ لَوْنٍ خَالِصٌ وَوَضَحٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ (أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup> :

أَبْيَضَ نَاصِعٌ وَيَقَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَصْفَرُ

نَاصِعٌ (الْيَاسُ : النَّصِيعُ : الْبَحْرُ وَأَنْشَدَ :

\* أَذَلَيْتَ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّاخِرِ \*

قُلْتُ : قَوْلُهُ : النَّصِيعُ : الْبَحْرُ غَيْرُ

مَعْرُوفٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّصِيعِ : مَاءَ بَثْرٍ نَاصِعٍ<sup>(٤)</sup> الْمَاءُ

لَيْسَ بِكَدْرٍ ؛ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُدَلِّي<sup>(٥)</sup> فِيهِ الدَّلْوُ .

يُقَالُ : مَاءٌ نَاصِعٌ وَمَاصِعٌ وَنَصِيعٌ إِذَا كَانَ

صَافِيًا (وَالْمَعْرُوفُ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَحْرِ النَّصِيعُ ، بِالْبَاءِ

وَالضَّادِ : وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِهِ ) وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَاصِعُ : الْبَرَّاقُ ، بِالْمِيمِ ، وَيُقَالُ :

الْمَتَغَيَّرُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :

فَأَفْرَغْتَ مِنْ مَاصِعِ لَوْنِهِ

عَلَى قُلُوصِ يَنْتَهِنِ السَّجَالَا

وقال شمر : ماصع يريد به<sup>(٧)</sup> : ناصع ،

فَصَيَّرَ النُّونَ مِيًا . قَالَ : وَقَدْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَاصِعٌ لِفَعْلِهِ مَاءٌ قَاطِلَا . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ كُلُّهُ

الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرٍ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَنَاصِعُ :

الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيهَا لِبُولٍ أَوْ حَاجَةٍ<sup>(٨)</sup> ،

وَالوَاحِدُ مَنْصَعٌ . قُلْتُ : قَرَأْتُ فِي حَدِيثِ

الْإِفْكَ<sup>(٩)</sup> : وَكَانَ مَتَبَرِّزَ النِّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ

(٤) تراه ذكر البثر ، وكأنه قدر فيها القلب .

(٥) د : « تدلى » .

(٦) ما بين القوسين في د .

(٧) زيادة في د

(٨) ب « لحاجة » .

(٩) في د ، ج : « أهل الإفك » .

(١) « مرجلي » في ب : « مرجلي » .

(٢) « إذ » في ج : « إذا » ولا ينطق بالهمز

على هذه النسخة . واظفر بمجموع أشعار العرب ١٠٦/٣

(٣) ما بين القوسين زيادة في د

( صنع )

قال الله — جلّ وعزّ — : ( وتتخذون <sup>(٦)</sup> مصانع لعلكم تخلدون ) المصانع في قول بعض المفسرين : الأبنية .

وقال بعضهم : هي أحباس تُتخذ الماء ، واحداها مَصْنَعَة ومَصْنَع . قلت : وسمعت العرب تسمي أحباس الماء : الأصناع والصُنُوع ، واحداها صَنِع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الحَبْس مثل المَصْنَعَة ، قال : والزَّآف : المصانع . قلت : وهي مَسَاكِنُ الماء السماء يحتفرها الناس <sup>(٧)</sup> فيملؤها ماء السماء (يشربونها . ويقال للقصور أيضاً مصانع . وقال لبيد :

بَلِينَا وَمَا تَبْلِي النُّجُومُ الطَّوَالِعِ

وَتَبْلِي الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ <sup>(٨)</sup>

وقول الله جلّ وعزّ : ( صُنْعُ ) الله الذي

أتقن كل شيء ) قال أبو إسحق : القراءة

أَنْ سُوِّتِ الْكُنُفُ فِي الدُّوَرِ الْمَنَاصِعِ . وأرى أن المناصع موضع يعينه خارج المدينة ، وكن النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية . وقال المؤرج <sup>(١)</sup> — فيما روى له أبو تراب — : النَّصْعُ وَالنَّطْعُ لَوْلَا إِذَا حِطَّاعُ ( وهو <sup>(٢)</sup> ما يتخذ من الأدم . وأنشد لحاجز ابن الجعيد <sup>(٣)</sup> الأزديّ :

فَنَفَحَرَهَا وَنَخْلَطَهَا بِأُخْرَى

كَأَنَّ سَرَائِمَهَا نِصْعَ دَهِينٍ

قال : ويقال : نِصْعُ بسكون الصاد . وقال شمر : قال الأصمعيّ : كل ثوب خالط البياض <sup>(٤)</sup> والصفرة <sup>(٤)</sup> والحمرة فهو نِصْع . وقال أبو عبيدة في الشيات : أصفر ناصع ، قال : هو الأصفر السَّرَاقِ تعلو متنه جُدَّةٌ غَبَسَاءُ . وقال أبو تراب : قال الأصمعيّ : يقال : شَرِبَ حَتَّى نَصَعَ وَحَتَّى نَفَعَ ، وذلك إِذَا شَفَى غَلِيلَهُ . ( قال <sup>(٥)</sup> أبو نصر : المعروف : بضع ) .

(٦) آية ١٢٩ / الشعراء .

(٧) سقط في د .

(٨) « النجوم » كذا في د . وفي أ ، ج :

« الجبال » . « تبلى » في الديوان ٢١ / ١ : « تبق » .

(٩) الآية ٨٨ / النمل .

(١) ب : « مؤرج » .

(٢) د : « جيد » .

(٣) ما بين القوسين في ج .

(٤) د ، ج : « أو » .

(٥) ما بين القوسين في د .

وَالصَّنْعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا . وَقَالَ الرَّاعِي :

\* وَمَصْنَعِي هُنَيْدٌ أَعْنَتُ فِيهَا <sup>(٣)</sup> \*

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِعَنَى مَذْعَاة . وَفَرَس مُصَانِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْطِيكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يَصَانَعُكَ بِبَذْلِهِ سَيْرُهُ . وَيُقَالُ : صَانَعْتُ فَلَانًا أَي رَاقَقْتُهُ . وَصَانَعْتُ الْوَالِي إِذَا رَاقَقْتَهُ <sup>(٤)</sup> ، وَصَانَعْتُهُ إِذَا دَاهَمْتُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّصْنَعُ : تَكَلُّفُ حُسْنِ السَّمْتِ وَإِظْهَارِهِ وَالتَّزْيِينُ بِهِ وَالبَاطِنُ مَدْخُولُ . ( وَقَالَ : الصَّنَاعُ <sup>(٥)</sup> : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَالْحِرْفَةُ الصَّنَاعَةُ ، وَالوَاحِدُ صَانِعٌ ) . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْيَدَيْنِ تَسَوَّى الْأَسَاقُ وَتَخْرُزُ الدَّلَاءُ وَتَقْرِئُهَا . وَرَجُلٌ صَنَعٌ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تُبِعَ <sup>(٦)</sup>

بِالنَّصَبِ ، وَيَجُوزُ الرِّفْعُ . فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : ( وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا السَّحَابِ ) دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا . وَمَنْ قَرَأَ : ( صُنْعُ اللَّهِ ) فَعَلَى مَعْنَى : ذَلِكَ صَنَعَ اللَّهُ . وَقَوْلُ اللَّهِ : ( وَلَتَصْنَعَنَّ <sup>(١)</sup> عَلَى عَيْنِي ) مَعْنَاهُ : وَلَتَرْجِي بِرَأْيِي مَنَى . يُقَالُ : صَنَعَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا رَبَّاهَا ، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِعَافِهِ وَتَسَمِينِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : صَنَعَ فَرَسَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَصَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ تَصْنِيعَ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ . قُلْتُ : وَغَيْرُ اللَّيْثِ يَجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ( وَلَتَصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي ) . وَفَلَانٌ صَنِيعٌ فَلَانٌ إِذَا رَبَّاهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَّجَهُ ، وَيَجُوزُ : صَنِيعَتُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تَسَمَّى الْقُرَى مَصَانِعَ ، وَاحِدَتَهَا مَصْنَعَةٌ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ

يَجِدْنَ لِلنَّوْحِ وَاجْتَبَنَ التَّبَايِينَا <sup>(٢)</sup>

(١) الْآيَةُ ٣٩/طه

(٢) قَبْلَهُ فِي وَصْفِ فَلَاةٍ مَقْفُورَةٍ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ

فِي كُلِّ مَعْنَى مِنْهُ يَنْتِنَا

وَهُوَ مِنْ نَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ .

(٣) فِي د : « أَعْنَتُ » بِالْبَاءِ الْمَفْعُولِ . بَقِيَّتُهُ : عَلَى لَنَاتِهَا التَّمْلُ الْمُبْنِي .

(٤) د : « رَشُونَهُ » .

(٥) سَقَطَ فِي د مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٦) وَمِنْ مَرِئِيَّتِهِ الشَّهْبُورَةِ . وَانْظُرْ دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ فِي أَوَّلِهِ وَالْفَضْلِيِّاتِ .

في فرعون وجنوده . وحدثنا الحسين عن  
أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ عن يحيى بن سعيد القطان  
عن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
لا توقدوا بليل نارا ؛ ثم قال : أوقدوا واصطنعوا  
فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم .  
قوله : اصطنعوا أى اتخذوا طعاماً تنفقونه  
في سبيل الله .

عمر بن أبيه : الصنيع : الثوب الجيد  
النقي . وقال ابن الأعرابي : أصنع الرجل إذا  
أعان آخر <sup>(٥)</sup> . قال : وكل ما صنِع فيه فهو  
صِنْع مثل السُّفرة . ويكون الصِنْع الشِّواء .  
وقال الليث : الصنّاعة : خشبة تُتخذ في الماء  
ليحبس بها الماء وتمسكه حيناً . ورؤي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا لم تَسْتَح فاصنع  
ما شئت رواه جرير بن عبد الحميد عن منصور  
عن ربعي بن حراش <sup>(٦)</sup> عن أبي مسعود  
الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال  
أبو عبيد فال جرير : معناه : أن يريد الرجل

(١) وقال <sup>(١)</sup> ابن الأنباري في الزاهر : امرأة  
صَنَعَ إذا كانت حاذقة بالعمل ، ورجل صَنَعَ .  
إذا أفردت فهي مفتوحة متحرّكة . قال :  
ويقال : رجل صِنِع اليدين ، مكسور الصاد  
إذا أضيفت . وأنشد :

\* صِنِعُ اليدين بحيثُ يَكوى الأَصِيدُ \*  
وأنشد غيره :

\* أنبل عَدْوَانَ كَلِّها صَنَمًا \* )

والصَّيعة : ما ( أعطيته ) وأسديته  
من معروف أو يد إلى إنسان تصنعه به ،  
وجمعها صنائع <sup>(٢)</sup> ، قال الشاعر :  
إن الصنيعة لا تكون صنيعة

حتى يصابَ بها طريقُ المَصْنَع <sup>(٣)</sup>

(وقول الله - عز وجل - واصطنعتك <sup>(٤)</sup>)

لنفسى أى ربيتك الخاصة أمرى الذى أردته

(١) ما بين القوسين زيادة من د .

(٢) د : « الصنائع » .

(٣) بعده : [ لهذيل الأشعبي ]

فإذا صنعت صنيعة فاعمد بها

لله أو لذي القرائب أودع

وانظر الكامل مع رغبة الآمل ١٢٣/٢ .

(٤) الآية ٤١ سورة طه .

(٥) د « أخرق » .

(٦) د : « خراش » وهو تصحيف .

أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس ، كأنه يخاف مذهب الرياء . يقول : فلا يمنك<sup>(١)</sup> الحياء من المضي لما أردت . قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ، ولكن الحديث لا يدلّ سياقه ولا لفظه على هذا التفسير . قال أبو عبيد : وجهه عندي أنه أراد بقوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت إنما هو : من لم يستح صنعَ ما شاء ، على جهة الذم ؛ لترك الحياء . ولم يرد بقوله : فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمرا ، ولكنه أمر معناه الخبر ؛ كقوله عليه السلام : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، ليس وجه أنه أمره بذلك ، إنما معناه : من كذب على تبوأ مقعده من النار . والذي يرد من الحديث أنه حثّ على الحياء وأمر به وعاب تركه . وقال إبراهيم بن عرفة : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت قال : هذا على الوعيد : فاصنع ما شئت فإن الله يجازيك . وأنشد :

(١) د : « يمنك » .

إذا لم تخش عاقبة الليالي  
ولم تستحي فاصنع ما تشاء<sup>(٢)</sup>  
وهو كقول الله تعالى : ( فمن<sup>(٣)</sup> شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ) .

الأصناع : الأسواق ، جمع صنع . وقال ابن مقبل يصف فرسا :

بُئْس أعجم لم تُنَجّر مسامره  
مما تَخَيَّر في أصناعها الروم  
لم تُنَجّر مسامره أي لم تشدّ فيه المسامير .  
والصنع : السقود ، قال مزار يصف إبلا :

وجاءت وركبانها كالشروب

وسائقها مثل صنع الشواء

أي هذه الإبل وركبانها يتأيلون من النعاس ، وسائقها — يعني نفسه — اسودّ من السموم . ويقال : فلان صنييع فلان وصنيعته إذا ربّاه وأدّبه حتى خرّجه .

(٢) لأبي تمام .

(٣) الآية ٢٩ / الكهف .

## باب العَيْنِ وَالصَّامِعِ الْفَاءِ

وتعليه البيان<sup>(٣)</sup>، ومن خَلَقَ الشمس والقمر  
والسما والأرض وما أنبت فيها من رِزْقٍ  
مَنْ خلق فيها من إنسٍ وبهيمة ، تبارك الله  
أحسن الخالقين . وأَمَّا قوله تعالى : ( فجعله  
كمصف مأكول ) فله معنيان : أحدهما أنه  
أراد : أنه جعل أصحاب الفيل كورق أُخِذَ  
ما كان فيه من الحبِّ وبقي هو لا حبَّ فيه .  
والآخر أنه أراد : أنه جعلهم كمصف قد أكله  
البهائم . وقال الليث : العصف : ما على حبِّ  
الحِنطة ونحوها من قُشور التبن . قال :  
والعصف أيضا : ما على ساق الزرع من الورق  
الذي يبس فتفتَّت كل ذلك من العصف .  
قال : وقوله : ( كمصف مأكول ) ذكر  
عن سعيد بن جُبَيْر أنه قال : هو الهَيَّور ،  
وهو الشعير النابت بالنبَطِيَّة . وعن الحسن :  
كرزع قد أكل حَبَّهُ وبقي تَبْنُهُ . وأخبرني  
المنذري عن أبي العباس أنه قال في قوله تعالى :  
( كمصف مأكول ) : إنه يقال : إن فلانا

عصف ، عصف ، صفع ، صفع ، فصع مستعملات .

[ عصف ]

قال الله جل وعزَّ : ( والحب<sup>(١)</sup> ذو العصف  
والريحان ) وقال في موضع آخر : ( فجعلهم<sup>(٢)</sup>  
كمصف مأكول ) قال الفراء : العصف .  
— فيما ذكروا — بَقْلُ الزَّرْعِ ؛ لأنَّ العرب  
تقول : خرجنا نَعَصِفُ الزرع إذا قطعوا منه  
شيئاً قبل إدراكه ، فذلك العصف . قال :  
وقال بعضهم : ذو العصف يريد المأكول من  
الحبِّ ، والريحان : الصحيح الذي يؤكل .  
وقال أبو إسحق : العصف : ورَقُّ الزرع .  
ويقال للتبن : عَصْفٌ وعَصِيفَةٌ . وقال النَّضْرُ :  
العصف : القصيل . قال : وعصفنا الزرعَ  
نعصِفُه أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله  
ليكون أخفَّ للزرع ، وإن لم يُفعل مال  
بالزرع . وذكر الله جل وعزَّ في أوَّل هذه  
السورة مادلاً على وحدانيته من خَلْقِه الإنسان

(١) الآية ١٢ / الرحمن .

(٢) الآية ٥ / الفيل .

ابن السكيت قال : يقال : عَصَفَ الريحُ  
وأعصفت فهي ريح عاصف ومُعَصِفَةٌ إذا  
اشتدَّت . وقال الليث : وجمع العاصف عواصف .  
قال : والمُعَصِفَات : الرياح التي تُثِيرُ التراب  
والورق وعَصَفَ الزرع . قال : والمُصَافَةُ :  
ماسقط من السُّنْبُل ، مثل التبن ونحوه .  
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الإعصاف :  
الإهلاك ، وأنشد للأعشى :

في فيلق شهباء مملومة

تُغَصِّفُ بالدارع والحاسر<sup>(٥)</sup>

أى تهلكهما . وقال الليث : تُعَصِّفُ  
بهما أى تذهب بهما . قال : والنعامة العُصُوفُ :  
السريعة : والعَصْفُ : السرعة ، وأنشد :

ومن كل مستحاج إذا ابتلَّ لَيْتُهَا

تَحْلِبُ منها نائب متمصِّف

بمُتَصَفٍّ إذا طلب الرِّزْق ، والعصف : الرِّزْق ،  
والعَصْفُ والعَصِيفَةُ : ورق السُّنْبُل . وقول الله  
جلَّ وعزَّ : (فالمُصَفِّات<sup>(١)</sup> عصفاً) قال المفسرون :  
هى الرياح . وقال الفراء فى قوله : (أعالمهم<sup>(٢)</sup>)  
كرماد اشتدَّت به الريح فى يوم عاصف ) قال :  
فجعل المُصُوفَ تابعاً لليوم فى إعرابه وإنما  
المُصُوفُ للرياح . وذلك جائز على جهتين :  
إحداها أن المُصُوفَ وإن كان للريح فإن اليوم  
قد يوصف به ؛ لأن الريح تكون فيه ، فجاز  
أن تقول : يوم عاصف ؛ كما يقال : يوم بارد  
ويوم حارّ والبرد والحرّ فيهما . والوجه الآخر  
أن تريد : فى يوم عاصف الريح ، فتحذف  
الريح لأنها قد ذُكِرَتْ فى أول الكلمة ،  
كما قال :

\* إذا جاء يومٌ مظلم الشمس كاسفُ<sup>(٣)</sup> \*

يريد : كاسف<sup>(٤)</sup> الشمس لحذفه لأنه قدَّم  
ذكره . وأخبرنى المنذرى عن الحرَّانِيّ عن

(٥) فى الصبح المنير ١٠٨ الشعر الأول هكذا .

\* يجمع خضراء لها سورة \*

وضبط فى الصبح المنير

«تعصف» بفتح التاء . وفى الشرح : «وتعصف

كما تعصف الريح ، ويقال : عصف وأعصف ، أى تهلكهم

وتهزمهم وقتلهم » . ومفاد هذا أنه يجوز فتح التاء

وضمها فى «تعصف» .

(١) الآية ٢/المرسلات .

(٢) الآية ١٨/إبراهيم .

(٣) سقط «يوم» فى م .

(٤) سقط «كاسف» فى م .

[ عفس ]

قال الليث : العَفْصُ : حَمَلُ شَجَرَةِ  
الْبَلُوطِ ، يَحْمِلُ سَنَةَ بَلُوطًا وَسَنَةَ عَفْصًا . وجاء  
حديث الأَبَقَةِ عن النبي صلى الله عليه وسلم ،  
أنه قال : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَامَهَا . قال  
أبو عبيد (٣) : العِفَاصُ : هو الوعاء الذي  
تكون فيه النفقة إن كان من جلد أو خِرقة  
أو غير ذلك ، ولهذا سُمِّيَ الجِلْدُ الذي يُلبَسُهُ  
رَأْسُ القَارُورَةِ العِفَاصُ ، لأنه كالوعاء لها (٤) .

وليس هذا بالصِّمَامِ الذي يُدْخَلُ في فَمِ القَارُورَةِ  
فيكون سِدَادًا لها . قال : وإنما أمره بحفظه  
ليكون علامة لصدق مَنْ يعترفها (٥) . وقال  
الليث : العِفَاصُ : صِمَامُ القَارُورَةِ ، ثم قال :  
وعِفَاصُ الراعى : وعَاؤُهُ الذي تكون فيه  
النفقة . قلت : والقول ما قاله أبو عبيد  
في العِفَاصِ : أنه الوعاء أو الجلدة التي تُلبَسُ  
رَأْسُ القَارُورَةِ حتى تكون كالوعاء لها .  
ويقال : عَفَصْتُ القَارُورَةَ عَفْصًا إذا جعلت  
العِفَاصَ على رأسها . فإن أردت أنك جعلت

يعنى المَرَق . أبو عبيد عن أبي عمرو  
قال : العُصُوفُ : السريعة من الإبل . وقال  
الليثاني : أعصفت الناقة إذا أسرع ، فهي  
مُعْصِفَةٌ . وقال النضر : إعصاف الإبل :  
استدارتها حول البئر ٦٢ ب . حرصاً على الماء  
وهي تطحن التراب حوله وتثيره . وقال المفضل :  
إذا رمى الرجل غَرَضًا فصاب نَبْلُهُ قيل له :  
إن سهمك لماصف . قال : وكل ماء عاصف .  
وقال بكثير :

فَرَّتْ بَابِلُ وَهِيَ شِدْقَاءُ عَاصِفٍ

بمَنْخَرَقِ الدَّودَةِ مَرَّةً الْخَفَيْدِ (١)

وقال الليثاني : هو يَعْصِفُ ويعتصف  
ويصرف ويصطرف ، أى يَكْسِبُ ويطلب  
ويَحْتَالُ . وقال ابن الأعرابي — فيما رَوَى عنه  
أبو العباس : العَصْفَانِ : التَّيْنَانِ . قال :  
( والعُصُوفُ : (٢) الأَتْبَانِ ) والعَصْفُ :  
السَّنْبُلُ ، وجمعه عُصُوفٌ . والعُصُوفُ : الرِّيحُ .  
والعُصُوفُ : الكَدَّةُ . والمُصُوفُ : الخُمُورُ .

(٣) في غريب الحديث ١٩٢ .

(٤) سقط في ج .

(٥) في غريب الحديث : « يتصرفها » .

(١) أظن ديوانه ١١٠/١ .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .



( فصع )

أبو العباس عن أبي الأعرابي ، فصّع الرجل يفصّع تفصيعاً إذا خرج منه ريح منتن وفَسْوَة . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن فصّع الرُطْبَةِ ، قال أبو عبيد : فصّعها : أن يخرجها من قشرها ، يقال : فصّعها (٣) فصّعاً ، وأنا أَفصّعُها . وقال الليث : فصّعها : أن تأخذها بإصبعك فتفصّعها حتى تنقشر . قال : والفصّعاء : الفأرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفصّعانُ : المكشوف الرأس أبداً حرارة والتهاباً . وقال غيره : الفصّعة : غُلْفَة الصبي إذا كشفها عن ثُومَة ذكره قبل أن يُحْتَن ، وقد فصّعها الصبي إذا نحّاها عن الحَشَفَة . وروى ابن الفرج عن حَتَرَش الأعرابي قال : فصّع كذا من كذا وفصله منه بمعنى واحد إذا أخرجه منه . افتصعت حتى منه أى أخذته بقر فلم أترك منه شيئاً .

لها عِفَاصاً قلت : أعفصتها . وثوب مُعَفَّص : مصبوغ بالعفص ، كما قالوا : ثوب ممسك بالمسك . ويقال : هذا طعام عَفِص إذا كانت فيه بشاعة ومرارة . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العفص من الجوارى : الزكّ بعبق النهاية في سوء الخلق . قال : والمعفاص — بالقاف — شرّ منها . العفص (١) : العَصْر والعَصْر . وعَفَصَت الدابة : ثَنَت عَنْقَهَا . ما زلت أطلبه (٢) بحقي حتى عفص به واعتفصته منه أى أخذته منه . وعَفَصَها : جامعها .

[ صف ]

أهمه الليث . وقال أبو عبيد : أخبرني محمد بن كثير أن لأهل اليمن شراباً يقال له : الصعف ، وهو أن يُشَدَّخ العنَب ، ثم يُلْقَى في الأوعية حتى يَغْلَى . قال ، وجهاً لهم لا يروته خمرأً لمكان اسمها . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الصفّانُ : المولع بشراب الصفع وهو العَصِير .

(١) في ج كتب فوقه « زائد » .

(٢) كذا في ج . وفي م : « أطلب » .

(٣) ج : « فصّعها » .

[ صَفْع ]

الصَّفْعُ ، أن يَبْسُطَ الرجل كَفَّهُ فيضرب بها قفا الإنسانِ أُوْبَدَنَه ، فإذا جمع كَفَّهُ وقبضها ثم ضرب بها فليس بَصَفْع ، ولكن يقال : ضربه بِجُمُوعِ كَفِّهِ . وقال ابن دريد : الصَّوْفَعَةُ : هي أعلى الكُمَةِ والعِمَامَةِ . يقال : ضربه على

صَوْفَعْتَهُ إذا ضربه هنالك . قال : والصَّفْعُ أصله من الصَّوْفَعَةُ ، والصَّوْفَعَةُ معروفة .

قال الأزهرى <sup>(٢)</sup> : السَّفْعُ : اللطاح باليد . فإذا بسط الضارب يده فضرب بها القفا ، فهو الصفع بالصاد .

## باب الْعَبْنِ وَالصَّامِعِ الْبَاءِ

وقال ابن أحرر :

\* ... حتى يعصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ <sup>(٣)</sup> \*

وقال الراجز :

يعصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَى عَصَب

عَصَبُ الْجَبَابِ بِشَفَاهِ الْوُطْبِ <sup>(٤)</sup>

الْجَبَابُ : شِبْهُ الزُّبْدِ فِي أَلْبَانِ الْإِيلِ .

وروى بعض المحدثين أن جبريل جاء يوم بدر

عَصَبٌ ، صَعِبٌ ، صَعَبٌ ، بَصْعٌ ، بَعْصٌ مستعملة .

[ عَصَب ]

قال الله جل وعز : ( هذا <sup>(١)</sup> يوم عَصِيب ) أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سَلَمَةَ عن القراء قال : يوم عَصِيبٍ ، ويوم عَصَبَصَبٍ أى شديد . قال : وعَصَبَ فَوْهُ يَعْصِبُ عَصْبًا إذا ذَبَّ وَيَسِرَ رِيقَهُ ، وفوه عاصب .

وأخبرني الحرّاني عن ابن السكيت

يقال : عَصَبَ الرِّيقُ بَفِيهِ يَعْصِبُ عَصْبًا إذا يَسِرَ . وقال : عَصَبَ فَاهُ الرِّيقُ .

(٢) في ج فوقه : « زائد » .

(٣) البيت بتمامه — كما في الجمهرة ١ / ٢٩٧ واللسان :

يصل على من مات منا عريفنا  
ويقرأ حتى يعصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ

(٤) عزاه في اللسان إلى أبي محمد الفقهسي . وانظر نوادر أبي زيد ٢٣ .

(١) الآية ٧٧ / هود .

سَخَفَ الْجُوعُ فَيَعَصَّبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ : مُعَصَّبٌ .  
ومنه قوله :

ففي هذا فنحن لِيُوثُ حرب  
وفي هذا غيوثُ مُعَصَّبِينَا  
وقال الأصمعيّ : المَصَّبُ ؛ غَيِمٌ أحمر يكون  
في الأَفْقِ الغربيّ يظهر في سِـيِّ الجَدَبِ .  
وقال الفرزدق :

إذا المَصَّبُ أُمِسِي في السماء كأنه  
سَدَى أَرْجوانٍ واستَقَلَّتْ عِبُورُهَا <sup>(١)</sup>  
أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ : المَصَّبُ : الذي  
عَصَبَتْهُ السِّنُونُ أَى أَكَلَتْ ماله . وقال الله  
جل وعز : ( ونحن <sup>(٢)</sup> عَصَبَةٌ إِنْ أَبَانَا لِنَفِي ضَلَالٍ  
مبين ) . قال أبو عبيد : قال أبو زيد : العُصْبَةُ  
من العَشْرَةِ إلى الأربعين . وقال الأخفش :  
العُصْبَةُ والعِصَابَةُ : جماعة ليس لها واحد .  
وذكر ابن المظفر في كتابه حديثاً : إنه يكون

(١) من قصيدة يهجو فيها بني جعفر بن كلاب .  
وبعده :

تري النيب من ضيبي إذا ما رأيت  
ضموزاً على جزاتها ما تعيرها  
واظُر ديوانه ٤٥٧ .  
(٥) الآية ٨ / يوسف

على فرس أنتى وقد عصم بثنيتيه الفبارُ ، فإن لم  
يكن غلطاً من الحدّث فهي لفظة في عَصَب ،  
والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة ، لقرب  
مخرجيهما ، يقال ضَرْبَةٌ لازِبٌ ولازم ، وسبَد  
رأسه وسمّده . وأخبرني المنذريّ عن أبي  
العباس عن ابن الأعرابي قال : رجل معَصَّب  
أى فقير قد عصّبه الجهد ، وهو من قوله  
جل وعز : ( يوم عَصِيب ) .

وقال بعضهم : يوم <sup>(١)</sup> عَصِيب أى شديد  
مأخوذ من قولك : عَصَبَ القومُ أمرٌ يعصِبهم  
عَصَباً إذا ضَمَّهم واشتد عليهم . وقال ابن أحرر :  
يا قوم ما قومى على نأيهم  
إذ عَصَبَ الناسَ كَيْمَالٍ وقرئ

وقوله : ما قومى على نأيهم تعجّب من  
كرمهم ، وقال : نعم القوم هم في الجماعة <sup>(٢)</sup>  
إذ عصب الناس كَيْمَالِ أى أطاف بهم وشملهم  
بِرَدِّها . ويقال للرجل الجائع يشتدّ <sup>(٣)</sup> عليه

(١) ثبت في ج .

(٢) ج : « الجماعة » .

(٣) سقط في ج .

حديث عجيب وإسناده صحيح والله أعلم  
 بالفيوب . والعَصَب من برود الين معروف .  
 وقال الليث : سَمِيَ عَصَبًا لِأَن غَزَلَهُ يُعَصَّب ،  
 ثُمَّ يُصْبَغ ثُمَّ يَحَاك ، وليس من برود الرِّقْم .  
 ولا يجمع ، يقال : بُرِدَ عَصَبٌ و برود عَصَب  
 لأنه مضاف إلى الفعل . وربما اكتفوا بأن  
 يقال : عليه العَصَب لأن البُرْد عُرِفَ بذلك  
 الاسم . أبو عبيد عن أبي عمرو : العَصَابُ :  
 الغَزَال . وقال رؤبة :

\* طَى الْقَسَائِي بُرودَ الْعَصَابِ (٣) \*

قال : والقَسَائِي : الذى يَطْوِي الثياب  
 فى أول طَيِّها حتى تُكسر على طيِّها . قلت :  
 وقول أبي عمرو يحقق ما قاله الليث من عَصَب  
 الغَزَل وصَبْغُه . وروى عن الحجاج بن يوسف  
 أنه خطب الناس بالكوفة فقال : لأَعْصِبَنَّكُمْ  
 عَصَبَ السَّلَمة . قلت : والسَّلَمة شجرة من  
 الفَصَى ذات شوك ، وورقها القَرَط الذى يُدْبغ به  
 الأَدَم ، ويعُسَّر خَرَط ورقها لكثرة شوكها .

(٣) قبله :

\* طاوین مجهول الحروف الأجداب \*

وهو فى وصف الإبل وقطعها الفلاة . واظن مجموع  
 أشعار العرب ٦/٣

فى آخر الزمان رجل يقال له : أمير العَصَب ،  
 فوجدت تصديقه فى حديث حدثنا به محمد  
 ابن إسحاق عن الرمادى عن عبد الرزاق عن  
 معمر عن أيوب (١) عن ابن سيرين ٦٣ / عن  
 عُقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 أنه قال : وجدت فى بعض الكتب يوم اليرموك :  
 أبو بكر الصديق أصبتم اسمه . عمر الفاروق  
 قرْن من حديد أصبتم اسمه . عثمان ذو النورين  
 كِلَفَيْن من الرحمة لأنه يُقتل مظلوماً ، أصبتم  
 اسمه . قال : ثم يكون مَلِكُ الأرض المقدسة  
 وابنه . قال عُقبة : قلت لعبد الله سمها . قال :  
 معاوية وابنه . ثم يكون سَفَّاح ، ثم يكون  
 منصور ، ثم يكون جابر ، ثم مهدى . ثم يكون  
 الأمين ، ثم يكون سين وسلام (٢) يعنى صلاحاً  
 وعافية ، ثم يكون أمير العَصَب ، ستة منهم  
 من ولد كعب بن لؤى ورجل من قحطان  
 كلهم صالح لا يرى مثله . قال أيوب : فكان  
 ابن سيرين إذا حَدَّث بهذا الحديث قال :  
 يكون على الناس ملوك بأعمالهم . قلت : وهذا

(١) فى ج : بنى أيوب

(٢) فى اللسان ولام .

وقال أبو زيد : العَصُوب : الناقة التي لا تَدِرّ حتى يُعَصَّب أَدَانِي مَنخَرِهَا بِحَيْطٍ ثم تُنَوَّر ولا تُجَلّ حتى تُحَلَب . وأما عَصَبَةُ الرجل فهم أولياؤه الذكور من ورثته : سُمُوا عَصَبَةً لأنهم عَصَبُوا بنسبه أى استكفّوا به ، فالأب طَرَفُ والابن طَرَفُ والعَمّ جانبُ والأخ جانبُ ، والعرب تسمّى قرابات الرجل أطرافه ، ولما أحاطت به هذه القرابات وعَصَبَتْ بنسبه سُمُوا عَصَبَةً . وكل شئ استدار بشئ فقد عَصَبَ به . والعائم يقال لها : البضائب ، واحدها عَصَابَةٌ ، من هذا . وأما العَصَبَةُ فلم أسمع لهم بواحد . والقياس أن يكون عاصبا ؛ مثل طالب وطلّبة وظالم وظالمة . ويقال أيضاً : عَصَبَتْ الإبلُ بَعَطْنَهَا إذا استكفّت به ؛ قال أبو النجم :

\* إذ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمَغْرِبِلُ <sup>(٢)</sup> \*

يعنى المدقّق ترابُهُ . ويقال : عَصَبَ الرجلُ يَتَهُ أى أقام في بيته لا يبرحه ، لازماً له .  
ويقال : عَصَبَ الْقَيْنَ صَدْعَ الزجاجة بضبة

وَيُعَصِبُ الحالبُ أَغصانها بِحَبْلٍ ثم يَنْهَضُها إِلَيْهِ وَيَخْطِطُها بِمِصْءٍ فَيَنْتَازِرُ ورقها للداشية ولن أراد جمعه . وَعَصَبُهَا : جمع أَغصانها بِحَبْلٍ تُدَمِّدُ به وتُشَدُّ شَدًّا شَدِيدًا . وأصل العَصَبِ اللَّيْءُ، ومنه عَصَبُ التَّيْسِ وهو أن يُشَدَّ خُصْيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى تَنْدُرَا من غير أن تَنْزَعَا <sup>(١)</sup> نَزْعًا ، أو تُسَلَّ سَلًّا . يقال : عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصِيهِ فهو معصوب . قال ذلك أبو زيد فيما رَوَى عنه أبو عبيد . ومن أمثال العرب : فلان لا تُعَصَّبُ سَلَمَاتُهُ يَضْرِبُ مثلاً للرجل العزيز الشديد الذى لا يُقهر ولا يُسْتَدَلُّ .  
ومنه قول الشاعر :

\* ولا سَلَمَاتِي فِي بَحِيلَةٍ تُعَصَّبُ \*

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العَصُوبُ : التي لا تَدِرّ حتى يُعَصَّبَ نَفْذَاهَا بِحَبْلٍ . وذلك الحبل يقال له : العِصَابُ . وقد عَصَبَهَا الحالبُ عَصَبًا وَعِصَابًا . وقال الشاعر :

فإن صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَأَعْصِبُوها  
عِصَابًا تَسْتَلْدِرُّ به شَدِيدًا

(٢) من أرجوزته الطويلة . وانظر الطرائف

وروى غيره عن ابن الأعرابي عن  
أبي الجراح أنه قال : العُصْبَةُ : هَنَةٌ تُلَفُّ (٢)  
على القَتَادَةِ لا تُنَزَعُ عنها إلّا بعد جَهْدٍ :  
وَأُنْشَدَ :

تَلْبَسُ حُبُّهَا بَدْمِي وَلِحْيَ

تَلْبَسُ عُصْبَةُ بِفُرُوعِ صَالٍ

ويقال للرجل إذا كان شديدًا شَرًّا ائْتَلَقَ  
غير مسترخي اللحم : إنه لمعصوب ما حُفْضِجَ .  
وقال ابن السكيت : الْعَصَبُ عَصَبُ الْإِنْسَانِ  
وَالدَّابَّةِ ، قال : وحكى لى الكلابي : ذاك  
رجل من عَصَبِ الْقَوْمِ أى من خيارهم ،  
ونحو ذلك قال ابن الأعرابي . وقال أبو العباس  
عنه : الْعَصُوبُ : الْمَرْأَةُ الرَّسْعَاءُ ، وروى  
أبو نصر عن الأصمعي والأثرم عن أبي عبيدة  
أنهما قالا : هِيَ الْعَصُوبُ وَالرَّسْعَاءُ وَالْمَسْجَاءُ  
وَالرَّصَاءُ وَالْمُصَوَّاءُ وَالْمَزْلَاقُ (٣) وَالْمَزْلَاجُ  
وَالْمِنْدَاصُ . وقال الليث : الْعَصَبُ : أَطْنَابُ  
الْمَفَاصِلِ الَّتِي تَلْتَمِسُ بَيْنَهَا وَتَشُدُّهَا وَلَيْسَ بِالْعَقَبِ .  
ولم عَصَبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . ويقال للرجل

من فَصَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا بِهَا حَيْطَةٌ بِهِ . وَالضَّبَّةُ  
عِصَابَةٌ لِلصَّدْعِ . وَالْعَصَبِيَّةُ : أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ  
إِلَى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ وَالتَّأَلُّبِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ يَنَاقِشُهُمْ ،  
ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ . وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ  
إِذَا تَجَمَّعُوا . وَاعْصَوْصَبَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا .  
فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرِينَ قِيلَ : تَعَصَّبُوا .  
وَقُرِئَتْ بِخَطِّ شِمْرِ أَنَّ الزَّيْبَرَ بْنَ الْعَوَّامِ لَمَّا أَقْبَلَ  
نَحْوَ الْبَصْرَةِ سَثَلَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ :

عَلَيْهِمْ إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَتَهُ

قَتَادَةُ تَعَلَّقَتْ بِنُشْبَتِهِ

قال شمر : وبلغنى أن بعض العرب قال :

غلبتهم إِنِّي خُلِقْتُ نُشْبَتَهُ

قَتَادَةُ مَلُوءَةٌ بِعُصْبَتِهِ

قال : والعُصْبَةُ نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ  
الْأَبْلَابُ . وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا  
عِمَتْ بِشَيْءٍ لَمْ يَكِدْ يَفَارِقُهُ . وَأُنْشَدَ لَكَثِيرٍ :

بَادَى الرِّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا

غَيْرَ رَنْجٍ كَعُصْبَةِ الْأَغْيَالِ (١)

(٢) : « تلتف » .

(٣) م ، « : المزاج » .

الذى سودّه قومه : قد عصّبوه فهو معصّب ؛  
وقد تعصّب . ومنه قول الخبّل في الزيرقان :

رأيتك هربتِ العِمَامَةَ بعدما

أراك زماناً حاسراً لم تُعصّبِ

وهذا مأخوذ من العِصَابَةِ وهى العِمَامَةُ .  
وكانت النيجان للولوك ، والعائم الحمر للسادة  
من العرب . ورجل معصّب ومعّم : أى  
مسوّد . وقال عمرو بن كلثوم :

وسيد معشر قد عصّبوه

بتاج الملّك يحمى المُحجّرينا

فجعل الملّك معصّباً أيضاً لأن التاج أحاط  
برأسه كالعِصَابَةِ التى عَصَبَتْ برأس لابسها .  
والعِصَابَةُ تقع على الجماعة من الناس والطير  
والخيل . ومنه قول النابغة :

\* عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ<sup>(١)</sup> \*

ويقال : اعتصب التاج على رأسه إذا  
استكسب به . ومنه قول تيس ذى الرُقَيَات :

(١) صدره :

\* إذا ما غزّوا في الجيش خلق فوقهم \*  
وهو من نصيدة يمدح فيها عمر بن الحارث  
الضاني .

يعتصّب التاجُ فوق مَقْرِقَةٍ

على جبين كأنه الذهب<sup>(٢)</sup>

وكلّ ما عُصِبَ به كُسِرَ أو قرح من  
خرقة أو خَبِيْبَةٍ فهو عِصَابٌ له . ويقال لأُمّاء  
الشاء إذا طُوِيَتْ وجمعت ثم جُعِلَتْ فى حَوِيَّةٍ  
من حوايا ٦٣ ب بطنها : عُصْبٌ واحِدُهَا  
عَصِيبٌ .

والعصائب<sup>(٣)</sup> : الرياح التى تعصب الشجر  
فتدرج فيه ؛ قال الأخطل :

مطاعيم تعذّو بالعِصِيطِ جِفافُهُم

إذا القَرَّ أَلَوْتَ بالعِصَاهِ عَصَائِبُهُ<sup>(٤)</sup>

وعَصَبَتِ الفِصَالُ الإِبِلَ : تقدّمَتْها .  
والمعصوب : الكتاب المطوى . وقال :

أتانى عن أبى هَرَمٍ وعيد

ومعصوبٌ تحبُّ به الرِكابُ

(٢) من نصيدة له فى مدح عبد الملك بن مروان .  
وانظر الأغاني ٧٩/٥ . وانظر الكامل مع رغبة الأمل  
٤٣/٦ . « يعتدل » فى مكان « يعتصب » .

(٣) فى ج كتب فوقه : « زائد » .

(٤) الديوان ٢١٩/١ .

[ صعب ]

يقال : عَقَبَ صَعْبَةً إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً .  
وَجَلَّ مُضْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَنُوقًا وَكَانَ مُحَرَّمًا  
الظهر ، وجمال مصاعب ومصاعيب . ويقال :  
أَصْعَبْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَلْفَيْتَهُ صَعْبًا . ومنه  
قول الشاعر :

لَا يُصْعِبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثُ يَرْكَبِهِ

وَلَا تَعْرَبُ إِلَّا حَوْلَهُ الْعَرَبُ

ويقال : صَعَبُ الْأَمْرِ يَصْعَبُ صُعُوبَةً فَهُوَ  
صَعَبٌ . ويقال : أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنْ الْإِبِلِ  
لِيَقْتَضِيهِ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا . وَقَدْ  
اسْتَصْعَبْتُهُ أَنَا إِذَا وَجَدْتُهُ صَعْبًا . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَصْعَبُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُوَدَّعُ  
مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ ، لِلْفَحْلَةِ . قَالَ : وَالْمَصْعَبُ :  
الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ وَلَمْ يُرْكَب . قَالَ :  
وَالْقَرَمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُقْرَمُ أَيْ يُوَدَّعُ وَيُعْنَى  
مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ الْمُقْرَمُ وَالْقَرِيعُ وَالْفَنِيقُ .  
وَصَعَبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَجَمَعَ الصَّعْبُ صِعَابًا .

[ صعب ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : صَعِبَتْ بِالرَّجْلِ  
وَصَعِبَتْ عَلَيْهِ أَصْبَعَ صَبْعًا إِذَا اغْتَنَبْتَهُ .

وَصَبِعْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : دَلَلْتُهُ . وَصَبِعْتُ  
الْإِنَاءَ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ فَقَابَلْتُ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ  
ثُمَّ أُرْسَلْتُ مَا فِيهِ فِي (١) شَيْءٍ آخَرَ . قُلْتُ :  
وَصَبَّعَ الْإِنَاءَ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ  
مِنْ (٢) طَرَفِي الْإِبْهَامَيْنِ أَوْ السَّبَّابَتَيْنِ لَثْلَا يَنْتَشِرُ  
فَيَنْدَفِقُ . قُلْتُ : وَهَذَا كَلَامُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ ؛  
لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ  
بِالْإِصْبَعِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
رَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مِتْكَبَرًا . قَالَ : وَالصَّبَّعُ :  
الْكِبَرُ التَّامُّ . وَالْإِصْبَعُ : وَاحِدَةُ الْأَصَابِعِ .  
وَفِيهَا ثَلَاثُ لَفَاطٍ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَايَ  
قَالَ : هِيَ الْإِصْبَعُ وَالْإِصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيتُ  
إِصْبَعُهُ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ فَقَالَ :  
هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ  
وَإِنْ ذَكَرْتُ مَذْكَرَ الْإِصْبَعِ جَاوِزَهُ ؛ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ . وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ  
الْحَسَنُ . يَقَالُ : فُلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ

(١) ج : « مِنْ » .

(٢) ج : « بَيْنَ » .



يا بُعْصُوصَةَ كُفَى ، وبأوجه الكُفَى : سمك  
بحرى وَحِشُ الْمَرَاة . وقال الليث : البُعْصُوصَةُ :  
دَوْبَةٌ صغيرة لها بريق من بياضها . ويقال  
للصبيَّة يا بُعْصُوصَةَ لصغر جُثَّتِها وضعفها :  
أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للحَيَّة إذا ضُرِبَتْ  
فلَوَتْ ذَنَبُها : هي تَبَعْصَصُ أى تتلوى .  
وقال ابن الأعرابي أيضاً : يقال للجُورِيَّة  
الضالِوِيَّة : البُعْصُوصَةُ والمِنْفِصُ والبَطِيطَةُ  
الحَطِيطَةُ .

[ بصر ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : البَصْعُ :  
الجمع . ومنه قولهم في التأكيد : جاء القوم  
أجمعون أكتعنون أبصعون إنما هو شيء يجمع  
الأجزاء . قال : وقال القراء : يقولون : أجمعون  
أكتعنون أبصعون ، ولا يقولون : أبصعون  
حتى يتقدّمه أكتعنون . وسمعت المنذريّ  
يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : الكلمة تَوَكَّدَ  
بثلاثة توكيد . يقولون : جاء القوم أكتعنون  
أبصعون أبصعون بالصاد ؛ كما قال ابن الأعرابي  
والقراء . وقال : أبصعون بالثاء والصواب :  
أبصعون بالثاء ، وظنفت أن المنذريّ لم يضبطه

حَسَنَةً . وإنما قيل للأثر الحسن : إصبع لإشارة  
الناس إليه بالإصبع . وأخبرني المنذريّ عن  
نعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال : إنه لحسن  
الإصبع في ماله ، وحسن ألتس في ماله أى حسن  
الأثر . وأنشد :

أوردها راع مَرِيءُ الإصبع  
لم تنتشر عنه ولم تَصَدَّعْ  
وفلان مُبِلَّ الإصبع إذا كان خائناً .  
وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

حدّثت نفسك بالوفاء ولم تكن  
للفدر خائنة مُبِلَّ الإصبع  
وقيل : إصبع : اسم جبل بعينه .

[ بعض ]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : البَعْصُ :  
نخافة البدن ودِقَّتُهُ . قال : وأصله دُودَةٌ يقال  
لها : البُعْصُوصَةُ . قال : وَسَبٌّ للجوارى :

(١) في الجهرة ٢٩٦/١ أنه سلمى الهنبة .  
وفي الكامل مع رغبة الأمل ٣٦/٤ أن فائله رجل كلابي  
يخالط رجلا من اثمائة يقال له قرين كان قتل أخاه ،  
وكان الكلابي نزل في جوار أخى قرين . وقبله :

أقرين لك لو رأيت فوارسى  
بما بينك لى جوانب ضلع

\* إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَبْصَعُ <sup>(١)</sup> \*

بالصاد أى يسيل قليلا قليلا . قلت :

وَرَوَى النُّقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ : يَبْصَعُ <sup>(٥)</sup> الشَّيْءَ <sup>(٦)</sup>

— بالضاد — إذا سال ، هكذا أقرأني الإيادي

عن شمر لأبي عبيد ، وهكذا رواه الرواة في شعر

أبي ذؤيب ، وابن دُرَيْدٍ أخذ هذا من كتاب

ابن المظفر فرّ على التصحيف الذى صحّفه .

عن أبي الميثم ضبطًا حسنًا . وقال ابن هاني

وغيره من النحويين : أخذته أجمع أبتع وأجمع

أبضع بالتاء والصاد . وقال الليث : البَصْعُ :

الغُرْقُ الضَّيِّقُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْفُذُ فِيهِ الْمَاءُ .

تقول : بَصْعُ <sup>(١)</sup> يَبْصَعُ بَصَاعَةً . قال : ويقال :

تَبْصَعُ الْمَرْقَ مِنَ الْجَسَدِ إِذَا نَبَعَ مِنْ أَصُولِ

الشَّعْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا . قلت : وروى ابن دريد

بيت أبي ذؤيب :

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْهَاصِمِ الْمَهْمُ

قال الفراء : ولو جعلت عاصمًا فى تأويل معصوم

أى لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع

(مَنْ) . قال : ولا تشكرن أن يخرج المفعول

على الفاعل ، ألا ترى إلى قوله — جلّ وعزّ — :

( خُلِقَ <sup>(٧)</sup> مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ) معناه — والله

أعلم — : مدفوق . وأخبرني المنذرى عن

(٤) صدره :

\* تَأْبَى بِدَرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ \*

وهو وصف فرس . وهو من مرهنته المشهورة .

وانظر ديوان الهذليين ١٧/١ ، والجمهرة ٢٩٦/١ .

(٥) ج : « بضع »

(٦) سقط فى ج .

(٧) الآية ٦ / الطارق .

عصم ، عصص ، معص ، مصع ، صم

مستعملة .

[ عصم ]

قال الله — جلّ وعزّ — : ( لا عاصم <sup>(٢)</sup>

اليوم من أمر الله إلا من رحم ) قال الفراء :

( من ) فى موضع نصب ، لأن المعصوم خلاف

العاصم ، والمرحوم معصوم ، فكان نصبه بمنزلة

قوله : ( ما لهم <sup>(٣)</sup> به من علم إلا اتباع الظن ) .

(١) كذا فى التاموس : « بصع يصع » بفتح

الصاد فى الصيغتين .

(٢) الآية ٤٣ / هود .

(٣) الآية ١٥٧ / النساء .

أبي العباس أنه قال : قال الأخفش في قوله :  
 ( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم )  
 يجوز أن يكون : لا ذا عاصمة أى لا معصوم ،  
 ويكون ( إلا من رحم ) رفعاً بدلاً من ( لا عاصم ) .  
 قال أبو العباس : وهذا خلف من الكلام ،  
 لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً  
 في كلامهم ، والرحوم معصوم والأول عاصم .  
 و ( من ) نصب باستثناء المنقطع . وهذا الذي  
 قاله الأخفش يجوز في الشذوذ الذي لا ينقاس .  
 وقال الزجاج في قوله تعالى : ( قال <sup>(١)</sup> سأوى  
 إلى جبل يعصمى من الماء ) أى يمتنع من  
 الماء ، والمعنى : من تغريق الماء . قال :  
 ( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم )  
 هذا استثناء ليس من الأول وموضع ( من )  
 نصب ، المعنى : لكن من رحم الله فإنه  
 معصوم . قال : وقالوا : يجوز أن يكون عاصم  
 في معنى معصوم ، ويكون معنى ( لا عاصم ) :  
 لا ذا عاصمة ، وتكون ( من ) في موضع رفع ،  
 ويكون المعنى : لا معصوم إلا الرحوم . قلت :

والجذاق من النجوين اتفقوا على أن قوله :  
 ( لا عاصم ) بمعنى لامن ، وأنه فاعل لامفعول ،  
 وأن ( من ) نصب على الانقطاع . والعصمة  
 في كلام العرب : المنع . وعصمة الله عبده .  
 أن يعصمه ممّا يؤبّه . واعتصم فلان بالله إذا  
 امتنع به . واستعصم إذا امتنع وأبى ، قال الله  
 تعالى حكاية عن امرأة العزيز في أمر يوسف  
 حين راودته عن نفسه <sup>(٢)</sup> : ( فاستعصم )  
 أى تأبى عليها ولم يجبها إلى ما طلبت . قلت :  
 والعرب تقول : أعصمت بمعنى اعتصمت .

ومنه قول أوس بن حجر :

فأشـرط فيها نفسه وهو مُعصِم  
 وألقى بأسبابٍ له وتوكّلا <sup>(٣)</sup>

أى وهو معتصم بالحبل الذى دلّاه .  
 ويقال للراكب إذا تقهّم به بغير صعب  
 فامتسك بواسط رحله أو بقرْبوس سرّجه  
 لئلا يُصرع : قد أعصم فهو مُعصِم . وقال  
 الراجز :

(٢) الآية ٣٢/يوسف

(٣) انظر شواهد الشافية ٨٨ ، ودروانه ٢١

(١) الآية ٤٣/هود .

وسلم أنه ذكر النساء المختلات التبرّجات فقال:  
لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم.  
قال أبو عبيد . الغراب الأعصم : هو الأبيض  
اليدين . ومنه قيل للوعول : عُصَم ، والأثني  
منهنّ عصماء والذكر أعصم ، لبياض في أيديها .  
قال : وهذا الوصف في الغراب عزيز لا يكاد  
يوجد ، وإنما أرجلها حمر . قال : وأمّا هذا  
الأبيض الظهر والبطن فهو الأبقع ، وذلك  
كثير ، قال : فيرى أن معنى الحديث : أن  
من يدخل الجنة من النساء قليل كقلة الغراب  
العصم عند الغراب السود والبقع . قلت :

مطبوق على أن الأعصم من الغراب هو الأبيض الرجلين  
فإذا اتفق أبو عمرو وأبو عبيدة وابن السكيت وحكوه  
عن العرب ثم اعترض معترض باختراعه لم يقبل منه .  
وقول أبي عبيد هو الصواب ، لأن رجل الطائر بمنزلة  
اليدين والرجلين لذوات الأربع ، ورجلاه ويداه  
أشبه منهما بجناحيه . والدليل على ذلك أن العرب  
تشبه الرجلين بالمناحين ولا تشبه اليدين بهما ،  
فيقولون : جاء عبد الله طائراً في جناحيه أي مسرعاً  
على قدميه . فجعلوا الرجلين من الإنسان كالمناحين للطائر  
قال أبو بكر : والعرب تقول : إنه لغليظ الشفر ، فسموا  
الشفة مشفراً ، ولما المشفر للبير ، فما اليد للطائر  
بأعجب من المشفر للإنسان ، قالوا : إنه لغليظ الجاغل ،  
وجاء فلان مشفق الأطلاف ، وقالوا : لوى عنده إذا  
غضب ، وقالوا : إنه لمرىض البطان أي ماله كثير ،  
وحركك خشاش الرجل إذا غضب وقدم البلد ففرز ذنبه  
فما يبرح ، وما زال يقتل في الذروة والغارب . فجعل  
أبو عبيد للطائر يدين كهذه الأشياء )

أقول والناقةُ بي تَقَحَّمُ  
وأنا منها مُكَلِّثٌ مُعْصِمٌ  
وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : أعصم  
الرجل بصاحبه إعصاماً إذا لزِمه ، وكذلك  
أخذه بإخلاداً .

وقال ابن المظفر : أعصم إذا لجأ إلى الشيء  
وأعصم به . وقول الله : ( واعتصموا<sup>(١)</sup> بحبل  
الله ) أي تمسكوا بعهد الله . وكذلك قوله :  
( ومن<sup>(٢)</sup> يعتصم بالله ) أي من يتمسك بحبله  
وعهده . وروى<sup>(٣)</sup> عن النبي صلى الله عليه

(١) الآية ١٠٣ سورة آل عمران

(٢) الآية ١٠١ سورة آل عمران

(٣) في د : « روى شمر عن إسحق بن منصور

عن أبي سليمان عن بن لادريس عن مطروح بن يزيد عن  
عبد الله بن زحر بن القاسم عن أبي أمامة قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مثل المرأة الصالحة  
في النساء كالغراب الأعصم . قالوا : يا رسول الله :  
وما الغراب الأعصم ؟ قال : الذي إحدى ساقيه بيضاء  
ألا لأن النساء السفهاء إلا من أطاعت قبيها . وروى  
موسى بن علي عن أبيه عن أبي أذينة قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه : شمر النساء النساء المختلات ، لا يدخل  
الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم ... قال بن قتيبة  
في الغراب الأعظم : هو الأبيض المناحين لأن جناحي  
الطائر بمنزلة يديه ، كما كانت العصاة في العول والحيل  
يبسان أيديها كانت في الطلح يبان أجنتها ، لأن  
المناحين بمنزلة اليدين . وقال أبو بكر : ليس كما قال  
إنما اللغة تؤخذ عن العرب بالنقطة المشاهدين لهم ، وكلهم

وقد ذكر ابن قتيبة هذا الحديث فيما رَدَّ على أبي عبيد ، وقال : اضطرب قولُ أبي عبيد ، لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض الـيدين ، ثم قال : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وإنما أرجلها حمراء ، فذكر مرة الـيدين ومرة الأرجل . قلت : وقد جاء الحرف مفسراً في خبر أظنَّ إسناده صالحاً ، حدثنا محمد بن إسحق قال : حدثنا الرماديَّ حدثنا الأسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطميَّ عن عمارة بن خزيمة قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص فعلد وعدلنا معه حتى دخلنا شعباً ، فإذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة من النساء إلاَّ قَدَرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان (١) فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : إلاَّ مثل الغراب الأعصم أنه أراد الأحمر الرجلين لقائه في الغربان) ، لأن أكثر الغربان السود والبقع . وروى عن ابن شميل أنه قال : الغراب الأعصم :

الأبيض الجناحين . والصواب ما جاء في الحديث المفسر . والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون : حمراء ، ولذلك قيل للأعاجم : حمراء لقلبة البياض على ألوانهم . وأمَّا الأعصم من الطيِّاء والوعول فهو الذي في ذراعيه بياض ، قاله الأصممي وغيره . وأمَّا العصمة في الخيل فإن أبا عبيدة قال : إذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل : أعصم اليمنى أو اليسرى . وقال ابن شميل : الأعصم : الذي يصيب البياض إحدى يديه فوق الرُشغ . وقال الأصممي : إذا ابيضَّت اليد فهو أعصم . وقال ابن المظفر : العصمة : بياض في الرُشغ . قال : والأعصم . الوعل ، وعصمته : بياض شبه زَمعة الشاة في رجل الوعل في موضع الزَمعة من الشاة . قال : ويقال للغراب : إذا كان ذلك منه أبيض ، وقتلاً وجد في الغربان كذلك . قلت : وهو الذي قاله الليث في نعت الوعل أنه شبه الزَمعة تكون في الشاة مُحال ، إنما عصمة الأوعال بياض في أذرعها لا في أوّلقتها ، والزَمعة إنما تكون

والواحد عِصَام . قلت : وهذا من أغاليط الليث  
وغُدَّده . وقال الليث : العِصَام : مُسْتَدَقٌّ  
طرف الذَّنَب والجميع الأعْصِمَة . ووجدت  
لابن شُمَيْل قال : الذَّنَب بُهْلَبه وَعَيْبِه يسمي  
العِصَام بالصاد . قلت : وقد قال الليث فياتقدّم  
من باب العين والضاد : العِصَام : عَيْب البعير  
وهو ذَنَبه الْعَقْم لا الْهَبْ . قال : والمدد  
( القليل <sup>(٣)</sup> ) أعضاء والجميع الْعُصْم . قلت :  
وقال <sup>(٤)</sup> غيره : فيها <sup>(٥)</sup> لغتان بالضاد والصاد ،  
والله أعلم . وأما مِصْمِ المرأة فهما موضعا  
السيّارين من ساعديها <sup>(٦)</sup> . ومنه قول الأعشى :  
فأرتك كفا في الخِصَا

ب ومِصْمًا ملء الجبارة <sup>(٧)</sup>

ويقال : هذا طعام ينعيم أى يمنع من  
الجوع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني  
قال : العِصِم : بقية كل شيء وأثره ، من

في الأوغلة . والذي يغيّره الليث من <sup>(١)</sup> تفسير  
الحروف أكثر مما يغيّره من صورها ، فكأن  
على حدّ من تفسيره ؛ كما تكون على حدّ  
من تصحيفه . وقال الليث : أعصام الكلاب :  
عذباتها التي في أعناقها ، الواحدة عَصَمَة ،  
ويقال : عِصَام ، قال لبيد :

\* خُصْمًا دواجنَ قافلا أعصامها <sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عبيد : العِصَام : رِبَاط القِرْبَة .  
قال : وقال الكسائي : أعصمتُ القربة إذا  
شدتها بالوكاء . قلت : والمخفوظ من العرب  
في عَصْم المَزَاد أنها الحبال التي تُنْشَب في خُرْب  
الروايا وتُشد بها إذا عُكِمت على ظهر البعير ،  
ثم يُرَوَّى عليها بالرواء ، والواحد عِصَام .  
فأما الوكاء فهو الشريط الدقيق أو السير الوثيق  
يوكى به فم القِرْبَة والمَزَادَة . وهذا كله صحيح  
لا ارتياب فيه . وقال الليث : عِصَام الدَّلْو :  
كلّ حبل يعصم به شيء فهو عِصامه . قال :  
والمُعَصْم : طرائق طرف المَزَادَة عند الكُتْلِيَة ،

(٣) من د

(٤) د : « قاه »

(٥) ح : « فيها » وب : « فها »

(٦) د : « ساعديها »

(٧) ق د « عصم » بالبر ، ولا وجه له

(١) ح : « ن »

(٢) صدره : \* حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا \*

وهو في مطلقته والرواية غصفا بدل خصما

الكثيرة الأكل الطويلة النوم المدممة إذا  
انتبهت . وقال أبو عمرو : رجل عيصوم  
وعيصام إذا كان أكولا ، وأنشد ابن الأعرابي :  
\* أرجد رأس شَيْخَةٍ عيصوم \*

وروى بعضهم عن المؤرج أنه قال :  
العِصَام : الكحل في بعض اللغات ، وقد  
اعتصمت الجارية إذا اكتحلت . قلت :  
ولا أعرف روايته عن المؤرج . فإن حثت الرواية  
عنه فهو ثقة مأمون . والعِصِم : شعر أسود  
ينبت تحت الوبر . والمِصَم : الجلد الذي يحف  
بشعره ولم يعطن لأنه أعصم أي ألزم شعره .  
يقال : أعصمنا الإهاب وإهاب عِصِم وأهب  
عُصِم ، وذلك من أجود الأساق . ودفعته إليه  
بعضته أي برمته . والعنز تسمى مِعْصَا لبياض  
في كراع يدها .

(١) قال (٢) أحمد بن يحيى : العرب تسمى  
الخبز عاصما وجابرا وأنشد :  
فلا تلوميني ولومي جابرا

فجابر كلفني المواجرا

القطران والغضاب ونحوه . وأنشد الأصمعي ؟  
بصفر للنبس اصفرار الورس

من عرق النضج عَصِمُ الدرس (١)

٦٤ / قال : وسمعت امرأة من العرب  
تقول لأخرى ، أعطيني عُصْم حَنَّاك ، تعني  
ما بقي منه بعد ما اختضبت به . وقال  
ابن المظفر : العِصِم : الصدا من العرق والهناء  
والدرز والوسخ والبول إذا ييس على نخذ الناقة  
حتى يبقى كالطريق خثورة . وأنشد :

وأصحي عن مواسمهم قتيلا  
بَلْبَتِه سرائح كالعِصِم (٢)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : العِصْم :  
أثر كل شيء من وَرْس (٣) أو زعفران ونحوه .  
وقال الليث : عِصَامَا الحِمْل : شِكْالُه وقِيْدُه  
الذي يُشَدُّ في طَرْفِ العارضين في أعلاهما .  
قلت : عِصَامَا الحِمْل كعِصَامِي المزدتين . ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : العِصُوم من النساء :

(١) الدرس : الجرب وهو من رجز للعجاج

(٢) « عن مواسمهم » ب : « من مراسمهم »  
و « سرائح » ق ب : « سرائح »

(٣) ب : « و »

(٤) زيادة في تضاعيف المادة في ب أثبتناها هنا

في آخرها

ويستونه عامرا. وأنشد :

أبو مالك يمتادني في الظاهرِ

يحيى فيأقبي رحله عند عامر

أبو مالك : الجوع ... وفي الحديث

أن جبريل — عليه السلام — جاء على فرس

أننى يوم بدّر وقد عصم بنيتته الفبار . قال

الفتنبي : صوابه : عصب أى ييس الفبار

عليها . وقال غيره : يقال : عصب الريق بفيه

وعصم ، والباء والميم يتعاقبان في كثير من

الحروف ) .

[ ممص ]

قال ابن المظفر : عمصت العامص والامص

وهو الخاميز . وبمضهم يقول : عاميص<sup>(١)</sup> .

قلت : العامص معرب . وقد روى أبو العباس

عن ابن الأعرابي أنه قال : العميص : المولع

بأكل العامص وهو الهلّام .

[ ممص ]

أخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي قال : إذا أكثر الرجل من المشى

ممص أى<sup>(٢)</sup> اشتكى رجله<sup>(٣)</sup> من كثرة

المشى ، وبه ممص . وقال النضر : الممص :

أن يمتلىء المصّب من باطن فينتفخ مع وجع

شديد . قال : والممص والعصد والتدل واحد .

وقال الليث : الممص شينه الخلع ، وهو داء

في الرجل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه قال : الممص والمأص : بيض الإبل

وكرأعها<sup>(٤)</sup> . قال : والممص : الذى يقتنى

الممص من الإبل وهى المبيض . وأنشد :

أنت وهبت هجمة جرجورا

سودا وببيضا ممصا خبورا<sup>(٥)</sup>

قلت : وغير ابن الأعرابي يقول : هى

الممص — بالعين — اللبيض من الإبل . وهما

لفتان . وروى ابن الفرج عن أبى سعيد :

فى بطن الرجل ممص وممص ( وقد ممص<sup>(٦)</sup> )

(٢) د « إذا »

(٣) د : « رجله »

(٤) د : « كراها »

(٥) الهجمة قطعة كبيرة من الإبل والبرجور :  
الظلام . والخبور : الفريزات اللبن

(٦) د فى مكان ما بين القوسين : « فهو ممص

وممص »

(١) — « غاميص »



أراد بالأصع: الضامر الذى ليس بمنفتح  
والحمأة: عَصَلَة الساق . والعرب تستحب  
ابتثارها وتزيّتها وضمورها . وقوله<sup>(٦)</sup> :

\* صُغَّ الكعوب بريثاتٍ من الحرَد \*

غنى بها القوائم والمفصل أنها ضامرة  
ليست بمنفتحة . ورجل أصع القلب إذا كان  
حادّ الفطنة . ويقال لنبات البُهْمَى : صمغاء  
لضموره ، يقال ذلك قبل أن تنفثاً . والريش  
الأصع : اللطيف القسيب ، ويُجمع صُغَمَاءُ .  
ويقال : تصعّ ريش السهم إذا رمى به رمية  
فتلّطخ بالدم وانضمّ . ومنه قول أبي ذؤيب :  
فرمى فأنفذ من نحووصٍ عاظم  
سهما نخرَ وريشهُ متصعّ<sup>(٧)</sup>

أى مجتمع من الدم . ورؤى أبو حمزة  
عن ابن عباس أنه سئل عن الصمغاء<sup>(٨)</sup> يجوز

(٦) أى قول النابغة الذباني . وصدره : \* فبهن  
عليه واستمر به \* والحديث عن كلاب الصيد مع الثور  
الوحشى . واليب من قصيدته التى مطلعها :  
يأدارمية بالعلياء فالسند  
أدوت وطال عليها سالف الأمد

(٧) « فرمى » أى الصائد . و « من نحووص »  
ق د : « فى نحووص » وانظر ديوان الهذليين ٨/١ .  
(٨) كأن الأصل : « أيجوز » .

ومفص ( قال : وتمعص بطنى وتمعص أى  
أوجمى .

[ صمغ ]

أبو عبيد عن الأصمى : الفؤاد الأصمغ  
والرأى الأصمغ : العازم الذكى . قال : والبُهْمَى  
أول ما يبدو منها البارض ، فإذا تحرك قليلا  
فهو ججم<sup>(١)</sup> ، فإذا ارتفع وتمّ قبل أن يتفقا  
فهو الصمغاء . وأنشد :

رعت بارض البُهْمَى ججيا وبُسرَة  
وصمغاء حتى آفتها نصالحا<sup>(٢)</sup>  
والصمغ فى الكعوب : لطاقها واستواؤها .  
وقناة صمغ الكعوب إذا لطفت عقدها  
واكتنز جوفها . وقوائم الشور الوحشى  
تكون صُغَّ الكعوب ليس فيها نُتُو<sup>(٣)</sup>  
ولا جفاء ( وقال<sup>(٤)</sup> امرؤ القيس :  
وساقان كمباها أصمغا

ن لحْمُ حَمَاتِيهْمَا مُنْبِتَر<sup>(٥)</sup>

(١) م « تججم »  
(٢) « آفتها » فى د « أنصاتها » . وكتب  
فى المhashية : « وبرى : آفتها ، أى أوجمت آفتها »  
[ لى الرمة ]

(٣) د : « بتوه »  
(٤) هذا فى وصف فرس . وانظر ديوانه ١٦٣  
(٥) زيادة من د

يجوز أن يضجّ بها ، فقال : لا بأس . قلت :  
والصماء : الشاة اللطيفة الأذن التي لصق  
أذناها بالرأس . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : الصّمع : الصغير الأذن المليحها  
وهو الحديد الفؤاد أيضا . والصّومة من البناء  
سميت صومة لتلطيف أعلاها . وصمّع الثريدة  
إذا رفع رأسها وحدّده . وكذلك صنعها .  
وتسمّى الثريدة إذا سوّيت كذلك صومعة .  
وأما قول أبي النجم في صفة الظّليم :

إذا لوى الأحدع من صمّعائه

صاح به عشرون من رعايته<sup>(١)</sup>

قالوا<sup>(٢)</sup> : أراد بصمّعائه : سألته وموضع  
الأذن منه . سميت صمّعا لأنه لا أذن للظالم .  
وإذا لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أصم

ويقال : عنز صمّعا وتيس أصم إذا كانا  
صغيري الأذن . وفي حديث عليّ — عليه  
السلام — كأنى برجل أصم أصل حمش  
الساقين . قال أبو عبيد : الأصمع : الصغير

الأذن . رجل أصم وامرأة صمّعا ، وكذلك  
غير الناس . وفي حديث ابن عباس أنه كان  
لا يرى بأساً أن يضجّ بالصمّعا يعنى :  
الصغيرة الأذنين . قال : وقاب أصم إذا كان  
ذكيّا فطنا . ويقال : عزمة صمّعا<sup>(٣)</sup> :  
أى ماضية . وصمّع فلان على رأيه إذا صمم  
عليه . وطبّي مُصمّع : مؤلّل القرنين . وروى  
عن المؤرّج أنه قال : الأصمع : الذى يترقّى  
أشرف موضع يكون . قال : والأصمّع : السيف  
القاطع . قال : ويقال : صمّع فلان فى كلامه  
إذا أخطأ ، وصمّع إذا ركب رأسه فضى غير  
مكثرت له<sup>(٤)</sup> ، والأصمّع : السادر . قلت :  
وكلّ ما جاء عن المؤرّج فهو ممّا لا يعرج عليه  
إلا أن تصحّ الرواية عنه . ابن السكيت<sup>(٥)</sup> :  
الأصمّان : القلب الذكى والرأى العازم .  
صمّعه بالسيف والعصا صمّعا : ضربه .  
وصمّعت القوم : حبستهم بالكلام . وقول  
ابن الرقاع :

(٣) هذا الحرف من د .

(٤) من د .

(٥) انظر إصلاح النطق ٤٣٨ .

(١) فى د بعد إيراد البيت : « يعنى الزئال » .

(٢) د : « قال » .

ولها مُنَاخٌ قَلَّما بَرَكْتَ به

ومَصَمَّاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَاثِهَا

عنى بالمَصَمَّاتِ بَعَرَاتٌ دَقِيقَاتٌ مَلْتَرِقاتٌ.

والصوامع : البرانس جمع البُرُنْس. وقال بشر:

تَمْشَى بِهِ الثَّيْرَانِ تَتَرَى كَأَنَّهَا

دِهَاقِينَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

ويروى : تَرْدِي . والصمماء : الداهية ؛

قال الباهلي :

وتعرف في عنوانها بعض لحنها

وفي جوفها صمماء تُبْلَى النواصيا

[ مصع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَصِيعُ :

الغلام الذى يلعب بِالْحِرَاقِ . والمَصِيعُ : الشيخ

الزَّحَّار . قلت : ومن هذا قولهم : قَبَّحَهُ اللهُ .

وَأُمَّا مَصَمَتْ بِهِ ، وهو أن تُذَلِّقِ المرأة ولدها

بَرْحَرَةً واحدة . وقال أبو العباس : قال

ابن الأعرابي : يقال : أَمَصَعْتَ بِهِ بِالْأَلْفِ

وَأَزَلَعْتَ وَأَخَفَعْتَ بِهِ وَحَطَّاتُ بِهِ وَزَكَبْتَ بِهِ.

أبو عبيد عن الفرَّاء : يقال (٧) : مَصَعَ فِي الْأَرْضِ

وَامْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . ومنه يقال : مَصَعَ

لَبَنُ الدَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ ، وَأَمَصَعَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ

أَلْبَانُ إِبْلِهِمْ . وقال غيره : مَصَعَ الْحَوْضُ إِذَا

نَشِفَ مَآؤُهُ ، وَمَصَعَ (٨) مَاءُ الْحَوْضِ إِذَا نَشِفَهُ

الْحَوْضُ . وقال الرازي :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا

مُسْمَلِينَ مَا صَعَا قِرَاهَا

أبو عبيد عن أبي عمرو : الماصع : البَرَّاقُ ،

ويقال : المتغَيَّرُ . وأنشد لابن مقبل :

فَأَفْرَغَنِ مِنْ مَاصِعِ لَوْنِهِ

عَلَى قُلُوصِ يَنْتَهِيَنِ السَّجَّالَا (٩)

وقال شمر : ماصع يريد : ناصع ، صيرَ

النون ميا . قلت : وقد قال ابن مقبل في شعر

له آخر فجعل الماصع كيدرا ، فقال :

عَبَّتْ بِمَشْفَرِهَا وَفَضْلَ زَمَامِهَا ١٦٥

في فضلة من ماصع متكدر

(٧) ثبت في د .

(٨) سقط في م .

(٩) « من ماصع » د : « في ماصع » .

(١٠) د : « أخذت » .

\*رُبْ هَيْضَلْ مَصِيعَ لَفَتْ هَيْضَلْ<sup>(٢)</sup> \*

قال : والماصعة : المجالدة بالسيوف .  
وأنشد للقطامي :

تراهم يغمزون من استركوا  
ويجتنبون من صدق المصاعا

وفي نوادر الأعراب يقال : أنصعت له  
بالحق وأمصعت وعجرت وعنت إذا أقر  
به وأعطاه عفوا . .

(وفي<sup>(٣)</sup> الحديث : البرق مصع ملك .  
قال أبو بكر ، معناه في الدقة والتحريك  
والضرب ، فكان السوط وقع به للسحاب  
وتحريك له ) .

(٢) لأبي كبير الهذلي بيت يقول فيه بخامب  
بنته زهيرة :

أزهير إن يشب القذال فإني  
رب هيضل مرس لففت بهيضل  
وكان ما هنا رواية في البيت . وانظر ديوان  
الهذليين ٨٩/٢ .  
(٣) ما بين القوسين في د .

وقال أبو عبيدة : ومصعت الناقة هزالا .  
قال : وكل مؤل ماصع . وقال ابن الأعرابي :  
يقال : هو أحمر كالمصعة وهي ثمرة العوسج ،  
حكاه ابن السكيت عنه ، والجميع المصع . وقال  
الليث : المصع : ثمر العوسج يكون أحمر حلوا  
يؤكل . ومنه ضرب أسود لا يؤكل ، وهو  
أردا العوسج وأخبثه شوكا . قال : والمصع :  
التحريك ، والدابة تمصع بذنبا ، وأنشد  
لرؤبة :

\* يمصعن بالأذنان من لوح وبق<sup>(١)</sup> \*

قال : والمصع : الضرب بالسيف ، ورجل  
مصع . وأنشد :

(١) « لوح » ضبط في ب : « لوح » بفتح  
اللام ، وما لفتان ، ومعناه : الطئش . وانظر مجموع  
أشعار العرب ١٠٨/٣ .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ

ع س ز

أهملت وجوها ، والزأى والسین لا يأتلفان

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَاءِ

[ عطس ]

وأما عطس فيقال : عَطَسَ فلان يَمُطِسُ  
عَطْسا وَعَطْسةً ، والاسم المَطَّاسُ ، وقال الليث :  
يقال : يَمُطِسُ بضمّ الطاء أيضا ، وهى لغة .  
وَمُطِّسُ الرجل أَنَّهُ لَأَن المَطَّاسَ منه يخرج ،  
وهو بكسر الطاء لا غير ، وهذا يدلّ على أن  
اللغة الجيدة يَمُطِسُ . وقال الليث : الصبح  
يسمى عَطَاسًا وقد عَطَسَ الصبحُ إذا انفلق .  
وأما قوله :

\* وقد أغتدى قبل المَطَّاسِ بساج<sup>(٢)</sup> \*

فإن الأصمعيّ زعم أنه أراد : قبل أن

(٢) عجزه :

\* أب كيفور الفلاة عنب \*

وهو لامرئ القيس : وقد ورد في الجهرة ٢٥/٣  
وفيها : « بهيكل » في مكان « بساج » ،

عسط ، عطس ، سطم ، سمط ، طسع .

مستعملات

أما عسط فلم أجد فيه شيئا غير عَسَطُوسَ ،  
وهى شجرة لينة الأغصان لا أبى لها ولا شوك  
( يقال لها الخيزران ) ، وهو على بناء قَرَبُوسَ  
وقَرَقُوسَ وحَكَكُوكَ للشديد السواد . وقال  
الشاعر<sup>(١)</sup> :

\* عصا عَسَطُوسٍ لينها واعتدلها \*

(١) هو ذو الرمة ، كما في الجهرة ٢٥/٣ .

ومصدره :

\* على أمر منقذ الفاء كأنه \*

وقبله :

تيمن عينا من أنال نخيرة

قوسا يمج المنقذات احتفالها

تيمن : أى حر الوحش ، والمنقذات : الضفادع ،

والفا : البر ، ومنقذ الفاء : حار الوحش . واظفر

الدبران ٥٣١ وما بعدها .

لطرَفة (بن العبد) <sup>(٥)</sup> :

لعمري لقد مرّت عواطس جَمّة

ومرّ قُبيل الضبح ظبي مصمّع

[سطع]

يقال للصبح إذا سطع <sup>(٦)</sup> ضوءه في السماء :

قد سطّع يَسطُوعُ سَطُوعًا . وكذلك البرق

يَسطُوعُ في السماء — وذلك إذا كان كذَنب

السِرْحان مستطيلا في السماء قبل أن ينتشر

في الأفق . ومنه حديث ابن عباس حدثناه <sup>(٧)</sup>

ابن هاجك عن علي بن حُجْر عن يزيد بن هارون

عن هشام الدَسْتَوَائِي عن يحيى بن أبي كَثِير

قال : قال ابن عباس : كلوا واشربوا ما دام

الضوء ساطعا حتى تمرض الحرة في الأفق ،

ساطعا <sup>(٨)</sup> أى مستطيلا . وسطع السهم إذا

رُمي به فشخص (في السماء) <sup>(٩)</sup> يلعب . وقال

الشَّمَاح :

أسمع عَطَاسَ عاطس فأَتَظَيّرُ منه ولا أمضى

لحاجتي ، وكانت العرب أهل طِيَرَة ، وكانوا

يتطَيرون من العَطَاس فأبطل النبي صلى الله

عليه وسلم طِيَرَتَهُمْ . قلت : (وإن <sup>(١)</sup>) صحّ

ما قاله الليث : أن الصبح يُقال له : العَطَاس

فإنه أراد : قبل انفجار الصبح ، ولم أسمع الذي

قاله لثقة يُرجع إلى قوله . وقال أبو زيد : تقول

العرب للرجل إذا مات : عَطَسَتْ به الُجَمُّ .

قال : واللُجَمَة : كل <sup>(٢)</sup> ما تطَيَّرَتْ منه .

وأنشد غيره :

إنا أناس لا تزال جَزَورُنَا

لها لُجَمٌ من النّيّة عاطس <sup>(٣)</sup>

ويقال للموت : لُجَمٌ عَطُوسٌ ، وقال

رؤبة :

\* ولا يخاف اللُجَمَ العَطُوسا <sup>(٤)</sup> \*

ويقال : فلان عَطَسَ فلان إذا أشبهه في

خَلقه وخلقّه . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

العاطوس : دابةٌ يُشَاءَمُ بها . وأنشد غيره

(١) د : « فإن صح » .

(٢) سقط في د .

(٣) السطر الثاني في المعاني لما لجم عند المباشرة

عاطسي .

(٤) في ديوانه ألا تخاف .

(٥) من د واطر في البيت الديوان ٩ .

(٦) كذا في ب . وفي ج : « طلع » وفي م :

« انسطع » .

(٧) د « حدثنا » .

(٨) ب : « يني » .

(٩) سقط ما بين القوسين في د .

أَرِقَتْ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصَّبِيحِ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الرَّيْخُ شَمْرَهُ الْغَالِي<sup>(١)</sup>

وَيُرْوَى: سَمْرَهُ ، وَمَعْنَاهَا : أَرْسَلَهُ .

وَيَقَالُ : سَطَعَنِي رَأْحُهُ الْمَسْكُ إِذَا طَارَتْ إِلَى

أَنْفِكَ . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَطَعْتَ

الرَّائِحَةَ إِذَا فَاحَتْ . وَالسَّطْعُ : أَنْ تَسْطَعَ شَيْئًا

بِرَاحَتِكَ أَوْ بِإِصْبَعِكَ ضَرْبًا . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ :

يَقَالُ : سَمِعْتُ لَضْرِبَتَهُ سَطْعًا (مَنْثَلًا) يَعْنِي

صَوْتَ الضَّرْبَةِ . قَالَ : وَإِنَّمَا ثَقُلْتُ لِأَنَّهُ حِكَايَةٌ

وَلَيْسَ بِنَعْتٍ وَلَا مَصْدَرٍ . قَالَ : وَالْحِكَايَاتُ

يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النُّعُوتِ أحيانًا . قَالَ : وَيَقَالُ

لِلظَّالِمِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَمَدَّ عُنُقَهُ : قَدْ سَطَعَ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّالِمَ :

يُظَلُّ مَحْتَضِمًا يَبْدُو فَتَنَكْرَهُ

طَوْرًا وَيَسَطَّعُ أحيانًا فَيَنْتَسِبُ<sup>(٢)</sup>

قَالَ : وَظَالِمٍ أَسْطَعَ إِذَا كَانَ (عُنُقُهُ

طَوِيلًا)<sup>(٣)</sup> وَالْأُنْثَى سَطْعَاءُ ، فَيَقَالُ : سَطِيعٌ سَطْعَاءُ

فِي النِّعْتِ ، وَيَقَالُ فِي رَفْعِهِ عُنُقُهُ : سَطَعَ يَسَطُّعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : السِّطَاعُ : عَمُودٌ مِنْ

أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ . وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا جَمِيعًا

عَلَى النِّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السِّطَاعَا<sup>(٤)</sup>

قُلْتُ : وَيَقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ : سِطَاعٌ

تَشْبِيهَا بِسِطَاعِ الْبَيْتِ . وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيِّ :

وَحَتَّى دَعَا دَاعِيَ الْفِرَاقِ وَأُذِنْتُ

إِلَى الْحَيِّ نُونُ وَالسِّطَاعُ الْمَحْمَجُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السِّطَاعُ مِنْ سَمَاتِ الْإِبِلِ

فِي الْعُنُقِ بِالطَّوْلِ . فَإِذَا كَانَ بِالْعَرَضِ فَهُوَ

الْعِلَاطُ . وَنَاقَةٌ مَسْطُوعَةٌ وَإِبِلٌ مَسْطَعَةٌ . وَقَالَ

لَبِيدٌ :

\* مَسْطَعَةٌ الْأَعْنَاقُ بُلْبُلُ الْقَوَادِمِ \*<sup>(٥)</sup>

وَالسِّطَاعُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعِينَةٍ . وَقَالَ صَخْرُ

النَّغِيِّ :

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . وَفِي اللِّسَانِ (مَرَخٌ)

بَعْدَ أَنْ سَأَلَ الْبَيْتَ : « ذَلَّ ابْنُ بَرَى : وَصَفَ رَفِيقًا

مَعَهُ فِي الْفَرَسِ غَالِيَهُ النَّعَاسَ فَأَذَنَ لَهُ فِي النَّوْمِ . وَمَعْنَى شَجَرِهِ

أَيَّ أَرْسَلَهُ . وَالْغَالِيُ : الَّذِي يَغْلُو بِهِ أَيُّ يَنْظُرُ كَمْ مَدَى

ذَهَابِهِ ، وَالرَّيْخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ .

(٢) أَظْهَرَ الدِّيْوَانَ ٢٩ .

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي د ، ج : « طَوِيلُ الْعُنُقِ » .

(٤) دِيْوَانُهُ ٤٩ .

(٥) صَدْرُهُ :

دَرَكِي بِالْيَسَارَى رِجَّةٌ عَقْرِيَّةٌ

فذلك السِطَاعُ خِلافَ النِجَاءِ

، تحسبه ذا طِلاءٍ نَتِيفاً<sup>(١)</sup>

خِلافَ النِجَاءِ أى بعد السحاب تحسبه  
جلا أجرب نَتِيفٌ وهِيءٌ . اللحياني : خطيب  
سِطْعٌ وَمِصْقَعٌ<sup>(٢)</sup> . وأما قولك : لا أسطيع  
فالسِّن لست بأصلية وقد خرّجته في باب  
أطاع . وفي حديث أمّ معبد وصفها المصطفى  
صلى الله عليه وسلم قالت : وكان في عُنُقِهِ سَطْعٌ  
أى طول ، يقال : عُنُقٌ سَطْعَاءٌ . وقال  
أبو عبيدة : العُنُقُ السطعاء : التى طالت  
وانتصبت علايها . ذكره في صفات الخليل .

(وفي حديث<sup>(٣)</sup> قيس بن طلق عن أبيه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كلوا  
واشربوا ولا يهيدَنَّكم الساطع المصعد . وكلوا  
واشربوا حتى يَبَيِّنَ لكم الأحمر ، وأشار بيده  
في هذا الموضع من نحو المشرق إلى المغرب  
عَرَضاً . قال الشيخ : وهذا دليل على أن الصبح  
الساطع هو المستطيل . ومنه عنق سطعاء إذا

طالت وانتصبت علايها . قال ذاك أبو عبيدة .  
قال الشيخ : ولذلك قيل للعمود من أعمدة  
الخُباء : سِطَاعٌ ، وللبعير الطويل : سِطَاعٌ .  
وظليم أسطع : طويل العنق ) .

[ سَطْع ]

السَّمُوطُ وَالشُّوعُ وَالشُّوقُ فِي الْأَنْفِ .  
ويقال للأنية التى يُسَمَطُ بها العليل : مُسَمَطٌ بضم  
الميم وجاء نادرا مثل المُكْحُلِ والمُدَقِّ والمُدْهَنِ  
والمُنْصُلِ للسيف . ابن السكيت عن أبي عمرو :  
لَحِيَّتُهُ وَلُحُوتُهُ وَأَلْحِيَّتُهُ إِذَا سَمَطْتَهُ . ويقال :  
أَسَمَطْتُهُ ، وكذلك وَجَرَتُهُ وَأَوْجَرَتُهُ<sup>(٤)</sup> ، فيها  
لفتان . ويقال : نُشِعَ وَأُنْشِعَ . وأما الشُّوقُ  
فيقال فيه : أَنَشَقْتُهُ إِنْشَاقاً . وقال الليث : يقال :  
أَسَمَطْتُهُ الرِّمَحَ إِذَا طَعَنَهُ فِي أَنْفِهِ . وقال غيره :  
يقال : أَسَمَطْتُهُ عِلْماً إِذَا بَالَفْتَ فِي إِفْهَامِهِ  
وتكرير ما تُعَلِّمُهُ عَلَيْهِ . أبو عبيد عن أبي عمرو :  
السَّعِيطُ : الرِّيحُ مِنَ الْخَرِّ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وقال ابن السكيت : ويكون من الخَرْدَلِ .  
وقال ( ابن بُرْزُج<sup>(٥)</sup> ) يقال : سَمَطْتُهُ وَأَسَمَطْتُهُ .

(١) انظر ديوان المهذلين ٧٠/٢ والرواية وذاك .

(٢) د : « مِصْقَع » .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) سقط في د .

(٥) د : « أبو الفرج » .



علام تدغرن أولادكن ! عليكن بهذا العود  
الهندي فإن فيه سبعة أشقية . يُسْعَط من  
العُدرة ، ويُلَد من ذات الجنب ) .

[ طسع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل طسع  
وطزع : لا غيرة له . وقال ابن المظفر مثله .  
وقد طسع طسعا وطزع طزعا . صرو عن  
أبيه : الطسع ٦٥ ب والطزيع : الذي يري  
مع أهله رجلا فلا ( يغار ) له (٢) .

( الإيادي<sup>(١)</sup> ) عن شمر : قول : هو طيب  
السعوط والسعاط والإسعاط . وأنشد بصف  
إبلا وألبانها :

\* حَمْضِيَّة طَيِّبَةُ السُّعَاط \*

حدَّثنا السَّعْدِيُّ عن الزَّعْفَرَانِيِّ قَالَ :  
حدَّثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد  
الله بن عُتْبَةَ بن مسعود عن أم قيس بنت  
مُحَصَّن قالت : دخلت بابن لي على رسول الله  
صلى الله عليه وقد أعلقت من العُدرة فقال :

## باب العين في السنين مع الدال

وقال ابن شميل : العِسْوَد — بتشديد الدال —:  
العَصْرُ قُوط . قات : بنت النقا غير المضبوط ،  
لأن بنت النقا تشبه السمكة ، والعصفوط  
من العقاء ولها قوائم . وروى أبو العباس  
عن ابن الأعرابي قال : العِسْوَد والعِرْبَدُ :  
الحَيَّة . قلت : وقال بعضهم : العِسْوَد هو البُئْر ،  
وأنا لا أعرفه .

[ عدس ]

أبو عبيد عن الأموي : عدس يعدس ،

عسد ، عدس ، سعد ، سدع ، دسع ،  
دعس . مستعملات :

[ عسد ]

قال ابن المظفر : العَسْد لفة في العَرْد ،  
كالأشد والأزد . قلت : يقال : عَسْد فلان  
جاريته وعَزَدَها عَصَدَها إذا جامعها . وقال  
الليث : العِسْوَد : دويبة بيضاء كأنها شحمة  
يقال لها : بنت النقا تكون في الرمل يشبه  
بها بنات المذارى ، وتجمع عساود وعِسَوْدَات

(٢) د : « يغازله » وهو تصحيف . في اللسان  
فلا يغاز عليه والأولى : عليها

(١) ما بين القوسين زيادة في د

وَحَدَسَ يَحْدِسُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَمِنْ أَسْمَاءِ  
الْعَرَبِ عَدَسٌ وَحَدَسٌ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ: الْعَدَسُ مِنَ الْحُبُوبِ يُقَالُ لَهُ: الْعَدَسُ وَالْعَدَسُ  
وَالْبُلْسُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ عَدَسَةٌ.  
قَالَ: وَالْعَدَسَةُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ، وَهِيَ جِنْسٌ  
مِنَ الطَّاعُونِ، وَقَلَمًا يُسَلِّمُ مِنْهَا. قَالَ:  
وَعَدَسَ: زَجَرَ الْبَغْلَ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ:  
حَدَسَ. قَالَ: وَزَعَمَ ابْنُ الْأَرْقَمِ أَنَّ حَدَسَ  
كَانُوا عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بَغَالِينَ يَعْنُقُونَ  
عَلَى الْبِغَالِ، وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ  
طَارَ فَرَقًا مِمَّا يَلْقَى مِنْهُمْ، فَلِهَاجِ النَّاسِ بِذَلِكَ،  
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ. وَقَالَ ابْنُ مَفْرُغٍ  
فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا<sup>(١)</sup>:

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجُوتٍ وَهَذَا تَحْمِيلٌ طَلِيقٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمَّيْتُ الْعَرَبَ الْبَغْلَ عَدَسًا  
بِالْزَجْرِ وَسَبَبِهِ (لَا أَنَّهُ<sup>(٢)</sup>) اسْمُهُ. الْعَدُوسُ<sup>(٣)</sup>:

الْجَرِيثَةُ. وَقَالَ جَرِيرٌ:

(١) فِي دَبْعِهِ «فَقَالَ» وَانْظُرْ فِي الْبَيْتِ  
الْخَرَانَةِ ٥١٤/٢.

(٢) كَذَا فِي د، ج. وَفِي أ: «لَأَنَّهُ».

(٣) سَقَطَ فِي الدُّوْنِ مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ.

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةُ الشَّوَى  
عَدُوسَ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
الْثَالِبَةُ: لِلْعَمِيَةِ. وَالْعَدَسُ: الرَّعَى.  
عَدَسَتْ الْمَالَ. وَالْعَدَسُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ  
خَفِيفٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

مَجَسَّمَةُ الْعَرِينِ مَنْقُوبَةُ الْعَصَا  
عَدُوسَ السَّرَى بَاقٍ عَلَى الْخَسْفِ عَوْدُهَا<sup>(٥)</sup>  
وَالْعَدَسَانُ وَالْعِدَاسُ أَيْضًا: السَّيْرُ وَالْمَشْيُ  
السَّرِيعُ، قَالَ:

مَارِسٌ فَهَذَا زَمَنُ الْمِرَاسِ  
وَأَعْدَسُ فَإِنْ أَلْجَدَّ بِالْعِدَاسِ

[ سعد ]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ: لَّيِّكُ وَسَعْدِيكَ،  
وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ. قُلْتُ:  
وَهَذَا خَبَرٌ صَحِيحٌ، وَحَاجَةٌ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى

(٤) يَهْجُو غَسَانَ السَّلَاطِي. وَانْظُرْ دِيوَانَهُ ١٢٧  
(٥) «مَجَسَّمَةُ» كَذَا بِالْجِيمِ فِي م، ج. وَيَبْدُو  
أَنَّ الصَّوَابَ: «مَخْشَمَةُ» أَيْ مُسَدَّةُ التَّنَفُّسِ. وَأُورِدَ  
فِي الْجَهْرَةِ ٢٦٢/٢ بَيِّنَاتٌ لْجَرِيرٍ هَكَذَا:  
مَخْشَمَةُ الْعَرِينِ مَنْقُوبَةُ الْعَصَا  
عَدُوسَ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيدُهَا

معرفة<sup>(١)</sup> تفسيره ماسّة . فأما لَبَّيْكَ فهو مأخوذ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ أى ألقم به ، كَبَا وإلبابا ، كأنه يقول : أنا مقيم فى طاعتك إقامة بعد إقامة ، ومجيب لك إجابة بعد إجابة . وأخبرنى المنذرى عن الحرّانىّ عن ابن السكيت فى قوله : لَبَّيْكَ وسعديك ، تأويله إلبابا<sup>(٢)</sup> بصد إلباب أى لزوماً لطاعتك بعد لزوم ، وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : سَعْدِيكَ أى مساعدة لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد .

وقال<sup>(٣)</sup> ابن الأنبارى : معنى [سعديك] أسعدك الله إسعاداً بصد إسعاد . قال : وقال الفراء : لا واحد للَبَّيْكَ وسعديك على صحة . قال : وحنانيك : رحمتك الله رحمة بعد رحمة . قلت : وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربّه<sup>(٤)</sup> . وقال سيبويه : كلام العرب على

(١) سقط فى د .

(٢) فى د : « إلبابك » .

(٣) ما بين القوسين زيادة فى د .

(٤) فى د بعده : « ورضاه » .

(٥) الآية ١٠٨ هود .

(٦) زيادة فى د .

قال : رواه المفضل : طعن ابنها بالطاء  
أى شخص برأسه إلى نُدْيِها كما يقال : طعن  
هذا الحائط في دار فلان أى شخص فيها .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : السواعد  
مجارى البحر التى تَصُبُّ إليه الماء ، واحداها  
ساعد بغير هاء ، وأنشد شمر :

تَأْبُدْ لَأَيِّ مِنْهُمْ فُتُتَائِدُهُ

فدو سَلَمَ أَنْشَاجُهُ فسواعدُهُ (٢)

والأنشاج أيضاً : مجارى الماء ، واحداها  
نَشَج . وساعدة من أسماء الأسد معرفة  
لا ينصرف ، وكذلك أسامة . وسَعِيدُ المزرعة  
نهرها الذى يسقيها . وقال ابن المظفر : السَّعْدُ  
ضدَّ النَّحْسِ ، يقال : يَوْمٌ سَعْدٌ ويَوْمٌ نَحْسٌ .  
قال : وأربعة منازل من منازل القمر تسمى  
سُعُوداً ، منها سعد الذابح وسعد بُلْعَ وسعد  
السُّعُودِ وسعد الأُخْبِيَةِ .

وهذه كلها في بُرْجِي الدَّوْ والجدى .  
وقال إن كُنْثَا : سعد الذابح : كوكبان

فيجتمعن معها في عِدَادِ النِّبَاحَةِ وأوقاتها  
ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه  
وتبكيه . فإذا أُصِيبَ صواحباتها بعد ذلك  
بمصبية أسعدتِهِنَّ بعد ذلك ، فهى النِّبَى  
صلى الله عليه وسلم عن هذا الاسعاد . والساعد  
ساعد الذراع وهو ما بين الزَّنْدَيْنِ والمِرْفَقِ ،  
سمى ساعداً لمساعدته الكف إذا بَطَّشَتْ شيئاً  
أو تناولته . وجمع الساعد سواعد وساعد الدَّرَّ  
— فيما أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي — : عِرْقٌ يَنْزِلُ الدَّرَّ مِنْهُ إِلَى  
الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ . وكذلك العِرْقُ الذى يُوَدِّي  
الدَّرَّ إِلَى نُدَى الرَّأَةِ يَسْمَى ساعداً . ومنه  
قوله (١) :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غد

وبعد غد يا بُنَى أَلْبُ الطرائد

وكنتم كَأَمَّ كَبَّةٍ ظَلَمَ ابْنُهَا

إليها فما دَرَّتْ عليه بساعد

(١) أى قول مدرك بن حصن ، كما في حاشية  
اللسان ( ألب ) نقلا عن التكملة وفي مادة ( طعن )  
من التهذيب : مدرك بن حصن . وفي د : « لبن »  
بكسر اللام ، والظاهر أنه بالضم ترخيماً لبني .

(٢) هولعن بن أوس ، كما في معجم البلدان  
( لأى ) . وفيه « تنغير » في مكان « تأبد » .

فجعل هوامّ الأرض جنود السعد الأخبية  
وهذه <sup>(٢)</sup> السعد كلها يمانية ، وهى من نجوم  
الصيف وهى من <sup>(٣)</sup> منازل القمر تطلع فى آخر  
الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان  
رياح الصيف ، فأحسن ما تكون الشمس  
والقمر والنجوم فى أيامها ، لأنك لا ترى فيها  
غبرة . وقد ذكرها الذبياني <sup>(٤)</sup> فقال :

قامت ترأى بين سجنى كلة

كالشمس يوم طلوعها بالأسعد  
(والسعود <sup>(٥)</sup> مصدر كالسعادة ؛ قال <sup>(٦)</sup> :  
إن طول الحياة غير سعود  
وضلالا تأميل نيل الخلود

وفى المثل :

\* أوردتها سعد وسعد مشتمل \*

يضرِب مثلاً فى إدراك الحاجة بلا مشقة ،

(٢) د : « هى » .

(٣) سقط هذا الحرف فى م .

(٤) أى النابتة . وهو فى الحديث عن التجردة امرأة

النعمان بن المنذر . واظن مختار الشعر الجاهلى ١٨٤ .

(٥) سقط ما بين القوسين فى د .

(٦) أى أبو زيد الطائى . وهو مطلع مرثية له

فى الجلاح : واظن جبهة أشعار العرب . الرواية فى الجهرة  
وضلال .

متقاربان سُمى أحدهما ذابجا لأن معه كوكبا صغيرا  
غامضا يكاد يلزق به فكأنه مكبّ عليه يذبجه  
والذابح أنور منه قليلا ، قال : وسعد بُلَع :  
نجمان معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعمت  
العرب أنه طلع حين قال الله عزّ وجل :  
( يا أرض <sup>(١)</sup> ابلى ماءك وياسمائها ألقى )  
ويقال : إنما سُمى بُلَع لأنه كأنه لقرب صاحبه  
منه يكاد أن يبلعه ٦٦ ا

قال : وسعد السعود : كوكبان ، وهو  
أحمد السعود ولذلك أضيف إليها . وهو يُشبه  
سعد الذابح فى مطالعه . وسعد الأخبية : ثلاثة  
كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها ،  
وفىها اختلاف وليست بخفية غامضة ، ولا  
مضيئة منيرة . سميت سعد الأخبية لأنها إذا  
طامت خرجت حشرات الأرض وهوامها .  
من ججرتها ، جُمِلت ججرتها لها كالأخبية .  
وفىها يقول الراجز :

قد جاء سعد مقبلا بحرّه

راكدة جنوده لشرّه

وأما الحَلَمَة فهي شجرة أخرى وليست من  
السَّعدان في شيء وواحدة السَّعدان سَعْدانة .  
وسَعْدانة النَّدى : ما أطاف به كالفلَكَة .  
وقال أبو عبيد : السَّعدان في أسفل الموازين  
يقال لها : السعدانات . قال : والسَّعدانة :  
عُقْدَة الشَّعْشَعِ مِمَّا بلى الأرض والقِبَالُ مثل  
الزمام بين الإصبع الوسطى والى تليها ؛ قال  
ذلك كله الأصمعي . وقال أبو زيد : السَّعدانة  
أيضاً كِرْكِرَة البعير ، سميت سَعْدانة  
لاستدارتها . والسعدانة . الحَلَمَة أيضاً .  
وسعدانة الإِست : حِتَارها ، وأما قول<sup>(٦)</sup>  
الهدليّ يصف الظليم :

على حَتِّ البُرَاية زَمْخَرِي الس

واعد ظَلٌّ في شَرَى طِوال

فقد قيل : سواعد الظليم : أجنحته ؛ لأن  
جناحيه له<sup>(٧)</sup> كاليدين . وقال الباهليّ :  
السواعد : مجارى المُنخ . في العظام . قال :  
والزَمْخَرِيّ من كل شيء : الأجوف مثل

أى أوردتها الشَّرِيعَة و/ يوردها بثراً يحتاج إلى  
أن يَسْتَقَى منها بالدَّلِيّ . ومثله : أهون السَّقَى  
التشريع .) وقال ابن المظفر : يقال سَعِدَ يَسْعُدُ  
سَعْدًا أو سعادة فهو سعيد ، تقيض شَقِي . وجمعه  
السَّعداء . ويقال : أسعده الله وأسعد جدّه .  
قلت : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود  
من سَعَدَه الله ؛ ويمحوز أن يكون من سَعِدَ  
يَسْعُدُ فهو سعيد . والسَّعدانُ : نبت له شوك  
كأنه فَلَكة ، يَسْلَنْقِي<sup>(١)</sup> فتَنظُر<sup>(٢)</sup> إلى  
شوكه كالحا<sup>(٣)</sup> إذا يَيس ، ومنبتة سهلة<sup>(٤)</sup>  
الأرض . وهو من أطيب مراعى الإبل ما دام  
رَطْبًا . والعرب تقول : أطيب الإبل ألبانًا  
ما أكل السَّعدان والحَرْبُث . وخالط الليث  
في تفسير السعدان ، فجعل الحَلَمَة ثمر السعدان ،  
وجعل حَسَكًا كالْقُطْب ، وهذا كله غلط .  
القُطْب : شوك غير السعدان يشبه الحَسَك  
(والسَّعدان<sup>(٥)</sup> مستدير شوكه في وجهه ) .

(١) د : « يستلقى » .

(٢) د : « فينظر » .

(٣) د : « كالحاء » .

(٤) د : « سهل » .

(٥) كذا في م ، وفي د ، ج : « لبنا » .

(٦) أى حبيب الأعلم . وانظر ديوان  
الهدليين ٨٤/٢ .

(٧) سقط في ج .

وأكثرها عدداً سعد بن زيد مناة بن تميم .  
ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ، ومنها  
سعد هذيم في قضاة . ومنها سعد الشيرة .  
وبنو ساعدة في الأنصار . ومن أسماء الرجال  
سعد ومسعود وسعيد وأسعد وسعيد وسعدان .  
ومن أسماء النساء سعاد وسعدى وسعيدة  
وسعدية وسعيدة . ومن أسماء الرجال مسعدة .  
والسعد<sup>(٢)</sup> : ضرب من التمر ؛ قال أوس :

وكان ظعن الحى مدبرة

نخل بزاره حها السعد<sup>(٣)</sup>

والسعادة : رُقعة تزداد في الدلو ليُدَسع  
ساعد المزايدة . وتسمى زيادة الخف وبنائق  
القميص سعادة . وخرج القوم يتسعدون أى  
يطلبون مراعى السعدان . والسعدانة :  
اللحمت النابتات من الحلق . قال :

\* جاء على سعدانة الشيخ المكي \*

يعنى الفالوذ .

القَصَب ، وعظام النعام جوف لا مُح فيها .  
والحت السريع ، والبراية ، البقية ، يقول :  
هو سريع عند ذهاب بُرايته أى عند انحصار  
لحمه وشحمه . وقال غيره : الساعدة : خشبة  
تُنصب لتسك البكرة . وجمعها السواعد .  
وقال الأصمعي : السواعد : قَصَب الضرع .  
وقال أبو عمرو : هى العروق التى يجىء منها  
الابن ، شُبّهت بسواعد البحر وهى مجاريها<sup>(١)</sup> .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السعيد :  
النهر وجمعه سُعد وأنشد :

وكان ظعن الحى مدبرة

نخل مَواقِرُ بينها السُعد

قال : السُعدُ ههنا : الأنهار واحدها سعيد  
قال : ويقال للثنية القميص سعيدة . والسُعد :  
نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح .  
والسُعدى : نبت آخر . وقال الليث : السُعدى :  
نبت السُعد . ومن أمثال العرب : مرعى  
ولا كالسعدان يريدون أن السعدان من أفضل  
مراعيهم . والسُعود فى قبائل العرب كثير ،

(٢) كذا يسكون العين فى م ، ج . وفى القاموس  
واللسان ضبطه بالضم .

(٣) الديوان . والزارة : قرية بالبحرين .

(١) فى اللسان : « مجازيه » .

[ دعس ]

أبو عبيد : المداعس : الصُّمُّ من الرِّماح  
قال : ويقال : هي التي يُدْعَس بها . قال :  
وقال بعضهم : المدْعَس من الرماح : الغايظ  
الشديد الذي لا ينثنى ، وقد دَعَسه بالرمح إذا  
طعنه ، ورُمِحَ مدْعَس . وقال الليث : الدَّعَس  
شدة الوطء . ويقال : دَعَس فلان جاريته  
دَعْسًا إذا نكحها . والمدَّعَس : مُحْتَبَرُ اللَّيْلِ  
ومنه قول الهذلي<sup>(١)</sup> :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنْيُسُ اخْتَفَيْتِهِ

بجرداء مثل الوَكْفِ يكبو غرابها

وطريق مدعاس ومدعوس ، وهو الذي  
دَعَسْتَهُ القَوَائِمُ ووطأته . وقال أبو عبيد :  
الدعس : الأثر . وفي النوادر : رجل دَعُوس

(١) أى أبى ذؤيب . وقد ركب المؤلف من بيتين  
مختلفي الروى لأبى ذؤيب بيتاً . فالبيت الأول :  
ومدعس فيه الأنيس اختفيت  
بجرداء ينتاب الثميل حمارها  
والبيت الثانى :

تدلى عليها بين سب وخيلة

بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها  
وانظر في الأول ديوان الهذليين ٣١/١ ، وفي الثانى  
هذا الديوان ٧٩/١ .

وعطوس وقُدُوس ودَقُوس<sup>(٢)</sup> ، كل هذا  
في الاستقدام في الفمّرات والحروب .

[ سدع ]

أهمله الثقات . وقال الليث : رجل مسدّع  
ماضٍ لوجهه ، نحو الدليل المسدّع الهادى .  
وقال ابن دريد<sup>(٣)</sup> : السدّع : صَدَمَ الشيء  
الشيء ، سَدَعَهُ سَدْعًا . قال : وسدّع الرجل  
إذا نُكِب ، لغة يمانية . قات : ولم أجد لما قال  
الليث وابن دريد شاهداً من كلام العرب .

[ دسع ]

يقال : دَسَع فلان بقيته إذا رَجَى به ،  
ودسع البعيرُ بجرّته إذا دفعها بمرّة إلى فيه .  
وقال ابن المظفر : المدّسع : مَضِيقُ مَوَالِجِ الْمَرِيءِ  
وهو يَجْرَى الطعَامُ فِي الْحَنَقِ ، ويسمى ذلك  
العظام الدّسيّع ، وهو العظم الذي فيه التّرُقُوتان .  
وقال سلامة بن جندل :

يُرَقِّي الدسيْعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلِيْعٌ

في جَوْجُو كَمَدَاكَ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ<sup>(٤)</sup>

(٢) سقط في ج .

(٣) انظر المجهرة ٢/٢٦١ .

(٤) الرواية في المفضلة — ٢٢ يتبع بدل تلغ .



وقال أبو شميل : الدَّسِيعُ : حيث يَدْسَعُ  
 البعير بحِجْرَتِهِ ، وهو موضع المريء من حَلَقِهِ ،  
 والآرِيء : مدخل الطعام والشراب . وقال  
 الأصمعي : الدَّسِيعُ : مَفْرَزُ العُنُقِ في الكاهل  
 وأنشد البيت : والعرب تقول ٦٦ ب : فلان  
 ضخم الدَّسِيعَةِ يقال ذلك للرجل الجَوَاد .  
 وقال الليث : الدَّسِيعَةُ : مائدة الرجل إذا كانت  
 كريمة . وقيل معنى قولهم : فلان ضخم  
 الدَّسِيعَةِ أى كثير العطية . سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لدفع  
 المعطى إليها مرة واحدة ، كما يَدْفَعُ البعيرُ  
 حِجْرَتَهُ دَفْعَةً واحدة . والدَّسَائِعُ : الرغائب  
 الواسعة . وفي الحديث : إن الله — تبارك  
 وتعالى — يقول يوم القيامة : يا بن آدم ألم  
 أَحْمَلَكَ عَلَى الخيل ، ألم أَجْعَلَكَ تَرَبَّعًا وتَدْسَعًا ،  
 تَرَبَّعٌ : تأخذ رُبْعَ الغَنِيمةِ وذلك من فعل  
 الرُّبْسِ ، وتَدْسَعُ : تعطى فتُجْزَل . وروى  
 ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الدَّسِيعَةُ :  
 الجَفْنَةُ . وقال الليث : دَسَمَتْ الجُحْرَ إذا

أخذت دِسَامًا من خرقه فسددته به . ( قال <sup>(١)</sup> )  
 الليث : دَسَمَ البحرُ بالعنبر ودرس إذا جمعه  
 كالزبد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ وهو أجود  
 الطيب . وناقه <sup>(٢)</sup> دَسِمَ : ضخمة كثيرة  
 الاجترار في سيرها . قال ابن ميادة :

حلتُ الهوى والرحلُ فوق شِمْلَةٍ

جُمَالِيَّةٍ هوجاء كالفضل دَسِمَ

أى لم تظهر لأنها خفيت في اللحم  
 اكتنازا . والدَّسِيعُ والدسيعة : العنق والقوة  
 قال الأعور :

رأيت دسيعة في الرحل ينبي

على دِعَمٍ مخوية الفِجَاجِ <sup>(٣)</sup>

الدِّعَمُ : القوائم ، والفِجَاجُ : ما بين  
 قوائمها .

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) من هنا إلى آخر المادة سقط في د .

(٣) « ينبي » في ج : « مني » .

## باب العين والسين مع الهاء

ولثلاث بعدها : ثلاثٌ نفلٌ ، ولثلاث بعدها :  
ثلاثٌ تُسَع . سَمِينٌ تُسَعُ لأنَّ آخِرَتَهَا اللّيلةُ  
التاسعة ، كما قيل لثلاث بعدها : ثلاثٌ عُشْرٌ ؛  
لأنَّ بادِئَهَا اللّيلةُ العاشرة . أبو عبيد عن أبي زيد  
قال الشَّير والتَّسيع بمعنى العُشْر والتَّسَع .  
قال شمر : ولم أسمع تسيع إلا لأبي زيد . ويقال :  
كان القوم ثمانية فَنَسَقَهُمْ أى صَيَّرَهُمْ تسعة  
بنفسى ، أو كنت تاسعهم . ويقال : هو تاسع  
تسعةٍ (وتاسعٌ<sup>(٥)</sup> ثمانية) . وتاسعٌ ثمانية .  
ولا يجوز أن تقول : هو تاسعٌ تسعةً ولأربع<sup>(٦)</sup>  
أربعةً ، إنما يقال : رابعٌ أربعةً على الإضافة ،  
ولكنك تقول : رابعٌ ثلاثةً . وهذا قول  
الفراء وغيره من الحُذّاق . ويقال : نَسَعْتُ  
القوم إذا أخذت تُسَعُ أموالهم أو كنت  
تاسعهم ، أَتَسَعَهُمْ بفتح السين لا غير  
في الوجهين . وقال الليث : رجل منَّع وهو  
المنكش الماضى فى أمره ، قلت لا أعرف

استعمل من وجوها تسع ، تسع ،

[ تسع ]

قال الليث : التَّسَع والتَّسعة من العدَد  
يَجْرَى وجوهُهُ على التَّائِيث والتَّذْكِير : تسعة  
رجال وتسع نسوة . ويقال : تسعون فى موضع  
الرفع وتسعين فى الجرِّ والنصب ، واليوم التاسع  
والليلة التاسعة ، وتسع عشرة مفتوحتان<sup>(١)</sup>  
على كل حال ؛ لأنَّهما اسمان جعلا اسمًا واحدًا  
فأُعْطِيَا إعرابًا واحدًا ، غير أنك تقول : تسع  
عشرة امرأة وتسعة عَشَر رجلا ، قال الله جل  
وعز : (عليها<sup>(٢)</sup> تسعة عشر) يعنى<sup>(٣)</sup> : تسعة  
عشر مَلَكًا . وأكثر القراء على هذه القراءة .  
وقد قرئ : تسعة عَشَر بسكون العين ،  
وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات .  
والتفسير أنَّ على سَقَر<sup>(٤)</sup> تسعة عشر مَلَكًا .  
والعرب تقول : فى ليالى الشهر : ثلاثٌ غُرَر ،

(١) ب : « مفتوحتان »

(٢) الآية ٣٠ - المدثر .

(٣) د : « أى »

(٤) د : « جهنم »

(٥) ما بين القوسين فى د

(٦) من د

وقال شمر - فيما أخبرني عنه أبو بكر الإبادي -:  
 لا أعرف تَعَسَ الله ، ولكن يقال : تَعَسَ  
 بنفسه وأتَعَسَ الله . قال : وقال الفراء : يقال :  
 تَعَسَتْ إِذَا خَاطَبْتَ الرَّجُلَ ، إِذَا صَرْتَ إِلَى  
 أَنْ تَقُولَ : فَقُلْ قُلْتَ : تَعَسَ بِكسر العين .  
 قال شمر : ( وهكذا <sup>(٣)</sup> ) سمعته في حديث عائشة  
 حين عَثَرَتْ صَاحِبَتَهَا ( أُمّ مِسْطَح <sup>(٤)</sup> ) فقالت :  
 تَعَسَ مِسْطَح . قال : وقال ابن شميل : تَعَسَتْ  
 كَأَنَّهُ يَدْعُو عَلَى صَاحِبِهِ بِالْهَلَاكِ . قال وقال  
 بعض الكلابيين : تَعَسَ يَتَعَسُ تَعَسًا وَهُوَ  
 أَنْ يَخْطِئَ حُجَّتَهُ إِنْ خَاصِمٌ ، وَبُعَيْتُهُ إِنْ طَلَبَ  
 وقال : تَعَسَ فَمَا اتَّعَشَ ، وَشَيْكَ <sup>(٥)</sup> فَمَا اتَّعَشَ ،  
 أبو داود عن النضر قال : تَعَسَ : هَلَكَ ،  
 وَالتَّعَسَ : الْهَلَكَ . ( ابن الأنباري <sup>(٦)</sup> ) : قال  
 أبو العباس معناه في كلامهم : الشَّرُّ . وقيل :  
 التَّعَسَ : الْبَعْدُ . وقال الرُّسْتَمِيُّ : التَّعَسَ :  
 أَنْ يَخْرَجَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالتَّعَسَ أَنْ يَخْرَجَ عَلَى  
 رَأْسِهِ . وَالتَّعَسَ أَيْضًا : الْهَلَكَ . وَأَنشَدَ :

ما قال إلا أن يكون مفتعلاً من السَّعة ، وإذا  
 كان كذلك فليس من هذا الباب .

( وفي نسخة من كتاب الليث : مُسْتَعٌّ ،  
 وهو المنكش الماضي في أمره . قال : ويقال :  
 مُسْتَعٌّ ، لغة . قال : ورجل مُسْتَعٌّ أى سريع .  
 وقوله — عزّ وجلّ — : وَلَقَدْ آتَيْنَا <sup>(١)</sup>  
 موسى تسع آيات بينات هو : أخذ آل فرعون  
 بالسنين ، وإخراج موسى يده بيضاء ، والعصا ،  
 وإرسال الله عليهم الطوفان والجراد والقمل  
 والضفادع والدم ، وانفلاق البحر . وفي حديث  
 ابن عباس : لئن بقيت إلى قابل لأُصومنَّ  
 التاسع يعني : عاشوراء ، كأنه تأوّل فيه عشر  
 الورد أنها تسعة أيّام . والعرب تقول : وردت  
 الماء عشرًا يعنون : يوم التاسع . ومن ههنا  
 قالوا : عَشْرِينَ ولم يقولوا : عَشْرِينَ لَأَنَّهُمَا  
 عَشْرَانِ وبعض الثالث ) .

[ تَعَس ]

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : تَعَسَ اللَّهُ  
 وَأَتَعَسَ فِي بَابِ فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ <sup>(٢)</sup> .

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) سقط ما بين القوسين في د / ج

(٥) د : « فلا »

(٦) ما بين القوسين في د

(١) الآية ١٠١ - الإسراء

(٢) هذا الحرف في د

وأرماهم يَئِزُّهُمْ هَـزْجَةٌ .

يقان لمن أدركن تَعَسَا ولا لما ) . وقال  
الليث : التَّعَسُ : أَلَّا يَنْتَعِشَ مِنْ عَثْرَتِهِ ، وَأَنْ  
يُنْكَسَ فِي سَقَالٍ . ويدعو الرجل على بعيره الجوادِ  
إذا عثر فيقول : تَعَسَا ، فإذا كان غير جَوَادٍ ولا  
نجيب فعثر قال له : لَعَا . ومنه قول الأعشى :  
بذات لَوثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرْتُ

فالتَّعَسُ أدنى لها من أَنْ أقول لَعَا <sup>(١)</sup>

وقال أبو اسحق في قول الله جل وعز ،  
( فَتَعَسَا لَهُمُ الْاَعْمَالُ ) <sup>(٢)</sup> : يجوز أن يكون

نَصَبًا عَلَى مَعْنَى : اَتَعَسَمَهُمُ اللَّهُ قَالَ : وَالتَّعَسُ  
فِي اللَّفْظَةِ : الْاِنْخِطَاطُ وَالْعَثُورُ . ( قَالَ  
أَبُو مَنْصُور <sup>(٣)</sup> ) وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ  
أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : تَقُولُ  
الْعَرَبُ :

الْوَقْسُ يُعْدَى فِتْعَدَ الْوَقْسَا  
مِنْ يَدُنِ الْوَقْسِ يَلَاقِي تَعَسَا  
قَالَ : وَالْوَقْسُ : الْجَرَبُ ، وَالتَّعَسُ :  
الْهَلَاكُ . وَتَعَدَّ أَيَّ تَجَنَّبَ وَتَنَكَّبَ . ( كلّه سواء )  
ع س ظ ، ع س ذ ، ع س ث أهملت  
وجوها .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الرَّاءِ

ذُو عُسْرَةٍ فَنُظِرَتْ إِلَى مُبْسِرَةٍ ) ، وَقَالَ اللَّهُ — جَل  
وَعَزَّ — : ( سَيَجْعَلُ <sup>(٥)</sup> اللَّهُ بَعْدَ عُسْرِ إِسْرًا )  
وَقَالَ : ( فَإِنْ <sup>(٦)</sup> مَعَ الْعُسْرِ إِسْرًا ) . وَالْمُسْرُ ؟  
تَقْيِيزُ الْبِيسِ . وَالْمُسْرَةُ : قِلَّةُ ذَاتِ الْيَدِ .  
وكَذَلِكَ الْإِيسَارُ وَالْمُسْرَى : الْأُمُورُ الَّتِي

عسر ، عرس ، سسر ، سسر ، رسع ،  
رعس . مستعملات .

[ عسر ]

قال الله — جل وعز — : ( وَإِنْ كَانَ <sup>(٤)</sup> )

(١) الصبح المنير ٨٣

(٢) الآية ٨ / محمد

(٣) ثبت في د وليس في م

(٤) الآية ٢٨٠ / البقرة

(٥) الآية ٧ / الطلاق

(٦) الآية ٥ / المرح

جل وعزّ أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه يُبذله يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة والله أعلم . وقيل : لو دخل العسر جُحراً الدخّل اليسر عليه . وذلك أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في ضيق شديد ، فأعلمهم الله <sup>(٢)</sup> أن سيفتح عليهم ، ففتح الله عليهم الفتوح : وأبدلهم بالعسر الذي كانوا فيه اليسر وقيل في قوله : (فسيبسه <sup>(٣)</sup> لليسرى) أى للأمر السهل الذى لا يقدر عليه إلا المؤمنون . وقوله : (فسيبسه <sup>(٤)</sup> للعسرى) قالوا : العسرى : العذاب والأمر العسير . قلت : والعرب تضع المعسور موضع العُسْر ، والميسور موضع اليسر ، وجعل المفعول في الحرفين كالصدر . ويقال : أعسر الرجلُ فهو مُعْسِرٌ إذا صار ذا عُسْرة وقلة ٦٧ ذات يد . قال : وعَسَرَتِ الغريمُ أعسره <sup>(٥)</sup> عَسْراً إذا أخذته على عُسْرة ولم تَرْفُقْ به إلى مَيْسَرته . ويقال : عَسَرَ الأمرُ يعُسُرُ عُسْراً

تعسُر ولا تيسُر ، واليسرى : ما استيسر منها . والعسرى : تأنيث : الأعسر من الأمور . ورُوى عن ابن مسعود أنه قرأ قوله — جل وعز — : فإن مع العُسْرِ يسرا : إن مع العسر يسرا . فقال : لا يغلب عُسْرُ يسرين . وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من قوله فقال : قال الفراء : العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا ننتين ، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي . تقول من ذلك : إذا كسبت درهما فأنفق درهما ، فالثاني غير الأول ، فإذا أعدته بالألف واللام فهي هي . تقول من ذلك : إذا كسبت درهما فأنفق الدرهم ، فالثاني هو الأول . قال أبو العباس : وهذا معنى قول ابن مسعود ، لأن الله تعالى لما ذكر (العُسْر) ثم أعاده بالألف واللام عُلِمَ أنه هو ، ولما ذكر (يسرا) <sup>(١)</sup> بلا ألف ولام ثم أعاده بغير ألف ولام عُلِمَ أن الثاني غير الأول ، فصار العُسْر الثاني العسر الأول ، وصار يسر ثانٍ غير يسر بدأ بذكره . ويقال إن الله

(٢) د « أنه »

(٣) الآية ٧ - الليل

(٤) الآية ١٠ - الليل

(٥) د « أعسره » بضم السين ، وقد ورد

اللفظان كما في الغاموس .

(١) د « بغير »

العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم  
( ويوم )<sup>(١)</sup> أعسر أى مشثوم . قال مَعْقِلُ الهذلي :  
ورُحْنَا بقوم من بُدَالَةِ قُرَيْشٍ

وظلّ لهم يوم من الشر أعسرُ  
فقر أنه أراد به أنه مشثوم ) . قال :  
ويقال : أعسرت للمرأة إذا عسر عليها ولادها .  
وإذا دُعِيَ عليها قيل : أعسرت وآثتُ ،  
وإذا دُعِيَ لها قيل : أيسرت وأذكرتُ أى  
وضعت ذكراً وتيسرَ عليها الولاد . وقال  
الليث : العسير : الناقة التى اعتاطت فلم تحمِل  
سَنَتَهَا ، وقد عسرت ، وأنشد قول الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العي  
من خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمَالِلٍ<sup>(٢)</sup>

قلت : تفسير الليث للعسير أنها الناقة  
التي اعتاطت غير صحيح . والعسير من الإبل  
عند العرب : التي اعْدَسِرَتْ فُرِكِبَتْ ولم تكن  
ذُلَّتْ قبل ذلك ولا رِيضَتْ ، وهكذا فسرهُ  
الأصمعيّ فيما روى عنه أبو عبيد . وكذلك

فهو عَسِير ، وعَسِيرٌ يَفْصِرُ عَسْرًا فهو عَسِير .  
ويوم عسير : ذو عُسْر . قال الله تعالى فى صفة  
يوم القيامة : ( فذلِكَ )<sup>(١)</sup> يومئذ يوم عسير على  
الكافرين غير يسير ) . ويقال : رجل أعسر  
بَيْنَ الْعَسْرِ وامرأة عسراء إذا كانت قوتها  
فى أَشْمَلِهَا ، ويعمل كل واحد منهما ( بشماله )<sup>(٢)</sup>  
ما يعمل غيره بيمينه . ويقال : رجل أعسر  
يَسِرُ وامرأة عسراء يَسِرَة إذا كانا يعملان  
بأيديهما جميعاً ، ولا يقال : أَعَسَرَ أيسر ،  
ولا عسراء يسراء للأثنى ، وعلى هذا كلام  
العرب . ويقال من اليَسَر : فى فلان يَسِرَة .  
ويقال : بلفتُ معسور فلان إذا لم تَرْفُقْ به ،  
وعسرت على فلان الأمر تعسيراً . ويقال :  
استعسرت فلاناً إذا طلبت معسوره ، واستعسر  
الأمرُ وتعسر إذا صار عسيراً . وقال ابن المظفر :  
يقال للفرل إذا التبس فلم تقدر<sup>(٣)</sup> على تخليصه :  
قد تعسر بالعين ولا يقال بالعين إلّا تجشماً .  
قلت : وهذا الذى قاله ابن المظفر صحيح ، وكلام

(١) الآية ٩ - المائدة

(٢) من د

(٣) د د يقدر ،

(٤) ما بين القوسين د - ٦

(٥) الصبح للنير

قال ابن السكيت في تفسير قوله :

وروحة دنيا بين حيين رحبا

أَسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرَوْضًا أَرَوْضًا

قال : المَسِير : الناقة التي رُكبت قبل

تذليلها ، وأما العاسرة من النوق فهي التي

إذا عَدَّت رَفَعَتْ ذَنَبَهَا ، وتُفَعِّلُ ذلك من

نشاطها ، والذئب يفعل ذلك . ومنه قول

الشاعر<sup>(١)</sup> :

إلا عواسرُ كالقُداحِ معيدةٌ

بالليل مورد أَيْمٍ متغصِّفٍ

أراد بالعواسر : الذئب التي تعسيل<sup>(٢)</sup>

في عَدْوِها وتكسر أذنانها . وناقة عَوَسْرَانِيَّة

إذا كان من دأبها تكسير ذَنَبِها ورفعهُ إذا

عَدَّت . ومنه قول الطِّرِمَاح :

عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ إِخِرُ

سُ فَنَاضَ الْفَضِيزُ أَيْ انْتَفَاضَ<sup>(٣)</sup>

(١) هو أبو كير الهذلي . وقبلة :

ولقد وردت الماء لم يشرب . به بين الربيع إلى شهر

الضيف . وانظر ديوان الهذليين ٢ - ١٠٥

(٢) د : « تمس »

(٣) من ضادته المنشورة في جبهة أشعار العرب

وفي الديوان ٨٢ : « غابظ اللفظ » في مكان

« فاض الضيف »

الفضيف : الماء السائل ، أراد أنها ترفع

ذَنَبِها من النشاط وتعدو بعد عَطَشِها وآخر

ظَمئُها في الخُلس . وزعم الليث أن العَوَسْرَانِيَّة

والعَيَسْرَانِيَّة من النوق : التي تُرْكَب من قبل

أن تُراض قال : والذكر عَيْسُرَان وعَيْسُرَان ،

وكلام العرب على غير ما قال الليث . وقال

ابن السكيت : العَسْر : أن تَفْسِر<sup>(٤)</sup> الناقة

بذنبها أي تشول به ، يقال : عَسَرْتُ به تعسِر

عَسْرًا . والعَسْر أيضًا مصدر عَسَرْتَهُ أي أخذته

على عُسرة . قال : والعُسْر — بالضم —

من الإعسار وهو الضيق . وقال الفراء :

يقول القائل : كيف قال الله تعالى : ( فسنيسره

للعسرى ) وهل في العُسرى تيسير . قال

الفراء : وهذا في جوازه بمنزلة قول الله تعالى :

( وبشر<sup>(٥)</sup> الذين كفروا بعذاب أليم ) والبشارة

في الأصل تقع على المَفْرَح السار . فإذا جمعت

كلامين في خير وشرّ جاز التبشير فيهما جميعًا .

قلت : وتقول قابِلُ غَرَبِ السانية لقائِها إذا

انتهى الغَرَب طالعًا من البئر إلى يَدَيِ القابل

(٤) د : « تسر » بضم السين : والذي في

القاموس كسرًا

(٥) الآية ٣ - التوبة

وقال الأصمعي : عَسْرَه وَقَسْرَه واحد .  
 قال : وَعَسَرَتِ الناقة عَسْرًا إذا أَخَذَتْهَا من  
 الإبل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
 قال : العُسْرُ : أصحاب التبرية<sup>(١)</sup> في التقاضي  
 والعمل .. والمُعْسَرُ : الذي يُقَعِّط على غيره .  
 قال : والعِسرَة : قبيلة من قبائل الجَنِّ . قلت :  
 وقال بعضهم في قول أبي أحرر :

\* وفتيان كجَلَّة آل عِسر \*

إن عِسر قبيلة من الجَنِّ . وقيل : عِسر :  
 أرض يسكنها الجَنِّ . وعِسر في قول زهير :  
 موضع<sup>(٢)</sup> \* كأن عليهم بُجْنُوب عِسر<sup>(٣)</sup> \*  
 والعِسر<sup>(٤)</sup> لقبه لهم : ينصبون خشبة ثم ترمى

(١) في ح : « التبرئة » وفي د : « البزيرة »  
 وكان الأصل : التبرئة أى الذين يشتدّون في التقاضي  
 والعمل ، فيبرئون أنفسهم من التهاون فيه . وفي اللسان :  
 « البزيرة » وجاء فيه في مادة ( بز ) : « والبزيرة :  
 فرقة من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبر »  
 (٢) كذا في الأصول . والأولى أن تكتب بعد  
 إيراد شعر زهير

(٣) عجزه :

\* غما ما يستهل ويستطير \*

واظن الديوان ٣٣٨

(٤) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في د

وتسكن من عراقيها : ألا ويسر السانية  
 أى اعطف رأسها كيلا تتجاوز المنحاة فيرتفع  
 الغرب إلى المحالة والمخور فيتخرق . ورأيتهم  
 يسمون عطف السانية تيسيرا ، لما في خلافه  
 من التيسير ، ويقال : اعتسرت الكلام  
 إذا اقتضته قبل أن تزوره وتهينه . وقال  
 الجعدي :

فذر ذَا وعدَّ إلى غيره

فشر المقالة ما يعتسر

قلت : وهذا من اعتسار البعير وركوبه  
 قبل تذليله . ويقال : ذهبت الإبل عساريات  
 وعساريات إذا انتشرت وتفرقت . وقال  
 ابن شميل : جاءوا عساريات وعسارى — تقدير  
 سكارى — أى بعضهم في إثر بعض . وقال  
 النضر في الحديث الذى جاء : يعتسر الرجلُ  
 من مال ولده رواه بالسین وقال : معناه : يأخذ  
 من ماله وهو كاره ، وأنشد :

إن أصح عن داعي الهوى المضلُّ

ضحو ناسي الشوق مستبيلٌ

معتير للصرم أو مُدِلُّ



أو عُرُس أو إغذار<sup>(٣)</sup> . قال أبو عبيد :  
 قوله : في عُرُس<sup>(٤)</sup> أى طعام الوليمة . قلت :  
 العُرُس : اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى  
 عليها ودخل بها ، وكل واحد من الزوجين  
 عَرُوس : يقال للرجل : عَرُوس والمرأة  
 عروس<sup>(٥)</sup> كذلك بغيرها ، ثم تسمى الوليمة  
 عُرْسًا ، والعرب تؤثث العُرُس ، قال ابن  
 السكيت : تقول : هذه عُرُس ، والجميع  
 الأعراس . وأنشد قول الراجز<sup>(٦)</sup> :  
 إنا وجدنا عُرُس الحنّاط

مذمومةٌ لثيمة الحوَّاط  
 تُدعى مع النَّسَّاجِ والْحَيَّاطِ

وعِرْس الرجل : امرأته . يقال : هى  
 عِرْسُه وطلّته وقصيدته . وكَبُوة الأسد عِرْسُه .  
 والزواج لا يسميان عروسين إلا أيام البناء  
 واتخاذ العُرُس . والمرأة تسمى عِرْس الرجل<sup>(٧)</sup>

بخشبة أخرى وتقلع . قال الأغرّ بن عبّيد  
 اليشكرى :

فوق الحزاي ترمين بها  
 كتحاذف الولدان بالعُسر  
 أى تفعل متأسّم هذه الناة بالخصى كما  
 تفعل الولدان بهذه الخشبة . وعُقَاب عسراء :  
 ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن .  
 قال ساعدة :

وعتى عليه الموت أتى طريقه  
 سنين كعسراء العقاب ومنهب<sup>(٨)</sup>  
 أى فرس . ويقال : حَمَام أعسر وعُقَاب  
 عسراء : يجناحه من يساره بياض .

[ عرس ]

روى أبو عبّيد فى حديث حنّان بن ثابت  
 أنه كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أتى خُرُس<sup>(٩)</sup>

(١) أورد فى الجهرة ٣٣١/٢ وقال عقبه : يال  
 فرس منهب أى يذهب . يرى وورد البيت من تصيدة  
 لحذيفة بن أنس فى ديوان الهزليين ٢٣/٣ هكذا :  
 وعى عليه الموت يأتى طريقه سنان كعسراء العناب  
 ومنهب .

(٢) كذا والناس : أم

(٣) ب : « عذر »

(٤) د : « عسى »

(٥) سقط فى د

(٦) هو دكين . وانظر شرح شواهد الشافعية ٩٩

(٧) د ، ح : « فى كل » .

عُرْسٌ فليجِب . قال الأزهرى : أراد طعام الرجل بأهله (٣) وعْرِيسَةُ الأسد وعْرِيسُهُ بالهاء وغير الهاء : مأواه في خَيْسِه . وفي حديث عمر أنه سَمَى عن مُتَمَعَةِ الْحِجِّ وقال : قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ، ولكنى كرهت أن يظفوا مُعْرِسِينَ بِهِنَ تحت الأراك ثم يروحوا بالحج تقطُر دماءهم . وقوله : مُعْرِسِينَ أى مُلَبِّينَ بنسائهم وهو بالتخفيف ، وهذا يدل على أن للمام الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بنائه عليها ، وبعد ذلك ؛ لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها . وأمّا العريس فتومة المسافر بعد لإدلاجه من الليل ، فإذا كان وقت السَّحَرِ أُنَاخَ ونَامَ نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح سائراً . ومنه قول أبييد :

قَمًا عَرَسَ حَتَّى هِجَّتْهُ

بالتبشير من الصبح الأول (٤)

كلَّ وقت (١) . ومن أمثال العرب : لا حُجْبًا لِعِطَارِ بَعْدَ عَرُوسٍ . قال أبو عبيد : قال المفضل : عروس ههنا اسم رجل تزوج امرأة ، فلما هُدِيت إليه وجدها تَفَلَّةً فقال : أين عِطَارِكِ ٦٧ ب فقالت : خبأته ، فقال : لا حُجْبًا لِعِطَارِ بَعْدَ عَرُوسٍ . وقيل : إنها قالت ب بعد موته . ( ويقال للرجل : هو عِرْسُ امرأته ، وللمرأة : هي عِرْسُهُ . ومنه قول العجاج :

أزهر لم يولد بنجم نَحْسٍ

أُنْجِبَ عِرْسٍ جُبِلًا وَعِرْسٌ (٢)

أى أكرم رجل وامرأة . ابن الأعرابي : عَرُوسٌ وعَرُوسٌ ، وبات عَدُوبًا وعُدُوبًا وسَدُوسٌ وسُدُوسٌ . وحدَّثنا محمد بن إسحق قال : حدَّثنا شعيب بن أيوب عن مُنِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ

(٣) كذا . وكان الأصل ( طعام الرجل عند بنائه بأهله ) .

(٤) انظر الخزانة في الشاهد النام والعرسين بعد المائتين .

(١) في ح زيادة بعده ( في جميع الأحوال )

(٢) هذا فيما نسب إلى العجاج . مجموع أشعار العرب ٧٩/٢

وَأُنْشِدْتَنِي أَعْرَابِيَّةً مِنْ بَنِي مُتَمِرٍ :

قَدْ طَلَعْتَ حَمْرَاءَ فَنَطَلَيْسُ

لَيْسَ لِرَكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَرَسَ الرَّجُلُ

وَعَرَشَ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ إِذَا ( بَطَرَ أَيْ )<sup>(١)</sup>

بَهَتَ وَدُهِشَ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، الْبَيْتُ

الْمَعْرَسُ : الَّذِي عُيِّلَ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ الْحَائِظُ يَجْعَلُ

بَيْنَ حَائِظِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يَوْضَعُ

الْجَائِزَ عَلَى<sup>(٢)</sup> طَرَفِ الْعَرَسِ الْدَاخِلِ إِلَى أَقْصَى

الْبَيْتِ وَسُقْفِ الْبَيْتِ كُلِّهِ ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِظَيْنِ

فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : عَرَسْتُ الْبَعِيرَ عَرَسًا

وَهُوَ أَنْ تَشَدَّ عُنُقُهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ .

اسْمُ ذَلِكَ الْخَبْلِ الْعِرَاسُ . فَإِذَا شَدَّ عُنُقُهُ

إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فَهُوَ الْعَكْسُ وَاسْمُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>

الْخَبْلُ الْعِكَّاسُ . وَيُقَالُ : عَرَسَ الرَّجُلُ

بِصَاحِبِهِ إِذَا لَزِمَهُ ، وَعَرَسَ الصَّبِيُّ بِأُمِّهِ إِذَا

لَزِمَهَا ، وَعَرَسَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ إِذَا لَزِمَ وَدَامَ .

(١) فِي د بَدَل مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ : « نَظَرَ إِذَا »

وَضَاهَرُ أَنْ « نَظَرَ » مُصَحَّفٌ عَنْ « بَطَرَ » .

(٢) د ، ج : « مِنْ » .

(٣) زِيَادَةٌ فِي د .

قُلْتُ : وَرَأَيْتُ بِالْأَهْنَى<sup>(٤)</sup> حَبَالًا<sup>(٥)</sup> مِنْ نُقْيَانٍ<sup>(٦)</sup>

رَمَلَهَا يُقَالُ لَهَا الْعِرَاسُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ .

وَابْنُ عَرَسٍ : دُؤْبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ لَهَا نَابٌ .

وَالْجَمْعُ<sup>(٧)</sup> : بَنَاتُ عَرَسٍ . وَالْعَرَسِيُّ : ضَرْبٌ

مِنَ الصِّغَفِ كَأَنَّهُ شُبُّهُ لَوْنُهُ بِلَوْنِ ابْنِ عَرَسٍ

الدَّابَّةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ابْنُ عَرَسٍ مَعْرُوفَةٌ

وَنَسْكَرَةٌ . يُقَالُ : هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مَقْبَلًا ، وَهَذَا

ابْنُ عَرَسٍ آخِرُ مَقْبَلٍ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الْمَعْرِفَةِ

الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي النَّسْكَرَةِ النَّصَبُ . قَالَ : لَكَ كُلُّهُ

الْمَفْضَلُ وَالْكَسَائِيُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ :

اعْتَرَسُوا عَنْهُ أَيْ<sup>(٨)</sup> تَفَرَّقُوا . قُلْتُ : هَذَا حَرْفٌ

مَنْكَرٌ لَا أَدرى مَا هُوَ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعِرَاسُ وَالْمَعْرَسُ

(وَالْمَعْرَسُ)<sup>(٩)</sup> : بَائِعُ الْأَعْرَاسِ وَهِيَ الْفُضْلَانُ

الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا عُرْسٌ وَعَرَسٌ . قَالَ : وَقَالَ

(٤) ح : « بِلَهْنَاءَ » وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا الْمَدُّ

وَالْقَصْرُ .

(٥) د : « حَبَالًا » .

(٦) كَأَنَّهُ يَرِيدُ جَمْعَ النِّقَاطِ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا

الْجَمْعِ .

(٧) د ، ج : « يَجْمَعُ » .

(٨) د : « إِذَا » .

(٩) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي د .

أعرابي<sup>(١)</sup> : بكم البلهاء وأعراسها أى أولادها.  
قال : والمعرس : السائق الحاذق بالسياق ، فإذا  
نشط القوم سار بهم ، وإذا كسلوا عرس بهم .  
قال : والمعرس : الكثير التزويج . قال :  
والعرس : الإقامة في الفرح . قال : والعراس :  
بائع العرس وهي الحبال واحدها عراس<sup>(٢)</sup> .  
قال : والعرس . عمود في وسط القنسطاط .  
والعرس . الحبل .

[ سر ]

قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم  
صالح : ( أبشرا<sup>(٣)</sup> ) منا واحدا نتبعه إنا إذا  
لنفي ضلال وسعر ) ( قال<sup>(٤)</sup> ) الفراء : أراد  
بالسعر : التقاء للعذاب . وقال غيره في قوله :  
( إنا إذا لنفي ضلال وسعر ) معناه : إنا إذا لنفي  
ضلال وجنون ، يقال : ناقة مسعورة إذا كانت  
كأن بها جنونا . قلت : ويجوز أن يكون  
معناه : إنا إن اتبعناه وأطعناه فتنح في ضلال  
وفي عذاب وعناء مما يلزمنا . وإلى هذا مال

الفراء والله أعلم . وقوله جل وعز : ( فسحقا<sup>(٥)</sup>  
لأصحاب السعير ) أى بعد الأصحاب النار  
يقال : سعرت النار أسعرها سعرا إذا أوقدتها ،  
وهي مسعورة . وسعرت نار الحرب سعرا .  
واستعرت النار إذا استوقدت<sup>(٦)</sup> . ورجل  
مسعر حرب إذا كان يؤرثها . والسعير ، النار  
نفسها . وسعار النار : حرها . ويقال للرجل  
إذا ضربته السموم فاستعر جوفه : به سعار .  
وسعار العطش : التهايه ، وسعار الجوع :  
لهيبه ، ومنه قول الشاعر يهجو رجلا :

تسمنها بأخثر حَلْبَتِهَا

ومولاك الأحم له سعار

وصفه بتغريزه<sup>(٧)</sup> حلائبه وكسعه ضروعها  
بالماء البارد وليرتد لبنها فيبقى لها طرقتها ، في  
حال جوع ابن عمه الأقرب منه . والأحد :  
الأدنى الأقرب ، والحميم : القريب القرابة .  
ومساعر البعير : حيث يستعر فيه الجرب من

(١) د : « الأعرابي » .

(٢) د : « عريس » .

(٣) الآية ٢٤ - القمر .

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) الآية ١١ / الملك .

(٦) ضبط في د : « استوقدت » بالبناء للفاعل .

(٧) ب : « بتغريز » .

الآباط والأرفاع وأم<sup>(١)</sup> القُرَاد والمُشَافِر . ومنه قول ذى الرِّمَّة :

\* قريع هجان دَس منه المساعر<sup>(٢)</sup> \*

والواحد مَسْعَر . ويقال : سَعِرَ الرجل فهو مسعور إذا اشتدَّ جوعه<sup>(٣)</sup> أو عطشه . وقال الليث : السَّعْرَةُ في الإنسان : لون يضرب إلى سواد فويق<sup>(٤)</sup> الأذمة . وقال العجاج<sup>(٥)</sup> :

\* أسعر ضَرْبًا أو طُوْلاً هَجْرَعًا \*

ويقال : سَعِرَ فلان يَسْعَرُ سَعْرًا فهو أسعر قال : والسَّعْرَارَةُ : ما تَرَدَّدَ في الضوء الساقط في البيت من الشمس وهو الهَبَاءُ المنبَت . ويقال لما يحرك به النار من حديد أو خشب : مِسْعَر ومِسْمار . ويقال : سَعَرْتُ اليوم سَعْرَةً في حوائجى ثم جئت أى طُفْتُ فيها . وقال

(١) كأنه يريد أم الفردان وهو من البعير فرسنه بين السلايمات .  
(٢) صدره :

\* فبين براق السراة كأنه \*

بين : أبصرن . ويريد براق السراة فخلا من الإبل . انظر الديوان ٢٤٨ .

(٣) د : «و» .

(٤) د : « فوق » .

(٥) هذا الرجز نسب إلى رؤبة في مجموع أشعار

العرب ٩٠/٣

الأصمعي : المِسْعَر : الشديد في قوله :

\* وسامى بها عُنُقُ مِسْعَرُ \*

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : المِسْعَر : الطويل . ويقال : سَعَرَتِ الناقةُ إذا أسرع في سيرها ، فهي سَعُور . وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل : فرس مِسْعَرٌ ومُسَاعِرٌ ، وهو الذى تطيح قوائمه متفرقة ولا ضَبْر<sup>(١)</sup> له . وقال ابن السكيت تقول العرب : ضَرَبَ هَبْرَ ، وطعن نَتْرَ ، ورَمَى سَعْرَ ، مأخوذ من سَعَرَتِ النارَ والحرب إذا هيجتها . وإنه لِمِسْعَرٍ حرب أى تُحْمَى به الحرب . قال : والسَّيْعَرُ من الأسعار وهو الذى يقوم عليه الثمن . وفي الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : سَعَّرَ لنا فقال : إن الله هو المسعر . وقال الليث : يقال أسعر وسَعَّرَ بمعنى واحد . والساعورة كهيئة التنوير يحفر في الأرض يختبئ فيه ، قال ابن الأعرابي ، وقال أبو زيد : السَّعْرَان : شدة العدو ، والجُرَّانُ : من الجر . والفَلَتَان : النشيط وقال ابن الأعرابي : السَّيْعَرَةُ : تصغير السَّعْرَةِ

(٦) د : « صبر » .

أَنزَرَا سَرْعَ مَا ذَا يَا فَرُوقُ  
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مَتَكَتْ حَدِيقُ

أنورا معناه : أنوارا يافروق . وقوله :  
سَرْعُ مَاذَا أَرَادَ : سَرْعُ تَغَفَّفَ و ( ما ) صلة  
أَرَادَ : سَرْعُ ذَا نَوْرًا . وَسَرْعَانِ النَّاسِ  
— بفتح الراء — : أوائهم . وَسَرْعَانِ عَقَبَ  
الْمَتْنَيْنِ : شَبِهَ الْخَصْلَ تَخْلَصُ <sup>(٦)</sup> مِنَ الْلَحْمِ ثُمَّ  
تُفْتَلُ <sup>(٧)</sup> أَوْتَارًا لِلْقَسَى ، يُقَالُ لَهَا السَّرْعَانِ ،  
سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
سَرْعَانِ النَّاسِ — مُحْرَكٌ — لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ  
الْمَسْكَرِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَاحِدَةُ سَرْعَانِ  
الْعَقَبِ : سَرْعَانَةٌ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :  
سَرْعَانِ <sup>(٨)</sup> النَّاسِ : أوائهم . وَقَالَ الْقَطَايِ  
فِي لُغَةٍ مِنْ يَثْقَلُ فَيَقُولُ : سَرْعَانِ النَّاسِ :

وَحَسْبُنَا نَزَعَ الْكِتَابَةِ غُدُوَّةُ  
فَيُفْتِنُونَ وَنَوْجِ السَّرْعَانِ <sup>(٩)</sup>

(٦) د : « يخلص » .

(٧) د : « يفتل » .

(٨) ب : « سرعان » بفتح الراء .

(٩) « نوج » في اللسان « نرج » . وفيه في

مائة « عيف » بعد لمراد « نرج » : قال ابن بري :  
والذي في شعره :

\* فَيُفْتِنُونَ وَنَوْجِ السَّرْعَانِ \*  
واظُرِ الدِّيَّانَ ١٨ .

وهي السُّمَالُ الْحَادِثُ <sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ : هَذَا سَرْعَةٌ  
الْأَمْرُ وَسَرَحَتُهُ وَقَوَّعَتْهُ أَيْ أَوَّلُهُ وَحَدَّثَتْهُ .  
(أَبُو يَوْسُفَ <sup>(٢)</sup>) : اسْتَعْرَ النَّاسَ فِي كُلِّ وَجْهِ  
وَاسْتَنْجُوا إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ وَأَصَابُوهُ . قَالَ  
ابْنُ عَرَفَةَ : فِي ضَلَالٍ وَسَعْرُ أَيْ فِي أَمْرٍ نَسْرَهُ <sup>(٣)</sup>  
أَيْ يُلْهِبُنَا ) .

[ سرع ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَرِعَ <sup>(٤)</sup>  
الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفَعَالُهُ . وَقَالَ :  
سَرْعَانِ ذَا خُرُوجًا وَسَرْعَانِ ذَا خُرُوجًا وَسَرْعَانِ  
ذَا خُرُوجًا . وَالضَّمُّ أَفْصَحُهَا . وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : يُقَالُ : سَرِعَ يَسْرِعُ سَرْعًا <sup>(٥)</sup>  
وَسُرْعَةً فَهُوَ سَرِيعٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لِسَرْعَانِ  
ذَا خُرُوجًا بِتَسْكِينِ الرَّاءِ . وَيُقَالُ : لِسَرْعُ ذَا  
خُرُوجًا بِضَمِّ الرَّاءِ . وَبِمَا أَسْكَنُوا الرَّاءَ فَقَالُوا :  
سَرِعَ ذَا خُرُوجًا . وَمِنْهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ  
الْبَاهِلِيِّ :

(١) كذا في د ، ح . وفي أ : « الجاد » .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) في اللسان : « يسرنا » .

(٤) كذا بكسر الراء ، ولم أفت على هذه

الصيغة في غير التهذيب .

(٥) ضبط في د : « سرعا » بكسر السين .

وسارع بمعنى أسرع ، يقال ذلك للواحد ،  
وللجميع<sup>(٥)</sup> : سارعوا . قال الله جل وعزَّ :  
( أَيْحْسِبُونَ<sup>(٦)</sup> ) أنما نمدّم به من مال ونبين  
نُسارع لهم في الخيرات ) معناه : أَيْحْسِبُونَ أن  
إمدادنا لهم بالمال والنبين مجازاةٌ لهم ، وإنما  
هو استدراج من الله لهم . و ( ما ) في معنى  
الذي . أراد : أَيْحْسِبُونَ أن<sup>(٧)</sup> الذي نمدّم به  
من مال ونبين ، والخبر معه<sup>(٨)</sup> محذوف ،  
المعنى : نسارع لهم به . وقال الفراء : خبر  
( أنما نمدّم ) قوله : ( نسارع لهم ) . واسم  
( أن ) : ( ما ) بمعنى الذي . ومن قرأ :  
يسارع لهم في الخيرات ( فمعناه<sup>(٩)</sup> :  
يسارع به لهم في الخيرات فيكون  
مثل ( يسارع ) . ويجوز أن يكون  
على معنى : أَيْحْسِبُونَ إمدادنا يسارع لهم في  
الخيرات ، فلا يحتاج إلى ضمير ، وهذا قول

أبو عبيد عن الأصمعي : الأساريع :  
الطُرُق التي في القوس وإحداثها<sup>(١)</sup> طُرُقة .  
وأساريع الرمل واحدها أسروع ويسروع  
بفتح الياء وضمّ الهزّة ، وهي ديدان تظهر  
في الربيع مخططة بسواد وحرّة ، ويشبّه بها  
بَنَانُ الدَّارِي . ومنه قول امرئ القيس :  
وتعطو برخص غير شئن كأنه

أساريعٌ ظبي أو مساويك إسجِل

( وقال<sup>(٢)</sup> ابن شميل : أساريع الغنَب  
شُكْرُ تَخْرُج<sup>(٣)</sup> في أصول الحَبَلَة . وربما  
أُكَلَّت حامضة رَطْبَة . الواحدة أسروع ) .

وقال أبو عمرو : أسروع الظبي : عَصَبَة  
تَسْتَبِطِن يده ورجله . والسَرَوَة : الدَّبَكَة  
العظيمة من الرمل ، وتجمع سَرَوَاتٍ وَسَرَاوِعَ  
ويقال : أسرع فلان المشي والكتابة وغيرهما  
وهو فعل مجاوز<sup>(٤)</sup> . ويقولون : أسرع إلى  
كذا وكذا يريدون : أسرع المضي إليه ،

(٥) د « الجميع » .

(٦) الآية ٥٦ / المؤمنون .

(٧) سقط في م .

(٨) سقط في د وكأنه يريد بالخبر المحذوف

الرابط الذي يربطه بالابتداء ، وهو ( به ) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في د .

(١) د : « واحدها » .

(٢) ما بين القوسين زيادة في د .

(٣) في النسخة « يخرج » والصواب ما أثبت

كافي اللسان ، فإنه من وصف « شكر » جمع شكير .

(٤) أي متعد غير لازم .

عمرو عن أبيه قال : أبو سَرِيع : هو  
كُنْيَةُ (٥) النار في العَرَفَج . وأنشد :

لا تعدلنَّ بأبي سَرِيع

إذا غدت نكباء بالصقيع

قال : والصقيع : الثلج . والمسرّع :  
السريع إلى خير أو شر . ( في الحديث (٦) :  
فأخذتهم من سرّوعتين ، السرّوعة : الرابضة  
من الرمل . وكذلك الزرّوحة تكون من  
الرمل وغيره )

[رعى]

أهله الليث ، وهو مستعمل . قال أبو عمرو  
الشيباني : الرّعى والرّعان : رجفان  
الرأس ، وقال بعض (٧) الطائيين :

سيعلم من بنوى خِلابي أنتى

أريب بأكناف البُضيض حبّلس (٨)

(٥) سقط هذا اللفظ في د ، ج .

(٦) ما بين القوسين زيادة في د .

(٧) في اللسان أنه نهبان . وفي معجم البلدان :  
« النهباني » .

(٨) في د : ( النضيض ) في مكان ( البضيض ) .  
وقد جاء في معجم البلدان « البضيض » .

الرجاج . وقال ابن المظفر : السّرْع : قضيب  
سَنَةٍ من قضبان الكَرَم ، والجمع (١) السُرُوع .  
قال : وهي تسرّع سُروعا وهنّ سوارع  
والواحدة سارعة . قال : والسّرْع : اسم  
القضيب من ذلك خاصّة . قال (٢) : ويقال  
لكل قضيب ما دام رطباً غضاً : سَرَعَرَع ،  
وإن أنثت (٣) قلت : سَرَعَرَعَة .

وأنشد :

أزمان إذ كنتُ كمنّت الناعت

سَرَعَرَعاً خُوطاً كفصن نابت

يصف عنفوان شبابه (٤) . قلت : والسّرْع

- بالغين - : لفة في السّرْع بمعنى القضيب  
الرّطب ، وهي السُرُوع والسُرُوع ، الأصمعيّ  
شبّ فلان شاباً سَرَعَرَعاً . والسّرَعَرَعَة من  
النساء : اللينة الناعمة .

وفي الحديث أن أحد ابني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بال فرأى بوله أساريح ،  
والأساريح : الطرائق .

(١) د : « الجميع » .

(٢) سقط في ج .

(٣) د : « أنثها » .

(٤) ب : « الشباب » .



شديد الاضطراب . وقال أبو سعيد : يقال :  
ارتعى رأسه وارتعى إذا اضطرب وارتعد .  
وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المرعى  
الرجل الخفيف<sup>(٥)</sup> القشّاش . ( والقشّاش<sup>(٦)</sup> :  
الذى ياتقط الطعام الذى لا خير فيه من  
المزابل ) .

[ رعى ]

في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى  
رست عينه . قال أبو عبيد : يعنى : فسدت  
وتغيرت . وفيه لفتان : رَسَعَ ورَسَعَ . ورجل  
مرسّع ومرسّعة . وتال امرؤ القيس<sup>(٧)</sup> .

أيا هند لا تنكحى بُوهة  
عابه عقيقتُه أحسبا  
مرسّعة وسط أرباعه  
به عَسَمَ ينتفى أرنباً  
ليجعل فى رجله كمها  
حذار الثمّة أن يعطبا  
قال : والمرسّعة : الذى فسد عينه ،

أرادوا خلّابى يوم فَيَدَ وقَرَبوا  
لجئى ورموساً للشهادة ترعى<sup>(١)</sup>  
الحلبس والحلبس والخلّابس : الشجاع  
الذى لا يبرح مكانه . وأنشد الباهلى قول  
العجاج يذكر سيفاً يهذّ ضربيته هذّاً :

يُذرى بارعيس يمين المؤتلى  
خُضْمَة الدارع هذّ المحتلى<sup>(٢)</sup>

قال : يُذرى أى يُطير ، والإرعاس :  
الرجف ، والمؤتلى : الذى لا يبلغ جهده .  
وخُضْمَة كل شيء : معظمه . والدارع . الذى  
عابه الدرع . يقول : يقطع هذا السيف معظم  
هذا الدارع ، على أن يمين الضارب به ترَجُف  
وعلى أنه غير مجتهد فى ضربته . وإنما نعت  
السيف بسرعة القطع . والمحتلى : الذى يحتشّ  
بمِخْلَاه وهو مِحْشَه . وناقَة راعوس<sup>(٣)</sup> : تحرك  
رأسها إذا عدّت<sup>(٤)</sup> ، من نشاطها . ورمح  
رَعُوس ورعّاس إذا كان لدن المهزّ عرّاصا

(١) فى اللسان ومعجم البلدان : ( جلاى ) فى

فكان « خلّابى » .

(٢) انظر مجموع أشعار العرب ١٥٢/٢ .

(٣) د : « رعوس » .

(٤) كذا فى د ، ج . وفى ا : « غدت » .

(٥) د : « الحسین » .

(٦) ما بين القوسين من د .

(٧) ديوانه ١٢٨ . [ يرى أكمدى والصاغانى

أن الشعر لأمريء القيس الحميرى ]

والبُوهة : الأحمق . وقوله :

\* حذار المنية أن يعطبا \*

كان حمق العرب<sup>(١)</sup> في الجاهلية يعاقبون كعب الأرنب في الرجل ويقولون : إن من فعل ذلك لم تصبه عين ولا آفة . وقال ابن السكيت : الترسيع : أن ( تخرق سيرا<sup>(٢)</sup> ) ثم تدخل فيه سيرا ) كما يسوى سيور المصاحف . واسم السير المفعول به ذلك : الرسيع وأنشد :

\* وعاد الرسيع نهية للجائل<sup>(٣)</sup> \*

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها . قلت : ومن العرب من يعمل بدل السين في هذا الحرف الصاد فيقول : هو الرصييع وقال ابن شميل : الرصائع : سيور مضمورة في أسافل الجائل ، الواحدة رصاعة . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : المرسم : الذي انساقت عينه من السهر .

## باب العين والسين مع اللام

وتسمى صقر الرطب — وهو ما سال من سلافته — عسلا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال : عسل النحل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحلو المسمى به على التشبيه . قال :

عسل ، عاس ، ساع ، سعل ، لس ، لسع ، مستعملات .

[ عمل ]

قال الله جل وعز : ( وأنهار<sup>(٣)</sup> من عسل مصفى ) . فالعسل الذي في الدنيا هو له آب النحل . وجعل الله بلطفه فيه شفاء للناس . والعرب تسمى صمغ العرُفُط عسلا لحلاوته

(٤) صدره :

رمينام حتى إذا اربث أمرهم

وفي الجمهرة ٣٥٢/٢ عقب إيراد البيت : « يقول : انكبوا على وجوههم فصارت أجان السيوف في موضع الجائل . وقوله : اربث : تفرق . والنهاية : النهاية ، وكل شيء انتهت إليه فهو نهاية . وأطر ديوان الهذليين ٨٥/١ . [أبو ذؤيب]

(١) د : « الأعراب » .

(٢) د : « يخرق شيئا ثم يدخل فيه شيئا » .

(٣) الآية ١٥ / محمد .

والعرب تقول للحديث الحُلُو: معسول. وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة سألته عن زوج  
تزوجته لترجع به إلى زوجها الأول الذي طلقها  
فلم ينشر ذكره للإيلاج فقال لها : أتربدن  
أن ترجعى إلى رِفَاعَة ؟ لا حتى ٦٨ ب تذوق  
عُسَيْلته ويذوق عُسَيْلتك ، يعنى جماعها ، لأن  
الجماع هو المستحلى من المرأة . وقالوا لكل  
ما استحلوا : عَسَلٌ ومعسول ، على أنه يُسْتَحَلَى  
استحلاء العَسَل . وقال غيره فى قوله : حتى  
تذوق عُسَيْلته ويذوق عُسَيْلتك : إن العُسَيْلَة :  
ماء الرجل . قال : والنُّطْفَة تسمى العُسَيْلَة ،  
رَوَى ذلك شمر عن أبى عدنان عن أبى زيد  
الأنصارى . قلت : والصواب ما قاله الشافعى ؛  
لأن العُسَيْلَة فى هذا الحديث كناية عن حلاوة  
الجماع الذى يكون بتغيب الجَشْفَة فى فرج  
المرأة ، ولا يكون ذَوَاق العُسَيْلتين معاً إلا بالتغيب  
وإن لم يُنْزَلَا ، ولذلك اشترط عُسَيْلتهما .  
وأنت العُسَيْلَة لأنه شَبَّهَا بقطعة من العسل .  
وهذا كما تقول : كُتِفَا فِى لَحْمَةٍ وَبَيْذَةٍ وَعَسَلَةٍ  
أى فى قطعة من كل شىء منها . والعرب تؤنث  
العَسَل وتذكّره . قال السَّخَّاح :

كَأَن عَيُونَ النَّاسِ ظَرِين تَشُوفُهَا  
بِهَا عَسَل طَابَتْ يَدَا مِنْ يَشُورُهَا<sup>(١)</sup>  
أى تشوف العيونُ والأبصارُ بِهَا هذه  
المرأة . قال ذلك ابن السكيت . و العَسَالَة : الخَلِيَّةُ  
التي تَسْوَى للنحل من راقود وغيره فتعسل فيه .  
يقال : عَسَل النحلُ تعسِلاً . والذى يَشْتَارُ  
العسل فيأخذه من الخَلِيَّةِ يسمّى عاسلاً .  
ومنه قول لبيد :

\* وَأَرَى دُبُورَ شَارَةِ النَحْلِ عَاسِلُ\*

ومن العرب من يذكّر العَسَل ، لغة معروفة .  
والتأنيث أكثر . وعَسَل اللَّبْنَى : صَمَغٌ يَسِيلُ  
من شجر اللبني لا حلاوة له : يسمّى عَسَلُ  
اللبنى . وحدثنا الحسين بن إدريس حدثنا عثمان  
ابن أبى شَيْبَة عن زيد بن الحُبَاب عن معاوية  
بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن  
أبيه قال : سمعت عمرو بن الحَمِق يقول : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ  
بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ : قيل : يا رسول الله وما عَسَلَهُ ؟

(١) انظر ديوانه ٣٩ . وفيه : « تشوفها » فى  
مكان « تشوفها » .

صالحِ الثناء عليه به ، مستحلي كالعسل . وقال  
الفرّاء : العَسَلُ : مِكنسة الطيب . والعَسِيلُ :  
الريشة التي تُلَقَّعُ بها الغالية . والعَسِيلُ أيضاً :  
قَضِيبُ الفيل وجمعه كَلَّةٌ عُسْلٌ . وأنشد الفرّاء :

فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمَذْحِي

كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِمَسِيلِ

قال : أراد : كَنَاحَتِ صَخْرَةً بِمَسِيلِ  
يَوْمًا ، هكذا أنشد فيه المنذريّ عن أبي طالب  
عن أبيه عن الفرّاء . ومثله قول أبي الأسود :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبِ

وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

قال ابن الأنباري : أراد : وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ ،  
وأنشد الفرّاء أيضاً :

رَبِّ ابْنِ عَمٍ لَسُلَيْمِي مُشْمَلٌ

طَبَاخُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلَ <sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : رُمِحَ عاسِلٌ  
وَعَسَّالٌ : مضطرب لدن ، وهو الماتر ، وقد  
عَتَرَ وَعَسَلَ .

قال : يَفْتَحُ له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى  
يرضى عنه مَنْ حوله . وروى أبو العباس عن  
ابن الأعرابي أنه قال : العَسَلُ : طيب الثناء  
على الرجل . قال : ومعنى قوله : إذا أراد الله  
بعبد خيراً عَسَلَهُ أى طَيَّبَ ثناءه . وقال غيره :

معنى قوله : عَسَلَهُ أى جعل له من العمل الصالح  
ثناءً طيباً كالعسل ؛ كما يُعَسَلُ الطعام إذا جُمِلَ  
فيه العسل . يقال : عَسَلَتِ الطعامَ والسَّوِيقَ  
أَعَسَلَهُ وَأَعَسَلَهُ إذا جعلت فيه عَسَلًا وطيبته  
وحليته . ويقال أيضاً : عَسَلَتِ الرجلَ إذا  
جعلت أذمه العسل . وعَسَّاتِ القومُ - بالتشديد -

إذا زوّدتهم العسل . وجارية معسولة الكلام  
إذا كانت حُلوةً المنطق مايحة اللفظ طيبة  
النِّفْمَةِ <sup>(١)</sup> . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العَسَلُ : حَبَابُ الماء إذا جرى من هبوب  
الريح . قال : والعَسَلُ : الرجال الصالحون .  
قال : وهو جمع عاسِلٍ وعَسُولٍ . قال : وهو  
مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به . قلت :  
كانه أراد : رجل عاسِلٌ : ذو عَسَلٍ أى ذو عمل

(٢) هذا من رجز لحيار ابن أخي الصماخ ،  
مذكور في آخر ديوان الصماخ . وانظر الخزانة ١٧٢/٢  
( بين البيتين بيتان ) .

(١) ف م : ( النِّفْمَةُ ) وفي ح : ( النِّفْمَةُ )  
والظاهر هو ما أثبت عن اللسان .

وهو اللّخى فى الملام . شمر عن أبى عمرو :  
 يقال : عَسَلْتُ من طعامه عَسْلاً<sup>(١)</sup> أى ذقت .  
 ويقال : هو على أسعال من أبيه وأُعْسان أى على  
 أكثر من أثره ، الواحد عِسل وعِسن . وهذا  
 عِسل هذا وعِسنه أى مثله . والعِسل : الحُلب  
 بستين ، والفطر : الحلب ثمانين . والمواسل :  
 الرياح .

[ علس ]

أخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعى  
 قال : العَلَس : ضَرْبٌ من القمح ، يكون  
 فى الكمام منه حَبَّتَانِ ، يكون بناحية اليمن .  
 ثعالب عن ابن الأعرابى قال : العَدَس يقال له :  
 العَلَس : أبو عبيد عن الأصمعى : يقال للقراد :  
 العَلْ ، قال شمر : والعَلَس مثله ، وجمعه أعلال  
 وأعلاس . قال أبو عبيد : وقال الأُموى :  
 ما ذقت عُلوسا . وقال الأحرر : ما ذقت عُلوسا  
 ولا أُلوسا أى ما ذقت طعاماً . ابن السكيت  
 عن الكلّابى قال : ما عَلَسْنَا عندم عُلوسا .  
 وقال ابن هانئ ، ما أَكَلْتُ اليوم عُلَاسا ،

وقال الايث : العِسل : الرجل الشديد  
 الضرب السريع رَجَعَ اليَدَ بالضرب .  
 وأنشد :

تمشى موائلة والنفس تنذرها

مع الويل بكف الأهوج العِسل<sup>(١)</sup>

فلان أخبث من أبى عِسلَة ومن أبى رِعلَة<sup>(٢)</sup>

ومن أبى سلَامة ومن أبى مُعْطَة كلّه الذئب .

ويقال : عَسَلَ الذئب يعِسل عَسْلاً وعَسَلَانَا

وهو سرعة هِزْته فى عَدْوِهِ . وقال الجعدى<sup>(٣)</sup>

عَسَلَانِ الذئب أَمسى قارباً

بَرَدَ الليلُ عليه فَنَسَلَ

ويقال : رجل عِسل مال كقولك :

إِزَاءَ مالٍ وخال مال . ابن السكيت يقال :

ما لفلان مَضْرِبُ عَسَلَة يعنى : أعراقه . وقال

غيره : أصل ذلك فى سُورِ العسل ثم صار مثلاً

للأصل والنسب . ويقال : بَسَلَلَه وعَسَلَا

(١) (موائلة) فى ج : «موالية» .

(٢) كذا فى ج . وفى م : «وعلة» .

(٣) أى النافعة . ونسبه فى اللسان إلى لبيد ،

وكنى له ابن دريد فى الجهرة ٢٥٢/١ إلى لبيد ،

ولم أجده فى قصيدة لبيد التى على هذا الروى . وانظر

المختص ٤٨/٢

(٤) ج : «لذا» .

فاشترى أباهم وأعتقه جبرٌ ولأهم. قال أبو عبيد:  
قال الأصمى: اللُص: الذين في شفاههم سواد  
١٦٩، وهو مما يُستحسن. يقال منه: رجل  
ألُص وامرأة لُصاء والجميع منها لُص. وقد  
لُص لُصاً. وأنشد لذي الرمة:

لمياء في شفتيها حُوءة لُص  
وفي اللثات وفي أنيابها شنب<sup>(١)</sup>.

قلت: قوله: رأى فتية لُصاً لم يُردّ به  
سواد الشفة خاصّة، إنما أراد لُص ألوانهم.  
سمعت العرب تقول: جارية لُصاء إذا كان في  
لونها أدنى سواد فيه شُرْبَة حمرة ليست  
بالناصعة، وإذا قيل: لُصاء الشفة فهو على  
ما قال الأصمى. وقد قال العجاج بيتاً دلّ  
على أن اللُص يكون في بشرة الإنسان كلها  
فقال:

\* وبشّرٍ مع البياض ألُصاً<sup>(١)</sup> \*

لفعل البشّر ألُص، وجعله مع البياض لما  
فيه من شُرْبَة الحمرة. وقال الليث: رجل

وقد علّست الإبلُ لُصاً إذا أصابت شيئاً  
تأكله. وقال الليث: اللُص: الشُرْب،  
يقال: علّس بِلُص علّساً. والعلّيس:  
شِواء مَسْمُون. قلت: اللُص: الأكل،  
وقلماً يُتكلّم به بغير حرف النفي. وأخبرني  
الإيادي عن شمر قال: العَلْصَى: الحبل الشديد.  
وأنشد قول المَرَار:

إذا رآها العَلْصَى أبلساً  
وعلّق القوم أداوى بُيساً  
وقال أبو عمرو:

العَلْصَى: شجرة القَر.

وقال أبو وَجْزة السعديّ:  
كَأَنَّ النُقْدَ والعَلْصَى أُجْنَى  
ونعم نبتة واد مطـيرُ  
وقال أبو عمرو:

العَلْيس: الشِواء المنضج.

وقال ابن السكيت عن الكلّابي: رجل  
مجرّس ومُعَلّس ومنقّح ومقلّح أى مجرّب.

[لُص]

في حديث الزبير أنه رأى فتية لُصاً فسأل  
عنهم فقيل: أمهم مولاة للحرقة وأبوم مملوك

(١) الديوان •

(٢) مجموع أشعار العرب ٣١/٢

متلّس : شديد الأكل . قال : واللّوس :  
الأكول المريض . قال : ويقال للذئب : لَعُوسٌ  
ولَعُوسٌ وأنشد لذي الرمة :

وماء هتكت الليل عنه ولم يرد

روايا الفراء والذئب اللعوس<sup>(١)</sup>

قال : ويروى : اللعوس . قلت : وروى  
أبو عبيد عن الفراء : اللعوس — بالغين — :  
الذئب المريض الشره . قلت : ولا أنكر أن  
يكون الدين فيه لغة . وقال النضر : ما دقت  
لَعُوسًا أى شيئًا . قال الأصمى : ما دقت لَعُوقًا  
مثله . وقال غيره : اللّس : العض ، يقال :  
لَعَسَنِي لَعَسًا أى عَضَّنِي ، وبه سمى الذئب  
لَعُوسًا .

[ لسع ]

قال ابن المظفر : السّع للعقرب . قال :  
ويقال للحية : تَلْسَع . قال : وزعم أعرابي أن  
من الحيات ما يلسع بلسانه كلّسع حمة العقرب ،  
وليست له أسنان . قال : ويقال : لَسَعَ فلان  
فلانًا بلسانه إذا قرضه ، وإن فلانًا لَلْسَعَة أى

قرّاضة للناس بلسانه . قلت : والسموع من  
العرب أن السمع لذوات الإبر من العقارب  
والزناير . فأما الحيات فلإنها تنهش وتعضّ  
وتخدب وتَنشِطُ . ويقال للعقرب : قد لَسَعْتَهُ  
وَأَبْرَنْتَهُ وَوَكَعْتَهُ وَكَوَنْتَهُ . لَسَعَ فى الأرض  
ومَصَعَ : ذهب . واللّسوع : المرأة الفارك .  
والمُلسّع : المغرّى بين القوم . والمُلسّعة : المقيم  
الذى لا يبرح ، كأنه يلسع أصحابه لثقله .

[ سلع ]

أبو عبيد عن الأصمى : السّلع : شجر مرّ .  
وقال بشر :

يسومون الصّلاح بذات كهف

وما فيها لهم سَلَعٌ وقار<sup>(٢)</sup>

وكانت العرب فى جاهليتها تأخذ حطب  
السّلع والمشرّفى الجاعات وقحوط المطر فتورق  
ظهور البقر منها ثم تُلَمِّج النار فيها ،  
يستمتطرون بهاب النار المشبه بسنا البرق .  
وأراد الشاعر<sup>(٣)</sup> هذا المعنى بقوله :

(٢) هذا البيت هو الثامن والعشرون من  
مفضليته . وهى الثامنة والتسعون من المفضليات .

(٣) هو أمية بن أبى الصلت ، كفى اللسان .

(١) فى الديوان ٣١٨ : « ترد » . ويريد  
بروايا الفراء القطا .

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرًا مَا

عَاشِلًا مَا وَعَالَتِ الْبَيْغُورَا<sup>(١)</sup>

وَالسُّلُوعُ : شُقُوقٌ فِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا  
سَلْعٌ وَسِلْعٌ . وَيُقَالُ : سَلَعْتُ رَأْسَهُ أَيَّ شَجَّجْتَهُ  
قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وَقَالَ شَمْرٌ : السَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ  
فِي الرَّأْسِ كَانَتْ مَا كَانَتْ . يُقَالُ : فِي رَأْسِهِ  
سَلْعَتَانِ وَثَلَاثَ سَلْعَاتٍ ، وَهِيَ السِّلَاعُ .  
وَرَأْسٌ مَسْلُوعٌ وَمُنْسَلَعٌ . وَأَمَّا السِّلْعَةُ  
— بِكَسْرِ السِّينِ — فَهِيَ الْجِلْدَةُ تَخْرُجُ  
بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ ، تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْحَمِّ ،  
تَرَاهَا تَدْبِيسٌ دَبِيسًا إِذَا حَرَّكَتَهَا . وَالسِّلْعَةُ  
— وَجْمَعُهَا السِّلَعُ — كُلُّ مَا كَانَ مَتَجَوِّرًا بِهِ .  
وَالسُّلَيْعُ : صَاحِبُ السِّلْعَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْمَسَادَى : مِسْلَعٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتًا  
لِلغَنَاءِ !

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسٌ سَرِيَّةٌ

وَمُقَاتِلٌ بَطَلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ<sup>(٢)</sup>

ابن شميل : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ

إِلَيَّ فَقَالَ رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِي أَسْلَاعُهَا أَيُّ أَمْثَالِهَا

(١) فِي التَّكْمِلَةِ : سَلَعًا مَا وَمِثْلُهُ عَشْرًا مَا .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سَلَعٌ) وَالْأَصْمَعِيَّةُ - ٢٧

[ لِسَعْدِي الْمُهَنْبِيَّةُ ]

فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَتِهَا . وَهَذَا سِلْعٌ أَيُّ مِثْلِهِ .  
وَيُقَالُ : تَزَلَمْتُ رَجُلَهُ وَتَسَلَّمْتُ إِذَا تَشَقَّقْتُ ،  
وَسَلَعٌ . مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مِنَ الدِّينَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup> :

\* لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحَبُّ سَلْعًا \*

أَبُو عَمْرٍو : هَذَا سِلْعٌ هَذَا أَيُّ مِثْلُهُ  
وَشَرُّوَاهُ . وَيُقَالُ : أُعْطِنِي سِلْعَ هَذَا أَيُّ مِثْلَ  
هَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ .  
قَالَ : وَالسَّوْلَعُ : الصَّبَرُ الْمُرُّ . وَالصَّوْلَعُ : السِّنَانُ  
الْمَجْلُوعُ<sup>(٤)</sup> . أَسْلَاعُ الْفَرَسِ : مَا تَفَاقَ مِنْ اللَّحْمِ  
عَنْ نَسَبِهَا إِذَا اسْتَخَفَّتْ سِمَنًا . وَقَوْلُهُ<sup>(٥)</sup> .  
أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْغُورًا مَسْلَعًا

ذَرِيعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالطَّارِ

يَعْنِي الْبَقْرَ الَّتِي كَانَ يُعْقَدُ فِي أُذُنِهَا

السَّلَعُ عِنْدَ الْجَذْبِ .

[ سَلَع ]

رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ الْحَسَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(٣) هُوَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ . وَعَجَزَهُ :

لَرُؤْيَاهَا وَمِنْ أَكْنَافِ سَلَعٍ

وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ فِي مَادَةِ (سَلَعٍ)

(٤) كَتَبَ فِي جَوْفِهَا : [ زَائِدٌ ]

(٥) أَيُّ قَوْلِ الرُّوَلِ الطَّائِي ، كَمَا فِي السَّانِ (بَقْرٍ)



لَا صَغَرَ وَلَا هَامَةً وَلَا غُولَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي .

قال شمر - فيما قرأت بخطه - : قد فسروا

السعالي : الغيلان وذكرها العرب في أشعارها<sup>(١)</sup> . قال الأعشى :

\* ونساء كأنهن السعالي \*

قال : وقال أبو حاتم<sup>(٢)</sup> : يريد : في سوء

حالهن حين أسرن . وقال أبيد بصف الخليل :

عليهن ولدان الرجال كأنها

سعالي وعقبان عليها الرحائل

وقال جرّان العود :

هي الغول والسعلاة خلقَيّ منيها

تُحَدِّثُ ما بين التراقي مكدّح<sup>(٣)</sup>

وقال بعض العرب : لم تصف العربُ

بالسعلاة إلا المجأز والخليل . قال شمر : وشبهه

ذو الإصبع الفرسان بالسعالي فقال :

ثم انبعثنا أسود عادية

مثل السعالي نقابا نزعاً<sup>(٤)</sup>

فهي ههنا الفرسان . وقال بعضهم :

السعالي من أخبث الغيلان . ويقال للمرأة

الصغابة : قد استسملت . وقال أبو عدنان :

إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق

شُبِّهَتْ بالسعلاة . وقيل : السعلاة هي الأنثى

من الغيلان ، وتجمع سعالي وسعليات ، وقال

أبو زيد : مثل قولهم : استسملت المرأة قولهم .

عَزَزْتُ نَزَتْ في جبل فاستنيسَتْ ، ثم من بعد

استنيساتها استعزّت ، ومثله : إن البغاث

بأرضنا يستنير واستنوق الجبل . وقد

استسملت المرأة إذا صارت كأنها سِعلاة خبيثا

وسلّاة ؛ كما يقال : استأسد الرجل واستكلبت

المرأة . ويقال : سَمَلَ الإنسان يَسْمَلُ سُمَلا

وسَمَلَ سُمْلَةً . ويقال : به سُمال ساعل ؛

كقولهم : شغل شاغل وشعر شاعر . والساعل

القم في بيت ابن مقبل .

(٤) « نقابا » كذا في اللسان . وفي م :

« نقابا » وفي ج : « نقابا » وكان النقاب جمع نقابة

وهو المختار ، وهو جمع على غير قياس ، والقياس : النقابة

وفي اللسان : « نقابا : مختارات »

(١) ج : ( شمرها ) .

(٢) في م ، ج : « ابن حاتم » وما أُنْهت عن اللسان

(٣) في الديوان ص ١١٠ . . . مَجْرَح

على إثر عَجَّاجٍ لطيفٍ مصيرُهُ  
يَجَّجُ لَمَاعَ المَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهُ<sup>(١)</sup>  
أى فـه لأن الساعل به يسعل . أبو عبيدة :

فرس سَمِلَ زِعِلْ أَى نشيط ، وقد أسعله الكَلَأُ  
وأزعله بمعنى واحد . ثعالب عن ابن الأعرابي  
قال : السَمَلُ : الشيص اليابس .

## باب العَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ النُّونِ

عسن ، عنس ، سنع ، سمن ، نسع ، نعن  
مستعملات .

[ عسن ]

أبو عبيد عن الفراء قال : إذا بقيت من  
شمع الناقة ولحمها بقيّة فاسمها الأُسْنُ والعُسْنُ  
وجمعهما آسان وأعسان ، وناقاة عاسنة : سميّة .  
ونوق مُعْسِنَات : ذوات عُسْن . وقال  
الفرزدق :

فَغُضِّتْ إِلَى الْأَثْقَابِ مِنْهَا وَقَدْ يَرَى  
ذَوَاتِ النِّقَايَا الْمُعْسِنَاتُ مَكَانِيَا<sup>(٢)</sup>

أبو عمرو : أعسن إذا سمن سَمَنًا حسنًا .  
وقال : العَسَنُ : الطول مع حسن الشعر  
والبياض . ويقال : هو على أعسان من أبيه  
وآسان . وقد تعسّن أباه وتأسّنه وتأسّله إذا  
نزع إليه في الشَّبَه ، قال ذلك اللحياني وغيره .  
وقال الليث : العَسَنُ : نجوع العَلَفِ  
والرغى في الدواب . تقول : عَسِنَتْ<sup>(٣)</sup> الإبل  
عَسَنًا إذا نجع فيها الكَلَأُ وسمنت . والعَسِنُ  
مثل الشكُّور . والعَسَنُ : موضع معروف .  
أبو المباس عن ابن الأعرابي : العُسْنُ جمع  
أعسن وعَسُون وهو السمين . ويقال للشحمة :  
عُسْنَةٌ وتجمعها عُسْن . وقال أبو تراب . سمعت  
غير واحد من الأعراب يقول : فلان عَسِلَ مال

(١) «عجاج» فى اللسان (عُضْرَس) : «شفاخ»  
وهو فى وصف غير .

(٢) البيت فى ديوانه ٨٩٢ : فغضت إلى الأثناء  
منها وقد ترى :

ذوات البقايا المصنات مكانيا

(٣) فى م ، ج « عسنت » بفتح السين ، وما هنا  
على مافى اللسان والقاموس .

أى بذنب ساينج . أبو عبيد عن أبي زيد :  
المانس : المرأة التي تُعَجِّز في بيت أبيها  
لا تتزوج ، وقد عَنَسَتْ تَمْنُسُ عُنُوسًا .

وقال الأصمعي : لا يقال : عَنَسَتْ  
ولا عَنَسَتْ ولكن يقال : عُنَسَتْ فهي  
مُعَنَسَةٌ : وفي الحديث أن الشعبي أو غيره من  
التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها  
يكره فيقول : لم أجدها عذراء ، فقال : إن  
العذرة يُذهبها التعنيس والحليضة . وتُجمع  
المانس عُنَسًا وعوانس . ويقال للرجل إذا  
طعن في السنّ ولم يتزوج : عانس أيضًا ،  
والجميع العانسون ومنه قول الشاعر (١) :

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه

والعانسون ومنا المرْدُ والشيبُ

وقال الليث : عَنَسَتْ المرأة عُنُوسًا إذا  
صارت نَصَفًا وهي يكره لم تتزوج ، وعَنَسَهَا  
أهاها إذا حبسوها عن الأزواج حتى جاوزت  
فتاء السنّ ولما تُعَجِّز فهي مُعَنَسَةٌ . وتجمع

وعسنُ مال : إذا كان حسن القيام عليه (١) .  
التعسين : خفة الشحم من الجذب وقلة المطر  
وكلًا مَعْسَن قال الراجز :

\* نِعَمَ قَرِيعُ الشَّوْلِ فِي التَّعْسِينِ \*

ويقال : التعسين : الشتاء . وأعسنت  
الناقة : حلت العُسن وأعسها الجذب : ذهب  
بُسنها وشحمها . وهذا كما يقال : قَذَيْتَ  
العين : أخرجت قذاها ، وأقذيتها : ألقيت فيها  
القَذَى .

[ عنس ]

العَنَسُ : الناقة الصُّلْبَةُ ، وقال الليث :  
تَسَمَّى عَنَسًا إذا تَمَّت سِنُّهَا واشتدَّت قُوَّتُهَا  
وَوَفَّرَ عِظَامُهَا وأعضاؤها . قال : واعنونس  
ذَنَبُ الناقة ، واعنيناسه : وفور هُبله وطولُه .  
وقال الطرمّاح يصف ثوراً وحشيّاً :

يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِمَعْنُونِيسَ

مثل مثلاة النِّبَاحِ الْقِيَامِ (٢)

(١) في ج ك تب فوقه « زائدى »

(٢) فى الديوان ١٠٤ : « الفقام » فى مكان

« القيام » : والفقام الجماعات .

(٣) هو أبو قيس بن رفاعه . وانظر الكنتز

الفرى ١٦١ .

[ سج ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : السِّنْع : الحسن . وقال شمر : أهدى أعرابي ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها فقال : لم لا تقبلها وهي حَلْبَانة رَكِيَانة مِسْنَاع مِرْبَاع . قال المِسْنَاع : الحسنَة اَتَلَقَّى . والمِرْبَاع : التي تَبَكَّر في اللِّقَاح . ورواه الأصمعي : إنا مِسْنَاع مِرْبَاع . قال : والمِسْيَاع : التي تحمل الصَّيْعة وسوء القيام عليها . والمِرْيَاع : التي يسافر عليها ويعاد . وهذا في رواية الأصمعي . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السِّنْع : الجَلال . وقال : الإبل ثلاثة فذكر السانعة . عمرو عن أبيه : أسنع الرجل إذا اشتكى سِنْعَه أي سِنَطَه وهو الرُّسْع . وقال ابن الأعرابي : السِّنْع : الحَزْ الذي في مَفْصِل الكف والذراع . وقال الليث : السِّنْع : السُّلَامِي ( الذي يصل )<sup>(٢)</sup> بين الأصابع والرسغ في جوف الكف ، والجميع : الأسنَاع والسِنْعَة : و السَّنَائِع : الطُّرُق في الجبال ، والواحدة سَنِيْعَة . وقال :

( ٢ ) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « التي تصل » وهو الناس ؛ فإن السلاى مؤنثة بألف التأنيث تأويل تذكرها أن يراد العضو .

مَعَانِس ومَعْنَسَات . وَعَنْس : قبيلة من اليمن .

وقال غيره : أعنس الشيبُ رأسه إذا خالطه . وقال أبو صَبَّ الهذلي :

فنى قَبْلَ لم يُعْنِس الشيبُ رأسه  
سوى خُيْط كالنور أشرفن في الدُّجَى<sup>(١)</sup>

ورى المبرد : لم تَعْنُس السن وجهه ، وهو أجود . وناقة عانس وجمل عانس : سمين تام اَتَلَقَّى . وقال أبو وَجْزة السعدي :

بمانات هُزِمَات الأَزْمَل  
جُنْ كبحرى السحاب المُخِيل

عمرو عن أبيه : العُنْس : المَرَايا ، واحدها عِنَاس للمرأة . قال : وَعَنَسَت المرأة وَعَنَسَتْ وَعَنَسَتْ وَأَعْنَسَتْ وتَأَطَّرَتْ إذا لم تُزَوَّج . وقال ابن السكيت : يقال : رجل عانس وامرأة عانس وقد عَنَسَتْ تَعْنُس عِدَاسًا .

( ١ ) في اللسان : « قبل » بالرفع . وفي الكامل مع رغبة الأمل ٨ ١٦٩٤ ورد في غنة أبيات منسوبة لى أعرابي - وفي الرغبة أنه سويد الحارثي - اليه هكذا :

فنى قبل لم تعنس السن وجهه  
سوى وضع في الرأس كالبرق في اللجى

إذا صدرت عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُهَا

إلى السَّرْوِ تدعوها إليه السنانع

ومَهْرٌ سَنِيْعٌ مُسَنِّعٌ : كثير : أسنع مَهْرٌ

المرأة ، وأسناه : أكثر ، قال :

مَفْرَكٌ مَجْتَوِيٌّ لم تَرْضَ طَلَّتَهُ

ولو أناها بمَهْرٍ مُسَنِّعٍ رُغِبَ

وسُنِّعَ الإبل : خيارها .

[ سمن ]

من جانبين لو وُضِعَ قام قائمته في استواء أعلاه  
وأسفله . أبو عبيد عن أصعابه : يقال : مالفلان  
سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ أى ماله قليل ولا كثير .

قال : كان الأعمى لا يعرف أصلها .

وقال غيره : السَعْنَةُ من المِعْرَى : صغار  
الأجسام في خَلْقِهَا ، وَالْعَنُ : الشيء المَبِينُ  
وَأَنشَد :

\* وإن هلاك مالك غير مَعْنٍ \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السَعْنَةُ :  
الكثرة من الطعام وغيره ، وَالْمَعْنَةُ : القِلَّةُ من  
الطعام وغيره ، حكاها عن المفضل في قولهم :  
ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ . قال : والسَعْنَةُ :  
القِرْبَةُ الصغيرة يُنْبَذُ فيها . والسَعْنَةُ :  
المِظْلَةُ .

[ نسع ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّسْعُ  
والسَّيْنَعُ : المَفْصَلُ بين الكَفِّ والسَّاعِدِ .  
وقال الأعمى : يقال لريح الشمال : نَسْعٌ  
وَيَسْعٌ وَأَنشَد :

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أسمن  
الرجلُ إذا اتَّخَذَ السُّعْنَةَ وهى المِظْلَةُ . وقال  
الليث : السُّعْنُ : ظِلَّةٌ يَتَّخِذُهَا أَهْلُ عَمَّانَ فوق  
سُطُوحِهِمْ من أَجْلِ نَدَى الوَمَدِ . والجميع  
السُّعُونُ . قال : والسَّعْنُ : الوَدَكُ . وقال  
أبو سعيد : السَّعْنُ : قِرْبَةٌ أو إِدَاوَةٌ يُقَطَّعُ  
أَسْفَلُهَا وَيَشُدُّ عُقْمُهَا وتَمْلَقُ إلى خَشَبَةٍ ثُمَّ يُنْبَذُ  
فيها . وقال الليث : السُّعْنُ شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ  
الأَدَمِ شِبْهَ دَلْوٍ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ ، وربما  
جَمِلَتْ لَهُ قَوَائِمُ يُنْبَذُ فِيهِ الْجَمِيعُ : السَّيْمَةُ ،  
وَالْأَسْمَانُ . وَالْمُسَعْنُ مِنَ الْفُرُوبِ يَتَّخِذُ مِنْ  
أَدِيمَيْنِ يَقَابِلُ بَيْنَهُمَا فَيَمُرُّانِ عَرَاقِينَ وَلَهُ خُصْمَانِ

رمال الدهناء بين ماوية والنباج ، وقد شربت  
من مائها . عمرو عن أبيه : أنسع الرجل إذا  
كثر أذاه لجيرانه . وقال أبو العباس : قال ابن  
الأعرابي : هذا سنعه وسنعه وسنعه وسنعه  
وسنعه وسنعه ووفقه ووفقه بمعنى واحد .

[ نفس ]

قال الله — جل وعز — : ( إذ بغشاكم<sup>(٣)</sup>  
الناس أمانة منه ) . يقال : نفس ينفس  
نفساً فهو ناعس ، وبعضهم يقول : نفسان .  
قال الفراء : ولا أشبهها يعني نفسان . وقال  
الليث : قالوا : رجل نفسان وامرأة نفسى ،  
حملوا ذلك على وسنان ووسنى ، وربما حملوا  
الشيء على نفائره ، وأحسن ما يكون ذلك فى  
الشعر . قلت : وحقيقة النعاس : السنة من غير  
نوم ، كما قال ابن الرقاع :

وسنان أقصده النعاسُ فرنقت

فى عينه سنةٌ وليس بنائم<sup>(٤)</sup>

(٣) الآية ١١ الأنفال .

(٤) قبله :

وكانها وسط النساء أعارها

عينه أحور من من جازر جاسم

واظن معجم البلدان ( جاسم ، والأمالى ١/٢٨ ،  
والكامل مع رغبة الأمل ٢/٣٩٩

\* نَسَعَ لما بعضاه الأرض تهزير<sup>(١)</sup> \*

قلت : سُميت الشمال نسعاً لدقة مهبها ،  
فنبهت بالنسنع المضمور من الأدم ، وهو سَيْر  
يُضفر على هيئة أَعنة البغال يُشد به الرحال .  
ويجمع نسوعاً وأنساعاً . الأصمعى : نَسَعَتِ  
أُسنانهُ تنسيعاً ، وهو أن تطول وتسترخى  
اللثات حتى تبدو أصولها وقد انحسر عنها  
ما كان يوارىها من اللثات ، وقال ابن الأعرابي :  
انسعفت الإبل وانسعفت العين والعين إذا  
تفرقت فى مراعيها . وقال الأخطل :

رَجَنَ بحيث تنتسيع المطايا

فلا بقاء تخاف ولا ذباباً<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : امرأة ناسعة : طويلة البظر  
وُنسوعه : طولُه . قلت : وِنَسُوعَةُ القَفِّ :  
منهله من مناهل — ١٧٠ طريق مكة على  
جادة البصرة ، بها ركابا عذبة الماء عند منقطع

(١) صدره :

قد حال دون دريسيه مؤوبة

وهو من قصيدة للمتخل المندل . واظن ديوان  
المهذلين ١٦/٢ .

(٢) فى الديوان ٥٣/١ : « دجن »

و « تنسيع » . وهو فى الحديث عن السفن .

الحلب . وَ نَعَسْتُ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ .  
والكلب يوصف بكثرة النعاس . ومن  
أمثالهم :

\* يَمْطُلُ مَطْلًا كُنْعَاسِ الْكَلْبِ \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي : النَّعْسُ :  
لِإِنِّ الرَّأْيَ وَالْجِسْمَ وَضَعَهُمَا . قَالَ : وَرَوَى  
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَنَعَسَ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بَيْنَيْنِ  
كُسَالَى . وَنَاقَةُ نَعُوسٍ : تَنْمُضُ عَيْنَيْهَا عِنْدَ

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَاءِ

مسلوك . يقال : اعتسف الطريق اعتسافاً إذا  
قطعه دون صَوْبٍ تَوَخَّاهُ فَأَصَابَهُ . وَقَالَ شَمْرُ :  
الْعَسْفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ . وَمِنْهُ  
قِيلَ : رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ الْحَقِّ .  
وَعَسَفَ الْمَنَازِعَةُ : قَطَعَهَا بِلا هِدَايَةٍ وَلَا قَصْدٍ .  
وَلَا تَعْسَفُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا رَكِبَهُ بِالْقَلَمِ وَلَمْ يُنْصِفْهُ .  
وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظُلُومًا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ  
الْأَحْمَمِيِّ قَالَ : إِذَا أَشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ  
الْعُدَّةِ قِيلَ : عَسَفَ يَعْسِفُ ، وَهُوَ بَعِيرٌ عَاسِفٌ  
وَنَاقَةٌ عَاسِفٌ بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالْعَسْفُ : أَنْ يَتَنَفَّسَ  
حَتَّى تَقْطُصَ حَنْجَرَتُهُ أَيْ تَنْتَفِخَ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بِعَيْرِهِ  
الْعَسْفُ وَهُوَ نَقَسَ الْمَوْتَ . قَالَ : وَ أَعْسَفَ  
الرَّجُلُ إِذَا لَزِمَ الشَّرْبَ فِي الْعَسْفِ وَهُوَ الْقَدَحُ  
الْكَبِيرُ . وَأَعْسَفَ إِذَا أَخَذَ غِلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،

عسف ، عفس ، سعف ، سفع ، ففس ،  
مستعملات .

[ عسف ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
بَعَثَ سَرِيَّةً فَتَمَيَّى عَنْ قَتْلِ الْمُسَفَّاءِ وَالْوُصَفَاءِ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا  
عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ ، وَإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : الْمُسَفَّاءُ :  
الْأَجْرَاءُ ، وَالوَاحِدُ عَسِيفٌ . وَقَوْلُهُ : إِنْ ابْنِي  
كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا أَيْ كَانَ أَجِيرًا . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْعَسِيفِ مَثَلُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُمْ :  
الْعَسْفُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَرُكُوبُ  
الْفَلَاةِ وَقَطْعُهَا عَلَى غَيْرِ تَوَخُّي صَوْبٍ وَلَا طَرِيقٍ

غيره : المعافسة : الممارسة : فلان يعافس الأمور  
أى يمارسها ويعالجها . و العِفَّاسُ : العلاج .  
و العِفَّاسُ : اسم ناقة ذكرها الراعى فى شعره  
فقال :

\* بِمَحْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَّاسِ وَبَرَوْعَا <sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن الأعرابى : العِفَّاسُ والمعافسة :  
المعالجة . وأخبرنى المنذرى عن ثلب عن  
ابن الأعرابى : يقال : عَفَّسته وعكسته وعَتَّسته  
إذا جذبته إلى الأرض فضعفته إلى الأرض  
ضعفًا شديدًا . قال : وقيل الأعرابى : إنك  
لا تحسن أكل الرأس ، فقال : أما والله إني  
لأعفس أذنيه . وأفكَّ لَحْيِيهِ وَأَسْحَى خَدْيِيهِ  
وأرمى بالْمَخِّ إلى من هو أحوج منى إليه .  
قلت : أجاز ابن الأعرابى . الصاد والسين  
فى هذا الحرف . العِيفَسُ <sup>(٣)</sup> : الغايظ . قال  
تحديد الأرقط :

وصار ترجيم الظنون الحَدَسُ  
وتَيَّهَانُ التَّائِهَ العِيفَسُ

وأعسف إذا سار بالليل خبط عشواء . وأما قول  
أبى وَجْزَةَ السَّعْدَى :

\* وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مَنَعَسَفُ \*

هو من عسف الحنجرة إذا قصت للموت .  
وَعُسْفَانٌ : مَهْمَلَةٌ مِنْ مَنْ أَهْلُ الطَّرِيقِ بَيْنَ  
الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ .

[ عفس ]

أبو عبيد : عفست الرجل عَفْسًا : إذا  
سجنته . وقال الرياشى - فَمَا أَفَادَنِى الْمَنْذَرَى لَهُ - :  
العَفْسُ : الكَدُّ وَالْإِتْعَابُ . وقال شمر : الْعَفْسُ  
الْإِذَالَةُ وَالِاسْتِمَالُ . وقال العجاج :  
كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذْعِ الْعَفْسِ  
يُنَحَّتْ مِنْ أَقْطَارِهِ بَفَاسٍ <sup>(١)</sup>  
وقال الليث . الْعَفْسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الْإِبْلِ .  
وأشد :

\* يَعْفِسُهَا السَّوْاقُ كُلَّ مَعْفَسٍ \*

قال : الإنسان يَعْفِسُ الْمَرْأَةَ بِرَجْلِهِ إِذَا  
ضَرَبَهَا عَلَى عَجِيزَتِهَا يَعَافِسُهَا وَتَعَافَسَهُ . وقال

(١) بين البيتین ثالث هو :

ورملان الخمس بعد الخمس

وهو فيما نسب إلى العجاج : مجموع أشعار العرب ٧٨/٢

(٢) صدره :

إذا برکت منها عجاساء جلة

(٣) فوقه فى م : زائدى \*



قوم إذا فَزَعُوا الصريخ رأيتهم  
 من بين ملجم مُهره أوسافع<sup>(٥)</sup>  
 آراد : وآخذ بناصيته . ومن قال :  
 ( لنسفا ) أى لنسودن وجهه فمعناه : لنسمن  
 موضع الناصية بالسواد ، اكتفى بها من سائر  
 الوجه لأنها فى مقدم الوجه . والحجة له قوله :  
 وكنت إذا نفسُ الغوى نزت به

سفعت على العرين من بميسم<sup>(٦)</sup>

آراد : وسمنه على عرينه ، وهو مثل  
 قوله : ( نسسمه<sup>(٧)</sup> على الخرطوم ) . وفى الحديث  
 أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فرأى  
 به سفة من الشيطان فقال : استرقوا له . قوله :  
 ( سفة ) أى ضربة منه ، يقال : سفته أى لطمته ،  
 والمسافة : المضاربة . ومنه قول الأعشى :

يسافع ورقاء جونية  
 ليدركها فى حمام تُسكن<sup>(٨)</sup>

- (٥) المعروف فى الرواية : سمعوا الصريخ . . وهذا البيت ينسب لى حمد بن نور . وهو فى ديوانه ١١١ ، وهو مفرد . ( وهو لمعرو بن معد يكرب ) .  
 (٦) البيت للأعشى وانظر ديوانه ص ١٢٣  
 (٧) الآية ١٦ القلم .  
 (٨) فى الصبح المنير ١٨ : « غورية » فى مكان « جونية » وهو فى وصف باز شبه به الفرس .

وثوب معفس : صبور على البذلة ،  
 ومعفوس : خلق . وقال رؤبة :  
 بدّل ثوبَ الجدة الملبوسا  
 والحسن منه خلقا معفوسا<sup>(١)</sup>  
 والمعفس : المفصل . وقال الحميرى :  
 فلم يبق إلا معفس وعجائها  
 وشنترة منها وإحدى الذوائب<sup>(٢)</sup>

[ سفع ]

قال الله — جل وعز — : ( لنسفعا<sup>(٣)</sup> )  
 بالناصية : ناصية كاذبة ) قال الفراء : ناصيته :  
 مقدم رأسه أى ألهم بصرتها ولأخذن بها  
 أى لنقمته ولذله . ويقال : لأخذن  
 بالناصية إلى النار كما قال : ( فيؤخذ<sup>(٤)</sup> ) بالنواصي  
 والأقدام ) قال : ويقال : معنى ( لنسفعا ) :  
 لنسودن وجهه ، فكفت الناصية لأنها فى مقدم  
 الوجه قلت : أما من قال : ( لنسفعا بالناصية )  
 أى لأخذنه بها إلى النار فحجته قوله :

(١) قبله :

والشيب حين أدرك التقويسا

(٢) قبله : أبا جحجتا بكى على أم واهب  
 أكلة قلوب ببعض اللعاب

واظطر اللسان فى ( شنترة )

(٣) الآية ١٥ الفلق .

(٤) الآية ٤١ الرحمن

أى يضارب . وروى أبو العباس عن عمرو  
عن أبيه قال : السَّفْعَةُ والسَّفْعَةُ بالسَّين والشَّين :  
الجنون ، ورجل مسفوع ومشفوع أى مجنون .  
وروى أبو عبيد عن الأموى أنه قال : المسفوعة  
من النساء : التى أصابها سَفْعَةٌ وهى العين .  
ففى الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصَّبَى  
عَيْنًا أصابته من الشيطان ٧٠ ب فأمر النبى  
صلى الله عليه وسلم بالاسترقاء له . وأحسبه أراد  
أن يُقرأ عليه المعوذتان ويُنفَثَ فيه . فهذه  
ثلاثة أوجه فى قوله : رأى به سَفْعَةٌ . وأحسنها  
ما قاله الأموى ، والله أعلم . وفى حديث آخر :  
أنا وسفعاء الخلدَيْن الحائِثَةُ على ولدها يوم  
القيامة كهاتين وضمَّ إصبعيه ، أراد بسفعاء  
الخدَّين امرأة سوداء عاطفة على ولدها . وأراد  
بالسود أنها ليست بكريمة ولا شريفة . وإذا  
قالت العرب : امرأة بيضاء فهى الشريفة  
الكريمة . وقال أبو حاتم : قال الأصمى :  
الأسفع : الثور الوحشى الذى فى خديه سواد  
يقرب إلى الحمرة قليلا . قال : ويقال للأسفع :  
مُسَفَّع . وقال غيره : يقال للحمامة المطوقة :

سفعاء لسواد علاطها فى عنقها . ومنه قوله <sup>(١)</sup> :  
من الوُرُق سفعاء العِلاطين باكرت  
فروعَ أشاء مطلع الشمس أسحما  
وقال الآخر يصف ثورا وحشيا شبهه  
ناقته فى السرعة به :

كأنها أسفع ذو حِدَّة  
يمسده البقلُ وليل سَدِي  
كأنما ينظر من برقع  
من تحت رَوْق سَلْبٍ مِدْوَد  
شبه السَّفْعَةُ فى وجه الثور ببرقع أسود  
ولا تكون السفعه إلا سواداً مشرباً ورقة .  
ومنه قول ذى الرُّمَّة :

أودِمنة نسفت عنها الصَّبَا سَفْعَا  
كما تُنَشَّرُ بعد الطَّيَّة الكُتُبُ <sup>(٢)</sup>  
أراد : سواد الدِّمَنِ أن الريح هبَّت به

(١) أى حميد بن نور . والبيت هو التاسع والسبعون  
من مبيته المصدرة فى ديوانه .  
(٢) واطلر الديوان ٧ .

[ سفع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: السُعُوف :  
جهاز العروس ، والسُوف : الأقداح الكبار  
وأخبرني المنذري عن الخزاز عن ابن الأعرابي  
أنه قال : كل شيء جادو بَلَع من عِلَق أو مملوك  
أو دار ملكها فهو سَعَف . يقال للغلام : هذا  
سَعَف سَوء . وقال ابن الأعرابي : والسُعُوف :  
طبائع الناس من الكرم وغيره يقال : هو  
طيب السُعُوف أى الطبائع ، لا واحد لها .  
وفلان مسعوف بحاجة<sup>(٤)</sup> أى مُسَعَف .  
قال الفنوي :

\* فلا أنا مسعوف بما أنا طالب \*

والسُفاف : شُقاق في أسفل الظفر .  
وتسفف<sup>(٥)</sup> أطراف أصابعه أى تشقق وقال  
أبو عمرو : يقال للضرائب : سُوف . قال :  
ولم أسمع لها بواحد من لفظها . قال : والسَعَف  
- محرك - : جهاز العروس . الخزازي عن ابن  
السكيت : السَعَف : داء في أفواه الإبل  
كالجرب ، بعير أسعف ، والسَعَف : ورق

ففسفته وألبسته بياض الرمل ، وهو قوله :

\* بجانب الرزق أغشته معارفها<sup>(١)</sup> \*

ويقال للأثافي التي أوقد بينها النار سُفَع ؛  
لأن النار سوّدت صفاحها التي تلى النار .  
وقال زهير :

\* أئنا في سُفعا في معرّس مِرْجل<sup>(٢)</sup> \*

وأما قول الطرمّاح :

كما بَلَّ مَتْنِي طُفْيَة نَضَحُ عَائِط

يُزِيئُهَا رَكْنٌ لَهَا وَسُفُوعُ<sup>(٣)</sup>

فإنه أراد بالعائط : جارية لم تحمل ،  
وسُفُوعها : ثيابها ؛ يقال : استنعت المرأة ثيابها  
إذا لبستها . وأكثر ما يقال ذلك في الثياب  
المصبوغة . ويقال : سفعته النار تسفعه سَفعا  
إذا لفحته لَفْحاً يسيراً فسردت بشرته ، وسفعته  
السَّمُوم إذا لوّحت بشرة الوجه . والسوافع :  
لوافح السموم .

(١) في الديوان بعد البيت السابق :

سيلا من الدُعم أغشته معارفها

نكباء تسحب أعلاه فينحجب

و(سيلا) بدل من ( سفعاً ) . وانظر الخزانة ٣٨٠/١

(٢) مجزّه في معلقته . ونؤيا يجذم الحوض لم يتلم .

(٣) الديوان ١٥٣

(٤) ج : . . حاجته . .

(٥) ج : . . تسفت . .

في كتاب الخليل : من شيات نواصي الخليل  
ناصية سَعَفاء و فرس أَسَعَف إذا شابت ناصيته .  
قال : وذلك مادام فيها لون يخالف البياض .  
فإذا خلصت بياضا كلها فهي صَبَفاء .

وقال ابن شميل : التَسْعِيف في المِسْك ::  
أن يروِّح بأفأويه الطيب ويخلط بالأدهان  
الطَيِّبَةِ . يقال : سَعَّف لى دُهْنى . ويقال :  
أَسَعَفْتُ داره إسعافا إذا دَنَتْ : وكل شىء دنا  
فقد أسَعَف . ومنه يقول الراعى :

\* وكأئن ترى من مُسَعِفٍ بَمَنِيَّةٍ (٢) \*

ومكان مساعِف ومنزل مساعِف أى  
قريب . وقال الليث : الإسعاف قضاء الحاجة .  
وللساعفة : المواتاة (٣) على الأمر في حسن  
مصافاة ومعاونة . وأنشد :

إذ الناس ناس والزمانُ بِفِرَّةٍ

وإذ أمُّ عَمَّارٍ صديق مساعِفٍ (٤)

[ فَعَس ]

أهل الليث هذا الحرف . وأخبرني

(٢) عجزه . يمنحها أو معصم ليس تاجيا .

(٣) د : د . بالمؤنة .

(٤) البيت لأوس بن حجر كما في اللسان (سَعَف) .

جَرِيد النخل الذى يَسَفُّ منه الزُّبُلان والجِلال  
والمراوح وما أشبهها . ويجوز السَعَف (١) .  
والواحدة سَعْفَةٌ . وقال الليث : أكثر ما يقال  
له السَعَف إذا بيس ، وإذا كانت رَطْبَةٌ فهي  
الشَّطْبَةُ . قلت : ويقال للجَرِيد نفسه سَعَف  
أيضا ، وواحدة الجريد جَرِيْدَةٌ . وتجمع السَعْفَةُ  
سَعَفًا وسَعَفَات . الحرَّانِى عن ابن السكيت :  
يقال : فى رأسه سَعْفَةٌ — ساكنة العين —  
وهو داء يأخذ الرأس . وقال أبو حاتم : السَعْفَةُ  
يقال لها : داء الثعلب ، تورث القرع ، والثعالب  
يصيبها هذا الداء ، فلذلك نُسِبَ إليها . أبو عبيد  
عن الكسائى : سَعَفْتُ يَدُهُ وسَعَفْتُ وهو  
التسَّفُّ حول الأنف والأُظفار والشَّقاق . قال : وقال  
أبو زيد : ناقة سَعَفَاء وقد سَعَفَتْ سَعَفًا ، وهو  
داء يتمسَّكُ منه خرطومها ويسقط منه شعر العين  
قال : وهو فى النوق خاصَّة دون الذكور .  
قال : ومثله فى الغنم القَرَب . وقال أبو عبيدة

(١) فى م > السَعَف . يفتح العين وهو لا يختلف  
عن الأول . والظاهر أنه يريد تسكين العين . وكتب  
مصحح اللسان على هذه العبارة : ظاهره جواز التسكين  
فيها ، لكن الذى فى القاموس والمصاح والنهية  
الاقتصار على التحريك . فحرر .

وقال ابن الأعرابي : يقال للداهية من الرجال :  
فاعوس ، قال : والهَرْمَسُ : الكَرْكَدَنُ<sup>(١)</sup>  
واللعل : الذئب . والفاعوسة<sup>(٢)</sup> : فرج المرأة  
لأنها تتفاعس أى تنفرج . قال مُحْمِدُ الأَرْقَطُ  
يصف الكرة :

كأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهَا اتَّخَذَ  
تَبِيْتُ فَاعَوْسَتَهَا تَاكُلُ  
والفاعوس : الكرة والقُفْسُ : الحَيَّاتُ .  
والفاعوس : الوَعِيلُ والكِرَّازُ والفَسْدُمُ  
والمَّلَاعِبُ :

المفْزِيُّ عن أَبِي العباس أن ابن الأعرابي  
أَنشده :

بالموت ما عَيَّرَتْ يَا لَيْسَ  
قَدْ يَهْلِكُ الأَرْقَمُ والفاعوس  
والأسد المذَرَّعُ النَّهْوسُ  
والبَطَلُ المستلَمُ الجُنُوسُ<sup>(١)</sup>  
واللَّعْلُعُ المَهْتَبِلُ القَسُوسُ  
والفِيلُ لا يَبْقَى ولا الهَرْمِسُ  
قال : الجُنُوسُ : القَتَالُ . والفاعوس<sup>(٢)</sup>  
الأَفْمَى . والمذَرَّعُ : على ذراعِهِ دمُ فَرَّاسِهِ .

## بَابُ الْعَبْرِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْبَاءِ

ضِرَابُ الفَحْلِ ، يقال منه : عَسَبْتُ الرَّجُلَ  
أَعَسَيْهِ عَسَبًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ الْكِرَاءَ عَلَى ذَلِكَ .  
قال : وقال غيره : الْعَسْبُ : هُوَ الضِّرَابُ  
نَفْسَهُ . وقال زهير :  
وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَتَرَكْتُمُوهُ  
وَشَرَّ مَنِجَّةٍ أُيِّرَ مَعَارُ<sup>(١)</sup> ١٧١

عَسَبَ ، عَسَبَ ، سَبَعُ ، سَبَعُ مستعملة .

[ عَسَبَ ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ  
نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ . قال أبو عبيد : قال  
الأموي : الْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ فِي<sup>(٢)</sup>

(١) في م : « والكركران »  
(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في د  
(٣) يقوله في عدله يقال له يسار أخذه قوم من  
جيرانه ، فبيعهم به وذكر أنه يأتي نسائهم ، ولولا هذا  
لتركوه وردوه إلى زهير . وانظر الديوان ٣٠١

(١) د : « الجُنُوس »  
(٢) ج : « القفوس » .  
(٣) د : « على » وانظر غريب الحديث لأبي  
عبيدة .

قال أبو عبيد : معنى الصَّب في الحديث :  
 الكراء ، والأصل فيه الضراب ؛ والعرب  
 تسمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من  
 سببه ، كما قالوا للمزادة : راوية وإنما الرواية :  
 البعير الذي يُستقى عليه . والمسيب : عسيب  
 الدَّب وهو مستدق . والمسيب : جريد  
 النخل إذا نحى عنه خوصه . ويجمع عُسْبًا  
 وعُسبانًا . وعسيب : جبل بعالية نجد  
 معروف ، يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب .  
 وفي حديث عليّ أنه ذكر فتنة فقال : فإذا  
 كان ذلك ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدين بَذَنَبه  
 فيجتمعون إليه كما يجتمع قَرْع الخَرِيف . قال  
 أبو عبيد : قال الأصمعي : أراد بقوله : يعسوب  
 الدين أنه سيّد الناس في الدين يومئذ . وفي  
 حديث آخر لعلّي أنه مرّ بعبد الرحمن بن عتّاب  
 ابن أسيد مقتولا يوم الجَل ، فقال : هذا  
 يعسوب قريش يريد : سيدها . قال الأصمعي :  
 وأصل اليعسوب : فحل النحل وسيدها ،  
 فشبهه في قريش بالفعّل في النحل ( قال  
 أبو<sup>(١)</sup> سعيد : معنى قوله : ضرب يعسوب

الدين بَذَنَبه أراد يفسوب الدين ضميغه ومحتقره ،  
 وذليله ، فيومئذ يعظم شأنه حتّى يصير غير  
 اليعسوب . قال : وضربه بَذَنَبه : أن يغرزه  
 في الأرض إذا باض كما تشرأ الجراد . فمعناه :  
 أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه  
 وحتى يظهر الدين ويفشو . قال : وقول عليّ  
 في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع  
 من قدره ، لا على التفضيم لأمره . قال الأزهري :  
 والقول ما قاله الأصمعي لا ما قاله أبو سعيد  
 في اليعسوب ( قلت : وروى شمر الحديث  
 الأول : ضرب يعسوب الدين بَذَنَبه فما زاد  
 في تفسيره على ما قال أبو عبيد شيئا . قلت :  
 ومعنى قوله : ضرب يعسوب الدين بَذَنَبه أى  
 فارق الفتنة وأهلها في أهل دينه . وذَنَبه :  
 أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ويحبّبون  
 ما اجتبه من اعتزال الفتن . ومعنى قوله :  
 ضَرَبَ أى ذهب في الأرض ( مسافرا<sup>(٢)</sup> )  
 ومجاهدا ) ، ( يقال : ضرب في الأرض  
 مسافرا ) وضرب فلان الغائط إذا أبعد فيها

(١) ملين القوسين زيادة أى د .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

عند مَرَكَضِ الفارس حيث يركض برجله  
من جنب الفرس . قلت : وهذا غلط ،  
اليعسوب عند أبي عبيدة وغيره : خط من  
بياض الفرّة ينحدر حتى يمسّ خطم الدابة ثم  
ينقطع . وقد قاله ابن شميل . وقال الأصمعي :  
اليعسوب أيضاً : طائر أصفر من الجراد طويل  
الذنب . وقال الليث : هو طائر أعظم من  
الجرادة . والقول ما قال الأصمعي .

[ عيس ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر  
إلى نَم بن المصطلق وقد عيس في أبوالها  
وأبعارها فتقنع بشوبه وقرأ : ( ولا تمدن  
عينك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ) قال  
أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : قوله : قد عيس في أبوالها  
يعنى : أن تجفّ أبوالها وأبعارها على أنفاها ،  
وذلك إنما يكون من كثرة الشحم . وذلك  
العيس . وأنشد لجرير يصف راعية :  
ترى العيس الحولى جَوْنَا بكوعها  
لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل<sup>(٥)</sup>

للتعوط . وقوله : بذنبه أى فى ذنبه وأتباعه ،  
وأقام<sup>(١)</sup> الباء مُقَام ( فى ) أو مقام ( مع ) ،  
وكل ذلك من كلام العرب . وروى ابن الأعرابى  
عن المفضل أنه أنشده :

وما خير عيش لا يزال كأنه

مَحَلَّة يعسوبٍ برأس سِنَان<sup>(٢)</sup>

قال : ومعناه : أن الرئيس إذا قُتل جعل  
رأسه على سِنَان ، فعناه أن العيش إذا كان  
هكذا فهو الموت . وقال شمر : قال ابن شميل :  
عَسِبَ الفحل : ضربه . يقال : إنه لشديد  
العَسِب . ويقال للولد : عَسِب . وقال كثير  
يصف خيلاً أسقطت أولادها :

يفادرن عَسِبَ الوالقى وناصح

تخص به أُمُّ الطريق عيالها

فالعَسِب : الولد ويقال : ماء الفحل .  
والعرب تقول : استعسب فلان استعساب  
الكلب وذلك إذا ما<sup>(٣)</sup> هاج واغتم . وكلب  
مُسْتَعْسِب . وقال الليث : اليعسوب : دائرة

(٤) د : « أبو عبيدة » .

(٥) يقول فى أم البيت ، وكان بهاجيه . وانظر

الديوان ٤٦٣ .

(١) سقط هذا الحرف فى د .

(٢) ضبط « محلة » بفتح الميم عن د .

(٣) هذا الحرف فى د .

فإن كانت بِكراً أقام عندها سَبْعاً لا يحسبها في التَّعَمُّمِ ( بينهما<sup>(٤)</sup> ) ؛ وإن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القَسَمِ ) . وقد سَبَّعَ الرجلُ عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأُمِّ سَلَمَةَ حين تزوجها — وكانت ثيباً — : إن شئتِ سَبَّعتِ عندك ثم سَبَّعتِ عند سائر نسائي ، وإن شئتِ ثَلثتِ ثم دُرْتُ ، أى<sup>(٥)</sup> لا أحتسب الثلاث<sup>(٦)</sup> عليك . ويقال : سَبَّعَ فلان القرآن إذا وظَّفَ عليه قراءته في سبع ليال . وفي الحديث : سَبَّعتِ سُلَيْمٌ يوم الفتح أى تَمَّتِ سبعمائة رجل . وقال الليث : الأسبوع من الطواف سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات . قال : والأبَّام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة<sup>(٧)</sup> تسمَّى<sup>(٨)</sup> الأسبوع وتجمع أسابيع ، ومن العرب من يقول سُبُوع في الأيام والطواف بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع .

ونحو ذلك قال الليث في التَّعَمُّسِ . قال : وهو الوَدَحُ أيضاً . ويقال للرجل إذا قطَّب ما بين عينيه : عَبَسَ يَعْبِسُ عَبُوساً فهو عابس ، وعَبَسَ تعبِيساً إذا كَرَّهَ وجهَهُ . فإن كَثُرَ عن أسنانه مع عبوسِهِ فهو كالح . وعَبَسَ : قبيلة من قَيْسِ عَيْلَانَ ، وهى إحدى الجَعْفَرَاتِ . وَعَبَيْسٌ : اسم . وَعَبَّاسٌ : اسم . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العباس : الأسد الذي تَهَرَّبُ منه الأسد ، وبه سمَّى الرجل عباساً . وقال أبو تراب : يقال : هو جَبَسٌ عَبَسَ لَبَسَ<sup>(٩)</sup> إنباع ( ويوم عَبُوس<sup>(١٠)</sup> : شديد ) .

[ سبع ]

السَّبع من العدد معروف . تقول : سبع نسوة وسبعة رجال . والسبعون معروف ، وهو العِقد الذي بين الستين والثمانين . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : للبيكر سَبْعٌ ولثَّيب ثلاث . ومعناه : أن<sup>(١١)</sup> الرجل يكون له امرأة فيتزوج أخرى ،

(٤) سقط في د ما بين القوسين .

(٥) سقط هذا الحرف في د

(٦) في د : « بالثلاث

(٧) في ج : « الجمعة

(٨) في د : « يسمى .

(١) د « ليس » .

(٢) سقط ما بين القوس في د .

(٣) سقط هذا الحرف في د .



والكلام الفصيح : الأسبوع<sup>(١)</sup> ، أبو عبيد  
عن أبي زيد : السَّبْع بمعنى السَّبْع كالثَّمِين  
بمعنى الثَّمَن ، وقال شمر : لم أسمع سَبْعًا لغيره .  
وفي الحديث : أن ذئبا اختطف شاة من غنم  
فانزعها الراعي منه<sup>(٢)</sup> فقال الذئب : من لها  
يوم السَّبْع ؟ قال ابن الأعرابي : السبع :  
الموضع الذى إليه<sup>(٣)</sup> يكون الحشر يوم القيامة ،  
أراد : من لها يوم القيامة ( وروى<sup>(٤)</sup> عن  
ابن عباس أنه سئل عن مسألة فقال : إحدى  
من سَبْع . قال شمر : يقول<sup>(٥)</sup> إذا اشتد فيها  
الفتن قال : يجوز أن يكون الليالى السبع التى  
أرسل الله العذاب فيها على عاد ، ضربها مثلا  
للمسألة إذا أشكلت . قال : وخلق الله السموات  
سبعاً والأرضين سبعاً ( وروى فى حديث آخر  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السَّبَاع  
قال ابن الأعرابي : السَّبَاع : الفِخَار كأنه نهى  
عن المفاخرة بكثرة الجماع .

(١) فى د : « أسبوع »

(٢) سقط فى د

(٣) د : « فيه »

(٤) ما بين القوسين زيادة فى د

(٥) كان الأصل : « يقول ذلك »

وحكى أبو عمرو عن أعرابي أعطاه رجل  
درهما فقال : سَبَّعَ الله له الأجر ، قال : أراد :  
التضعيف ، وفى نوادر الأعراب : سَبَّعَ الله  
لفلان تسبيعاً وتَبَّعَ له تَتْبِيعاً أى تابع له الشيء  
بعد الشيء ، وهى دعوة تكون فى الخير  
والشر ، والعرب تصنع التسبيع موضع التضعيف  
وإن جاوز السبع ، والأصل فيه قول الله جل  
وعز : ( كمثل<sup>(١)</sup> حبة أُنبتت سبع سنابل فى  
كل سنبله مائة حبة ) ثم قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة . قلت :  
وأرى قول الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه  
وسلم : إن<sup>(٢)</sup> تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر  
الله لهم من باب التكثير والتضعيف لامن باب  
حَصْرُ القَدَد ، ولم يُرد الله جل ثناؤه أنه عليه  
السلام إن زاد على السبعين غَفَر لهم ، ولكن  
المعنى : إن استكثرت من الدعاء والاستغفار  
للمنافقين لم يغفر الله لهم . وأما قول الفرزدق :

(٦) الآية ٢٦١ البقرة

(٧) الآية ٨٠ التوبة

وكيف أخاف الناس والله قابض

على الناس والسبعين في راحة اليد<sup>(١)</sup>

٧١ ب فإنه أراد بالسبعين : سبع سموات

وسبع أرضين . ويقال : أقتت عنده سبعين  
أى جُمعتين وأُسبوعين .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُسَبِّع : المهمل .

وهو<sup>(٢)</sup> في قول أبي ذؤيب :

صخب الشوارب لا يزال كأنه

عبد لآل أبي ربيعة مُسَبِّع<sup>(٣)</sup>

وروى شمر عن النضر بن شميل أنه قال :

المُسَبِّع : الذى يُنسَب إلى أربع أمّهات كلهن

أُمّة . وقال بعضهم : إلى سبع أمّهات . قال :

ويقال أيضا : المُسَبِّع : التابعة . يقال : الذى

يولد لسبعة أشهر فلم تُنضجْه الرحم ولم تتمَّ

شهوره .

(١) ورد في ديوانه ١٦٥ بيتان تركب منها

البيت الشاهد ؛ وما :

فلست أخاف الناس ما دمت سالما

ولو أجب الساعى على بحسدى

سيأبى أمير المؤمنين بعده

على الناس والسبعين فى راحة اليد

(٢) سقط هذا الحرف فى د ، ج

(٣) هذا فى وصف حمار الوحش . وانظر

ديوان الهذليين ٤/١

وقال العجاج<sup>(٤)</sup> :

\* إن تما لم يراضع مُسَبِّعا \*

قال النضر : ربّ غلام قد رأيته يراضع .

قال : والمراضة : أن يرضع أمّه وفى  
بطنها ولد .

وروى أبو سعيد الضرير قول

أبي ذؤيب :

\* عبد لآل أبي ربيعة مسبع \*

بكسر الباء وزعم أن معناه : أنه قد<sup>(٥)</sup>

وقع السباع فى ماشيته فهو يصيح ويصرخ ،

ويقال : سَبَّعت الشيء إذا صَيَّرته سبعة ، فإذا

أردت أنك صَيَّرته سبعين قلت : كَلَّته سبعين ،

ولا يجوز ما قال بعض المولدين : سبعنته

ولا قولهم : سبعنت دراهمى أى كَمَلْتُ سبعين .

وقولهم : أخذت منه مئة درهم وزنا وزنا سبعة

المعنى فيه : أن كل عشرة منها تزن سبعة

مئائيل ولذلك نصب (وزنا) .

(٤) هو فى ديوان رؤية فى مجموع أشعار العرب

٩٢ وبعده :

ولم تلده أمه مقننا

هنا فى د « تراضع »

(٥) سقط هذا الحرف فى د

فَخَفَّتْ . قَالَ : وَاللَّبْوَةُ — زَعَمُوا<sup>(٢)</sup> —  
أَنْزَقُ مِنَ الْأَسَدِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ  
هُوَ سَبْعَةٌ بَنُ عَوْفٍ بَنُ ثَعْلَبَةَ بَنُ سَلَامَانَ مِنْ  
طَيِّءٍ ، وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا .

وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : أَرَادُوا بِقَوْلِهِمْ : لِأَعْمَلَنَ  
بِفُلَانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ : الْمُبَالَغَةَ وَبَلُوغَ الْغَايَةِ . قَالَ :  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادُوا : عَمَلَ سَبْعَةِ رِجَالٍ .  
وَأَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ : كَثِيرَةُ السِّبَاعِ : وَيُقَالُ :  
سَبَعْتُ الْقَوْمَ أَسْبَعُهُمْ إِذَا أَخَذْتُ سُبُعَ  
أَمْوَالِهِمْ . وَكَذَلِكَ سَبَعْتُهُمْ أَسْبَعُهُمْ إِذَا  
كَنتُ سَابِغَهُمْ . وَفِي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ السَّبِيعُ ،  
وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَوَامِلَ ،  
وَوُرِدَتْ الْيَوْمَ السَّادِسَ . وَلَا يُحْسَبُ يَوْمُ  
الصَّدَرِ . وَسَبَعْتُ الْوَحْشِيَّةُ فَهِيَ مَسْبُوعَةٌ إِذَا  
أَكَلَ السَّبِيعُ وَلَدَهَا .

(قَالَ<sup>(٣)</sup> أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَسْبِعُ فَلَانًا  
قَوْلَانٍ . أَحَدُهُمَا : يَرْمِيهِ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ مِنْ  
قَوْلِهِمْ : سَبَعْتُ الذَّبَّ إِذَا رَمَيْتَهُ . قَالَ : وَيَدُلُّ  
عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

وَالسَّبِيعُ يَقَعُ عَلَى مَالِهِ نَابٌ مِنَ السِّبَاعِ  
وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالْدَوَابِّ فَيَفْتَرِسُهَا ؛  
مِثْلُ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَالنَّمِرِ وَالْفَهْدِ  
وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَالثَّعْلَبُ وَإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِسَبِيعٍ  
لَأَنَّهُ لَا يَعْدُو عَلَى صَغَارِ الْمَوَاشِي وَلَا يَنْتَبِئُ فِي  
شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ .

وَكَذَلِكَ الضَّبُّ لَإِعْدٍ مِنَ السِّبَاعِ الْعَادِيَةِ ،  
وَلِذَلِكَ وَرَدَتْ السَّنَةُ بِإِبَاحَةِ لِحْمِهَا وَبَأْنِهَا  
تُجْزَى إِذَا أَصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصَابَهَا  
الْحَرَمُ .

وَأَمَّا الْوَعْوَعُ — وَهُوَ ابْنُ أَوْى — فَهُوَ  
سَبِيعٌ خَيْثُ وَلِحْمُهُ حَرَامٌ لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ  
إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ جَرَمًا<sup>(١)</sup> وَأَضْعَفُ بَدَنًا . وَيُقَالُ :  
سَمِعَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَصَبَهُ وَاقْتَرَضَهُ أَى عَابَهُ  
وَإِغْتَابَهُ . وَسَمِعَ فَلَانًا إِذَا عَضَّهَ بِسَنِّهِ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : قَوْلُهُمْ :  
أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا أَصْلُهَا سَبْعَةٌ

(٢) د : زَعَمُوا أَنَّهَا .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي د .

(١) د : « جَرَمًا »

إذا فرسها . وَسَبَعَ فلان فلانًا إذا وقع فيه ،  
وَأَسْبَعَ عَبْدُهُ إذا أهمله .

[ سب ]

أهل الليث هذا الحرف ، وهو مستعمل .  
يقال : انسعب الماء ، وانشعبَ إذا سال ، وقُوهِ  
يَجْرِي سَعَائِبَ ونعائِبَ إذا سال مرَّغُهُ أى  
لُعَابِهِ . أبو عبيد عن أبي عمرو : السَّعَائِبُ<sup>(٢)</sup>  
التي تمتد شبه الخيوط من المَسَلِّ والخِطْمِ  
ونحوه . وقال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً

على سعائيب ماء الضالة اللجن<sup>(٣)</sup>  
وقال ابن شميل : السعائيب ما أتبع يدك  
( من اللبن<sup>(٤)</sup> ) عند الحلب مثل النخاعة  
تتمطط<sup>(٥)</sup> والواحدة سَعُوبَةٌ . وفي نوادر  
الأعراب : فلان مُسَبَّبٌ له كذا وكذا ،  
وَمُسَبَّبٌ ، وَمُسَوَّعٌ له كذا وَمُسَوَّغٌ  
وَمُرْغَبٌ<sup>(٦)</sup> ، كل ذلك بمعنى واحد .

نهى عن السَّبَاع وهو أن يتسابَّ الرجال  
فيرى كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من  
القَدْح . وقيل : هو إظهار الرَفَثِ والمفاخرة  
بالجماع ، والإعراب بما يُكفَى عنه من أمر  
النساء ) .

قال والسَّبْعَان : موضعٌ معروفٌ في ديار  
قيس . ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعْلَانٍ  
غيره .

وقال النضر بن شميل : السُّبَاعِيُّ من  
الجمال : العظيم الطويل . قال والرُّبَاعِيُّ من  
الجمال ، مثل السُّبَاعِيِّ على طوله . قال<sup>(١)</sup> : وناقة  
سُبَاعِيَّةٌ ورباعِيَّةٌ . وقال غيره : ثوبٌ سُبَاعِيٌّ  
إذا كان طوله سَبْعَ أذرع أو سبعة أشبار ؛  
لأن الشبر مذكر ، والذراع مؤنثة . أبو عبيد  
عن الأصمعي : سَبَعْتُهُ إذا وقعت فيه ، وَأَسْبَعْتُهُ  
إذا أطعمته السباع .

وقال ابن السكيت : أَسْبَعَ الراعى إذا  
وقع في ماشيته السباع . وَسَبَعَ الذئبُ الشاةَ

(٢) د : « الذي يحن »

(٣) سقط الشطر الأول في د .

(٤) سقط في د ما بين القوسين .

(٥) د : « تتمطط »

(٦) د : « مزغب » وفي اللسان : « مرغب »

(١) سقط في ج .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْمِيمِ

الإنسان . وقال أيضاً : الْعَسَمُ : يُبَسُّ  
الرُّسْنُ .

وقال الليث : الْعَسَمُ : يُبَسُّ فِي الْمَرْفَقِ  
تَوَجَّ مِنْهُ الْيَدُ . يقال : عَسِمَ الرَّجُلُ عَسَمًا  
فهو أَعَسَمَ ، والمرأة عَسَمَاءُ . قال والعُسُومُ :  
كَسَرَ الْخَبْزَ الْيَابِسَ (٥) .

وأُشْدَ قول أمية بن أبي الصلت في نعت  
أهل الجنة :

ولا يتنازعون عِنَانِ شِرْكٍ  
ولا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ  
وقال يونس أيضاً في الْعُسُومِ : لَهَا كِسْرُ  
الْخَبْزِ الْيَابِسِ . وقوله (٦) :

\* كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ \*

أى لا يقطع فيه طامع أن يغالبه . والرجل  
يَعْسِمُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ، أى (٧)

(٥) سقط في ج

(٦) أى قول العجاج . وقوله :

استسلموا كرها ولم يسألوا

وهاهم منك إراد داهم

(٧) سقط في د

عسم ، عمس ، سمع ، سم ، معس ،  
مسع .

[ عسم ]

قال النَّغَرُ : يقال : مَا عَسَمْتُ بِمَثَلِهِ أَى  
مَا بَلَلْتُ بِمَثَلِهِ .

ويقال : مَا عَسَمْتُ هَذَا الثَّوبَ أَى لَمْ  
أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَتَمَّكِهِ . قال : وذكر أعرابي أمة  
فقال : هِيَ لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ عَسَمَةٍ (١)  
قال : الْعَسَمَةُ (٢) : النَّسْلُ . أبو عبيد عن الفراء :  
عَسَمْتُ أَعْسِمُ (أَى كَسَبْتُ (٣) ، وَأَعَسَمْتُ )  
أَى أَعْطَيْتُ .

وقال شمر في قول الزجاج :

\* بَرَّ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيهَا مَعَسَمٌ (٤) \*

أى ليس فيها مَطْمَعٌ . أبو العباس عن ابن  
الأعرابي : الْعَسَمُ : انْتِشَارُ رُسْنِ الْيَدِ مِنْ

(١) كَذَا فِي د . وَفِي م وَ ح : « عَسَلَةٌ »

(٢) كَذَا فِي د . وَفِي م ، ج : « الْعَسَلَةُ »

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج

(٤) فِي د : « مَعَسَمٌ » بِكَسْرِ السَّيْنِ

وما في قَدْحِهِ مَعَسَمٌ أَى مَفْعَز . ثعلب عن ابن الأعرابي: العَسْمِيُّ<sup>(١)</sup>: الكَسُوبُ على عياله. والعَسْمِيُّ الْمُخَاتِلُ . والعَسْمِيُّ المصلحة لأُمُورِهِ ، وهو المَعْوَجُ أَيْضاً . قال والعُسْمُ: الكَادُّون على العِيَالِ ، واحدهم عُسُومٌ وعَاسِمٌ . قال والعُسُومُ: الناقة الكثيرة الأولاد .

[ عسم ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العَمُوسُ: الذى يَتَعَسَّفُ / ١٧٢ الأشياء كالجاهل. ومنه قيل: فلان يَتَعَمَّسُ أَى يتغافل . قلت: ومن قال: يتغاس — بالفين — فهو مخطئ .

وقال أبو عمرو: يومٌ عَمَّاسٌ مثل قَتَامٍ شديد .

وقال الأصمى: يومٌ عَمَّاسٌ، وهو الذى لا يُدْرَى من أين يَؤْتِي له . قال: ومنه قيل:

(٤) ضبط في د في المواضع الثلاثة بفتح السين . وكتب مصحح اللسان: « قوله: والعسمى المصلحة الخ . ضبط في الأصل بفتح السين . لكن ضبط في الكلمة بأسكانها ، وهى أوفى ومثل ما فيها من التهذيب » وترى أن نسخ التهذيب لم تتفق على الإسكان ، فإن نسخة ب فيها فتح السين وضبط في القاموس بالسين

يركب رأسه ويرمى بنفسه (وسطهم)<sup>(١)</sup> غير مكترث . يقال عَسَمَ بنفسه ( إذا اقتحم . وقال غيره: عَسَمَتِ العَيْنُ تَعَسِمُ ففى عَاسِمَةٍ إذا غَمَضَتْ<sup>(٢)</sup> ، وقال غيره: عَسَمَتْ إذا ذَرَقَتْ ، رواه الأثرم عن أبي عبيدة .

وقال ذو الرُّمَّة:

وَنَقَضَ كَرِيْمُ الرَّمْلِ نَاجِجَ زَجَرَتِهِ  
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعَسِمُ<sup>(٣)</sup>  
قيل: تَعَسِمُ تَغْمِضُ ، وقيل: تَذْرِفُ .  
وقال الآخر:

كَلِمَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيزِ الْأَعْظَمِ  
تَسْعِمِينَ كُرًّا كُلَّهُ لَمْ يُعَسَمِ  
أَى لَمْ يُطَافَفْ وَلَمْ يُنْقَضْ .

وقال المفضل: يقال للابل والغنم والناس إذا جَهِدُوا: عَسَمَهُمْ شِدَّةُ الزَّمان . قال والعَسَمُ الانتقاص . وحمازٌ أَعَسَمُ: دقيق القوائم .

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) كذا في د ، ج . وفي م: « غمضت »

(٣) في الديوان ٥٦٤: « كرم البحر »

و « سرى اللال »

تَعَامَسْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَتَعَامَسْتُ<sup>(٤)</sup>  
وَتَعَامَيْتُ<sup>(٥)</sup> بِمَعْنَى وَاحِدٍ . عمرو عن أبيه  
قال<sup>(٦)</sup> : الْعَمِيسُ الْأَمْرُ لِلْعُطِيِّ . وقال الفراء :  
الْمُعَامَسَةُ السَّرَارُ . وفي النوادر حَافَ فُلَانٌ  
عَلَى الْعَمِيسِيَّةِ<sup>(٧)</sup> ، وَعَلَى الْعُمَيْسِيَّةِ<sup>(٨)</sup> ، أَيْ  
عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .

[ سم ]

أبو عبيد : السَّعْمُ من سِيرِ الْإِبِلِ . وقد  
سَعَمَ الْبَعِيرُ يَسَعُمُ سَعْمًا . وناقَهُ سَعُومُ  
( وَجَلَّ سَعُومٌ<sup>(٩)</sup> ) . وقال الليث : السَّعْمُ :  
سرعة السير والتمادي فيه . وأنشد :

\* سَعْمُ الْمَهَارَى وَالسُّرَى دَوَاؤُهُ<sup>(١٠)</sup> \*

[ سمع ]

أبو زيد : يقال لسمع الأذن : السَّمْعُ وهو  
الْخَرْقُ الذي يُسَمَعُ به . وقد يقال لجميع خُرُوقِ  
الإنسان . عَيْنُهُ وَمَنْخَرُهُ وَاسْتَه : مَسَامِعُ ،

(٤) كَذَا فِي د . وَفِي م ، ح : « تَعَامَسْتُ »

(٥) كَذَا فِي د . وَفِي م ، ح : « تَعَامَيْتُ »

(٦) سَقَطَ فِي ج .

(٧) د : « الْعَمِيسِيَّةُ »

(٨) د : « الْعُمَيْسِيَّةُ »

(٩) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

(١٠) قِيلَ - كَأَنَّهُ فِي اللِّسَانِ - :

\* قُلْتُ وَلَا أُدْرِي مَا أَسْمَاؤُهُ \*

أَنَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ بِنَصَبِ الْمِيمِ  
وَجَرَّهَا أَيْ مُلَوَّيَاتٍ<sup>(١)</sup> .

وقال الليث : جَمَعَ عَمَاسٍ عُمُسٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلعَجَّاجِ :

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ

وَمَرَّ أَيَّامٌ مَضَيْنَ عُمُسٍ<sup>(٢)</sup>

( وَأَسَدُ<sup>(٣)</sup> عَمَاسٌ : شَدِيدٌ . وَقَالَ :

قَبِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدَى

أَطَافٍ بَيْنَ ذَوَيْدِ عَمَاسٍ )

وقد عَمَسَ يَوْمُنَا عَمَاسَةً وَعُمُوسَةً .

ويقال : عَمَسْتُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ لَبَسْتُهُ : وَعَامَسْتُ

فُلَانًا مُعَامَسَةً إِذَا سَاتَرْتَهُ وَلَمْ تَجَاهِرْهُ بِالْعِدَاوَةِ .

وَامْرَأَةٌ مُعَامِيسَةٌ : تَسْتَرِّفِي شَبِيبَتَهَا وَلَا تَهْتَكُ

وقال الراعي :

إِنَّ الْحَلَالَ وَخَنْزَرًا وَلَدَتْهُمَا

أُمُّ مُعَامِيسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ

أَي تَأْتِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِفَةٍ بِهِ .

وقال أبو ترابٍ : قَالَ خَلِيفَةُ الْخَصِينِيِّ : يَقَالُ

(١) فِي اللِّسَانِ (عَمَسَ) مُلَوَّيَاتٍ .

(٢) « مَرَّ » ضَبُّهُ فِي اللِّسَانِ (عُمُسٌ) بِضَمِّ الْمِيمِ  
وَإِظْهَارِ الدِّيَوَانِ تَجِدُ خَطَأًا فِي الْبَيِّنِينَ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي د

مذاهب العرب أن يقول الرجل: سَمِعْتُ أذُنِي  
بمعنى أبصرت عيني وهو عندي كلام فاسد ،  
ولا آمن أن يكون تما ولده أهل البدع  
والأهواء ( وكانه<sup>(٧)</sup> من كلام الجهميية )  
وقال الليث: السَّمْعُ: اسم ما استأذت الأذن  
من صوتٍ حسنٍ . والسَّمْعُ أيضا ما سَمِعْتَ به  
فشاع وتكلم به . والسَّمْعَتَانِ: الأذنان من  
كل<sup>(٨)</sup> ذى سَمْعٍ ، ومنه قوله<sup>(٩)</sup> :

وَسَامِعَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

وَالسَّمِيعُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ . وَهُوَ  
الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :  
« قَدْ سَمِعَ<sup>(١٠)</sup> اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا »  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « أُمُّ<sup>(١١)</sup> يَحْسِبُونَ أَنَا

لَا يَفْرِدُ وَاحِدُهَا . الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :  
السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : قَدْ<sup>(١)</sup>  
ذَهَبَ سَمْعُ فُلَانٍ فِي النَّاسِ وَصِدَّتْهُ أَى ذِكْرُهُ .  
قَالَ : وَالسَّمْعُ أَيْضًا : وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الضَّبْعِ .  
وَيُقَالُ : سَمِعَ أَرْلَ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
يُقَالُ : اللَّهُمَّ سَمِعُ لَا يَلِغُ وَتَمَعُ لَا يَلِغُ  
وَسَمْعًا لَا يَلِغًا وَسَمْعًا لَا يَلِغًا مَعْنَاهُ : يُسَمِعُ  
وَلَا يَبْلُغُ<sup>(٢)</sup> . قَالَ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا  
سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ لَا يَعْجِبُهُ قَالَ : سَمِعُ لَا يَلِغُ  
وَتَمَعُ لَا يَلِغُ أَى أَسْمَعُ بِالْدَوَاهِي وَلَا  
تَبْلُغُنِي<sup>(٣)</sup> . اللَّيْثُ : السَّمْعُ : الْأَذُنُ وَهِيَ  
الْمِسْمَعَةُ . قَالَ : وَالْمِسْمَعُ : خَرَقُهَا . وَالسَّمْعُ :  
مَا وَقَرَّ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ . وَيُقَالُ أَسَاءَ سَمْعًا  
فَأَسَاءَ جَابَةً أَى<sup>(٤)</sup> لَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا . قَالَ وَقَوْلُ  
العَرَبِ<sup>(٥)</sup> : سَمِعْتُ<sup>(٦)</sup> أَذُنِي زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا  
أَى أَبْصَرْتُهُ بِمَعْنَى يَفْعَلُ ذَلِكَ . قُلْتُ : لَا أَدْرَى  
مَنْ أَيْنَ جَاءَ اللَّيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ ، وَلَيْسَ مِنْ

(٧) سقط ما بين القوسين في د

(٨) د : « كل شيء »

(٩) أى قوله طرفة في مطلقته . وما أورده المؤلف

يبدو أنه رواية . وفي جهرة أشعار العرب :

وَصَادَقْنَا سَمْعَ التَّوَجُّسِ بِالسَّرَى

لِهَسِّ خَفَى أَوْ لَصَوْتِ مَنْتَدٍ

مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَمَا مَعْنَى شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

(١٠) الآية ١ / المجادلة .

(١١) الآية ٨٠ / الزخرف .

(١) سقط هذا الحرف في ج

(٢) د : « يبلغ » بالبناء للمفعول

(٣) كذا في د . ج . وفي م « يبلغني »

(٤، ٥) سقط في ج

(٦) هذا الضبط عن د . وفي م ، ج « سمعت »

بالإسناد إلى ناء الفاعل .



للسُّحْتِ « وفُدِّرَ قوله : سَمَاعُونَ للكذب  
على وجهين أحدهما : أنهم يسمعون لكى  
يكذبوا فيها سمعوا . ويجوز أن يكون معناه :  
أنهم يسمعون الكذب ليُشيعوه فى الناس  
والله أعلم بما أراد . عمرو عن أبيه أنه قال :  
من أسماء القيد المُسَمِّعُ<sup>(١)</sup> . وأنشد :

وَلِي مُسَمِّعَانِ وَزَمَّارَةٌ  
وِظْلٌ ظَلِيلٌ وَحِصْنٌ أَمُّو<sup>(٢)</sup>

أراد بالزَمَّارَةِ : السَّاجِر . وكتب الحجاج  
إلى عامل له : أن ابعثْ إِلَى فلانًا مُسَمِّعًا  
مُزَمَّرًا أى مَقِيدًا مُسَوِّجًا . وقال الزجاج :  
المُسَمِّعَانِ جَانِبَا القَرْبِ . وقال أبو عمرو :  
المُسَمِّعُ العُرْوَةُ التى تكون فى وسط المَزَادَةِ .  
( ووسط<sup>(٣)</sup> القَرْبِ ليعتدل ) . أبو عبيد عن  
الأحر قال : المُسَمِّعَانِ : الخشبَتَانِ اللتان  
تُدْخِلَانِ فى عُرْوَتِى الزَّبِيلِ إذا أخرج به  
التراب من البئر ، يقال منه : أَسَمَّعْتُ الزَّبِيلَ .

(١) هذا الضبط عن م ، ج وهو يوافق ماى  
القاموس وفى ب : « المسمع » بكسر الميم الأولى وفتح  
الثانية على زنة اسم الآلة ، وهكذا يقال فى « مسمعان »  
فى البيت .

(٢) فى البيان ( وظل مديد ) .

(٣) ما بين القوسين فى د .

لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بلى « قلت : والعَجَبُ  
من قوم فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمعنى المُسَمِّعِ ، فرارًا  
من وصف الله بأن له سَمْعًا . وقد ذكر الله  
الفعل فى غير موضع من كتابه . فهو سَمِيعٌ :  
ذو سَمْعٍ بلا تَكْيِيفٍ ولا تشبيه بالسَمِيعِ من  
خَلْقِهِ ، وَلَا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَلْقِهِ ، وَنَحْنُ نَصِفُهُ<sup>(١)</sup>  
بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تَكْيِيفٍ .  
ولست أنكر فى كلام العرب أن يكون  
السَّمِيعُ سَامِعًا ، ويكون مُسَمِّعًا . وقد قال  
عمرو بن معدى كَرَبَ :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِى السَّمِيعُ

يُؤَرِّقْنِى وَأَحْصَانِى هَجُوعُ<sup>(٢)</sup>

وهو فى هذا البيت بمعنى المُسَمِّعِ ، وهو  
شاذٌّ ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن  
يكون السَمِيعُ بمعنى السامع ، مثل عليم وعالم  
وقدير وقادر . ورجلٌ سَمَّاعٌ إذا كان كثير  
الاستماع لما يقال ويُتَقَالُ به . قال الله جلَّ  
وعزَّ : « سَمَاعُونَ<sup>(٣)</sup> » للكذب أَكْالُونَ

(١) د : « نصف الله »

(٢) انظر الغزاة ٣ / ٦٠

(٣) الآية ٤٢ / المائدة

يُجْدَى عَلَيْهِمْ ؛ فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَبْصُرْ  
وَلَمْ يَقُلْ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

\* أَصَمُّ نَعْمًا سَاءَ سَمِيعٌ \*

وَأَمَّا قَوْلُهُ : عَلَى سَمْعِهِمْ فَالْمُرَادُ مِنْهُ . عَلَى  
أَسْمَاعِهِمْ . وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ . أَحَدُهَا : أَنْ  
السَّمْعَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَالْمَصْدَرُ يُوحَدُ يَرَادُ بِهِ  
الْجَمْعُ <sup>(٣)</sup> . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى مَوَاضِعَ  
سَمْعِهِمْ ، فَخَذَفْتُ (الْمَوَاضِعَ) كَمَا تَقُولُ : هُمْ  
عَدْلٌ أَيْ ذُوو عَدْلٍ . وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ : أَنْ  
يَكُونَ إِضَافَتُهُ السَّمْعَ إِلَيْهِمْ دَلَالًا عَلَى أَسْمَاعِهِمْ ؛  
كَأَنَّ قَوْلَهُ <sup>(٤)</sup> :

\* فِي خَلْقِكُمْ عَظَمَ وَقَدْ شَحِينَا \*

مَعْنَاهُ : فِي خَلْقِكُمْ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ  
سَامِعُ خَلْقِهِ وَحَقِّقَهُ وَصَفَرَهُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :  
أَسَامِعَ خَلْقِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٥)</sup> : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
يُقَالُ سَمِعْتَ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعًا إِذَا نَدَدْتَ بِهِ

(٣) د ، ج : « الجمع »

(٤) أَيْ السَّبَبُ بَيْنَ زَيْدٍ وَمَنَاةَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ  
(شَجَا) وَصَدَرَهُ : « لَا تَتَكْرَوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَبِينَا »

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢٠١

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
قَالَ : الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلِيلِ بِأَزَائِهَا  
عُرْوَةٌ أُخْرَى ، فَإِذَا اسْتَنْقَلَ الصَّبِيُّ أَوْ الشَّيْخُ  
أَنْ يَسْتَقِيَ بِهَا جَمْعُوا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدَّوْهُمَا  
لِتَخْفَ . وَأَنْشَدَ :

سَأَلْتُ زَيْدًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا  
وَالدَّلُوءُ قَدْ تُسْمَعُ كَنَى تَخَفًا

قَالَ : سَأَلَهُ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يَعْطِهِ ،  
فَسَأَلَهُ خُفًّا أَيْ جَمَلًا مُسِنًّا وَقَالَ آخَرُ :

وَنَعْدِلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا  
كَأَنَّ عَدْلَ الْغَرَبِ بِالْمِسْمَعِ <sup>(١)</sup>

وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ  
الَّذِينَ يَنْزِعَانِ الْمِشْثَاةَ مِنَ الْبَثْرِ بِتَرَاهِيهَا عِنْدَ  
احْتِفَارِهَا ، أَسْمِعَا الْمِشْثَاةَ أَيْ أَيْبِنَاهَا عَنْ جُودِ  
الرَّكِيَّةِ وَفِيهَا . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « خَتَمَ <sup>(٢)</sup>  
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ  
غَشَاوَةً » فَعْنَى خَتَمَ : طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
بِكُفْرِهِمْ ، وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَبْصُرُونَ ،  
وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْحَوَاسَّ اسْتِعْمَالًا

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى كَمَا فِي اللِّسَانِ (سَمِعَ) .

(٢) الْآيَةُ ٧ / الْبَقَرَةِ

وشهرته وفضحته . قال : ومن روى سامعٌ خَلَقَهُ<sup>(١)</sup> فهو مرفوع / ص ٧٢ ب أراد : سَمِعَ الله سامعٌ خلقه به أى فضحه . ومن رواه أسامعٌ خلقه فهو منصوب ، وأسامع جمع أَسْمِعَ وهو جمع السَمْعِ ، ثم أسامعٌ جمع الأَسْمِعِ . يريد إن الله ليسمع<sup>(٢)</sup> أسمع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة . والسَّمْعَةُ : ما سَمِعْتَ به من طعام أو غيره رياء . وسَمِعْتَ بفلان فى الناس إذا نَوَّهْتَ بذكره ( وحدثنا أبو القاسم بن منيع قال : حدثنا محمد بن ميمون قال : حدثنا سفیان قال : حدثنا الوليد بن حرب عن سلمة ابن كهيل عن جندب البجلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [ يقول ] : من سَمِعَ يَسْمَعُ الله به ، ومن يراء يراء الله به . زاد هذا الجنيد عن سفیان بإسناده . أبو عبيد عن أبى زيد فى المؤلف : شَرَّرت به تستيرا — بالتاء — ونَدَدت به وسَمِعْتَ به وهَجَلت به إذا أسمعته القبيح وشمته . قال الأزهري : من التسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح قول النبي صلى الله

(١) فى د : « خلقه به »

(٢) د : « يسمع »

عليه : من سَمِعَ يُسَمِعُ الله به ) أبو عبيد عن الأصمى أو الأموى : السَّمْعُ : الصغبر الرأس . وروى شمر عن ابن الكلبي أن عَوَانَةَ حَدَّثَهُ أن المغيرة سأل ابن لِسَانِ الحُمَرة عن النساء ، فقال : النساء أربع . فربيع مُرْبِع<sup>(٣)</sup> . وجميعٌ تَجْمَعُ . وشيطانٌ سَمْعَمَعٌ . ويروى سَمْعٌ ، وغُلٌّ لا يُخْلَعُ . قال : فسر . قال : الربيع المُرْبِعُ : الشابة الجميلة ، التى إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك . وأمّا الجميع التى تَجْمَعُ فالمرأة تزوجها ولك نَسَبٌ ولها نَسَبٌ فتجتمع ذلك . وأمّا الشيطان السَمْعَمَعُ فى الكالحة فى وجهك إذا دَخَلَتْ ، المولودة فى أترك إذا خرجت . قال شمر : وقال بعضهم امرأة سَمْعَمَعَة كأنها غول . قال : والشيطان الخبيث يقال له سَمْعَمَعٌ . قال : وأمّا النُّل الذى لا يُخْلَعُ فبنت عمك القصيرة الفوهاء ، الدميعة السوداء ، التى قد نَزَرَتْ لك ذا بطنها ، فإن طَلَقْتَها ضاع ولدك ، وإن أَسَكْتَهَا أَسَكْتَهَا على مثل جَدْع<sup>(٤)</sup> أنفك . وقال الليث : السَمْعَمَع من الرجال : النكش

(٣) فى اللسان ( مريع ) .

(٤) كذا فى ج . وفى م : « جذع »

وبصرها : أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد  
يسمع كلامها أو يبصرها إلا الأرض القفر ،  
ليس أن الأرض لها سَمْع ولكنها وَكَّدت  
الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها . وقيل  
معناه : أن<sup>(١)</sup> تخرج بين سَمْع أهل الأرض  
وأبصارهم ، فخذفت الأهل كقول الله جلَّ وعزَّ :  
« واسأل<sup>(٢)</sup> القرية » أى أهلها .

وقال ابن السكيت : يقال لِقَيْتِه يمشى بين  
سَمْع الأرض وبصرها أى بأرضٍ خلاء<sup>(٣)</sup> ما بها  
أحد . قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيد ،  
وهو صحيح . وقال بعضهم : غولٌ سَمْعٌ :  
خفيف الرأس . وأنشد شمر البيت :  
فليست بإنسان فينفع عقله

ولكنها غولٌ من الجن سَمْعٌ  
والسَمَمَع والسَمْسَام من الرجال : الدقيق  
الطويل . وامرأة سَمَمَعَة سَمْسَامَة . وأنشد  
غيره :

وَيْلٌ لأَجْمالِ العَجْوزِ مِئِي  
إذا دنوتُ ودَنَوْنَ مِئِي

(١) سقط هذا الحرف في ج

(٢) الآية ١٢ / يوسف

(٣) سقط في ج

الماضى . قال : وَغُولٌ سَمَمَعٌ وامرأة سَمَمَعَةٌ  
كأنها غولٌ أو ذئبة . والسَمَمَعان الأذنان ،  
يقال : إنه لطويل السَمَمَعَيْن . وقال الليث :  
السَمَمَعان من أدوات الحِرَّائِينَ : عودان  
طويلان في المِفرَن الذى يُقرَن به الثَّورَان  
لحرَّاة الأرض . وقال أبو عبيد عن أبي زيد :  
امرأة سَمَمَعَةٌ نُظْرَةٌ ، وهى التى إذا سَمِعَتْ  
أو تبصرت فلم تر شيئاً تَظَنَّأَ أى عِلَتْ  
بظن . قال وقال الأحرر أو غيره : سَمَمَعَةٌ  
نُظْرَةٌ . وأنشد :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّهُ مِئَنَهُ  
مِئَنَهُ سَمَمَعَةٌ نُظْرَةٌ  
إِلَّا تَرَهُ تَظَنَّأَهُ  
كالذئب وَسَطَ المِئَنَةِ

وقال أبو زيد : يقال فعلتُ ذلك تَسَمِعَتَكَ  
وَتَسَمِعَةً لَكَ أى لِسَمَمَعَةٍ . وفى حديث قَيْلَةَ  
أن أختها قالت : الويلُ لأختى ، لا تخبرها  
بكذا فتخرج بين سمع الأرض وبصرها .  
قال أبو زيد : يقال خرج فلان بين سَمْع الأرض  
وبصرها إذا لم يَدْرِ أين يتوجّه . وقال أبو عبيد :  
معنى قولها : تخرج أختى معى بين سمع الأرض

كَأَنِّي سَمَعْتُ مِنْ جِنٍّ<sup>(١)</sup>

وَأَمَّ السَّمْعِ وَأَمَّ السَّمِيعِ : الدماغ .

قال :

تَقَبَّنَ الحُرَّةَ السوداء عنهم

كَنَقَبَ أَرَأْسَ عَنْ أُمِّ السَّمِيعِ

وَيُقَالُ فِي التَّشْبِيهِ : هُوَ أَسْمَعُ مِنَ الْفَرَسِ

وَالْقِرَادِ وَفَرَحَ الْقُبَابِ وَالْقُنْفُذِ .

[ معس ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِيَ

تَمَسُّهُ إِهَابًا لَهَا . تَمَسُّهُ أَيَّ تَدْنِغُ . وَأَصْلُ

الْمَعْسِ : الدَّلْكُ لِلجِلْدِ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الدِّبَاغِ :

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعَثَتْ

امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بَنَاتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا : أَنْ ابْعَثِي

إِلَيَّ بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدِّبَاغِ أَمْعَسُ بِهِ

مَنْيَتِي فَإِنِّي أَفْدَةٌ . وَالْمَنْيَةُ الْمَدْبُغَةُ . وَالنَّفْسُ :

قَدَرٌ مَا يُدْبَغُ بِهِ مِنْ وَرَى الْقَرِظِ أَوْ الْأَرَطِيِّ .

وَأَنْشَدَنِي الْمَذْرِيُّ — وَذَكَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ أَخْبَرَهُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

(١) هذا الرجل لأبي سلمى والد زهير . واغزل

ديوان زهير ٢

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في ج

يُخْرِجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضُّرُوسِ

حَمَاءَ كَالْمَنْيَةِ الْمَعُوسِ

أَرَادَ : شَقِيقَةَ حَمَاءَ ، شَبَّهَا بِالْمَنْيَةِ

الْحَرَكَةُ فِي الدِّبَاغِ .

وَقَالَ آخَرُ :

\* وَصَاحِبِ يَتَمَعِّسُ امْتِعَاسًا \*

وَالْمَعْسُ : النِّكَاحُ ، وَأَصْلُهُ الدَّلْكُ : قَالَ

الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup> :

فَشِمْتُ فِيهَا كَعَمُودِ الْحَبْسِ

أَمْعَسَهَا يَاصَاحُ أَيَّ مَعْسٍ

وَالرَّجُلُ يَتَمَعِّسُ أَيَّ يَمَكِّنُ أَسْتَهُ مِنْ

الْأَرْضِ وَيُحَرِّكُهَا عَلَيْهِ .

[ معس ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ : لَلْمَعْسِ مِنَ الرِّجَالِ : الْمَكْنِيزُ السَّيْرِ

الْقَوِيُّ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ

لِلشَّعَالِ : نَسَعَ وَمَسَعَ .

(٣) هو أبو زرعة التيمي من رجز في اللسان

( حبس ) .

## ابواب العين والزاي

ع ز ط استعمل من وجوها :

[ طَرَع ]

يقال : رجُلٌ طَرَعٌ وطَرِيعٌ  
(وطَـيِّعٌ<sup>(١)</sup>) وطَـيِّعٌ ؛ وهو الذى لا غيرة له  
وقد طَرَع طَرَعًا .

ع ز د أهملت وجوهه . وذكر ابن دريد

حرفين . دَعَز ، عَزَد . قال : الدَّعَزُ<sup>(٢)</sup> : الدفع  
يقال دَعَزَ المرأة إذا جامعها . وقال غيره معه :  
العَزْد والعَصْد الجماع . وقد عَزَدَهَا عَزْدًا إذا  
جامعها :

ع ز ت أهملت وجوها .

ع ز ظ ، ع ز ذ ، ع ز ث أهملت .

## باب العين والزاي مع الراء

وقال أبو عبيدة فى قوله : وعزَّرتوم  
قال : عظمتوم . وقال غيره : عزَّرتوم :  
نصرتوم .

وقال إبراهيم بن السرى : وهذا هو  
الحق والله أعلم . وذلك أن العَزَّرت فى اللغة :  
الردّ وتأويل عزَّرت فلانًا أى أدبته إنما تأويله :  
فعلت<sup>(٤)</sup> به ما يردّعه عن القبيح ؛ كما أن  
نكّلت به تأويله : فعلت به ما يجب أن ينكّل  
معه عن المعاودة . فتأويل عزَّرتوم :  
نصرتوم ، بأن تردّوا عنهم أعداءهم . ولو كان

ع ز ر ، ع ر ز ، ز ر ع ، ز ع ر ،  
مستعملة .

ر ع ز ، ر ز ع ، مهملان .

[ عَزَز ]

قال الله جلّ وعز : « وتعرّوه<sup>(٣)</sup> »  
وتوقّوه » وقال : « وعزّرتوم<sup>(٤)</sup> » جاء فى  
التفسير فى قوله تعالى : لتعرّوه : أى لتنصروه  
بالسيف ، ومن نصر النبي صلى الله عليه وسلم  
قد نصر الله تعالى .

(١) سقط ما بين القوسين فى ج

(٢) أنظر المجمر ٢/٢٦٠

(٣) الآية ٩ / الفتح

(٤) الآية ١٣ / المائدة

(٥) فى م « فعلت » بتشديد العين .

التعزير هو التوقيف لكان الأجود في اللغة الاستغناء به . والنصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها ؛ لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم ، والذب عن دينهم ( وتعظيمهم <sup>(١)</sup> ) وتوقيفهم .

قال : ويجوز : تعزروه <sup>(٢)</sup> من عزته عزراً بمعنى عزّته تعزيراً . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العزّ : النصر بالسيف . والعزّ : التأديب دون الحدة . والعزّ : المنع والعزّ : التوقيف على باب الدين . قلت : وحديث سمع يدلّ على أن التعزير هو التوقيف على الدين ؛ لأنه قال / ٨٧٣ : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الخبلة <sup>(٣)</sup> وورق السمّ ، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرنى على الإسلام ، لقد ضلّت إذاً وخاب على . وقال ابن الأعرابي أيضاً : التعزير في كلام العرب : التوقيف . والتعزير : النصر باللسان والسيف . والتعزير : التوقيف

(١) زيادة من د .

(٢) د تعزروه ، بكسر الزاى .

(٣) د الحيلة ، بالتحريك

على الفرائض والأحكام : وقال أبو عبيد : أصل التعزير التأديب . ولهذا يسمى الضرب دون الحدة تعزيراً ، إيا هو أدب . قال : ويكون التعزير في موضع آخر : تعظيمك الرجل وتبجيله : وقال ابن الأعرابي : معنى قول سعد : أصبحت بنو أسد تعزّرنى على الإسلام أى توقّفنى عليه . قلت <sup>(٤)</sup> وأصل العزّ الرد والمنع . وقال الليث : العزّير بلغة أهل السواد هو ثمن الكلاً والجميع العزائر . يقولون : هل أخذت عزير هذا الحصيد ؟ أى هل أخذت ثمن مراعيها ؛ لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها . وعزير : أسم نبى . وقال ابن الأعرابي : هي العزّورة والخزّورة والسرّوعة والقائدة : الأكمة <sup>(٥)</sup> . أبو عمرو : بحالة عيزارة : شديدة الأسر . وقد عيزرها صاحبها . وأنشد :

فابتغ ذات عجل عيازراً

صرافة الصوت دموكا عاقراً

والعزّور : السبي الخلق عن أبي عمرو .

(٤) سقط في ج

(٥) د : للأكمة

شمر : المَارِزُ : المَعَاتِبُ : وقال الليث :  
المَارِزُ : العَاتِبُ . قال : والعَرَزُ — والواحدة  
عَرَزَةٌ — وهى شجرة من أصاغر الثُمَامِ  
وأدق شجره<sup>(٧)</sup> ، له ورق صغار متفرقة<sup>(٨)</sup> .

وما كان من شجر الثُمَامِ من ضربه فهو  
ذو أَمَاصِيحٍ ، يَمْصُوخَةٌ<sup>(٩)</sup> فى جوف  
أَمْصُوخَةٍ ، تنقلع العليا من السفلى<sup>(١٠)</sup> انقلاع  
العِفَاصِ من رأس المِكْحَلَةِ . وقال غيره :

العَرَزُ : الانقباض ، وقد استعَرَزَ الشيء أى  
انقبض واجتمع . ويقال : عَرَزَتْ لفلان  
عرزاً ، وهو أن تقبض على (شئ) فى<sup>(١١)</sup>  
كفك وتغم عليه أصابعك وترى منه شيئاً  
صاحبك لينظر<sup>(١٢)</sup> إليه ولا تريبه كله . وفى نوادر  
الأعراب أعرزتنى من كذا أى أعوزتنى منه .  
وروى أبو تراب للخليل قال : التعرّيز

كالتمريض فى الحصومة .

(٧) د « شجرة »

(٨) د « متفرق »

(٩) د : « أمصوخة » بالجر .

(١٠) د « السفلى »

(١١) سقط ما بين القوسين فى ج

(١٢) د : « لتنظر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَيْرَازُ الفَلَامُ  
الخفيف الروح النشط . وهو اللَقْنُ  
الثَقَفُ<sup>(١)</sup> وهو الريشة والمماحل والمماثى<sup>(٢)</sup>  
عَزَوْرُ<sup>(٣)</sup> : موضع قريب من مكة . قال  
ابن هرمة .

ولم ننس أطلعنا عَرَضُنْ عَشِيَّةً  
طوالع من هَرَشَى قواصد عَزَوْرًا<sup>(٤)</sup>  
والعَيْرَازُ : بقايا الشجر الذى أخذت أعاليه  
بالقطع والأكل .

[ عرز ]

أبو عبيد عن أبي زيد : المَعَارِزَةُ : المعاندة  
والجانبية وأنشد (للتخامخ<sup>(٥)</sup>) :  
وكلُّ خليلٍ غيرِها ضم نفسه  
لوصل خليلٍ صارمٍ أو مُعَارِزٍ<sup>(٦)</sup>

(١) ضبط فى د بكسر القاف فهما .

(٢) كذا « الماى » بالنون فى د ، ج . وفى م :

« الماى » بالياء

(٣) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى د

(٤) قبله :

تذكر بعد التأى هنداً وشغراً

فقصر يقضى حاجة ثم هجراً

واظن مجمل البلدان ( عزور ) وفيه « ينس » فى  
مكان « ننس » .

(٥) سقط فى د ما بين القوسين

(٦) فى د : « غير » بالرفع ، وهو على هذا صفة

لكل . واظن ديوانه ٤٣



أى لا ينبت . وكل بذر أردت زرعه فهو  
زُرْعَة . والزَّرَاعَات : مواضع الزرع  
كالملاحات مواضع الملح . قال جرير :

فَقَلَّ غَنَاءُ عَنكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ  
تُغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا<sup>(٣)</sup>

والمَزْرَعَةُ المَزْرَعَة . وزُرِعَ لفلان  
بعد شقاوة أى أصاب مالباً بعد حاجة .  
وَتَزَرَعَ إِلَى الشَّيْءِ : تسرع . ويقال للكلاب :  
أولاد زارِع . قال :

وَأَخْرَجَ مِنْهُ اللَّهُ أَوْلَادَ زَارِعٍ  
مَوْلَاةٌ أَكْنَافُهَا وَجُنُوبُهَا  
والمَزْرُوعَانِ<sup>(٤)</sup> من بنى كعب بن سعد  
لقبَان لا إسمَان .

[ زرع ]

الليث : الزَّرَعُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَفِي رِيشِ

(٣) « تغنيك » كذا في الديوان ٢٦٩ واللسان .  
وفي م ، ج : « بينك » وهو تصغير . وأوله : لقل  
غناء ( في اللسان ) .

(٤) في م ، ج : « المزراعان » وهو خطأ في  
المكتوبة . وهما كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد  
واختار إصلاح المنطق ٤٤٧ .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : العُرَازُ  
المُعْتَابُونَ لِلنَّاسِ . قال : والعَرَزُ : شَجَرُ النَّمَامِ .

[ زرع ]

الليث : الزَّرْعُ : نَبَاتُ كُلِّ شَيْءٍ يُحْرَثُ .  
وَاللَّهُ يَزْرَعُهُ أَيْ يُنَمِّيهِ حَتَّى يَبْلُغَ غَايَتَهُ . وَيُقَالُ  
لِلْهَبِيِّ : زَرَعَهُ اللَّهُ أَيْ أَنْبَتَهُ . (والمَزْدَرَعُ<sup>(١)</sup> :  
الَّذِي يَزْدَرِعُ زَرْعًا بِتَخْصُّصٍ بِهِ لِنَفْسِهِ )  
وَالْمَزْدَرَعُ : مَوْضِعُ الزَّرَاعَةِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَاطَّابَ لَنَا مِنْهُمْ نَحْلًا وَمُزْدَرَعًا  
كَمَا لَجِيرَانِنَا نَحْلٌ وَمُزْدَرَعٌ  
مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّرْعِ . وَمِنْهُ الرُّجُلُ :  
زَرْعُهُ .

وقال النضر : الزَّرِيعُ : مَا يَنْبِتُ فِي  
الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ ، بِمَا يَتَنَاقَرُ فِيهَا أَيَّامُ الْحَصَادِ  
مِنَ الْحَبِّ .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الزَّرَاعُ :  
النِّقَامُ الَّذِي يَزْرَعُ الْأَحْقَادَ فِي قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ .  
أَزْرَعُ<sup>(٢)</sup> الزَّرْعُ : أَحْصَدَ . وَلَا يَنْزَرَعُ

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في د

وربما قالوا : هو زَعَرُ الْخُلُقِ . ومنهم من  
يُخَفِّفُ فيقول في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ ، وهي لغة .

ثعالب عن ابن الأعرابي : الزَّعَرُ : قِلَّةُ  
الشَّعَرِ . ومنه قيل للأحداث : زُعْرَانُ . وقال  
ابن مُثَمِّلٍ : الزُّعْرُورُ : شجرة الدُّبِّ . وقال  
غيره الزعرور ثمر شجر ، منه أحمرٌ وأصفر ،  
له نوَّى صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو :  
الْفُلُكُ : الزُّعْرُورُ . ورواه أبو العباس عن عمرو  
عن أبيه .

الطائر : قِلَّةٌ وَرِقَّةٌ<sup>(١)</sup> وتفرَّق . وذلك  
إذا ذهب أصولُ الشَّعَرِ وبقي شكيره . وقال  
ذو الرمة ( يصف<sup>(٢)</sup> الظليم ) :

كَأَنَّهُ خَاصِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ

أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى آءٌ وَتَنَوُّمٌ<sup>(٣)</sup>

وقد زَعَرَ<sup>(٤)</sup> رأسه يَزَعُرُ زَعْرًا .  
أبو عبيد : في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ — بتشديد الراء  
مثل حَمَارَةِ الصَّيْفِ — أى شَرَّاسَةٍ وسوء خُلُقٍ

## باب الْعَيْنِ وَالزَّأْيِ مَعَ الْبَلَامِ

أَلْخَذَرِيَّ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَعِيبُ سَبِيحًا فَنَحِبُ الْأَثْمَانَ ،  
فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَ  
فَإِنَّهَا<sup>(٥)</sup> مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ  
إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا عَلَيْكُمْ  
أَلَّا تَفْعَلُوا . قُلْتُ مِنْ رَوَاهُ لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا

(٥) الضمير ضمير النصة .

عزل ، علز ، زلع ، زعل ، لمز ،  
مستعملة .

[ عزل ]

العَزْلُ : عَزَلَ الرجل الماء عن جاريته  
إذا جامعها لئلا تحمل . وفي حديث أبي سعيد

(١) كذا في ١ ، ج . وفي د : « ورقه » .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) « كأنه » في د : « كأنها » وهذا البيت

ما نسب إلى ذى الرمة . وانظر ديوانه ٦٧٢

(٤) في د ، ج : زعر « بفتح العين . وقد أنبت  
ما في القاموس .

وقال النضر : الكَشَفُ أن ترى ذنبه  
زائلاً عن دُبُرِه ، وهو العَزَل .

وقال الليث : الأعزل من الدواب : الذى  
يميل بذيَنَبِه<sup>(٣)</sup> عن دُبُرِه . والأعزل  
من الرجال : الذى لا سلاح معه . وأنشد  
أبو عبيد :

وأرى المدينة حين كنت أميرها

أَمِنَ البرىء بها ونام . الأعزلُ

وفى نجوم السماء سِمَاكَانٍ / ص ٧٣ ب :  
أحدهما السِّمَّاكَ الأعزل . والآخر السِّمَّاكَ الرامح .  
فأما الأعزل فهو من منازل القمر ، به ينزل القمر  
وهو شامٍ وسمى أعزل لأنه لا شيء بين يديه  
من الكواكب ؛ كالأعزل الذى لا سلاح معه .  
ويقال : سُمِّيَ أعزل لأنه إذا طلع لا يكون  
فى أيامه ريحٌ ولا برَدٌ . وقال أوس بن حجر :

كَانَ قُرُونُ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا

وقد صادفت قُرُونًا مِنَ النِّجْمِ أَعْزَلًا

فَعْنَاهُ عِنْدَ التَّحْوِيلِ : لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ،  
حذف منه ( بَأْس ) لمعرفة المخاطب به .  
ومن رواه ما عليكم أَلَّا تَفْعَلُوا فَعْنَاهُ أى شىء  
عليكم أَلَّا تَفْعَلُوا ، كأنه كره لهم العَزَلَ  
ولم يخرِّمه . قلت وفى قوله ( تُصِيبُ سَبِيًّا  
فَنَجَبُ الْأَثْمَانِ فَكَيْفَ تَرَى فِى الْعَزْلِ )  
كالدلالة على أن أمَّ الولد لا تباع . ويقال :  
اعزَلْ عنك ما يشينك أى نَحَمَّ عنك . وكنتُ  
بِمَعَزَلٍ من كذا وكذا أى كنت بموضع  
عَزَلَةٍ منه ( وكنتُ فى<sup>(١)</sup> ناحية منه ) . واعتزلت  
القوم أى فارقهم وتنجَّيت عنهم . وقومٌ  
من القَدَرِيَّةِ يلقَّبون المعتزلة ، زعموا أنهم  
اعتزلوا فتى الضلالة عندهم ، يعنون أهل السنة  
والجماعة والخوارج الذين يستعرضون الناس  
قتلاً . والعَزَلُ فى ذنب الدابة : أن يعزَلَ ذنبه  
فى أحد الجانبين ، وذلك عادة لا خِلقة .  
وفرسٌ أعزلُ الذنب إذا كان كذلك . ومنه  
قول امرئ القيس :

\* بِضَافٍ قُوبِقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ<sup>(٢)</sup> \*

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) صدره : \* ضليع إذا استدبرته سدفرجه \*

وهو فى الحلقة .

مع القوم في السفر ، ولكن ينزل وحده .  
وهو ذمّ عند العرب بهذا المعنى . ويكون  
المِيزَال : الذي يستبدّ برأيه في رعى أنف  
الكلأ ، ويتبع مساقط الفيث ، ويعزّب  
فيها ، فيقال له : مِيزَابَة ومِيزال . ومنه  
قوله (٤) :

\* وتلوى بلبون المِيزَابَة المِيزَالِ \*

وهذا المعنى ليس بدمّ عندهم لأن هذا  
من فعل (٥) الشجعان وذوى البأس والنخدة  
من الرجال . ويجمع الأعزل من الرجال الذي  
لا سلاح معه : عزّلاً وأعزّالاً . ومنه قول  
الفنيد الزماني — واسمه شهل — :

رأيت الفتيّة الأعزّال

ل مثل الأثني الرُعل

فجمع الأعزل على أعزال ، وكأنه جمع

(٤) أي قول الأعشى . والبيت بتمامه :

تفرج الشيخ عن بيته وتلوى

بلبون المِيزَابَة المِيزَالِ

وهو وصف كتيبة . تقتل الشيخ فتفرق بينه وبين  
ولده . وتلوى : تذهب يقال : ألوى بهم الدهر .  
واظطر الصبح المنير ١٢ .

(٥) كذا في د ، ح . وفي أ : « فلا » . ويبدو  
أن الأصل : « فعلات » .

تردد فيه ضوءها وشعاعها

فاحصين وأزين لأمري إن تسربلاً (١)

أراد إن تسربل بها ، يصف الدرع أنك  
إذا نظرت إليها وجدتها صافية براءة ، كأن  
شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل  
والهواء صافٍ . وقوله : تردد فيه يعني في  
الدرع فذكره للفظ ، والغالب عليها التأنيث .  
وقال الطرمّاح :

محاهنّ صيّب نوء الربيع

من الأنجم العُزَلِ والراحه (٢)

وعزّلاء المزادة : مصّب الماء منها في  
أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء : وجمعها  
العزّالي ؛ سميت عزّلاء لأنها في أحد خصمَي  
المزادة لا في وسطها ، ولا هي كمنها الذي  
منه (٣) يُسقى فيها ، ويقال للسحابة إذا انهمرت  
بالمطر الجلود : قد حلت عزّاليها ، وأرسلت  
عزّاليها . والمِيزَالُ من الناس : الذي لا ينزل

(١) الديوان ٢٠ . وفيه « ملها » في مكان

« قرنا »

(٢) الديوان ١٣٧ .

(٣) سقط في د .

العُزْلُ . وقد جاء في الشعر : عَزَلًا<sup>(١)</sup> . ومنه قول الأعشى :

غير ميل ولا عواير في الهية

جاء ولا عَزَلٍ ولا أَكْفَالٍ<sup>(٢)</sup>

( وقال<sup>(٣)</sup> أبو منصور : الأعزال جمع العُزْل على فُعْل كما يقال : جُنِبَ وأجنب ومياه أسدام جمع سُدم ) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأعزل من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب . والجمع<sup>(٤)</sup> عَزْلٌ . قال : والأعزل من الرمال : ما انعزل عنها أى انقطع . ويقال لسائق الحمار : أفرع عَزْلَ حمارك أى مؤخره . والعزلة : الحرقة . والأعزل : الناقص إحدى الحرقتين . وأنشد :

\* قد أعجلت ساقها قرع العَزْل \*

أبو داود عن ابن شميل : مرّ قتادة بعمرو ابن عبيد فقال : ما هذه العُزْزلة<sup>(٥)</sup> : فسموا العُزْزلة . وهو عمرو بن عبيد بن باب . وفيه يقول القائل<sup>(٦)</sup> :

بَرِثْتُ من الخوارج لست منهم

من العُزَالِ منهم وابن باب

( وعازلة : اسم ضيعة كانت لأبي نُحَيْلة الحناني . وهو القائل فيها :

عازلة عن كل خير تُعزَل

يابسة بطحاؤها تُقْلِلُ

للجن بين قارَنتها أفكل

أقبل بالخير عليها مقبل

ومقبل : اسم جبل بأعلى عازلة ) .

(١) هو إسحق بن سويد المدوي ، كما في رغبة أكمل ١١٣/٧ ، والكامل ص ١١٩ من هذا الجزء . وقوله : « الفزال » هكذا بصيغة الجمع مع العين المهملة المضمومة ، وفي شرح الفاموس أنهم الفزلة . وفي الكامل : « الفزال » وفيه : « فان قوله : من الفزال منهم يعني واصل بن عطاء ، وكان يكنى أبا حذيفة ، وكان معتزلاً ، ولم يكن غزالا ولكنه كان يلقب بذلك لأنه كان يلزم الفزاليين ليعرف المتخففات من النساء فيجعل صدقته لهم » .

(١) كذا في أصول التهذيب . والواجب : « عزل » ليكون فاعل « جاء » إلا أن يقدر الفاعل ضميراً ، ويكون « عزلا » حالا منه .

(٢) الصبيح المنير ١١

(٣) ما بين القوسين من د . وحق هذا أن يكون بهد الكلام على بيت القند .

(٤) د : « الجميع » .

[ عز ]

قال الليث : العَزَزُ : شِبْهُ رِعْدَةٍ تَأْخُذُ  
المرِيضَ والحَرِيصَ عَلَى الشَّيْءِ . تقول : مَالِي  
أَرَاكَ عَزَزًا . وَأَشَدُّ :

\* عَزَزَانَ الْأَسِيرِ شَدَّ صِفَادًا \*

قلت : والذي يَنْزِلُ بِهِ المَوْتُ يوصَفُ  
بِالعَزَزِ . وهو سَيَاقُهُ نَفْسُهُ . يقال : هُوَ فِي عَزَزِ  
المَوْتِ .

وقال الأصمعي : عَزَزَ الرَّجُلُ يَعْزِزُهُ عَزَزًا  
إِذَا غَرَضَ . قلت : معنى قولهِ : غَرَضَ هَهُنَا  
أَيَّ قَلْبٍ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِلْوَصُ  
وَالْعِلْوَزُ جَمِيعًا : الوجع الذي يُقَالُ لَهُ اللَّوْىُ .  
وعَالِزٌ : أَسْمُ مَوْصِعٍ (ويقال<sup>(١)</sup> لِلْبَطْرِ إِذَا غَلِظَ :  
عِلْوَذٌ وَعِلْوَذٌ . وَالْعِلْوَزُ : الجُنُونُ . وَأَعْلَزَنِي  
أَيَّ أَعُوزَنِي ) .

[ زلع ]

في الحديث أَنَّ الْحَرِيمَ إِذَا تَزَلَعَتْ رِجْلُهُ

فَلَهُ أَنْ يَدْهُمَهَا . تَزَلَعَتْ أَيَّ تَشَقَّقَتْ . قَالَ  
ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الزُّلُوعُ : شُتُقٌ تَكُونُ  
فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ وَبَاطِنِهِ ، يُقَالُ زَلَعْتُ رِجْلَهُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدَمَهُ . قَالَ : وَالزُّلْعُ اسْتِلَابٌ فِي خَنْتَلٍ ؛  
تَقُولُ زَلَعْتُهُ وَازْدَلَعْتُهُ . وَقَالَ الْمِفْضَلُ :  
ازْدَلَعَ فُلَانٌ حَقًّا إِذَا اقْتَطَعَهُ . وَقَالَ : اَزْدَلَعْتُ  
الشَّجَرَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا . وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الزُّلْعِ .  
وَالدَّالِ فِي اَزْدَلَعْتَ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ تَاءٌ .

وقال الليث : أَرْزَلْتُ فُلَانًا فِي كَذَا  
أَيَّ أَطْعَمْتُهُ .

وقال ابن دريد : الزَّيْلَعُ خَرَزٌ مَعْرُوفٌ .  
قَالَ : وَزَيْلَعٌ : مَوْضِعٌ . وَقَالَ زَلَعَتْ جِرَاحَتَهُ  
إِذَا فَسَدَتْ .

وقال النضر : الزُّلُوعُ وَالسُّلُوعُ : صُدُوعٌ  
فِي الْجَبَلِ فِي عُرْضِهِ .

وقال أبو عبيد : زَلَعْتُ رِجْلَهُ بِالنَّارِ  
أَرْزَلَمَهَا .

(١) ما بين القوسين زيادة في د .

(٢) د : « يده » .

وقال أبو زيد: الزَعْلُ والعَزُّ: التصَوُّرُ.  
وقال الليث: الزَعْلَةُ<sup>(٥)</sup> من الحوامل:  
التي تلد سنة ولا تلد سنة، كذلك تكون  
ما عاشت.

[ لعز ]

الليث: لَعَزَ فلان جاريته يَلْعُزُهَا  
إذا جامها. قال: وهو من كلام أهل العراق.  
وقال ابن دريد: اللعز: كناية عن النكاح،  
بات يَلْعُزُهَا. قال: وفي لغة قوم من العرب  
لَعَزَتِ الناقةُ فصيلها إذا لَطَعَتْه بلسانها.

(المنذري<sup>(١)</sup>) عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
يقال: زلعتة وسلقته ودثنته وعصوته وهروته  
وفأوته بمعنى واحد (رجل<sup>(٢)</sup>) أزلع: قصير  
الشفتين في استحالة عن وضَحِّ الفم. وامرأة  
زَلْعَاءُ وَلَعَاءُ: واسعة الفرج.)

[ زعل ]

أبو عبيد: الزَعَلُ: النشاط. وقال الليث  
الزَعْلُ: النشاط الأثير، وَحَارَ زَعِلٌ.  
وقد أزلعه الرعى<sup>(٣)</sup>. وقال أبو ذؤيب:  
أكل الجِمْمِ وطاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ  
مثل القناة وأزعلتها الأُمُرْعُ<sup>(٤)</sup>

## باب العين والزاي مع النون

نصيبه. قلت: وكان النون مبدلة من اللام  
في هذا الحرف.

[ عنز ]

أبو عبيد: العَنَزَةُ: قَدَرُ نصف الرُمح  
أو أكبر شيئاً وفيها زُجٌّ كزُجِّ الرمح. وقال

عنز، نزع، عنز.

[ عنز ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أعزن  
الرجل إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا

(٥) هذا ضبط عن ح. وضبط فب: «الزعلة»  
يفتح الزاي وكسر العين، وفي اللسان بضم الزاي وسكون  
العين. وقال مصححه: «هكذا ضبطت الكلمة ومقتضى  
اصطلاح القاموس أنه بالفتح».

(١) مابين القوسين زيادة في ب.  
(٢) مابين القوسين كان مثبتاً في آخر مادة (لعز)  
الآتية، وقد نقلته هنا. مع العلم بأن هذا لم يثبت في ب  
(٣) ضبط في د: «الرعى» يفتح الراء.  
(٤) انظر ديوان الهذليين ٤/١. وفيه: أزلعتة

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : أصله أن امرأة من طسّم يقال لها عنزٌ ، أخذت سديّة فخلوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل . فعند ذلك قالت : شرّ<sup>(٧)</sup> يومئذ وأغواه لها . تقول شرّ أي حين صرت أكرّم للسبأ ، يضرب<sup>(٨)</sup> مثلاً في إظهار البرّ باللسان والفعل لمن يراد به الفوائل . وعنيزة من أسماء النساء تصغير عنزة أو عنزة . وقبيلة من العرب ينسب إليها<sup>(٩)</sup> فيقال : فلان العنزي . والقبيلة أسماها عنزة ، والعنز الأثني من المعزى . وأنشد / ص ١٧٤ ابن الأعرابي :

أُبَيِّئُ إِنْ الْعَنْزُ تَمْنَعُ رِبْهَا

مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ<sup>(١٠)</sup>

أراد يابهيّة فرحم . والمعنى : أن العنز يتبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها وحائل<sup>(١١)</sup> : أرض بعينها

الليث : العنزة — والجميع<sup>(١)</sup> العنز — يكون بالبادية ، دقيق الخطم . وهو من السباع يأخذ البعير من قبل<sup>(٢)</sup> دُبره ، وقلها يرى . ويزعمون أنه شيطان . قلت : العنزة عند العرب من جنس الذئب ، وهي معروفة ، ورأيت بالصّمان ناقة مُحَرَّتْ من قبل ذنبها ليلاً : فأصبحت وهي ممخورة قد أكلت العنزة من عجزها طائفة ( والناقة<sup>(٣)</sup> حية ، فقال راعي الإبل — وكان مُتمِرّاً فصيحاً — طرقها<sup>(٤)</sup> العنزة فخرها ) والمخر : الشق وقدّا تظهر العنزة تحبها . ومن أمثال العرب المعروفة : ركبت عنزٌ بمجدج<sup>(٥)</sup> جلاً . وفيها يقول الشاعر :

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتُ عَنْزٌ بِمَجْدَجٍ جَمَلًا<sup>(٦)</sup>

(١) ج : « الجميع » .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « قبيل » .

(٣) سقط ما بين الفوسين في ج ، د .

(٤) كذا في م . ج : « طرقها .. فخرها » وفي

ب : « طرقها .. فخرتها » . وكان العنزة يقال للذكر والمؤنث من هذا الحيوان ، لجاء الوجهان .

(٥) كذا في د ، ج وفي ا : « بمجدج » .

(٦) « شر » بالنصب على مائى اللسان والصبح

المنبر ٨٢ . وفي أصول التهذيب « شر » بالرفع . و

« بمجدج » في م : « بمجدج » .

(٧) د : « شر » بالرفع . وكذا اللسان

(٨) د : « ضرب » .

(٩) د : « إليهم » .

(١٠) « جاره » كذا في ب ، ج وفي م : « ربه »

وقوله : « بالهائل » . يوافق ما في ب . وفي م ، ج :

« بالهائل » .

(١١) كذا في د . وفي م ، ج : « حابل » .



إذا نزل حَرِيداً في ناحية من الناس . ورأيتُه  
مُعْتَنِزاً أو مُنْتَبِذاً إذا رأيتُه مُتَنَحِّياً عن الناس .  
وقال النضر : رجلٌ مُعْتَنِزُ الوجه إذا كان  
قليل لحم الوجه . وأنشد :

\* مُعْتَنِزُ الوجه في عِرْنينه شَمَمٌ \*

وقال أبو داود : سمعت أعرابياً يقول  
لرجل : هو مُعْتَنِزُ اللحية ، وفسره أبو داود :  
بَزْرٍش كأنه شبه لحيته بلحية التيس . ومن  
أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمَلُ ضَانٌّ بِأُظْلَافِهَا .  
وقال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا لَا تَكُ  
كَالْعَنَزِ تَبْثُثُ عَنِ الْمُدْيَةِ ، يضرب مثلاً للجاني  
على نفسه جناية يكون فيها هلاكه <sup>(٣)</sup> ، وأصله  
أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عَنَزاً ولم  
يُجد ما يذبحها به ، فبَحَثَ بيديها وأثارت عن  
مُدْيَةٍ ، فذبحها بها <sup>(٤)</sup> ومن أمثالهم في الرجلين  
يَتَسَاوَيَانِ فِي الشَّرَفِ : قَوْلُهُمَا : كَرُ كَتَبَتِي  
الْعَنَزُ . وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن  
تَرَبِّضَ وَقَعَتَا مَعاً . ونحوُ ذلك قولهم هَا  
كَعِصْمَتِي الْعَنِيرُ . ويروى هذا المثل عن هَرَمٍ

أدخل عليها الألف واللام للضرورة . وقال  
الليث : وكذلك الْعَنَزُ مِنَ الْأَوْعَالِ وَالظَّبَاءِ .  
قال : وَالْعَنَزُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ يُقَالُ لَهُ :  
عَنَزُ الْمَاءِ : قُلْتُ وَسَأَلَنِي أَعْرَابِيٌّ عَنْ قَوْلِ  
رُؤْبَةِ :

\* وَأَرَمٍ أَعِيسُ فَوْقَ عَنَزٍ <sup>(١)</sup> \*

فلم أعرفه . فقال : الْعَنَزُ الْقَارَةُ السُّودَاءُ .  
وَالْأَرَمُ <sup>(٢)</sup> : عَلمٌ بَنِي فَوْقَهَا . وجعله أَعِيسُ  
لأنه بُنِيَ مِنْ حَجَارَةٍ بَيْضَ لِيَكُونَ أَظْهَرُ لِمَنْ  
يُرِيدُ الْإِهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ . وَعُمَيْرَةُ :  
مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ الْلَيْثُ : الْعَنَزُ  
فِي قَوْلِ رُؤْبَةِ ، صَخْرَةٌ تَكُونُ فِي الْمَاءِ ، وَالَّذِي  
قَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَصَحُّ . وَقَالَ الْلَيْثُ : الْعَنَزُ مِنْ  
الْأَرْضِ : مَا فِيهِ حَزُونَةٌ مِنْ أَكْمَةٍ أَوْ تَلٍّ أَوْ  
حَجَارَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ نَزَلَ فُلَانٌ مُعْتَنِزاً

(١) كَذَا فِي د . وَفِي م ، ج : « أَيْرَم » وَالَّذِي  
فِي اللَّفَّةِ : أَيْرَمِي ، فَإِذَا صَحَّ مَا فِي أ ، ج فَأَصْلُهُ أَيْرَمِي  
نُغِفَ الْيَاءُ الْمَشْدُودُ ، وَعَامِلُ الْكَلِمَةِ مَعَامَلَةُ النُّفُوسِ ؛  
عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ فِي هَاتَيْنِ النُّسخَتَيْنِ بَعْدَ : « وَالْأَيْرَم » يَمْنَعُ  
هَذَا التَّفَرُّجَ ، وَفِي مَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٦٥/٣ :  
وَأَرَمَ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنَزٍ . وَرَدَ هَكَذَا فِي الْأَشْتِقَاقِ ٣٢  
وَفِيهِ عَقِبَةٌ : « وَالْإَرَم : الْعَلَمُ يَنْصَبُ لِيَهْتَدَى بِهِ .  
وَأَحْرَسَ : أَتَى عَلَيْهِ الْحَرَسُ وَهُوَ الدَّهْرُ » .

(٢) كَذَا فِي د . وَفِي م ، ج : « الْأَيْرَم » .

(٣) د : « هَلَاكُهَا » .

(٤) سَقَطَ فِي م .

قال أبو عبيد . والنزاع من الخيل : التي  
نَزَعَتْ إلى أعراق . ويقال : التي انْتَزَعَتْ من  
أيدى قوم آخرين . قال : وقال الأعمى :  
بُرِّ نَزوع إذا نَزَعَ منها الماء باليد نَزْعًا . قال :  
وقال أبو عمر : هي النَّزْع والنَّزوع .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
رَأَيْتُنِي أَنْزَعَ عَلَى قَلْبٍ . معناه : رأيتني  
في المنام أُنزِعِي بِيَدِي ( مِنْ قَلْبٍ )<sup>(٢)</sup> . يقال :  
نَزَعَ بيده إذا استقى بِدَلْوٍ غُلِقَ فيها الرشاء .  
وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم صَلَّى  
يومًا بقوم ، فلمَّا سَلَّمَ من صلاته قال : مَالِي أَنْزَعَ  
القرآن . وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه  
فنازعه قراءته ، فهباه عن الجهر بالقراءة في الصلاة  
خَلْفَهُ . والمنازعة في الخصومة : مجاذبة الحُجَجِ  
فما يَتَنَازَعُ فيه الخصمان . ومنازعة الكأس :  
معاطاتها . قال الله تعالى : « يَتَنَازَعُونَ<sup>(٣)</sup> فيها  
كُنُوسًا لَانْفِوا فيها ولا تأثيم » ( ويقال<sup>(٤)</sup> نازعى  
فلان بنانه أى صاغخى ، والمنازعة المصافحة .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) الآية ٤٣ / الطور .

(٤) ما بين القوسين زيادة في د .

ابن سَدَّان أنه قاله لعلقمة وعامر حين سافرا إليه  
فلم يَنْفَرْ واحداً منهما على صاحبه ، ومن أمثالهم  
لِقِي فلان يوم العَسَن ، يضرب مثلاً للرجل يَتَلَقَى  
ما يَهْلِكُهُ .

[ نزع ]

أبو عبيد : الْأَنْزَع : الذى انْحَسَرَ الشَّعْرُ  
عن جانِبَيْ جَبْهَتِهِ . والنَّزَعَتان : ناحيتا منْحَسِرِ  
الشَّعْرِ عن الجبينين . وقد نَزَعَ الرجل يَنْزَعُ  
نَزْعًا . والعرب تحبُّ النَّزَعَ وتَتَيَمَّنُ بالأنزع ،  
وتَدَمُّ الغَمَمَ وتتشاءم بالأغَمَّ . « تَنْزَعُ أَنْ الْأَغَمَّ  
القفا والجبين لا يكون إلا لثيماً » . ومنه قول  
هُدْبَةَ بن حَاشِرَمَ :

لا تَنْكَحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعًا<sup>(١)</sup>

(١) « لا » ب : « ولا » . هذا ويقول

المرسني في رغبة الأمل ١٨٨ / ٣ : « هذا البيت  
يرويهِ خلف عن سلف ، وهو محتمل الإنشاد . وإليك  
كلمته على ما وراه الثقة الصاغاني في تكملة : »

أَقْلَى عَلَى اللّوْمِ يَا أُمُّ بُوَزَا  
ولا تَنْزَعِي مما أَصَاب فأوجما  
ولا تَنْكَحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا  
أَكِيدُ مِطْطَانَ الضَّحَا غَيْرَ أَرْوَا

ضروباً بلحيه على عظم زوره  
إذا القوم مشوا للفعال تقنعا  
كليا سوى ما كان من حد ضرره  
أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

( يتنازعون فيها كأساً ) أى يتعاطون، والأصل فيه يتجاذبون . وقال ابن عباس وابن مسعود فى قوله « والنازعات غرقاً » : هى الملائكة . ويقال : فلان ينزع نزعاً إذا كان فى السياق عند الموت . وكذلك هو يسوق سوقاً . ويقال نزع الرجل عن الصبأ، ينزع نزعاً إذا كف عنه . وربما قالوا : نزعاً . ويقال نزع فلان إلى أبيه ينزع إذا أشبهه ، ونزع إلى عرق ، ينزع ، وقد نزع شبيهه عرق . وقال النبى صلى الله عليه وسلم إنما هو عرق نزعته . ونزع القبائل : غرباؤهم الذين يحاورون قبائل ليسوا منهم ( الواحد <sup>(٤)</sup> نزع ) . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله : قد انتزع معنى جيداً ، ونزعته — مثله — إذا استخرجه . والمِنزَعُ : السهم الذى يُرمى به . ومنه قول أبى ذؤيب :

\* فَأَنْزَعْتُ طُرَّتِيهِ الْمِنزَعُ <sup>(٥)</sup> \*

وقال الراعى : ينازعنا رخص البنان كأنما \* ينازعنا هُدَاب رَبط معَصِد ( سَمة عن القراء قال : الْمَنزَعَةُ : الصخرة التى يقوم عليها الساق قال والمَنزَعَةُ : القوس الفَجْوَاء . والمَنزَعَةُ . قسوة عزم الرأى والهمة . ويقال للرجل الجيد الرأى : إنه لجيد المنزعة . وأما المنزعة بكسر الميم فحشبة عريضة نحو الملقعة، تكون مع مُستار العسل ينزع بها النحل اللاصق بالشهد وتسمى المَحْبَصَةُ <sup>(١)</sup> . ويقال للانسان إذا هوى <sup>(٢)</sup> شيئاً ونازعته نفسه إليه : هو ينزع إليه نزاعاً . ونزع فى القوس ينزع نزعاً إذا مد وترها . قال الله جل وعز : « والنازعات <sup>(٣)</sup> غرقاً » قال القراء : تنزع الأنفس من صدور الكفار ، كما يُفَرِّق النازع فى القوس إذا جَذَب الوتر . ( وقال ابن السكيت : قال الكسائى : يقولون لتعلمن أينما أضعف منزعة . والمنزعة : ما يرجع إليه الرجل من رأيه وتدييره . جاء به ابن السكيت فى باب مِفْعَلَة ومَفْعَلَة ) قال : وقوله

(٤) ما بين القوسين فى د .

(٥) البيت بتمامه :

فرى لينقذ مُرَّتَهَا فَبُهِوْ لَهُ

سهم فَأَنْزَعْتُ طُرَّتِيهِ الْمِنزَعُ

وهو فى الحديث عن صاحب كلاب الصيد والثور الوحشى .

واظفر ديوان المهذلين ١٥/١ .

(١) كذا فى د ، ج . وفى ا : « المحبضة »

تصحيف . هذا الذى فى القاموس : الحبض .

(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « هدى » وهو

تحريف .

(٣) الآية ١١ النازعات .

عاد الرمي على النَّزْعَةِ. يضرب مثلاً للذي يَحِقُّ  
به مَكْرُهُ . أبو عبيد عن الأموي: أَتَزَعَ القوم  
فهم مُتَزِعُونَ إذا تَزَعَتْ إِبْلهِم إلى أوطانها .  
وأُشْد :

\* فقد أهافوا زعموا وأتَزَعُوا \*

ويقال هذه أرض تنازع أرضنا إذا كانت  
تتناخها . وقال ذو الرمة :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْعَادٍ وَجَرَّاءٍ نَارَعَتْ

حَبَالاً بَيْنَ الْجَاذِئَاتِ الْأَوَابِدِ<sup>(١)</sup>

والنزاع من الرياح : هي الثُّكْبُ ، سَمِيَتْ

نزاع لاختلاف مَهَابِهَا . وقال الليث : غَمَّ تَزَعٌ

إذا حَنَّتْ فَاشْتَهتِ الْفَحْلَ ، وبها تَزَاعُ وشاةٌ

نَزَاع . ابن السكيت : النَّزْعَةُ نَبْتُ معروف .

ابن الأعرابي : أَنَزَعَ الرجل إذا ظَهَرَتْ

نزعته<sup>(٥)</sup> .

( وقال ابن السكيت<sup>(١)</sup> : انْتَزَاعُ النَّيِّةِ :

بَعْدُهَا ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَنْدَرِيُّ عَنْ الْحَرَانِيِّ

عَنْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى

وَطْنِهِ . النَّزَاعُ الْغُرْبَاءُ وَكَذَلِكَ النَّزَاعُ الْوَاحِدُ

نَزِيعٌ وَنَازِعٌ) . وَشَرَابٌ طَيِّبُ الْمِنْزَعَةِ إِذَا كَانَ

طَيِّبَ الْخِلْتَامِ ، وَهُوَ سَاعَةٌ يَنْزَعُهُ عَنْ فِيهِ . وَقِيلَ

فِي قَوْلِهِ : « خَتَامُهُ<sup>(٢)</sup> مَسْكٌ » إِنَّهُمْ إِذَا شَرِبُوا

الرَّحِيقَ فَفَنِيَ مَا فِي الْكَأْسِ وَاقْطَعَ الشُّرْبُ

انْخَمَّ ذَلِكَ بِرِيحِ الْمَسْكِ وَطَبِيبِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ

الليث : يُقَالُ لِلخَيْلِ إِذَا جَرَتْ : لَقَدْ تَزَعَتْ

سَنًا . وَأُشْد :

[وَالْخَيْلُ تَنْزِعُ قُبًا فِي أَغْنَتِهَا

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبِ ذِي الْبَرَدِ<sup>(٣)</sup>

وَالنَّزْعَةُ : الرُّمَّةُ ، وَاحِدُهُمْ نَازِعٌ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ

(١) مابين الفوسين زيادة في د .

(٢) آية ٢٦ / المطففون .

(٣) « قبا » في د : « غربا » . وفي حاشيتها :

« تَنْزِعُ قُبًا » . وهو من قصيدة النابغة التي أولها :

يا دار مية بالعليا ، فالسند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

(٤) الديوان ١٢٥ .

(٥) ب : « نزعته » .

## باب العَيْنِ والزَّائِي مع الفاء

عَرْف ، عَفَز ، زَعَف ، فَزَع : مستعملة .

[ عَرْف ]

يقال عَزَفَتْ نَفْسُهُ عن الشيء إذا انصرفت عنه<sup>(١)</sup> عَزُوفًا . ورجلٌ عَزُوفٌ عن اللهو إذا لم يشتهيه ، وعَزُوفٌ عن النساء إذا لم يَصُبْ إليهن . وقال الفرزدق :

عَزَفَتْ بأعشاشٍ وما كِدَتْ تَعَزِفُ<sup>(٢)</sup>

والعَزِيفُ : صوت الرِّمَالِ إذا هَبَّت بها الرياح . والعرب / ص ٧٤ ب تجعل العَزِيفُ أصوات الخِنْ . وفي ذلك يقول فائلم :

وإني لأجتاب الفلاة وبينها

عوازفُ جَنَّانٍ وهام صَوَاخِدُ

وهو العَرْفُ أيضًا ( والعَرْفُ<sup>(٣)</sup> : الحِمَامُ الطُورانية في قول الشَّامِخ :

(١) ج : « نَفَس » .

(٢) في د مجزء :

« وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف »

واظنر الديوان ٥٥١ .

(٣) مابين القوسين زيادة في د .

حتى استغاث . بأحوى فوقه حُبُك

يدعو هديلا به العَرْفُ المزاهيل<sup>(٤)</sup>

وهي المِهْمَلَة : والعَرْفُ : التي لها صوت وهدير . وعَرْفُ الدُّفِّ : صوته . وقال الراجز :

للخَوْتِ الأَزْرَقِ فيها صاهل

عَرْف كعَرْف الدُّفِّ ذى الجَلَّالِجِ (

والمَعَارِيفُ . قال الليث : هي الملاعب التي يُضْرَبُ بها ، يقولون للواحد : عَرْفٌ وللجميع مَعَارِفُ رواية عن العرب ، فإذا أفرد المَعَرْفُ فهو ضَرْبٌ من الطنابير يَنْتَظِدُه أهل اليمن وغيره يجعل العُود مِعْرَفًا .

وفي حديث أم زَرْع : إذا سمعن صوت المَعَارِفِ أيقنَّ أنهن هوالك . قلت : والمَعَارِفُ : جبل من جبال الدهناء قد نزلت به . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : عَزَفَتْ نَفْسُهُ أَى سَلَتْ . وعَزَفَ الرجلُ يَعْرِفُ إذا أقام في الأكل والشرب . وأَعَزَفَ سَمِعَ عَزِيفَ الرمال .

(٤) البيت في ديوان الشماخ ٨٢ :

حتى استغاثت بجون فوقه جيل

تدعو هديلا به الورق التاكيل

[ عَزَف ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَمَزُ <sup>(١)</sup> : الْجَوْزُ الَّذِي  
يُؤْكَلُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو . مِثْلُهُ فِي الْعَمَزِ <sup>(٢)</sup> .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَوْزِ عَمَزٌ <sup>(٣)</sup> وَعَقَازُ .  
وَالْوَاحِدَةُ عَمَزَةٌ <sup>(٤)</sup> وَعَقَازَةٌ . قَالَ وَالْعَمَازَةُ <sup>(٥)</sup> :  
الْأَكْمَةُ . يُقَالُ : لَقِيْتَهُ فَوْقَ عَقَازَةٍ <sup>(٦)</sup> أَيْ فَوْقَ  
أَكْمَةٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ <sup>(٧)</sup> : الْعَمَزُ : الْمَلَاعِيَةُ : يُقَالُ :  
بَاتَ بِعَافِزِ امْرَأَتِهِ أَيْ بِفَازِلِهَا <sup>(٨)</sup> . قُلْتُ هُوَ مِنْ  
قَوْلِهِمْ : بَاتَ بِعَافِزِهَا ، فَأَبْدَلَ السِّينَ زَايَا <sup>(٩)</sup> .

[ زَعَف ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ صَحِيحٌ .  
رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ (عَنِ الْكِسَائِيِّ <sup>(١)</sup>) مَوْتَ  
زُعَافٍ وَدُعَافٍ وَذُؤَافٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ :  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَوْتُ الزُّعَافُ : الْوَحْيُ .  
وَقَدْ أَرْعَفْتُهُ إِذَا أَقْعَصْتُهُ . وَكَذَلِكَ أَرْدَقْتُهُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمُرْعَفُ : السِّمُّ الْقَاتِلُ .

(١) في د : فتج الفاء .

(٢) ضبط في د بكسر العين .

(٣) انظر الجوهرة ٥/٣ .

(٤) د : « يلاعها » .

(٥) م « زاء » .

(٦) سقط في ج ما بين القوسين .

وَقَالَ غَيْرُهُ : سَيْفٌ مُرْعَفٌ : لَا يُطْنِي . وَكَانَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ <sup>(٧)</sup> أَحَدَ الْقَتَاكِ فِي الْإِسْلَامِ ،  
وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَّاهُ الْمُرْعَفَ . وَفِيهِ يَقُولُ :  
عَلَوْتُ بِالْمُرْعِفِ الْمَاثُورِ هَامَتَهُ  
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا  
ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الزُّعُوفُ :  
الْمَهَالِكُ . عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ  
الْمُرْعَافَةِ وَالْمُرْعَامَةِ .

[ فَزَع ]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى <sup>(٨)</sup> إِذَا فُزِعَ عَنْ  
قُلُوبِهِمْ » اتَّفَقَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ  
مَعْنَى قَوْلِهِ (فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) : كُشِفَ الْفَزَعُ  
عَنْ قُلُوبِهِمْ . وَتَأْوِيلُ الْآيَةِ أَنَّ مَلَائِكَةَ سَمَاءَ <sup>(٩)</sup>  
الدُّنْيَا كَانُوا عِندَهُمْ قَدْ طَالَ بَنْزُولُ الْوَحْيِ مِنْ  
السَّمَوَاتِ الْعُلَا ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا بُعِثَ نَبِيًّا طَلَبَتْ  
الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَنْ جِبْرِيلُ نَزَلَ  
لِقِيَامِ السَّاعَةِ ، فَفَزِعُوا لَهُ ، فَلَمَّا تَرَرَّ عَنْدهُمْ أَنَّهُ  
نَزَلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ كُشِفَ الْفَزَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَأَقْبَلُوا

(٧) م : « سيرة » تصحف .

(٨) الآية ٢٣ / سبأ .

(٩) كذا في ١ . وفي د ، ج : « السماء » .

وتجعل إغاثةً للفَزَعِ المَرُوعِ ، وتجعله استغاثة .  
فأما الفَزَعُ بمعنى الاستغاثة فإنه جاء في حديث  
برويه ثابت بن أنس : أنه فَزَعَ أهل المدينة  
ليلاً ، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً  
لأبي طلحة عُرَيْباً ، فلماً رجع قال : لن تُراعوا ،  
لن تُراعوا ، إني وجدته بَحْراً . معنى قوله فَزَعَ  
أهل المدينة أى استصرخوا ، وظنوا أن عدواً  
أحاط بهم ، فلماً قال لهم النبي صلى الله عليه  
وسلم لن تُراعوا سَكَنَ ما بهم من الفَزَعِ . وأما  
وأما الحُجَّةُ في الفزع أنه بمعنى الإصرار  
والإغاثة فقول كَلَجَبَةِ اليربوعي حيث  
يقول :

فقلت لكأني أُلجِئها فإِنما  
حَلَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودَ لَنَفَزَعَا<sup>(٢)</sup>  
معناه : لنغيث ونُصْرِخَ مَنْ استغاث بنا .  
وقال بعضهم : أفزعت الرجل إذا رَوَّعته ،  
وأفزعته أى أغثته . وهذه الألفاظ كلها صحيحة ،  
ومعانيها عن العرب محفوظة . ويقال : فَزَعْتُ  
إلى فلان إذا لجأت إليه ، وهو مَفَزَعٌ لمن فَزَعَ  
إليه أى ملجأ لمن التجأ<sup>(٣)</sup> إليه .

(٢) من قصيدة مفضية .

(٣) د : « ملجأ » .

على جبريل ومن معه من الملائكة ، وقالوا  
لهم ماذا قال ربكم ؟ . ( قالوا<sup>(١)</sup> ) قال الله الحق  
وهو العليّ الكبير . والذين فَزَعُوا عن قلوبهم  
ههنا ملائكة السماء الدنيا . وقيل : إن ملائكة  
كلّ سماء فَزَعُوا لنزول جبريل عليه السلام  
ومن معه من الملائكة ) ، فقال كل فريق منهم  
لهم : ماذا قال ربكم ؟ وقال الفراء : المَفَزَعُ  
يكون جَبَاناً ، ويكون شُجَاعاً . فمن جعله  
مفعولاً به قال : بمثله تنزل الأفراع . ومن  
جعله جَبَاناً جعله يَفْزَعُ من كل شيء . قال :  
وهذا مثل قولهم للرجل : إنه لَمُغَلَّبٌ ، وهو  
غالبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوب . قلت :  
ويقال : فَزَعْتُ الرجل وأفزعته إذا رَوَّعته .  
وقال الليث : الفَزَعُ : العَرَقُ . وقد فَزَعَ يَفْزَعُ  
فَزَعاً فهو فَزَعٌ . وفلان لنا مَفَزَعٌ . وامرأة  
لنا مَفَزَعٌ . معناه : إذا دَهَمْنَا أمر فَزَعْنَا إليه  
أى لجأنا إليه واستغثنا به . وقد يقال : فلان  
مَفَزَعٌ بالهاء يستوى فيه التذكير والتأنيث  
إذا كان يَفْزَعُ منه . ورجلٌ فَزَاعَةٌ : يَفْزَعُ  
الناسَ كثيراً . قلت : والعرب تجعل الفَزَعَ فَرَقاً ،

(١) سقط ما بين القوسين في د .

## باب العين والزمان مع الباء

عزب ، زعب ، زيع ، بزع ، مستعملة .

[ عزب ]

قال الله جلّ وعزّ : « عالم الغيب »<sup>(١)</sup>  
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في  
الأرض « معناه لا يغيب عن علمه شيء . وفيه  
لغتان : عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ إِذَا غَاب .  
ورجلٌ عَزَبٌ لا أهل له . أبو عبيد عن  
الفرّاء : امرأة عَزَبَةٌ : لا زوج لها . وقال  
الكسائي مثله . وقال ابن بُزُرْج — فيما  
قرأت له بخط أبي الهيثم — : رجلٌ عَزَبٌ ،  
ورجلان عَزَبَان ، وقومٌ أعزَابٌ ، وامرأة  
عَزَبَةٌ (ونسوة)<sup>(٢)</sup> عَزَبَاتٌ ونساء عَزَابٌ :  
لا أزواج لهنّ ، وإن كان معهنّ أولادهنّ .  
وقال النضر : قال المنتجع : يقال امرأة عَزَبٌ  
بغير هاء . قال ولا تقل : امرأة عَزَبَةٌ ) .  
وأنشد في صفة امرأة جعلها عَزَبًا بغير هاء :

(٣) الآية ٢٣ / سبأ .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

إذا العَزْبُ الهوجاء بالعطر نَافَعَتْ

بَدَتْ شمس دَجْنٍ طَلَّةً لم تَعْطُر<sup>(٣)</sup>

أبو حاتم عن الأصمعي : رجلٌ عَزَبٌ ،

ولم يَذَرِ كيف يقال للمرأة . قال أبو حاتم :

ويقال للمرأة أيضًا عَزَبٌ .

وأنشد :

يا من يَدُلُّ عَزَبًا على عَزَبٍ

على ابنة الحمارس الشيخ الأزْبُ

قال : ولا يقال رجل أعزب . وأجاز

غيره : رجل أعزب . ويقال : إنه لعَزَبٌ لَزَبٌ

وإنها لعَزَبَةٌ لَزَبَةٌ . ويقال عَزَبٌ يَعْزُبُ

وتعزَّب بعد التأهل . وقالوا : رجلٌ عَزَبٌ

الذي يَعْزُبُ في الأرض . وقال الليث :

المِزْبَةُ : الذي طالت عِزُّوبته ، حتى ماله في

الأهل من حاجة . قال وليس في الصفات

(٣) أورد أبو زيد في النوادر ١٨٢ هذا البيت

مع آخر قبله هكذا :

لما أتينا ساحة الحمى وانرى

لنا فلتان يمنع الحمى أزر

إذا العزب الهوجاء بالعطر ناضت

بدت شمس دجن طلة ما تعطر

[ والشعر للجبر السلولي ]



قلت : جعل أعزب لازماً وواقعاً . ومثله  
أماق الرجل إذا أعدم ، وأماق ماله الحوادث .  
وقال الليث : العَازِبُ من الكَلَأِ : البعيدُ  
المُطْلَبُ<sup>(١)</sup> . وأنشد :

\* وَعَازِبٍ نَوَّرَ فِي خِلَائِهِ \*

قال : وأعزب القوم : أصابوا عازباً من  
الكَلَأِ . قلت : وعَزَبَ الرجل بإبله إذا  
رعاها بعيداً من الدار التي حلَّ بها الحَيُّ  
لا يأوى إليهم . وهو مِعْزَابٌ ومِعْزَابَةٌ وكلَّ  
منفرد عَزَبَ . ومُعْزَبَةُ الرجل : امرأة يأوى  
إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحفظ أدواته . ويقال  
ما لفلانٍ مُعْزَبَةٌ تُقَمِّدُهُ . وقال أبو سعيد  
الضريّر : ليس لفلان امرأة تُعْزِبُهُ أَى تُذْهِبُ  
عُزْبَتَهُ<sup>(٢)</sup> بالنكاح ؛ مثل قولك هي<sup>(٣)</sup> :  
تمرّضه أَى تقوم عليه في مَرَضِهِ . وفي نوادر  
الأعراب : فلان يعزّب فلاناً ويربّض فلاناً  
ويربّضه : يكون له مثل الخازن . والقَرْيَبُ :

مِفْعَالَةٌ غير هذه الكلمة . قلت : قال الفراء :  
ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء ، لأنه  
انعدل عن النعوت انعدالاً أشدّ من انعدل<sup>(١)</sup>  
صَبُورٌ وَشَكُورٌ وما أشبههما<sup>(٢)</sup> ممّا لا يؤنّث ،  
ولأنه شبه بالمصادر ، لدخول الهاء فيه . يقال  
امرأة غمّاء وميذكار ومِعْطَار . قال : وقد  
قيل رجل مجذّمة إذا كان قاطعاً للأُمُور  
ص ١٧٥ جاء على غير قياس . وإنما زادوا فيه  
الهاء لأن العرب تُدخل الهاء في المذكر على  
جهتين : إحداهما المدح والأخرى الذمّ إذا بولغ  
في الوصف . قلت والمِعْزَبَةُ دخلتها الهاء بالمبالغة  
أيضاً . وهو عندي : الرجل الذي<sup>(٣)</sup> يُكْثِرُ  
النبوض في ماله العزيبِ يَتَنَبَّعُ مساقط الغيث  
وأنف الكَلَأِ . وهو مدح بالغ على هذا المعنى .  
قال الليث : ويقال أعزّب عن فلان حِلْمَهُ  
يَعْزُبُ عَزُوبًا ، وأعزب الله حِلْمَهُ أَى أذهب  
الله وأنشد :

\* وَأَعَزَبَتْ حِلْمِي بَعْدَ مَا كَانَ أَغْزَبَا \*

(١) ب : « المطالب » بفتح الميم واللام . والكَلَأُ  
المطالب : البعيد .  
(٢) د : « عزوبته » .  
(٣) سقط في م .

(١) ثبتت هذه الكلمة في د ، وسقطت في ا ، ج  
(٢) د : « أشبهها » . وهناك كلمات أثنت  
(كطواحة - وبجراحة)  
(٣) سقط في د .

المال العازِبُ عن الحىّ، سمعته من العرب .  
ومن أمثالهم: إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ الْفَمَ حِذَارَ الْعَازِبَةِ،  
والعازِبةُ : الإبل . قاله رجل كانت له إبل  
فباعها واشترى غنماً ثلاثاً تَعَزُّبٌ ، فَعَزَبْتُ  
غَنَمُهُ فَعَانِبْتُ<sup>(١)</sup> على عزوبها . يقال ذلك لمن  
ترقّق<sup>(٢)</sup> أهون الأمور مثونةً، فلزمه فيه مشقةٌ  
لم يحتسبها . وهراوة الأعزَاب : فرسٌ كانت  
مشهورة في الجاهلية ، ذكرها لبيد وغيره من  
قدماء الشعراء . عمرو عن أبيه : يقال لامرأة  
الرجل : هى محصنته ومُعزّبتة وحاصنته  
وحاصنته وقابليته ولخافه<sup>(٣)</sup> (وقال ابن شميل<sup>(٤)</sup>)  
في قوله: ستجدونه معزباً قال: هو الذى عَزَبَ  
عن أهله في إبله أى غاب . والعزيب : المال  
العازب عن الحىّ ) .

[ زعب ]

قال شمر : جاء فلان بقرية يزعبها أى  
يحملها مملوءة ، ويزأبها : كذلك . وقال

الفرّاء : قرية مزعوبة وممزورة : مملوءة .  
وأشد :

\* من الفرّاء يزعبها الجليل<sup>(٥)</sup> \*

أى يملؤها . ومطر زاعب : يزعب كل  
شئ أى يملؤه وأشد : ( يصف سيلاً )

ما حازت العُمر من نُعالة

فالزّوحاء منه مزعوبة السلي<sup>(٦)</sup>

أى مملوءة . وقال الأصمى : مرّ السيل  
يزعب إذا جرى . ومرّ يزعب يحمله إذا  
مرّ سريعاً . ورؤى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال لعمر بن العاص : إني أرسلت  
إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك ،  
وأزعب لك زعبة من المال . قال<sup>(٧)</sup> أبو عبيد

(٥) صدره :

يقاتل جوعهم بمكلات

والرواية «يرعها» بالراء ، وهو من قطعة لأبي خراش  
الهذلي يمدح صديقاً له حذاه ثعلباً . وانظر ديوان الهذليين  
١٤٠/٢ وما بعدها واللسان ( جل ، فرن ) .

(٦) « حازت » فى ب : « جازت » « ثمانية »  
كذا فى ب ، ح . وفى ا « ثمانية » . وقد ورد في ديوان  
الهذليين ١٤١/٢ شرح بيت أبي خراش السابق عزوه  
للى ابن هرمة ، وفيه « مرعوبة » بالراء .

(٧) انظر غريب الحديث له ص ٣٠ -

(١) د « فغابت » .

(٢) ب : « توفق » .

(٣) كذا فى د . وفى م ، ج : « مخافه » .

(٤) ما بين القوسين فى د .

قال أراد : كنصل الرمح الزاعبي .  
وقال ابن شميل : الزاعبية : الرِّمَاح كُلُّهَا .  
وقال شمر في قوله :

\* زَعَبَ الغرابُ وليته لم يَزْعَب \*

يكون زَعَبَ بمعنى زعم أبذل الميم باء ، مثل  
عَجَبَ الذنَبَ وعَجَمَهُ . وقال ابن السكيت :  
الزُعْب : اللثام القصار . واحدهم زُعْبُوبٌ على  
غير قياس . وأنشد الفرَّاء في الزُعْب :

من الزُعْب لم يضرب عدوًّا بسيفه  
وبالفأس ضَرَّابٌ رءوسَ الكرايفِ  
وروى أبو تراب عن أعرابي من قيس أنه  
قال هذا البيت :

\* مجترى بزُعبه وزُهيره \*

أى بنفسه . وزَعَبَ لى زُعبَةً من ماله  
وزَهَبَ لى زُهبةً إذا أعطاه قطعة وافرة .  
وأعطاه زُهْبًا من ماله فازدَّهبه وزِعْبًا فازدَّعبه  
أى قطعةً . وقال الأصمعي : ازدَّعَبَ الشيء  
إذا حمله ، ومرَّ به فازدَّعبه أى حمله

[ زعب ]

الزَّعْب أصل بناء التزَّع . أبو عبيد عن

قال الأصمعي : قوله : أزْعَبُ لك زَعْبَةٌ من  
المال أى أعطيك دُفْعَةً من المال . قال والزَّعْبُ :  
هو الدفع . وجاءنا سيل يَزْعَبُ زَعْبًا أى  
يتدافع . وقال الليث : زَعَبْتُ الإناء إذا  
ملأته . والرجل يَزْعَبُ المرأة إذا جامعها فلأ  
فرجها بفرجه . وقال غيره : الزَّعِيبُ والنَّعِيبُ :  
صوت الغراب ، وقد زَعَبَ وَنَمَبَ بمعنى  
واحد . وزَعَبَ الرجل في قَيْئِهِ إذا أكثر حتى  
يدفع بعضه بعضًا . وزَعَبَتِ القِرْبَةُ إذا دفعتْ  
ماءها . وقال المبرد : الزَّاعِيبُ من الرماح :  
منسوب إلى رجل من الخَزَرَجِ يقال له :  
زاعيب كان يَفْعَلُ الأَسِنَّةَ . قال : وقال الأصمعي :  
الزَّاعِيبُ الذى إذا هُرَّ كَانَ كعوبه يجرى  
بعضها في بعض للينة . وهو من قولك مرَّ  
يَزْعَبُ يَحْمِلُهُ إذا مرَّ مرًّا سهلاً وأنشد :

\* وَنَصَلُ كَنْصَلِ الزَّاعِيبِ فَتَيْقُ (١) \*

(١) « نصل » جاء في ب مجروراً . وهو من  
أبيات لجليل . وصدره مع بيت قبله :

ما صائب من نابل قذفت به

يد وممر العقدين وثيق

له من خوافي الله مُعَمَّ نَظَائِرُ

ونصل كنصل الزاعبي فتيق

واظفر الكامل مع رغبة الآمل ٢٢٣/١ .

ويكون<sup>(٤)</sup> الإعصار أبا زَوْبَعَةً ، يقولون<sup>(٥)</sup> فيه شيطان مارد .

وقال ابن دريد<sup>(٦)</sup> : زَوْبَعَةٌ : ريح تدور ولا تقصد وجهاً واحداً ، وتحمل الغبار ، أُخِذَتْ من الزبع .

وروى عن الفضل : الزوبعة مشية الأحرار . قلت : ولا أدري من رواه عن الفضل ، ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه .

[ يزع ]

عمرو عن أبيه قال : البزيع : الظريف . وقال الليث : يقال : غلامٌ بزيعٌ ، وجاريةٌ بزيعَةٌ إذا وُصِفَا بالظرف والملاحة وذَكَاء القلب . ولا يقال إلا للأحداث . قال : وبَوَزَع : أَسَمَ رَمْلَةً من رمال بني سعد . قلت : وبَوَزَع : أَسَمَ امرأةً<sup>(٧)</sup> ، وكأنه فَوَعَلَ من البزيع .

الأصمى قال : المُتَزَبَّعُ : الذي يؤذى الناس ويشارتهم . وقال مَتَّمَمٌ<sup>(١)</sup> :

وإن تلقه في الشرب لالتق فاحشاً  
لدى الكأس ذا قاذورة مُتَزَبَّعاً

وفي الحديث أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر . فضرب فُسطاطه قريباً من فسطاط معاوية ، وجعل يتزبع لماوية .

قال أبو عبيد : التزبع<sup>(٢)</sup> هو التَّمَيِّظُ وكل فاحش سيء الخلق مُتَزَبَّعٌ .

وقال أبو عمرو : الزبيع : الرجل<sup>(٣)</sup> المدمدم في غضب . وهو المتزبع .

وقال الليث : الزوبعة : أَسَمَ شيطان .

(١) هو متمم بن نويرة يرى أخاه مالكا . وهو من قصيدة مفضلية .

(٢) كذا في د ، ج . وفي أ : « وهو » .

(٣) سقط هذا اللفظ في م ، ج ، وثبت في د .

(٤) د « يكون » .

(٥) د « يقال » .

(٦) انظر الجهرة ٢٧٠/١ وما بعدها .

(٧) سقط في د .

## باب العَيْنِ وَالزَّامِ مَعَ الْمِيمِ

من أمرٍ أنك فاغله . وتقول : ما لفلان عزيمة ،  
أى لا يثبت على أمرٍ يعزِمُ عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ص ٧٥ ب أنه قال : خير الأمور عوازمها .  
وله معنيان : أحدهما : خير الأمور ما وكّدت  
عزَمَكَ ورأيتك ونيتك عليه ، ووفيت  
بعهد الله فيه .

(٣) وروى عن عبد الله بن مسعود أنه  
قال : إن الله — عز وجل — يحب أن تؤتى  
رُخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه . قال  
أبو منصور : عزائمه : فرائضه التي أوجبها  
وأمرنا بها ) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : العزَمِيُّ من الرجال : المؤنِّ بالعهد .  
والمعنى الثاني في قوله (٤) ( خير الأمور  
عوازمها ) أى فرائضها التي عزَمَ الله عليك بفعلها

عزم ، زمع ، زعم ، مزع ، معز :  
مستعملة .

[عزم]

قال الله جلّ وعزّ : « فإذا (١) عزم الأمر »  
سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول  
في قوله تعالى : « فإذا عزم الأمر » هو فاعل  
معناه المفعول ، وإنما يُعزَمُ الأمر ولا يُعزِمُ ،  
والعزم للانسان لا للأمر . قال : وهكذا كقولهم :  
هَلَكَ الرجلُ وإنما أَهْلَكَ .

وقال الزجاج في قوله ( فإذا عزم الأمر ) :  
فإذا جدّ الأمرُ ولزم فرض القتال . قال : هذا  
معناه . والعرب تقول : عزمتُ الأمر  
وعزمتُ عليه .

قال الله تعالى : « وإن (٢) عزموا الطلاق  
فإن الله سميع عليم » .  
وقال الليث : العزَمُ ما عَقَدَ عليه قلبك

(٣) ثبت ما بين القوسين في د .

(٤) ثبت في د .

(١) الآية ٢١ / محمد .

(٢) الآية ٢٢٧ / البقرة .

وقال الليث : الاعتزام : لزوم القصد  
في الخُسر . وأنشد لرؤبة :

\* إذا اعتزمن الرهوف انتهاض<sup>(٤)</sup> \*

والرحل يعقزم الطريق . يمشى فيه  
ولا ينثنى . وقال الأريظ :  
معتزماً للطرق النواشط \*

وعزأتم السجود : ما عزم على قارى'  
آيات السجود أن يسجد لله فيها . والقرس  
إذا وُصف بالاعتزام فعناه تجايعه في حُصره  
غير مجيب لراكبه إذا كبحه . ومنه قول رؤبة :

\* مُعزَم التجليح مَلَاخ الملق<sup>(٥)</sup> \*

( حدثنا<sup>(٦)</sup> محمد بن مُعَاذ عن عبد الجبار  
عن سُفْيَان عن إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِد قال :  
سمعت قيساً يقول : سمعت الأشعث يقول

(٤) « الرهو » كذا في ب . وفي م ، > :  
« الدهو » وبعده :

جاذِب بالأصْلَاب والأَنَوَانِ

وهو في وصف سيد الإبل . وانظر مجموع أشعار العرب  
١٧٦/٣ .

(٥) هذا في وصف حمار وحشي . وانظر مجموع  
أشعار العرب ١٠٦/٣ .

(٦) ما بين القوسين في د .

وأما قول الله جل وعزَّ في قصة آدم :  
« ولم<sup>(١)</sup> نجده عزمًا » فإن الفراء قال : لم نجده  
صَريمة ولا حزمًا فيما فَعَلَ .

وقال أبو الهيثم : الصَريمة والعَزيمة  
واحدة ، وهي الحاجة التي قد عَزَمْتَ على فعلها .  
يقال : طوكى فلان فؤاده على عَزيمة أمرٍ  
إذا أَسْرَهَا في فؤاده .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : العرب تقول : ماله مَعَزَمٌ  
ولا مَعَزَم ولا عَزيمة ولا عَزَمٌ ولا عَزَمَانٌ .

وقال بعضهم في قوله : « ولم نجده عزمًا »  
أى رأيًا معزومًا عليه . والعَزيمة والعَزيمة  
واحد ، يقال : إن رأيه لدو عَزِيم .

وقال الليث : العَزيمة من الرُّقي :  
التي يُعَزَّمُ بها على الجن<sup>(٢)</sup> والأرواح<sup>(٣)</sup> .

وقال غيره : عَزَمْتُ عليك لتفعلنَ  
أى أقسمتُ . وعَزَمُ الرَاقِي وَالْحَوَاءُ كَنَاهُ  
إِتْسَام على الداء وَالْحَيَّة .

(١) آية ١١٥ / طه .

(٢) د : « الجنى » .

(٣) د : « الأرواح » .

لعمر بن معد يكرب : أما والله لئن دنوت لأضربنك ، قال : كلاً والله إنها لعزوم مفزعة أراد بالعزوم استه .

أراد أن لها عزمًا وليست بواهية فتضبط وإنما أراد نفسه . وقوله : مفزعة : بها تنزل الأفراع فتجلبها . عزوم : ذات صرامة وحزم .

قال شمر : العزوم الصبور المحدة الصحيحة العقدة . قال : والدبر يقال لها : أم عزم ، يقال : كذبت أم عزمي . شمر : عزمت عليك أى أمرتك أمراً جديداً ، وهى العزمة . وعزائم السجود : ما أمر السجود فيها . قال الأصمى : العزوم من الإبل التى قد أسنت وفيها بقية من الشباب ) .

وقال ابن الأعرابي : العزمي : يباع التجير . قال والعزم : عجم الزيب واحدها عزم . قال والعزوم والعزم : الناقة الهرمة (١) الدليقم . قال والعزم : الصبر فى لغة هذيل . يقولون : مالى عنك عزم أى صبر .

وقال جل وعز : « ولم نجد له عزماً » .

وأخبرنى ابن منيع عن على بن الجعد عن شعبة عن قتادة فى قوله تعالى : « ولم نجد له عزماً » قال صبراً .

وقال ابن الأعرابي : العزم : المجاز واحدته عزوم . قال والعزم : شجير الزيب .

وقال أبو زيد : عزمة الرجل : أمرته وقبيلته ، وجماعها العزم .

وقال أبو عمرو : العزمة : المصححون للمودة .

وقال ابن شميل فى قوله : عزمة من عزومات الله قال : حق من حقوق الله أى واجب مما أوجبه الله . وقال فى قوله تعالى : « كونوا <sup>(٢)</sup> قردة » هذا أمر عزم . وقوله : « كونوا ربابين » هذا فرض وحكم .

[ زعم ]

الأصمى : الزمع : رعدة تعثر الإنسان إذا هم بأمر ورجل زميع ، وهو الشجاع

الذى إذا<sup>(١)</sup> أَرْزَمَعَ الأمرُ لم يَنْتَهِ عنه .  
وللمصدر : الزَّمَاعُ<sup>(٢)</sup> .

أبو عبيد عن الكسائي : أَرْزَمَتُ الأمرُ ،  
وأنكر أَرْزَمَتُ عليه . قال شمر : وغيره يحيز  
أَرْزَمَتُ عليه . أبو عبيد : الزَّمَعُ : الزيادة  
الناثئة<sup>(٣)</sup> فوق ظِلْفِ الشاة .

الأصمعي : الزَّمُوعُ من الأَرانب : التى  
( تقارب<sup>(٤)</sup> عدوها ) وكأنها التى تَمْدُو  
على زَمْعَتها ، وهى الشَّمرات المدلَّاة فى مؤخَّر  
رِجْلِها . أبو عمر : يقال منه : قد أَرْزَمَعَتْ  
أى عَدَتْ .

وقال أبو زيد : الزَّمَعَةُ : الزائدة من وراء  
الظِّلْفِ ، وجمعها زَمَعٌ .

وقال الليث : الزَّمَعُ : هَنَاتٌ شَبِهُ أَظْفَارِ  
الغُفم فى الرُّسُغِ ، فى كل قائمة زَمَعَتَانِ كأنما  
خُلِقَتَا من قِطْعِ القُرُونِ قال وذكروا<sup>(٥)</sup>

أن للأَرنب زَمَعَاتٌ خَلْفَ قوائمها . ولذلك  
تنتع فيقال لها : زَمُوعٌ . قال ويقال ،  
بل الزَّمُوعُ من الأَرانب النشيطة السريعة ،  
تَزَمَعُ زَمَعَانًا أى تخف وتسرع . قال : ويقال  
لرُذالة الناس : إنما هم زَمَعٌ ، شُبَّهُوا بِزَمَعِ  
الأظلاف .

وقال الليث : الزَّمَاعَةُ بالزاي : التى تتحرك  
من رأس الصبيِّ فى يَفْوِجِهِ . قال . وهى الرَّمَاعَةُ  
واللَّمَاعَةُ . قلت : المعروف فيها الرَّمَاعَةُ بالراء ،  
وما علمت أحدا روى الزَّمَاعَةَ غير الليث  
والله أعلم .

وقال ابن شميل : الزَّمَعُ : الأَبْنُ يخرج  
فى مخارج العناقيد . وقد أَرْزَمَعَتِ الحَبَلَةُ ( إذا  
أَعْظَمَتْ<sup>(٦)</sup> زَمْعَتها ودنا خروج الحِجْنة منها  
والحِجْنة والنامية شُعب . فإذا عَظَمَتِ الزَّمْعَةُ  
فهى البَنِيْقَةُ . وأكحت الزَّمْعَةُ إذا ابْيَضَّتْ  
وخرج عليها مثل القُطْنِ ، وذلك الإكحاح ،  
والزَّمْعَةُ أولُ شئ يخرج منه فإذا عَظَمَ  
فهو بَنِيْقَةُ ) .

(١) سقط هذا اللفظ فى م .

(٢) فى د كسر الزاي .

(٣) د : « الناثئة » .

(٤) د : « يقارب عدوها » .

(٥) سقط هذا الحرف فى ج .

(٦) ماين القوسين فى د .



وقال الليث : أَرْزَمَ النَّبْتُ إِزْمَاعًا إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ وَكَانَ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً وَبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّمَعِيُّ<sup>(١)</sup> : الخسيس . والزَّمَعِيُّ<sup>(٢)</sup> : السريع الغضب . وهو الداهية من الرجال .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ<sup>(٣)</sup> : قَزَعَ قَزَعَانًا وَزَمَعَ زَمَعَانًا وَهُوَ مَشَى مُتَقَارِبٌ .

وقال ابن الأعرابي : جاء فلان بالأزاعم أى بالأمور المنكسرات . قال : والزَّمَعُ من النبات : شىء ههنا وشىء ههنا ( مثل<sup>(٤)</sup> القَرَاعِ في السماء . قال : والرَّشَمُ من النبات مثل الزَّمَعِ : رَشْمَةٌ ههنا وَرَشْمَةٌ ههنا ) .

وفي نوادر الأعراب : زُمْعَةٌ من نَبْتٍ وَرُمْعَةٌ<sup>(٥)</sup> من نبت وزُوعَةٌ من نبت وَلُمْعَةٌ من نبت وَرُمْعَةٌ من نبت بمعنى واحد .

[ زعم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الزَّعْمُ يكون حقًا ، ويكون باطلاً . وأنشد في الزَّعْمِ الذي هو حق :

وإِنِّي أَذِينُ لَكُمْ أَنَّهُ

سَيُنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ<sup>(٥)</sup>

قال : والبيت لأُمَيَّةَ . وقال . الليث : سمعت أهل العربية يقولون : إِذَا قِيلَ : ذَكَرَ فلان كذا وكذا فَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِأَمْرٍ يُسْتَيْقَنُ أَنَّهُ حَقٌّ . فَإِذَا شُكَّ فِيهِ<sup>(٦)</sup> فَلَمْ يَذَرْ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أَوْ بَاطِلٌ قِيلَ : زَعَمَ فلان . قال : وكذلك تفسَّرُ<sup>(٧)</sup> هذه الآية : ( فَقَالُوا<sup>(٨)</sup> هذا لله بَزَعْمِهِمْ ) أى بقولهم الكذب .

وسمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : نقول العرب قال إنه ، وزَعَمَ أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ ؛

(٥) «أُذِنُ» فب: «أُذِنُ» «سَيُنْجِزُكُمْ» فد :

«سَيُنْجِزُكُمْ» .

(٦) سقط في ج .

(٧) د : تفسير

(٨) الآية ١٣٦ / الأنعام .

(١) في د فتح الميم .

(٢) سقط في ج . وفي د : «يقال» .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) كذا الراء المهملة في د . وفي م، ح : «زعمة» بالزاي وهو مكرر مع مقابله . وقد سقط هذا في اللسان .

مثلى . قال : والزَّعْمُ إنما هو فى الكلام .  
يقال : أمرٌ فيه مُزَاعِمٌ <sup>(٥)</sup> أى أمرٌ غير مستقيم ،  
فيه منازعة بعد . قلت : والرجل من العرب إذا  
حدث عمن لا يحقق قوله يقول : ولا زَعَمَاتِهِ  
ومنه قوله :

« لَقَدْ خَطَّ رُؤْيًى : وَلَا زَعَمَاتِهِ <sup>(٦)</sup> »

أبو عبيد عن الأصمعى : الزَّعُوم من الغنم  
التي لا يُدْرَى أبها شَحَمٌ أم لا . ومنه قيل :  
فلانٌ مُزَاعِمٌ <sup>(٧)</sup> وهو الذى لا يوثق به . عمرو  
عن أبيه قال : الزَّعُوم : القليلة الشحم ، وهى  
الكثيرة الشحم . وهى المُرْغِمة . قال فن  
جعلها القليلة الشحم فهى المزعومة ، وهى التى  
إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها تويجأ له <sup>(٨)</sup> :  
أَزَعَمْتَ أنها سمينة . وقال أبو سعيد : أمرٌ  
مُزْعِمٌ أى مُطْمِئِنٍّ وتزاعم القوم على كذا

لأن زعم فعل واقع بها أى بالألف متعدٍ إليها؛  
ألا ترى أنك تقول : زعمتُ عبد الله قائماً ،  
ولا تقول : قلتُ زيداً خارجاً ، إلا لأن تُدْخِلَ  
حرفاً من حروف الاستفهام فتقول : هل تقولهُ  
فعل كذا ، ومتى تقولنى خارجاً ؟ وأنشد :  
قال الخليل غدا تصدُّعُنَا

فتى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا <sup>(٩)</sup>

فمعناه فتى <sup>(١٠)</sup> تظنّ ومتى تزعم .

وقال ابن السكيت فى قوله <sup>(١١)</sup> :

عُلِّقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لَعَمْرُؤُا بَيْك ليس بمزعمٍ

قال يقول : كان حُبَّها عَرَضًا من الأعراض  
اعترضنى من غير <sup>(١٢)</sup> أن أطلبه . فيقول :  
عُلِّقَتْهَا وأنا أقتل قومها ، فكيف أحبها وأنا  
أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ! ثم رجع  
على نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فعل ليس بفعل

(٥) فى اللسان « مزاعم » .

(٦) « خط » فى د : « حط » . وبجزة :

اعتبة خطاً لم تطبق مفاصله

وهو لذى الرمة . وانظر شرح المفصل ٢٧/٢ . والديوان

. ٤٨٦

(٧) فى د فتح العين .

(٨) سقط فى د .

(٩) من شعر امرئ بن أبى ربيعة ، كما هو فى شراهد  
المنى على هامش الخزائن ٤٣٤/٢ ، وفى البيت تغيير عما  
هو مورد هناك .

(١٠) كذا فى د ، ح . وفى م : « فها » .

(١١) أى قول عنترة فى معلقته .

(١٢) سقط فى ج .

والزعامة<sup>(٥)</sup> يقال الشرف والرياسة . قال وقال  
غير ابن الأعرابي : الزَعَامَةُ : الدِّرع . وزعيم  
القوم سيِّدهم<sup>(٦)</sup> والتسكُّم عنهم .

وقال الفراء : زعيم القوم سيِّدهم ومذرَّهمهم  
وقال الليث : يقال زُعَمٌ وزُعَمٌ . قال :  
والزُعَمُ تميمية . والزَعَمُ حجازية . قال :  
وتقول : زعمتُ أنى لا أحبها ، وزعمتنى  
لا أحبها ، يحىء فى الشعر . فأما فى الكلام  
فأحسن ذلك أن تُوقع الزَّعم على (أن) دون  
الاسم . وأنشد :

فإن ترْعُمْنى كنت أجمل فيكمُ

فإنى شرَّيت الحِلْمَ بعدك بالجهل<sup>(٧)</sup>  
قال : ويقال : زعيم فلان فى غير مرْعم  
أى طمَّع فى غير مطَّع . قال والترَّعم :  
التسكُّب وأنشد :

« فأيهما الزاعم ما ترْعمَا<sup>(٨)</sup> »

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّعمىُّ  
الكذَّاب والزَّعمىُّ الصادق .

(٥) سقط فى د .

(٦) د : « سيِّدهم ومذرَّهمهم » .

(٧) من قصيدة لأبى ذؤيب . واظنر ديوان  
الهلذيين ٣٦/١ .

(٨) د : « أيها » .

ترْعمَا إذا تظافروا<sup>(١)</sup> عليه . قال ، وأصله أنه  
صار بعضهم لبعض زعيمًا . وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال الدِّينُ مَقْضِيٌّ  
والزَّعيمُ غارِمٌ . وقال الله تبارك وتعالى : « وأنا به<sup>(٢)</sup> »  
زعيم « قلت : وما علمت المفسرين اختلفوا  
فى قوله وأنا به زعيم . قالوا جميعًا : معناه :  
وأنا به كفيل . منهم سَعِيد بن جُبَيْر وغيره .  
أبو عبيد عن الكِسائى قال : زَعَمْتُ به أرْعمُ  
به زَعَمًا وزَعَامَةً أى كَفَلْتُ به . وأخبرنى  
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
زَعَمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً إذا كَفَلَ . وزِعِمَ يَزْعِمُ  
زَعَمًا<sup>(٣)</sup> إذا طمَّع وقال لَبِيد :

تَطِيرُ عدائُدُ الأشرارِ شَفْعًا

ووترًا والزَّعامَةُ للغلام<sup>(٤)</sup>

قال أبو العباس : الزَّعامَةُ يقال : الشرف

(١) كذا فى الأصول . وهو استعمال صحيح فى  
معنى تضافروا .

(٢) الآية ٧٢ يوسف .

(٣) كذا بفتح العين فى د . وفى ا ، هـ : « زعما »  
يسكون العين .

(٤) هذا فى رثاء أربد . يريد بالغلام ابن الميث .  
ويريد أن تركه تهمت فتوزعها الورثة فبعضهم له سهمان  
وبعضهم له سهم . واظنر الديوان ١٢٩/١ .

[ معز ]

المَعَزُّ والمَعَزُ : ذوات الشعر من الغنم .  
ويقال للواحد مَاعِز . ويجمع مِعْزَى وَمَعِزًا<sup>(٢)</sup>  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : مِعْزَى تُصْرَفُ إِذَا شُبِّهَتْ بِمِفْعَلٍ<sup>(٣)</sup> .  
قال وأصله<sup>(٤)</sup> فِئْلِي فلا تصرف . قال : وهو  
المتعمد عليه . قال : وكذلك دُنْيَا لا تصرف :  
لأنها فُعْلِي . قلت : الميم في المِعْزَى أصلية .  
قال : ومن صرف دُنْيَا شَبَّهَهَا<sup>(٥)</sup> بِفُعْلٍ ، والأصل  
أَلَّا تصرف . ويقال : رجل مَاعِزٌ إِذَا كَانَ  
حَازِمًا مَا نَعَامًا وِإِذَا كَانَ رَجُلًا مُضَانًا إِذَا  
كَانَ ضَعِيفًا أَحْمَقَ . قال ذلك ابن حبيب .  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِعْزَى<sup>(٦)</sup> :  
البخيل الذي يجمع وَيَمْنَعُ . وقال الليث :  
الرجل المَاعِزُ : الشديد عَصَبِ الْخَاقِ ؛ يقال  
مَا أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ<sup>(٧)</sup> ، أى مَا أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ .  
وَالْأَمْعُوزُ : جماعة الثيائل من الأوعال . وقال

وقال شمر : روى عن الأصمعي أنه قال :  
الرَّعْمُ الكَذِبُ .

قال الكهيت :

إِذَا الْإِكْلَامُ اكْتَسَمَتْ مَا لَيْهَا  
وَكَانَ رَعْمٌ الْاَوَامِعُ الْكَذِبُ  
يريد السراب . قال شمر : والعرب تقول  
أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ . وقال شُرَيْح : زعموا  
كنية الكذب : وقال شمر : الرعم والزاعم  
أكثر ما يقال فيما يُشَكَّ فيه وَلَا يُحَقَّقُ .  
وقد يكون الرعم بمعنى القول . ويروى  
للجعدى يصف نوحًا :

نُودَى قُمْ وَارْكَبْ بِأَهْلِكَ إِنَّ

الله مؤفٍ للناس مَارَعَمًا

فهذا معناه التحقيق . والمِرْعَامَةُ الحية .

(وأخبرني المنذرى<sup>(١)</sup> عن ثعلب عن سلمة  
عن الفرء قال الكسائي : إِذَا قَالُوا : عُرْمَةٌ  
صَادَقَةٌ لَأَتَيْتَكَ رَفَعُوا ، وَحَلَفَةٌ صَادَقَةٌ لَأَقُومَنَّ  
قال : وينصبون ميمنا صَادَقَةٌ لَأَفْعَلَنَّ . قال :

وَالرَّعْمُ وَالرُّعْمُ وَالزَّرْعُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ

(٢) ق م : « معيز » بكسر الميم .

(٣) ق م : « بفعل » بفتح الميم .

(٤) د : « أصلها » .

(٥) كذا في د . وفي م ، ح : « شبهت » .

(٦) د : « المعزى » بكسر الميم وفتح الزاى .

(٧) كذا في د . وفي م : « و » .

(١) ماين القوسين في د .

[ مزع ]

غيره : رجل مَعَزَّ : صاحب مِعْزَى . وقال الأصمعي : عِظَامُ الرمل ضوائنه ، وَلِطَافَه : مواعِزه . وقال رجل ضائن : كثير اللحم . ورجل ماعِزٌ إذا كان معصوبًا . وما أَمْعَزَ رأيُه إذا كان صُلْبَ الرَّأْيِ . الرياشي عن الأصمعي قال الأُمْعَزُ : المكان الكثير الحصى والمَعْرَاءُ مثله . وتجمع أَمَاعِزُ وَمَعْرَواتٍ . وربما جُمِعَتْ على مَعُزٍ وأنشد الليث :

جَمَادُهَا الْبَسْبَاسُ يُرِيهِسُ مَعُزَهَا  
بناتِ اللَّبُونِ وَالصَّلَاقَةِ الْحَمْرَا<sup>(١)</sup>

وقال شمر قال ابن شميل : المَعْرَاءُ : الصحراء فيها إشرافٌ وغلظٌ ، وهى طينٌ وحصىٌ مختلطانٍ غير أنها أرض صُلْبَةٌ غليظة الموطىء ، وإشرافها قليل لثيم تقود أدنى من الدعوة وهى مَعْرَة من النبات . أبو عبيد عن أبي زيد : الأُمْعُوز : الثلاثون من الظبَاءِ إلى ما زادت . وقال ابن شميل : المِعْزَى للذكور والإناث ، والمَعُزُ مثلها ( والمعيز<sup>(٢)</sup> مثلها ) وكذلك الضئين .

(١) «برهمن» في د : «برهمن» والبيت لطرفة

واظفر الديوان ١٤ ، ومختار الشعر الجاهلي ٣٥٢ .

(٢) سقط ما بين القوسين في م ، وثبت في د ، ج .

(٣) ج : «جزة» .

(٤) د : «جادة» .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) كذا ، والصواب : بأحدكم .

(٧) في د ضم الميم .

(٨) سقط ما بين القوسين في د .

(٩) هو البيت السادس عشر من فضيلته

بذلك . وقال ابن الأعرابي : العُنْفُذ يقال له : المَزَّاع . ويقال للظبي إذا عَدَا : مَزَعَ وَقَزَعَ . عمرو عن أبيه : ما ذقتُ مُرْعَةً لحم ولا حِدْقَةً<sup>(٣)</sup> (ولا حِدْبَةً<sup>(٤)</sup>) ولا لَحْبَةً ولا حِرْبَاءَةً ولا يَرْبُوعَةً ولا مَلَاكًا ولا مَلُوكًا<sup>(٥)</sup> بمعنى واحد .

تضرب<sup>(١)</sup> مثلاً للنِّمَام . (ومَزَعَ اللحم تمزيماً إذا قَطَّمَهُ وقال خُبَيْب : وذلك في ذات الآله وإن يشأ يبارك على أوصال شِلُو مَزَعَ ) وقال الليث : يقال مَزَعَ الظَّبْيُ يَمَزَعُ إذا أسرع في عَدْوِهِ . والمرأة تَمَزَع القطن بيدها إذا زَبَدَتْهُ تَقَطَّمَهُ ثم تَوَلَّفه فتجوده

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْطَّاءِ ..

فقد لقينا سَفَرًا عَطَوْدًا  
يترك ذا اللون البصيص أسوداً<sup>(٦)</sup>  
(قال<sup>(٧)</sup>) : وبعضٌ يقول : عَطَوَط .  
وقال الفراء : العَطَوْدُ : الطويل .  
وقال أبو عبيد : العَطَوْدُ<sup>(٨)</sup> الانطلاق السريع . ويقال ( ذهب يوماً عَطَوْدٌ<sup>(٩)</sup> أى يوماً أجمع وأنشد :

ع ط د استعمال من وجوهه :

[ عطلد ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَفَر عَطَوْدٌ : شاقٌّ شديد . وفي نوادر الأعراب : جَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطَرْدٌ وَعَصَوْدٌ أى طويل . وقال ابن شميل : هذا طريق عَطَوْدٌ أى بين يذهب فيه حيثما شاء . وقال الليث : العَطَوْدُ السفر الشاقُّ الشديد . وأنشد :

(٣) د : « خذفة » بالخاء .

(٤) ما بين القوسين في د .

(٥) في د كسر الميم .

(٦) في هامش الأملال ج ٣ ص ٥٤ النصير بدل

البصيص .

(٧) سقط ما بين القوسين في ج .

(٨) د : « العطوط » .

(٩) د : « عطوطا » .

(١) د : « يضرب » .

(٢) ما بين القوسين في د .

أَتَمَّ أَدِيمَ يَوْمَهَا عَطَوَدًا

مثل سُرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَهْ بَعْدًا<sup>(١)</sup>

ع ط ت . ع ط ظ . مهملات .

ع ط ذ ، عذط ، ذعط .

[عذط]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العِذْبُوطُ

هو : الزُّمْلُقُ والزَّلَقُ وهو الثَّمَرُ وَالْتَّ .

وقال : العِذْبُوطُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَحْدُثُ إِذَا أُتِيَتْ

وهي التَّيْتَاءُ<sup>(٢)</sup> (ويقال<sup>(٣)</sup>) : رَجُلٌ تَيْتَاءٌ إِذَا

كَانَ كَذَلِكَ) وقال شمر : العِذْبُوطُ الَّذِي إِذَا<sup>(٤)</sup>

غَشِيَ الْمَرْأَةُ أَكْسَلَ أَوْ أَحْدَثَ . وقال الليث :

العِذْبُوطُ : الَّذِي إِذَا آتَى أَهْلَهُ<sup>(٥)</sup> أَبْدَى<sup>(٦)</sup> .

والجميع المذاويط والمذاييط .

وقد عَذِبَ الرَّجُلُ يُعَذِبُ عَذِيبَةً .

ويجمع أيضًا على عِذْبُوطِينَ . ومنهم من يقول

عِظْيُوطٍ بِالظَّاءِ .

(١) ورد الشعر الأول في د هكذا :

أَتَمَّ إِذْ تَمَّ يَوْمَهَا عَطَوْدًا

وكتب في الحاشية : « فيه زيادة سبب » في هامش

الأدب ج ٣ ص ٥٢ .

الرواية أ ت م أ ديم يومها عَطَوَدًا .

(٢) د : « التَّيْتَاءُ » .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) كذا في ب . وستط في م ، ج .

[ذعط]

الأصمى : الذاعط : الذامج : ذَعَطَهُ إِذَا ذَبَعَهُ .

وقال الهذلي<sup>(٧)</sup> :

إِذَا وَرَدُوا مَصْرَهُمْ عَوَجَلُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ الذَّاعِطِ

وقال الليث : الذَّعْطُ : الذَّبْحُ نَفْسَهُ . وقد

ذَعَطْتُهُ بِالسَّكِينِ ، وَذَعَطْتُهُ الْمَنِيَّةَ وَسَحَطْتُهُ .

ع ط ث : استعمل من وجوهه : ثعط

ثعط .

[ثعط]

أبو العباس عن سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

الْثُّطَاعِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الثُّطَاعِ وَهُوَ الزُّكَّامُ .

وقال الليث : ثُطِعَ فَهُوَ مِثْطُوعٌ . وهو مثل

الزُّكَّامِ وَالسَّعَالِ .

[ثعط]

(عمرو<sup>(٨)</sup> عن أبيه) : ثَعَطَ اللَّحْمُ ثُعْطًا

إِذَا أَتَيْنِ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيُّ :

(٥) كذا في د ، ج . وفي أ : « ألهيه » .

(٦) أي تنوط .

(٧) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان الهذليين

١٩٦/٢ . وقوله : « بالهمج » جاء في ب « بالهمج »

بالعين ، وكل صحيح .

(٨) سقط ما بين القوسين في ج .

يَأْكُلُ لَحْمًا بَانِتًا قَدْ تَعَطَّى

أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرَّ طَا<sup>(١)</sup>

قال وَخَرَّطَ بِهِ أَيْ غَضَّ بِهِ . وقال

أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَذَرْتَ الْبَيْضَةَ فَهِيَ التَّعَطَّةُ .

وقال بعض شعراء هُذَيْل ( يَهْجُو نِسَاء ) :

يُتَعَطَّنَ الْعَرَابُ وَهْنُ سُودٍ

إِذَا خَالَسْنَهُ فُلُحٌ فِدَامُ

الْعَرَابُ : قَوْمُ الْخَزَمِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَابَةٌ .

يُتَعَطَّنُهُ<sup>(٢)</sup> : يَرْضَخُهُ وَيَدْقُقُهُ<sup>(٣)</sup> .

فُلُحٌ : جَمْعُ الْفُلْحَاءِ الشَّفَّةِ قِدَامُ : هَرِمَاتُ .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّائِعِ مَعَ الرَّأْيِ

ابن الأعرابي : رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ عُطْرٌ ،

وَهُوَ الْحَبُّ الطَّيِّبُ . وقال : رَجُلٌ عَاطِرٌ

وَعَطِرٌ وَمِعْطَارٌ وَمِعْطِيرٌ . وَالْمَرْأَةُ<sup>(٤)</sup> مِثْلُهُ . وَزَادَ

غَيْرُهُ : يُقَالُ امْرَأَةٌ عَطِرَةٌ مِطْرَةٌ بَقَّةٌ مَفْضَةٌ .

قال : وَالْمِطْرَةُ : الْكَثِيرَةُ السَّوَاكِ . وَأَخْبَرَنِي

الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

نَاقَةٌ مِعْطَرَةٌ وَمِعْطَارٌ وَعِرْمِسٌ أَيْ كَرِيمَةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ : تَأَطَّرَتْ

الْمَرْأَةُ وَتَعَطَّرَتْ إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا

وَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَقُرِئَتْ فِي كِتَابِهِ الْمَعَانِي لِلْبَاهِلِيِّ

فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

عَطَرَ ، عَرَطَ ، طَمَرَ ، مُسْتَعْمَلَةٌ . رَعَطَ ،

رَطَعَ ، طَرَعَ ، مَهْمَلَةٌ .

[ عطر ]

قال الليث : الْعِطْرُ : اسْمُ جَامِعٍ لِهَذِهِ

الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَعَالَجُ لِلطَّيِّبِ . وَبَيَّاعُهُ : الْعِطَّارُ ،

وَحِرْفَتُهُ : الْعِطَارَةُ . وَرَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ

عَطِرَةٌ إِذَا تَعَاهَدَا أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيِّبِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ إِذَا كَانَا

طَيِّبَيْنِ رَمَحَ<sup>(٥)</sup> الْجِرْمَ وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . وَقَالَ

(١) «الأكل» في د : «الحم» .

(٢) د : «يدققنه» من التدقيق .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) د : «يرضخنه» .

(٥) كذا في ج . وفي م ، د : «الريح» .



لَهْنِي عَلَى عَزْزِينَ لَا أَنْسَاهَا

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صَفَرَاهَا

وَصَالِحٌ مُعْطَرَةٌ كِبَرَاهَا<sup>(١)</sup>

قال مُعْطَرَةٌ<sup>(٢)</sup>: حَمَاءٌ. وجعل الأخرى

ظِلَّ حَجَرٍ لِأَنَّهَا سَوْدَاءُ. (قال شمر<sup>(٣)</sup>: نَاقَةٌ

عَطَّارَةٌ وَعُطْرَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَاقَةً فِي

السُّوقِ. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ، يُقَالُ: بَطْنِي أَعْطَرِي

وَسَائِرِي فَذَرِي يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَنْتَكَ بِمَا لَا يَحْتَاجُ

إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ فِي التَّمْتِيلِ

رَجُلٌ جَائِعٌ آتَى قَوْمًا فَطَيَّبَهُ).

[عُرْط]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ: وقال أَبُو الْحَسَنِ اللَّيْثِيَانِي:

الْعَمْرَبُ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْعِرْزِيطِ. وَيُقَالُ عَرَطَ

فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٌ وَاعْتَرَطَهُ إِذَا اقْتَرَضَهُ

بِالْفَيْبَةِ<sup>(٤)</sup> وَأَصْلُ الْعَرَطُ: الشَّقُّ حَتَّى يَذْمَى.

[طمر]

روى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:

الطَّعْرُ إِجْبَارُ الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ.

قُلْتُ: وَهَذَا مِمَّا أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَهُوَ حَرْفٌ

غَرِيبٌ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ أَبِي عُمَرَ صَاحِبِ كِتَابِ

الْيَاقُوتِ.

وقال ابن دريد في كتابه<sup>(٥)</sup>: طَمَرَ فُلَانٌ

جَارِيَتَهُ طَمَرًا وَرَطَعَها رَطْعًا، يَكْنَى بِهِ عَنْ

الْجَمَاعِ. وَلَمْ أَسْمَعْ<sup>(٦)</sup> لغيره وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا<sup>(٧)</sup>.

قال، وقال: اعْتَطَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْعَدَ فِي

الْأَرْضِ.

## بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الْهَاءِ

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الطَّاعِلُ: السَّهْمُ

الْمَقْوَمُ. وَالطَّاعِلُ: الْقَدْحُ فِي الْأَنْسَابِ. قُلْتُ:

وَمَا حَرْفَانِ غَرِيبَانِ لَمْ أَسْمَعْهُمَا لغيره.

(٤) كسر الفين في د. وفي م، حذف الفين.

(٥) انظر الجُمُحُورُ ٢/٣٦٨.

(٦) >: «أَسْمَعْهُمَا».

(٧) >: «صَحَّتْهُمَا».

عَطَلُ، عَاطُ، لَعَطُ، لَطَعُ، طَعَلُ، طَلَعُ

مُسْتَعْمَلَاتُ.

[طعل]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ طَعَلُ. وَرَوَى أَبُو عُمَرَ عَنْ

(١) فِي د كسر الطاء.

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د.

(٣) د: «لِلرَّأَةِ» «صَالِحٌ» وَكَذَا فِي م، ج.

وَفِي د: «صَانٌ».

[ لمط ]

أهمله الليث أيضاً ، وهو معروف . قال  
النضر بن مُثَمِّل — فيما قرأت بخط شمر له — :  
الْمُطُّ : مَا لَزِقَ بِنَجْفَةٍ <sup>(١)</sup> الْجَبَلِ . يقال خذ  
الْمُطَّ يَا فُلَان . ومَرَّ فُلَانٌ لَاعِطًا أَى مَرَّ  
مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ . وذلك  
الموضع من الحائط والجبل يقال له : الِأُطُّ .  
وَالْمَلَاِطُ : المراعِي حول البيوت . يقال : إِبِلُ  
فُلَانٍ تَلْمُطُ الْمَلَاِطِ أَى تَرعى قَرِيبًا مِنْ  
البيوت وأنشد شمر :

ما راعني إلا جَنَاحٌ هابِطاً

على البيوت قَوَطَهُ الْمَلَاِطُ

ذات فُضُولٍ تَلْمُطُ الْمَلَاِطُ <sup>(٢)</sup>

قال : وَجَنَاحٌ : أَسْمُ رَاعِي غَنَمٍ . وجعل  
هابطاً ههنا واثماً <sup>(٣)</sup> وقال غيره : لَعَطَنِي فُلَانٌ  
بِحَقِّي لَعَطًا أَى لَوَانِي بِهِ وَمَطَّلَنِي . وروى  
أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعَالِبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْعَطَ  
الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي لَمَطِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَصْلُهُ .

(١) د : «بلجفة» .

(٢) اغلر نوادر أبي زيد ١٧٣ .

(٣) أى متعدياً ، ففعله : «قوطه» مفعول به .

ويقال لَمَطَ الْجَبَلِ أَيْضًا . ورأيتُه لَاعِطًا أَى  
مَاشِيًا فِي جَنْبِ الْجَبَلِ . أَبُو عبيد عن أبي زيد :  
نَعْجَةٌ لَمَطَاءٌ وَهِيَ الَّتِي بَعْرُضُ عَنْقِهَا لَمَطَةٌ  
سُودَاءٌ وَسَائِرُهَا أَيْبُضٌ . قلت : وهذه الحروف  
كلها صحيحة وقد أهلها الليث .

[ عطل ]

أَبُو عبيد عن القراء : امْرَأَةٌ عَاطِلٌ بِغَيْرِ  
هَاءٍ : لَا حُلِيَ عَلَيْهَا . قال : وامْرَأَةٌ غَطْلٌ  
مِثْلُهَا . وَأَنْشَدْنَا الْقَنَانِي <sup>(١)</sup> :

وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا

لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ <sup>(٢)</sup>

وقال الشَّامِيُّ :

\* يَا ظَبِيَّةَ عَطَلًا حُسَانَةَ الْجِيدِ <sup>(٣)</sup> \*

وَقَوْسٌ عَطْلٌ : لَا وَتَرَ عَلَيْهَا . وَالْأَعْطَالُ  
مِنْ الْخَيْلِ : الَّتِي لَا أَرْسَانَ عَلَيْهَا . وقال الليث :  
(عَطَلَتِ <sup>(٤)</sup> الْمَرْأَةُ تَعَطُلُ) عَطَلًا وَعُطُوا

(١) كذا في د ، ج ، وفي م : «القناني» تصحيف .  
(٢) «غزال» كذا في ب ، ج ، وفي م : «غزالا»  
وكان التقدير : رأيت غزالا .  
(٣) صدره :

\* دار الفتاة التي كنا نقول لها \*  
وانظر الديوان ٢١ .

(٤) «عطت المرأة تعطل» كذا في ب . وفي م :  
«عطت تعطل» وفي ح : «عطت تعطل» .

وقال أبو عمرو : ناقة حسنة<sup>(٥)</sup> العَطَل وهي ناقة عَطَلَة إذا كانت تامة الجسم والطول . ونوق عَطَلَات . وقال لبيد :

فلا تتجاوز المَطَلَات منها ص ١٧٧

إلى البكر المقارب والكرؤم  
وقال الليث : شاة عَطَلَة : يعرف في عنقها أنها غزيرة . والعِطَل : الناقة الطويلة في حُسن منظر وسَمَن . وقال ابن كلثوم .  
ذِرَاعِي عِطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ

هجان اللون لم تقرأ جَنِينًا  
وقال الليث<sup>(٦)</sup> : امرأة عِطَلٌ : طويلة من النساء في حُسن جسم . وامرأة عَطَلَة ذات عَطَلٍ أى حُسن جسم . وأنشد أبو عمرو :

\* وَرَهَاءُ ذَاتِ عَطَلٍ وَسِيمُ \*

ووأيت بالسَّوْدَة<sup>(٧)</sup> من ديارات بنى سعد  
جبلًا منيفًا يقال له : عَطَالَة<sup>(٨)</sup> وهو الذى يقول فيه القائل<sup>(٩)</sup> :

(٥) سقط في ج .

(٦) سقط في ج .

(٧) د : « بالسردة » .

(٨) في د : ضم العين ؛ وكذا جاء الضم فيها في « عطالة » في البيت الآتي :

(٩) في معجم البلدان في مادته أنه سويد بن كراع المكي ، وذكر معه ثلاثة أبيات .

وَتَعَطَّلَتْ إِذَا لَمْ تَدْبَسِ الزِينَةَ وَإِذَا تَرِكَ الشَّعْرُ  
بِلَا حَامٍ يَحْمِيهِ فَقَدْ عَطَّلَ . والواشى إذا أهملت بلا راع<sup>(١)</sup> فقد عَطَّلَتْ وكذلك الرعية إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم مُعَطَّلُونَ ، وقد عَطَّلُوا أى أهملوا . وبئر معطلة لا يُسْتَقى منها ولا ينفع بمائها . وتعطيل الحدود : ألا تقام على من وجبت عليه . وعَطَّلَتِ الْغَلَّاتِ وَالْمَزَارِعَ إِذَا لَمْ تُعْمَرَ ولم تُحْرَث . وسمعتُ العرب تقول فلان ذو عَطَلَة إذا لم تكن له صنعة<sup>(٢)</sup> يمارسها . ودَلَوْهُ عَطَلَة : إذا تَقَطَّعَ<sup>(٣)</sup> وذمها فتعطلت من الاستقاء بها (وفي حديث<sup>(٤)</sup> عائشة في صفة أبيها : فرأب الثأى وأودم العطلة أرادت أنه ردَّ الأمور إلى نظامها وقوى أمر الإسلام بعد ارتداد الناس ، وأوهى أمر الردة حتى استقامت له الناس ) . والعَطِيل : شترائح من شماريح فُحَّال النخل يؤبَّر به . سمعته من أهل الأحساء . والعَطَل : تمام الجسم وطوله . وامرأة حسنة المَطَل إذا كانت حسنة الجُرْدَة .

(١) في م : راج « تصحيف .

(٢) د : « صنعة » .

(٣) د : « اقلع » .

(٤) ما بين القوسين في د .

في صَفْحَتَيْ عُنُقِهَا بِسَوَادٍ . وَأُنْشِد :

من العُلُط سَفْعَاءُ العِلَاطِينَ بِادْرَتْ

فُرُوعُ أَشْأَاءٍ مَطْلِعِ الشَّمْسِ أُسْحَمًا<sup>(٤)</sup>

وقال ابن السكيت : العُلُطَةُ : القِلَادَةُ .

وَأُنْشِد :

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ

حَيَاكَةَ نَمَشَى بَعْلُطَتَيْنِ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو زيد : عَظَلْتُ البعيرَ عَظْلًا إِذَا

وَسَمَّيْتَهُ فِي عُنُقِهِ . قال : وعَظَلْتُهُ تَعَايَطًا إِذَا

نَزَعْتَ حَبْلَهُ مِنْ عُنُقِهِ . وهو بَعِيرٌ عُلُطٌ مَنْ

خِطَامُهُ . وقال ابن دريد : العُلُطَةُ سَوَادٌ تَخْطُهُ

المرأةُ فِي وَجْهِهَا تَتَزَيَّنُ بِهِ . وكذلك الأُمُطَةُ .

قال : وَلُطَةُ الصَّقَرِ : سُقُوعُهُ فِي وَجْهِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُلُطُ : الطَوَالُ

من النوق . والعُلُطُ أَيْضًا : القِصَارُ مِنَ الْحَمِيرِ .

قلت . وهذا من نوادر ابن الأعرابي . وقال :

الإِعْلِيطُ : وعاءُ ثَمَرِ المَرِّخِ . وَأُنْشِد :

خَالِيَّ قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ فَانْظُرَا

أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِينَ أَمْ بَرْقًا<sup>(١)</sup>

وقال شمر : التَّعَطَّلُ : تَرَكَ الحُلِيَّ . والمُعْطَالُ

من النساء : التي تُكْثِرُ التَّعَطُّلَ . وقال ابن شميل :

المُعْطَالُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَسَنَاءُ الَّتِي لَا تَبَالِي أَلَا

تَتَقَلَّدُ قِلَادَةً بِلِجَالِهَا وَتَمَامِهَا . قال وَمَعَاظِلُ الْمَرْأَةِ :

مَوَاقِعُ حُلِيِّهَا . وقال الأَخْطَلُ :

\* زَانَتْ مَعَاظِلَهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ<sup>(٢)</sup> \*

قال ويقال : امرأةٌ عَطْلَاءٌ : لَاحِلِيٌّ عَلَيْهَا .

[ علط ]

أبو عبيد : سمعت الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ نَاقَةً

عُلُطٌ : بِلَا خِطَامٍ . قال أبو عبيد : وَقِيلَ نَاقَةً

عُلُطٌ لِأَنَّ سِمَةَ عَلَيْهَا . وقال الأَحْمَرُ : العِلَاطُ<sup>(٣)</sup>

سِمَةٌ فِي الْمُنْتَقِ بِالْمَرْضِ وَقَدْ عَظَلْتُهَا أَغْلَطُهَا

عَظْلًا . وقال غيره : عِلَاطًا الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا

(١) « ترى » كأنه انتقل من مخاطبة الاثنين إلى

خطاب الواحد، ولأ قال : « تريان » وقد يكون : « خليلي قوماً . فانظروا » بلفظ الواحد دون تشديد الياء في خليلي وبنون التوكيد في « قوما » و « فانظروا » .

(٢) صدره :

من كل يضاء مكسال برمرة

وانظر ديوانه ١٨٤/١ .

(٣) كذا في د ، ج . وفي أ : « الملاطة » .

(٤) انظر البيت في مادة (سفع) . من اللسان وهو

لحيد بن نورد ص ٢٤ .

(٥) من رجز لحينة بن طريف العكلى يقوله في ليل

الأخيلية .

\* كِبَاعِلُط مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ<sup>(١)</sup> \*

شَبَّهَ بِهِ أُذُنَ الْفَرَسِ . وَقَالَ الْبَيْتُ :  
عِلَاطُ الْإِبْرَةِ : خَيْطُهَا . وَعِلَاطُ الشَّمْسِ :  
الَّذِي كَأَنَّهُ خَيْطٌ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا . وَكَذَلِكَ  
النَّجُومُ . وَأَنشَدَ :

وَأَعْلَاطُ النَّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ

كَجَبَلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابٌ<sup>(٢)</sup>

قَالَ : الْفَرْقُ : الْكَتَّانُ . قُلْتُ :  
وَلَا أَعْرِفُ الْفَرْقَ بِمَعْنَى الْكَتَّانِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
أَعْلَاطُ الْكُوكَبِ هِيَ النَّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ  
كَأَنَّهَا مَعْلُوظَةٌ بِالسِّمَاتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
أَعْلَاطُ الْكُوكَبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ  
لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عُلُطُ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا  
وَلَا خِطَامَ . وَنَوَقَ أَعْلَاطَ . وَالْأَعْلَاطُ :  
رُكُوبُ الرُّأْسِ وَالتَّحَنُّمُ عَلَى الْأُمُورِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ .  
يُقَالُ : أَعْلَاطُ فَلَانٍ رَأْسَهُ ، وَأَعْلَاطُ الْجَلُّ  
الْعَنَاقَةُ يَعْلُوطُهَا إِذَا تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا . وَهُوَ  
مِنْ بَابِ الْأَفْعُولِ مِثْلَ الْآخِرِ وَطِيطَ وَالْأَجْلَازُ .

(١) صَدْرُهُ — فِي وَصْفِ الْفَرَسِ :

\* لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ \*

وَهُوَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ أَوْ لِلنَّوْزِ بْنِ تَوَلَبٍ وَانْظُرْ دِيَوَانَهُ

٤٥٩ .

(٢) الْبَيْتُ لِأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ رَوَايَةٌ :

وَأَعْلَاطُ الْكُوكَبِ مَرْسَلَاتٌ

كَغَيْلِ الْفَرْقِ غَايِبُهَا الْصَّابُ

[ طلُع ]

يُقَالُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ طُلُوعًا وَطُلُوعًا  
فَهِيَ طَالِعَةٌ . وَكَذَلِكَ طَلَعَ الْفَجْرُ وَالنَّجْمُ  
وَالْقَمَرُ . وَالْمُطْلِعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ عَلَيْهِ  
الشَّمْسُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى<sup>(٣)</sup> إِذَا بَلَغَ  
مُطْلِعُ الشَّمْسِ وَجْدهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ » .  
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « سَلَامٌ<sup>(٤)</sup> هِيَ حَتَّى  
مُطْلِعُ الْفَجْرِ » فَإِنَّ الْكِسَاءَ قَرَأَهَا ( هِيَ حَتَّى  
مُطْلِعُ الْفَجْرِ ) بِكَسْرِ اللَّامِ . وَكَذَلِكَ رَوَى  
عَبِيدُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِكَسْرِ اللَّامِ . وَقَرَأَ  
ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْيَزِيدِيُّ عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَحُمَازَةُ ( هِيَ حَتَّى مُطْلِعُ الْفَجْرِ )  
بِفَتْحِ اللَّامِ . وَقَالَ الْقَرَّاءُ : أَكْثَرُ الْقَرَّاءِ عَلَى  
مُطْلِعَ . قَالَ : وَهُوَ أَقْوَى فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ ؛  
لَأَنَّ الْمُطْلِعَ بِالْفَتْحِ هُوَ الطُّلُوعُ ، وَالْمُطْلِعُ  
بِالْكَسْرِ هُوَ<sup>(٥)</sup> الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ . إِلَّا  
أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ مُطْلِعًا  
فَيَكْسِرُونَ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْمَصْدَرَ . وَقَالَ :

(٣) آيَةُ ٩٠ / الْكَهْفِ .

(٤) آيَةُ ٥ / الْقَدَرِ .

(٥) سَقَطَ فِي ج .

إذا كان الحرف من باب فَعَلَ يَفْعُل — مثل  
دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ وما أشبههما —  
آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح<sup>(١)</sup>  
العين إلا أحرافاً من الأسماء ألزموها كسر العين  
في مفعِل . من ذلك المسجِد والمطلِع والغريب  
والشرق والسَّقِط والمفرِق والمَجْزِر<sup>(٢)</sup> والمسكِينُ  
والمرفِقُ والمنسِكُ والمنبِتُ فجعلوا الكسر  
علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر . قلت  
أنا : والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر ،  
ولذلك قرأ من قرأ ( هي حتى مَطْلِعُ الفجر )  
لأنه ذهب بالمطلِع — وإن كان اسماً —  
إلى الطلوع مثل المطلع . وهذا قول الكسائي  
والقراء . وقال بعض البصريين : من قرأ  
( مَطْلِعُ الفجر ) بكسر اللام فهو اسم لوقت  
الطلوع . قال ذلك الزجاج ، وأحسبه قول  
الخليل أو قول سيبويه . وقال الليث :  
يقال طلع فلان علينا من بعيد . قال : وطلعت :  
رؤيته . يقال حيّا الله طلعتك . قال واطلّع  
فلان إذا أشرف على شيء . وأطلع غيره .

(١) ج : «فتح» .

(٢) م : «المجزر» .

وقول الله جلّ وعزّ : ( قال<sup>(٣)</sup> هل أنتم  
مُظْلِمُونَ فاطْلَع ) القراء كلهم على هذه القراءة ،  
إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه  
قرأ ( هل أنتم مُظْلِمُونَ — ساكنة الطاء  
مكسورة النون — فاطْلَع ) بضم الألف  
وكسر اللام على ( فافْعَل ) قلت : وكسر  
النون في مُظْلِمُونَ شاذّ عند النحويين أجمعين ،  
ووجهه ضعيف . ووجه الكلام على هذا  
المعنى : هل أنتم مُظْلِمُونَ وهل أنتم مُظْلِمُونَ  
بلا نون ؛ كقولك : هل أنتم آمِروهُ وآمِري .  
وأما قول الشاعر :

هم القائلون الخير والآمِرُونَهُ

إذا ما خشوا من محدث الأمر مُعْظَمَاهُ<sup>(٤)</sup>

فوجه الكلام : والآمرون به . وهذا  
من شواذ اللغات . والقراءة الجيدة النصيحة  
هل أنتم مُظْلِمُونَ فاطْلَع . ومعناها : هل تحبون  
أن تنظّموا<sup>(٥)</sup> فتعلّموا أين منزلتكم من منزلة

(٣) د «و»

(٤) الآية ٥٤ / الصفات

(٥) ورد هذا البت في سيبويه ، وذكر أنه

مصنوع . وانظر المخرّجة ١٨٧/٢ .

وطلّعت على القوم أطلّع . قال : وقال أبو عبيدة فيها جميعاً : طلّعت أطلّع ( وأقرّ أنى الإياديّ عن شمر لأبى عبيد عن أبي زيد في باب الأضداد : طلّعت على القوم أطلّع طلّوعاً إذا غبت عنهم حتى لا يروك ، وطلّعت عليهم إذا أقبلت إليهم حتى يروك . قلت : وهكذا روى الحرّاني عن ابن السكيت : طلّعت عليهم إذا غبت عنهم ، وهو صحيح جُول ( عَلَى ) فيه بمعنى ( عن ) كما قال الله جلّ وعزّ : « ويل<sup>(٤)</sup> للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس » معناه إذا اكتالوا عن الناس ومن الناس ، كذلك قال أهل اللغة أجمعون . وأخبرني النذري عن أبي الحسن الصيّدأويّ عن الرياشيّ عن الأصمعيّ قال : الطلّغ : كل معطن من<sup>(٥)</sup> الأرض ذات الرّبوة<sup>(٦)</sup> إذا أطلّغته رأيت ما فيه . ومن ثمّ

أهل النار فاطّلع المسلم فرأى قريّته في سوّاء الجحيم أي في وسط الجحيم . وإن قرأ قارئ : هل أتمّ مُطلّعون بفتح النون فاطّلع فهي جائزة في العربيّة ، وهي بمعنى هل أتمّ طالّعون ومطلّعون . يقال : طلّعتُ عليهم واطّلت عليهم<sup>(١)</sup> بمعنى واحد . وقال ابن السكيت : يقال : نخلة مُطلّعة إذا طالت النخلة التي بجذائها فكانت أطول منها . وقد أطلّعتُ من فوق الجبل واطّلتُ بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : يقال أطلّغ النخل الطلّغ إطلّاعاً ، وطلّغ الطلّغ يطلّغ طلّوعاً ، وطلّعتُ على أمرهم أطلّع طلّوعاً ، واطّلتُ عليهم إطلاّعاً/ص٧٧ ب وطلّعتُ في الجبل أطلّعُ طلوّعاً ( إذا أدبرت<sup>(٢)</sup> ) فيه حتى لا يراك صاحبك ( وطلّعتُ على صاحبي طلوّعاً إذا أقبلت عليه ) أبو عبيد<sup>(٣)</sup> في باب الحروف التي فيها اختلاف اللغات والمعاني : طلّغت الجبل أطلّغته ،

(٤) الآية ١ / المطففون .

(٥) كذا في م . وفي د ، ج : « في » .

(٦) د : « أرض » .

(٧) د : « جبل » .

(١) من ج .

(٢) في د : « واطّمت عن الرجل إذا أدبرت عنه »

(٣) ما بين القوسين في د .

القرآن : لكل حرف حدّ ولكل حدّ مَطْلَع :

معناه : لكل حدّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إليه بمعنى : من

معرفة علمه . ومنه قول جرير :

إني إذا مُصِرٌّ عَلَى تَحَدُّبَتْ

لأقبتُ مَطْلَعَ الجبالِ وعُورا<sup>(٥)</sup>

ويقال : مَطْلَعُ هذا الجبل من كذا وكذا

أى مَصْعَدُهُ ومَأْتَاه .

وقد رَوَى في حديثٍ عمر هذا<sup>(٦)</sup> أنه

قال : لو أن لي طِلَاعَ الأرض ذهباً لافتديت به

من هول المَطْلَع .

قال أبو عبيد : وطِلَاعُ الأرض : مِلْوُها

حتى يطالع أعلى الأرض فيساويه . ومنه قول

أوس بن حَجَرٍ يصف قوساً وأن مَعْجَسَها يملأ

الكفّ فقال :

كَتُمْتُ طِلَاعَ الكفّ لا دون مِلْئِها

ولا عَجَسَها عن موضع الكفّ أَفْضَلًا<sup>(٧)</sup>

وقال الليث : طِلَاعُ الأرض في قول عمر :

يقال أَطْلَعَنِي طِلْعُ أَمْرِكَ . ويقال : أَطْلَع

الرجل إطلاعاً إذا قاء .

وقال الليث : طليعة القوم : الذين يبعثون

ليَطْلُمُوا طِلْعَ العدو . ويسمى الرجل الواحد

طليعة ( والجميع<sup>(١)</sup> طليعة ) والطلائع الجماعات .

قلت : وكذلك الرَبِيبَةُ<sup>(٢)</sup> والشَّيْفَةُ والبَغِيَّةُ

بمعنى الطليعة ، كل لفظة منها تصاح للواحد

والجماعة<sup>(٣)</sup> .

ورَوَى عن عمر بن الخطاب أنه قال عند

موته : لو أنَّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت

به من هَوَلِ المَطْلَع .

قال أبو عبيد قال الأصمى : المَطْلَعُ هو

موضع الاطِّلاع من إشرافٍ إلى الانحدار<sup>(٤)</sup>

فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك .

قال وقد يكون المَطْلَعُ المَصْعَدُ من أسفل إلى

المكان المُشْرِف . قال : وهذا من الأضداد .

ومن حديث عبد الله بن مسعود في ذكر

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي أ ، ح : « الرَبِيبَةُ » .

(٣) كذا في د ، ح . وفي م : « الجماعات » .

(٤) م : « انحدار » .

(٥) من قصيدة يهجو فيها الأخطل . وانظر ديوانه

. ٢٩١

(٦) سقط في د .

(٧) والثلاثون من لامته الطويلة



على الأفتدة توفي عليها فتحرقها ، من طلعت  
إذ أشرفت . قلت : وقول الفرّاء أَحَبَّ إِلَى  
وإليه ذهب الزجاج . ويقال : طَلَعْتُ الجبل  
إِذَا عَلَوْتَهُ أَطْلَعُهُ <sup>(٥)</sup> طُلُوعًا وفلان طَلَّاعٌ  
الثَنَاءُ وطلَّاعٌ أَتَجَدُّ إِذَا كَانَ يعلو الأمور  
فيمقرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه والاتِّجَدُ  
جمع التَّجَدُّ وهو الطريق في الجبل ، وكذلك  
الثَّنِيَّةُ . ومن أمثال العرب : هذه يمين  
قد طَلَعَتْ في الحارم وهي اليمين التي تجعل  
لصاحبها مخرجًا . ومن هذا قول جرير :

ولا خير في مال عليه أَلِيَّةٌ

ولا في يمين غير ذات مخارِمِ <sup>(٦)</sup>

والمخارِمُ : الطرق في الجبال أيضًا ،  
واحدها مخْرِمٌ <sup>(٧)</sup> . والطالِعُ من السهام :  
الذي يقع وراء الهدف ، ويُعدَّلُ بالمقرطس .  
وقال المرّار :

لها أسهمٌ لا قاصراتٌ عن آخِشِي

ولا شاخصاتٌ عن فؤادي طوَالِيعُ

ما طلعت عليه الشمس من الأرض . والقول  
ما قاله أبو عبيد . وقال الليث : والطلاع  
هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور :  
وكان طَلَّاعًا من خصائص ورقبة

بأعين أعداء . وطَرْفًا مُقَسِّمًا <sup>(٨)</sup>

قلت : قوله : وكان طَلَّاعًا أى مُطالعة  
يقال طالعته مطالعة وطلَّاعًا . وهو أحسن  
من أن يجعله اطلَّاعًا ؛ لأنه القياس في العربية .

وقال الليث : يقال : إن نفسك اطلَّعةٌ

إلى هذا الأمر ، وإنها لَتَطَّلِعُ إليه  
أى لَتُنْزَاعُ إليه . وامرأة طُلَّعةٌ قُبعةٌ : تنظر <sup>(٩)</sup>  
ساعة ثم تختبئ ساعة . وقول الله جلّ وعزّ :  
« نار الله <sup>(١٠)</sup> الموقدة التي تَطَّلِعُ على الأفتدة »  
قال الفرّاء : يقول يبلغ أَلَمُها الأفتدة . قال  
والاطَّلَاعُ والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد .  
والعرب تقول متى طَلَعَتْ أرضنا أى متى بلغتْ  
أرضنا . و ( قال <sup>(١١)</sup> غيره ) : تَطَّلِعُ

(١) ديوانه ٢٣ . وفيه بعض تغيير .

(٢) ب : « تطلع » .

(٣) الآية ٧ / المزة .

(٤) كذا في م . وفي د ، هـ : « قوله » .

(٥) ضم اللام عن د ، ج .

(٦) ديوانه ٥٥٣ .

(٧) في د : « مخرم » بفتح الزاء .

أَخْبَرَ أَنَّ سِهَامَهَا<sup>(١)</sup> تَصِيبُ فَوَادِهِ وَلَيْسَتْ  
بِالَّتِي تَمْعُرُ دُونَهُ أَوْ تَجَاوِزُهُ فَتَخْطُطُهُ .

وقال ابن الأعرابي : رَوَى عَنْ بَعْضِ  
الْمُلُوكِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ  
يُغْنِصُ رَأْسَهُ إِذَا شَخِصَ سَهْمُهُ فَارْتَفَعَ عَنْ<sup>(٢)</sup>  
الرَّمِيَّةِ ، فَكَانَ يَطَاطِئُ رَأْسَهُ لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ  
فِي صِيبِ الدَّارَةِ . وَيُقَالُ أَطْلَعْتُ الْفَجَرَ أَطْلَاعًا  
أَيَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ . وَقَالَ :

\* نَسِيبُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ<sup>(٣)</sup> \*

وحكى أبو زيد : عَافَى اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلِعْ  
فِي فَيْكٍ ، أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ  
بِطُلُوعِ الْوَادِي ، وَفَلَانٌ طَلَعَ الْوَادِي ، بِغَيْرِ  
الْبَاءِ . قَالَ ، وَاسْتَطَلَعْتُ رَأْيَ فَلَانٍ إِذَا نَظَرْتُ  
مَا رَأَيْهِ . وَطَلَعَ الزَّرْعُ إِذَا بَدَأَ يَطْلُعُ إِذَا ظَهَرَ  
نَبَاتُهُ . وَأَطْلَعَتِ النَّخْلَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ طَلْعَهَا .

(١) د : « سِهَامًا » .

(٢) كَذَا فِي د ، ح . وَفِي م : « ن » .

(٣) صَدْرُهُ :

\* لِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهْجَنِي \*

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ طُوبَلَةَ ابْنِ مَخْرَمٍ الْهَذَلِ أَوَّلُهَا :

لَلَّيْلِ بَنَاتُ الْجَيْشِ دَارَ عِرْقَتِهَا

وَأُخْرَى بَنَاتُ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرُ

وَاطْطَرَّ الْكَامِلُ مَعَ رَغْبَةِ الْكَامِلِ ١٨٥/٦ وَمَا بَعْدَهَا .

وَطَلْعُهَا : كُفِّرَ أَهْلُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْشَقَّ<sup>(١)</sup> عَنْ  
الْغَرِيضِ . ( وَالْغَرِيضُ<sup>(٢)</sup> يُسَمَّى طَلْعًا أَيْضًا ،  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْفَضْلِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
ثَلَاثَةٌ تَوْكَلُوا وَلَا تُسَمَّنُ ، فَذَكَرَ الْجُمَارَ وَالطَّلَعَ  
وَالْكَنْمَةَ ، أَرَادَ بِالطَّلَعِ : الْغَرِيضَ ( الَّذِي  
يَنْشَقُّ عَنْهُ كَافُورُهُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ  
عِذْقِ النَّخْلَةِ الْوَاحِدَةِ . طَلْعَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الطَّوْلُوعُ الطَّاعَاءُ وَهُوَ الْقِيَاءُ . عَمَرُو عَنْ  
أَبِيهِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَةِ الطَّلِعِ وَالطِّلِّ . وَأَخْبَرَنِي  
بَعْضُ مُشَائِخِ أَهْلِ الْأَدَبِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :  
يُقَالُ أَطْلَعْتُ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup> مَعْرُوفًا مِثْلَ أَزَلْتُ .

وقال شمر : يُقَالُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطْلَعٌ  
وَلَا مَطْلَعٌ أَيْ مَالُهُ وَجْهٌ وَلَا مَائِيٌّ يُؤْتَى مِنْهُ<sup>(٤)</sup> .  
وَيُقَالُ مَطْلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ كَذَا أَيْ  
مَصْعَدُهُ وَمَأْتَاهُ . وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَا سُدَّ مِنْ مَطْلَعٍ ضَاقتُ ثِيَابِيهِ

إِلَّا وَجَدْتُ سِوَاءَ الضَّيِّقِ مُطْلَعًا

(٤) كَذَا فِي د . وَفِي أ ، ح : « يَنْشَقُّ » .

(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٦) د : « عَلَيْهِ » .

(٧) د : « إِلَيْهِ » .

يقال : الشَّرُّ يُلْقَى مَطْلَعِ الْأَكَم ، أى ظاهر بارز . قال ابن هَرَمَة :

صَدَنَكَ يَوْمَ الْمَلَا مِنْ مَصْفَرٍ عَرَضًا

وقد تُنَالِي الْمَنَايَا مَطْلِعِ الْأَكَم<sup>(١)</sup> .

وَمَطْلَعُ الشَّمْسِ : طُلُوعُهَا . قال :

\* بَاكَرَ عَوْفًا قَبْلَ طَلْعِ الشَّمْسِ \*

[ طلع ]

الليث : لَطَعَ<sup>(٢)</sup> الْإِنْسَانَ الشَّيْءَ يَلْطَعُهُ

لَطْعًا إِذَا لَحَسَهُ بِلِسَانِهِ . قال : وَالْأَلْطَعُ : الرَّجُلُ

الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ ، وَبَقِيَ أَصْنَاخُهَا

فِي الدُّرْدُرِ . قال ويقال بَلَّ الْأَلْطَعُ<sup>(٣)</sup> : رِقَّةٌ

فِي شَفَةِ الرَّجُلِ الْأَلْطَعِ وَامْرَأَةٌ لَطْعَاءٌ . وَأَخْبَرَنِي

الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سُلَيْمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ : امْرَأَةٌ

لَطْعَاءٌ بَيْنَهُ الْاَلْطَعُ إِذَا انْشَحَقَتْ أَسْنَانُهَا

فَالصِّقْتُ بِاللَّيْثَةِ ، وَقَدْ أَطَعْتُ الشَّيْءَ الْأَطْعَمُ لَطْعًا

إِذَا لَعِقْتُهُ . قال : وَقَالَ غَيْرُهُ لَطِغْتُهُ بِكَسْرِ

الطَّاءِ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ لَطْعَاءٌ : قَلِيلَةٌ لَحْمِ الرِّكَابِ .

(٢) ورد في خمسة أبيات في معجم البلدان في ترجمة

« مشعر »

(٣) في د فتح الطاء .

(٤) فتح الطاء في د ، خ . وفي أسكانها .

وَيُقَالُ أَطْلَعَنِي فَلَانٌ وَأَرْهَقَنِي وَأَذْلَعَنِي  
وَأَقْجَمَنِي أَيْ أَعْجَلَنِي . وَطُؤِيلُ : رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ  
بِنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ عَذْبَةُ الْمَاءِ قَرِيبَةُ الرِّشَاءِ  
وَمَطْلَعْتُ<sup>(١)</sup> كَيْلَهُ أَيْ مَلَأْتُهُ جِدًّا حَتَّى تَطْلُعَ  
أَيْ فَاضَ قَالَ :

كُنْتُ أَرَاهَا وَهِيَ تَوْفَى مَحَلِّبًا

حَتَّى إِذَا مَا كَيْلَهَا تَطْلَعَا

وَقَدَحَ طِلَاعٌ : مَتَلَّى . وَعَيْنُ طِلَاعَةٍ :

مَمْتَلِئَةٌ . قَالَ :

أَمَرُوا أَمْرَهُمْ لِيَتَوَّى شَطُونٌ

فَنَفْسِي مِنْ وَرَائِهِمْ شَعَاعُ

وَعَيْنِي يَوْمَ بَانُوا وَاسْتَمَرُّوا

لِنَيْتِهِمْ وَمَا رَبَعُوا طِلَاعُ

وَمَطْلَعْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ . وَأَطْلَعْتُ مِنْهُ :

انْخَدَرْتُ نَحْوَ فَرَعَتِ الْجَبَلِ عَلَوْتُهُ وَأَفْرَعْتُ

انْخَدَرْتُ وَرَمَّ مَطْلِعًا لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ غَالِبًا لَهُ

وَمَالِكًا . وَهُوَ عَلَى مَطْلَعِ الْأَكْمَةِ أَيْ ظَاهِرِ

بَيْتٍ . وَهَذَا مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ فِي التَّقْرِيبِ .

(١) سقط في د من هنا إلى آخر المادة .

الْعَرَضُ : رَمَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ وَلَطَمَتِ الْبُرُ : ذهب  
 ماؤها : والناقة اللطماء : التي ذهب فيها من  
 الهرم . وَلَطَعَ إصبعه وإيق إذا مات . وَلَطَعَ  
 الشراب والتطعه : شربه . قال : وَلَطَعُ الذئب  
 على صوته وصنعة السُرقة والدَّبر . واللطع :  
 الخنك والجميع : ألتاع .

وفي نوادر الأعراب . لَطَمْتُهُ بالعصا .  
 قال وألَطِعُ <sup>(١)</sup> اسمه أى أثْبَتُهُ ، الطَّعْمُ  
 أى أَحْمَهُ . وكذلك أُلَطِسْنُهُ . وقال ابن  
 دريد : اللطع بياض الشفة واللطع قلة لحم الفرج  
 واللطع أن تتحات <sup>(٢)</sup> الأسنان . واللطعُ  
 لَطَمْتُ الشئ بلسانك وَلَطَعْتُهُ <sup>(٣)</sup> بالعصا: ضربته  
 وَلَطَمْتُ <sup>(٤)</sup> عينه : ضربتها ولطمتها . وَلَطَمْتُ

## باب الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ النُّونِ

سقيتها ثم أَمَحَّتْهَا فِي عَطَنِهَا لَتَعُودَ فَتَشْرَبُ .  
 وَأَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
 قَوْمٌ عَطَّانٌ وَعَطَنَةٌ وَعُطُونٌ وَعَاطِنُونَ إِذَا  
 نَزَلُوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . وَلَا يُقَالُ : إِبِلٌ عُطَّانٌ .  
 وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :  
 رَأَيْتُنِي أُنْزِعُ عَلَى قَلْبِيبٍ ، فُجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى  
 وَفِي تَرْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، فُجَاءَ عُمَرُ فَتَرْعَ  
 فَاسْتَحَالَتِ الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَأَرَوِي الظَّمْثَةَ  
 حَتَّى ضَرَبْتُ بِعَطْنٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ :  
 ضَرَبْتُ بِعَطْنٍ يُقَالُ ضَرَبْتُ الْإِبِلَ بِعَطْنٍ إِذَا  
 رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ عَلَى الْمَاءِ . وَأَخْبَرَنِي  
 عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي تَفْسِيرِ

عطن ، عنط ، نعط ، نطع ، طمن ،  
 مستعملات .

[ عطن ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
 نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . أَخْبَرَنِي  
 الْمُنْدَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ :  
 الْقَطْنُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ . وَقَدْ عَطَنْتُ  
 الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ وَعَطَنْتُ ، وَأَعْطَنْتُهَا أَنَا إِذَا

(١) في د : فتح الطاء .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « تتحات » .

(٣) من هنا إلى آخر المادة سقط في د .

(٤) كذا في د . وفي م : « لطمته » .

وفي حديث عمر أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيته أهب<sup>(١)</sup> عَطَنٌ . قال أبو عبيد : العَطَنَةُ : المُتَنَةِ الرِّيح . قلت : ويقال عَطَنَتُ الْجِلْدَ أَعْطَنُهُ عَطَنًا إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الدِّبَاغِ وَتَرَكْتَهُ فِيهِ حَتَّى يَتَمَرِّطَ شَعْرُهُ وَيُبْنَتَيْنِ ، فهو مَعْطُونٌ وَعَظِينٌ . وقد عَطِنَ الْجِلْدُ عَطَنًا إِذَا أَنْتَنَ (وَأَمْرَقَ عَنْهُ)<sup>(٥)</sup> وَبَرَهُ أَوْ صَوَفَهُ . ويقال للذئب يُسْتَقْدَرُ : ما هو إِلَّا عَظِينَةٌ ، من نَنَنَ . وقال أبو زيد : عَطِنَ الْأَدِيمُ إِذَا أَنْتَنَ (وَسَقَطَ صَوْفُهُ فِي الْعَطْنِ . وَالْعَطْنُ : أَنْ يُجْمَلَ فِي الدِّبَاغِ .

قال أبو عبيد . وقال أبو زيد : موضع الْعَطْنِ الْعَطَنَةُ قَالَ : وَالْعَطْنُ فِي الْجِلْدِ : أَنْ يُوْخَذَ الْفَالِقَةُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَدْبَغُ بِهِ أَوْ فَرَّتْ بِلِقَى فِيهِ الْجِلْدُ حَتَّى يُبْنَتَيْنِ ثُمَّ يَلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ . وفلان واسع العطن والبَد ، وهو الرَّحْبُ الذَّرَاعِ .

قوله : ثُمَّ ضَرَبْتُ بِعَطَيْنِ بِنَحْوِ مَا قَالَه ابْنُ السَّكَيْتِ . وقال الليث : كُلُّ مَبْرَكٍ (يَكُونُ)<sup>(١)</sup> مَأْلَفًا لِلْإِبِلِ ( فَهُوَ عَطَنٌ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلْغَنَمِ (وَالْبَقَرِ)<sup>(٢)</sup> ) قَالَ : وَمَعْنَى مَعَاظِنِ الْإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ : مَوَاضِعُهَا . وَأَنْشُد :

وَلَا تَكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلَامِي

حِرْصًا أَقِيمَ بِهِ فِي مَعْطِنِ الْهُونِ

قلت ليس كل مُنَاحٍ لِلْإِبِلِ يَسَمَّى عَطَنًا . وَلَا مَعْطِنًا . وَأَعْطَانِ الْإِبِلَ وَمَعَاظِنَهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكَهَا عَلَى الْمَاءِ . وَإِنَّمَا تُعْطِنُ الْعَرَبُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الثَّرْبَا ، وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ النُّجَجِ إِلَى الْحَاضِرِ ، وَتُعْطِنُ<sup>(٣)</sup> يَوْمَ وَرْدِهَا فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ سَهِيلٍ فِي الْخُرَيْفِ ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّمَا تَرِدُ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرْبَتَهَا وَتَصْبُرُ مِنْ فَوْرِهَا .

(١) في د في مكان ما بين القوسين : « لَأُفِّ »

الْإِبِلِ » .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) د : « عَطِنَ » .

(٤) د : « أهب » بالتحريك .

(٥) سقط ما بين القوسين في د .

[ عَطَ ]

أبو عبيد عن الأصمعي : العَطَطُ : الطويل  
من الرجال . وقال الليث : واشتقاقه من عَطَ  
ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجْزِهِ . وأنشد :  
\* يَمْطُو السَّرى بُعْنِي عَطَطَطِ \*  
قال : وامرأة عَطَطَةُ : طويلة العُنُقِ مع  
حُسْنِ قَوَامِ .

قال : وعَطَطُها : طول قَوَامِها وعَنْقِها  
لا يعمل<sup>(١)</sup> مصدر ذلك إلا العَطَطُ . قال : ولو  
جاء في الشعر عَطَطَطَطُها في طول عَنْقِها جاز  
ذلك في الشعر . قال وكذلك أَسَدُهُ غَشْمَشْمُ  
بَيْنَ<sup>(٢)</sup> الفَشْمِ ، ويومٌ عَصَبَصَبَ بَيْنَ العَصَابَةِ .  
ثعابٌ عن ابن الأعرابي : أَعَطَطَ : جاء بوليدٍ  
عَطَطَطِ .

[ طَعَنَ ]

الليث : طَعَنَهُ بالرمح يَطْعُمُهُ طَعْمَانًا .  
وطَعَنَ بالقول السَّيِّئِ<sup>(٣)</sup> يَطْعُنُ طَعْمَانًا .  
واحتجَّ بقوله<sup>(٤)</sup> :

(١) د : « تجمل » .

(٢) د : « من » .

(٣) في هامش د : « في نسخة أبي أسامة : بالقول

القيء . وفي نسخة الوقف : السيء . وهو الصحيح » .

(٤) البيت لأبي زيد كما في اللسان (طعن)

وَأَبَى الكَاشِحُونَ يَاهِنْدُ إِلَّا —

طَعْمَانًا نَأَوْقُولُ مَا لَا يَقَالُ  
ففرّق بين المصدرين ، وغيره لم يفرّق  
بينهما . وأجاز للشاعر طَعْمَانًا في البيت ؛  
لأنه أراد : أنهم طَعَمُوا فيه بالعيب فأكثرُوا ،  
وطَافُوا ذلك منهم ، وقَمَلَانٌ يَحِيءُ في مصادر  
ما يَتَطَاوَلُ ويتَمَادَى ويكون مناسبًا لليل  
والجور . قال الليث : والعَيْنُ مَنِ يَطْعُنُ  
مضمومة . قال : وبعضهم يقول : يَطْعُنُ  
بالرمح وَيَطْعُنُ بالقول فيفرّق بينهما . ثم قال  
الليث : وكلاهما يَطْعُنُ . وقال أبو العباس قال  
الكسائي : لم أسمع أحداً من العرب يقول  
يَطْعُنُ بالرمح . ولا في الحسب ، إنما سمعت  
يَطْعُنُ . قال : وقال الفرّاء : سمعتُ أنا يَطْعُنُ  
بالرمح . وقال الليث : الإنسان يَطْعُنُ في  
المغازة ونحوها إذا مضى فيها (قلت<sup>(٥)</sup>) : ويقال :  
طَعَنَ فلان في السِّنِّ إذا شخص فيها ) وطَعَنَ  
غُضُنً من أغصان الشجرة في دار فلان إذا مال  
فيها شاخصاً . (وأنشدني المنذري عن

(٥) كذا في د ب ، ج . - يوفى ا : « والشاعر » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د .

مثل التخاصم ص ٧٨ ب والاختصاص ، والتماور  
والاعتوار . ورجلٌ طَمِنَ : حاذق بالطمأن  
في الحرب .

[ نطع ]

أبو عبيد عن الكسائي : هو النَطْعُ  
والنَطْعُ والنِطْعُ والنِطْعُ . وجمعه أنطاع .

وقال الليث : النِطْعُ<sup>(٥)</sup> : ما ظهر من  
الغار الأعلى ، وهى الجِلْدَةُ المُلَزَقَةُ<sup>(٦)</sup> بعظم  
الْخَلِيقَاءِ فيها آثار كالنَحْزِيزِ . والجميع النُطُوعُ .  
والتَّنَطُّعُ فى الكلام : التعمق فيه ، مأخوذ منه  
قلت . وفى الحديث : هلك المتنطعون وهم  
المتعمقون الغالون . ويكون : الذين يتكلمون  
بأقصى حلوهم تكبراً ؛ كما قال صلى الله عليه  
وسلم : إِنَّ أْبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَيْقُونَ .  
وسأفتره فى موضعه .

وقال أبو سعيد : يقال وَطَّئْنَا نِطَاعَ  
بنى فلان أى دخلنا أرضهم .

قال وَجَنَابُ الْقَوْمِ نِطَاعُهُمْ . قلت :

(٥) كذا فى د . وفى م : « النطع » بالتحريك .  
وفى ج كسر النون وفتحها .  
(٦) د : « الملتزقة » .

أبى العباس (١) لِمُدْرِكِ بْنِ حُصَيْنٍ<sup>(٢)</sup>  
يعاتب قومه :

وكنتم كأئِمٍّ لَبَّةٍ طَمَنَ ابْنَهَا

إليها فادْرَتْ عليه بِسَاعِدٍ<sup>(٣)</sup>

قال : طَمَنَ ابْنَهَا إليها أى نهض إليها  
وشخص برأسه إلى ثديها ، كما يَطْمُنُ الحائِطُ  
فى دار فلان إذا شخص فيها .

ويقال : طَمَنَتِ الْمَرْأَةُ فى الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ  
أى دخلت .

وقال بعضهم : الطَّمْنُ : الدخول فى  
الشيء .

ويقال طَمِنَ فلان فهو مطعون وطَمِينٌ  
إذا أصابه الداء الذى يقال له : الطاعون .

ويقال : تَطَاعَنَ الْقَوْمُ فى الحرب واطْمَنُوا  
إذا طَمَنَ بعضهم بعضاً : والتفاعل والافتعال  
لا يكاد يكون إلا باشتراك<sup>(٤)</sup> الفاعلين فيه ؛

(١) ما بين القوسين فى د .

(٢) كذا فى م . وفى د ، ج : « حصن » واللسان

(٣) تقدم مع بيت قبله فى ( سعد ) .

(٤) د : « بالاشتراك من » .

وَنَطَّاعٍ بوزن قَطَّاعٍ : ماءة في بلاد بنى تميم قد  
وَرَدَتْهَا<sup>(١)</sup> يقال شَرِبْتُ لِبُلْغًا من ماء نَطَّاعٍ ،  
وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ المَاءِ غَزِيرَتُهُ . نَطَّلَبَ عن ابن  
الأعرابي قال : النُّطْعُ : المتشدِّقون في كلامهم  
وقال ابن الفرج : سمعت أبا السَّمِيدِيعَ يقول :  
تَنْطَعُ في الكلام وتَنْطَسُّ إذا تَأَنَّقَ فيه .  
وقال ابن الأعرابي : النُّطَاعَةُ والنُّطَاعَةُ  
وَالْمُضَايَاةُ : اللُّقْمَةُ يُؤْكَلُ نصفها ثم تَرَدُّ إلى  
الْخَوَّانِ وهو عَيْبٌ . يقال : فلان لَا طِعَ ناطِعٍ  
قَاطِعٍ .

[ نطم ]

نَاطِعٌ : حِصْنٌ في رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمِينِ

## بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الْهَاءِ

لَاوِيًا عُنُقَهُ . وهذا يوصف به المتكبر .  
فالْعُنَى : ومن الناس من يجادل في الله بغير علم  
ثَانِيًا عَطْفَهُ . ونصب ( ثاني عطفه ) على الحال  
ومعناه التَّوْنِينُ ؛ كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : « هَذَا  
بِالْغِ الْكَمْبَةِ » معناه<sup>(٥)</sup> : بِالْفَاءِ الْكَمْبَةُ .

استعمل من وجوهه عطف، وعطف، وأهمل  
بأقواله .

[ عطف ]

قال الله جلَّ وعزَّ : « ثَانِيًا<sup>(١)</sup> عِطْفَهُ  
لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » جاء في التفسير أن معناه :

(١) د : « وردته » .

(٢) الآية ٩ / الحج .

(٣) د : « بالمر » .

(٤) ما بين القوسين من د

(٥) د : « أي » .



رجلٌ عَطُوفٌ . ويقال : عَطَفَ فلانٌ إلى ناحية  
كذا يَعْطِفُ عَطْفًا<sup>(٨)</sup> إذا مال إليه ، وانعطف  
نحوه . وعَطَفَ رأسَ بعبه إليه إذا عَاجَهُ  
عَطْفًا . وعَطَفَ الله بقلب الساطن على رهيته  
إذا جعله عَاطِفًا رحيماً . ويقال عَطَفَ  
الرجل وساده إذا ثَنَاه ليرتقى عليه ويتكىء .  
وقال ببيد :

وَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفَ الْفَرَقِ صَدَقَ الْمُبْتَذَلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُطُوفُ :  
الأردية . والعُطُوفُ الآباط . وعِطْفًا كل  
إنسانٍ ودابةٍ شَتَمًا من لدن رأسه إلى وَرِكَه  
(شمر<sup>(٩)</sup> عن ابن شميل : العِطَافُ تَرَدُّبُكَ  
بالثوب على منكبيك كالذي يفعل الناس في الحرِّ  
وقد تعطف بردائه . قال : والعطاف الرداء  
والطليسان وكل ثوب تَعْطِفُهُ أَى تَرَدِّي به  
فيه عطاف ) .

وقال الليث : العَطَافُ : الرجل الحسن

أَخْلُقُ الْمُطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ . وظبية

(٨) عن د .

(٩) ماين القوسين في د .

وعِطْفًا الرجل : ناحيته عن يمين وشمال .  
وَمُسْكِبُ الرجل : عِطْفُهُ ( وإبطه<sup>(١)</sup> عطفه )  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
سبحان من تَعَطَّفَ الْعِزَّ<sup>(٢)</sup> وقال به ، ممناء —  
والله أعلم — : سبحان من تَرَدَّى بِالْعِزِّ<sup>(٣)</sup>  
والمطاف : الرِّدَاءُ . والمراد منه<sup>(٤)</sup> ( بهاء<sup>(٥)</sup> )  
الله ( وجلاله وجهاله . والعرب تضع الرداء  
موضع البهجة والحسن ، وتضعه موضع النعمة  
والبهاء . وسمى الرداء عِطَافًا لوقوعه على عِطْفِي  
الرجل وهما ناحيتا عُنُقِهِ . فهذا معنى تَعَطَّفِهِ  
الْعِزَّ<sup>(٦)</sup> . ويجمع العِطَافُ عَطْفًا وَأَعْطِفَةً .  
والمِعْطَفُ : الرداء وجمعه المعاطف . وهو مثل  
مئزر وإزار وَمِخْفٍ وَلِحَافٍ وَمِسْرَدٍ وسِرَاد .  
وقال أبو زيد : امرأة عَطِيفٌ وهى التى لا كِبَر  
لها اللينة<sup>(٧)</sup> الذليلة المطواع<sup>(٨)</sup> فإ<sup>(٩)</sup> قلت : امرأة  
عَطُوفٌ فهى الحانية على ولدها . وكذلك

(١) سقط ماين القوسين في د .

(٢) كذا في أصول التهذيب . وفي اللسان :

« بالز » .

(٣) كذا في أ . وفي د ، ج : « به » .

(٤) د : « بهاء عز الله » .

(٥) كذا ، وعلى ماين اللسان يكون : « بالز »

(٦) سقط في د .

(٧) د : « وإذا » .

وقال الهذلي (يصف<sup>(٣)</sup> ماءً ورده) :

نخضضتُ صُفْيِي في جَمِّه

خِيَاضِ الْمَذَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا<sup>(١)</sup>

وقال القتيبي<sup>(٥)</sup> في كتاب الميسر :

العطوف : القِدْحُ الذي لا غُرْمَ فيه ولا غُشْمَ له :

وهو أحد الأغفال الثلاثة (في قِداح<sup>(٦)</sup> الميسر ،

تُسمى عطوفًا لأنه يُكْرَرُ في كل رَبَابَةٍ يضرب

بها . قال وقوله : قِدْحًا عطوفًا واحد في معنى

جميع ، ومنه قوله :

حتى يَخْضُضَ الصُّفْنُ السَّبِيخَ كما

خاض القِداحُ قَمِيرًا طامِعًا خَصِلًا<sup>(٧)</sup>

السيخ : ما نَسَلَ من ريش الطير التي ترد

الماء . والقَمِيرُ : القَمُور . والطامِعُ : الذي

يطمع أن يعود إليه ما قَرِرَ . ويقال : إنه ليس

عَاطِفٌ إِذَا رَبَضَتْ فَعَطَفَتْ عُقْمَهَا . وكذلك

الحافِيفُ من الفباء . وناقَةُ عَطُوفٌ إِذَا عَطِفَتْ

على بَوَافِرَتِهِ . والجميعُ الْمُعْطَفُ . ويقال فلان

يَتَعَاطَفُ في مِشْيَتِهِ<sup>(١)</sup> بِمَنْزِلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَابَلُ من

الْخِلْيَالِ والتَّبَخُّثِ . وَيَقَالُ ، عَطَفْتُ رَأْسَ

الْخَشَبَةِ فَأَمْعَطْتُ إِذَا حَنَيْتَهُ فَأَحْنَى . وَالْعَطُوفُ —

وبعضٌ يَقُولُ : العاطوف — مِصِيدَةٌ . سَمِيَتْ

بِهِ لَا نَعْطَافَ خَشَبَتِهَا .

وقال غيره : العطائف . الْقِسِيُّ ، الواحدة

عَطِيفَةٌ ، كما سَمَّوْهَا حَنِيفَةً وجمعها حَنِيٌّ : قال

والعطف : عطف أطراف الذيل من الظهارة على

البطانة . ( وقال<sup>(٢)</sup> ذو الرمة في العطائف

الْقِسِيُّ :

وأصفر بلىً وشيَّه خفقانه

على البَيْضِ في أَعْمَادِهَا والعطائف

أَصْفَرٌ يَعْنِي بَرْدًا يَظَلُّ بِهِ . والبَيْضُ

السُّهُوفُ ) وَالْعَطَافُ في صفة قِداح الميسر .

ويقال : الْمُعْطُوفُ . وهو الذي يَمْعُطُ على

القِداحِ فيُخْرِجُ فَأَنْزَأَ .

(١) ج : « مشيه » .

(٢) ما بين القوسين في د — وانظر الديوان ٣٨١ .

(٣) سقط ما بين القوسين في د . والهذلي هو

صخر الفى . وانظر ديوان الهذليين ٧٥/٢ .

(٤) تصفى « كذا في ب . وفى ج ، « صفى »

و « جه » كذا في د . وفى م ، ج : « جة »

و « الدابر » كذا في ب ، ج وفى م . « المدافر » .

(٥) د : « القتيبي » .

(٦) كذا في د ، ج . وفى م . « وقنح » .

(٧) د : « نخضض بالسن » .

يكون أحد أطعم من مقمور، خَصِلَ: كثير  
خِصَالٍ قَمَرِهِ.

وأما قول ابن مقبل:

وأصفرَ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

غدا ابْنَاءِ عِيَانٍ بِالشِّوَاءِ الْمُضْهَبِ

فإنه أراد بِالْعَطَافِ قِدْحًا يَعْطِفُ عَنْ  
مَأْخِذِ الْقِدَاحِ وَيَنْفِرُ.

وقال ابن شميل: الْعَطْفَةُ<sup>(١)</sup> هِيَ الَّتِي تَعَاقُ  
الْحَبْلَةَ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ. وَأَنْشَدَ:

تَلْبَسُ حَبْلًا بِدِي وَلِحَى

تَلْبَسُ عَطْفَةً بِفِرْعَوْنَ ضَالِ

قال النضر: إِنَّمَا هِيَ عَطْفَةٌ فَخَفَّفَهَا لِيَسْتَقِيمَ  
الشَّعْرُ. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ  
الْبَرِّ الْعَطْفُ<sup>(٢)</sup> وَاحِدُهُ عَطْفَةٌ<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن الأعرابي: يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ عَطْفِ

الطَّرِيقِ وَعَطْفِهِ وَعَلَيْهِ وَدَعَسِهِ<sup>(٤)</sup> وَقَرِيهِ<sup>(٥)</sup>

(١) فِي د س كَوْنِ الطَّاءِ.

(٢) هَكَذَا بِالسَّكُونِ فِي أ، د، ج.

(٣) فِي د س كَوْنِ الطَّاءِ.

(٤) فِي د فَتْحِ الْعَيْنِ.

(٥) ضَبَطَ فِي اللِّمَامِ: «قَرِيَّةٌ» بِفَتْحِ الْغَايَةِ

(وَقَرِيَّةٌ<sup>(٦)</sup>) وَقَارِعَتَا.

وروى بعضهم عن المؤرِّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي  
حَلْبَةِ الْخَلِيلِ إِذْ سَوِّقَ بَيْنَهَا وَفِي أَسَامِيهَا: هُوَ  
السَّابِقُ، وَالْمَصَلَّى، وَالْمَسَلَّى، وَالْجَلَّى، وَالتَّالِي  
وَالْعَاطِفُ، وَالْحَطَّى، وَالْمَوْثَلُ، وَالطَّيْمُ،  
وَالسُّكَيْتُ.

وقال أبو عبيد: لَا يَعْرِفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ  
وَالْمَصَلَّى ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ وَآخِرِهَا  
السُّكَيْتُ وَالْفِسْكَالُ / ١٧٩ قُلْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ  
لِبَعْضِ الْعَرَاكِينَ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْ الْمَوْرِجِ،  
وَلَمْ أَجِدِ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنْ الْمَوْرِجِ مِنْ جِهَةٍ مِّنْ  
يُوثِقُ بِهِ فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ  
(وَقَدْ جَاءَ<sup>(٧)</sup> بِهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ) وَالْعَطْفَةُ  
مِنْ خَرَزِ النِّسَاءِ تَتَعَلَّقُهَا طَلَبُ مَحَبَّةِ أَزْوَاجِهَا.  
وَسَمِيتُ بِذَلِكَ تَفَاوُلًا بِهَا. وَقَوْسٌ عَطُفٌ:  
لَيِّنَةُ الْأَنْعَافِ. قَالَ:

\* فَضَالٌ يَطْوِي عُطْفًا رُجُومًا \*

وَقِيلَ لِلْقَوْسِ: عَطُفٌ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ،

فُعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. كَمَا قِيلَ: قَوْسٌ عُطْلٌ أَيْ

(٦) سَقَطَ فِي د. وَفِي ج: «قَرْتُهُ»

(٧) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د.

(٨) سَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا إِلَى آخِرِ الْبَابِ فِي د.

مُطَلَّة لَا وَتَرَ عَلَيْهَا ، وَقَبُ فُرُغٌ أَى مَفْرَعٌ  
 مِنَ الْحَزْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ . وَالْعَطْفُ :  
 وَجَعَ فِي الْعُنُقِ مِنْ تَعَادَى الْوَسَادَةِ عِطَفَ  
 الرَّجُلُ . وَقَوْلُهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : وَفِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ أَى انْعِطَافٌ .  
 وَعَطَفْتُهُ ثَوْبِي أَى جَمَلْتُهُ عِطَافًا لَهُ . وَقَالَ  
 ابْنُ كُرَّاعٍ :

وَإِذَا الرِّكَابُ تَكَفَّفَتْهَا عَطَفَتْ

تَمَرَّ السَّيَاطُ قَطُوفُهَا وَسَيَّاعَهَا<sup>(١)</sup>

أَى جُمِلَتْ السَّيَاطُ عِطَافًا لَهَا جُنُوبَهَا ،  
 وَإِنَّمَا تُضَرَّبُ بِالْثَمَرِ لِأَنَّهَا لَا تَدْرِكُ فَتَضْرِبُ  
 بِالسَّيَاطِ . وَثَمَرُ السَّيَاطِ : أَطْرَافُهَا . وَعِطَافُ  
 مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ . قَالَ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ السَّرُوقِ عُذِيَّةٌ

أَخُو قَنْصٍ يُشْلِي عِطَافًا وَأَجْدَلًا<sup>(٢)</sup>

[ عَفَط ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ تَنْزِيلُ الشَّاةِ

(١) فِي الْأَسَاسِ وَالْمَعَانِي وَوَسَائِعِهَا

(٢) « عُدِيَّة » كَذِبًا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَالظَّاهِرُ

أَنَّهَا « عُذِيَّة » تَصْغِيرُ غُدُوَّةٍ . وَقَوْلُهُ : « أَجْدَلًا »  
 كَذِبًا بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا « أَجْدَلًا » بِالذَّالِ  
 الْمُهْمَلَةِ ، وَالْأَجْدَلُ : الصَّغِيرُ .

بَأَنُوفِهَا كَمَا يَنْتَرِ الْحِمَارُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَعَلَانَ  
 عَافِطَةً وَلَا نَافِطَةً فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ :  
 الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْمَاعِزَةُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
 قَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ :  
 الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ<sup>(٣)</sup>  
 أَبُو الدُّقَيْشِ الْمَافِطَةُ : النَّمِجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ :  
 الْعِزْزُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ :  
 الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأَمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا ، كَمَا يَعْفِطُ  
 الرَّجُلُ الْعَفِيطُ وَهُوَ الْأَتَكُنُ الَّذِي لَا يُفْصَحُ  
 وَهُوَ الْعَفَاطُ : وَقَدْ عَفَطَ فِي كَلَامِهِ عَفْطًا  
 وَعَفَّتَ عَفْتًا ، وَهُوَ عَفَّاتُ عَفَّاطٍ . وَلَا يُقَالُ  
 عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَّا عَفِطُ . قُلْتُ : الْأَعْفُتُ  
 وَالْأَلْفُتُ : الْأَعْسَرُ الْأَخْرَقُ . وَعَفَّتَ الْكَلَامُ  
 إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ . وَكَذَلِكَ لَفَّتَهُ . وَالتَّاءُ  
 تَبْدِيلُ طَاءٍ لِقَرَبِ مَخْرَجِيهِمَا : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
 الْعَافِطُ الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّانِ لَتَاتِيَّهِ . وَقَالَ بَعْضُ  
 الرِّجَالِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيًا وَأَقِطُ

وَحَالِبَانِ وَتَحَاحَ عَافِطُ

ويقال حاحيت بالمعزي حيعاء ودعدت  
بها دعدعة إذا دعوتها .

وقال أبو تراب : سمعت عَرَامًا يقول :

عَفَقَ بها وَعَفَطَ بها إِذَا اضْطَرَّ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
العَفَطُ الحُصَاصُ للشاة ، والنَّفَطُ : عَطَاسُهَا .

## باب العِبْنُ والطَّامِعُ البَاهُ

وقال الليث : يقال إني لأجد ريحَ عَطْبَةٍ  
أى أجد ريحَ قطنة محترقة .

وقال أبو سعيد : التعطيبُ ، علاج  
الشراب ليطيب ريحه . يقال : عَطَبَ الشرابُ  
تعطيبًا . وأنشد بيت كبيد :

\* يَمِجُّ سُلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُعْطَبٍ <sup>(٢)</sup> \*

ورواه غيره : من رحيق مُعْطَبٍ ، وهو  
المزوج ، ولا أدري ما مُعْطَبٌ <sup>(٣)</sup> . والمُعَاطِبُ :  
المهالك وأحدها معطب .

[ عبط ]

قال الليث : العَبُطُ : أن تَمِيطَ ناقةً  
فتنحرها من غير داء ولا كسر . يقال : عَبَطَهَا  
بِمِيطِهَا عَبْطًا ، واعتَبَطَهَا اعتِطَا .

(٢) صدره :

\* إِذَا أُرْسِلَتْ كَفَ الْوَلِيدُ كَمَا هـ \*

وهو في الحديث عن رُق خمر . وانظر الديوان ١/ ٣٣ .

(٣) ج : « المعطب » .

عطب . عبط ، طبع ، طعمب ، بعبط  
مستعملة .

[ عطب ]

قال الليث : العَطَبُ : هلاك الشيء  
( والمال ) <sup>(١)</sup> وعِطِبَ البعيرُ إذا انكسر  
أو قام على صاحبه ، وأَعْطِبْتُهُ أَنَا : أَهْلَكْتُهُ .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَوْطَبُ  
أعمقُ موضع في البحر . وقال في موضع :  
العَوْطَبُ : الطمئن بين الموجتين . قال :  
والمُطَبُّ : لين القطن والصوف يقال : عَطَبَ  
يَعْطُبُ عَطْبًا وَعُطُوبًا . وهذا الكباشُ أَعْطَبُ  
من هذا أى ألين . أبو عبيد عن الأصمعي : هو  
المُطَبُّ والمُطَبُّ القُطْنُ .

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

نالتة من غير استحقاق . وقال الأريبط :

بمَنْزِلِ عَفٍّ ولم يَخْطِطِ

مُدَّسَاتِ الرِّيبِ العَوَابِطِ

ويقال : عَبَطَ فلان الأرض عَبْطًا واعتبطها

إذا حفر موضعًا لم يكن خَيْرٌ قبل ذلك . وقال  
المرَّار العَدَوِيُّ :

ظَلَّ في أعلى يَفَاعٍ جازلا

يعبط الأرض اعتباط المحقِّق<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد : العَبُطُ : الشَّقُّ . ومنه قول  
القطامي :

\* وَظَلَّتْ تَعْبُطُ الأَيْدِي كُلُّوْمًا \*<sup>(٤)</sup>

وثوبٌ عبيط أى مشقوق وجمعه عُبط .  
ومنه قول أبو ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوافذٍ

كنوافذ العَبُطِ التي لا تُرْفَعُ<sup>(٥)</sup>

وأخبرني المنذرى أن أبا طالب النحوى

أنشده في كتاب المعاني للفرَّاء : كنوافذ العُطْبِ .

(٣) « بفاع » كذا في ج . وفي م « بفاع » .  
( انظر الفضلية ٦٠ ) .

(٤) بغيته في اللسان حج عروفا علقا متاعا

(٥) « فتخالسا » في م : « فتخاليا » . وانظر

ديوان الهذليين ١/٣٠ .

وقال ابن بُرْزُج — فيما وجدت له بخط

أبي الهيثم — : العَبِيطُ من كلِّ اللحم وذلك

ما كان سليماً من الآفات إلا الكسر . قال : ولا

يُقَالُ لِلْحَمِّ الدَّوِيِّ المدخول من آفةٍ : عَبِيطٌ ، ويقال

للدابة عبيطة ومعطبطة ، واللحم نفسه عبيط

أى سليم إلا من كسر . ويقال مات فلان

عَبْطَةً أى شاباً صحيحاً ، واعتبطه الموت .

وقال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ :

من لم يمت عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا

لموت كَأْسٍ فالرم ذائقها<sup>(١)</sup>

ويقال لحمٌ عَبِيطٌ ومعبوط إذا كان طرياً

لم يُنَيَّبَ فيه سَبْعٌ ولم تُصَبَّ عِلَّةٌ . وقال لبيد :

ولا أَصْنُ بمعبوطِ السَّنامِ إذا

كان القُتَارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطْرُ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : زعفران عبيط : يشبه بالدم

العبيط . قال : ويقال : عَبَّطَنَهُ الدَّوَاهِي أى

(١) عن الأخفش الأصغر راوى الكامل أنه

في أربعة أبيات لرجل من الخوارج . ويقول المصنف

في رغبة الأمل ١/٢٣٠ : « الصحيح أنها لأمية ،

وهي أزيد من أربعة أبيات » .

(٢) في الديوان ١/٥٦ : « بمروء » في مكان

« بمعبوط » .

ثم قال ويروى كنوافذ العُبط. قال والمُطَب: القطن، والنوافذ: الجيوب، يعني جُيُوب الأقمصة. وأخبر أنها لا تَرَقَع، شبه سعة الجراحات بها. قال: ومن رواها: العُبط أراد بها: جمع<sup>(١)</sup> عبط، وهو الذي يُنحر لغير علّة، وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشدّ. أبو عبيد عن أبي زيد: اعتبط فلان على الكذب، وعَبَطَ يَعِطُ إذا كذب. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العابط الكذاب. والعَبَطُ: الكذب. والعَبْطُ: الغيبة. والعَبْطُ الشَّقُّ ويقال عَبَطَ الحمارُ الترابَ بحوافره إذا أثاره، والترابُ عبيطٌ. وعَبَطَتِ الريحُ وجه الأرض إذا قَشَرَتْهُ. وعَبَطْنَا عَرَقَ الفرس أي أجريناه حتى عَرَقَ. وقال الجعدي:

\* وقد عَبَطَ الماءَ الحميمَ فَأَسْمَلَ \*

[طبع]

الحرّاني عن ابن السكيت قال: الطَّبَعُ مصدر طَبَعْتُ الدرهم طَبْعًا. والطَّبِيعُ النهر وجمعه أطباع، عن الأصمعي. وأنشد للبيد:

فَتَوَلَّوْا فَاتَرَأَ مَشِيهُمُ

كروايا الطبيع همت بالوَحَلْ

٧٩/ب ويجمع الطَّبِيعُ بمعنى النهر على الطُّبوع،

سمعت من العرب. والطَّبِيعُ: ابتداء صنعة الشيء.

تقول: طَبَعْتُ اللَّابِنَ طَبْعًا وَطَبَعْتُ السِّيفَ

طَبْعًا وَالطَّبَّاعَ: الذي يأخذ الحديدَ فيطْبِئُهَا

وَيُسَوِّيُهَا إِنَّمَا سَكَيْنًا وَإِنَّمَا سِيفًا وَإِنَّمَا سِنَانًا.

وحِرْفَتُهُ الطَّبَّاعَةُ. وطَبَعَ اللهُ الخَلْقَ على الطَّبائعِ

التي خلقها فأنشأهم عليها. وهي خلائقهم. ويجمع

طَبِيعَ الإنسانِ طَبَاعًا، وهو ما طُبِعَ عليه من

طَبِيعِ الإنسانِ في مأكله ومشربه وسهولة

أخلاقه وخُزُونَتِهَا وَعُسْرُهَا وَيُسْرُهَا وَشِدَّتِهَا

ورخاوتها وَبُخْلُهُ وَسَخَائِهِ. ويقال طَبَعَ اللهُ على

قلب الكافر — نعوذ بالله منه — أي ختم

عليه فلا يبي وعظًا ولا يوقّق للخير. والطَّابِعُ:

الخاتَمُ. وقال أبو إسحق النحوي: معنى طَبِيعَ

في اللغة وَخَمَّ واحدٌ وهو التغطية على الشيء

والاستيثاق من أن يدخله شيء؛ كما قال «أم

على<sup>(٢)</sup> قلوبِ أقيالها» وقال «كلا<sup>(٣)</sup>» بل ران

(٢) الآية ٢٤ / محمد .

(٣) الآية ١٤ / المطفنون .

(١): « جمع »

وقال أبو عبيد قال أبو عبيدة : الطَّبَعُ :  
المَلَّانَ وأنشد غيره :

\* وأين وَسَقِ الناقاةِ المَطْبَعَةُ \*

قال : المَطْبَعَةُ : المنقّلة . قلت : وتكون  
المطبعة الناقاة التي مُلِئَتْ شَحْمًا ولحماً فتَوَثَّقَ  
خَلْقُهَا .

وقال الليث : طَبَعْتُ الإِنَاءَ تطبيعاً ، وقد  
تَطَبَّعَ النهرُ حتى إِنَّهُ لَيَتَدَخَّقُ . قال : والطَّبَعُ  
مَأْوُكُ السِّقَاءِ حتى لا مَزِيدَ فِيهِ من شِدَّةِ مَلْنِهِ .  
وقال في قول لبيد :

\* كَرَوَا يَا الطَّبِيعَ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ \*

إِنَّ الطَّبِيعَ كَالْمِلَّةِ . قال : ولا يقال للمصدر :  
طَبِيعٌ ؛ لأنَّ فِعْلَهُ لا يَخَفُّ كما يَخَفُّ فِعْلُ مَلَأَتْ .  
قال ويقال : الطَّبِيعُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ : المَاءُ الَّذِي  
يُمَلَأُ بِهِ الرَّابِيعَةُ . قلت : ولم يعرف الليث الطَّبِيعَ  
فِي بَيْتِ لَبِيدٍ ، فَتَحْيِرٌ فِيهِ ، فَرَّغَهُ جَعَلَهُ الْمِلَّةَ وَهُوَ  
مَا أَخَذَ الْإِنَاءَ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ . وَهُوَ  
فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ . وَالطَّبِيعُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ  
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ النَّهْرُ . وَسُمِّيَ النَّهْرُ طَبِيعًا  
لأنَّ النَّاسَ ابْتَدَعُوا حِفْرَهُ . وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَعْمُولِ

على قلوبهم » معناه : غَشَى عَلَى قُلُوبِهِمْ . وَكَذَلِكَ  
« طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » . قلت : فهذا تفسير  
الطبيع — بتسكين الباء — على القلب . وأما  
طَبَعَ القلبَ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ — فَهُوَ تَلَطُّعُهُ بِالْأَدْناسِ .  
وَأَصْلُ الطَّبِيعِ : الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السِّيفِ وَغَيْرِهِ .  
قال ابن السكيت . وذكر أن الْأَصْمَعِيَّ وَغَيْرَهُ  
أَنشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ :

إِنَّا إِذَا قَلْتُ طَخَارِيرَ الْقَرْعِ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ

نَفَحَاهَا الْبَيْضُ الْقَالِيَاتِ الطَّبَعِ

من كل عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَعَ<sup>(١)</sup>

وفي الحديث : نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي

إِلَى طَبِيعٍ .

(قال أبو عبيد) : الطَّبِيعُ الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَهُوَ طَبِيعٌ . وَيُقَالُ  
مِنْهُ : رَجُلٌ طَبِيعٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :  
لَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ إِلَّا الْأَشِيرُ  
الْبَطَرُ . وَلَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي إِلَّا  
الطَّمِيعُ الطَّبِيعُ .

(١) في النكلمة أن الرجز لمكاشة بن مسعدة .

(٢) ما بين القوسين في ج . وانظر غريب



الطَّبْع: الشَّيْنُ فِيهِ تَبْفِضٌ أَنْ تُطْبِعَ أَى تُشَان.  
وقال ابن الطَّزْبِيَّة :

وَعَنْ تَخْلُطِ فِي طَيِّبِ الشَّرْبِ يَبْنَا

من السَّكْدِرِ الْمَائِيَّ شَرِبًا مُطْبِعًا<sup>(٢)</sup>

أراد : وأن تَخْلُطِ وهي لفة تَمِيم . قال :  
والمُطْبِع : الذى قد نُجِّسَ . والمَائِيَّ الماء<sup>(٣)</sup> الذى

يَأْبَى شُرْبُهُ الْإِبِلَ . أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : الطَّبْعُ المِثَالُ ، يقال اضربه على طَبْعِ هذا  
وعلى غِرَارِهِ وصِيفَتِهِ<sup>(٤)</sup> وهِدْيَتُهُ أى على قدره .

وفى نوادر الأعراب : يقال قد قَذَذْتُ قِفا الغلام  
إذا ضربه بأطراف الأصابع ، فإذا مَكَنتُ اليَدَ  
من القِفا قلت طَبَعْتُ قِفاه . والطَّبُوع : دابة  
من الحشرات شديدة الأذى بالشَّام . ولفلان  
طابِعٌ حَسَنٌ أى طَبِيعَةٌ حَسَنَةٌ . قال الزُّوَّاسِيّ :  
له طابِعٌ يُجْرَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا

تَفَاضَلُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبَّائِعِ

أى تَفَاضَلُ . وطُبَّعَانِ الأَمِيرُ : طَبِيعُهُ الذى  
يُنْجَمُ بِهِ الكُتُبُ .

[ بمط ]

قال الليث : يقال أَبْطَطَ الرَّجُلُ فى كَلَامِهِ

كَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ وَالنِّكَثُ بِمَعْنَى الْمَنْكَوْثِ  
من الصَّوْفِ : وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الْكِبَارُ الَّتِي شَقَّهَا  
اللَّهُ تَعَالَى فى الْأَرْضِ شَقًّا—مِثْلَ دِجْلَةِ الْفُرَاتِ  
وَالنَّيْلِ وَمَا أَشَبَّهَا — فإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبُوعًا ،  
إِنَّمَا الطَّبُوعُ : الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ  
وَاحْتَفَرُوهَا لِمِرَاقِفِهِمْ . وَقَوْلُ كَبِيدٍ : هَمَّتْ بِالْوَحْلِ  
يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛ لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا  
أَوْقَرَتْ بِالْمَزَايِدِ مَمْلُوءَةً مَاءً ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا  
وَحَلَ عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ فِيهَا وَالخُرُوجُ مِنْهَا .  
وَرَبَّمَا ارْتَبَطَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثَرَ الْوَحْلُ .  
فَشَبَّهَ كَبِيدُ الْقُومِ الَّذِينَ حَاجَّوهُ عِنْدَ النِّعْمَانِ  
ابْنَ الْمُنْذَرِ فَأَدْحَضَ حُجَجَهُمْ حَتَّى ذَلُّوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا  
بِرُوَايَا مُثْقَلَةٍ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلٍ فَتَسَاقَطَتْ  
فِيهَا<sup>(١)</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ شَمْرٌ : يَقَالُ طَبِيعٌ إِذَا  
دَنَسَ وَعَيَّبَ وَطَبِيعٌ وَطَبِيعٌ إِذَا دَنَسَ وَعَيَّبَ .  
قَالَ وَأَنْشَدْتَنِي أَمَّ سَالِمَ الْكَلَابِيَّةِ :

وَيَحْمَدُهَا الْجَبْرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ

وَتَبْفِضُ أَيْضًا عَنْ نَسَبٍ فَطَبِيعًا

قَالَ : ضَمَّتِ النَّاءَ وَفَتَحَتِ الْبَاءَ . وَقَالَتْ :

(٢) عَنِ الْبَيْتِ وَمَا قَبْلَهُ بِمَعْنَى أَنْ

(٣) كَذَا فِي ج . وَسَقَطَ فِي م .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م « صُنْعَتُهُ » .

(١) كَذَا فِي ج . وَسَقَطَ فِي م .

إذا لم يرسله على وجهه . وقال رؤبة :

وقلت أقوالَ امرئ لم يُعِطْ

أغرض عن الناس ولا تَسْخَطْ<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي وأبو زيد : يقال أبعط

فلان في السَّوم (إذا)<sup>(٢)</sup> جاوز فيه القَدْر . وكذلك

طمع في السوم (وأشط فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هو المُفْتَرِز والمُعِط والصُنْثُوت والفَرْدُ والفَرْدُ

والفَرْدُ والفَرْدُ . وروى أبو العباس عن سلمة

عن الفراء أنه قال : يبدلون الدال طاءً ، فيقولون :

ما أبعط طارك يريدون ما أبعَدَ دارك . ويقال

بَعَطَ الشاة وسَحَطَهَا وذَمَطَهَا وبرَحَهَا<sup>(٣)</sup>

وذَمَطَهَا إذا ذبحها .

[ طعم ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي : يقال : مابه من الطَّعْمِ أى مابه من

اللذة والطَّيِّب .

## باب العَبْنِ والطَّامِعِ المِيمِ

عَرَضَ فلان واعتمطه إذا وقع فيه وقَصَبَ بما

ليس فيه .

[ طعم ]

قال الله جلَّ وعزَّ : « إن<sup>(٤)</sup> الله مبتليكم

بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه

مني » قال أبو إسحق : معناه : من لم يطعم به .

وقال الليث : طَعِمُ كل شيء ذَوَقَهُ قال : والطَّعْمُ

الأكل / ص ١٨٠ بالثنايا . وتقول إن فلاناً

لحسن الطَّعْمِ وإنه ليطعم طَعْمًا حسنًا . قال :

عظم ، عَط ، طعم ، طمع ، طمع ، معط ، معط

مستعملات .

[ عظم ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي قال : العُظْمُ : الصوف المنفوش . قال

والعُظْمُ : اهلكتي واحدم عَظِيمَ وعَاطِمَ .

[ ععط ]

أهمله الليث وقال غيره : اعتبط فلان

(١) مجموع أشعار العرب ٨٤/٣

(٢) ما بين الفوسين في ج .

(٣) في اللسان : « بذبحها » .

(٤) الآية ٢٤٩/البقرة .

وَالطَّعْمُ : الْحَبُّ الَّذِي يُبْلَقُ لِلطَّيْرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ — فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْبَاهِلِيُّ —  
الطَّعْمُ : الطَّعَامُ ، وَالطَّعْمُ : الشَّهْوَةُ . وَهُوَ  
النُّوْقُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

أُرِدْتُ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ

وَأَوْتَرِغِيرَى مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ<sup>(١)</sup>

أَيُّ بِالطَّعَامِ . ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي خِرَاشٍ  
فِي الطَّعْمِ :

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَانْتَهَى

إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمَرْجَجِ ذَا طَّعْمٍ<sup>(٢)</sup>

قَالَ : ذَا طَّعْمٍ أَيُّ ذَا شَهْوَةٍ . قَالَ وَرَجُلٌ  
ذُو<sup>(٣)</sup> طَّعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَأْمُرْ يَا أُمَّ أَسْمَاءَ بِالْتِي

تَجِرُّ الْفَقِيَّ ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

وَيَقَالَ : مَا بَقُلَانِ طَّعْمٌ وَلَا نَوَيْصٌ أَيُّ  
لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا بِهِ حَرَكَ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ  
تَعَالَى : « وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » أَيُّ مَنْ لَمْ

يَذُقُّهُ . يَقَالُ طَعِمَ فَلَانُ الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طَعْمًا إِذَا  
أَكَلَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ . وَطَعِمَ مِنْهُ  
إِذَا ذَاقَ مِنْهُ . وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذُّوقِ جَازٍ  
فِيمَا يُوْكَلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِمَا يُوْكَلُ ،  
وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَيَجْمَعُ الطَّعَامُ  
أَطْعِمَةً ثُمَّ أَطْعِمَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا  
أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَوْا بِهِ الْبَرَّ خَاصَّةً . قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : يَقَالُ لَبَنٌ مُطْعَمٌ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ  
فِي السِّقَاءِ طَعْمًا وَطَيِّبًا . وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعُذْبَةِ  
نَحْضٌ وَإِنْ تَغَيَّرَ . وَلَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا  
وَلَا يَطْعَمُ فِي الْعُذْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا . وَلَكِنْ  
يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ مِنَ الْإِنْتِقَاعِ . وَيَقَالُ فَلَانٌ طَيِّبٌ  
الطَّعْمَةُ وَفَلَانٌ خَيْثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ  
أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا . وَيَقَالُ : جَعَلَ  
السلطانُ نَاحِيَةَ كَذَا طَعْمَةً لِفُلَانٍ أَيُّ مَا كَلَّهُ  
لَهُ . وَيَقَالُ : فِي بَسْتَانِ فَلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ  
كَذَا أَيُّ مِنَ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ الَّذِي يُوْكَلُ ثَمَرُهُ .  
وَيَقَالُ : اطَّعَمَتِ الثَّمَرَةُ عَلَى اقْتَعَلَتْ أَيُّ  
أَخَذَتِ الطَّعْمَ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ  
وَمُطْعَمٌ الصَّيْدُ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ . وَمِنْهُ

قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) ديوان الهذليين ٢/١٢٨

(٢) ديوان الهذليين ٢/١٢٧

(٣) في أ و ج : « ذَا » .

ذواق الماء طَعْمًا: نَهاهم أن يأخذوا منه إِلَّا غَرَفَةً  
وكان فيها رِيسَمٌ وريّ دوابهم . وقال غيره :  
يقال إنك مُطْعَمٌ مَوَدِّي أي مرزوق مَوَدِّي .  
وقال السكيت :

بَلَى إِنَّ الْغَوَايَ مُطْعَمَات

مَوَدَّنَا وَإِنْ وَخَطَ الْقَتِيرُ

أَي يُحْجِبُنْ وَإِنْ شَبَنَا . أبو زيد : إنه  
لمطاعم الخلق أي متنايع الخلق . ويقال هذا  
رجل لَا يَطْعَمُ بتثقيل الطاء أي لَا بتأدب  
وَلَا يَنْجِعُ فيه مَا يُصْلِحُهُ ، وَلَا يَعْقِلُ .

ويقال : فلان نُجِّي له الطُعْمُ أي الخراج  
والإتاوات . وقال زهير :

\* مِمَّا تُبَيِّسُ أحيانًا له الطُعْمُ <sup>(٥)</sup> \*

وقال الحسن : القِتَالُ ثلاثة . قتال على  
كذا ، و قتال لكذا ، و قتال على هذه  
الطُعْمَةِ يعني النِّيءَ والخِراج . وقال أبو سعيد :  
يقال لك غَتْ هذا وطُعْمُهُ أي غَنَتْه وَسَمِينَهُ .  
وناقَةُ طُعْمُومٍ : بها طِرْقٌ ، وَجَزُورٌ طُعْمُومٌ :

(٥) صدره :

\* ينزع لمة أقوام ذوي حسب \*

وانظر ديوانه ١٦٢

مُطْعَمٌ للصيد ليس له

غيرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ <sup>(١)</sup>

وقال ذو الرمة :

« وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبَغِيَّتِهِ <sup>(٢)</sup> »

وقال الليث : رجلٍ مُطْعَمٌ : يكثر إطعام

الناس : وامرأة مُطْعَمٌ بغير هاء ورجل مُطْعَمٌ :

شديدًا لَأَكُلَ وامرأة مُطْعَمَةٌ . قال والمُطْعِمَتَانِ  
من رَجُلٍ كل طائر : هما المتقدمان <sup>(٣)</sup> .

والمُطْعِمَةُ من الجوارح هي الإصبعُ الغليظة المتقدمة  
فأطرد هذا الاسم في الطير كلها . قال وقوسٌ

مُطْعَمَةٌ : يصاد بها الصيد ، ويكثر الصواب  
عنها . وأشد :

وفي الشِّمَالِ مِنَ الشَّرِّ إِيَّانُ مُطْعَمَةٍ

كِبْدَاءٍ فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَقَوِيمٌ <sup>(٤)</sup>

سميت كذلك لأنها تُطْعَمُ الصيد . قال : والمطعمُ  
من الإبل : الذي تجعدي محته طعم الشحم من سمته .  
وكل شيء وُجِدَ طعمُهُ قَدْ أُطْعِمَ . قال وقول الله  
تعالى : « وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » جَمَلٌ

(١) ديوانه ١٢٦

(٢) عجزه :

\* ألقى أباه بذاك الكسب يكتب \*

وانظر الديوان ٢٤ .

(٣) ج : « المتقدمان » .

(٤) لدى الرمة . وانظر الديوان ٥٨٧

سمينة . وقال ابن السكيت عن الفراء : جزور  
طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَتَّةِ وَالسَّمِينَةِ .  
وقال أبو عبيدة : مُسْتَطْعَمُ الْفَرَسِ : مَا تَحْتَ  
مَرَسِيهِ إِلَى أَطْرَافِ جِجَافِهِ . قَالَ وَيَسْتَحِبُّ  
لِلْفَرَسِ لُطْفُ مُسْتَطْعَمِهِ . وَيُقَالُ اسْتَطْعَمْتُ  
الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتُ جَرِيهِ . وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
تَدَارَكَهُ سَعْيٌ وَرَكُضٌ طِيرَةٌ

سُبُوحٌ إِذَا اسْتَطْعَمْتُهَا الْجَرَى تَسْبِيحٌ  
وقال النضر : أَطْعَمْتُ الْفُضْنَ إِطْعَامًا  
إِذَا وَصَلْتُ بِهِ غَصَنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ . وَقَدْ  
أَطْعَمْتُهُ فَطْعِمَ أَيْ وَصَاتِهِ بِهِ قَبْلَ الْوَصْلِ .  
وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَذَى فَطَعَمْتُهُ . وَيُقَالُ : طَعِمَ  
يَطْعَمُ مَطْعَمًا <sup>(١)</sup> وَإِنَّهُ لَطَيْبُ الْمَطْعَمِ كَقَوْلِكَ  
طَلِيبُ الْمَأْكَلِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
قَالَ فِي زَمْزَمَ : إِنَّهُ <sup>(٢)</sup> طَامٌ طُعِمَ وَشَفَاءُ سُقْمٍ  
قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : طَعَامٌ طُعِمَ أَيْ يَشْبَعُ مِنْهُ  
الْإِنْسَانُ . وَيُقَالُ : إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكَ أَيْ  
مُسْتَعْنٍ عَنْ طَعَامِكَ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامٌ  
طُعِمَ أَيْ يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ أَيْ يَشْبَعُ ، وَلَهُ

جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ . وَمَا يَطْعَمُ  
أَكَلَ هَذَا الطَّعَامُ أَيْ مَا يَشْبَعُ . قَالَ : وَالطُّعْمُ  
أَيْضًا : الْقُدْرَةُ . يُقَالُ : طَعِمْتُ عَلَيْهِ أَيْ  
قَدَّرْتُ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ  
بِمَطْعَمَةٍ <sup>(٣)</sup> فَلَانَ إِذَا أَخَذَ بِحُلَّتِهِ يَمْضُرُهُ .  
وَلَا يَقُولُونَهَا إِلَّا عِنْدَ الْحَنْقِ <sup>(٤)</sup> وَالْقِتَالِ .  
وَالْمَطْعَمَةُ <sup>(٥)</sup> : الْمَادَّةُ . وَالتَّطَاعُمُ : إِدْخَالُ النَّفْسِ  
فِي النَّفْسِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْحَامُ عِنْدَ التَّقْيِيلِ . وَقَالَ :  
كَأَنَّ تَطَاعُمَ فِي خَضِرَاءٍ نَاعِمَةٍ  
مُطَوَّقَانِ صَبَاحًا بِمَدِّ تَفْرِيدٍ <sup>(٦)</sup>  
وَنُحْسِي عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ أَيْ تُدْرِكَ  
وَتَأْخُذَ الطَّعْمَ .

[ طمع ]

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ طَمِعٌ  
وَطَمَعٌ بَعْغِيٌّ وَاحِدٌ . وَالطَّمَعُ : ضِدُّ الْيَأْسِ .  
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : تَعَلَّمَنَّ أَنَّ الطَّمْعَ فَقْرٌ ،  
وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنَى . وَيُقَالُ : مَا أَطْمَعَ فُلَانًا ،  
عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ طَمَعِهِ . وَقَالَ الْإِمَامُ : يُقَالُ :

(٣) فِي اللِّسَانِ : « بِمَطْعَمَةٍ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ  
الْعَيْنِ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « الْحَنْقُ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « الطَّعْمَةُ » .

(٦) فِي اللِّسَانِ أَصَاخًا بِدَلِّ صَبَاحًا .

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « مَطْعَمًا » بِكَسْرِ الْعَيْنِ .

(٢) كَذَا فِي م . ج . وَفِي اللِّسَانِ : « إِنَّهُ » .

إِنَّهُ لَطَمَعَ الرَّجُلُ بِغَمِّ الْمَيْمِ فِي التَّعَجُّبِ ؛  
كَقَوْلِكَ : إِنَّهُ لَحَسُنَ الرَّجُلُ . وَرَبَّمَا قَالُوا :  
إِنَّهُ لَطَمَعَ الرَّجُلُ . وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ مَضْمُونٌ ؛ كَقَوْلِكَ : لَخُرَجَتِ الْمَرْأَةُ فَلَانَةً  
إِذَا كَثُرَ خُرُوجُهَا ، وَلَتَقْضُوا الْقَاضِيَّ فَلَانَ ،  
وَنَحْوُ ذَلِكَ أَجْمَعُ . إِلَّا مَا قَالُوا فِي نَعَمٍ وَبُئْسَ  
فَإِنَّ الرِّوَايَةَ جَاءَتْ فِيهِمَا بِالْكَسْرِ . وَامْرَأَةٌ  
مِطَاعٌ وَهِيَ الَّتِي تُطْمِيعُ وَلَا تُمْكِّنُ . وَالْمُطْمِعُ :  
مَا طَمِعَتْ فِيهِ . وَيُقَالُ : إِنْ قَوْلُ (١) الْحَاضِعَةِ  
مِنَ الْمَرْأَةِ الْمُطْمَعَةِ (٢) فِي الْفَسَادِ أَيْ مَأْمُورٌ (٣) يُطْمِيعُ  
ذَا الرِّبَةِ فِيهَا . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : أَخَذَ الْقَوْمُ  
أَطَاعَهُمْ أَيْ أَرْزَاقَهُمْ ، الْوَاحِدَ طَمِعٌ . وَفَعَلْتُ  
ذَاكَ طَمَاعِيَّةً فِي كَذَا - مِثَالُ عِلَانِيَةٍ - أَيْ  
طَمَعًا فِيهِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَمَا وَالَّذِي مَسَّعَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ

طَمَاعِيَّةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ

ص ٨٠ ب / وَالْمُطْمِيعُ : الطَّائِرُ الَّذِي يُوَضَّعُ  
فِي وَسْطِ الشَّبَكِ لِيَصَادَ بِدَلَالَتِهِ الطَّيُورُ .

[ مط ]

الْمَطْعُ : الْجَذْبُ . يُقَالُ ضَرَبَ فُلَانٌ يَدَهُ  
إِلَى سَيْفِهِ فَامْتَعَطَهُ مِنْ غَدِهِ ، وَامْتَعَدَهُ إِذَا  
اسْتَلَّهُ . وَمَطَعَتْ شَعْرَهُ إِذَا تَنَفَّهَ . وَرَجُلٌ أَمَطَطَ  
أَمْرَطُ : لَا شَعْرَ عَلَى جِسَدِهِ . وَذَنْبٌ أَمَطَطَ  
قَدْ أَمْرَطَ شَعْرُهُ عَنْهُ . وَالْأَنْثَى مَعْطَاءٌ . وَلِصْنَةٍ  
أَمَطَطَ : يَشَبَّهُ بِالذَّنْبِ الْأَمَطَطِ اخْتِبَاسُهُ .  
وَلُصُوصٌ مُعْطَطٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ مَطِعُ (٤)  
الذَّنْبِ وَلَا يُقَالُ مَطِعٌ شَعْرُهُ وَقَدْ أَمَطَطَ شَعْرَهُ  
إِذَا مَعَّعَهُ الدَّاءُ . قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَطَوِيلٌ  
مُطْعَطٌ كَأَنَّهُ قَدْ مُدَّ . قُلْتُ : الْمَعْرُوفُ فِي  
الطَّوِيلِ الْمُعْطِطِ بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَلَمْ أَسْمَعْ مُعْطِطٍ بِهَذَا  
الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، إِلَّا مَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ  
الْإِعْتِقَابِ لِأَبِي تَرَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ  
وَفُلَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ يَقُولَانِ : رَجُلٌ  
مُتَمْنِطٌ وَمُتَمَّعُطٌ أَيْ طَوِيلٌ . قُلْتُ : وَلَا أَبْعَدُ أَنْ  
يَكُونَا لَفْظَيْنِ ، كَمَا قَالُوا : لَمَنْكَ وَلَمَنْكَ بَعْنِي  
لَعَلَّكَ ، وَالْمَعْصُ وَالْمَغْصُ : الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ ،

(٤) فِي الْأَصْلِ : « مَعْطَطٌ » يَفْتَحُ الْعَيْنَ . وَمَا أَثْبَتَ  
عَنِ اللِّسَانِ .

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « قَوْلِكَ » .

(٢) كَذَا فِي ج . وَفِي م « الْمُطْمَعَةِ » .

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي ج : « لَهَا » .

أَبَا مُعْطَةَ . وَمَعَطَ بِهَا وَمَرَطَ إِذَا خَرَجْتَ  
مِنْهُ رِيحٌ . وَأَرْضٌ مُعْطَاءٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا .

[ مطلع ]

قَالَ (٢) اللَّيْثُ : الْمَطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ  
بِأَدْنَى الْفَمِ . يُقَالُ : هُوَ مَاطِعٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ  
بِالْتَنَائِيَا وَمَا يَلِيهَا مِنْ مَقَادِيمِ الْأَسْنَانِ : وَهُوَ  
الْقَضْمُ أَيْضًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانٌ مَاطِعٌ نَاطِعٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَطِطَةُ : الضَّرْعُ الَّتِي تَشْخُبُ  
أَطْبَاطُهَا لَبَنًا .

وَسُرُوعٌ وَسُرُوعٌ لِلْقُضْبَانِ الرَّخْصَةِ . وَقَالَ  
اللَّيْثُ : الْمَعُطُ ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ يُقَالُ :  
مَعُطَهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَآلُ أَبِي مُعَيْطٍ فِي قُرَيْشٍ  
مَعْرُوفُونَ . وَأَمْعَطَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ الرَّاعِي  
فِي شَعْرِهِ فَقَالَ :

\* بَقَاعِ أَمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالصَّبْرِ (١) \*

تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّوَةِ  
لَمْعُطَاءُ وَالشَّعْرَاءُ وَالْدَّفْرَاءُ . وَمَعَطَتِ النَّاقَةُ  
بَوْلَهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَالذَّبُّ يَكْنَى

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ

وَأَعَدَّ يُعَدُّ إِنَّمَا هُوَ أَعْتَدَ يُعْتَدُ ، وَلَكِنْ  
أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ .

قَالَ : وَأَنْكَرَ آخَرُونَ قَالُوا : اسْتِثْنَاءُ  
أَعَدَّ مِنْ عَيْنٍ وَدَالَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَعَدَّ نَاهُ  
فَيُظْهِرُونَ الدَّالَيْنِ . وَأَنْشَدَ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا

مَجْرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَقَبٍ

وَلَمْ يَقُلْ : أَعْتَدْتُ . قُلْتُ : وَجَائِزُ أَنْ  
يَكُونَ الْأَصْلُ أَعْدَدْتُ ثُمَّ قَلْبَتْ لِإِحْدَى الدَّالَيْنِ  
تَاءً ، وَجَائِزُ أَنْ يَكُونَ (عُتِدَ) بِنَاءً عَلَى حِدِّهِ ،

عَدْتُ : اسْتَعْمَلْتُ مِنْ وَجْهِهَا :

[ عُنْدَ ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (٢) : « وَأَعْدَدْتُ لَهَا  
مُتَكِّأً » أَيْ هَيْأَتَ وَأَعْدَدْتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الْعَتَادُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ مَا وَتَهَيَّئُهُ لَهُ .  
قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّ الْعُدَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْعُتْدَةُ ،

(١) صَدْرُهُ :

\* يُخْرِجُنِي بِاللَّيْلِ مِنْ نَقْعٍ لَهُ عَرَفٌ \*  
وَانْظُرْ مُجْمَعَ الْبُلْدَانِ . وَفِيهِ « الْبَصَرُ » فِي مَكَانِ  
« الْبَصَرِ » .

(٢) سَقَطَ فِي ج .

(٣) الْآيَةُ ٣١ / يُوسُفُ .

و (عَدَّ) بناءً مضاعفاً . وهذا هو الأصوب عندى .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « هذا <sup>(١)</sup> ما لدى عَتِيد » قال بعض المفسرين : عَتِيد أى حاضر . وقال بعضهم : قريب . ويقال : أَعْتَدْتُ الشيء فهو مُعْتَدٌ ، وعَتِيد . وقد عَتَدَ الشيء عَتَادَةً فهو عَتِيد : حاضر . قاله الليث . قال : ومن هنالك سُمِّيَتِ الْعَتِيدَةُ التى فيها طيب الرجل وأدهانه . وقوله : ( هذا ما لدى عَتِيد ) فى رفعه ثلاثة أوجه عند النحويين . أحدها <sup>(٢)</sup> أنه على إضمار التكرير ، كأنه قال : هذا ما لدى هذا عَتِيد ويحوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر ، كما تقول : هذا حُلُو حامض . فيكون المعنى : هذا شيء لدى عَتِيد .

ويحوز أن يكون بإضمار هو ، كأنه قال : هذا ما لدى هو عَتِيد ( والعَتِيدَةُ طَبْلُ العرائس أَعْتَدْتُ لما تحتاج إليه العروس <sup>(٣)</sup> من طيب وأداة ويَنحُور ومُشْط وغيره ، أدخل فيها المَاء على

مذهب الأسماء ) .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ . فقيل له : قد مَنَعَ خالد بن الوليد والعباس عمَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمَا خَالِد فَإِنَّهُمْ يَظْلُمُونَ خَالِدًا ، إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا <sup>(٤)</sup> فى سبيل الله . وأما العِيَّاسُ فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمَثَلُهَا مَعَهُ . وَالْأَعْتَدُ يُجْمَعُ <sup>(٥)</sup> الْعَتَادُ . وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدواب والآلة للجهاد . ويجمع أَعْتَدَةً أَيْضًا . ويقال : فرسٌ عَتِيدٌ وَعَتَدٌ وهو الْمُعَدُّ للركوب . ومنه قول الشاعر <sup>(٦)</sup> :

راحوا بصائرهم على أكتافهم

وبصيرتى يعلو بها عَتِدٌ وأى

وسمعت أبا بكر الإيادى يقول : سمعت شمراً يقول : فرسٌ عَتِيدٌ وَعَتَدٌ : مُعَدُّ مُعْتَدٌ ؛

(٤) فى د سكون الباء .

(٥) د ، ج : « جمع » .

(٦) هو الأسمر الجفنى وقصيدته فى صدر الأصمعيات .

(١) الآية ٢٣ / فى

(٢) كذا فى ج . وفى م « أحدهما »

(٣) ما بين القوسين فى د .



أُنشدني أبو عدنان وذكر أن أعرابياً من  
 بني العنبر أنشده (هذه<sup>(٢)</sup> الأرجوزة) :  
 يا حَزْزَ هل شَيْفَتَ من هذا انْخَبَطَ  
 أم أنت في شكٍ فهذا مُنْتَقَدُ  
 صَقَبُ جَسِيمٍ وشديدُ المَعْتَمَدِ<sup>(٣)</sup>  
 يعلو به كل عَتَوْدٍ ذاتَ وَدٍ  
 عروقه في البحر يعمى بالزَبَدِ<sup>(٤)</sup>

قال العَتود السِدرة أو الطَّلحة (قال :  
 عَتود — على بناء جَهْور — : مأسدة . قال  
 ابن مقبل :

جلوساً به الشَّمَّ العجافُ كأنهم  
 أسود تَبْرَجٍ أو أسودٌ بعتودا  
 (ع د ت<sup>(٥)</sup>) سقط من النسخة . وقد  
 ذكره ابن دريد فقال : الدَعْتُ : الدفع العنيف .  
 دَعَتَه يدَعَتَه دَعْتا ، بالذال والذال ) .

ع د ظ استعمال من وجوها :

[ دعظ ]

قال الليث : الدَعْظُ : إيعاب الذَّكَرِ كله

وما لفتان . وقال ابن السكيت : فرسٌ عَتِدَ  
 وَعَتَدَ وهو الشديد التامَ الخلقُ المُعَدُّ للجري .  
 قال ومثله رجل سَبِطٌ وَسَبِطٌ وشَمَرٌ رَجُلٌ  
 وَرَجُلٌ وشَمَرٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ ( أى مُفْلَجٌ<sup>(١)</sup> ) .  
 أبو عبيد عن أبي زيد قال : العَتود من أولاد  
 المعز : مارَعِي وقوى وجمعه أَعْتِدَة وَعِدَّان ،  
 وأصله عِتْدَان ، إلا أنه أُدغم قال : وهو  
 العَرِيضُ أيضاً . وأخبرني المنذرى عن ثعلب  
 عن ابن الأعرابي قال : إذا أُجذعَ الجَدِيُّ  
 أو العَتاقُ سُمِّيَ عَرِيضاً وَعَتوداً . وقال  
 ابن شميل : ولد المَعزَى إذا أُجذعَ فهو عَرِيضُ ،  
 فإذا أُتْسِنَ فهو عَتود . وقال الليث : العَتود :  
 الجدُّى إذا استَكْرَشَ . ويقال : بل هو  
 إذا بلغ السِفَادَ والجميع العِدان . وثلاثة أَعْتِدَة .  
 وأصل عِدَّان عِتْدَان . وأنشد أبو زيد :

وأذكرُ غَدَانَةَ عِدَّانًا مُزَنَّةً

من الحبَّاقِ تُبْنَى حولها الصَّيرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَتَادُ :  
 القَدَحُ وهو العَسْفُ والصَّحْنُ . وقال شمر :

(٢) من د .

(٣) د : « معتد » .

(٤) « يعمى » في اللسان : « ترمى » .

(٥) ما بين القوسين في د .

(١) من د .

الشياني : الدَعْثُ<sup>(٥)</sup> : بقية الماء . وأنشد :  
ومنهلي ناء ضواه دَارِسِ  
ورَدْنُهُ / ص ٨١ اِذْبَلْ خَوَامِيسَ  
فاسْتَنْفَنَ دِعْثًا بِاللِّ الْمَكَارِسِ  
دَلَّيْتُ دَلْوِي فِي صَرَّيْ مُشَاوِسِ  
الْمَكَارِسِ مواضع الكِرْسِ والِدِمْنِ .  
قال : المُشَاوِسُ : الذي لا يكاد يرى من قِلَّتِهِ .  
بَالِدِ الْمَكَارِسِ قديم الدِمْنِ . ثعلب عن  
ابن الأعرابي قال : الدِعْثُ والدِرْثُ : الدَّخْلُ .

[ عدث ]

عُدْثَان : أَسْمٌ . قال ابن دريد في كتاب  
الاشتقاق له : العُدْثُ<sup>(٦)</sup> سهولة الخلق . وبه  
سُمِّيَ الرجلُ عُدْثَانٌ .

[ دنع ]

قال ابن<sup>(٧)</sup> دريد : الدَّنْعُ الوَطْءُ الشديدُ ،

(٥) كذا بفتح الدال في د ، ج . وفي القاموس  
واللسان الكسر .

(٦) الذي في كتاب الاشتقاق ٩٦ : « والعُدْثُ :  
الوطء السريع وعدت الرجل إذا وطئ ، وطئاً خفيفاً  
وسريعاً » . وما ذكره المؤلف هو في الجهرة ٣٨/٢ ،  
ونصه : « والعُدْثُ فعل ممت . وبه سُمِّيَ الرجلُ عُدْثَانٌ  
وعُدْثَانٌ ، هو سهولة الخلق » .  
(٧) أنظر الجهرة ٣٧/٢

في فرج المرأة يقال دَعَطَهَا به ، ودعظه فيها  
إذا أدخله كله فيها . وقال ابن السكيت  
في الألفاظ<sup>(١)</sup> — إن صحَّ له — الدِعْطَايةُ  
القصير . وقال في موضع<sup>(٢)</sup> آخر من هذا  
الكتاب : ومن الرجال الدِعْطَايةُ ، وقال  
أبو عمرو الدِعْكََايةُ وهما الكثير اللحم ،  
طلا أو قصراً . وقال في موضع آخر<sup>(٣)</sup> :  
الجفْطَايةُ بهذا المعنى .

ع د ذ أهملت وجوهه .

ع د ث : دعث ، تعد ، دثع .

[ دعث ]

أبو عبيد عن الأموي : أول المَرَضِ  
الدَّعْثُ ، وقد<sup>(٤)</sup> دُعِثَ الرجل . وقال شمر :  
قال محارب : الدَّعْثُ تدقيقك التراب على وجه  
الأرض بالقدم أو باليد أو غير ذلك ،  
تَدْعَثُهُ دَعْثًا . قال وكل شيء وُطِئَ عليه فقد  
اندَعَثَ ومدَّرَ مدْعُوْثٌ . قال : وقال أبو عمرو

(١) أنظر تهذيب الألفاظ ٢٤٦

(٢) تهذيب الألفاظ ١٣٨

(٣) سقط في د .

(٤) د : « قيل »

[ تعد ]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا دخل  
البُصرة الإِرطابُ وهي صُلبية لم تنهضم بعد فعى  
جُحسة ، فإذا لانت فهي تُعدّة وجمعها تُعدّ .

لغة يمانية . قال : والدَّعْثُ : الأرض السهلة .  
ويقال : الدَّعْث والدَّعْث واحد . قلت :  
أرجو أن يكون ما قال أبو بكر محفوظاً ،  
ولا أحقّه يقيناً .

## باب العين والبدال مع الراء

\* مُهْدَوْدَرًا مُعَنْدَرًا جُفَالًا \*

عمرو عن أبيه : العادر الكذاب . قال  
وهو : العائر أيضاً .

[ عرد ]

الليث : العَرْدُ : الشديد من كل شيء  
الصُّلب المنتصب . يقال : إنه لعَرْدٌ مَغْرِرٌ  
العُنق . وقال العجاج :

\* عَرَدَ التراقي حَسَوْرًا مُعْفَرَبًا<sup>(١)</sup> \*

ويقال : قد عَرَدَ النابُ يُعْرِدُ<sup>(٢)</sup> عُرُودًا  
إذا خرج كلّه واشتدّ وانتصب ، قاله أبو عمرو .

عرد ، عرد ، ردع ، رعد ، درع ، دعر  
مستعملات .

[ عدر ]

ثعاب عن ابن الأعرابي : العَدَّارُ :  
المَلَّاح . قال : والعَدَرُ : القيلة الكبيرة .  
قلت : أراد بالقيلة الأَدَر ، وكأنّ الهمزة  
قُابت عيناً فقليل : عَدِرَ عَدَرًا ، والأصل : أَدِرَ  
أَدَرًا . وقال ابن<sup>(١)</sup> دريد : العُدرة الجُرّة  
والإقدام وقد سمّت العرب عُدَارًا . وقال  
الليث : العَدْرُ : المطر الكثير . وأرضٌ  
معدورة مطورة ونحو ذلك .

قال شمر : قال : وعَنْدَرُ المطر فهو مُعَنْدِرٌ .

وأنشد :

(١) الجهرة ٢ / ٢٥٠ . وفيها : « المصدر :  
الجرّة والإقدام » .

(٢) قبله :

كأن تحنى أخدرياً أحبا  
رباعياً مرتباً أو شوقياً  
وانظر مجموع أشعار العرب ٢ / ٧٤  
(٣) في اللسان : « يعرد » بضم الراء ، وهو  
ظاهر عبارة القاموس .

ابن بُزْجَ : إنه لقوى عُرْدٌ شديد . قال :  
والعَارِدُ : المُتَنَبِّذُ . وأنشد :

\* ترى شئون رأسه العَوَارِدَا <sup>(١)</sup> \*

أى مُتَنَبِّذَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وقال  
ابن الأعرابي : العَرَادَةُ : شجرة صُلْبَةُ العُودِ .  
وجمعها عَرَاد . وأخبرني محمد بن إسحق  
السعدي عن أبي الهيثم أنه قال : تقول العرب :  
قيل للضَّبِّ : وِرْدَا وِرْدَا ، فقال :

أصبح قلابي صَرِدَا لا يشتبهى أن يَرِدَا  
إِلَّا عَرَادَا عَرِدَا وَعَنْكَشًا مُلْتَبِدَا  
وَصَلِيَانَا بَرِدَا

قال : وعَرَاد : نَبْتُ ، عَرِد ، صُلْبٌ  
مُتَنَبِّبٌ . أبو عبيد عن الأصمعي : العَرَاد : نبت ،  
واحدته عَرَادَة . وبه سُمِّي الرجل .

وقال الليث : العَرَادَة : نَبْتُ طَيْبِ  
الريح . قلت : قد رأيت العَرَادَة في البادية ،  
وهي صُلْبَةُ العُودِ منتشرة الأغصان ولا رائحة  
لها . والذي أراد الليث العَرَادَة فيما أحسب ،  
فإنها بَهَارُ البَرِّ .

(١) من رجز وفي وصف غل الإبل لأبي محمد الفقيهي  
أورده في اللسان . وفي القاموس أنه لحجل مولى فزارة .

وعَرَدَ الشجر عُرُودًا وَنَجِمَ نُجُومًا أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ .  
وقال العجاج :

\* وعُنَقًا عَرْدًا ورَأْسًا مِرْأَسًا <sup>(١)</sup> \*

وقال الأصمعي : عَرْدًا : غليظًا ، مِرْأَسًا :  
مِصْكًا للرموس . قال : وَعَرَدَتْ أَنْيَابُ الْجَلِ  
إِذَا غَلُظَتْ وَاسْتَدَّتْ . قال ذو الرمة :  
يُصَعَّدْنَ رُقَشًا بَيْنَ عُوجِ كَأَنهَا  
زِجَاجُ الْقَنَاءِ مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ  
وقال <sup>(٢)</sup> في النوارد : عَرَدَ الشَّجَرُ  
وَأَعْرَدَ إِذَا غَلُظَ وَكَبُرَ <sup>(٣)</sup> .

الفرء : رِمَحٌ مُثَلٌّ ورمحٌ عُرْدٌ وَوَتَرٌ  
عُرْدٌ . وأنشد :

والقوس فيها وَتَرٌ عُرْدٌ  
مِنْ لُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ أَوْ أَشَدُّ <sup>(٤)</sup>

ويروى <sup>(٥)</sup> : (مثل ذراع البكر)  
شبه الوتر بذراع البعير في توتره . وقال

(١) أنظر مجموع أشعار العرب ٣٣/٢

(٢) سقط في د .

(٣) في د كسر الباء ، وكذا في ج .

(٤) « ذراع البكر » في ب : « جران الفيل »

والرجز لنظرة بن سياره كما في الجهرة ٢٥/٢ .

(٥) ما بين القوسين في د .

مال للغروب بعد ما يُكَبِدُ السماء ؛ قال  
ذو الرمة :

\* وهَمَّتْ الجوزاء بالتمريد \*

وقال الليث : العَرَادَةُ : الجَرَادَةُ الأَثَى.

والعَرَادَةُ : شِبْهُ مَنْجَنِيْقٍ صَغِيرٍ . والجميع  
العَرَدَات . ونيقٌ مُعَرَّدٌ : مرتفع طويل .  
وقال الفرزدق :

فإني وإيتاكم ومن في جبالكم

كمن حَبَلُهُ في رأسِ نِيقٍ مُعَرَّدٍ<sup>(٤)</sup>

وقال شمر في قول الراعي :

بأطيبَ من ثوبين تأوى إليهما

سُعَادُ إذا نجم السماكين عَرَدَا

أى ارتفع . وقال<sup>(٥)</sup> أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل خُبَّةٍ

طُرُوقًا وقد أقمى سُهَيْلُ فَمَرَدَا<sup>(٦)</sup>

قال : أقمى : ارتفع ثم لم يبرح . ويقال :

قد عَرَدَ فلان بحاجتنا إذا لم يقضها .

أبو عبيد : عَرَدَ الرجل عن قِرْنِهِ إذا  
أحجم ونكَل . قال : والتعريد : الزرار .  
وقال الليث : التعريد : سرعة الذهاب في الهزيمة .  
وأشدد لبعضهم :

لما استباحوا عَبْدَ رَبِّ وَعَرَدَتْ

بأبى نَعَامَةٍ أُمُّ رَأْلِ خَيْفُقٍ<sup>(١)</sup>

يذكر هزيمة أبى نعامه الحُرُودَى .

(قطرى)<sup>(٢)</sup> . وقال أبو نصر : عَرَدَ السَّهْمُ

تعريداً إذا نَفَذَ من الرَّمِيَّةِ . وقال ساعدة  
الهذلي :

فبالت وخالت أنه لم يقع بها

وقد خَلَمَا قَدْحُ صَوَيْبٍ مُعَرَّدُ<sup>(٣)</sup>

مُعَرَّدُ أى نافذ ، خَلَمَا أى دخل فيها ،

صَوَيْبُ : صَائِبٌ قاصِدٌ . وعَرَدَ النجم إذا

(١) « عبد رب وعردت » كذا في م ، ج .

وفي د : « عبد رب عردت » .

(٢) عن د .

(٣) الذى في ديوان الهذليين ٢٤١/١ الحديث

عن مذكر ، وهو الوعل المتوحش المذكور قبله .  
وهو هكذا :

فقال وخال أنه لم يقع به

وقد خاله سهم صويب معرد .

(٤) ديوانه ١٦١/١

(٥) أى الراعى .

(٦) « بأشوال » في م : « بأشواك » تصحيف .

وقال الليث وغيره : العَرْد الذَّكَرُ إذا انتشر واتَّهَلَ وَصَلَبَ .

( أبو العباس عن ابن الأعرابي عَرِدَ <sup>(١)</sup> الرجل إذا هرب . وعَرِدَ إذا قوى جسمه بعد المرض ) <sup>(٢)</sup> .

[ درع ]

الدِرْع : دِرْعُ المرأة مذكر . ودِرْع الخديد ( تَوَثَّ <sup>(٣)</sup> . وتصغيرها معاً دُرَيْعٌ بغير هاء . ابن السكيت : هي دِرْع الخديد ) والجمع القليل أَدْرُع وأدراع . فإذا كثرتُ فهي الدروع : وهو درع المرأة لقميصها وجمعه أدراع . ورجلٌ دَارِعٌ عليه دِرْع .

وقال الليث : أَدْرَع الرجل وتَدْرَعُ إذا لبس الدِرْع . والدُرَّاعَةُ : ضربٌ من الثياب التي تُلبس . والمِدْرَعَةُ ضربٌ آخر ، ولا تكون إلّا من صوفٍ . فرتقوا بين أسماء الدِرْع <sup>(٤)</sup> والدُرَّاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاختلافها في الصنعة ؛ إرادة الإيجاز في المنطق . قال ويقال : لَصَفَّةٌ

الرَّحْلُ إذا بدا منها رأسا الواسِطِ والآخِرَةُ : مُدْرَعَةٌ <sup>(٥)</sup> . أبو عبيد عن أبي زيد في شِيَت الغنم من الضأن : إذا اسودَّت العُنُقُ من النجعة فهي دَرَعَاءُ . ( وقال <sup>(٥)</sup> الليث : الدَّرَعُ في الشاة : بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ . قال : والليالي الدُرْعُ <sup>(٦)</sup> هي التي يَطْلُع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرهما أسود مظلم ) وقال أبو سعيد : شاة دَرَعَاءُ : مختلفة اللون . وقال ابن شميل الدَرَعَاءُ : السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء . قال : وإن أبيض رأسها مع عنقها فهي دَرَعَاءُ أيضاً . قلت : والقول ما قال أبو زيد . سُمِّيَتْ دَرَعَاءُ إذا اسودَّ مَقْدَمُهَا تشبيهاً بالليالي الدُرْع <sup>(٦)</sup> ، وهي ليلة سِتِّ عشرة وسبع عشرة وثمانى عشرة اسودَّتْ أوائلها وأبيض سائرهما فسميَتْ دُرَعَاءً <sup>(٦)</sup> لم يختلف فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل . وأخبرني المنذرى عن المبرد عن الرياشي عن الأصمعي أنه

(٤) ضبط في دكسر الراء المشددة . وفي القاموس واللسان أنها « المدرعة » بكسر الميم وسكون الدال .

(٥) سقط ما بين القوسين في ج .

(٦) في دكسر الراء .

(١) هذا الضبط عن م ، ج . وفي د : « عرد » بتشديد الراء المفتوحة .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) د : « الدروع » .

دون المُطَلَب . وقال المجيمى : أَدْرَعَ التَّوْمُ  
إِدْرَاعًا ، وهم فى دُرْعَةٍ<sup>(٣)</sup> إذا حَسَرَ كلُّوهم  
عن حوَالِي مياهمهم . ونحوَ ذلك قال ابن شميل .  
قال وإذا جاوزت النصف من الشهر فقد  
أَدْرَعَ ، وإدْرَاعُهُ : سواد أوله .

وقال ابن بُرْزُجَ : يقال للهِجِينِ<sup>(٤)</sup> إنه  
لمَعَّاجٌ وإنه لأَدْرَع . قال شمر وقال أبو عبيدة  
وابن الأعرابى : يقال دَرَعَ فى عنقه حبلاً ثم  
اختنق . قلت : وأقرأنى الإيدى (لأبى)<sup>(٥)</sup>  
عبيد عن الأموى : التذريع — بالذال —  
الخنقُ ، وقد دَرَعَهُ إذا خنقه . قلت : وأما  
شمر فإنه روى لأبى عبيدة وابن الأعرابى :  
دَرَعَ فى عنقه حبلاً ثم اختنق ، بالذال .  
أبو عبيد : الاندراع التقدم<sup>(٦)</sup> . وأنشد  
للقطامى :

\* أمام الخليل تندرع اندراعاً<sup>(٧)</sup> \*

قال فى ليالى الشهر بعد الليالى البيض : وثلاث  
دُرْع . وكذلك قال أبو عبيد / ص ٢٨١  
غير أنه قال : القياس : دُرْعُ جمع درعاء .  
فقال أبو الهيثم فيما أفادنى عنه المنذرى ، ثلاث  
دُرْع ، وثلاث ظلم جمع دُرْعَة وظلمة لا جمع  
دُرْعَاء وظلماء . قلت<sup>(١)</sup> : هذا صحيح وهو  
القياس .

وروى أبو حاتم عن أبى عبيدة أنه قال :  
الليالى الدُرْع هى السود الصدور البيض الأعجاز  
من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود الأعجاز  
من أول الشهر . وكذلك غنم دُرْع للبيض  
المتأخير السود المتقدم ، أو السود المتأخير البيض  
المتقدم . قال : والواحد من الغنم والليالى  
دُرْعَاء ، والذكر أدرع . وقال أبو عبيدة :  
ولغة أخرى : ليالى دُرْع بفتح الراء الواحدة  
دُرْعَة : قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير  
أبى عبيدة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ماء مُتَدَرِع<sup>(٢)</sup>  
إذا أُسْكِل ما حوله من المرعى فتباعد قليلاً وهو

(٣) فى دال كسر الدال .

(٤) سقط فى د .

(٥) فى د : « لأبى عبيدة وابن الأعرابى : درع  
فى عنقه حبلاً ثم اختنق ، بالذال » .

(٦) د : « التقديم » .

(٧) فى اللسان (درع) أمام الركبي بدل أمام الخليل

(١) د : « قال الأصمعى » .

(٢) فى د : « مدرع » بكون الدال .

ليسرى<sup>(٧)</sup> والأصل فيه اذترع كأنه لبس  
(ظلمة<sup>(٨)</sup> الليل) فاستتر به .

(دعر)

قال شمر : العود الذخِر<sup>(٩)</sup> الذى إذا وضع على  
النار لم يستوقد (ودخن<sup>(١٠)</sup>) فهو دُعر<sup>(١١)</sup>  
وأنشد لابن مقبل :

باتت حَوَاطِبُ ليلي ياتمنس لها

جَزَلُ الجَذْيِ غير حَوَارٍ ولا دُعرٍ  
قال : وحكى أبو عدنان عن أبي مالك :  
هذا زَنْدٌ دُعرٌ ، (وهو<sup>(١٢)</sup> الذى لا يورى)  
وأنشد :

\* مُؤَنِّشِبٌ يكبو به زَنْدٌ دُعرٌ \*

وقال ابن كَثَوَةَ : الدُعر من الحطب :  
البالى وهو<sup>(١٣)</sup> الدُعر أيضاً . وقال الليث :

(٧) د : « يسرى » .

(٨) ج : « ظلمته » .

(٩) سقط فى ج .

(١٠) سقط ما بين القوسين فى ج . وقول :

« دخن » ضبط فى د : « دخن » .

(١١) ضبط فى اللسان : « دعر » بفتح الدال  
وكسر العين ، وكذا ما فى البيت . وورد فى اللسان  
أيضاً : « دعر » بضم الدال وفتح العين .

(١٢) فى د بدل ما بين القوسين : « إذا لم يور » .

(١٣) هذا الضبط عن د . وفى أ كسر الدال  
وتسكين العين .

( قال أبو زيد<sup>(١)</sup> ) : ذرَّعته تذريماً إذا  
جعلت عنقه ثني ذراعك وعضدك فخفته ،  
(وهو الصواب) .

وقال غيره : اندرأ يفعل كذا وكذا  
واندفع أى اندفع . وأنشد :

واندرفت كلُّ عِلَالة عَنَس

تَدْرُعَ الليل إذا ما يُمسي<sup>(٢)</sup>

وحكى شمر عن القزُمِيّ قال : الدِرْع :  
نوبٌ تجوب المرأة وَسَطَه ، وتجعل له يدين  
وتحيط فرجيه ، فذلك الدِرْع . ودُرِّعَتْ  
الصبيّة إذا ألبست الدِرْع . ثعلب عن ابن  
الأعرابي : دُرِعَ<sup>(٣)</sup> الزرع إذا أكل بعضه .  
وقال بعض الأعراب : عُشِبَ دِرْعُ نَزْعٍ<sup>(٤)</sup>  
وَتَمِغَ<sup>(٥)</sup> وذَمِطَ وَوَلَجَ<sup>(٦)</sup> إذا كان غَضًّا .  
وَأَدْرَعَ فلان الليل إذا دخل فى ظلمته

(١) ما بين القوسين فى د .

(٢) « تدرع » كذا فى م ، ج . وفى د :  
« تدرع » من التدرع .

(٣) ضم الدال على ما فى د . وفى م ، ج : « درع »  
بفتح الدال .

(٤) كذا فى د . وفى م ، ج : « قرع » .

(٥) فى د : « تمغ » .

(٦) فى د « ولج » .



في الجسد وأنشدنا .

\* فواحرنا وعادنى رُدَاعِي \*<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي : المرتدع من السهام :  
الذى إذا أصاب الهدف انفضح عودُه . وقال  
ابن الأعرابي : رُدِعَ إذا نُكِسَ في مرضه .  
وقال كثير .

وإني على ذاك التجلّد إني

مُسِرَّ هَيْكَمٍ يَسْتَبِيلُ وَيُرُدِّعُ

وقال أبو العيال<sup>(٥)</sup> الهذلي :

ذكرت أخى فـاودنى

رُدَاعِ السُّقْمِ والوصب<sup>(٦)</sup>

الرُدَاع : النُّكْس ، قد ارتدع في  
مرضه ) .

وفي حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً أتاه

فقال له : إني رميت ظبيًّا محرماً<sup>(٧)</sup> فأصبّت  
خُشْشَاءَهُ فركب رَدْعَهُ فَأَسِنَ<sup>(٨)</sup> فأت :

(٤) صدره :

\* وكان فراقُ لبني كالحداق \*  
وهو لقيس بن ذريح ، كما في اللسان .

(٥) ما بين القوسين في د .

(٦) ديوان الهذليين ٢/٢٤٢

(٧) ثبت في د .

(٨) في اللسان (ردع) والفائق (خفش) فأَسِنَ .

الدُّعَر : ما احترق من الحطب فطَفِيَ قبل أن  
يشتدَّ احتراقه . والواحدة دُعْرَةٌ<sup>(١)</sup> . وهو من  
الزناد : ما قد قُدِّحَ به مراراً حتى احترق  
طَرَفُه فصار دُعْرًا لا يُورَى . قال والدَّعَارَةُ :  
مصدر الداعر ، وهو الخبيث الفاجر . قلت :  
وسمعت العرب تقول لكل حطبٍ يُعْتَنُ إذا  
استُوقِدَ به<sup>(٢)</sup> دُعَر . وقال ابن شميل : دَعَرَ  
الرجل دُعْرًا إذا كان يسرق ويؤذي الناس  
وهو الداعر . وقال أبو المنهال : سألت أبا زيد  
عن شيء فقال : مالك ولهذا هذا<sup>(٣)</sup> كلام  
الدَّاعِير . ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللقاح :  
نخلة دَاعِرَةٌ ونخيل مداعير ، فتزاد تلقيحاً  
وتبخق . قال : وتبخقها ، أن توطأ عُسْفُهَا  
حتى تسترخى ، فذلك دواؤها . ثعلب عن ابن  
الأعرابي : يقال للون الفيل : المَدَعَر . قال  
ثعلب والمَدَعَر : اللون القبيح من جميع الحيوان .  
والدَّعَارُ المُفْسِد .

[ ردع ]

أبو عبيد عن الأصمعي الرُدَاع الوجع :

(١) في د سكون العين .

(٢) سقط في د .

(٣) د : « هو » .

قال أبو عبيد: قوله ركب رَدَعَه يعني أنه سقط على رأسه .

قال وإنما أراد بالردع: الدم، شبهه برَدَع الزعفران. وركوبه إياه: أن الدم سال فخرَ الظبي عليه صريعاً، فهذا معنى قوله: ركب رَدَعَه .

وقال أبو سعيد: ليس يُعرف ما ذكر أبو عبيد، ولكنَّ الرَدَعُ العُنُقُ، رُدِعَ بالدم أو لم يُرَدَع. يقال: ضرب رَدَعَه كما يقال ضرب كَرْدَه. قال وسُيِّ العُنُقُ رَدَعاً لأنه بها يَرَدَع كلُّ ذى عُنُقٍ من الخيل وغيرها .

وقال ابن الأعرابي: ركب رَدَعَه إذا وقع على وجهه، وركب كُشَاهُ إذا وقع على فناه .

قال شمر: وقال ابن الأعرابي في قولهم: ركب رَدَعَه أى<sup>(١)</sup> خرَّ صريعاً لوجهه<sup>(٢)</sup>، غير أنه كلما همَّ بالnehوض ركب مقاديه . وقال أبو دُوَادٍ:

فعلٌ وأنهل منها السنا  
نَ يركبُ منها الرَدِيعُ الظِّلَالَا

قال: والرَدِيعُ: الصريع يركب ظِلَّهُ .  
وقال شمر: الرَدْعُ على أربعة أوجه: الرَدْعُ: الكَفُّ. رَدَعْتَه: كَفَفْتَه. والرَدْعُ: اللَّطْخُ بالزعفران. وركب رَدَعَه: مقاديه وعلى<sup>(٣)</sup> ما سال من دمه والرَدْعُ: رَدَع النَّصْل في السهم، وهو تركيبه وضربك إِيَّاهَ بحجر أو غيره حتى يدخل. وقيل: ركب رَدَعَه إن الرَدْعَ كلَّ ما أصاب الأرض من الصريع حين يَهْوِي إليها، فما مسَّ الأرض منه أولاً فهو الرَدْعُ، أى أقطاره كان. قال: ويقال رُدِعَ بفلان أى صُرِعَ، وأخذ فلاناً فَرَدَعَ<sup>(٤)</sup> به الأرض إذا ضَرَبَ به الأرض. ويقال: رَدَع الرجل المرأة إذا وطئها

وقال الليث: الرَدْعُ: أن تردع ثوباً بطيب أو زعفران، كما تردع الجارية صدرَ جِيبِها بالزعفران بملء كفِّها .

(٣) قد يكون: «علا» أى فعلا مضارعه يملو .

(٤) كذا في د، ج، و، فم: «فردع» بكسر

الدال .

(١) د: «إذا» .

(٢) د: «على وجهه» .

وقال امرؤ القيس :

حُوراً يُعَلِّلَنَّ الْعَبِيرَ رَوَادِعاً

كَمَا الشَّافِقُ أَوْ ظِلْبَاءَ سَلَامٍ<sup>(١)</sup>

(السلام<sup>(١)</sup> : الشجر) .

وأما قول ابن مقبل :

\* يَجْرَى بِدِيَابِجَتَيْهِ الرِّشْحُ مُرْتَدِعٌ<sup>(٢)</sup> \*

ففيه قولان . قال بعضهم : منصعب بالعرق

الأسود ، كما يُرْدَعُ الثوبُ بالزعفران .

وقال خالد : مُرْتَدِعٌ قد انتهت سِنَّتُهُ .

يقال قد ارتدع الجمل<sup>(٣)</sup> إذا انتهت سِنَّتُهُ .

وأقرأني المندري لأبي عبيد — فيما قرأ على

أبي الهيثم — الرديع الأحق بالعين غير معجمة .

وأما الإلإدى فإنه أقرأني (عن شمر<sup>(٤)</sup>) : الرديغ

(١) «العبير» في د : «الريح» : والذي في ديوان

إمرىء القيس ١١٥ :

حور تطل بالعير جلودها

يغض الوجوه نواعم الأجسام

في هنا رواية في البيت .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) صدره :

\* يخدى بها بازل فتل مراققه \*

(٤) سقط في د .

بالعين معجمة . قلت : وكلاهما عندى من نعت  
الأحقى .

وقال الليث : يقال خَرَّ في بئر فركب

رَدْعُهُ إذا هَوَى فيها . وركب فلان رَدْعَ

الْمَنِيَّةِ . قال والرَدْعُ : مقادير الإنسان إذا كانت

في ذلك منيته .

وأنشد قول الأعشى في رَدْعِ الزعفران

وهو لَطَخَهُ :

ورَادَعَهُ بالطيب صفراء عندها / ٨٢

لجسّ الندامى في يد الدرع مُفْتَقٍ<sup>(٥)</sup>

وقيل ركب رَدْعَهُ إذا رُدِعَ فلم يرتدع ،

كما يقال : ركب النهى . عمرو عن أبيه :

المِرْدَعُ : الزجل الذى يمضى في حاجته فيرجع

خائباً ، والمِرْدَعُ : السهم الذى يكون في فَوْقِهِ

ضيق ، فيُدَقُّ فَوْقَهُ حتى يَتَفَتَّحَ . قال : ويقال

فيه كله بالعين ، قال والرَدْعُ : الدق بالحجر .

والمِرْدَعُ الكَسْلَان من الملاحين .

(٥) «عندها» في د : «عندنا» . وهو يوافق

الصبح المتبر ١٤٧

[ رعد ]

قال الله جل وعز: « يَسْبَحُ <sup>(١)</sup> الرَّعْدُ بحمده » .

قال ابن عباس : الرَّعْدُ : مَلَكٌ يسوق السحاب ، كما يسوق الحادى الإبل يُحْدَاهُ .  
وسئل وهب بن منبه عن الرَّعْدِ فقال :  
الله أعلم .

وقال ابن الأنبارى <sup>(٢)</sup> : قال اللغويون :  
الرعد : صوت السحاب والبرق ضوء ونور  
يكونان مع السحاب : قالوا : وقول الله عز وجل :  
يَسْبَحُ الرَّعْدُ بحمده والملائكة من خيفته ذِكْرُهُ  
للملائكة بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس  
بمَلَك . وقال الذين قالوا : الرعد ملك : ذكر  
للملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر  
الجنس بعد النوع ) .

وقال عكرمة وطاوس ومجاهد وأبو صالح  
وأصحاب <sup>(٣)</sup> ابن عباس : الرَّعْدُ : مَلَكٌ  
يسوق السحاب ، وسئل على عن الرعد <sup>(٤)</sup>

فقال : مَلَكٌ ، وعن البرق فقال : مَخَارِقُ بأيدي  
للملائكة من حديد .

وقال الليث : الرَّعْدُ : مَلَكٌ اسمه الرَّعْدُ  
يسوق السحاب ، بالتسبيح ، قال ومن صوته  
اشتُقَّ فِعْلُ رَعَدَ يَرْعُدُ : ومنه الرِعْدَةُ  
والارتعاد . قال : ورجلٌ رِعْدِيدٌ : جَبَانٌ .  
قال وكل شيء يترجع من نحو القريس فهو  
يَرْعَدُ كما تترعد الألية .  
وأنشد للعجاج :

\* فمى كرعديد الكئيب الأهم <sup>(٥)</sup> \*

وقال الأخفش : أهل البادية يزعمون أن  
الرعد هو صوت السحاب ، والفقهاء يزعمون  
أنه مَلَكٌ .

أبو عبيد عن الأعمى : يقال : رَعَدَتِ  
السماء وبرقت ، ورعد له وبرق له إذا أوعده .  
ولا يميز أرعد ولا أبرق في الوعيد ولا في  
السماء . وكان أبو عبيدة يقول : رَعَدَ وأرعدَ  
وبرق وأبرق بمعنى واحد ، ويحتاج بقول  
الكُمَيْت :

(٥) مجموع أشعار العرب ٨/٢ . وفي اللسان

(رعد) فهو كرعديد الليث الأهم .

(١) الآية ١٣ / الرعد .

(٢) مابين القوسين في د .

(٣) سقط الواو في د .

(٤) سقط مابين القوسين في ج .

أَبْرَقَ وَأَرْعَدَ يَا يَزِيدُ

د فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ

وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْمَى يَحْتَجُّ بِشَعْرِ الْكُمَيْتِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ ،

رَعْدًا وَرُعُودًا وَبَرْقًا وَبُرُوقًا ، بَغَيْرِ أَلْفٍ . قَالَ :

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَزَيَّنَتْ وَتَهَيَّأَتْ : أَبْرَقَتْ .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ الْمُنْتَظَرَةِ إِذَا كَثُرَ الرَّعْدُ

وَالْبَرْقُ قَبْلَ الْمَطَرِ : قَدْ أَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ ،

وَيُقَالُ فِي كُلِّهِ : رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ . قَالَ : وَإِذَا

أَوْعَدَ الرَّجُلُ قَبِيلَ . قَدْ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ ،

وَرَعَدَ وَبَرَقَ .

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

\* فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَأَرْعُدِ (١) \*

وَقَالَ النَّضْرُ : جَارِيَةٌ : رَعْدِيْدَةٌ : نَارَةٌ

نَاعِمَةٌ ، وَجَوَارٍ رَعَادِيْدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : فِي الطَّعَامِ رُعِيدَاءُ

مَمْدُودٌ وَهُوَ : مَا يُرْمَى بِهِ إِذَا نُقِيَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَثِيبٌ مُرْعَدٌ (٢)

أَيُّ مُنْهَالٍ وَقَدْ أَرْعَدَ (٢) إِرْعَادًا وَأَنْشَدَ :

وَكَفَلَ يَرْتَجُّ تَحْتَ الْمَجْسَدِ

كَالِدِ عَصٍ بَيْنَ الْمُهْدَاتِ الْمُرْعَدِ

أَيُّ مَا تَمْتَدُّ مِنَ الرَّمْلِ . وَرَجُلٌ رَعْدِيْدٌ

إِذَا كَانَ جَبَانًا . وَرَعَشِيْشٌ مِثْلُهُ . وَجَمْعُهُمَا (٤)

الرَّعَادِيْدُ وَالرَّعَاشِيْشُ . ( وَهُوَ (٥) يَرْتَعِدُ

وَيَرْتَعِشُ ) .

## بَابُ الْبَعِيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَلَامِ

[ عدل ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « أَوْ (٦) عَدْلُ ذَلِكَ

صَيَامًا » .

عدل ، علد ، دلج ، دعل ، مستعملة .

(١) صدره .

\* بِاجِلٍ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا \*

وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْإِنْسَانِ :

بِاجِلٍ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَمُطَالَبَا فَابْرُقْ بِأَرْضَا وَأَرْعَدْ

(٢) فِي دَكْسِي الْعَيْنِ .

(٣) فِي د : « أَرْعَدُ » عَلَى صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ .

(٤) كَذَا فِي د . وَفِي م ، ح : « جَمْعُهُمَا » .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي م .

(٦) آيَةُ ١٥ / الْمَائِدَةِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : العَدْلُ : الأستقامة . وقال عَدْلُ الشيء  
وعِدْلُهُ سواء أى مثله .

قال وأخبرني ابن فهم عن محمد  
ابن سلام عن يونس قال : العَدْلُ :  
الفداء فى قوله جلّ وعزّ : « وإن<sup>(٣)</sup> تعدل  
كل عدلٍ لا يؤخذ منها » .

قال وسمعت أبا الهيثم يقول : العِدْلُ :  
المِثْلُ : هذا عدله . و العَدْلُ : القِيَمَةُ يقال : خذ  
عدله منه كذا وكذا أى قيمته . قال : ويقال  
لكلّ من لم يكن مستقيماً : حدّالٌ وضدّه  
عَدْلٌ . يقال : هذا قَضَاءُ عَدْلٍ غير حدّالٍ .  
قال والعِدْلُ : اسم رجل معدولٍ يحمل أى  
مَسْوًى به . والعَدْلُ : تقويمك الشيء بالشيء  
من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً . وقول الله  
جلّ وعزّ : « وأشهدوا<sup>(٤)</sup> ذَوَى عدل منكم » .  
قال سميد بن المسيّب : ذَوَى عقل .

قال الفراء : العَدْلُ : ما عَادَلَ الشيء من  
غير جنسه . والعِدْلُ : المِثْلُ ، مثل المِحْل<sup>(١)</sup>  
وذلك أن تقول : عندى عِدْلُ غلامك وعِدْلُ  
شائك إذا كانت شاةٌ تعدل شاةً أو غلام  
يعدل غلاماً . فإذا أردت قيمته من غير جنسه  
نصبت العين فقلت . عَدْل . وربما قال بعض  
العرب : عِدْلُهُ ، وكأنه منهم غلط ؛ لتقارب  
معنى العَدْل من العِدْل . وقد اجتمعوا على أنّ  
واحد الأعدال عِدْلٌ . قال ونُصِبَ قوله (صياماً)  
على التفسير ، كأنه : عَدْلُ ذلك من الصيام ،  
وكذلك قوله (مِلء<sup>(٢)</sup> الأرض ذهباً ) أخبرنى  
بجميع ذلك المنذرى عن أبى طالب عن أبيه  
عن الفراء .

وقال الزجاج : العَدْلُ والعِدْلُ واحد فى  
معنى المِثْل . قال : والمعنى واحد ، كان المِثْلُ  
من الجنس أو من غير الجنس .

قال أبو إسحاق : ولم يقولوا : إن العرب  
غلطت . وليس إذا أخطأ مخطئى . وجب أن  
يقول : إن بعض العرب غلط .

(٣) الآية ٧٠ / الأنعام .

(٤) الآية ٢ / الطلاق .

(١) - : « المحل » .

(٢) من الآية ٩١ / آل عمران .

والجماع . وقوله سبحانه : « وإن <sup>(٧)</sup> تعدل كل عدلٍ لا يؤخذ منها » كان أبو عبيدة يقول معناه وإن تُنقط كل أفساطٍ لا يُقبل منها . قلت : وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبي عبيدة على كتاب الله . والمعنى فيه <sup>(٨)</sup> : لو تفتدى بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ . ومثله قوله : يود <sup>(٩)</sup> المجرم لو يفتسدى من عذاب يومئذ بينيه الآية أى لا يقبل ذلك منه ولا يُنجاه . وقولهم : رجلٌ عدلٌ معناه ذو عدلٍ ألا تراه . قال فى موضعين : واشهدو ذوى عدلٍ منكم ، فُعِتَ بالصدر . وقيل : رجل عدلٌ ، ورجلان عدلٌ . ورجال عدلٌ ، وامرأة عدلٌ ، ونسوة عدلٌ ، كل ذلك على معنى : رجال ذوى <sup>(١٠)</sup> عدلٍ ونسوة ذوات عدلٍ . والعدل : الاستقامة . يقال : فلان يعدل فلاناً أى يساويه . ويقال ما يعدلك عندنا شئ أى ما يقع عندنا شئ مَوْقَعك . وإذا مال شئ قلت : عَدَلْتُه أى أَقْتُهُ ،

وقال إبراهيم : العدل الذى لم تظهر منه ربية :

وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل ، فأجابه : إن <sup>(١)</sup> العدل على أربعة أنحاء : العدل فى الحكم : قال الله تعالى : « وإن <sup>(٢)</sup> حكمت فاحكم بينهم بالعدل » والعدل فى القول ؛ قال الله تعالى : « وإذا <sup>(٣)</sup> قاتم فاعدلوا » . والعدل : الفدية ؛ قال الله : « ولا يقبل <sup>(٤)</sup> منها عدلٌ » . والعدل فى الإشراف قال الله جلّ وعزّ : « ثم <sup>(٥)</sup> الذين كفروا بربهم يعدلون » . وأما قوله جلّ وعزّ : « ولن <sup>(٦)</sup> تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » .

قال عبيدة السلماني والضحاك : فى الحبّ

(١) سقط فى د .

(٢) كتب فى حاشية اللسان : هكذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب . والتلاوة : بالفسط « وكان المراد قوله تعالى : وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، فى الآية ٥٨ من النساء .

(٣) الآية ١٥٢ / الأنعام .

(٤) الآية ١٢٣ - البقرة .

(٥) الآية ١ - الأنعام .

(٦) الآية ١٢٩ - النساء .

(٧) الآية ٢٠ - الأنعام .

(٨) سقط فى ج .

(٩) الآية ١١ - المعارج .

(١٠) د : د ذود .

ومنه قوله :<sup>(٤)</sup> :

« وَعَدَلْنَا مِثْلَ بَدْرِ فَاَعْتَدَلْ »

أى قومناه فاستقام . وقرأ عاصم والأعشى بالتخفيف فَعَدَلَك ، وقرأ نافع وأهل الحجاز . فَعَدَلَك بالتشديد . وقوله « أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا » قرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح ، وقرأها ابن عامر بالكسر : أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا<sup>(٥)</sup> ، وقال الليث : الْعَدَلُ مِنَ النَّاسِ : الْمَرْضَى قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ . قال : وتقول إنه لَعَدَلٌ بَيْنَ الْعَدَلِ وَالْعَدَالَةِ . قال : وَالْعَدَلُ : الْحُكْمُ بِالْحَقِّ . يقال هو يقضى بالحق ويمدل وهو حَكَمَ عَادِلٌ : ذُو مَعْدَلَةٍ<sup>(٦)</sup> فى حكمه وقال شمر : قال القزُملى : سألت عن فلان<sup>(٧)</sup> الْعُدْلَةَ أَى<sup>(٨)</sup> الَّذِينَ يُعْدِلُونَهُ . وقال أبو زيد : يقال رجل عُدْلَةٌ<sup>(٩)</sup> وقوم عُدْلَةٌ<sup>(١٠)</sup> أَيْضًا وَهُمْ الَّذِينَ يَزْكُونُ الشُّهُودَ . وقال يونس : جائز أن

(٤) أى قول عبد المبن الزبعرى فى كلمه ليرى بها قتل بدر من كفار قريش وبشتى بمن قتل من الصحابة يوم أحد . وصدروه :

ليت أشيأى بيدر شهدوا

وانظر الكامل مع رغبة الأمل ١٤١/٨ .

(٥) عن د .

(٦) فى ب كسر الدال .

(٧، ٨، ٩) فتح الدال عن د . وفى م ، حسكونها .

فَاَعْتَدَلْ أَى استقام ومن قرأ قول الله جلَّ وعزَّ : « خَلَقَكَ<sup>(١)</sup> فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ » — بالتخفيف — فى أى صورة ماشاء .

قال الفراء : من خَفَّفَ فوجهه — والله أعلم — فصرفك إلى أَى صورة ( شاء إِمَّا حَسَنَ وَإِمَّا قَبِيحَ وَإِمَّا طَوِيلَ وَإِمَّا قَصِيرَ . ومن قرأ : فَعَدَلَكَ فَشَدَّدَ — وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما فى العربية — ومعناه<sup>(٢)</sup> : جعلك مُعْتَدِلًا لِمُعْدَلِ الْخَلْقِ . قال : واخترتُ عَدَلَكَ<sup>(٣)</sup> ؛ لأن ( فى ) للتركيب أقوى فى العربية من أن تكون ( فى ) للعدْلِ ؛ لأنك تقول : عَدَلْتُكَ إلى كذا وصرفْتُكَ إلى كذا . وهذا أجود فى العربية من أن تقول : عَدَلْتُكَ فيه وصرفْتُكَ فيه / ص ٨٢ ب .

قلت : وقد قال غير الفراء فى قراءة مَنْ قرأ : فَعَدَلَكَ — بالتخفيف — : إنه بمعنى : فسوّاك وقوّمك ، من قولك : عَدَلْتُ الشَّيْءَ فَاَعْتَدَلْ أَى سَوَّيْتُهُ فَاَسْتَوَى .

(١) الآية ٧ / الانقطار .

(٢) كذا . والأنبب : « فضاء » .

(٣) د : « فعدلك » .



الذين كفروا بربهم يعدلون» أى يُشركون .  
وقال الأحرر : عدل الكافر بربه عدلاً  
وعُدُّوا إذا سوَّى به غيره فعبدَهُ . وقال  
الكسائى : عدلت الشيء بالشيء أعدله  
عُدُّوا إذا ساوته به . وعدل الحاكم فى الحكم  
عدلاً . وقال شمر : أما قول الشاعر :

أَفْذَكَ أُمِّ هِىَ فِي النَّجَا

لَمَنْ يُقَارِبُ أَوْ يُعَادِلُ

يعنى : يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقَتِهِ وَالثَّوْرِ ، قَالَ : وَقَالَ  
ابن الأعرابى المعادلة : الشك فى الأمرين <sup>(٤)</sup>  
وَأُنْشِد :

وَذَوَاهُمْ تُعَدِّبُهُ صَرَامَةٌ هَمَّةٌ

إِذَا لَمْ تُعَيِّثْهُ الرُّقَى وَيُعَادِلُ <sup>(٥)</sup>

يقول يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَرَكِبُ .  
تُعَيِّثُهُ : تُذَكِّهُ الْمَشُورَاتِ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : أَيْنَ  
تَذْهَبُ ، وَقَالَ الْمَرَار :

فَلَمَّا أَنْ صَرَمَتِ وَكَانَ أَمْرِي

قَوِيماً لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ

يَقَالُ : هُمَا عَدْلَانِ وَهُمَا عُدُولٌ ، وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ .  
وَقَالَ السَّكَلَابِيُّونَ : امْرَأَةٌ عَدْلٌ وَقَوْمٌ  
عَدْلٌ <sup>(١)</sup> . وَقَالَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْجَنِيْدُ  
امْرَأَةٌ عَدْلٌ ، وَقَوْمٌ عَدْلٌ ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ .  
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ : جَائِزٌ  
الشَّهَادَةِ . وَامْرَأَةٌ عَادِلَةٌ : جَائِزَةُ الشَّهَادَةِ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ عَدَلْتُ الْجَوَالِقَ عَلَى الْبَعِيرِ  
أَعْدَلُهُ عَدْلًا يُحْمَلُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ وَيُمَدَّلُ  
بِآخِرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ  
اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . قَالَ  
بَعْضُهُمْ : الصَّرْفُ الْخِيلَةُ . وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ .  
(قَالَ يُونُسُ <sup>(٢)</sup> ) بَنُ عُبَيْدٍ : الصَّرْفُ الْخِيلَةُ ، وَيَقَالُ  
مِنْهُ فَلَانٌ يَتَصَرَّفُ أَيْ يَحْتَالُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
فَمَا تَسْتَطِيعُونَ <sup>(٣)</sup> صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ) وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : الصَّرْفُ : الدِّيَّةُ ، وَالْعَدْلُ : السَّوِيَّةُ ،  
وَقَالَ شَمْرٌ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْحَرِيشِ عَنْ النَّضْرِ  
ابْنِ شَمِيلٍ قَالَ : الْعَدْلُ : الْفَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ :  
التَّطَوُّعُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ

(١) د : « عدل » .

(٢) ما بين القوسين فى د .

(٣) الآية ١٩٠ / الفرقان .

(٤) د : « أمرين » .

(٥) فى اللسان ( عدل ) صرامة أمره .

قال عدل عني يمدلُ عدولاً لا يميل به  
عن طريقه الميلُ .

وقال الآخر :

إذا همم أمتس وهو داء فأمضه

ولست بمضيه وأنت تُعادلُه

قال : معناه : وأنت تشك فيه (وَرَى<sup>(١)</sup>)

أبو عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين  
ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حديثاً أو  
آوى محدثاً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ،  
قال أبو عبيد روى عن مكحول أنه قال الصرف  
الثوبة والعدل : والفدية . وقال أبو عبيد : قوله  
من أحدث فيها حديثاً فإن الحدث كل حدّ  
يجب لله تعالى على صاحبه أن يقام عليه )

نعاى عن ابن الاعرابي العدلُ مُحَرَّكٌ :

تسوية الأوتن ، وما العِدْلان .

وقال الليث : العدلُ أن تعدلَ الشيء عن

وجهه ، تقول ، عدلتُ فلاناً عن طريقه ،

وعدلتُ الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد

الاعوجاج نفسه قال : هو يمدلُ أى يعوج .  
وقال في قوله :

وإني لأنجي الطرف من نحو أرضها

حياءً ولو طأوعته لم يُعادل<sup>(٢)</sup>

قال : معناه ، لم يندلِ قات معنى قوله

لم يعادل أى لم يمدل بنحو أرضها أى بقصدها<sup>(٣)</sup>

نحوها ولا يكون ( يُعادل ) بمعنى ( يندل )

وقال الليث : المعتدلة من النوق : الحسنّة

المتفقة الأعضاء بعضها ببعض . وروى شمر عن

محارب :

قال : المعتدلة من النوق وجعله رباعياً

من باب عدل . قلت والصواب المعتدلة بالتاء .

وروى شمر عن أبي عدنان أن<sup>(٤)</sup> الكنانى

أنشده :

وعدل الفحل وإن لم يمدل

واعتدلت ذات السنّام الأميل

قال : اعتدل ذات السنّام الأميل استقامة

(٢) «لأنهى» كذا في د . وفي م ، ح : «لأنها»

ترسم : «لأنهى» . البيت لذى الرمة كما في اللسان (عدل)

(٣) د : « بقصده » .

(٤) سقط هذا الحرف في د .

(١) ما بين القوسين في د .

وَسُدَّتْ . . . عَلَيْهِ سِرْوَى

قَصْدُ الطَّرِيقِ مَعَادِلُهُ<sup>(٢)</sup>

وَيَقَالُ عَدَلْتُ أَمْتَعْتُ الْبَيْتَ إِذَا جَعَلْتُهَا  
أَعْدَالاً مُسْتَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظَّنِّ . وَعَدَّلَ  
الْقِسَامَ الْأَنْصَابَ لِلْقَسَمِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا  
عَلَى الْقِيَمِ . وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ

قَطَعْتُ بَنَعْفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالِ

فَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي

أَمْرِي ، وَمَضَيْتُ عَلَى عِزْمِي ، وَذَلِكَ إِذَا  
مَيَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أُيْهِمَا يَأْتِي ، ثُمَّ اسْتَقَامَ بِهِ الرَّأْيُ  
فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهُمَا عِنْدَهُ ، وَيُقَالُ أَنَا فِي عِدَالٍ  
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ فِي شَكٍّ مِنْهُ : أَمَضَى عَلَيْهِ  
أَمْ أَتْرَكَهُ ، وَقَدْ عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أُيْهِمَا آتَى  
(أَيُّ مَيَّلَتْ<sup>(٥)</sup>) وَفَرَسْتُ مَعْتَدِلَ الْفُرَّةِ إِذَا  
تَوَسَّطْتَ غُرَّتَهُ جِهَتَهُ ، فَلَمْ تَنْصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ

(٢) الْبَيْتُ بِتَامِهِ :

وَأَقْصَرَ عَمَّا تَعَالَيْنِ وَسُدَّتْ

عَلَى سِرْوَى قَصْدُ السَّبِيلِ مَعَادِلُهُ

هَكَذَا فِي دِيْوَانِهِ ١٢٥ . وَتَرَى فِيهِ « عَلَى » فِي مَكَانِ

« عَلَيْهِ » . وَالْأَجُودُ مَا هُنَا .

(٣) دِيْوَانُهُ ٤٣٧ .

(٤) د : « لَهُ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

سَنَامَهَا مِنَ السِّمَنِ بَعْدَ مَا كَانَ مَائِلًا . قُلْتُ :  
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ مُحَارِبٍ : الْمُعْتَدِلَةُ غَيْرُ  
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ : الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ النَّاقَةَ  
إِذَا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنَ السَّنَامِ  
وغيره . وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَنْدَلِ وَهُوَ الصُّلْبُ  
الرَّأْسُ وَلَيْسَ هَذَا الْبَابُ لَهُ بِمَوْضِعٍ ، لِأَنَّ الْعَنْدَلَ  
رَبَاعِي خَالِصٌ . شَمِرُ الْعَدِيلِ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي  
الْحِمْلِ وَالْعَدَلُ : تَقْيِضُ الْجَوْرِ .

وَرَوَى عَنْ عَرَبِينَ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَدُّ  
لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا مَيَّلْتُ عَدَلُونِي كَمَا  
يُعْدَلُ السَّهْمُ فِي التِّقَافِ أَيْ قَوْمُونِي .

شَمِرُ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ : شَرِبَ حَتَّى عَدَلَ  
أَيُّ امْتَلَأَ . قُلْتُ وَكَذَلِكَ عَدَنَ وَأَوَّنَ بِمَعْنَاهُ .  
وَيُقَالُ أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدَلٍ (الْبَاطِلِ)<sup>(١)</sup> أَيْ  
فِي طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَمِزْجِهِ ) ، وَيُقَالُ انْظُرُوا إِلَى  
سُوءِ مَعَادِلِهِ ، وَمِزْجُومٌ مِدَاخِلُهُ ، أَيْ إِلَى سُوءِ  
مِزْجِهِ وَمَسَالِكِهِ ، وَقَالَ زُهَيْرُ :

(١) فِي د : « الْحَقُّ وَمَعْدَلُ الْبَاطِلِ أَيْ فِي طَرِيقِهِ

وَمِزْجِهِ .

في العَدُولِيّ ما قاله الأصمعي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت : المَعْدَلَات والدرايع والمَزَوِيَّات والأخصام والثغفات . وقال في قول الله : « فعدّلك في أي صورة » أي فقومك . ومن خفف أراد : عدّلك من الكفر إلى الإيمان ، وهما نعمتان . وهذا قول ابن الأعرابي .

وقال ابن السكيت عني ابن الكلبي في قول الناس للشيء الذي يُنْسَ منه : وُضِعَ على ص ٨٣ أيدي عدل قال : هو المعدل بن جزء بن سعد العشيرة ، وكان ولي شرط تُبَّع ، فكان تُبَّع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فقال الناس وُضِعَ على يدي عدل .

[ عدل ]

قال أبو عمرو والأصمعي : الأعلاذ : مضائق في العنق من عَصَب ، واحدها عدل . وقال رؤبة يصف خللاً :

\* قَسَبَ الْعَلَابِي جُرَّازَ الْأَعْلَاد<sup>(٣)</sup> \*

(٣) قى مجموع أشعار العرب ٣-٤١ : « شديد في مكان » جراز .

ولم تمل على واحد من الخدين ، قاله أبو عبيدة .

أبو عبيدة عن الأصمعي :

العَدُولِيّ من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها : عَدُولِيّ ، قال والخُلُجُ سفنٌ دُونَ العَدُولِيَّةِ<sup>(١)</sup> .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي قول طرفة :

\* عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ<sup>(٢)</sup> \*

قال نسبها إلى ضِخَمٍ وقِدَمٍ ، يقول هي : قديمة أو ضخمة .

وقال الليث : العَدُولِيَّةُ نُسِبَتْ إلى موضع كان يسمى عَدُولَاةً وهو بوزن فَعُولَاة .

وذكر عن الكلبي أنه قال : عَدُولِيّ ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممن يعرف من المين ، إنما هم أمة على حدة . قلت : والقول

(١) عجزه :

يجور بها الملاح طوراً ويهتدي

وهو من معلقته . ويروى : « ابن يامن » في مكان « ابن نبتل » .

وقال ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> : يريد عَصَبُ  
عُنُقِهِ . والقَسَبُ : الشديد اليأس .

وقال الليث : العَلْدُ الصُّلْبُ : الشديد ،  
كَأَنَّ فِيهِ يُبْسًا مِنْ صَلَابَتِهِ .

أبو عبيد عن الأموي : العِلْوَدُ :  
الكبير . قال .

وقال أبو عبيدة : كان مُحَاشَعُ بْنُ دَارِمٍ  
عِلْوَدَ الْعُنُقِ .

وقال أبو عمرو : العِلْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ :  
الغليظ الرقبة .

وقال ابن شميل : العِلْوَدَةُ مِنَ الْخَيْلِ :  
الَّتِي تَنْقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجْذِبُ بِعُنُقِهَا الْقَائِدَ جَذْبًا  
شَدِيدًا ، وَقَلَمًا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ  
وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَيِّعَةِ الْقِيَادِ وَلَا سَلِيسَةٍ .  
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

وَعُودِرَ عِلْوَدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ

فَنَبِيلُ كَجُجْمَانَ الْجُرَادَةِ نَاشِرُ

فإنه أراد بعِلْوَدِهَا : عنقها ، أراد : الناقة

وَالْجُرَادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بَعْضُهَا .

وقال الرازي :

أَيُّ غُلَامٍ لَشَى عِلْوَدَ الْعُنُقِ

لَيْسَ بِكَيْلِيسٍ وَلَا جَدٍّ حَقِّ

قوله : لَشَى أَرَادَ : لَكَ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ  
وَأَنْشَدَنِي الْمَنْذَرِيُّ فِي صِفَةِ الضَّبِّ لِبَعْضِهِمْ<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانٌ ضَبًّا عَرَادَةً

كَيَرَانِ عِلْوَدَانِ صَفَرٌ كُشَاهَا

عِلْوَدَانِ : ضَخْمَانِ .

وقال أبو عبيدة : اعِلْوَدَ الرَّجُلِ بَعْدَى  
إِذَا غَلِظَ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ عِلْوَدٌ وَامْرَأَةٌ  
عِلْوَدَةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْقَسْوَةِ . وَبَعِيرٌ  
عِلْوَدٌ وَنَاقَةٌ عِلْوَدَةٌ ، وَهِيَ الْهَرَمَةُ .

وقال الليث : سَيِّدٌ عِلْوَدٌ : رَزِينٌ مُخِينٌ .  
وَفِعْلُهُ عِلْوَدٌ يَعْلُوْدُ إِذَا لَزِمَ الشَّيْءُ مَكَانَهُ  
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

[ دَعَل ]

أَهْلُهُ اللَّيْثُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ شَمْرُ (فِي كِتَابِهِ<sup>(٣)</sup>)

(٢) فِي اللِّسَانِ (عَلَدٌ) لِلدَّيْبَرِيِّ .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي ج .

(١) د : « السكيت » .

وقال نُصَيْر — فيما روى له أبو تراب :  
اندَلَعَ بطن المرأة واندلق إذا عظم واسترخى  
وقال غيره : اندلَع السيف من غمده واندلق .  
وناقة دَلُوع : تتقدم الإبل .

وقال الربيع : الدَلِيع : الطريق السهل  
في مكان حَزَن لا صَعُود<sup>(٥)</sup> فيه ولا هَبُوط<sup>(٦)</sup> .  
وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : الدَّوْلَعُ<sup>(٧)</sup> : الطريق البَيِّن<sup>(٨)</sup> .  
وروى شمر عن محارب : طريق دَلْنَع  
— وجمعه دَلَانِع — إذا كان سهلاً .

وقال شمر قال الهُجَيِّمِي : أَحْمَقُ دَالِعٌ ،  
وهو الذي لا يزال دَالِعِ اللسان ، وهو غايَة  
الْحَقِّ : قال : وقال أبو عمرو : الدَّوْلَعَة :  
صَدْفَة<sup>(٩)</sup> مَتَحَوِيَّة<sup>(١٠)</sup> إذا أصابها صَبَح النار  
خرج منها كهيئة الظفر فَيُسْتَل<sup>(١١)</sup> قدر إصبع ،  
وهو هذا الأظفار الذي في القُشْط . وأنشد  
للشَّمر دَل :

وروى أبو عمر عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الدَّعَل : الخاتلة بالعين .  
وهو يُدَاعِلُهُ أَى يَخَانُهُ . وقال<sup>(١٢)</sup> في موضع  
آخر : الداعِل المَارِب .

[ دلع ]

أبو عبيد عن أبي زيد : دَلَع لِسَانِي ،  
وَدَلَعْتُهُ أَنَا . قال : وبعضهم يقول أدلَعْتُهُ .  
وقال ابن بُزُرْج : ( دَلَعْتُ<sup>(١٣)</sup> اللسان  
وأدلَعته . وقاله<sup>(١٤)</sup> ابن الأعرابي .

وقال الليث : دَلَع اللسان يَدْلَعُ دُلُوعًا  
إذا خرج من الفم واسترخى . وأدلع الرجلُ  
لسانه . وقد يقال اندلَع لسانه<sup>(١٥)</sup> : وجاء  
في الأثر عن بَلْعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ  
فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صدره ، فبقيت كذلك .  
ويقال للرجل المندَلِثِ البطنِ أَمَامَهُ : مُنْدَلِعِ  
البَطْنِ .

(١) سقط في ج .

(٢) في د بدل ما هنا إلى قوله : قال : وجاء في  
الأثر « دلع اللسان يدلع دلوًا إذا خرج من الفم واسترخى  
وأدلع الرجل لسانه . وقد يقال : أدلع لسانه وأدبته  
قال ابن الأعرابي » .

(٣ و٤) : « قال » .

(٥) سقط في د .

(٦) فتح الصاد والماء عن ب . وفي م ضمها .

(٧) د : « الدلوع » .

(٨) د : « الضحاك » .

(٩) د : « صدقة » بالفاء .

(١٠) د : « متخوية » بالحاء .

(١١) د : « فستل » .

\* دَوَلَةٌ تَسْتَأْهِ بِظَفَرِهَا \*

[ علاند ]

وقال الليث في باب العَلْد : العَلَنْدَى :

الْبَعِير الضخم الطويل . والجميع العَلَانِد  
والعَلَادَى والعَلَنْدِيَّاتُ وأحسنه العَلَانِد  
على تقدير قلانس .

وقال النضر : العَلَنْدَاة من الإبل :

العظيمة الطويلة . ولا يقال : جل عَلَنْدَى .  
قال والمَعْرِثَاة مثله ، ولا يقال : جل عَفَرَتَى .

وقال الليث : العَلَنْدَاة : شجرة طويلة

لا شوك لها من العَضَاهِ قلت : لم يُصَبِّ الليث  
في صفة العَلَنْدَاة : لأن العانداة شجرة صُلْبَة  
العيدان جاسية لا يَجْهَدُهَا المَالُ وليست من  
العَضَاهِ وكيف تكون من العَضَاهِ ولا شوك  
لها والعَضَاهُ من الشجر ما كان له شوك صغيراً  
كان أو كبيراً ، والعَلَنْدَاة ليست بطويلة .  
وأطولها على قدر قَمْعَةِ الرُّجُل . وهى مع  
قَصَرِهَا كثيفة الأغصان مجتمعة .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ النُّونِ

فلان بالمكان إذا أقام به ، يَعْدِنُ عُدُونًا ،  
قاله أبو زيد وابن الأعرابي . قال شمر : وقال  
الْقَزْمِيلِيُّ : اسم عَدْنَان مشتق من العَدْنِ ،  
وهو أن تلزم الإبلُ المكانَ فتألفه ولا تبرحه .  
تقول تركتُ إبلَ بنى فلان عَوَادِنَ بمكان  
كذا وكذا . قال : ومنه الْعَدْنِ ، وهو  
المكان الذى يثبت فيه الناس ولا يتحولون  
عنه شتاءً ولا صيفاً . قلت : ومَعْدِنِ الذهب  
والفضة سُمِّيَ مَعْدِنًا لإنبات الله جلّ وعزّ فيه  
جوهرها وإنباته إِيَّاهُ فى الأرض حتى عَدَنَ

عند ، عدن ، دعن ، دنع ، مستعملة .

[ عدن ]

قال الله جلّ وعزّ : « جَنَّاتٌ <sup>(١)</sup> عَدْنٌ »

رَوَى عن ابن مسعود أنه قال : جَنَّاتُ عَدْنٍ :  
بُطْنَانُ الْجَنَّةِ . قلت وُبُطْنَانُهَا : وسطها .  
وَبُطْنَانُ الْأَوْدِيَةِ : المواضع التى يَسْتَرِيضُ فيها  
ماء السيل . فَيَكْرُمُ نَبَاتُهَا ، واحداها بَطْنٌ .  
قلت : والعَدْنُ مأخوذ من قولك : عَدَنَ

(١) فى ب ضم الفاف . وفى اللسان فتحها .  
(٢) الآية ٧٢ - التوبة . وجاء فى مواضع أخر .

أبو عبيد: العَدَّان<sup>(٢)</sup> : الزمان . وأنشد بيت  
الفرزدق :

أَتَبَكَّى عَلَى عِلَاجِ بَمَيْسَانَ كَافِرٍ  
كَكَيْسَرَى عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَ<sup>(٣)</sup>  
يَخَاطِبُ مَسْكِينًا الدَّارِمَى لَمَّا رَئَى زَيْدًا .  
وفيهما يقول البيت :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيشُهُ  
بِهِ لَا بَطْشِي فِي الصَّرَائِمِ أَغْفَرَا  
وقال أبو عمرو في قوله :

\* وَلَا عَلَى عَدَّانٍ مُلْكٌ مُحْتَضَرٌ \*

ص ٨٣ ب : أى على زمانه وإبانه . قلت :  
وسمعت أعرابياً من بنى سعدٍ بالأحساء يقول :  
كان أمر كذا وكذا على عِدَّانِ ابنِ بورٍ ،  
وابن بور كان والياً بالبحرين قبل استيلاء  
القرامطة - أبادهم الله - عليها . يريد : كان  
ذلك أيام ولايته عليها . وقال الفراء : كان  
ذلك على عِدَّانِ فِرْعَوْنَ . قلت : من جعل  
عِدَّانَ<sup>(٤)</sup> فِعْلَانًا فهو من القَدِّ والعِدَادِ . ومن

أى ثبت فيها . قال الله جلَّ وعزَّ : « وَأَنْتَبْنَا  
فيها<sup>(١)</sup> مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٌ » ، وَفُسِّرَ  
الموزون على وجهين : أحدهما أن هذه الجواهر  
كلها ممتا يوزن ، مثل الرصاص والنحاس  
والحديد والتمين أعنى الذهب والفضة ، كأنه  
قَصَدَ قَصْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُوزَنُ وَلَا يُكَالُ .  
وقيل : معنى قوله : من كل شيء موزون أنه  
المقدّر المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى .  
وقال أبو مالك : يقال : عَدَنْتُ إِبِلُ فُلَانٍ  
بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ صَلَحَتْ بِذَلِكَ الْمَكَانِ .  
وَعَدَنْتُ مَعِدَتَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ صَلَحَتْ .  
وقال الليث : الْمُعْدِنُ مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ  
فِيهِ أَصْلُهُ وَمُبْتَدؤه ؛ نحو معدن الذهب  
والفضة والأشياء . ويقال : فُلَانٌ مَعْدِنٌ لِلْخَيْرِ  
وَالْكَرَمِ إِذَا جُبِلَ عَلَيْهِمَا . قال : والعَدْنُ :  
إِقَامَةُ الْإِبِلِ فِي الْخَمَضِ خَاصَّةً . وقال أبو زيد :  
عَدَنْتُ الْإِبِلُ فِي الْخَمَضِ تَعْدِينَ عُدُونًا إِذَا  
اسْتَمَرَّتِ الْمَكَانَ وَتَمَّتْ عَلَيْهِ ، وَلَا تَعْدِينَ  
إِلَّا فِي الْخَمَضِ .

وقال أبو مالك : يكون في كل شيء .

(٢) في دكسر العين .

(٣) ديوانه ٢٤٦ .

(٤) د : « عدانا » .

(١) الآية ١٩ الحجر .



جعلهُ فَمِلَالاً فهو من عَدَن . والأقرب عندي أنه من القَد ؛ لأنه جُعل بمعنى الوقت . (والعُيدان<sup>(١)</sup> من النخل ما طال) وأما العدان - بفتح العين - فإن الفراء حكى عن المفضل أنه قال : العدان : سبع سنين . يقال : مكثنا في غلاء السمر عَدَانِينَ ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحد عَدَانٌ . وهو سبع سنين . وأما قول لبيد :

ولقد يـلمـ صـحـي كلهم

بَعْدَانِ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقْلُ

فإن شمرأ رواه بَعْدَانِ السِّيفِ ، وقال : عَدَان : موضع على سيف البحر . ورواه أبو الهيثم يَعْدَانِ السِّيفِ بكسر العين . قال : ويروى بَعْدَانِي السِّيفِ ، وقال : أرادوا<sup>(٢)</sup> : جمع العَدِينَةِ فقلبوا والأصل بَعْدَانِ السِّيفِ فأخّر الياء ، وقال عَدَانِي . وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : عدان النهر - بفتح العين - : صَفْقَتُهُ ، وكذلك عِبرُهُ<sup>(٣)</sup>

ومِعْبَرُهُ وِبرْغِيلُهُ . وقال أبو عمرو : العَدَانَةُ : الجماعة من الناس ، وجمعه عَدَانَاتُ . وأنشد :  
بَنَى مَالِكٌ لَدَى الْجُلُصَيْنِ وِراءَ كَم  
رَجَالاً عَدَانَاتٍ وَخَيْلاً أَكْسِيماً  
وقال ابن الأعرابي : رجال عَدَانَاتُ : مقيمون . وقال : روضة أُكْسُومُ إذا كانت ملتفةً بكثرة النبات . أبو عبيد عن الفراء : عَدَنْتُ به الأرض وَوَجَنْتُ به الأرض وَمَرَنْتُ به الأرض إذا ضربتُ به الأرض . عمرو عن أبيه قال : العَدِينُ : عَرَى مُنْقَشَةٌ تكون في أطراف عَرَى المزادة ، واحدها عَدِينَةٌ . وقال ابن الأعرابي : العَدِينَةُ : رقعة منقشة تكون في عروة المزادة . وقال ابن شميل : القَرَبُ يُعَدَّنُ إذا صَغُرَ الأَدِيمُ وأرادوا توفيره زادوا له عَدِينَةً أى زادوا في ناحية منه رُقْعَةً ، وأُخْلِفُ يُعَدَّنُ : يَزَادُ في مؤخَّر الساق منه زيادة حتى يَتَسَعُ . قال : وكل رقعة تَرَادُ<sup>(٤)</sup> في القَرَبِ فهي عَدِينَةٌ ، وهي كالتَّبْنِيقَةِ في القميص . وأنشد :

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي م : « أرادوا » .

(٣) كذا في د . وفي م ، ح : « عبرته » .

(٤) د : « تراد به » .

\* وَالْعَرَبُ ذَا الْقَدِيْنَةِ الْمَوْعِبَا \*

والموعب : الموسعُ الموفر . وقال أبو سعيد

في قول الحنبل :

خَوَامِسُ تَنْشَقُّ الْمَصَا عَنْ رُءُوسِهَا

كَمَا صَدَعَ الصَّخْرَ الثَّقَالَ الْمُعَدَّنُ

قال<sup>(١)</sup> : الْمُعَدَّنُ : الذي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ

الصَّخْرَ ثُمَّ يَكْسِرُهَا يَبْتَغِي فِيهَا الذَّهَبَ . وَعَدَنَ

الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ ، مِثْلُ أَوْنَ وَعَدَلَ . وَعَدَنُ

أَبْيَنُ : بَلَدٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ .

[ عند ]

قال الله جلَّ وعزَّ : « أَلْقِيَا<sup>(٢)</sup> فِي جَهَنَّمَ

كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيْدٍ » قال قتادة : العنيد : المُعْرِضُ

عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وقال الزجاج : عَنِيْدٌ

أَيُّ عَنَدَ عَنْ الْحَقِّ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّتْحَاضَةِ فَقَالَ : إِنَّهُ عِرْقُ عَائِدٍ

أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ . قال أبو عبيد :

الْعِرْقُ الْعَائِدُ : الذي عَنَدَ وَبَعَى ؛ كَالْإِنْسَانِ

يُمَائِدُ . فهذا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ

بمزيلته وأنشد للراعي :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفُعَالِي طَمَعَةً

لَهَا عَائِدٌ فَوْقَ الدَّرَاعِينَ مُسْبِلٌ

وقال شمر : الْعَائِدُ : الذي لَا يَرْتَقَا . قال :

وَأَصْلُهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعَنَدَ عَنْ

الْقَصْدِ . وأنشد :

\* وَمَجَّ كُلُّ عَائِدٍ نَعُورٍ \*

أبو عبيد : عَنَدَ الْعِرْقُ وَأَعَنَدَ إِذَا سَالَ .

وقال الكسائي : عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنَدُ وَتَعْنِدُ

إِذَا سَالَ دَمُهَا بَعِيداً مِنْ صَاحِبِهَا . وَهِيَ طَمَعَةٌ

عَائِدَةٌ . قال : وَعَنَدَ الدَّمُ يَمْنِدُ إِذَا سَالَ

فِي جَانِبٍ . رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْقُرَاءِ ،

أَنَّ الْكَسَائِيَّ قَالَهُ . أَبُو حَاسِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :

عَنَدَ فُلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ يَمْنِدُ عُنُوداً إِذَا تَبَاعَدَ .

وَيَتَالُ : فُلَانٌ يَمَائِدُ فُلَانًا أَيُّ يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ،

وَهُوَ يَبَارِضُهُ وَيَبَارِيهِ . قال والعمامة ينسرونه :

يَمَائِدُهُ : يَفْعَلُ<sup>(٤)</sup> خِلَافَ فَعْلِهِ . قال ولا أعرف

ذلك ولا أثبتته . وأنشد :

(٣) في اللسان ( عند و خ ...

(٤) كذا في د ، ج . وفي م : « ويفعل » .

(١) سقط في ج .

(٢) الآية ٢٤ / ق .

وقد يحب كل شيء وَلَدَهُ

حتى الحَبَّارَى وتَدِفُ عَنَدَهُ

أى معارضة للولد . قلت : تعارضه شفقة

عليه . شمر عن أبى عدنان عن الأصمى : يقال

عَانَدَ فلان فلاناً إذا جَانَبَهُ . ودمَّ عَانِد : يسيل

جَانِباً . قلت أنا : الْعَانِد هو المعارض بالخلاف

لأبوالفارق . وهذا الذى يعرفه العوام . وقد

يكون الْعِنَاد معارضة بغير<sup>(١)</sup> الخلاف ؛ كما قال

الأصمى . واستخرجه من عَنَدِ الحَبَّارَى جماله

اسماً من عَانَد الحَبَّارَى قَرَحَهُ إذا عارضه

فى الطيران أَوَّلَ ما ينهض كأنه يعلمه الطيران

شفقة عليه . وقال الليث : عَنَدَ الرجل يَعْنِد

عُنُوداً وَعَانَدَ مُعَانَدَةً ، وهو أن يعرف الشيء

ويأبى أن يقبله ؛ ككفر أبى لهب ، كان

كفره مُعَانَدَةً ؛ لأنه عَرَفَ وَأَقْرَ وَأَنِفَ

أن يقال : تبع ابن أخيه ، فصار بذلك كافراً .

وأما الْعَيْنِد فهو من التجبر ، يقال : جَبَّار

عَيْنِد . قال : والعُنُود من الإبل الذى لا يخاطبها<sup>(٢)</sup> ،

إنما هو فى ناحية أبداً . وروى شمر بإسناد له

رَفَعَ الحديث فيه إلى عمر أنه وصف نفسه

بالسياسة فقال : إني أَنَهَزَ اللَّفُوتَ وَأَصْمَمَ

الْعُنُودَ وَأَلْحَقَ الْقَطُوفَ وَأَزْجَرَ الْعُرُوضَ .

قال : الْعُنُود : التى تُعَانِدُ عن الإبل تطلب

خيار المَرْتَعِ تَتَأَنَّفُ ، وبعض الإبل يرتع

ما وَجَدَ . وقال ابن الأعرابى وأبو نصر : هى

التي تكون فى طائفة الإبل أى فى ناحيتها .

وقال القيسى : الْعُنُود من الإبل : التى تعانِد

الإبل فتعارضها . قال : فإذا قادتَهن قُدُماً

أمامَهنَّ فتلِكَ السُّلُوفُ . أبو عُمر<sup>(٣)</sup> ( عن

ثعاب<sup>(٤)</sup> ) عن ابن الأعرابى : أعَنَدَ الرجل إذا

عارض إنساناً بالخلاف ، وأعَنَدَ إذا عارض

بالاتفاق . قال : ومنه قوله : حتى الحَبَّارَى

ويُحِبُّ<sup>(٥)</sup> عَنَدَهُ أى اعترضه . وقال ابن شميل :

عَنَدَ الرجل عن أصحابه يعنِدُ عُنُوداً إذا مات تركهم

واجتاز عليهم ، وعَنَدَ عنهم إذا مات تركهم

فى سَفَرٍ وأخذ فى غير طريقهم أو تخلف عنهم .

والْعُنُود كأنه الخلاف والتباعد والتَّرك لورأيت

(٣) كذا فى ج . وفى م ، د : «أبو عمرو» .

(٤) سقط ما بين القوسين فى د .

(٥) كذا فى م ، د . وفى م : «تحب» .

(١) د : «لغير» .

(٢) سقط فى ج .

فيها فعلٌ ، إلّا في حرف واحد . وذلك أن يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عندي كذا وكذا ، فيقال : أولك عندٌ فيرفع .

وزعموا أنه في هذا الموضع يراد به القاب وما فيه من معقول اللب . قلت : وأرجو أن يكون ما قاله الليث في تفسير (عند) قريباً مما قاله النحويون . (الفراء<sup>(١)</sup>) : العرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك . يقولون : إليك إليك عني يريدون : تأخر ، كما يقولون : وراءك وراءك . فهذه الحروف كثيرة . وزعم الكسائي . أنه سمع : البعير بينكما نخداه ، فنصب البعير . وأجاز ذلك في كل الصفات التي تفرد . ولم يجزه في اللام ولا الباء ولا الكاف . وسمع الكسائي العرب تقول : كما أنذني يريد : انتظري في مكانك . أبو زيد يقال : إن تحت طرقتك لعندآوة . والطريقة : اللين والسكون . والعندآوة : الجفوة والمكر . وقال الأصمعي : معناه : إن تحت سكونك لنزوةً وطماحاً . وقال غيره :

رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز قلت : شدّ ما عنّدت عن قومك أي تباعدت عنهم . وسجابه عنود : كثيرة المطر . وجمعه عندٌ وقال الراعي :

\* دغصاً أرذّ عليه فُرّقٌ عندٌ<sup>(٢)</sup> \*

وقدح عنود وهو الذي يخرج فائزاً على غير وجهه<sup>(٣)</sup> سائر القِداح . ويقال : استعنّدي فلان من بين القوم أي قصّدي . وعاند البعير خطامه أي عارّضه . أبو عبيد عن أبي زيد : مالى عن ذلك الأمر عندٌ ولا مُعَلَّنَدٌ ، أي مالى منه بُدّ . وكذلك قال/ص ٨٤ ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو : المُنْدُدُ : الحيلة . أبو عبيد عن أبي زيد : أعنّد الرجل في قَيْئِهِ إعناداً إذا أتبع بعضه بعضاً . وقال الليث : عنّد : حرفُ صفةٍ يكون موضعاً لغيره ، ولفظه نصبٌ ؛ لأنه ظُرف لغيره وهو في التقريب شبه اللزق<sup>(٤)</sup> . ولا يكاد يحىء في الكلام إلا منصوباً ؛ لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمرًا

(١) صوره : باتت إلى دفء أرطاة مباشرة .

(٢) د : « جبهه » .

(٣) ضبط في د : « اللزق » بالتصريك .

(٤) ما بين القوسين في د .

دَنَعَ الصبي إذا جُهِدَ وجاع واشتهى . وقال  
ابن بزرج : دَنَعَ وَرَثَهِ إذا طَمِعَ .

عمرو عن أبيه قال : الدَّنِيع : الخسيس .

[ دنع ]

ثعاب عن ابن الأعرابي : أَدْنَعَ الرجل  
إذا تبع أخلاق الثام والأندال . قال : وأدنع  
إذا تبع طريقة الصالحين .

[ دعن ]

قرأت بخط أبي الهيثم في تفسير شعر  
ابن مقبل لأبي عمرو : يقال : أَدْنَعَتِ الناقةُ  
وأدعن الجمل إذا أطيل رُكُوبه حتى يهلك ،  
رواه بالبدال والنون . وقد أهمل الليث  
وشمر دعن .

العنداءة الالتواء والعسرُ . وقال : هو من  
العَدَاء . وهمزه بعضهم لجعل النون والهمزة  
زائدتين ، على بناء فِعْلَاوَةٍ . وقال غيره :  
عِنْدَاوَةٍ فِعْلَاوَةٍ .

[ دنع ]

الليث : رجلٌ دَنِيعَةٌ من قوم دَنَانِيعَ .  
وهو الفسل الذي لا لبَّ له ولا عقل : وأنشد  
شمر لبعضهم :

فله هنالك لا عليه إذا

دَنِعَتْ أنوفُ القوم للتمسِ<sup>(١)</sup>

يقول له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا  
دُعِيَ على القوم . ودَنِعَتْ أَى دَقَّتْ وَلَوُثَتْ .  
ورواه ابن الأعرابي وإن رَغِمَتْ<sup>(٢)</sup> . ابن شميل :

## باب العين والدال مع الهاء

ولا أَوْسًا . وقال أبو حسان : سمعت أبا عمرو  
الشيباني يقول : ما دقت عَدُوقًا ولا عَدُوقَةً .  
قال : وكنت عند يزيد بن مَزِيدٍ الشيباني  
فأنشدته بيت قيس بن زهير<sup>(٣)</sup> :

عَدَف ، عَفَد ، فَدَعَ ، دَفَعَ ، مستعملة .

[ عَدَف ]

أبو عبيد : العَدَفُ : الأكل . قال :  
وقال الأحرار : ما دقت عَدُوقًا ولا عَدُوسًا

(٣) ليس لقيس بن زهير ، وإنما هو لاربيع ابن  
زياد يرثي مالك بن زهير ، كما في الحماسة . وانظر شرح  
البريزي على الحماسة ٣/٣٤ وما بعدها .

(١) من قصيدة مفضلة للحارث بن حذرة وانظر:  
الخصائص ٢/٢٧٢ .  
(٢) في دفتح الفين .

وَجَنَبَاتٍ مَا يَدْفَنُ عَدُوفَةً

يَقْدِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ<sup>(١)</sup>

بالدال ، فقال لى يزيد بن مزيد : صحفت

يا أبا عمرو . وإنما هى عَدُوفَةٌ بالدال . قال :

فقلت له : لم أحيّف أنا ولا أنت . تقول ربيعة

هذا الحرف بالدال ، وسائر العرب بالدال .

أبو عبيد عن أبي زيد : العِدْفَةُ : ما بين العشرة

إلى الخمسين وجمعها عِدْفٌ . قال شمر وقال

ابن الأعرابي مثله قال والعَدَفُ : القَدَى .

وقال الليث : العَدُوفُ : الدَوَاقِ السَّيْرِ

من العَلَفِ . قال والعِدْفَةُ كالصَّنْفَةِ من قطعة

ثوبٍ . قال وعِدْفَةٌ<sup>(٢)</sup> كل شجرة : أصلها الذاهب

فى الأرض ، وجمعها<sup>(٣)</sup> عِدْفٌ .

وأنشد :

حَمَالِ أَثْقَالٍ دِيَاتِ النَّأْيِ

عن عِدَفِ الْأَضَلِّ وَكُرَامِهَا<sup>(٤)</sup>

(١) « جنبات » كذا فى د . وفى م ، > :  
« جنبات » .

(٢) هذا الضبط عن د . وفى م ، > « عدفه »  
بالتحريك .

(٣) كذا فى د . وفى م ، > : « عدف »  
بالتحريك .

(٤) البيت للطرامح . وهو فى مدح يزيد بن المهلب  
واظن ديوانه ١٦٣ وروى وجشامها .

قال : ويقال : بل هو : عن عَدَفِ

الأصل ( جمع ) عَدْفَةٌ أَى ( يَلَمْ ما تفرق منه .

ويقال : عَدَفَ له عِدْفَةٌ من ماله إذا

قطع له قطعة من ماله . ثعلب عن ابن الأعرابي

قال : العَدَفُ<sup>(٦)</sup> والعائر والفَضَابُ : أذى

العين . وقال ابن السكيت : العَدْفُ الْأَكْمَلُ

يقال ما ذاق عَدْفًا . والعَدَفُ<sup>(٧)</sup> القَدَى .

[ عَفَد ]

أهمله الليث . وقال أبو عمرو : الاعتفاد :

أَنْ يُعَاقِ الرجلَ البابَ على نفسه ، فلا يَسْأَلُ

أحدًا حتى يموت جوعًا .

وأنشد :

وقائلةٍ ذا زمان اعتفادُ

ومنَ ذاكَ يَبْقَى على الاعتفادُ

وقد اعتفَدَ يَعْتَفِدُ اعتفادًا .

وقال شمر : قال محمد بن أنس : كانوا إذا

اشتدَّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا

(٥) فى د بدل ما بين القوسين : « اشتقاقه من  
العدفة أى ما » .

(٦) فى م : « المدف » .

(٧) فى د سكون الدال ، ونس فى اللان على  
التحريك .

أَوْ إِنْاءَ فَانصَبَ بَمَرَّةٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

\* وَسَاوَتْ مِنْ دَمٍ دُفْعًا <sup>(١)</sup> \*

وَكُنْكَ دُفَعِ الْمَطَرِ وَنَحْوِهِ . قَالَ :

وَالدُّفَاعُ : طَحْمَةُ الْمَوْجِ وَالسَّيْلِ . وَأُنْشَدَ

قَوْلُهُ :

جَوَادٌ يَفِيضُ عَلَى الْمُتَعَفِّينِ

كَأَفَاضَ يَمُّهُ بِدُفَاعِهِ

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الدَّوْفَاعُ : أَسْفَلُ الْمَيْثِ

حَيْثُ تَذْفَعُ فِي الْأَوْدِيَةِ ، أَسْفَلُ كُلِّ مَهْنَاءٍ دَافِعَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّافِعَةُ : التَّلْعَةُ تَذْفَعُ فِي

تَلْعَةٍ أُخْرَى مِنْ مَسَائِلِ الْمَاءِ إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ <sup>(٢)</sup>

وَحُدُورٍ مِنْ حَدَبٍ ، فَتَرَى لَهُ فِي <sup>(٣)</sup> مَوَاضِعٍ قَدْ

انْبَسَطَ شَيْئًا أَوْ اسْتَدَارَ ثُمَّ دَفَعَ فِي أُخْرَى أَسْفَلَ

(١) الْبَيْتُ بِتَامِهِ مَعَ بَيْتٍ قَبْلَهُ :

حَتَّى إِذَا افِيقَتْ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ

جَاءَتْ لِنَرْضِعَ شَقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا

عَجَلَى إِلَى الْمَهْدِ الْأَدْنَى فَفَاجَأَهَا

أَقْطَاعُ مَسْكٍ وَسَاوَتْ مِنْ دَمٍ دَفْعًا

وَمَا مِنْ شَعْرِ فِي وَصْفِ بَقْرَةٍ وَحَشْبَةِ اقْتَرَسَ الذَّنْبُ وَلَدَهَا

وَأَنْظُرِ الصَّبْحَ الْمُبِيرَ ٨٤ .

(٢) كَذَا فِي د . وَفِي م : « صَبَبٌ » .

(٣) سَقَطَ فِي ج .

عَلَيْهِمْ أَبَا ، وَجَعَلُوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرَةٍ يَدْخُلُونَ

فِيهَا لِيَوْتُوا جَوْعًا . قَالَ وَلَقِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً تَبْكِي

فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ ؟ قَالَتْ نَزِيدُ أَنْ نَعْتَمِدَ . قَالَ :

وَقَالَ النَّظَّارُ بْنُ هَاشِمٍ الْأَسَدِيُّ :

صَاحَ بِهِمْ عَلَى اعْتِمَادِ زَمَانٍ

مُعْتَمِدٌ قَطَاعٌ بَيْنَ الْأَقْرَانِ <sup>(١)</sup>

قَالَ شَمْرٌ : وَوُجِدَتْهُ فِي كِتَابِ

ابْنِ بَزْرَجٍ : اعْتَمَدَ الرَّجُلُ بِالْقَافِ وَأَطَمَ وَذَلِكَ

أَنْ يَفْلُقَ عَلَيْهِ أَبَا إِذَا احْتِاجَ حَتَّى يَمُوتَ . قَالَ :

وَوُجِدَتْهُ فِي كِتَابِ أَبِي خَيْرَةَ : عَمَدَ الرَّجُلِ

وَهُوَ يَعْفِدُ . وَذَلِكَ إِذَا صَفَّ رَجُلِيهِ فَوَثَبَ

مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ .

[ دَفَعَ ]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّفْعُ مَعْرُوفٌ . يَقُولُ <sup>(٢)</sup> :

دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ دَفْعًا ، وَدَافَعُ عَنْكَ

دِفَاعًا . قَالَ وَالِدَةُ <sup>(٣)</sup> : انْتَهَاءُ جَمَاعَةِ قَوْمٍ إِلَى

مَوْضِعٍ بِمَرَّةٍ . وَالِدَةُ مَا دَفَعْتَ مِنْ سِقَاءٍ

(١) رَسَمَ الشَّطْرَ الْأَوَّلَ فِي أَصُولِ التَّهْذِيبِ :

صَاحَ بِهِمْ عَلَى اعْتِمَادِ زَمَانٍ

وَمَا أُثْبِتَ عَنِ اللِّسَانِ .

(٢) د : « نَقُولُ » .

(٣) د : « الدَّفْعُ » :

والمُدَفَّع : الرجل المحمور الذي لا يُقَرَى إن  
ضاف ، ولا يُجَدَى إن اجتدى . ويقال : فلان  
سيد قومه غير مُدَفَّع أى غير مزاحم في  
ذلك ولا مدفوع عنه . ويقال : هذا طريق  
يدفع إلى مكان كذا ص/ ٨٤ ب أى ينتهى  
إليه . ودَفِعَ فلان إلى فلان أى انتهى إليه .

ويقال غشيتنا سحابة فدفعناها<sup>(٣)</sup> إلى بنى  
فلان أى انصرفت عنا إليهم . والدافع : الناقة  
التي تدفع اللبن على رأس ولدها ، إنما يكثر اللبن  
في ضرعها حين تريد أن تصنع . وكذا الشاة  
الدافع . والمصدر الدفعة .

وقال أبو عبيدة : قوم يجعلون المنكح  
والدافع سواء . يقولون : هى دافع بولد ،  
وإن شئت قلت : هى دافع بلبن ، وإن شئت  
قلت : هى دافع بضرعها ، وإن شئت قلت :  
هى دافع وتسكت . وأنشد :

ودافع قد دفعت للنتج  
قد خضعت تخاض خيل نتج<sup>(٤)</sup>

منه ، فكل واحد من ذلك دافعة . والجميع  
الدوافع . قال : وتجربى ما بين الدافعتين  
مذنب . وقال غيره : المدافع : المجارى  
والمسائل . وأنشد ابن الأعرابي :

شيب المبارك مدروس مدافعة  
هابى المرائغ قليل الودق موطوب<sup>(١)</sup>

قال شمر قال أبو عدنان : المدروس : الذى  
ليس فى مدفعه آثار السيل من جدوبته .  
والموطوب . الذى قد وطب على أكله أى  
ديم عليه . وقال أبو سعيد : مدروس مدافعة :  
ماكول مافى أوديته من النبات . هابى المرائغ :  
نائر غباره . شيب :بيض .

وقال الليث : الاندفاع : المضى فى الأرض  
كأنما ما كان . وقال فى قول الشاعر :

أيها الصلصل المغد إلى المد  
فع من نهر معقل فالمدار<sup>(٢)</sup>

أراد بالمدفع اسم موضع . قال :

(١) فى م : « شيب » فى مكان « شيب » والبيت  
من قصيدة مفضلية لسلامة بن جندل .

(٢) « المغد » كذا فى د . وفى ح : « المد »  
وفى م : « المد » .

(٣) فى اللسان « دفعتها » بالبناء للمفعول .

(٤) « دافع » ضبط فى ب بالجزم .



وقال النصر<sup>(١)</sup> : يقال دفعت بلبنها  
وباللبن إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نُتِجَتْ  
فلا يقال : دَفَعْتُ . وقال أبو عمرو<sup>(٢)</sup> الدَّفَاعُ :  
الكثير من الناس ومن السير ومن جَرَى  
الفرس إذا تدافع جَرِيُهُ . وفرسٌ دَفَّاعٌ .

وقال ابن أحر :

إِذَا صَالَتْ بِدَفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ

يُوضِحُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِبَ وَالْحَبَابَا

ويروى بدَفَّاعٍ يريد الفرس المتدافع  
في جريه .

وقال الأصمعي : بعيرٌ مُدَفَّعٌ : كالقُرْمِ  
الذي يودَّع للفَحْلَةِ فلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ  
عليه .

وقال الأصمعي : هو الذي إذا أُتِيَ به  
ليحمل عليه . قيل : ادفع هذا أي دَعَهُ إِمَاءً  
عليه .

وأنشد غيره لذي الرمة :

\* وَتَقَرَّبْنَا لِلْأَخْلَافِ كُلِّ مُدَفَّعٍ<sup>(٣)</sup> \*

قال : ويقال : جاء دَفَّاعٌ من الرجال والنساء  
إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً . أبو زيد :  
يقال دَافَعَ الرجلُ أمرَ كذا وكذا إذا أولع به  
وانهمك فيه : ويقال دَافَعَ فلان فلاناً في حاجته  
إذا ماطله فيها فلم يقضها .

وفي كتاب شمر قال أبو عمرو : المَدَّافِعُ :  
مجارى الماء .

وقال ابن شميل : مَدَفَعَ الوادي : حيث  
يدفع السيلُ وهو أسفلهُ حيث يتفرَّق ماؤه .

وقال الأصمعي : الدَوَافِعُ : مَدَّافِعُ الماء  
إلى المِثْ ، والمِثْ تدفع إلى الوادي الأعظم .

[ دفع ]

ثاب عن ابن الأعرابي قال : الأُدْع :  
الذي يمشى على ظهر قدميه<sup>(٤)</sup> .

أبو نصر عن الأصمعي : هو الذي ارتفع  
أَحْمَصُ رجله ارتفاعاً لو وطئ صاحِبُها على

(٣) عجزه :

\* من البزل يوفى بالجوية غاربه \*  
واظن الديوان ٤٢ .  
(٤) د : « قدمه » .

(١) د : « الأحر » .

(٢) د : « عمر » .

قال : وأشدني أبو عدنان :

يومٌ من النَّثْرَةِ أو قَدْ عَائِيَا

يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجَمَائِيَا<sup>(٣)</sup>

قال : يعنى بفدعائها : الذراع تُخرج<sup>(٤)</sup>

نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ شِدَّةِ الْقُرِّ

وقال ابن شميل : الفَدْعُ في اليد : أن تراه

بطأ على أم قِرْدَانِهِ فَأَشْخَصَ صدرُ خُفِهِ . جلّ

أَفْدَعُ وناقَهُ قَدْ عَاء . ولا يكون الفدع إلا في

الرُّسُغِ جُصَاءَ فِيهِ .

وقال غيره : الفَدْعُ : أن يصطك كعباه

ويتباعد قدماه يميناً وشمالاً :

قلت : أصلُ الفَدْعِ الميلُ والعَوَجُ . فكيفما

مالت الرجل فقد قَدِعَتْ .

عصفورٍ مَا آذَاهُ قَالَ<sup>(١)</sup> وفي رجله قَسَطٌ وهو

أن تكون الرجل ملساء الأسفل كأنها

مَالِجٌ .

وقال الليث : الفَدْعُ : مِيلٌ في المفاصل

كلّها ، كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها ،

وأكثر ما يكون في الأرساغ . قال وكلّ ظليم

أَفْدَعُ ؛ لأن في أصابعه اعوجاجاً :

وقال رؤبة :

\* عن صَمَفٍ أَطْنَابٍ وَسَمَكٍ أَفْدَعَا<sup>(٢)</sup> \*

فجعل السّمك المائل أفدع . وأنشد شمر

لأبي زُبَيْد :

\* مُقَابِلَ الْخَطَوِ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعُ \*

## بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَاءِ

[ ع بد ]

أبو عبيد عن الفراء : مَا عَبَّدَ أَنْ فَعَلَ ذَاكَ

وَمَا عَعَمَ وَمَا كَذَبَ معناه كله : مَا لَبَّثَ . قال :

وَيُقَالُ امْتَلَأَ يَعْدُو ، وَانْكَدَرَ يَعْدُو ،

(٣) « يَخْرِجُ نَفْسَ » د : « يَخْرِجُ نَفْسَ » .

(٤) كَذَا فِي د . وَفِي م ، ح : « يَخْرِجُ » .

عبد ، عذب ، دعب ، بعد ، بدع ، مستعملة .

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي ب : « قَالَا » . وَفِي م : « وَالَا » .

(٢) قِيلَ :

نَفْضًا كَنَفْضِ الرِّيحِ تَلَقَّى الْحَيَامَا

وَاطْرَحَ بِمَجْمُوعِ أَشْخَارِ الْعَرَبِ ٩١/٣ .

وَعَبْدَ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « قل <sup>(١)</sup> إِنْ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » .

قال الليث : الْعَبْدُ : الْأَنْفُ وَالْحِمِيَّةُ

من قول يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ . قال

(وقوله) <sup>(٢)</sup> فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ الْآفِينَ مِنْ

هَذَا الْقَوْلِ . قال : وَيُقْرَأُ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ

مَقْصُورٌ مِنْ عَبَدٍ يَعْبُدُ فَهُوَ عَبْدٌ . قال : وَبَعْضُ

الْمُفَسِّرِينَ يَقُولُ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ كَمَا أَنَّهُ

لَيْسَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ أَنَا لَسْتُ بِأَوَّلِ <sup>(٣)</sup> مِنْ عَبَدِ

اللَّهِ .

قلت : وَهَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ . وَأَنَا ذَاكَرٌ

أَفْأَوَّلُ السَّلَفِ فِيهَا ، ثُمَّ مُتَّبِعُهَا <sup>(٤)</sup> بِالذِّي . قال

أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَخِيرُ بِأَصَحِّهَا عِنْدِي وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .

فَأَمَّا الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ أَوْلاً فَهُوَ

قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ . عَلَى أَنِّي مَاعِلَمْتُ أَحَدًا قَرَأَ :

فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ وَلَوْ قَرِئَ مَقْصُورًا كَانَ

مَاقَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا . وَإِذْ <sup>(٥)</sup> لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قَارِئٌ

مَشْهُورٌ لَمْ يُعْبَأْ بِهِ . .

وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَارُودٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ

سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ : إِنْ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَمَا

أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ فَكَذَلِكَ لَيْسَ

لِلَّهِ وَلَدٌ . وَهَذَا الْقَوْلُ يَقَارِبُ مَاقَالَهُ اللَّيْثُ آخِرًا ،

وَأَضَافَهُ إِلَى بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ .

وَقَالَ السُّدِّيُّ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُلْ لَّهُمْ : إِنْ كَانَ — عَلَى الشَّرْطِ —

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ

وَيُعْبُدُهُ .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : إِنْ كَانَ : مَا كَانَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَتَسَادَةُ : إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ

وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ : أَوَّلُ

مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ كَانَ

أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ <sup>(٦)</sup> :

(٥) د : « إِذَا » .

(٦) ثَبَتَ فِي د .

(١) آيَةُ ٨١ / الزَّخْرَفِ .

(٢) سَقَطَ د بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

(٣) د : « أَوَّلُ » .

(٤) د : « أَتْبِعُهَا » .

عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى :  
« قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين »  
يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من  
عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون .

قلت : وهذا واضح . ومما يزيده وضوحاً  
أن الله جلّ وعزّ قال لنبيه صل الله عليه وسلم :  
قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم  
فأنا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد  
ولم يولد ، وأول الموحدين للربّ الخاضعين  
للطيعين له وحده ؛ لأن من عبد  
الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له  
فقد دفع أن يكون له ولد . / ٨٥ أ والمعنى :  
إن كان للرحمن ولد في دعواكم فإله جلّ وعزّ  
واحد لا شريك له . وهو معبودى الذى لا ولد  
له ولا والد .

قلت : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري  
وجاعة من ذوى المعرفة ، وهو القول الذى  
لا يجوز عندي غيره .

وقال الله جلّ وعزّ : وتلك (٤) نعمة تمنها

الآنفين ، رجلٌ عابدٌ وعبيدٌ وأنفٌ .  
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في  
قوله فأنا أول العابدين أى المضاب الآنفين (١)  
ويقال : فأنا أول المجاحدين لما تقولون .  
ويقال : أنا أول من يعبد على الوحداية  
مخالفةً لكم .

وروى عن عليّ أنه قال عبيدٌ فصمت (٢)  
أى أنفٌ فسكت .

وقال ابن الأنباري : معناه : ما كان  
للرحمن ولد والوقف على الولد ، ثم يبتدىء :  
فأنا أول العابدين له ، على أنه لا ولد له .  
والوقف على العابدين تام .

قلت : قد ذكرت أقاويل من قدّمنا  
ذكرهم ، وفيه قول أحسن . من جميع ما قالوا  
وأشوخ في اللغة ، وأبعد من الاستكراه وأسرع  
إلى الفهم .

روى عبد الرازق ( عن (٣) معمر )

(١) د : «الأنفين» .

(٢) ب ، ا ، م : «فصمت» بكسر الميم .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) آية ٢٢ / الشعراء .

على أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل الآية . قلت :  
وهذه الآية تقارب التي قسّرنا آنفاً في الإشكال .  
ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح ممّا  
قيل .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :  
قال الأخفش في قوله ( وتلك نعمة تمنّاها على  
أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل ) قال : يقال : إن  
هذا استفهام ، كأنه قال : أو تلك نعمة تمنّاها  
على ! ثم قسّر فقال : أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل  
لجعله بدلاً من النعمة .

قال أبو العباس : وهذا غلط ؛ لا يجوز  
أن يكون الاستفهام يُلْتَقَى وهو يُطْلَبُ ،  
فيكون الاستفهام كالخبر . وقد استقبح ومعه  
( أم ) وهى دليل على الاستفهام . استقبحوا  
قول امرئ القيس :

\* تروح من الحى أم تبتكز (١) \*

قال بعضهم : هو : أتروح من الحى أم  
تبتكر خذف الاستفهام أولاً واكتفى بأم .  
وقال أكثرهم : بل الأول خبر والثانى استفهام .

(١) عجزه :

\* وماذا عليك بأن تنتظر \*

واظن ديوانه ١٥٤ .

فأمّا وليس معه ( أم ) لم يقله (٢) إنسان .

قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك  
نعمة تمنّاها على ، لأنه قال : وأنت من الكافرين  
لنعمتى أى لنعمة تريدنى لك ، فأجابه فقال :  
نعم هى نعمة على أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل ولم  
تستعبدنى . يقال عَبَدْتُ الْعَبِيدَ وَأَعْبَدْتَهُمْ  
أى صَيَّرْتُهُمْ عبيداً ، فيكون موضع ( أن ) رفعاً  
ويكون نصباً وخفضاً . من رَفَعَ رَدّها على  
النعمة ، كأنه قال : وتلك نعمة : تعبيدك بنى  
إسرائيل ولم تُعَبِّدْنى . ومن خفض أو نصب  
أضر اللام . قلت : والنصب أحسن الوجوه  
المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : ألم نربك  
فيما وليداً ولبث فيما من عمرك سنين فاعتمد  
فرعون على موسى بأن ربّه وإيداً منذ وُلِدَ إلى  
أن كبر ، فكان من جواب موسى له : تلك  
نعمة تعتمد بها على لأنك عَبَدْتَ بنى إسرائيل  
ولو لم تُعَبِّدْهم لكفانى أهلي ولم يُلقونى فى اليم ،  
فإنما صارت نعمة إما أندمت عليه ممّا حضره  
الله عليك .

وقال أبو إسحق الزجاج : المفسرون

أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك  
نعمة، كأنه قال: وأى نعمة لك على أن  
عَبَدْتَ بنى إسرائيل واللفظ لفظ خبر. قال:  
والعنى يخرج على ما قالوا على<sup>(١)</sup> أن لفظه لفظ  
الخبر. وفيه نكيتٌ للمخاطب كأنه قال له  
هذه نعمة: أن اتخذت بنى إسرائيل عبيداً،  
على جهة التهكم بفرعون. واللفظ يوجب أن  
موسى قال له: هذه نعمة لأنك اتخذت بنى  
إسرائيل عبيداً ولم تتخذنى عبداً، وقال الشاعر  
في أَعَبَدَت الرجل بمعنى عَبَدَتْه:

عَلَامٌ يُعِيدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ

فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعُبدَانُ<sup>(٢)</sup>  
وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال: الْمُعَبَّدُ:  
الْمَذَلَّلُ. وَالْمُعَبَّدُ: البعير الجرب. وأنشد لَطَرْفَة:  
\* وَأَفْرَدَتْ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ<sup>(٣)</sup> \*

قال والمُعَبَّدُ: الكرم في بيت حاتم حيث  
يقول:

(١) كذا في ج. وسقط هذا الحرف في ا

(٢) عزاء في اللسان إلى الفرزدق. وانظر نواذر

أبي زيد ٨٧؛ ولم يذهب. وفي اللسان (عبد) حتام  
مرة وعلام مرة.

(٣) صدره:

\* لَمْ أَنْ تَحَامَتِي الشَّيْبَةَ كُلَّهَا \*

وهو في معقلته.

تقول ألا تُتَبَّقِ عَلَيْكَ فَإِنِّي

أرى المال عند المِسْكِينِ مُعَبَّدَا

أى مُعَظَّمًا مَخْذُومًا. قال: وأخبرني

الحَرَائِي عن ابن السكيت: يقال اسْتَعْبَدَهُ

وَعَبَدَهُ أى أَخَذَهُ عَبْدًا وَأَنشَد قول رؤبة:

\* يَرْضَوْنَ بِالْتَعْبِيدِ وَالتَّائِي<sup>(٤)</sup> \*

قال: ويقال: تَعَبَّدْتُ فَلَانًا أى اتَّخَذْتُهُ

عَبْدًا، مثل عَبَدْتَهُ سَوَاءً. فَتَأَمَّنْتُ فَلَانَةً أى  
اتَّخَذْتُهَا أَمَةً.

وقال الفراء: يقال: فلان عَبْدٌ بَيْنَ

الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ. وَتَعَبَّدَ اللَّهُ  
الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ أى استعبده.

وقال الله جلَّ وعزَّ: «قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ

بَشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ

وْغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ

وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ» قرأ أبو جعفر وشَيْبَةُ وَنَافِعُ

وَعَائِمٌ وَأَبُو عمرو وَالْكَسَائِيُّ: وَعَبَدَ  
الطَّاغُوتَ.

(٤) قبله.

\* مَا نَأْسُ إِلَّا كَانِثَامِ النَّمِ \*

وانظر مجموع أشعار العرب ١٤٣/٣.

(٥) الآية ٦٠ / المائدة.

قال القراء : هو معطوف على قوله وجعل  
منهم القردة والخنازير ومن عَبَدَ الطاغوت .  
وقال الزجاج : قوله وَعَبَدَ الطاغوت  
نَسَقَ على ( من لعنه الله ) المعنى : من لعنه الله  
ومن عَبَدَ الطاغوت . قال وتأويل ( عَبَدَ  
الطاغوت ) أى أطاعه — يعنى الشيطان —  
فيا سَوَّلَ له وأغواه . قال : والطاغوت هو  
الشيطان .

قال فى قول الله تعالى : « إِيَّاكَ <sup>(١)</sup> نعبد » :  
إِيَّاكَ نطيع الطاعة التى نخضع معها .

قال : ومعنى العبادة فى اللغة : الطاعة مع  
الخصوع . ويقال طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مَذَلَّلاً  
بكثرة الوطء ، وبغيره مُعَبَّدٌ إذا كان مَطْلَباً  
بالقَطْران . وقرأ : ( وَعَبَدَ الطاغوتِ ) يحى  
ابن وثَّاب والأعمش وحمة .

قال القراء : ولا أعلمه وجهاً إلا أن يكون  
عَبَدَ بمنزلة حَذَرٍ وَعَجَلٍ .

وقال نصير الرازى : ( عَبَدَ وَهُمْ <sup>(٢)</sup> )

مَنْ ) قرأه ، ولسنا نعرف ذلك فى العربية .  
وروى عن النخعى أنه قرأ : ( وَعُبْدَ <sup>(٣)</sup> )  
الطاغوتِ ) وذكر القراء أن أُبَيًّا وعبد الله  
قراء ( وَعَبَدُوا الطاغوتِ ) .  
وروى عن بعضهم أنه قرأ : ( وَعُبَادَ  
الطاغوتِ ) وبعضهم ( وَعَابِدَ الطاغوتِ ) .  
وروى عن ابن عباس : ( وَعُبْدَ  
الطاغوتِ ) .

وروى عنه أيضاً : وَعُبْدَ الطاغوتِ .  
قلت : والقراءة الجيدة التى لا يجوز عندنا  
غيرها هى قراءة العامة التى بها قرأ <sup>(٤)</sup> القراء  
المشهرون . ( وَعَبَدَ الطاغوتِ ) على التفسير الذى  
بينته من قول حذَّاق النحويين .

قلت : وأما قول أوس بن حجر :

أَبْنَى لِبْنَى إِنْ أُنْكَمُ

أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدُ

فإنه أراد : وإن أباكم عَبْدُ ففعله للضرورة ،

فقال : عَبْدُ :

(٣) د : «عبد» بكون الباء .

(٤) ف م . «قراءة» .

(١) الآية ٥ / الفاتحة .

(٢) د : «وهم من» .

الطاغوت. ويقال للمسلمين: عِبَادُ اللَّهِ يُعْبُدُونَ اللَّهَ. وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ماقرأ بها أحد. وهى (وعابدو الطاغوت) جماعة.

وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات. وكان نَوُّهُ أَلَا يَحْكِي القراءات الشاذَّة، وهو لا يحفظها القارى،<sup>(٢)</sup> قرأ بها ( وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل. (وأورع<sup>(٣)</sup>) من أن يسمى مثل هذه الحروف قراءات فى القرآن، ولا تكون محفوظة لقارىء / ٨٥ ب مشهور من قُرَاء الأمصار ( ودليل<sup>(٤)</sup> على أن الليث كان مغفلاً) ونسأل الله التوفيق للصواب.

وقال الليث: يقال أَعْبَدْنِي فلان فلاناً أى مَلَكْنِي إِيَّاه.

قلت: والمعروف عند أهل اللغة: أَعْبَدْتَ فلاناً أى استعبدته. ولست أنكر جواز ما ذكره

وقال الليث: الْعَبْدُ: المملوك. وجماعتهم: الْعَبِيد، وهم الْعِبَادُ أيضاً؛ إِلَّا أَنَّ الْعَامَّةَ اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والمالِك، فقالوا: هذا عَبْدٌ من عباد الله، وهؤلاء عبيد ممالك.

قال: ولا يقال: عَبْدٌ يُعْبَدُ عِبَادَةً إِلَّا لِمَنْ يُعْبَدُ اللَّهُ: ومن عَبْدٍ مِنْ دُونِهِ إلهًا فهو من الخاسرين.

قال: وأما عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلَاهُ فلا يقال: عَبْدُهُ:

قال الليث: ومن قرأ: «وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ» فمعناه صار الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ<sup>(١)</sup>، كما يقال: فَقَّهَ الرجل وظَرْفَ. قلت: غَلِطَ الليث فى القراءة والتفسير. ماقرأ أحد من قُرَاء الأمصار وغيرهم (وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ) برفع الطَّاغُوت، إنما قرأ حمزة: (وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ) وهى مهبورة أيضاً.

قال الليث: ويقال للشركيين: هم عِبَدَةٌ

(٢) هذا الضبط عن د. وفي م، ج: «عباد» بضم العين وتشديد الباء.

(٣) فى د بدل ما بين القوسين: «والقارىء إذا قرأ بها جاهل»

(٤) سقط ما بين القوسين فى د

(٥) سقط ما بين القوسين فى د

(١) د: «يعبد» بالبناء للمعلوم.



الليث إن صحَّ لثقة من الأئمة ، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالخدس والظنّ وابتداع قياسات لا تستمرّ ولا تطرد .

وقال الليث : العبيدّ : جماعة العبيد الذين ولّدوا في العبودّة ، تعبيدٌ ابن تعبيدة ، أى في العبودّة إلى آبائه .

قلت : هـذا غلط . يقال : هؤلاء عبيدّ الله أى عبادّه .

وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء : وهذه عبيدك بفناء حرّمك .

قال الليث : والمبايد : الخيل إذا تفرقت في ذهابها ومجيئها ، ولا<sup>(١)</sup> تقع إلا على<sup>(٢)</sup> جماعة : لا يقال للواحد : عبيد .

قال ويقال في بعض اللغات : عبايد : وأنشد :

والقوم آتوك بهزّ دون إخوتهم

كالسيل يرك أطراف العبايد<sup>(٣)</sup>

قال : وهى الأطراف البعيدة ، والأشياء

المتفرقة . وهم عبايد أيضاً .

قلت : وقال الأصمى : المبايد : الطرُق المختلفة .

وروى أبو طالب عن أبيه عن الفرّاء أنه قال : العبايد والشايط لا يُفرد له واحد .

قال : وقال غيره : ولا يتكلم بهما في الإقبال ، إنما يتكلم بهما في التفرق والذهاب . قال : وقال الأصمى : يقال صاروا عبايد وعبايد أى متفرقين .

وقول الله جلّ وعزّ : « وقومهما<sup>(٤)</sup> لنا عابدون » أى دائنون ، وكل من دان للملك فهو وعابده .

وقال ابن الأنبارى : فلان عايد وهو الخاضع لربه المستسلم لقضائه المنقاد لأمره . وقوله ( اعبدوا<sup>(٥)</sup> ربكم ) أى أطيعوا ربكم . وقيل في قوله : ( إيتاك تعبد ) : إيتاك نوحّد والعايد . الموحد . والدرام العبدية كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً . وأما ييت بشر :

(١) د : « يقع »

(٢) د : « في »

(٣) البيت من قصيدة للشماخ . وانظر ديوانه ٢٦

(٤) الآية ٤٧ / المؤمنين

(٥) الآية ٢١ / البقرة

وقيل أراد بالعَبْدَة : الشدة . وقال شمر :  
يُجمع العَبْدُ عبيداً ومَعْبُوداً وعِبْدَى ومَعْبَدَةً  
وعُبدَاناً وعِبْدَاناً وأنشد :

\* تركت العِبْدَى يَنْقُرُونَ عَجَانَهَا \*

وقال الليثاني : عَبَدْتُ اللَّهَ عِبَادَةً وَمَعْبُدًا .  
والمَعْبُدُ : الطريق الموطوء في قوله (٥) :

\* وَظَلِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مَعْبَدٍ \*

وأنشد شمر :

وَبَلَدِ نَائِي الصُّوَى مَعْبَدٍ

قَطَعْتُهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلَعَدٍ

قال : أنشدني أبو عدنان وذكر أن  
الكلابية أنشدته وقالت : المَعْبَدُ : الذي ليس  
فيه أثر ولا علم ولا ماء . وقال شمر : المَعْبَدُ  
من الإبل : الذي قد عُمَّ جِلْدُهُ كُلُّهُ بِالْقَطْرِانِ  
من الْجَرْبِ . ويقال : المَعْبَدُ : الأجرَب الذي  
قد تساقط وَبَرُّهُ فَأُفْرَدَ عن الإبلِ إِيْمَنًا .  
ويقال : هو الذي عَبَدَهُ الْجَرْبُ أَى ذَلَلَهُ .  
وقال ابن مقبل :

مُعْبَدَةُ السَّافِثِ ذَاتِ دُسْرِ  
مُضْطَرَّةٌ جَوَانِبَهَا رَدَاحٌ (١)

فإن أبا عبيدة قال : المَعْبَدَةُ : الطليئة  
بالشحم أو الدهن أو القار . وقيل مُعْبَدَةٌ :  
مُقْتِرَةٌ . وقال شمر : يقال للعبيد مَعْبَدَةٌ .  
وأنشد للفردق :

وما كانت قُتَيْمٌ حيث كانت  
ييثرب غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودٍ (٢)

قلت : ومثل مَعْبَدَةٍ جمع العبد مشيخة  
جمع الشيخ ، ومُسْتَيْفَةٌ جمع السيف . أبو عبيد  
عن أبي زيد : أَعْبَدَ القوم بالرجل إذا ضربوه ،  
وقد أُعِيدَ به إذا ذهب راحلته ، وكذلك  
أُبْدِعَ به . أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقة  
ذات عَبْدَةٍ (٣) أى لها قوة شديدة . وقال شمر :  
العَبْدَةُ البقاء يقال ما لثوبك عَبْدَةٌ أى بقاء  
مُئِمِّي عُلْقَمَةَ بن عَبْدَةَ وقال أبو دُوَادٍ الإيَادَى :  
إِنْ تُبْتَذَلْ تُبْتَذَلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسٍ  
صَلَابَةٍ ذَاتِ أُسْدَارٍ لَهَا عَبْدَةٌ (٤)

(١) هذا في وصف سفينة ، كما في اللسان

(٢) ديوانه ١٨٤

(٣) فتح الباب في د ، ح . وفي م : سكوتها

(٤) «صلابة» كذا في د . وفي م ، ح : «صلابة»

و «أسدار» كذا في أ ، ح . وفي د : «أسرار»

(٥) أى قول مازني في مملته . وصدر البيت :

\* تبارى عتافا ناجيات وأُتِمَّتْ \*

وهي في وصف الناقة .

وَصَعَفْتُ أُرْسَانَ الْجِيَادِ مُعَبِّدًا

إذا ما ضربنا رأسه لا يُرَنِّحُ  
قال: والمعبد ههنا الوتد ويقال <sup>(١)</sup> (أنوم من  
عَبَّود. قال الفضل بن سامة: كان عبود عبداً أسود  
حطاباً فغبر في محبته أسبوعاً لم ينم ثم انصرف  
وبقى أسبوعاً نائماً فضرب به المثل وقيل: نام  
نوم عبود) وقال أبو عدنان: سمعت الكلابيين  
يقولون: بعيرٌ مُتَعَبَّدٌ ومُتَبَّأٌ إذا امتنع على  
الذاس صعوبةً فصار ككأبدة الوحش. قال  
ويقال: عبد فلان: إذا ندم على شيء يفوته  
ويؤلم نفسه على تقصير كان <sup>(٢)</sup> منه. وقال  
النضر: العبد طول الغضب. وقال أبو عبيد  
قال الفراء: عبد عايه وأحن عايه وأمد وأبد  
أى غضب. وقال الفنوي: العبد: الحزن  
والوجد. وقيل في قول الفرزدق:

أولئك قوم إن هجوني هجوتهم  
وأعبد أن أهجو سلكياً بدارم

أعبد: أى آنف. وقال ابن أحرر يصف  
القواص:

فأرسل نفسه عَبِداً عليها

وكان بنفسه أرباباً ضنيناً

قيل: معنى قوله: عَبِداً أى أنفاً. يقول:  
أَفْ أَنْ تفوته الدرّة. وقال شمر: قيل للبعير  
إذا هنيءً بالقطران: مُعَبَّدٌ لأنه يتدلل لشهوته  
للقطران وغيره، فلا يمتنع. والتعبّد: التدلل.  
قال: والمعبد: المذل. يقال: هو الذى  
يُتْرَك ولا يُرَكَّب. ثعالب عن ابن الأعرابي:  
يقال: ذهب القوم عَبَادِيدَ وَعَبَائِيدَ إذا ذهبوا  
متفرقين، ولا يقال: أقبلوا عَبَادِيدَ. قال:  
والعباديد: الآكام. وقال الزجاج في قول الله  
جلّ وعزّ: «وما <sup>(٣)</sup> خلقت الجن والإنس  
إلا ليعبدون» الآية. المعنى: ما خلقتهم إلا  
لأدعومهم إلى عبادتى وأنا مُريد العبادّة منهم،  
وقد علم الله قبل أن يخلفهم من يعبده ممن  
يكفر به، ولو كان خلقهم ليَجبرهم على عبادته  
لكانوا كلهم عِبَاداً مُؤْمِنِينَ. قلت: وهذا  
قول أهل السنّة والجماعة. وقال ابن الأعرابي:  
المعابد: المساجي والمُرُور، واحدها مَعْبِدٌ.  
قال عديّ بن زيد العبادي:

(١) ما بين القوسين في د

(٢) د: «ما كان»

(٣) آية ٥٦ / الذاريات

واستشهد عليها بشعر النابغة . والعِيَاد : قوم  
من أفناء العرب ، نزلوا بالبحيرة وكانوا نصارى .  
منهم عَدِيّ بن زيد العِيَادِيّ . وقد سَمَت  
العرب عِبَاداً وَعِبَادَةً وَعِبَاداً وَعَبِيداً وَعَبِيدَةً  
وَعَبْدَةً وَمُعَبِّدًا وَعَبِيدًا وَعَابِدًا وَعَبْدَان  
وَعَبِيدَان تصغير عبدان .

[ عذب ]

أهمله الليث وهو معروف . روى / ص ٢٨٦  
أبو عبيد عن أبي عبيدة والأصمعي أنهما قالَا :  
العَدَاب : مُسْتَرْقَ الرمل (٣) حيث يذهب  
مُعْظَمُهَا ويبقى شئٌ منها . وأنشد :  
\* وأقفر اللودس من عَدَابِهَا \*

(يعنى (٤) الأرض التي قد أُنبتت أول  
نبت ثم أُيسرت) .

وقال ابن أحر :

كثُور العَدَاب الفرد يضربه الندى

تَقَلَّى الندى في مَتْنِهِ وتحدّرا

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَدُوبُ :

\* إِذْ يَحْرُثُنَّ بِالْعَابِدِ (١) \*

وقال أبو نصر : المآبد : العبيد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَبْدُ :  
نبات طيب الرائحة . وأنشد :

حَرَقَهَا الْعَبْدُ بِعَنْظَوَانٍ

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانٍ

قال : والعَبْدُ تَكَلَّفَ بِهِ الْإِبْلُ ؛ لِأَنَّهُ

مَتَبِّئَةٌ مَسْمُومَةٌ ، وَهُوَ حَادُّ الْمَزَاجِ ، إِذَا رَعَتْهُ

الْأَبْلُ عَطِشَتْ فُطَابِتِ الْمَاءِ . وأخبرني المنذرى

عن ثعلب عن سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ : يُقَالُ صُكَّ بِهِ

فِي أَمِّ عُبَيْدٍ ، وَهِيَ الْفَلَاةُ وَهِيَ الرِّقَاصَةُ . قال :

وَقُلْتُ لِلْقَنَائِي : مَا عُبَيْدٌ ؟ فَقَالَ : ابْنُ الْفَلَاةِ .

وأنشد قول النابغة :

\* مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْحَلِيَّ بِأَقْرَةِ (٢) \*

قال : يعنى به الْفَلَاةُ . وقال أبو عمرو :

عُبَيْدَان : اسم وادى الحلية ، وذكر قصتها

(١) ورد البيت في التاج هكذا :

وملك سليمان بن داود زلزلت

دريدان إذ يحمرنه بالمعابد

صدره :

\* لِهَيْءَ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَغِيْمَ بِيوتنا \*

واظفر غنار الشعر الجاهل ٢١٥

(٣) د : « الرملة »

(٤) ما بين القوسين في د

ورجلٌ يُبدعُ ورجالٌ أُبدِيعُ ونساءٌ (بدعٌ) (٢)  
 وأُبدِيعُ (شمر) (٤) عن ابن الأعرابي : البدع  
 من الرجال العُمر قال أبو عدنان : المبتدع  
 الذى يأتى أمراً على شَيْبه لم يكن ابتداءً إِيَّاهُ  
 قلت : ومعنى قول الله تعالى : « قل ما كنتُ  
 بدعاً من الرسل » أى ما كنتُ أولَ مَنْ  
 أُرْسِلَ ، قد أُرْسِلَ قبلي رُسُلٌ كثيرٌ .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم :  
 قال إن تِهامة كبديع العسل : حُلُوْهُ أوْلُهُ ،  
 حُلُوْهُ آخِرُهُ . البديع : السقاء الجديد والزرق  
 الجديد . وشبه تِهامة بزرق العسل لأنه لا يتغير  
 هواؤها ، فأوله وآخره طيب ، وكذلك العسل  
 لا يتغير . وأما اللبن فإنه يتغير . وتِهامة فى  
 فصول السنة كلها طيبةٌ عذابةٌ ، ولياليها أطيب  
 الليالى ، لا تؤذى بحَرٍّ مُفْرِط ولا قَرٍّ مؤذٍ .  
 ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها  
 فقالت : زوجى كليل تِهامة : لا حَرَّ ولا قَرَّ  
 ولا مخافة ولا سامة . وقول الله جل وعزَّ :

الرمْلُ الكثير . والعَدَابُ : ما استترَقَ من  
 الرمل . شمر عن ابن الأعرابي قال : العُدْبِيَّةُ  
 من الرجال : الكريم الأخلاق . وقال كثير (١) :  
 مَسَرَّتْ ما مَسَرَّتْ من ليها ثم عَرَّسَتْ  
 إلى عُدْبِيَّةٍ ذى غَنَاءٍ وذى فَضْلٍ  
 وقال الرياشي فى العُدْبِيَّةِ مثله . وهو  
 حرف صحيح غريب .

[ بدع ]

قال الله جل وعزَّ : « قل ما كنتُ (٢)  
 بدعاً من الرسل » الآية . أخبرنى المنذرى عن  
 الحرَّانِى عن ابن السكيت قال : البِدْعَةُ :  
 كلُّ مُحَدَّثَةٍ . ويقال : سِقَاءٌ بَدِيعٌ أى جديد .  
 وكذلك زِمَامٌ بَدِيعٌ . وأفادنى المنذرى لأبى عمر  
 الدُّورِى عن السكسائى أنه قال : البِدْعُ  
 فى الشرِّ والخير . وقد بَدِعَ بَدَاعَةً وبُدِيعاً .  
 ورجلٌ بَدِيعٌ وامرأةٌ بَدِيعَةٌ إذا كان غاية  
 فى كل شئ ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً .  
 وقد بَدِعَ الأمر بَدْعاً وبَدَعُوهُ وابتَدَعُوهُ .

(١) هو كثير بن جابر المحاربى ، وليس كثير عزه  
 كما فى اللسان .  
 (٢) الآية ٩ / الأحقاف

(٣) سقط ما بين القوسين فى د  
 (٤) ما بين القوسين فى د

«بَدِيعُ<sup>(١)</sup> السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» أَيْ خَالِقُهُمَا<sup>(٢)</sup>.  
وَبَدِيعٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَهُوَ الْبَدِيعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ  
كُلِّ شَيْءٍ. وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَعٍ أُنْخَلِقَ  
أَيَّ بَدَأَهُ. وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُبْدِعٍ.

وقال الزجاج : بديع السموات والأرض  
(منشئهما<sup>(٣)</sup>) على غير حِذَاءٍ وَلَا مِثَالٍ. وَكُلٌّ  
مَنْ أَنْشَأَ مَا لَمْ يُسَمِّقْ إِلَيْهِ قَبْلَ لَهُ : أَبْدَعْتَ.  
ولهذا قيل لمن خالف السَّنةَ : مُبْتَدِعٌ. لِأَنَّهُ  
أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يُسَبِّقْهُ إِلَيْهِ السَّالِفُ.

ورَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ  
ضَعِيفٍ أَنَّهُ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَتُحْدِثَاتُ الْأُمُورِ ، فَإِنْ  
كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٍ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

قلت : وقول الله تعالى بَدِيعُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ بِمَعْنَى مُبْدِعُهُمَا ؛ لِأَنَّ ( بَدِيع ) مِنْ  
بَدَعَ لَا مِنْ أَبْدَعَ . وَأَبْدَعَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ  
مِنْ بَدَعَ وَلَوْ اسْتَعْمَلَ بَدَعَ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ،  
فَبَدِيعُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ .  
وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ بَدَأَ الْخَلْقَ عَلَى

مَا أَرَادَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَ .

وَالْبَدِيعُ مِنَ الْحَبَالِ : الَّذِي ابْتَدَى فِتْنَاهُ ،  
وَلَمْ يَكُنْ حَبْلًا فَلَنَكِثَ ثُمَّ غُزِلَ وَأَعِيدَتْ لَهُ : وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّامِيِّ :

\* وَأُذْمِجَ ذَمِجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ<sup>(٤)</sup> \*  
وَأَنشَدَ الْأَعْرَابِيُّ فِي السَّقَاءِ :  
\* نَفَّحَ الْبَدِيعَ الصَّفَقَ الْمُصْفَرَّ<sup>(٥)</sup> \*

( يَعْنِي <sup>(٦)</sup> الْمَزَادَ الْجَلِيدَ الَّذِي يَسْرُبُ  
أَوَّلَ مَا يَسْقِي فِيهِ فَيُخْرِجُ مَائِهِ أَصْفَرَ ، وَهُوَ  
الصَّفَقُ ) .

قلت : وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى السَّقَاءِ أَوْ الْحَبْلِ  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنِّي قَدْ أَبْدَعْتُ بِي فَاحْلُنِي .

(٤) صدره :

أَطَارَ عَفِيقَهُ عَنْهُ نَسَالًا

وهو في وصف حمار الوحش . وانظر ديوانه ٦١

(٥) صدره :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمَسْرِي

وهو لأبي عَدُوٍّ الْفَقْعِيُّ ، كَمَا فِي السَّانِ

(٦) في مكان ما بين القوسين : « الصَّفَقُ أَوَّلُ

ماء يجبل في السقاء الجديد »

(١) آيَةُ ١١٧ - الْبَقُورَةُ ، ١٠١ - الْأَنْعَامُ

(٢) د : « خَالِقُهُمَا »

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

وقال الأصمى : بَدَعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ  
إِذَا سَمِنَ .

وأشد لبشير بن التيكث أحد الرُجَّاز :  
\* قَبِدَعَتْ أَرْزَبُهُ وَخِرْنَقُهُ \*  
أى سَمِنَتْ .

وقال الليث : قرئ : بديع السموات  
والأرض بالنصب على وجه التعجب لما قال  
المشركون ، على معنى بدعاً ما قلتم وبديعاً  
اخترقتم ، فنصبه على التعجب والله أعلم أهو  
كذلك أم لا . فأما قراءة العامة فالرفع .  
ويقولون : هو اسم من أسماء الله .

قلت ما علمت أحداً من القراء قرأ : بديع  
بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز . وإن جاء  
مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال  
أذكر بديع السموات (شمر<sup>(٢)</sup>) عن ابن  
الأعرابي : البَدْع من الرجال ( الفُمرُ ) .

[ بعد ]

قال الليث : ( بَدَعُ ) كلمة دالة على الشيء  
الأخير . تقول : بعد هذا ، منصوبٌ . فإذا

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة يقال للرجل  
إِذَا كَلَّتْ رِكَابُهُ أَوْ عَطِيتُ وَبَقِيَ مَنْقَطَماً بِهِ :  
قَدْ أَبْدَعَ بِهِ .

قال : وقال الكسائي مثله ، وزاد فيه :  
أَبْدَعَتِ الرِّكَابُ إِذَا كَلَّتْ وَعَطِيتْ ،

وقال بعض الأعراب : لا يكون الإبداع  
إِلَّا بِظُلْمٍ ، يقال أَبْدَعَتْ بِهِ راحته إِذَا  
ظَلَمَتْ .

قال أبو عبيد : وليس هذا باختلاف ،  
وبعضه شبيه ببعض .

وقال اللحياني : يقال أَبْدَعَ فلان بفلان  
إِذَا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَلَمْ يَقُمْ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ  
يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ .

وقال أبو سعيد : أَبْدَعَتْ حُجَّةَ فلان أى  
أَبْطَلَتْ ، وَأَبْدَعَتْ حُجَّتَهُ أى أَبْطَلَتْ .

وقال غيره : أَبْدَعَ بِرُ فلان بشكرى  
وأبدع فضله وإيجابه<sup>(١)</sup> بوصفى إِذَا شَكَرَهُ عَلَى  
إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، واعترف بأن شكره لا ينفي  
إِحْسَانَهُ .

قلت : ( أَمَّا بَعْدُ ) فإنك لا تضيفه إلى شيء ، ولكنك تجعله غاية تقيضاً لِقَبْلِ .

قال الله تعالى : « لَّهُ <sup>(١)</sup> الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ » فرفعهما لأنهما غاية مقصود <sup>(٢)</sup> إليهما . فإذا لم يكونا غاية فيما نَصَبَ لأنهما صفة :

وقال أبو حاتم : قالوا : قَبْلَ وَبَعْدَ مِنْ الْأَضْدَادِ .

وقال في قول الله تعالى : « وَالْأَرْضُ <sup>(٣)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ » أى قبل ذلك . قلت والذي حكاها <sup>(٤)</sup> أبو حاتم عَمَّنْ قاله خطأ . قبل وبعد كل واحد منهما تقيض صاحبه ، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد .

وأما قول الله جلّ وعزّ : « وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا » فإن السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال : بَعْدَ ذَلِكَ وَالْأَرْضُ أَنْشِئَ خَلَقَهَا قبل السماء ، والدليل على ذلك قول الله تعالى : « قُلْ

أَنْتُمْ <sup>(٥)</sup> تَكْفُرُونَ » بالذى خلق الأرض في يومين « فَمَلَأَ فَوْقَ مِنْ ذِكْرِ الْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ فِيهَا قَالَ اللَّهُ : « ثُمَّ اسْتَوَى <sup>(٦)</sup> إِلَى السَّمَاءِ » وَثُمَّ <sup>(٧)</sup> لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْأَوَّلِ الَّذِي ذُكِرَ قَبْلَهُ . وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْمَفْسُرُونَ أَنَّ خَلْقَ الْأَرْضِ سَبَقَ خَلْقَ السَّمَاءِ .

والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدَحَوَّ غيرُ الخلق ، وإنما هو البَسْطُ ، وَاخْتَلَقَ هُوَ الْإِنْشَاءَ الْأَوَّلَ . فَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَ الْأَرْضَ أَوَّلًا غَيْرَ مَدْحُوَّةٍ . ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ أَى بَسَطَهَا .

وَالْآيَاتُ فِيهَا <sup>(٨)</sup> مُؤْتَلِفَةٌ وَلَا تَنَاقُضُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِيهَا / ٨٦ ب عند من يفهمها . وإنما أُتِيَ بِالْمُجِدِّ الطَّاعِنِ فِيهَا <sup>(٩)</sup> شَاكِلَهَا مِنَ الْآيَاتِ مِنْ جِهَةِ غِبَاوَتِهِ وَغِلَظِ فِيهِمْ ، وَقَلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .

وقال الفراء في قوله جلّ وعزّ : « لَّهُ

(٥) الآية ٩ / فصلت

(٦) الآية ١١ / فصلت

(٧) د : « تَكُونُ »

(٨) د : « فِيهَا »

(٩) كذا في د . وفي م ، ح : « عَلَى مَنْ »

(١) الآية ٤ / الروم

(٢) د : « إِلَيْهِمَا »

(٣) الآية ٣٠ / النازعات

(٤) د . « قَالَهُ »



ضِدَّ الْقُرْب . تقول منه : بَعْدَ يَبْعُدُ بُعْدًا فَهُوَ  
بَعِيد . وتقول : هذه القرية بَعِيدَةٌ ، وهذه  
القرية قَرِيبٌ . لا يَراد به النعتُ ، ولكن يَراد  
بهما الاسم . والدليل على أَنهما اسمان قولك :  
قَرِيبُهُ قَرِيبٌ وَبَعِيدُهُ بَعِيدٌ . قال والبُعْدُ أَيْضًا  
من اللّغْن كقولك : أَعْبَدَهُ اللهُ أَي لا يُرَى له  
فِيما تَزَلَّ به . وكذلك بُعْدًا لَهُ وَسُحْقًا .  
وَنَصَبَ بُعْدًا عَلَى الْمَصْدَرِ ولم يجعله اسمًا ، وتيمم  
ترفع فتقول : بُعْدُهُ لَهُ وَسُحْقُهُ ؛ كقولك :  
غلامٌ لَهُ وفَرَسٌ .

وقال الفراء : العرب إِذا قالت : دارك  
مِنَّا بَعِيدٌ أَوْ قَرِيبٌ ، أَوْ قالوا : فلانة مَنَّا قَرِيبٌ  
أَوْ بَعِيدٌ ذَكَرُوا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى  
هِيَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ، فَجُعِلَ الْقَرِيبُ  
وَالْبَعِيدُ خَلْفًا مِنَ الْمَكَانِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وما <sup>(٣)</sup> هِيَ مِنْ  
الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » وقال « وما <sup>(٤)</sup> يَدْرِيكَ لَعَلَّ  
السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » وقال « إِن <sup>(٥)</sup> رَحْمَةُ اللهِ

الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ » القراءَةُ بِالرَّفْعِ  
بِلا نَوْنٍ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى يَراد بِهَا الْإِضَافَةُ إِلَى  
شَيْءٍ لَا مُحَالَةَ ، فَلَمَّا أَدَّتْنا عَنْ مَعْنَى مَا أَضِيفَتْنا  
إِلَيْهِ وَتُسَمِّيَتَا بِالرَّفْعِ ، وَهَمَا فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ أَيْكُون  
الرَّفْعُ دَلِيلًا عَلَى مَا سَقَطَ . وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُمَا ؛  
كَقَوْلِهِ :

\* إِنْ تَأْتِ مِنْ تَحْتِ أَجْبُهَا مِنْ عَلَوِ <sup>(١)</sup> \*

وقال الآخر <sup>(٢)</sup> :

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْ مِنْ عَلِيكَ وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

فَرَفَعَ إِذْ جَعَلَهُ غَايَةً وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ الَّذِي  
أَضِيفَ إِلَيْهِ .

قال الفراء : وَإِنْ نَوَيْتَ أَنْ تُظْهِرَ مَا أَضِيفَ  
إِلَيْهِ وَأَظْهَرْتَهُ فَقُلْتَ : اللهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ  
بَعْدٍ جاز ، كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْخَفُوضَ الَّذِي  
أَضِفْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَبَعْدَ .

وقال الليث : البُعْدُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا

(١) « علو » كذا والوجه في الرسم : « عل »

رواية اللسان إن بأت ... أجته من عل

(٢) هو عتي بن مالك العقيلي . وانظر الكامل مع

رغبة الأمل ٢٠٩/١

(٣) الآية ٧٣ / هود

(٤) الآية ٦٣ / الأحزاب

(٥) الآية ٥٦ / الأعراف

قَرَبٌ فِي مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يَصِيْبُهُ  
مِنَ التَّنَائُثِ وَالتَّذْكِيرِ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : « أَلَا (١) بُعْدًا لِمَدِينِ كَمَا  
بَعِدَتْ ثَمُودُ » قَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَالنَّاسُ : كَمَا  
بَعِدَتْ . قَالَ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ  
يَقْرُؤُهَا : بُعِدَتْ ، يَجْعَلُ الْهَلَاكَ وَالْبُعْدَ سَوَاءً ،  
وَمَا قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ ؛ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ  
يَقُولُ : بُعِدَ ، وَبَعْضُهُمْ : بَعِدَ مِثْلَ سَحَقٍ  
وَسَحَقٍ . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بُعِدَ فِي الْمَكَانِ  
وَبَعِدَ فِي الْهَلَاكِ .

وَقَالَ يُونُسُ : الْعَرَبُ يَقُولُ : بَعِدَ الرَّجُلُ  
وَبُعِدَ إِذَا تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبَبٍ . وَيُقَالُ  
فِي السَّبَبِ : بَعِدَ وَسَحَقَ لَا غَيْرَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : أَوْلَيْتُكَ (٢)  
بِنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ قَالَ : سَأَلُوا الرَّدَّ حِينَ  
لَا رَدَّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَرَادَ : مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
مِنْ قُلُوبِهِمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ :

قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » قَالَ : وَلَوْ أَتَيْنَا وَبُذِنَتَا  
عَلَى بُعْدَتِ مِنْكَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ ، وَقُرْبَتِ فَهِيَ  
قَرِيبَةٌ كَانَتْ صَوَابًا . قَالَ : وَمَنْ قَالَ قَرِيبٌ  
وَبَعِيدٌ وَذَكَرَهُمَا لَمْ يُتَنَّ قَرِيبًا وَبَعِيدًا ، فَقَالَ :  
هُمَا مِنْكَ قَرِيبٌ وَهُمَا مِنْكَ بَعِيدٌ . قَالَ : وَمَنْ  
أَتْنَهُمَا فَقَالَ : هِيَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ ثَنَى  
وَجَمَعَ فَقَالَ : قَرِيبَاتٍ وَبَعِيدَاتٍ . وَأَنْشَدَ :  
عَشِيَّةٌ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ تَفْتَدُونُ

وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ

بَعِيدٌ قَالَ : وَإِذَا أُرِدَتْ بِالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ قَرَابَةُ  
النَّسَبِ أَتَتْ لَا غَيْرَ ، لَمْ يَخْتَلَفِ الْعَرَبُ فِيهَا .  
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : إِنْ  
رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ : إِذَا قِيلَ : قَرِيبٌ  
لِأَنَّ الرَّحْمَةَ وَالْفَرَانَ وَالْعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِمُحَقِّقٍ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ  
الرَّحْمَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ — بِمَعْنَى الْفَرَاءِ — :

هَذَا دُكْرٌ لِيَفْصَلَ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ  
وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ . وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا

(١) آيَةُ ٩٥ / هُودُ

(٢) آيَةُ ٤٤ / فَصَلَتْ

وقال أبو زيد : يقال : ما عندك أبعد . وإنك  
لغير أبعد أى ما عنده طائل إذا ذمه .  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
(انه <sup>(٥)</sup>) لذو بُعدة أى ذو رأى وحزم ،  
وإنك لغير أبعد أى لا خير فيك ليس لك  
بُعدٌ مذهب <sup>(٦)</sup> وقال صخر الغي :  
الموءد ينافى أن تقتلهم

أفناء فهم وبيننا بُعد <sup>(٧)</sup>

أى أفناء فهم ضروب منهم بُعد جمع  
بُعدة . وقال الأعمى : أنا فلان من بُعدة  
أى من أرض بعيدة . وأنشد ابن الأعرابي :  
يكفيك عند الشدة البئس

ويعتلى ذا البُعدة النحوسا <sup>(٨)</sup>

ذا البُعدة : الذى يُبعد في المعادة <sup>(٩)</sup> . وقال  
ابن الأعرابي : رجل ذو بُعدة إذا كان نافذ  
الرأى ذا غورٍ وذا بُعدٍ رأى . وقال النضر

« وَيَقْدُونَ <sup>(١)</sup> بالغيب من مكان بعيد »  
قال : قولهم : ساحر ، كاهن ، شاعر . وقال  
الزجاج في قوله جلّ وعزّ في سورة السجدة :  
« أولئك ينادون من مكان بعيد » أى بعيد  
من قلوبهم كبعد عندهم ما يتلى عليهم . وقال  
الليث : يقال : هو أبعد وأبعدون وأقرب  
وأقربون وأباعد وأقارب . وأنشد :  
من الناس من يفشى الأبعاد نفعه

ويشقى به حتى الماتِ أقاربهُ  
فإن يكُ خيراً فالبعيد يناله  
وإن يكُ شرّاً فابن عمك صاحبه <sup>(٢)</sup>

( وقال <sup>(٣)</sup> حذّاق النحويين : ما كان  
من أفعَل وفُعَلِي فإنه تدخل فيه الألف واللام  
كقولك : هو الأبعد والبُعدى والأقرب  
والأقربى ) وقال ابن شميل : قال رجل لابنه  
إن غدت على المرء يد ريمت عشاءً  
( ورجعت <sup>(٤)</sup> ) بغير أبعد أى بغير منفعة .

(١) الآية ٥٣ / سبأ

(٢) لشيخ بن الأزد الأمالي ج ٣ ص ٢٢٠

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) في د بدل ما بين القوسين : « أو رجعت

رجعت »

(٥) سقط ما بين القوسين في ج

(٦) ما بين القوسين في د

(٧) انظر ديوان الهزليين ٩/٢

(٨) « النحوسا » كذا في د . وفي ا ، هـ :

« النحوسا » . وهو من رجز لرؤبة في مدح أبان بن الوليد

البجلي ، مجموع أشعار العرب ١/٣

(٩) د : « المعادة »

قال أبو نصر : في القريب والبعيد .  
قال : والعرب تقول : هو غير بَعْدَ أى غير  
بعيد . ورواه ابن الأعرابي : في الأدنى وفي البعد  
قال : بَعِيدٌ وَبُعْدٌ . وقال الليث : البعد يكون  
من المباحة . ويكون من اللعن ؛ كقولك :  
أَبْعَدَهُ الله .

وقول الله جلّ وعزّ مخبراً عن قوم سبأ :  
رَبَّنَا بَاعِدْ<sup>(٥)</sup> بَيْنَ أَصْفَارِنَا . قال الفراء : قراءة  
العوامّ : بَاعِدْ . وقرأ على الخبر : رَبَّنَا بَاعِدْ  
وَبَعْدَ . وَبَعْدَ جَزْمٌ . وقرئ رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنُ  
أَصْفَارِنَا وَبَيْنَ أَصْفَارِنَا . قال الزجاج : من قرأ  
بَاعِدْ وَبَعْدَ فمعناها واحد . وهو على جهة  
المسألة . ويكون المعنى : أنهم سئموا الراحة  
ويطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : « ادعُ  
لنا رَبَّكَ يخرج لنا مما تنبت الأرض » الآية .  
ومن قرأ : بَعْدَ بَيْنُ أَصْفَارِنَا بالرفع فالمعنى  
بَعْدَ ما يتصل بسفرنا . ومن قرأ : بَعْدَ بَيْنَ  
أَصْفَارِنَا فالمعنى بَعْدَ ما بين أَصْفَارِنَا وَبَعْدَ  
سَيْرِنَا ( بين أَصْفَارِنَا<sup>(٦)</sup> ) قلت : قرأ / ص ٨٧

في قولهم : هلك الأبعد قال : يعنى صاحبه .  
وهكذا يقال إذا كُنِيَ عن اسمه ويقال للمرأة  
هَلَكْتَ البُعْدَى . قلت : هذا مثل قولهم :  
فلا مرحباً<sup>(١)</sup> بالآخر إذا كُنِيَ عن صاحبه  
وهو يذمه . أبو عبيد عن أبي زيد : لقيته  
بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد حين ثم أمسكت  
عنه ثم أتيته . وأنشد شمر :

وَأَشْعَثَ مُنْقَدَ القميص دعوة

بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ لَاهِدَانٍ وَلَا نِكْسٍ

وقال غيره : إِمَّا لَتَضْحَكُ بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ  
أَيَّ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ الْمَرَّةِ ( ثم<sup>(٣)</sup> ) فِي الْحَيْنِ .  
وقال الأصمعي : هم منى غيرُ بَعْدٍ أى ليسوا  
ببعيد . وانطلق يافلان غير بَاعِدٍ أى لاذهبت  
أبو عبيد عن الكسائي : تنحّ غير بَاعِدٍ  
أى غير صاغرٍ ، وتنحّ غير بعيد أى كن قريباً .  
وقول الذبياني :

\* فضلاً على الناس في الأدنى وفي البَعْدِ<sup>(٤)</sup> \*

(١) : « ولا »

(٢) هذا الحرف في د

(٣) د : « فآلة »

(٤) صدره :

فذلك تبلى النعان أن له

واظن مختار الشعر الجاهلي ١٥١

(٥) الآية ١٩ - سبأ

(٦) سقط ما بين القوسين في د

أبو عمرو وابن كثير: بَعْدَ بغير ألفٍ. وروى هشام بن عمار بإسناده عن عبد الله بن عامر: بَعْدُ مثل أبي عمرو.

وقرأ يعقوب الحضرمي: رَبُّنَا بِأَعْدَ بالنصب على الخبر. وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة. بِأَعْدِ بِالْألف على الدُّعَاءِ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُبْعِدُ في المذهب معناه. إِمَعَانَهُ في ذهابه إلى الخلاء، وأَبْعَدَ فلان في الأرض إذا أَمِنَ فيها. وقال أبو زيد: يقال للرجل: إذا لم تكن من قُرْبَانِ الأمير فكُنْ من بُعْدَانِهِ، يقول: إذا لم تكن ممن يقترب منه فتَبَاعَدُ عنه لَا يُصْنِكُ شَرُّهُ. وقال ابن شميل: رَأَوَدَ رجل من العرب أعرابية (عن نفسها<sup>(١)</sup>) فأبت إِلَّا أَنْ يَحْمِلَ لها شيئاً، فجعل لها درهمين، فلَمَّا خَالَطَهَا جعلت تقول غزاً ودرهماك لك، فإن لم تنعم فَبُعْدُكَ لك. رَفَعَتِ البُعْدَ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد.

[ دَعَب ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

لجابر بن عبد الله وقد تزوج: أِبْكَرًا تَزَوَّجَتْ أُمُ ثَيْبًا؟ فقال: بل ثَيْبًا. فقال: فَهَلَّا بَكَرًا تَدَاعِيهَا وتَدَاعِيكَ. قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup>: الدَّعَابَةُ: المَزَاح. قال وقال: اليزيدي: رجل دَعَابَةٌ. وبعضهم يقول رَجُلٌ دَعِبٌ. وحكى شمر عن ابن شميل: يقال: تَدَعَبْتُ عليه أي تَدَلَّلْتُ، وإِنَّمَا لَدَعِبٌ وهو الذي يتمايل على الناس وَيَزَكُّهُمْ بِثَنِيَّتِهِ أي بِنَاحِيَّتِهِ. وإِنَّمَا لَيَتَدَاعَبُ على الناس أي يركبهم بِمَزَاحٍ وَخِيَلَةٍ وَيَغْتَمُّهُمْ وَلَا يَسْتَبْهُمُ. وإِنَّمَا الدَّعِبُ<sup>(٣)</sup>: اللَّعَابَةُ. وقال الليث: يقال هو يَدْعِبُ دَعْبًا إِذَا قَالَ قَوْلًا يُسْتَمَاحُ؛ كما يقال: مزح يمزح. وقال الطرمّاح:

وَاسْتَطَرَبْتُ ظُفْعُهُمْ لَمَّا أَحْزَالَ بِهِمْ

مع الضحى ناشِطٌ مِنْ دَاعِيَاتٍ دَدٍ<sup>(٤)</sup>

يعني اللواتي يمزحن ويلعبن ويدأدن بأصابعهن. والدَدُّ هو الضرب بالأصابع في اللعب. قال: ومنهم مَنْ يَرَوِي هذا البيت:

(٢) غريب الحديث ١١٦

(٣) في م: «الداعب»

(٤) الديوان ١٤٤

(١) سقط ما بين القوسين في د

يَا رَبِّ مُهْرُ حَسَنِ دُعُوبٍ  
رَحْبُ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

قال : والدُعُوب : الطريق المذلل الذى يسلكه الناس . قال : والدُعُوبَةُ : حَبَّة سوداء تؤكل ، وهى مثل الدُّعَاعَةِ . وقال بعضهم : بل هى أصلُ بقلةٍ يقشَرُ فيؤكل . وقال أبو عبيدة والفراء وابن شميل : الدُعُوبُ : الطريق المسلول الموطوء بخال الفراء ؛ وكذلك الدليل الذى يطوّه كل واحد (٢) : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الدُعُوبُ : والدُعُوبُ (والدُعُوبُ) (٣) من الرجال المأبون الحنث . وأنشد :

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعُوبٍ  
بِ وَلَا مِنْ قُوَارَةِ الْهَنْبِرِ (٤)

قال : وليلة دُعُوبٌ : ليلةٌ سوء شديدة وأنشد :

\* وليلة من مُحاق الشهر دُعُوبٍ \*

مِنْ دَاعٍ دَدِدٍ ، يجعله نعتاً للداعب ويكسّمه بدالٍ أخرى ليمّ النعت ؛ لأن النعت لا يتمكّن حتى يصير ثلاثة أحرف ، فإذا اشتقوا منه فعلاً أدخلوا بين الدالين الأوكيين همزة لثلاث تنو إلى الدالات فيثقل ، فيقولون : دَادَدَ يُدَادِدُ دَادَدَةً . قال : وعلى قياسه قول الراجز - وهورؤبة - :

يُعِدُّ ذَادًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا  
بَعْبَمَةً مَرًّا وَمَرًّا يَا بُنَيَّ (١)

وإنما حكى جرساً شبه يَبِّبَ ، فلم يستقم فى التصريف إلّا كذلك .

وقال آخر يصف خللاً :

يسوقها أَعْيَسُ هَدَّارٍ بَبِّبٍ  
إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلْتُ لَا تَنْتَبِ

قال الليث : فأماً المداعبة فعلى الاشتراك كالمزاحة : اشترك فيها اثنان أو أكثر . قال والدُعُوبُ : النشيط .

وأنشد قول الراجز :

(٢) د ، ح : «أحد»

(٣) ما بين القوسين فى د

(٤) البيت لأبى دواد الأباوى

(١) انظر مجموع أشعار العرب ١٧/٠٣

وقال أبو صخر :

ولكنّ نقرّ العين والنفس أن ترى

بمقدته فضلات زُرُق دَوَاعِبِ

قالوا : دَوَاعِبِ : جَوَارٍ ، ملاء دَاعِبٍ

يَسْتَنِّ سَيْلُهُ . قلت : لا أدرى دواعب أو <sup>(١)</sup>

ذواعب ويُنظَرُ في شِعْرِ أَبِي صَخْر . عمرو عن

أبيه : الدُعَابُ والطَّرَج والحرام والخذال  
من أسماء النمل . أبو العباس عن ابن الأعرابي  
الدُعْبُوبُ المزّاح . وهو المغنى المجيد والدُعْبُوبُ  
الغلام الشابّ البضّ .

[ دبع ]

دبع مهمل والله أعلم .

## باب العين والبدان مع الميم

— أنشده — شمر :

ولقد أغدو وما يُعَدِّمُنِي

صاحبٌ غير طويل المُحْتَبِلِ

قال أبو عمرو : أى ما يَفْقِدُنِي فرسى .

وقال ابن الأعرابي : وما يُعَدِّمُنِي أى لا أَعْدِمُهُ

وقال أبو عمرو : يقال إنه لعديم المعروف وإنما

لعديمة المعروف وأنشد :

إِنِّي وجدت سُبَيْمَةَ ابنة خَالِدٍ

عند الجَزُورِ عديمة المعروف <sup>(٣)</sup>

وقال : عَدِمْتُ فلانًا وأَعْدَمَنِي الله .

عدم ، عمد ، دمع ، معد ، مستعملات .

[ عدم ]

قال الليث : العَدَمُ : فَقْدَانُ الشَّيْءِ

وذهابه . يقال : عَدِمْتُهُ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا . والعَدَمُ

لغة فيه . قال : ورأيتهم إذا تَقَلَّوْا قالوا : العَدَمُ

وإذا خَفَّفُوا قالوا : العَدَمُ ، ورجلٌ عَدِيمٌ :

لامال له . وأَعْدَمَ الرجل : صار ذا عَدَمٍ قال :

ويقول الرجل لحبيبه — : عَدِمْتُ فَقْدَكَ

( ولا عَدِمْتُ <sup>(٢)</sup> فضلك ) ولا أَعْدَمَنِي الله

فضلك أى لا أَذْهَبَ عَنِّي فضلك : وقال كَبِيدُ

(١) د : « أم »

(٢) ما بين القوسين في د

(٣) « الجزور » في د : « الجرور »

[ عمد ]

قال الله جلّ وعزّ « إِرَمَ<sup>(٣)</sup> ذات العِمَادِ »  
سمعت المنذريّ يقول : سمعت المبرد يقول :  
رجل طويل العِمَادِ إذا كان مُعَمِّدًا أى طويلاً .  
قال : وقوله « إِرَمَ ذات العِمَادِ » أى ذات  
الطُول ونحو ذلك قال الزجاج . قال : وقيل :  
ذات العِمَادِ : ذات البناء الرقيق . وقال الفراء :  
ذات العِمَادِ أى<sup>(٤)</sup> أنهم كانوا أهل عَمَدٍ ينتقلون  
إلى السكّال حيث كان ؛ ثم يرجعون إلى منازلهم .  
وقال الليث : يقال لأصحاب الأخيصة الذين  
لا ينزلون غيرها : هم أهل عَمُودٍ وأهل عِمَادٍ .  
والجميع منهما<sup>(٥)</sup> العَمْدُ . قال : وقال بعضهم :  
كلّ خِباء كان طويلاً فى الأرض يُضرب على  
أعمدة كثيرة فيقال لأهله : عليكم بأهل ذلك  
ذلك العَمُود . ولا يقال : أهل العَمْد . وأنشد :

وما أهل العَمُودِ لنا بأهلٍ

ولا النعمُ المُسام لنا بمال

ص ٨٧ ب / وقال فى قول النابغة .

ورجل عَدِيم لا مال له . وأعدم الرجل فهو  
معدم وعَدِيم . وقال ابن الأعرابى : رجل  
عَدِيم : لا عقل له : ورجل مُعَدِم : لا مال له :  
وقال غيره : فلان يَكْسِبُ المعدومَ إذا كان  
مجدوداً ينال ما يُحرّمه غيره . ويقال : هو  
آكلكم للمأدوم ، وأكسبكم للمعدوم ،  
وأعطاكم للمحروم . وقال الشاعر يصف ذنباً :  
كسوّ له المعدوم من كسب واحدٍ

مُخَالَفَةُ الإِقْتِصَارِ ما يتموّل<sup>(٦)</sup>

أى يكسب المعدوم وحده ولا يتموّل .  
ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال عَدِمَ يَعْدُمُ  
عَدَمًا وَعُدْمًا فهو عَدِمٌ ، وأعدم إذا افتقر ،  
وعَدِمَ يَعْدُمُ عَدَامَةً إذا حَقَّ فهو عَدِيمٌ :  
أحمق (وأنشد<sup>(٧)</sup> أبو الهيثم قول زهير :

وليس مانع ذى قرى ولا رحم

يوما ولا مُعْدِمًا من خابط ورقا

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائل يسأله

ماله فيكون كخابط ورقا . قال الأزهري .

ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خابط ورقا

أعدمته أى منغته طلبته .

(٣) الآية ٧ / الفجر

(٤) سقط فى د

(٥) د : « منها »

(١) « المعدوم » فى د ضبط بالرفع

(٢) ما بين القوسين فى د



القبة أطرافها على كاف . وهو من زَبَرَجْدَة خضراء . ويقال إن خضرة السماء من ذلك الجبل ، فيصير يوم القيامة ناراً تَحْشُرُ الناس إلى الحَشَر .

وفي حديث عمر بن الخطاب في الجالب : يأتي أحدهم به على عمود بطنه . قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : عمود بطنه هو ظَهْرُه . يقال : إنه الذي يُمسِكُ البطن ويقويه ، فصار كالعمود له ( الجالب <sup>(٥)</sup> ) الذي يجلب الناع إلى البلاد . يقول : يُترك وبيعه ولا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء ، فإنه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصب ) .

قال أبو عبيد : والذي عندى في ( عمود بطنه ) أنه أراد : أنه يأتي به على مشقة وتعب وإن لم يكن ذلك على ظهره إنما هو مثل له <sup>(٦)</sup> . وقال الليث : عمود البطن شبه عِرْق ممدود من لدن الرهابة إلى دُونِ السُرّة في وسطه . ( يشق <sup>(٧)</sup> ) من بطن الشاة . قال : وعمود

\* ينون تَدْمُرُ بالصِّفَاح والعمد <sup>(١)</sup> \*

قال : العمد : أساطين الرُخَام . وأما قول الله جلّ وعزّ « إنها <sup>(٢)</sup> عليهم مُؤَصَّدة في عمَد ممدّدة » قرئت في عمَد وهو جمع عماد وعمد وعُمد ، كما قالوا : إهاب وإهاب وأهاب وأهاب . ومعناه : أنها في عمَدٍ من النصار . قال ذلك أبو إسحاق الزجاج . وقال الفراء : العمُد والعمد جميعا جمعان للعمود مثل أديم وأديم وأدم ، وقَصِمَ وقَصِمَ وقُصِمَ . وقال الله جلّ وعزّ « خلق <sup>(٣)</sup> السموات بغير عمد ترونها » قال الفراء : فيه قولان : أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عمد ، ولا تحتاجون مع الرؤية إلى خَبَر . والقول الثاني أنه خلقها بعمد ، لا ترون تلك العمد . وقيل : العمد التي لا ترى لها <sup>(٤)</sup> : قدرته . وقال الليث : معناه : أنكم لا ترون العمد ، ولها عمد . واحتج بأن عمدها جبل كاف المحيط بالدنيا ، والسماء مثل

(١) صدره :

وخيس الجن لاني قد أذنت لهم

وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٥٢

(٢) آية ٩ / الهزّة

(٣) آية ١٠ / لقمان

(٤) سقط في د

(٥) ما بين القوسين في د

(٦) عن ج

(٧) ما بين القوسين في د ، ج

وأَعْمَدُ من قومٍ كَفَامِ أَخُوهُمْ  
صِدَامُ الْأَعَادَى حِينَ قُلْتَ نِيُوبَهَا<sup>(٣)</sup>

يقول : هل زدنا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَنًا .  
وقال شمر في قوله (أَعْمَدُ من سَيِّد قتلَه قومه) :

هذا استفهام ، أى أعجب من رجل قتلَه قومه .  
قلت : كان في الأصل أَعْمَد من سَيِّد نَخَفَتْ  
إِحْدَى الْمَهْمِزَيْنِ . وأما قولهم<sup>(٤)</sup> : أَعْمَد من

كَيْلٍ مُحَقِّقٍ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ جَبَلَةَ وَرِوَايَةِ  
عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ (مُحَقِّقٍ) بِالْتَشْدِيدِ ، وَرَأَيْتُهُ<sup>(٥)</sup>

فِي كِتَابٍ قَدِيمٍ مَسْمُوعٍ . أَعْمَد من كَيْلٍ مُحَقِّقٍ  
بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الْحَقِّ ، وَفُصِّرَ : هل زاد على

مَكْيَالٍ نَقِصَ كَيْلُهُ أَيْ طُفِفَ . وحسبت أن  
العواب هذا . وقال ابن شميل : عمود الكَيْدِ :

عِرْقَانِ ضَخَّانِ جَنَابَتِي السُّرَّةَ يَمِينًا وَشِمَالًا ،  
يقال : إِنْ فَلَانًا خَارَجَ عَمُودَهُ مِنْ كَبِدِهِ

من الجوع .

أبو عبيد : سَمَدَتُ الشَّيْءُ : أَقْبَضَهُ ،  
وَأَعْمَدَتُهُ : جَعَلْتُمْ تَحْتَهُ عَمَدًا .

الكبد : عِرْقٌ يَسْقِيهَا . ويقال للوتين : عمود  
السَّحَرِ . قال : وعمود السنان : ما تَوَسَّطَ  
شَفَرَتَيْهِ مِنْ عِوَرِهِ النَّاقِئِ فِي وَسْطِهِ .

وقال النضر : عمود السيف : الشَّطِيبَةُ  
الَّتِي فِي وَسْطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وربما كان  
للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره ، وهِيَ الشُّطْبُ  
وَالشُّطَائِبُ . وعمود الأذن : مُعْظَمُهَا وَقَوَامُهَا .  
وعمود الإعصار : مَا يَسْطُوعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ  
أَوْ يَسْتَعْلِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جبل  
يوم بدر وهو صريع ، فوضع رجله عَلَى مَذْمَرِهِ  
لِيُجِيزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَبَلٍ : أَعْمَدُ<sup>(١)</sup>

من سَيِّد قتلَه قومه ! قال أبو عبيد : معناه :  
هل زاد عَلَى سَيِّد قتلَه قومه ! هل كان إِيَّا هَذَا ؟

أى أن هذا ليس بعاد . قال : وكان أبو عبيدة  
يُحْكِي عن العرب : أَعْمَد من كَيْلٍ مُحَقِّقٍ أَيْ هل

زاد عَلَى هذا ! وقال ابن مَيَّادَةَ :

نَقَدَّمْ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً

وَبَنَى<sup>(٢)</sup> عَائِيهَا فِي الرِّخَاءِ ذُنُوبَهَا

(٣) « قُلْتَ » فِي م : « قُلْتَ »

(٤) د : « قَوْلُهُ »

(٥) د : « رَأَيْتُهُ »

(١) : « أَعْمَد » .

(٢) فِي الْأَسَانِ (عَمَد) وَبَنَى

أراد : طيبة ریحِ المباءة ، فإمّا نون  
(طيبة) نصب (ريح المباءة) .

أبو عبيد عن أبي زيد : عمدت الأرضُ  
عمداً إذا رسخ فيها المطر إلى التّرى حتى إذا  
قبضت عليه في كفك تعقدّ وجعد . وقال  
الليث : العميد : الرجل الممود الذي لا يستطيع  
الجلوس من مرضه ، حتى يُعمد من جوانبه  
بالوسائد . ومنه اشتقّ القلب العميد . قال :  
والجرح العميدُ : الذي يُعصر قبل أن  
ينضج كيضه فيرم . والقول ما قاله ابن السكيت  
في العميد من الهوى : أنه شُبّه بالسّتام الذي  
انشدخ انشداخاً .

وقال الليث : العمْدُ : نقيض الخطأ .  
قلت : والقتل على ثلاثة أوجه : قتل الخطأ المحض ،  
وقتل العمد المحض و قتل شبه العمد فإخطأ المحض :  
أن يرمى الرجلُ بحجر يريد تنجيته عن موضعه .  
ولا (٢) يقصد به أحداً ، فيصيب إنساناً فيقتله .  
ففيه الدية على عاقلة الرامى ، أخماساً من الإبل ،  
وهي عشرون ابنة تحاض ( وعشرون ابنة ) (٤)

الحمراني عن ابن السكيت قال : العمْد  
مصدر عمدت للشيء (١) أعمد له عمداً إذا  
قصدت له . و عمدت الحائط أعمده عمداً  
إذا دتمته . قال والعمْد — مُثَقِّل — في السّامِ  
وهو أن ينشدخ انشداخاً . وذلك إذا رُكب  
وعليه شعْم كثير . يقال بعير عميدٌ . وقال  
لبيد :

فبات الســــليل يركب جانيبه

من البَقَّار كالعميد الثَّقَالِ (٢)

قال : العميد : البعير الذي قد فسد  
سّتامه . قال : ومنه قيل : رجل عميد ومعمود  
أى بلغ الحبُّ منه . قال ويقال : عمد الثرى  
يعمد عمداً إذا كان تراكب بعضه على بعض  
و ندّى ، فإذا قبضت منه على شيء تعقدّ  
واجتمع من ندوّه . قال الراعي يصف  
بقرة وحشية :

حتى غَدَت في بياض الصبح طيبة

ريحِ المباءة تخدّى والثرى عميدُ

(١) د : « الشيء »

(٢) البقار : جبل . جانيبه أى جانبي اللاحق وهو

موضع سبق في الشعر . وانظر الديوان ١٢٧/١

(٣) ج : « لم »

(٤) سقط ما بين القوسين في د

وأخبرني<sup>(٣)</sup> المنذرى عن ثعالب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده لِسِمَاكَ الْعَامِلِيَّ :

ألا من شجّت لَيْلَةً عَامِدَةً

كَمَا أَبْدَأَ لَيْلَةً وَاحِدَةً

وقال ما معرفة فنصب أبدأً على خروجه  
من المعرفة كان جائزاً .

قال الأزهري وقوله : ( لَيْلَةً عَامِدَةً أَيْ  
نُبْحَةً مَوْجِعَةً ) :

وقال النضر : عَمِدَتْ أَلَيْتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ  
وهو أن تَرِمَا وَتَحْلَجَا<sup>(٤)</sup> .

وقال شمر : يقال إن فلاناً لَعَمِدُ الثَّرَى أَيْ  
كثير المعروف .

وقال غيره : عَمِدَتْ الرَّحْلُ أَعَمِدَهُ عَمْدًا  
إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَمُودِ ، وَعَمِدَتْهُ إِذَا ضَرَبْتَ عَمُودَ  
بَطْنِهِ .

وقال أبو زيد : يقال فلان مُعَمِدٌ قَوْمُهُ إِذَا  
كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فَيَا يَحْزُبُهُمْ<sup>(٥)</sup> . وكذلك هم

لَبُونُ ) وعشرون ابن لبون ، وعشرون حَقَّةً ،  
وعشرون جَذَعَةً . وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَأَنْ يَضْرِبَ  
الْإِنْسَانُ بَعْمُودَ لَا يَقْتُلُ مِنْهُ ، أَوْ بِحَجَرٍ لَا يَكَادُ  
يَمُوتُ مَنْ أَصَابَهُ ، فَيَمُوتُ مِنْهُ . فَبِهِ الدِّبْيَةُ  
مُفْلَظَةٌ . وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْحَضُّ : فَيَمَّا<sup>(١)</sup>  
ثَلَاثُونَ حَقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ  
مَا بَيْنَ ثِنْدِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَازِمِهَا ، كُلُّهَا خَلْفَةٌ .  
فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَالدِّبْيَةُ فِيهِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ .  
وَأَمَّا الْعَمْدُ الْحَضُّ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ . شَمَرُ  
عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْعَمُودُ : الْحَزِينُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ .  
يَقَالُ : مَا عَمَدَكَ أَيْ مَا أَحْزَنَكَ . قَالَ وَيَقَالُ  
لِلرَّيْضِ أَيْضًا : مَعْمُودٌ . وَيَقَالُ لَهُ : مَا يَعْمِدُكَ ؟  
أَيْ مَا يَوْجِعُكَ . وَعَمِدَنِي الرُّضُّ أَيْ أَضْنَانِي .  
وَقَالَ شَمَرُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ  
أَعْرَابِيًّا وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟  
فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي يَعْمِدُنِي فَحُضْرٌ وَأُسْرٌ . قَالَ .  
بِعَمْدِهِ . يُسْقِطُهُ وَيَفْدَحُهُ<sup>(٢)</sup> وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ .

\* أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٌ \*  
معناه : مُوجِعٌ .

(١) د : « فِيهَا »

(٢) « يَفْدَحُهُ » كَذَلِكَ فِي د ، هـ ، وَفِي م :

« يَفْدَحُهُ »

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

(٤) ضَبَطَ فِي ذ بِكسْرِ اللام

(٥) د : « يَحْزُبُهُمْ »

عُمدُنا . والعَمِيد : سَيِّدُ القوم . ومنه قول الأَعشى :

١٨٨ — حتى يصير عَمِيدُ القوم مَتَكَنًّا

يدفع بالراح عنه نِسوة عَجُجُل<sup>(١)</sup>

و يقال : استقام القوم على عُمُودِ رأيهم أى على الوجه الذى يعتمدون عاياه .

وقال ابن بزرج : يقال : حَلَسَ به وَعَرَسَ به وعَمِدَ به وَلَزِبَ به إذا لَزِمَ به .

وقال الليث : العُمْدُ : الشابُّ الممتلئ شباباً ، وهو العُمْدَانِيّ والجمع<sup>(٢)</sup> العُمْدَنِيُّونَ .

وامرأة عُمْدَانِيَّةٌ : ذاتُ جسمٍ وعَبَالةٍ . ويقال عَمَدَتِ السَّيْلُ تَعْمِيداً إذا سَدَدَتِ وجهَ جَرِيَّتِهِ حتى يجتمع في موضع ، بتراب أو حجارة . شمر :

يقال للقوم : أنتم عُمْدُنا أى الذين نعتمد<sup>(٣)</sup>

عليهم . وكذلك الإنسان ، والمرأة والواحد والمرأتان . وعمود الصبح هو المستطير منه .

واعتمد فلان لياته إذا ركبها يسرى فيها :

(١) قبله في طوابعه :

كلا زعمت بألا تقايلكم

لنا لأمثالك يا قومنا قتل

(٢) د ، ج : « الجمع »

(٣) د : « يعتمد »

واعتمد فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه .

وقال أبو تراب : سمعتُ العَنَوِيَّ يقول :

العَمْدُ والضَمْدُ : الغضب .

قلت : وهو العَبْدُ والأَبْدُ أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العمود والعِمَادُ والعُمْدَةُ والعُمْدَان : رئيسُ العسكر وهو الزُّوَيْر . ويقال لِرَجُلٍ الظَّليم : عُمُودَان .

وقال ابن المظفر : عُمْدَان : اسمُ جبلٍ أو موضع . قلتُ : أراه أراد : عُمْدَانِ بِالْفَيْنِ فصَحْفَه . وهو حِصْنٌ في رأسِ جبلٍ باليمن معروف . وكان لآلِ ذِي يَزَن . قلت : وهذا كتصنيفه يوم بُعِثَ وهو من مشاهير أيام العرب ، فأخرجه في كتاب الفَيْن<sup>(٤)</sup> وصَحَفَه .

[ دمع ]

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : دَمِعَتْ عَيْنُهُ ،

بكسر الميم .

وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعَتْ<sup>(٥)</sup>

عينه بفتح الميم لا غير .

(٤) د : « العين »

(٥) سقط في د

وَالدَّمَاعُ دُمَاعُ الْكَرْمِ ، وَهُوَ مَا سَالَ مِنْهُ <sup>(٣)</sup>  
أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِنَ الْمَاءِ الْمَدَامِ ، وَهِيَ  
مَا قَطَرَ مِنْ عَرْضِ جَبَلٍ . قَالَ : وَسَأَلْتُ  
الْمُعْتَلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا وَمَنْخَرُهَا

وَهَنَ يَخْرُجْنَ مِنْ بَيْدٍ إِلَى بَيْدٍ  
فَقَالَ أَزْعَمُ <sup>(٤)</sup> أَنَّهَا آلَظْهِيرَةُ إِذَا سَالَ لُعَابُ  
الشَّمْسِ .

وَقَالَ الْفَنَسَوِيُّ : إِذَا عَطِشَتِ الدُّوَابُّ  
ذَرَفَتْ عَيْونُهَا وَسَالَتْ مَنَاخِرُهَا . قَالَ وَالِدُ الْمَعْنَى :  
السَّيْلَانِ مِنَ الرَّائِقِ وَهُوَ مِصْفَاةُ الصَّبَاغِ . قَالَ  
وَالْإِدْمَاعُ : نَمْلُ الْإِنَاءِ . يُقَالُ أَدْمِيعُ مُشَقَّرُكَ  
أَيَّ قَدْ حَكَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

[ دعم ]

ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَيْزِهِ  
يَدْعُمُهَا وَرَحِمَهَا . وَالدَّعْمُ وَالدَّحْمُ : الطَّنِينُ  
وَالْإِبْلَاجَةُ أَجْمَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : مِنَ سِمَاتِ الْإِبِلِ  
الدُّمْعُ ، وَهِيَ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . وَبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ .  
وَجَفْنَةٌ دَامِعَةٌ : مَمْلُوءَةٌ ، وَقَدْ دَمَعَتْ . وَرَزِمَتْ <sup>(١)</sup>  
وَقَالَ لَبِيدٌ .

\* إِذَا جَاءَ وَرْدٌ أُسْبِتَ بِدُمُوعٍ <sup>(٢)</sup> \*

يَعْنِي الْجَفْنَةَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مِنَ الشَّجَاجِ الدَامِعَةِ . وَهُوَ أَنْ  
يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌّ . وَثَرَى دَامِعٌ وَمَكَانٌ دَامِعٌ  
وَدَّمَاعٌ إِذَا كَانَ نَدِيًّا . وَقَدْ حَ دَمَعَانٌ إِذَا  
امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ :

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّمْعُ : مَاءُ الْعَيْنِ . وَالْمَدْمَعُ :  
مَجْتَمِعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ وَجَمْعُهُ مَدَامِعٌ .  
يُقَالُ : فَاضَتْ مَدَامِعُهُ . قَالَ وَالْمَاقِيَانِ مِنَ  
الْمَدَامِعِ ، وَالْمُوْخِرَانِ كَذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ دَمِيعَةٌ :  
سَرِيعَةُ الدَّمْعَةِ وَالبَكَاءِ وَمَا أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا ،  
التَّائِيثُ لِلدَّمْعَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الدِّمَاعُ مِيسَمٌ فِي الْمَنَاطِرِ  
سَائِلٌ إِلَى الْمَنْحَرِ ، وَرَبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ .

(١) كَذَا فِي د . وَفِي م : « رَزِمَتْ »

(٢) صَدْرُهُ :

وَلَكِنْ مَالِي غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ

(٣) د : « مِنْهَا »

(٤) سَقَطَ فِي

ذات دعمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم .  
وقال الراجز :

لا دَعَمَ لى لكن بَلَيْلى دَعَمُ

جارية فى وركيها شحم<sup>(٥)</sup>

قوله: لا دَعَمَ لى<sup>(٦)</sup> أى لاسمين بى يدعى  
أى بقوى بى : ودُعَمَى الطريق : مُعْظَمُه .

وقال الراجز يصف الإبل<sup>(٧)</sup> :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَنِيَاءُ

تركب من دُعَمِيها دُعَمِيَّ

ودُعَمِيها : وسطها ، دُعَمِيَّ أى طريقاً  
موطوئاً .

عمرو عن أبيه قال : إذا كان فى صدر  
الفرس بياض فهو أدْعَمُ ، وإذا كان فى خواصره  
فهو مُشْكَلٌ .

[ معد ]

قال الليث : المَعْدَة : التى تستوعب الطعام  
من الإنسان . والمَعْدَةُ لفة ، وقد مُعِدَّ الرجل

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُعْمِيُّ<sup>(١)</sup> :  
الفرس الذى فى لَبَّتِه<sup>(٢)</sup> بياض . والدُعْمِيُّ :  
النَجَّار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا كانت زَرَائِقُ  
البئر من خشب فهي<sup>(٣)</sup> دِعَمٌ . الليث : الدُعْمُ :  
أن يميل الشئ فتدعمه يدِعَامٌ ، كما تُدْعَمُ  
عُرُوشُ الكَرَمِ ونحوه . والدَّعَامَةُ : اسم الخشبة  
التي تُدْعَمُ بها . والمَدْعُوم : الذى يميل فيريد  
أن يقع ، فتدعّمهُ ليستقيم . وأما المعمود فالذى  
تحامل النقلُ عليه من فوق ، كالسقف فُعْمِدَ  
بالأساطين المنصوبة . والدِّعَامَتَانِ : خشبتا  
البكرة . ودُعْمِيٌّ : اسم أبى حنّ من ربيعة .  
وفى تقييد دُعْمِيٍّ آخر . ويقال للشئ الشديد  
الدَّعَامُ : إنه لدُعْمِيٌّ : وأنشد :

\* اكْتَدَدُ دُعْمِيَّ الحَوَامِيَّ جَسْرَبًا<sup>(٤)</sup> \*

ويقال : لفلان دعمٌ أى مال كثير . وجارية

(١) فى د فتح الدال

(٢) د : « لبتة » وقد نبه فى الحاشية على ما أنبت  
هنا ، على أنه فى نسخة أخرى

(٣) د : « فهو »

(٤) فى د : « شرحا » وكتب فى نسخة : « جسر يا »  
ومعنى هذا نبوت الروايتين

(٥) « لى » فى د : « بى »

(٦) فى د : « بى »

(٧) د : « لبل »

فهو مَمْعُودٌ إِذَا دَوَّيْتُ مِعْدَتَهُ فَلَمْ يَسْتَمِرَّ  
مَا بِأَكْلِهِ . وَالْمَعْدُ كَالْجَذْبِ . تَقُولُ :  
مَعْدَتُهُ مَعْدًا .

وقال الرازي<sup>(١)</sup> :

هَلْ يُرْوَيْنَ ذُوْدَكَ نَزْعُ مَعْدُ

وَسَاقِيَانِ سَـبْطٍ وَجَعْدُ

قال ابن بزرج : نَزْعُ مَعْدُ : سَرِيعٌ .

وبعضٌ يَقُولُ : شَدِيدٌ : وَكَأَنَّهُ يَنْزِعُ<sup>(٢)</sup> مِنْ

أَسْفَلِ قَعْرِ الرِّكْبَةِ . وَيُقَالُ أَمْتَعِدْ فَلَانَ سَيْفَهُ مِنْ

غَيْدِهِ إِذَا اسْتَلَّهُ وَاخْتَرَطَهُ : وَجَاءَ إِلَى رِجْلِهِ وَهُوَ

مَرْكُوزٌ فَامْتَعَدَهُ . وَجَعَلَ أَحَدَ السَّاقِيَيْنِ جَعْدًا

وَالْآخَرَ سَبْطًا<sup>(٣)</sup> لِأَنَّ الْجَفْدَ مِنْهُمَا أَسْوَدُ زَنْجِيٍّ ،

وَالسَّبْطُ رُومِيٌّ وَإِذَا كَانَا هَكَذَا لَمْ يَسْتَغْلَا

بِالْحَدِيثِ عَنْ صَنْعَتِهِمَا<sup>(٤)</sup> ، وَيُقَالُ : مَعْدٌ فِي

الْأَرْضِ يَمْعُدُ إِذَا ذَهَبَ . وَذَنْبٌ مَعْدٌ وَمَاعِدٌ

إِذَا كَانَ يَجْذِبُ الْعَدُوَّ جَذْبًا .

وقال ذو الرمة يذكر صائداً شبيهه في سرعته

بِالذَّبِّ :

(١) هو أحمد بن جندل السعدي ؛ كما في اللسان .

(٢) ج : « نزع »

(٣) في د : سكون الباء

(٤) في د ، ج : « صنيعتها »

كَأَنَّمَا أَطَارَهُ إِذَا عَدَا

جَلَّيْنِ سِرْحَانٍ فَلَاةٍ مَعْدَا<sup>(٥)</sup>

أبو عبيد : الْمُتَمَعَّدُ : الْبَعِيدُ . وَقَالَ

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قَفَا لِمَهْأَمَسْتَ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا

وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدٍّ نَأَقَدْتَمَعَّدَا

أَي تَبَاعَدَ .

وقال شمر : قَوْلُهُ : لِإِلْتِمَاعِ الْبَعِيدِ لِأَعْلَامِهِ

إِلَّا مِنْ مَعْدٍ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ فِيهَا ، ثُمَّ

صِيَرَهُ تَفْعُلًا مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَخَارِبَانَ خَـرَبًا فَعَدَا

لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا<sup>(٦)</sup>

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اخْشَوْشِنُوا

وَتَمَعَّدُوا<sup>(٧)</sup> .

وقال أبو عبيد : فِيهِ قَوْلَانِ : يُقَالُ هُوَ

مِنَ الْفِلَاطِ أَيْضًا . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْغَلَامِ إِذَا شَبَّ

وَعُلُظَ : قَدْ تَمَعَّدَ .

(٥) « جَلَّيْنِ » هَذَا الضَّبُّ عَنْ د . وَفِي ج :

« جَلَّيْنِ » بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ

(٦) « خَارِبَانَ » وَرَدَ فِي اللَّسَانِ مَنْصُوبًا (خَارِبِينَ)

إِذَا أُوْرِدَ قَوْلُهُ :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا

(٧) سَقَطَ الْوَاوُ فِي ب



وقال الراجز :

\* رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا<sup>(١)</sup> \*

ويقال تَمَعَّدُوا : تشبهوا بعيش مَعَدَّ ،  
وكانوا أهل قَشَفٍ وَغِلْظٍ فِي الْمَعَاشِ . يقول :  
فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنَعُّمَ وَزَيِّ الْعَيْجَمِ .  
وهكذا هو حديث له آخر : عَلَيْكُمْ بِالْإِبْسَةِ  
لِلْمَعْدِيَّةِ .

وقال الليث : التَمَعَّدُ : الصبر على عيش  
مَعَدَّ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ . يقال : قد تَمَعَّدَ  
فُلَانٌ .

قال وإذا ذكرت أن قومًا ممن تحوّلوا  
عن مَعَدَّ إِلَى الْيَمِينِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتَ :  
تَمَعَّدُوا .

قال والمَعَدَّ — الدال شديدة — : اللحم  
الذي تحت الكَتِفِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْهَا قَلِيلًا وَهُوَ  
مِنْ أَطْيَبِ / ص ٨٨ ب لحم الجَنْبِ . وتقول  
العرب في مَثَلٍ يَضْرِبُونَهُ : قَدْ يَأْكُلُ الْمَعْدِيَّ<sup>(٢)</sup>  
أَكْلَ السَّوَاءِ .

(١) بعده :

كان جزائي بالمعا أن أجلدا

واظفر شواهد المعنى على هامش الخزانة ٤/١٠

(٢) كذا في م ، جـ . وهو تنقية المعد وفي م :

« المعدي »

قال وهو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَلٍ ،  
ويخرج على فَعَّلٍ على مثال (عَبَّنَ<sup>(٣)</sup>) وَعَلَّتْ ، ولم  
يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ . أبو عبيد عن الأصمعي :  
الْمَعْدَانُ : موضع رجلى الراكب من الفرس .  
أبو عبيد عن الكسائي : من أمثاله : أن  
تسمع بالمَعْدِيَّ خَيْرَ مِنْ أَنْ تَرَاهُ .

وسمعت المنذري يقول سمعت أبا الهيثم  
يقول : تسمع بالمعدي خَيْرَ مِنْ أَنْ تَرَاهُ .

قال : وسمعت أبا طالب يقول : الكلام  
الْمُخْتَارُ : أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعْدِيَّ خَيْرَ مِنْ أَنْ تَرَاهُ .

قال وبعضهم يقول : تسمع بالمعدي لا أن  
تراه . وإن شئت قلت : لأن تسمع بالمعدي  
خَيْرَ مِنْ أَنْ تَرَاهُ .

قال أبو عبيد : كان الكسائي يرى  
التشديد في الدال فيقول الْمَعْدِيَّ .

ويقول : إنما هو تصغير رَجُلٍ مَنْسُوبٍ  
إِلَى مَعَدَّ ، يضرب مثلا لمن خَبَّرَهُ خَيْرَ مِنْ  
مَرَاتِهِ .

وكان غير الكسائي يرى تخفيف الدال

(٣) سقط ما بين القوسين في د



## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ

وقال أبو تراب : قال أبو زيد : ذَأْتَهُ  
ذَأْتًا ، وَذَعَتَهُ ذَعْتًا ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَلْقِ .

وقال ابن شميل : ذَعَتَهُ يَذْعَتُهُ ذَعْتًا إِذَا  
خَفَقَهُ . وَكَذَلِكَ زَمَتَهُ زَمْتًا إِذَا خَفَقَهُ .

ع ت ث : مهمل .

ع ت ظ : مهمل . ع ت ذ : استعمل  
من وجوهه .

[ ذعت ]

قال الليث : ذَعَتَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي التَّرَابِ  
ذَعْتًا إِذَا (مَكَكَ<sup>(١)</sup> فِيهِ مَعَكًا) .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ مَعَ الرَّاءِ

قد صح عَثَرَ وَعَثَرَ وَدَلَّ اخْتِلَافَ بَنَاتِهِمَا  
عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الْآخَرِ .

وقال الليث في عَثَرَ الرَّمْحِ يَعْتَرِ مِثْلَهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ  
قَالَ : لَا فِرْعَةَ<sup>(٢)</sup> وَلَا عَثِيرَةَ .

قال أبو عبيد<sup>(٣)</sup> : الْعَثِيرَةُ هِيَ الرَّجَبِيَّةُ ،

وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا

أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى<sup>(٤)</sup>  
ذَلِكَ حَتَّى نُسِيَخَ بَعْدُ .

(٣) في د مكون الراء

(٤) كذا في د . وفي م : « عبيدة » واظفر غرب

الحديث لأبي عبيد ٦٥

(٥) سقط هذا الحرف في د

عثر ، عرت ، ترع ، تعسر ، رتع  
مستعملات .

[ عثر ]

أبو عبيد عن أبي عُبَيْدَةَ : الرُّمَحُ الْعَاتِرُ :  
الْمُضْطَرَبُّ ، مِثْلُ الْعَاسِلِ . وَقَدْ عَثَرَ وَعَسَلَ .

وقال أبو عبيد :

قال الأصمعيّ : ومن الرماح العَرَاتُ  
والعَرَّاصُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْاضْطِرَابِ . وَقَدْ  
(عَرَّتِ<sup>(٢)</sup> يَعْرِتُ وَعَرِصَ يَعْرِصُ) . قُلْتُ :

(١) في د : « مكة في التراب تمعكا »

(٢) في د : « عزت يعرف ، وعرس يعرف »

قال : والدليل على ذلك حديثٌ مُخَفَّفٌ  
بن سُلَيْمٍ .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : إن على كل مسلم في كل عام  
أَصْحَاءٌ وَعَتِيرَةٌ .

وقال أبو عبيد : الحديث الأول (ناسخ<sup>(١)</sup>)  
(لهذا) يقال منه : عَتَرْتُ أَعْتَرِ<sup>(٢)</sup> عَتَرًا .

وقال الحارث بن حِزَّةٍ يذكر قوما  
أخذوهم بذنب غيرهم فقال :

عَنَّا باطلاً وظالماً كما

تُعْتَرُّ عن حَجَرَةِ الرِّبِيعِ الظُّبَاءِ

قال : وقوله : كما تُعْتَرُّ يعنى العَتِيرَةُ في  
رجب . وذلك أن العرب في الجاهلية كانت  
إذا طلب أحدهم أسراً تَذَرُ : لئن ظفِرَ به لِيَذْبَحَنَّ  
من غَنَمِهِ في رجب كذا وكذا ، وهى العتائر ،  
فإذا ظفِرَ به فَرَمَّا ضَنْ بَغْنَمِهِ — وهى  
(الرَّيْبِيعُ) — فيأخذ عددها ظباءً فيذبحها في  
رجب مكانَ تلك الغنم ، فكانت تلك عتائره

فضرب هذا مثلاً . يقول : أخذتمونا بذنب  
غيرنا ، كما أُخِذَتِ الظُّبَاءُ مكانَ الغنم .

وقال الليث في العتائر نحواً مما فسر  
أبو عبيد ، وأنشد :

\* نَفَرَ صَرِيحاً مِثْلَ عَاتِرَةِ النَّسْكِ \*

قال : وإنما هى معتورة ، وهى مثل  
عَيْشَةٍ راضية وإنما هى مَرْضِيَّةٌ .

وقال زهير في العِترِ :

\* كَنَصَبِ الْعِترِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكِ<sup>(٣)</sup> \*

أراد بمنصب العِترِ صنماً كان يقرَّبُ له عِترٌ  
أى ذُبُحٌ فيُذَبِّحُ له ويصيب رأسه من دم  
العِترِ .

الحِزَّانِي عن ابن السكيت قال : العِترُ  
مصدر عَتَرَّ الرمح يَعْتَرِ عَتَرًا إذا اضطرب .  
قال : والعِترُ مصدر عَتَرَّ يَعْتَرِ عَتَرًا إذا ذَبَحَ  
العَتِيرَةَ . وهى ذبيحة كانت تُذَبِّحُ في رجب  
للأصنام والعِترُ : المذبوح . قال والعِترُ أيضاً :

(٣) صدره

\* قول عنها ووائى رأس مرقبة \*

واظفر ديوانه ١٧٨

(١) في د بدل ما بين القوسين : «أصح»

(٢) في د : «أعتر»

وَفَضِيلَتِهِ : رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ .

وقال ابن السكيت : العِترَةُ مثل الرَهْطِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : العِترَةُ ولد الرجل وذُرِّيَتُهُ وَعَقِبُهُ من  
صُلْبِهِ . قال فَعِترَةُ النبي صلى الله عليه وسلم : ولد  
فاطمة البَتُولِ عليهم السلام .

وروى ابن الفرج عن أبي سعيد قال :

العِترَةُ : ساق الشجرة . قال : وعِترَةُ النبي صلى  
الله عليه وسلم : عبد المطاب وولده . قال : ومن  
أَمَنَّا لَهُم : عادت لِعِترَتِها لَيْسَ / ص ٨٩  
ولِعِكرَها أى أصلها .

وقال ابن المظفر : عِترَةُ الرجل : أَقرباؤه

من وَلَدَ عَمَّهُ دُنْيَا . وقيل : عِترَةُ النبي صلى  
الله عليه وسلم : أهل بيته ، وهم آلُه الذين  
حَرَمَت عليهم الصَّدَقَةُ المفروضة وهم ذُوو  
القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة  
الأَنْفَال (قال الأزهري<sup>(١)</sup>) وهذا القول عندى  
أقربها والله أعلم : وعِترَةُ الثغر إذا رَقَّتْ غُرُوب  
الأسنان وتَقَيَّتْ وجرى عليها الماء يقال : إن

ضَرْبٌ من النبت . والعِترُ : الأصل : ومنه  
قولهم : عادت لِعِترَتِها لَيْسَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِترَةُ : الرِيقَةُ  
العَذْبَةُ . والعِترُ : القطعة من المِسْك . والعِترَةُ :  
شجرة تنبت عند وِجَارِ الضَبِّ ، فهو  
يُمِرُّ سَها فلا تَنَمَّى . ويقال : هو أَذلُّ من عِترَةِ  
الضَبِّ .

وَرَى شَرِيكَ عن الرُّكَيْنِ<sup>(١)</sup> عن القاسم  
بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ  
خَلْفِي : كتابَ الله وعِترَتِي ، فإنهما لن يَتَفَرَّقَا  
حتى يردَّا على الحوض .

قال محمد بن اسحق : وهذا حديث  
حسن<sup>(٢)</sup> صحيح . ورفعته نحوه زيد بن أرقم  
وأبو سعيد الخُدْرِيُّ . وفي بعضها : إني تارك  
فيكم الثَّقَلَيْنِ : كتابَ الله وعِترَتِي أهل بيتي .  
لجعل العِترَةَ أهل البيت .

وقال أبو عبيد : عِترَةُ الرجل وأُسرته

(١) د : «الدكني»

(٢) سقط في د ، ج

فقال : هونبتُ نبت ، مثلُ المرزنجوش  
متفرقا . قال وأنشدنا<sup>(٢)</sup> بيت الهذلي<sup>(٣)</sup> :

وما كنتُ أخشى أن أعيش خلافهم  
لستة أبيات كما نبت العِتر  
يقول : هذه الأبيات متفرقة مع قلّتها  
كتفريق العِتر في منبته :

وقال ابن المظفر : العِتر : بقلة إذا طالت  
قُطِعَ أصلها فيخرج منه كَبَي . ثم ذكر بيت  
الهذليّ لأنه إذا قُطِع نبتت من حواليه شُعَبٌ  
ست أو ثلاث .

قلت : والقول ما قاله الأصمعي .

وقال الليث : عِتْوَارَة اسمٌ حيّ من كِنَانَة  
وأنشد :

\* من حيّ عِتْوَار ومن تَمْتُور \*  
وقال المبرد : العِتْوَرَة : الشِدّة في الحرب .

(٢) د : «أنشد»

(٣) هو البرقي . والصواب : «فما كنتُ أخشى»  
لأن قلبه :

فإن أمس شيخا بالرجيع وولده  
وتصبح قومي دون دارهم مصر  
أسائل عنهم كلما جاء راكب  
مقيما بأصلاح كما ربط النعر  
واظر ديوان الهذليين ٨/٣ • وما بعدها .

نثرها لذو أئمة (وعِتْرَة<sup>(١)</sup>) قال وعِتْرَة  
المِسْحَة : خشبتها التي تسمى يد المسحاة .

واحتج القتيبي في أن عترة الرجل أهل  
بيته الأقربون والأبعدون بحديث روى عن  
أبي بكر أنه قال : نحن عِتْرَة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التي تَفَقَّأت عنه .

قال الأزهرى : وروى عمرو بن مرة عن  
عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : لما كان يوم  
بدرٍ وأخذ رسول الله عليه وسلم الأسارى قال :  
ما ترون في هؤلاء ؟ فقال عمر : كذبوك  
وأخرجوك ، ضرب أرقابهم . فقال أبو بكر  
يا رسول الله : عِتْرَتُك وقومك ، تجاوز عنهم  
يستنقذهم الله بك من النار في حديث  
طويل .

وقال أبو عبيد في غير هذا : العِتر واحدُها  
عِترَة : شجر صفار .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الأسدي  
عن الرياشي قال : سألت الأصمعي عن العِتر

وبنو عِتْوَارَةَ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْقَوْتِهَا. قَالَ وَعِتْوَرُ :  
اسم وادٍ خَشِنٍ لِلْمَسَلَكِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَتَرُ : الشَّدَّةُ  
وَالْقُوَّةُ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . قَالَ : وَالْمُسْتَرُ : الْفُرُوجُ  
الْمُنْعِظَةُ وَاحِدُهَا عَاتِرٌ وَعَتْوَرُ . وَالْعَتَارُ : الرَّجُلُ  
الشَّجَاعُ ، وَالْفَرَسُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ ، وَمِنْ  
الْمَوَاضِعِ : الْوَحْشُ <sup>(١)</sup> الْخَشِنُ .

وقال المبرد : جاء على فِعْمُولٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ  
خِرْوَعٌ وَعِتْوَرٌ وَهُوَ الْوَادِي الْخَشِنُ التُّرْبَةُ .  
وبنو عِتْوَارَةَ <sup>(٢)</sup> كَانُوا أَوَّلِي صَبْرٍ وَخَشُونَةٍ  
فِي الْحُرُوبِ .

[ ترع ]

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : إِنْ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ تُرْعٍ  
الْجَنَّةِ .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : التُّرْعَةُ :  
الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة ،  
فإذا كانت في المكان المظلم فهي رَوْضَةٌ .

قال أبو عبيد : وقال أبو زيد الكلابي :  
أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الرُّوضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ  
غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . وَأُنْشِدُ قَوْلَ الْأَعْشى :  
مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضٍ أَحْزَنُ مُنْشَبِلٍ هَظَلٍ <sup>(٣)</sup>

(رَوَى <sup>(٤)</sup> أَبُو بَعْلَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ حَمَّادِ  
ابْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي مَصْحَفِ أَبِي  
بْنِ كَعْبٍ : وَتَرَعَتِ الْأَبْوَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هُوَ فِي مَوْضِعٍ غَلَقَتِ الْأَبْوَابُ ) .

قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : التُّرْعَةُ :  
الدَّرَجَةُ . قَالَ أَبُو عبيد : وَقَالَ غَيْرُهُمُ : التُّرْعَةُ :  
الْبَابُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مِنْبَرِي عَلَى بَابٍ مِنَ أَبْوَابِ  
الْجَنَّةِ . قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ،  
وَهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ . قَالَ أَبُو عبيد :  
وَهُوَ الْوَجْهُ عِنْدَنَا .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

(٣) بعده :

بِضَاحِكِ الشَّمْسِ مِنْهَا كَوَكَبِ شَرْقٍ  
مَوْزَرٍ بِعَمَمِ النَّبْتِ مَكْتَهَلٍ  
يَوْمًا بِأَطْلَبِ مِنْهَا نَفْسٍ رَائِحَةٍ  
وَلَا بِأَحْسَنِ مِنْهَا لِذُنَا الْأَصْلِ  
وَالْبَيْتِ الشَّاهِدِ هُوَ الرَّابِعُ عَشَرَ مِنْ مَعْلَقَتِهِ .  
(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

(١) فِي د : سَكُونُ الْمَاءِ

(٢) فِي ب : ضَمِ الْعَيْنِ

التُّرْعَةُ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ ، وَالتُّرْعَةُ :  
البَاب ، وَالتُّرْعَةُ : الْمِرْقَاةُ مِنَ الْمَنْبَرِ .

وفى حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : إِنْ قَدَحْتُمْ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ .  
قلت : ترعة الحوض : مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ .  
ومنه يقال أَتُرْعَتُ الْحَوْضُ إِتْرَاعًا إِذَا مَلَأْتَهُ  
وَأَتُرْعَتُ الْإِنَاءُ مِثْلَهُ ، فَهُوَ مُتْرَعٌ وَسَحَابٌ  
تُرْعٌ <sup>(١)</sup> كَثِيرُ الْمَطَرِ .

قال أبو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلَى مُنْهَدَةً

من الرياض ولاها عَارِضُ تَرْعٍ

وقال الليث : التَّرْعُ : امْتِلَاءُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ

أَتَرَعَتِ الْإِنَاءُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ تَرْعَ الْإِنَاءِ ، وَلَكِنْ

يُقَالُ : تَرْعَ الرَّجُلُ تَرَعًا إِذَا اقْتَنَعَ الْأَمْرَ مَرَحًا ،

وَإِنَّمَا لُتُّرْعَ إِلَى الشَّرِّ ، وَأُنْشَدَ :

الْبَاغَى الْحَرْبَ يَسْمَى نَحْوَهَا تَرْعًا

حتى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحًا بَرَدًا

أبو عبيد عن الكسائي : هُوَ تَرْعٌ عَقِلَ

وَقَدْ تَرْعَ تَرَعًا وَعَقِلَ عَقْلًا إِذَا كَانَ سَرِيمًا

إِلَى الشَّرِّ .

قال أبو عبيد : وَالتُّرْعَةُ الشَّرِيرُ ، يُقَالُ  
تَتْرَعُ فُلَانٌ إِلَيْنَا بِالشَّرِّ إِذَا تَسَرَّعَ . أَبُو الْعَبَّاسِ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَوْضٌ تَرْعٌ <sup>(٢)</sup> وَمُتْرَعٌ  
أَيُّ مَمْلُوءٌ . قَالَ وَالتَّرْعُ : السَّفِينَةُ السَّرِيعَةُ إِلَى  
الشَّرِّ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى الْحَرَّاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ  
قَالَ : رَجُلٌ تَرْعٌ إِذَا كَانَتْ فِيهِ عَجَلَةٌ ، وَقَدْ  
تَرْعَ تَرَعًا ، وَهَذَا حَوْضٌ تَرْعٌ أَيُّ مَمْلُوءٌ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَاعُ : الْبَوَابُ ،  
وَالْتُرْعَةُ : الْبَابُ .

وروى أبو زيد عن الكلبيين : فُلَانٌ ذُو  
مُتْرَعَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَفْضُبُ وَلَا يَمْجَلُ . قُلْتُ :  
وَهَذَا ضِدُّ التَّرْعِ .

[ رنح ]

قال الله جلَّ وعزَّ نَحِيرًا عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ  
وَقَوْلُهُمْ لِأَيُّهُمْ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَرْسَلَهُ <sup>(٣)</sup> »  
مَعْنَا غَدًا يَرْتَنِعُ <sup>(٤)</sup> وَيَلْعَبُ <sup>(٥)</sup> .

قال الفراء : يَرْتَنِعُ الْعَيْنُ مَجْزُومَةٌ لَا غَيْرَ ؛

(٤) الآية ١٢ / يوسف

(٥) كَذَا فِي ج : بِالْبَاءِ فِي الْمَوْضِعِ . وَفِي م ؛ د :

« نَرْنَحُ وَنَلْعَبُ »



لعتان : الرتعة والرتعة .

قال أبو طالب : وأول من قال ( القيد والرتعة ) عمرو بن الصديق بن خويلد بن نُفَيْل ابن عمرو بن كلاب ، وكانت شاكراً من همدان أسروه فأحسنوا إليه ورَّوحو عنه <sup>(٢)</sup> ، وقد كان يوم فارق قومه نحيماً فهرَّب من شاكِر فلما وصل إلى قومه قالوا : أئى عمرو خرجت من عندنا نحيماً وأنت اليوم بادِنٌ ، فقال: القيد والرتعة / ٨٩ ب فأرسأها مثلاً . ثعاب عن ابن الأعرابي : الرتُّع : الأكل بشَّره ، يقال : رتَّعَ يرتهع رتَّعاً ورتَّاعاً ، والرتَّاع <sup>(٣)</sup> : الذى <sup>(٤)</sup> يتتبع بإبله المراتع المخصبة .

وقال شمر : يقال أتيبت على أرض مُرْتَعَة وهى التى قد طمع مالها فى الشَّبع ، وقد أرتع المالُ وأرتمت الأرضُ وغيثُ مُرْتِع : ذو خِصْبٍ . ( وقولهم فلان <sup>(٥)</sup> يرتع قال أبو بكر معناه : هو مُخَصَّب لا يقدِّم شيئاً يريده .

لأنَّ الماء فى قوله أرسله معرفةً وغَدًا معرفة فليس فى جواب الأمر وهو ( يرتع ) إلَّا الجزم . قال: ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك: أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم ، كقول الله جلَّ وعزَّ « ابعث لنا ملكاً <sup>(١)</sup> يُقاتل فى سبيل الله » ويقاثلُ الجزم لأنَّه جواب الشرط ، والرفع على أنه صلة للملك كأنه قال : ابعث لنا الذى يقاثل .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال: الرتُّعُ : الرعَى فى الخِصْب . قال: ومنه قولهم : القَيْدُ والرتعة ، ويقال : الرتعة . قال ومعنى الرتعة : الخِصْب . ومن ذلك قولهم هو يرتع أى إنه فى شىء كثير لا يُمنع منه فهو مخصبٌ .

قلت : والعرب تقول : رتَّعَ المالُ إذا رَعَى ما شاء ، وأرْتَعَتْها أنا . والرتُّع لا يكون إلَّا فى الخِصْب والسَّعة . وإبل رتَّاع وقوم مرِّعون وراتعون إذا كانوا مخاصيب .

وقال أبو طالب : سَماعى من أبى عن الفراء . القَيْدُ والرتعة ، مُثَقِّل . قال : وهما

(٢) د : « عليه »

(٣) ضبط فى د : « الرتاع » كالكتاب

(٤) سقط فى ج

(٥) ما بين القوسين فى د

(١) كذا فى ج ، د بالياء وفى م « تقاتل »

قلت : وسمعت غير واحد من أهل العربية  
 بهرّاة يزعم أن (تغار) بالغين تصحيف ، فقرأت  
 في كتاب أبي عمر الزاهد رواية عن أبي العباس  
 عن ابن الأعرابي أنه قال : جُرْحٌ تَغَارُ بالناء  
 والعين وَتَغَارُ بالناء والغين وَتَغَارُ بالنون  
 والعين بمعنى واحد ، وهو الذي لا يقرأ . فجعلها  
 كلها لغاتٍ وصحّحها . والعين والغين في تَغَارُ  
 وَتَغَارُ تعاقبا ، كما قالوا : الْعَيْشَةُ وَالْعَيْنَةُ بمعنى  
 واحد .

قلت : وَتَغَارُ : اسم جبل في بلاد قيس .  
 وقد ذكره لبيد :

\* يام ألا يرمم أو تَغَارُ <sup>(٢)</sup> \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَغَرُ :  
 اشتعال الحرب .

(٢) البيت بتمامه :

عشت دهرًا ولا يعيش مع الأي  
 سام لا يرمم وتغار

وقال أبو عبيدة : معنى يرتع : يلهو .  
 وقال في معنى قوله : أرسله معنا غدا يرتع  
 ويأهب أي يلهو وَيَتَمَع . وقال غيره : معناه :  
 يسعى وينبسط . وقيل معنى قوله يرتع : يأكل .  
 واحتج بقوله <sup>(١)</sup> :

وحبيب لي إذا لاقيته

ولمّا يخلو له لحي رَتَعَ

معناه : أسكه . ومن قرأ يرتع بالنون  
 أراد : يرتع إلينا .

[ نمر ]

أهمله الليث وروى أبو عبيد عن الأُموي :  
 جُرْحٌ تغار بالغين إذا كان يسيل منه الدم .

قال أبو عبيد : وقال غيره : جُرْحٌ تَغَارُ  
 بالنون والعين .

(١) أي بقول سويد بن أبي كاهل اليشكري  
 في مفضليته .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ مَعَ اللَّامِ

دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنِيفًا .

وقال الليث : **الْعَتْلُ** : أن تأخذ بتَلْيِبِ الرجل فتمتَلِه ، أى تجرّه إليك وتذهب به إلى حَبْسٍ أو بَلِيَّةٍ . وأخذ فلان بِرِمَامِ الناقة فعتلها إذا قادها قَوْدًا عَنِيفًا .

ويقال : لا أَعْتَلْ مَعَكَ شَيْئًا أَى لا أَرْح مَكَانِي ولا أَجِءُ مَعَكَ .

وأما قوله تعالى : «عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ» جاء في التفسير أن **الْعُتْلَ** ههنا: الشديد الخوصومة . وجاء في التفسير أيضا أنه : الجافى **الْخُلُقِ** <sup>(١)</sup> **الَّذِي** الصَّريبة ، وهو فى اللغة : الغايظ الجافى . أبو عبيد عن أبي عمرو : **الْعَتْلَةُ** : بَيْرَمِ النَّجَّارِ .

وقال الليث : هى حديدة كأنها حَدٌّ فأسٍ عريضة فى أصلها خشبة ، تُحْفَرُ بِهَا الأَرْضُ والحيطان ، ليست بِمَعْقَةٍ كالْفَأْسِ ، ولكنها مستقيمة مع الخشبة . قال : ورجل **عُتْلٌ** : أ كُولِ مُنَوَّعٍ .

عتل ، تلع ، تعل ، مستعملة . علت ، لتع ، لعت مهملة .

[ عتل ]

قال الله جلّ وعزّ : « خذوه <sup>(١)</sup> فاعتلوه إلى سواء الجحيم » وقال فى موضع آخر : « **عُتِلُّ** <sup>(٢)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ » قرأ عاصم وحزمة والكسائى : فاعتلوه بكسر التاء ، وكذلك قرأ أبو عمرو . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب : فاعتلوه . بضمّ التاء . قلت : هما لغتان فصيحتان ، يقال : عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ وَيَعْتَلُهُ . وروى الأعمش عن مجاهد فى قوله ( خذوه فاعتلوه ) أى <sup>(٣)</sup> خذوه فاقصِفوه كما يُقَصِّفُ الحَطَبَ .

وقال أبو مُعَاذٍ النُحْوِيُّ : **الْعَتْلُ** : الدَّفْعُ والإِرْهَاقُ بالسَّوْقِ العَنِيفِ . وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت : عَتَلْتُهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَلْتُهُ فَأَنَا أَعْتَلُهُ وَأَعْتَلُهُ وَأَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ إِذَا

(١) الآية ٤٧ / الدخان

(٢) الآية ١٣ / القلم

(٣) فى م : «أى قال»

(٤) ضبط فى د : « الخلق » بفتح الخاء وسكون اللام

تَلَعَهُ يضرب الرجل الذليل الحقيير . والتَّلْعَةُ :  
واحدة التَّلَاعِ .

قال أبو عبيد : وهى مجارى الماء من أعلى  
الوادي . قال : والتَّلَاعُ أيضا : ما انهبط من  
الأرض . قال وهى من الأضداد .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى  
قال : يقال فى مثل : ما أخاف إلا من سَيْلِ  
تَلَعَتِي أى من بنى عمى وذوى قرابتي . قال :  
والتَّلْعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ ؛ لِأَنَّ مِنْ نَزْلِ التَّلْعَةِ  
فهو على خَطَرٍ : إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ .  
قال : وقال هذا وهو نازل بالتَّلْعَةِ فَقَالَ :  
لَا أَخَافُ إِلَّا<sup>(٥)</sup> مِنْ مَأْمَسِي . وقال شمر :  
التَّلَاعُ : مَسَايِلُ الْمَاءِ تَسِيلُ<sup>(٦)</sup> مِنْ الْأَسْنَادِ  
وَالنَّجَافِ ١٩٠ والجبال حتى تنصبَّ فى  
الوادي . قال وتَّلْعَةُ الْجَبَلِ : أَنْ الْمَاءَ يَخْجَى  
فِيخُذُ فِيهِ وَيَحْفَرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ . قال :  
وَلَا تَكُونُ<sup>(٧)</sup> التَّلَاعُ فِي الصَّحَارَى . قال  
والتَّلْعَةُ ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ  
إلى الوادي . قال : وَإِذَا جَرَّتْ مِنَ الْجِبَالِ

وقال أبو عبيد : الْعَتَلُ : الْقِسْيُ الْفَارَسِيَّةُ .

وقال أمية :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ

بَزَحْخَرٍ يُعْجِلُ أَرْمَى إِعْجَالًا<sup>(١)</sup>

قال : وأحدثها عَتْلَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائى : إِنَّكَ لَعَتِلٌ إِلَى

الشَّرْأَى سَرِيعٌ ، وَقَدْ عَتِلَ<sup>(٢)</sup> عَتَلًا .

الحرانى عن ابن السكيت : الْعَتِيلُ :

الْأَجِيرُ بَاغَةُ طِيءٍ ، وَجَمْعُهُ الْمُتَلَاءُ .

وقال ابن شميل : الْعَتْلَةُ : الْمَدْرَةُ الْكَبِيرَةُ

تَنْقَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أُثْبِرَتْ .

وقال ابن الأعرابى : الْعَاتِلُ الْجُلُوزُ ،

وَجَمْعُهُ عَتَلٌ<sup>(٣)</sup> . قال : وَالْعَتِيلُ : الْأَجِيرُ وَجَمْعُهُ

عُتْلٌ أَيْضًا . وَفِي النُّوَادِرِ : دَاءٌ<sup>(٤)</sup> عَتِيلٌ شَدِيدٌ

وَالْعَتِيلُ : الْخَادِمُ .

[ تلع ]

من أمثال العرب : فُلَانٌ لَا يَمْتَنِعُ ذَنْبَ

(١) « غُبُطٌ » فى د : « غِبْطٌ »

(٢) فى د : « عَتَلٌ » بفتح التاء

(٣) د : « عَتَلٌ » بالتحريك

(٤) فى م : « دَاءٌ »

(٥) سقط فى ج

(٦) د : « يَسِيلُ »

(٧) د : « يَكُونُ »

قال : ورجل تَلْعُ بمعنى التَّرْع . قال :  
ويقال : لزم فلان مكانه فَا يَتَلْعُ وما يَتَلْعُ  
أى لا يرفع رأسه للنهوض ، وإنه لَيَتَلْعُ في  
مشيه إذا مَدَّ عُنُقَهُ ورفع رأسه . قال : ويقال :  
تَلْعُ فلان رأسه إذا أخرج من شىء كان فيه ،  
وهو شبه طَلْع ، إلّا أَنْ طَلَعَ أَعْمَ . وتَلْعُ الثَّوْرُ  
إذا أخرج رأسه من الكِنَاس . قلت : المعروف  
في كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلعه ففطر<sup>(٥)</sup> ؛  
وتلع الرأسُ نفسه . وقال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

كما أتلعت من تحت أزطى صرمة

إلى نبأ الصوت الظباء الكوائس  
ويقال : تَلْعُ النهار إذا ارتفع يَتَلْعُ  
تُلُوعًا . وجيدٌ تَلْيَعُ : طويل . ومُتَالِعُ :  
جبل بناحية البحرين بين السودة<sup>(٧)</sup> والأحساء .  
وفى سفح هذا الجبل عَيْنُ يَسِيحَ ماؤُها ، يقال  
لها : عَيْنُ مُتَالِعٍ .

[ تلع ]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : التَّلُ : حرارة الحلق الهائجة .

وأما عَلَتَ فِهْمِل .

(٥) سقطى د

(٦) هو ذو الرمة

(٧) د : ضم السين

فوقعت في الصحارى حَفَرَتْ فيها كهيئة  
الخنادق . قال وإذا عظمت التَّلْعَةُ حتى تكون  
مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهى مَيِّثَاءُ . وقال  
ابن شميل : من أمثالهم فى الذى لا يوثق به :  
إنى لا أثق بِسَبِيلِ تَلْعَتِكَ أى لا أثق بما تقول  
وما تجيء<sup>(١)</sup> به . قالت : فهذه ثلاثة أمثال  
جاءت فى التَّلْعَةِ . وقال الليث : التَّلْعَةُ : أرض  
ارتفعت وهى غليظة يتردد فيها السيل ، ثم  
يُدْفَعُ منها إلى تَلْعَةٍ أسفل منها . وهى  
مَكْرَمَةٌ<sup>(٢)</sup> من المنابت .

أبو عبيد : التَّلْعُ : التَّقْدَمُ . وأنشد  
لأبى ذؤيب :

فَوَرَدَنَ وَالْعَيْثُوقُ مَقْعَدَ رَأْبِ الضِّبِّ

سرباء فوق النجم لا يَتَلْعُ<sup>(٣)</sup>

الأصمعى : الأتلع : الطويل . قال  
أبو عبيد : وأكثر ما يراد بالأتلع : طول عُنُقِهِ .

وقال الليث : يقال : هو أتلع وتَلْعُ<sup>(٤)</sup> للطويل  
العُنُقُ . قال : ورجل تَلْعُ : كثير التَّلَقُّتِ .

(١) ج : بقاء

(٢) ضبط ط د بسم الراى

(٣) ن مرثيته المشهورة . واظفر ديوان

المهذلين ٦/١

(٤) د : أبتع

## باب العَيْنِ والتَّاءِ معِ النُّونِ

عتن ، عنت ، تتع ، نعت ، مستعملة .

[ عتن ]

أهل الليث عتن وهو مستعمل ، أخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : عتله إلى السجن وعنته يعنته ويعنته عتنا إذا دفعه دفعا عنيفا . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُتن : الأشداء ، جمع عتُون ، وعاتِن<sup>(١)</sup> إذا تشدد على غريمه وآذاه .

[ عنت ]

قال الله — عزَّ وجلَّ — : ( لمن خشي العنت منكم )<sup>(٢)</sup> نزلت الآية فيمن لم يستطع طولا أى فضل ماله ينكح به حُرّة ، فله أن ينكح أمة ، ثم قال : ذلك لمن خشي العنت منكم . وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ووجد<sup>(٣)</sup> طولا لحرّة أنه لا يحلّ له أن ينكح

أمة . واختلف الناس فى تفسير العنت . فقال بعضهم : معناه : ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشَّقِّ والعُلّة على الزنى<sup>(٤)</sup> فيبقى العذاب العظيم فى الآخرة ، والحدّ فى الدنيا . وقال بعضهم : معناه : أن يعشق أمة ، وليس فى الآية ذكر عشق ، ولكنّ ذا العشق باقى عتنا . وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثُمالي : العنت هنا : الهلاك . وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العنت فى كلام العرب : الجور والإثم والأذى . قال : قلت له : آلتعنت من هذا ؟ قال : نعم ، يقال : تعنت فلان فلانا إذا أدخل عليه الأذى . وقال أبو إسحاق الزجاج : العنت فى اللغة : المشقة الشديدة ؛ يقال : أكمة عتوت إذا كانت شاقّة المصّعد . قلت : وهذا الذى قاله أبو إسحق صحيح . فإذا شقَّ على الرجل العُزبة وغلبته<sup>(٥)</sup> العُلّة ولم يجد ما يتزوج به

(١) فى د : «عاتن» بصيغة الفعل الماضى . وما

أثبت وفق ما فى اللسان والناموس .

(٢) الآية ٢٥ / النساء

(٣) فى د : «لم يجد»

(٤) د : «الزنا»

(٥) الواو من د

عَنْتَ أَى فساد وهلاك . وهو قوله — عزّ وجلّ — : ( يَا أَيُّهَا<sup>(٥)</sup> الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ الْآيَةِ ) .

وقال الليث : يقال : أعنت فلان فلانا إعناتنا إذا أدخل عليه عنتاً أى مَشَقَّةً .

قال . وتعنّته تعنتاً إذا سألته عن شيء أراد به الالبس عليه والمَشَقَّةُ .

قال : والعَظْمُ المجبور يصيبه شيء فَيُعْنِتُهُ . قلت : معناه : أنه يَهَيِّضُهُ ، وهو كسر بعد انجبار ، وذلك أشدّ من الكسر الأوّل .

وقال ابن تيميل : العنّت : الكسر ، وقد عنّنت يده أو رجله أى انكسرت . وكذلك كل عظم . وأنشد :

فداوٍ بها أضلاع جنبيك بعدما  
عنّنت يدي وأعيتك الجباثر من علّ

وقال النضر : الوثء ليس بعنّت ، لا يكون العنّت إلا الكسر . والوثء :

حرّة فله أن ينكح أمة ؛ لأن عابة الشهوة واجتماع الماء في ( صلب الرجل )<sup>(١)</sup> ربما أدى إلى العلة الصعبة ، والله أعلم . وقول الله — عزّ وجلّ — : ( ولو شاء الله لأعنتكم )<sup>(٢)</sup>

معناه : ولو شاء الله لشدّد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه ؛ كما قُبل بمن كان قبلكم . وقد يوضع العنّت موضع الهلاك ، فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأعنتكم أى أهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم . وقول الله — عزّ وجلّ — : ( عزيز<sup>(٣)</sup> عليه ما عنّتم ) معناه : عزيز عليه عنّتكم ، وهو لقاء الشدّة والمَشَقَّةُ . وقال بعضهم : معناه : عزيز عليه أى شديد ما أعنتكم أى ما أوردكم العنّت والمَشَقَّةُ .

وقوله — عزّ وجلّ — : ( واعلموا<sup>(٤)</sup> ) أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنّتم أى لو أطاع مثل المُذْخِرِ الذى أخبره بما لا أصل له — وكان سعى بقوم من العرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدّوا — لوقعتهم في

(١) في د : « الصلب »

(٢) الآية ٢٠ / البقرة

(٣) الآية ١٢٨ / النوبة

(٤) الآية ٧ / الحجرات

قال : والفرس النعت : الذى هو غاية  
فى العتق . وما كان نعتا ولقد نعت ينعت  
نعتة . فإذا أردت أنه تكلف فعله قلت :  
نعت .

قال : واستنعت أى استوصفته . وجمع  
النعت نَعُوت .

وقال غيره : فرس نعت ومُنْتَعِت إذا  
كان موصوفاً بالعتق والجودة والسبق .  
وقال الأخطل :

إذا غرتى آلُ الإكام علونه  
بمُنْتَعِتات لا بفالٍ ولا مُحَرِّ

والمُنْتَعِت من الدواب والناس : الموصوف  
بما يفصله على غيره من جنسه . وهو مفتعل  
من النعت . يقال : نعتة فانتعت ؛ كما يقال :  
وصفته فانتصف . ومنه قول أبى دُواد<sup>(١)</sup>  
الإيادى :

\* جار كجار الحَذَاقِ الذى اتصفا \*

(١) ليس قول أبى دواد . بل هو قول طرفة  
يمدح حاراه وبشبهه بجار أبى دواد وأبو دواد هو  
الخرافى فان رملته حذاق . والبيت كما فى اللسان : (حذف)  
لأنى كنفانى من أمر هممت به  
جار كجار الحذاق الذى اتصفا

الضرب حتى يَرَهْصَ الجلدَ واللحم ويصل  
الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر .  
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الإعنات : تكليف غير الطاقة .

ويقال : أعنت الجابر الكبير إذا لم  
يرفُقْ به ، فزاد . الكسر فسادا . وكذلك  
راكب الدابة إذا حملة على مالا يحتمله من  
العنف حتى يَظْلَعَ فقد أعنته . وقد عُنِتَتِ  
الدابة . وبُجِلَتِ المَتَّ الضرر الشاق المؤذى .  
والمُنْتَوَت : المَقْبَةُ الكَثُودُ الشائقة . وهى  
العنوت أيضاً ، قاله ابن الأعرابي وغيره .

قال : وعُنْتُوتُ القوس : هو الحَزْزُ الذى  
تدخل فيه الغانة ، والغانة : حَلَقَةُ رأسِ الوَرَرِ .  
وقال ابن الأنبارى : أصل العنوت التشديد  
وتعننته إذا أُلْزِمَ ما يصعبُ عليه .

[ نعت ]

قال الليث : النعت : وصفك الشيء  
تَنَعَّتَ بما فيه وتبالغ فى وصفه .

قال : وكلّ شيء كان بالغاً تقول له : هذا  
نعت أى جيد بالغ .



أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمُتَوَف :  
التَّنَف .

وقال أبو بكر محمد بن دُرَيْد : (٣) مضى  
عَتَفَ من الليل وعَدَفَ من الليل أى هَوِيَ .  
[ عفت ]

قال الليث بن المظفر : عَفَتَ فلان  
الكَلَامَ عَفْتًا ، وهو أن يَلْفَتَهُ ويكسره .  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : امرأة عفتاء وعفكاء ولَفْتَاء ، ورجل  
أعفت أعفك ألَفَت ، وهو الأخرق .

وقال في موضع آخر : الألفت : الأعسر،  
وكذلك الأَعْفَت . قال : وإنما سُمِّيَ ألفت لأنه  
يعمل بجانبه الأمليل . قال : وكل ما رميته إلى  
جانبك فقد لَفَتَهُ . أبو عُبَيْد عن أبي زيد :  
عَفَتَ فلان عَظَمَ فلان ، يَعْفَتُهُ عَفْتًا . إذا  
كسره . قلت : العَفَت واللفت : اللَّيَّ الشديد  
وكل شيء كُنِيَّتَهُ فقد عَفَتَهُ تَعْفَتَهُ عَفْتًا . وإليك  
لَتَعْفَتَنِي عن حاجتي أى تَتَنَبَّيَ عنها .  
ويقال للعصيدة : عَفِيْتَة وَلَفِيْتَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أُنْعَتَ  
إذا حَسُنَ وجهه حتى يُنْعَتَ .

[ تنع ]

قال ابن المظفر : نَتَعَ العَرَقَ نَتُوعًا . وهو  
شِبْه نَبَعَ نُبُوعًا ، إِلَّا أَنْ ( نَتَعَ ) فِي العَرَقِ  
أَحْسَن .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال  
أنتع الرجلُ إذا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ في المتلاحة  
من الشَّيْجَاج : وهى التى تَشَقُّ الجِلْدَ فَنَزِلُهُ  
فَيَنْتَعُ اللحم ولا يكون للسُّبَّار فيه طريق .

قال : والنَتَع : ألا يكون دونه شيء من  
الجِلْدِ يواريه ، ولا وراءه عَظَمٌ يَخْرُجُ قد حال  
دون ذلك (١) العظام . فذلك المتلاحة (٢) .

ع ت ف .

استعمل من وجوهه عتف ؛ عفت ،

[ عتف ]

أهمال الليث وغيره عتف . روى

(ولو<sup>(١)</sup>) رَدُّوا لَعَادُوا لِمَا نَهَوْا وَلِإِمْهَمٍ  
لِكَاذِبُونَ).

قال: وَمَنْ قَرَأَ: وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ  
الْمُعْتَبِينَ فَعَنَاهُ: إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهُمْ لَمْ يُقَالِهِمْ؛  
تَقُولُ اسْتَعْتَبْتَ فَلَانَا فَمَا أُعْتَبِنِي؛ كَقَوْلِكَ:  
اسْتَقْلْتَهُ فَمَا أَقَالَنِي. قلت: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ  
أَبُو مُعَاذٍ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وقال ابن شُمَيْلٍ وَابْنُ الْمَظْفَرِ: الْعَتَبُ:  
الْمَوْجِدَةُ؛ يَقُولُ: عَتَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ عَتَبًا  
وَمَعْتَبَةً إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ. وَقَدْ أُعْتَبِنِي فُلَانٌ أَيْ  
تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجَلِهِ، وَرَجَعَ إِلَى  
مَا أَرْضَانِي عَنْهُ بَعْدَ إِسْخَاطِهِ إِيَّايَ عَلَيْهِ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ  
أَنَّهُ قَالَ: مَعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ قَعْدِهِ.

قال فَإِنْ اسْتُعْتَبَ الْأَخُ فَلَمْ يُعْتَبْ فَإِنْ مَثَلَهُمْ  
فِيهِ قَوْلُهُمْ: لَكَ الْعُتْبَى بَأَنْ لَا رِضِيَتْ، وَهَذَا  
فَعْلٌ مَحْوَلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْعُتْبَى رَجُوعُ  
الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى مُحِبَّةِ صَاحِبِهِ، وَهَذَا عَلَى ضَدِّهِ.  
يَقُولُ: أُعْتَبِكَ بِخِلَافِ رِضَاكَ.

وقال الْأَصْمَعِيُّ: الْفِتْنَانِي: الرَّجُلُ الْجَلْدُ  
الْقَوِيُّ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ؛ وَأَنْشَدَ:  
\* بَعْدَ أَزَابِي الْفِتْنَانِي الْفَلَكِ \*<sup>(٢)</sup>  
قلت: وَمَالُ عَفْتَانٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
سِلْجَانٌ يُقَالُ أَلقَاهُ فِي سِلْجَانِهِ أَيْ حَلَقَهُ.

ع ت ب .

عتب، تبع، تعب، بتع مستعملة.

[ عتب ]

قال الله — عَزَّ وَجَلَّ — : (وَإِنْ  
يَسْتَعْتِبُوا<sup>(٣)</sup>) فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ).

وقال أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ: قَرِئَ<sup>(٤)</sup>: (وَإِنْ  
يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ).

قال: وَمَعْنَاهُ: إِنْ أَقَالَهُمُ اللَّهُ وَرَدَّهُمْ إِلَى  
الدُّنْيَا لَمْ يُعْتَبُوا، يَقُولُ: لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ؛  
لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ  
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: —

(١) صدره: كَمَا فِي التَّكْوِيلِ

\* حَتَّى يَظِلَّ كَالْخَفَاءِ النَّجْثُ \*

وَانْظُرْ هَامِشَ اللِّسَانِ فِي الْمَادَّةِ .

(٢) آيَةُ ٢٤ / فَصَلَتْ .

(٣) سَقَطَ فِي ج .

وَأُنْشِدْ لِبَشَرٍ :

غَضِبْتَ تَمِيمُ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرَ  
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلِ<sup>(١)</sup>

أَعْتَبُوا أَيِ أَرْضُوا بِالْأَصْطِلَامِ .

وَقَالَ آخَرُ :

فَدَعَ الْعِتَابَ فَرَبَّ شَرِّ

رِ هَاجَ أَوْلَاهُ الْعِتَابُ

وَالْعُتْبَى : اسْمٌ عَلَى فُعْلَى يَوْضَعُ مَوْضِعَ

لِلْإِعْتَابِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى  
مَا يُرْضَى الْعَاتِبِ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ

يُعْتَبَ أَيِ يُرْضَى .

قَالَ : وَاسْتَعْتَبَ أَيْضًا بِمَعْنَى أَعْتَبَ .

وَأُنْشِدْ :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ

وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ أَيِ

غَيْرَ مُسْتَقِيلٍ أَيِ طَالِبٍ أَنْ يُقَالَ وَقَوْلُهُ : وَلَا ذَاكَرِ  
اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا أَيِ وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ ، فَخَذَفَ التَّنْوِينَ .

قَالَ : وَالتَّمَتُّبُ وَالْمَعَاتِبَةُ وَالْعِتَابُ كُلُّ ذَلِكَ

مُخَاطَبَةُ الْمَدْعِيِّ أَخْلَاءَهُمْ طَالِبِينَ حُسْنِ مِرَاجَعَتِهِمْ  
وَمَذَاكِرَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا مَا كَرِهُوا تَمَّا كَسَبَهُمْ  
الْمَوْجِدَةُ .

قَالَ : وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عُتْبَانًا<sup>(٤)</sup>

وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ وَلَمْ تَرَ لَذَلِكَ بَيَانًا .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عَنْهُ عَتْبًا وَلَا

عِتَابًا بِهَذَا الْمَعْنَى . قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ الْعِتَابَ وَالْعِتَابَانَ

وَالْعِتَابَ بِمَعْنَى الْإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعِتَابُ وَالْعِتَابَانُ :

لَوْ مَكَاتُ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ

فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا . وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ

لِلْعِتَابِ<sup>(٥)</sup> ، فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ وَذَكَرَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مَا فَرَّطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنْ

الْإِسَاءَةِ فَهُوَ الْعِتَابُ وَالْمَعَاتِبَةُ . وَأَمَّا الْإِعْتَابُ

وَالْعُتْبَى فَهُوَ رُجُوعُ الْمُعْتَوْبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضَى

(١) هُوَ الْبَيْتُ السَّابِقُ مِنَ الْمُضْطَرِئَةِ ٩٩

(٢) سَقَطَ فِي ج

(٣) هُوَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ

(٤) (ض) فِي اللَّسَانِ وَالْكَسْرِ فِي م ، هـ

(٥) هـ : «لِلْعِتَابِ»

العائب . والاستعتاب : طلبك إلى المسمى أن يرجع عن إساءته . ويكون الاستعتاب الاستقالة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العتبة أشكفة الباب التي توطأ .

وقال الليث : كل مَرَقَة من الدَّرَج عَتَبَة . وكذلك العَتَب في الناي السَّاقَة ، واحدها عَتَبَة .

وقال ابن كُثَيْمِل : العَتَبَة في الباب هي الأعلى . قال : والخشبة التي فوق الأعلى : الحاجب قال : والأشكفة هي السفلى . والعارضتان : العِصَادَتَان . ويقال : ما في طاعة فلان عَتَبَ أَى التَّوَاه ولا ثَبُوءَ ، وما في مودته عَتَبَ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً لَا يَشُوبُهَا فَسَاد . ويقال : يُحِلُّ فلان على عَتَبَة كَرِيهَة ، وعلى عَتَب كَرِيه من البلاء والشر .

وقال الشاعر :

\* يُغَلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيه وَيُوبَس \*

وقال ابن السكيت في قول علقمة :

\* لَا فِي شَظَاها وَلَا أَرَسَاها عَتَب \*<sup>(١)</sup>

(أى عيب)<sup>(٢)</sup> . وهو من قولك : لَا يُعْتَب عليه في شيء . والفعل المعقول أو الظالم إِذَا مَشَى على ثلاث قوائم كَأَنَّهُ يَقْفِز يقال : يُعْتَب عَتَبَانَا .

أبو عبيد عن الكسائي : عَتَب عليه من العِتَابِ ، يُعْتَب ويُعْتَب ، وكذلك من المشى على ثلاث قوائم . وتقول : عَتَب لى عَتَبَة في هذا الموضع إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرُقَ بِهِ إِلَى مَوْضِع تصعد فيه .

وقال الليث : إِذَا أُعْتِنَ الْعَظْمُ الْمَجْبُور قيل : قَدْ أُعْتِبَ وَأُتْعِب .

وقال أبو عبيد : يقال : اعْتَبَ فلان عن الشيء إِذَا انصرف عنه .

ومنه قول الكُمَيْت :

(١) عجزه :

\* وَلَا السَّابِكُ أَفْأَنَّهُنْ تَقْلِيم \*

وهو في وصف فرس . وانظر مختار الشعر الجاهلي ٤٣١

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

فاعتبت الشوقُ عن فؤادى والشـ

عُرِّى من إليـه مُعْتَبَب

وأُشْد المازنى قول الحطيمية :

إذا مخارم أحناء عَرَضْن له

لم يَنْبُ عنها وخاف الجور فاعْتَبَباً<sup>(١)</sup>

يقول : لم يَنْبُ عنها ولم<sup>(٢)</sup> يخف الجور .

واعتتب أى رجع من قولهم : لك العُتْبَى أى

لك الرجوع مما تكره إلى ما مُحِبَّ . وعتبة

الوادى : جانبه الأقصى الذى إلى الجبل . ويقال

للرجل إذا مَضَى ساعة ثم رجع : قد اعتتب

في طريقه اعتتاباً ، كأنه عَرَضَ عَتَبَ فترجع .

وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

وَتَنَّى الكَفَّ على ذى عَتَب

يصل الصوت بذى زير أَيْحَ<sup>(٣)</sup>

(١) في ديوانه : «أحياء» في مكان «أحناء» .  
وفي شرحه المخارم : الطرق ، والأحياء : الواضحة .  
ويروى : أحياءاً يريد مرة بعد مرة ، وفيه أن هذا في  
وصف الطريق .

(٢) كذا في ج . وفي ١ : «لا» .

(٣) قبله :

ومغن كلما قبل له

أسمع الصوت ففتى فصدح

واظفر الصبح المنير ١٦٣

قال : العَتَب : الدَسَنَات . وقيل :

العَتَب : العيدان المروضة على وجه العود، منها

تُمد الأوتار إلى طَرَف العُود . ومن أمثال

العرب : أُوْدَى كما أُوْدَى عَتِيب .

قال ابن الكلبي : هو عَتِيب بن أسلم

ابن مالك، وهم حَتَّى كانوا في دين مَلِكٍ أَسْرهم

واستعبدهم ، وكانوا يقولون : إذا كبر صبيانا

افتكونا، فلم يزالوا كذلك حتى هلكوا، فصاروا

مَثَلًا لمن هلك وهو مغلوب . ومنه قول عَدِيَّ

ابن زيد :

يُرَجِّبها وقد وقعت بُسْر

كما ترجو أصاغرها عَتِيبُ<sup>(٤)</sup>

وقال الليث : عَتِيب : قبيلة . قال : وعتبة

وعَتَّاب وعِثبان ومعَتَّب من أسماء الرجال :

وعَتَّابة من أسماء النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العرب

تكْنِي عن المرأة بالعتبة والنعل والقارورة .

والْبَيْتِ والدُمِيَّة والغُلَّ والقَيْد . قال : و العِثْبَة

الرجل الذى يَمَاتِب صاحبه أو صديقه فى كل

(٤) انظر الأغاني (الدار) ١١٨/٢

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء قال :  
أَتَعِبَ فُلَانٌ الْقَدَحَ إِذَا مَلَأَهُ (مَلَأُ بَفَيْضٍ<sup>(٢)</sup>) ،  
فَهُوَ مُتَعَبٌ .

[ تبع ]

يقال : تبع فلان فلانا وَاتَّبَعَهُ ؛ قال الله  
— تعالى — فِي قِصَّةِ ذِي الْقَرْيَنِ : ثُمَّ أَتَّبَعِ  
سَبِيًّا<sup>(٣)</sup> ، وقرئ : ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبِيًّا .

قال أبو عُبيد : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بن العلاء  
يَقْرَأُ : ثُمَّ أَتَّبَعِ سَبِيًّا بِتَشْدِيدِ اِتِّاءٍ ، ومعناها :  
تَتَّبِعُ . قال : وهى قراءة : أهل المدينة ، وكان  
الكسائى يَقْرؤها : ثُمَّ أَتَّبَعِ سَبِيًّا مَقْطُوعَةً  
الْأَلْفِ ، ومعناها : لَحِقَ وَأَدْرَكَ .

قال أبو عُبيد : وَيُقَالُ : أَتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مِثْلَ  
أَفْعَلْتُ إِذَا كَانُوا قَدْ سَبَقُواكَ فَلَحِقْتَهُمْ . قال :  
وَاتَّبَعْتُهُمْ مِثْلَ<sup>(٤)</sup> أَفْعَلْتُ إِذَا مَرُّوا بِكَ فَهَضَمْتَ  
مَعَهُمْ ، وَتَتَّبَعْتُهُمْ تَتَّبِعُا مِثْلَهُ . ويقال : مَا زِلْتُ  
أَتَّبِعُهُمْ حَتَّى أَتَّبِعْتَهُمْ ، أَى حَتَّى أَدْرَكْتَهُمْ .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) الآية ٨٩ / الكهف .

(٤) ج : « مثلاً »

شَيْءٍ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً لَهُ . وَالْعُتُوبُ : الَّذِي  
لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَسْتَعْتِبُ  
مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ  
نَفْسِهِ إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحَسَنِ تَقْدِيرِ  
وَتَدْيِيرِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : التُّبْنَةُ : مَا عَتَبْتَهُ مِنْ قُدَّامِ السَّرَاوِيلِ .  
وفى حديث سلمان أنه كَانَ عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ  
فَقَشَّمَر .

[ تبع ]

قال اللمث : التَّعَبُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ ، وَقَدْ  
تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا . وَاتَّعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ إِذَا  
أَجْهَلَهَا فِي السَّوْقِ أَوِ السَّيْرِ الْحَثِيثِ . قال : وَإِذَا  
أُعْنِتِ الْعَظْمُ الْمَجْبُورُ فَقَدْ أُتْعِبَ :

وقال ذو الرمة :

إِذَا مَا رَأَاهَا رَأَيْتُ هَيْضَ قَلْبِي

بِهَا كَانَتْ يَأْضِ الْمَتَّعِبُ الْمُتَتَمِّمُ<sup>(١)</sup>

ويقال : أَتَعِبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يَمَارِسُهُ

إِذَا أَنْصَبَهَا فِيهَا حَمَاهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ .

(١) فى الديوان ٦٢٩ ورد الشطر الأول هكذا :

● إِذَا نَالَ مِنْهَا ظِلَّةَ هَيْضِ قَلْبِهِ ●

وقال الفراء في قول الله — جلّ وعزّ — :  
( فيفرقكم<sup>(٢)</sup> ) بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم  
علينا به تبعاً ) .

قال : التَّبِيعُ في موضع تابع أى تابع بالثأر  
لإغراقنا إِيَّاهُمْ . وقيل : معنى قوله : تبعاً أى  
مطالباً . ومنه قول الله — جلّ وعزّ — :  
( فاتَّبِعْ<sup>(٣)</sup> ) بالمعروف وأداء إليه بإحسان )  
يقول : على صاحب الدم اتَّبِعْ بالمعروف أى  
المطالبة بالدِّية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان .  
ورفع قوله : ( فاتَّبِعْ ) على معنى : فعليه اتباع  
بالمعروف . والآية مستقصى تفسيرها في  
المعتلّات من العين في باب ( عفا يعفو ) عند  
ذكر قوله : ( فن عفي له من أخيه شيء ) .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :  
الظالم لئى الواجد ، وإذا اتَّبِعْ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلَى  
فَلْيَتَّبِعْ ، معناه : وإذا أحيل أحدكم على مَلَى  
فليحتلّ ، من الحوالة .

وفي حديث مسروق عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

قال أبو عُبَيْد : وقراءة أبي عمرو أَحَبُّ  
إِلَىَّ مِنْ قِرَاءَةِ الْكَسَائِيِّ .

وقال الفراء : اتَّبِعْ أَحْسَنُ مِنْ اتَّبِعْ ؛ لِأَنَّ  
الِاتِّبَاعَ : أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وَأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ،  
فَإِذَا قُلْتَ : اتَّبِعْتَهُ فَكَأَنَّكَ قَفَوْتَهُ .

وقال الليث : تَبِعْتَ فَلَانًا وَاتَّبَعْتَهُ سِوَاهُ .  
وَاتَّبَعَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا تَبِعَهُ يَرِيدُ بِهِ شَرًّا ؛ كَمَا  
أَتْبَعَ الشَّيْطَانُ الَّذِي أَنْسَخَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَكَانَ  
مِنَ الْغَاوِينَ ، وَكَأَنَّ اتَّبَعَ فِرْعَوْنُ مُوسَى . قَالَ :  
وَأَمَّا التَّبَعُّعُ فَأَنْ يَتَّبِعَ فِي مُهْلَةٍ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .  
وَفُلَانٌ يَتَّبِعُ مَسَاوِيءَ فَلَانٍ وَأَثَرَهُ ، وَيَتَّبِعُ  
مَدَاقَ الْأُمُورِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . قَالَ : وَالتَّبَعُ :  
مَا تَبِعَ أَثَرُ شَيْءٍ فَهُوَ تَبَعُهُ .

وَأُنْشِدُ قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ فِي صِفَةِ  
ظَبْيَةٍ :

وَقِسْوَأُمُ تَبَعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مَعَاتَى<sup>(١)</sup>

وقال غيره : يقال لجمع التابع : تَبَعَ ، كَمَا  
يُقَالُ لِمَجْمَعِ الْحَارِسِ : حَرَسَ وَلِمَجْمَعِ الْخَادِمِ : خَدَّمَ .  
قال : والتابع : التالي .

(١) آية ٦٩ / الإسراء .

(٢) آية ١٧٨ / البقرة .

(١) هذا من قول زوجه انظر الأغاني ج ١٦

ص ٣٧٩ امدار .

وقال الليث : يقال للذى له عليك مال يتابعك به أى يطالبك به : تَبَّيعَ . قال : وتابع فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا وَاَلَّى بينهما ، ففعل هذا على أثر هذا بلا مُهْلَةٍ بينهما . وكذلك رَمَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ بثلاثة أسهم تَبَاعَى أى وِلَاءَ . قال : والتَّبِيعَةُ والتَّبَاعَةُ : اسم للشئ الذى لك فيه بغية شَبَهُ ظِلَامَةً ونحو ذلك .

قلت : ويقال : فلان تَبَّعَ نساء أى يتبعهن ، وحَدَّثَ نساءً يحادثهن ، وزير نساء : يزورهن ، وَخَابَ نساءً إذا كان يخالهن . وَخَلَّبَ أيضاً : حَجَّابَ القلب .

وأما قول الجَهَنِّيَّة (٢) :

يَرِدُ المِياهُ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً

وَرَدَ القَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبِيعُ

فإن أبا عبيد وابن السكيت قالوا : التَّبِيعُ :

الطَّلْ ، واسمئلاله : قُلُوصَه نِصْفَ النهار وضموره .

وقال أبو سعيد الضرير : التَّبِيعُ : هو

أن النبی صلی الله علیه وسلم بعثه إلى الین ، فأمره فی صَدَقَةِ البَقَرِ أن يأخذ من كل ثلاثین من البقر تَبِيعًا ، ومن كل أربعین مُسِنَّةً .

أبو عبيد عن أبي فقَّس الأسدي قال : ولد البقرة أوَّلَ سنة تَبِيعَ ثم جَدَّعَ ثم نَبَّيَّ ثم رَبَّاجَ ثم سَدَسَ ثم صالغ .

وقال الليث : التَّبِيعُ : العِجْلُ المَدْرُكُ ، إلا أنه يتبع أمه بَعْدُ . والعَدَدُ ثلاثة أتبعه ، والجميع الأتباع جمع الجمع . وبقرة مُتَّبِعٍ : خَلَفَهَا تَبِيعَ . وخادم مُتَّبِعٍ : يتبعها ولدها حينما أقبلت وأدبرت .

قلت : قول الليث : التَّبِيعُ : المَدْرُكُ وَهُمْ ، لأنه يدرك إذا أُنْثِيَ أى صار نَبَّيًّا ، والتَّبِيعُ من البقر يسمي تَبِيعًا حين يستكمل الحول ، ولا يسمي تَبِيعًا قبل ذلك ، فإذا استكمل عامين فهو جَدَّعٌ ، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو نَبَّيٌّ ، وحينئذ يُسَمَّى (١) ، والأُنْثَى مُسِنَّةٌ ، وهى التى تؤخذ فى أربعين من البقر . ويقال للأنثى : تَبِيعَةٌ وللدكر تَبِيعٌ .

(٢) هى سعادى ترى أخاها أسد ، كما فى اللسان .

(١) فى اللسان : «من» .



الدَّبرَان في هذا البيت ، سَمِيَّ تَبَعًا لَاتَّبَاعِهِ الثَّرِيًّا .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يسمي الدَّبرَان التابع والتَّوْبِيع . وما أشبهه ما قال الضَّرير بالصواب ، لأنَّ القَطَا تَرِدُ المياه ليلا ، وَقَلَّمَا تَرِدْهَا نَهَارًا ، لذلك <sup>(١)</sup> يقال : أدَلَّ من قِطَاة ، وقول لبيد يدلّ على ذلك :

فوردنا قبل فُرَاطَ القَطَا

إِنْ مِنْ وَرْدِي تَغَايِسَ النَّهْلِ

وقال الليث: التَّبَعُ: ضرب من اليعاسيب من أعفأها وأحسنها: وجمعه التباع . قلت : وَأَمَّا تَبَعٌ أَلَاكَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: (وَقَوْمٌ <sup>(٢)</sup> تَبَعٌ كُلِّ كَذَّابٍ رُسُلٌ) فَبَدَّ رُوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرَى أَتَبَعٌ كَانَ لِعَيْنَا أَمْ لَا .

وقال الليث : كَانَ تَبَعٌ مِلْكَاً مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ مُؤَمَّنًا ، وَكَانَ فِيهِمْ تَبَاعَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ : إِنْ ثَبِتَ اشْتَقُّ لَهُمْ هَذَا الْإِسْمُ مِنْ تَبَعٌ وَلَكِنْ فِيهِ عَجْمَةٌ وَلُكْنَةٌ ، وَيُقَالُ : هُمُ الْيَوْمَ مِنْ وَضَائِعِ

تَبَعٌ بِتِلْكَ الْبِلَادِ .

وفي حديث أبي واقد الليثي : تَابَعْنَا الْأَعْمَالُ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالُ يَقُولُ : أَحْكَمَ أَعْمَالَهَا وَعَرَفْنَاهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ : قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ .

وروى أبو العباس عن سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ تَابَعَ فَلَانُ كَلَامَهُ ( وَهُوَ تَبِيعٌ <sup>(٣)</sup> الْكَلَامِ ) إِذَا أَحْكَمَهُ . وَفَرَسَ مُتَابِعٌ أَلْخُلُقَ أَيِ مُسْتَوِيرٌ .

وقال حميد بن ثور :

تَرَى طَرْفِيهِ يَعْصِلَانِ كِلَاهُمَا

كَأَهْتَزَّ عُودَ السَّاسِمِ الْمُتَابِعِ <sup>(٤)</sup>

وقال النابغة الذبياني :

\* مِنْ لَوْثٍ مُتَابِعٍ مَسْرَدٍ <sup>(٥)</sup> \*

(٣) سقط ما بين التوسين في ج .

(٤) هذا في وصف الذئب . وانظر ديوانه ١٠٤ وفي الهامش المتابع .

(٥) صدره :

\* أَخَذَ الْعَذَارَى عَقْدَهُ فَنَظَمْنَاهُ \*

وانظر مختار الشعر الجاهل ١٨٥

(١) كذا في ج . وفي م : « كذلك »

(٢) الآية ١٤ ق .

الصدِّيق بجمع القرآن قال : فعَلِمْتُ أَتَتَّبِعُهُ مِنْ  
الْخَافِ وَالْعُسْبِ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ مَا كُتِبَ  
مِنْهُ فِي الْخَافِ وَالْعُسْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَى  
جَمْعَ جَمِيعِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا ،  
حَتَّى مَا كُتِبَ فِي الْإِخْفِ — وَهِيَ الْحِجَارَةُ —  
وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ . وَذَلِكَ أَنَّ  
الرَّقَّ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ كِتَابَ الْوَحْيِ بِإِثْبَاتِهِ فِيمَا  
تَبَسَّرَ مِنْ كِتَفِ وَلَوْحٍ وَجِلْدٍ وَعَصِيبٍ وَلَحْنَةٍ .  
وَلَمَّا تَتَّبَعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقُرْآنَ وَجَعَهُ مِنْ  
الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا حَفِظَ  
هُوَ وَغَيْرُهُ — وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ —  
اسْتَظْهَرًا وَاحْتِيَاظًا ، لِثَلَاثِ يَسْقُطُ مِنْهُ حَرْفٌ  
لِسُوءِ حِفْظِ حَافِظِهِ ، أَوْ يَبْدُلُ حَرْفٌ بِغَيْرِهِ .  
وَهَذَا يَدُلُّكَ أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِنْ صُدُورِ  
الرِّجَالِ وَأَحْرَى أَلَّا يَسْقُطَ مَعَهُ شَيْءٌ . فَكَانَ  
زَيْدُ بْنُ تَبَتَّبِعَ فِي مُهْلَةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ  
وَيَضُمُّهُ إِلَى الصَّحْفِ . وَلَا يَثْبُتُ فِي تِلْكَ الصَّحْفِ  
إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوبًا كَمَا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ .  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَا تَتَّبِعِ الْعِلْمَ إِذَا كَانَ  
عَلَيْهِ يَشَاكُلُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا تَفَاوَتْ فِيهِ . وَغُصِّنَ  
مَتَابِعُ إِذَا كَانَ مَسْتَوِيًا لَا أَثْنَ فِيهِ : وَيُقَالُ : تَابَعَ  
الرَّمْتَعُ أَمَالَ فَتَابَعَتْ أَيْ سَمِنَ خَلَقَهَا فَسَمِنَتْ  
وَحَسُنَتْ .

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

حَرَفٌ مُايِكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابِعُهَا

فِي خِصْبِ عَامِينَ إِفْرَاقٌ وَتَهْمِيلٌ  
وَنَاقَةٌ مُفَرِّقٌ أَيْ تَمَكَّثَ سِتْنِينَ أَوْ ثَلَاثًا  
لَا تَلْفَحُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَابِعُ الْحَدِيثَ إِذَا كَانَ  
يَسْرُدُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي :

أَخِفْنِ أَطْنَانِي إِنْ سَكَنْتَ وَإِنِّي

لِنِي شَغْلٌ عَنْ ذَحْلِي الْيَتَبَّعُ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ : ذَحَلَ الَّذِي يُتَّبَعُ ، فَطَرَحَ  
الَّذِي وَأَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ  
الْعَرَبِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : إِنَّمَا أَقْحَمَ الْأَلْفَ  
وَاللَّامَ عَلَى الْفَدْلِ الْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَتِهِ الْأَسْمَاءَ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ

وفي حديث أبي موسى الأشعريّ أنه قال: اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخّ في قفاه حتى يـ\_\_\_\_\_ذف به في نار جهنم .

قال أبو عبيد قوله: اتبعوا القرآن يقول: اجعلوه إمامكم ثم اتلوه؛ كما قال الله — عزّ وجلّ —: (الذين آتيناهم<sup>(١)</sup> الكتاب يتلونه حق تلاوته) أى يتبعونه حق اتباعه .

وأما قوله: ولا يتبعنكم القرآن فإن بعض الناس يحمله على معنى: لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه، كما يطالب الرجل صاحبه بالتبعية قال أبو عبيد: وهذا معنى حسن يصدقه الحديث الآخر: إن هذا القرآن شافع مشفع، وما حل مصدق، فجعله يحل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه .

قال أبو عبيد: وفيه قول آخر أحسن من هذا: قوله: لا يتبعنكم القرآن: لا تدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم؛

كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء ظهورهم . وهذا قريب من المعنى الأول؛ لأنه إذا اتبعه كان بين يديه، وإذا خالفه كان خلفه .

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: التبع: سيد النحل، والتبع: الظلّ .

ومن أمثال العرب السائرة: أنبّع الفرس لجأهما، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برّب الصنيعة وإتمام الحاجة .

[ بنع ]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن البتّع فقال: كلّ شراب مسكر فهو حرام .

قال<sup>(٢)</sup> أبو عبيد: البتّع: نبيذ العسل، وهو خمر أهل اليمن .

وقال الليث: البتّع: الشديد المفاصل والمواصل من الجسد .

ويقال: البَتَّعُ في العُنُقِ: شدَّته، والتَّلَعُ: طوله.  
ويقال: بَتَّعَ فلان على بَأَمْرٍ لم يؤامرني فيه  
إذا قطعه دونك.

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

بان الخياط وكان البينُ بَأْمَجَةً

ولم تخفهم على الأمر الذي بَتَّعُوا

بتعوا أى قطعوا دوننا . ويقال: عُنُقُ  
أَبَتَعَ وَبَتَّعَ .

وروى أبو تراب عن أبي مُحَجَّجٍ قال:  
الابتناع والابتئال: الانقطاع.

وقال أبو زيد: جاء القوم أجمعون أبصمون  
أبتعون بالناء، وهذا من باب التأکید.

قلت: وغيره يجعل البَتَّعَ طول العُنُقِ،  
يقال: عُنُقٌ بَتَّعَ وَبَتَّعَةً.

وقال الراجز:

\* كل علاة بَتَّعَ دليها<sup>(١)</sup> \*

وقال الآخر<sup>(٢)</sup>:

\* يرقى الدَّسِيعُ إلى هادله بَتَّعَ \*

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:  
البَتَّعُ. الطويل العُنُقُ: والتَّلَعُ: الطويل  
الظَّهْرُ.

وقال ابن شميل: من الأعناق البَتَّعُ وهو  
الغايظ الكثير اللحم الشديد. قال: ومنها  
المرهف وهو الدقيق، ولا يكون إلا لعتيق.

## باب العَيْنِ والتاء مع الميم

ابن الأعرابي: قال عَمَّ اللَّيْلُ وأَعَمَّ إذ مرَّ منه  
قِطْعَةٌ: وقال: إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد  
جَنَحَ اللَّيْلُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال: لا يَغْلِبَنَّكُمُ الأعراب على اسم صلاتكم  
العِشاء، فإن اسمها في كتاب الله العِشاء، وإنما

عم، عمت، متع؛ مستعملة.

[ عم ]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن

(١) «دليها» في اللسان «دليها»

(٢) هو سلامة بن جندل. والبيت من شعره في  
وصف الفرس من قصيدة مفضلية. وعجزه:

\* في جَوْجُو كدالك الطيب محضوب \*

إِيَّاهُ . وَقَرَى عَاتِمُ أَى بَعَى . وَقَدْ عَمَّ قِرَاهُ ،  
وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ أَى أَخْرَهُ .

وقال الشاعر :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقِرَى

بَخِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْمَهْصَبِ كَرْدَمَا

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقِرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ :

قَدْ أَعْتَمَتَ حَاجَتُكَ أَى أَخْرَتَهَا ، وَتَمَتَّتْ  
حَاجَتُكَ . وَلَفْظُ أُخْرَى : أَعْتَمَتَ حَاجَتُكَ أَى  
أُطْأَتْ .

وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

مَعَاتِمُ الْقِرَى سُرُوفٌ إِذَا مَا

أَجَّتْ طَخِيئَةُ اللَّيْلِ إِلَيْهِمْ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

مَتَى يَعِدُ يُنْجِزُ وَلَا يَكْتَبِلُ

مِنْهُ الْمَطَايَا طَوْلُ إِعْتَامِهَا<sup>(١)</sup>

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : الْعَمُّ يَكُونُ فَعَالُهُمْ مَدْحًا ، وَيَكُونُ ذَمًّا ،

جَمَعَ عَاتِمٌ وَعَتَمَ . فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي

يَقْرَأُ ضَيْفَانَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَإِذَا كَانَ ذَمًّا

يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ . قَوْلُهُ إِذَا مَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ

الْإِبِلِ مَعْنَاهُ : لَانْتَمَوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ؛ فَإِنْ

الْأَعْرَابُ الَّذِينَ يَحْتَبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا —

أَى دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ ، — سَمَّوْهَا صَلَاةَ

الْعَتَمَةِ ، وَسَمَّاها اللَّهُ (فِي كِتَابِهِ<sup>(١)</sup>) : صَلَاةَ

الْعِشَاءِ ، فَسَمَّوْهَا كَمَا سَمَّاها اللَّهُ ، لَا كَمَا سَمَّاها

الْأَعْرَابُ . وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظُلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ

نُورِ الشَّفَقِ . يُقَالُ : عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتَمُ . وَقَدْ أَعْتَمَ

النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ . وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ

يُرِيحُونَ نَعْمَتَهُمْ بُعِيدَ الْمَغْرَبِ ، وَيُنِيخُونَهَا فِي

مُرَاحَاهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا : فَإِذَا أَفَاقَتْ — وَذَلِكَ

بَعْدَ مَرَّةٍ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ — أَثَارُهَا وَحَابُهَا .

وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً . وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ :

اسْتَعْتِمُوا نَعْمَتَكُمْ حَتَّى تُفْنِكَ ثُمَّ احْتَبِئْ بِهَا .

وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدَرَ عَتَمَةِ الْخِلَابِ

أَى احْتَبَسَ قَدْرَ<sup>(٢)</sup> احْتِبَاسِهَا لِلْأَفَاقَةِ . وَأَصْلُ

الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْتُبُ وَالْإِحْتِبَاسُ ؛

يُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ

وَلَا كَذَّبَ أَى لَمْ يَتِمَّكَتْ وَلَمْ يَنْبَاطْ فِي ضَرْبِهِ

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج

(٢) سَقَطَ فِي ج

فهو الذى لا يَحْتَلِبُ لِبَنِ إِبْلِ مُمَسِيًّا حَتَّى يَبْأَسَ  
 مِنَ الضَّيْفِ .  
 وقال الليث بن المغيرة : يقال : عَمَّ الرجلُ  
 بَعِمْ إِذَا كَفَّ عَنِ الشَّيْءِ بَعْدَ الْمُضَى فِيهِ ،  
 وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : عَمَّ تَعْتِيماً .  
 وفى الحديث أَنَّ سَلْمَانَ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا  
 وَدِيًّا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْأُولُهُ وَهُوَ  
 يَغْرِسُ : فَمَا عَمَّتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ أَى مَا أَبْطَأَتْ حَتَّى  
 عَلِقَتْ .  
 وقال الليث : المَتَمَّةُ هُوَ الثَّلَاثُ الْأَوَّلُ مِنَ  
 اللَّيْلِ بَعْدَ غَيْبِ بَوْبَةِ الشَّفَقِ ؛ يُقَالُ أَعَمَّ الرَّجُلُ إِذَا  
 صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَعَتَمُوْا تَعْتِيماً إِذَا سَارُوا  
 فَوَرَدُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَكَذَلِكَ إِذَا صَدَرُوا  
 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ .  
 وقال غيره : نَاقَةُ عَتَمُوْمْ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ  
 تُعَسِّي حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَلَا تُحَابُ إِلَّا  
 بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ .  
 وقال الراعى :  
 \* أُدِرُّ النَّسَاءَ إِذَا لَا تُدَرُّ عَتَمُوهَا <sup>(١)</sup> \*  
 وروى ابن هانئ عن أبى زيد الأنصارى

(١) فى اللسان ( عَم ) كَيْلَا تَنْدَر .

أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنَ لَيْلَتِهِ :  
 عَتَمَةٌ سَخِيلَةٌ ، حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلِهِ . أَى قَدَرِ  
 احْتِبَاسِ الْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنَ لَيْلَةٍ ثُمَّ غُرُوبِهِ قَدَرِ  
 عَتَمَةِ سَخِيلَةٍ يَرْضَعُ أُمُّهُ ثُمَّ يَحْتَبِسُ قَلِيلًا ثُمَّ يَعُودُ  
 لِرَضَاعِ أُمِّهِ . وَذَلِكَ أَنَّ تَفَوُّقَ السَّخْلِ أُمُّهُ فُوقًا  
 بَعْدَ فُوقٍ يَقْرُبُ وَلَا يَطُولُ . وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ  
 ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ : حَدِيثٌ أَمْتَيْنِ ، بِكَذِبٍ وَمَئِينِ .  
 وَذَلِكَ أَنَّ حَدِيثَهُمَا لَا يَطُولُ لَشُغْلِهِمَا بِمَهْنَةِ أَهْلِهِمَا  
 وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ : حَدِيثٌ فَتِيَاتٌ ،  
 غَيْرُ مُؤْتَلِفَاتٍ . وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ :  
 عَتَمَةٌ رُبْعٌ ، غَيْرُ جَائِعٍ وَلَا مَرَضِعٍ . أَرَادُوا أَنَّ  
 قَدَرِ احْتِبَاسِ الْقَمَرِ طَالِعًا ثُمَّ غُرُوبَهُ قَدَرُ فُوقٍ  
 هَذَا الرَّبْعِ أَوْ فُوقِ أُمِّهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 عَتَمَةٌ أَمُّ الرَّبْعِ . وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ :  
 حَدِيثٌ وَأَنْسٌ ، وَيُقَالُ : عَشَاءٌ خِلْفَاتُ قُمُسٍ /  
 ص ٩٢ ١ وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ : سِتْرٌ وَبِتْ .  
 وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ : دَبْلَةٌ الضَّبْعُ . وَإِذَا  
 كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ : قَمَرٌ إِضْحِيَانٌ . وَإِذَا كَانَ  
 ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ : يُلْتَقِطُ فِيهِ الْجَزْعُ . وَإِذَا كَانَ  
 ابْنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ : مَحْتَقٌ فَجَرٍ . وَالْعَمُّ مِنْ  
 الزَّيْتُونِ : مَا بَنِبَتْ فِي الْجَبَالِ .

وقال الهذلي<sup>(١)</sup> :

من فوقه شُعْبُ قُرٍّ وأسفل

جَبِيّ تنطق بالطَّيَّانِ والعَمِّ

وثره الرَّغْبَجِ .

وقال ابن الأعرابي : العَمُّ : الزيتون البري

لا يحمل شيئا . وقال ذلك الليث .

[ عمت ]

قال الليث : العَمَّت : أن يَغَمَّتِ الصوف ،

فَنُفَّتَ بعضه على بعض مستطيلا أو متخذًا

حَلَقَةً ، كما يفعله العَزَّال الذي يغزل الصوف

فيلقيه في يده . والاسم العَمِيَّت ، وثلاثة أعمتة

ثُمَّ عُمَّت . وأنشد :

يَظَلُّ في الشاء يرهاها ويحلبها

ويَعْمِت الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

وبقال : عَمَّتِ العَمِيَّت يَعْمَتُهُ تعميئا .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه

أنشده :

فَظَلَّ يَغْمِتُ في قَوْطٍ وراجلة

يَكْفِتُ الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدِ

قال : يَغْمِت : يغزل ، من العَمِيَّة وهي

القطعة من الصوف ، وقال : يَكْفِت : يجمع

ويحرص ، إِلَّا ساعة يقعد يطبخ الهبيد .

والراجلة : كَبَشُ الراعى يحمل عليه متاعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَمِيَّت :

الحافظ العالم الفطن . وأنشد :

وَلَا تَبْغِ الدهرَ ما كُفِّيتا

وَلَا تُنَمِّرِ الفطنَ العَمِيَّتَا

ويقال : فلان يَغْمِتُ أقرانه إذا كان

يقهرهم ويلفهم ، يقال ذلك في الحرب وجودة

الرأى والعلم بأمر العدو وإخفائه . ومن ذلك

قيل للمائف الصوف عُمَّت ، واحداها عَمِيَّت ؛

لأنها تُعْمَتُ أي تُنَلَفُ . وقال الهذلي<sup>(٢)</sup>

( يُوْنِسُ رجلا )<sup>(٣)</sup> :

يَلُفُّ طوائفَ الفُرْسَا

ن وهو بلفهم أرب

[ متع ]

ذكر الله - عز وجل - المتاع والتمتع

(٢) هو أبو العيال يرثي ابن عم له يقال عبد

ابن زهرة . وانظر ديوان الهذليين ٢/٢٥٠

(٣) ما بين القوسين في جـ .

(١) هو ساعدة . وانظر ديوان الهذليين ١/١٩٤

وفيه بعض تغيير عما هنا .

ذلك ، من غير أن يجب عليه الرجوعُ إلى الميقات الذي أنشأ منه عُمرته . فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحجّ أى انتفاعه وتبّلغه بما انتفع به : من حِلّاقٍ وطيبٍ وتنظفٍ وقضاءٍ تَفَثٍ وإمامٍ بأهله إن كانت معه ؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرّمة عليه<sup>(٣)</sup> ، فأبىح له أن يُحِلَّ وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها ، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ ، والله أعلم . ومن ههنا قال الشافعيّ : إن المتمتع أخفّ حالا من القارن ، فافهمه . وأما قول الله - جلّ وعزّ - : ( والمطامات<sup>(٤)</sup> متاع بالمعروف حقّا على المتقين ) ، وقال في موضع آخر : ( لا جناح<sup>(٥)</sup> عليكم إن طَلَقْتُم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتّوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقّاً على الحسنيين ) . قلت : وهذا التمتع الذي ذكره الله للمطلقات على وجهين ، أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير واجب يستحبّ له فعله . فالواجب

والاستمتاع والتمتع في مواضع من كتابه ، ومعانيها - وإن اختلفت - راجعة إلى أصل واحد . وأنا مفسّر كل لفظة منها على ما يصحّ لأهل التفسير ولأهل اللغة ؛ لثلاث تشبه على مَنْ أراد علمها ، ولأقرّب بها على مَنْ قرأها . والموفق للصواب ربنا جلّ وعزّ . فأما المتاع في الأصل فكلّ شيء ينتفع به ويُتبلّغ به ويتزوّد ؛ والفناء يأتي عليه في الدنيا . وقول الله - جلّ وعزّ - : ( فمن<sup>(١)</sup> تمتّع بالعمرة إلى الحجّ ) ( وصورة<sup>(٢)</sup> المتمتع بالعمرة إلى الحجّ ) : أن يُحرّم بالعمرة في أشهر الحجّ ، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوالاً فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ . وسمّي متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ لأنه إذا قدّم مكّة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكّه الواجب عليه لمتّعه ، وحلّ له كلّ شيء كان حرم عليه في إحرامه : من النساء والطيب ، ثم يُنشىء بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى ميّ أو قبل

(١) الآية ١٩٦ / البقرة .

(٢) سقطت الواو في اللسان ، وسقط ما بين

الفوسين في ج .

(٣) من ج .

(٤) الآية ٢٤١ / البقرة .

(٥) الآية ٢٤٦ / البقرة .



للطَّلَقَةِ التي لم يكن زوجها حين تزوجها سَمَى لها صداقاً ، ولم يكن دخل بها حتى يطلِّقها ، فعليه أن يمتنع بما عَزَّ وهان من متاع ينفعها به : من ثوب يُلبسها إِيَّاه ، أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام . وهو غير مَوْقَت ؛ لأن الله - عزَّ وجلَّ - لم يحصره بوقت ، وإنما أمر بتمتعها فقط ؛ وقد قال : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف . وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والحفاظة على العهد فإن يَتَزَوَّج الرجل امرأة ويسمى لها صداقاً ، ثم يطلِّقها قبل دخوله بها وبعده ، فيستحب أن يمتنع بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب كله إن كان دخل بها . فيمتنع بمتعة ينفعها بها ، وهي غير واجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة الحسنين أو المتقين ، والله أعلم . والعرب تسمي ذلك كله مُتْعَةً وَمَتَاعاً وَتَحْمِيّاً وَحَمّاً . وأما قول الله - جلَّ وعزَّ - : ( والذين<sup>(١)</sup> يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهم

متاعاً إلى الحول غير إخراج ) فإن هذه الآية منسوخة بقول الله - جلَّ وعزَّ - : ( والذين<sup>(٢)</sup> يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ) فمقام الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشراً ، والوصية لمن منسوخة بما بين الله من ميراثها في آية الموارث . وقرئ ( وصيةً لأزواجهم ) و ( وصيةً ) بالرفع والنصب . فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل ، كأنه قال : ليوصواهنَّ وصيةً . ومن رفع فعلى إضمار : فعَلَيْهِنَّ وصيةً لأزواجهم . ونصب قوله : ( متاعاً ) على المصدر أيضاً ، أراد : متعهن متاعاً . والمتاع والمُتْعَةُ اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي ، وهو التمتع ، أى انفعوهنَّ بما توصون به لهنَّ من صلة تَقَوُّهِنَّ إلى تمام الحول . وأما قول الله - جلَّ وعزَّ - في سورة النساء بقب محارم من النساء فقال : ( وأحلَّ لكم<sup>(٣)</sup> ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين ) أى عاقدن النكاح

الحلال غير زناة ( فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ) فإن أبا إسحق الزجاج ذكر أن هذه آية قد غلط فيها قوم غلطا عظيما لجهاهم ؛ باللة . وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله : ( فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ) من المنة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ؛ وإنما معنى ( فما استمتعتم به منهن ) : فما نكحتموه منهن على الشريطة التي جرت في الآية ، أنه الاحصان ، أن تبتغوا بأموالكم محصنين أى عاقدن التزويج ، أى فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره ( فآتوهن أجورهن فريضة ) أى مهورهن . فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تاما ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر . قال : والمتاع في اللغة : كل<sup>(١)</sup> ما انتفع به ، فهو متاع . قال : وقوله : ( ومتعوهن على الموسع قدره ) ليس بمعنى : زدوهن المتع ؛ وإنما معناه : أعطوهن ما يستمتعن به . وكذلك قوله : ( ولله طاقات متاع بالعرف ) . قال : ومن زعم أن قوله : ( فما استمتعتم به منهن ) للمنة

(١) سقط في ج .

التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيما ؛ لأن الآية واضحة بيّنة . قلت : فإن احتجّ محتجّ من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالا ، وأنه كان يقرأها : ( فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمّى ) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالا ؛ ثم لما وقف على نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها رجع عن إحلالها ؛ حدثناه محمد بن إسحق ، قال : حدثنا الحسن ابن أبي الربيع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول : ما كانت المنة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ، فولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى أحد إلا شفى : والله لكانى أسمع قوله : ( إلا شفى ) عطاء القائل . قال عطاء : فهي التي في سورة النساء : ( فما استمتعتم به منهن ) إلى كذا وكذا من الأجل ، على كذا وكذا شيئا مسمّى . فإن بدا لهما أن يراضيا بعد الأجل فنعم ، وأن تفرقا فنعم ، وليس بنكاح . قلت : وهذا حديث صحيح ، وهو بيّن أن ابن عباس صح له نهى النبي صلى الله عليه وسلم

الْقُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللَّهُ فَلَانًا وَأَمْتَعَهُ  
إِذَا أَبْقَاهُ وَأَنْسَاهُ إِلَّا أَنْ يَنْتَهِيَ شَبَابُهُ . وَمِنْهُ  
قَوْلُ لَيْبِيدٍ يَصِفُ نَخْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى طَالَ  
طَوَالُهُ فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ :

سُحْقُ يَمْتَتِعُهَا الصَّمَا وَسَرِيرُهُ

عُمِّ نَوَاعِمَ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ<sup>(١)</sup>

وَالصَّمَا وَالسَّرِيَّ : نَهْرَانِ يَتَخَلَّجَانِ مِنْ  
نَهْرِ حُمْلٍ الَّذِي بِالْبَحْرَيْنِ يَسْقِي قُرَى هَجَرَ كُلِّهَا .  
وَقَوْلُ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — : ( لَيْسَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكُمْ  
جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ  
لَكُمْ ) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنِ بُيُوتٍ غَيْرِ  
مَسْكُونَةِ الْخَانَاتِ وَالْفَنَادِقِ الَّتِي يَنْزِلُهَا السَّابِلَةُ  
وَلَا يَقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مُقَامَ ظَاعِنٍ . وَقِيلَ : عَنِ  
بِهَا الْخِرَابَاتِ الَّتِي يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِلانْتِفَاضِ  
مِنْ بُولٍ أَوْ خَلَاءٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ( فِيهَا مَتَاعٌ  
لَكُمْ ) أَيْ مُنْفَعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ  
مُسْتَتَرِينَ عَنْ أَبْصَارِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ . وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْمَتَاعُ مِنْ أَمْتَعَةٍ  
الْبَيْتُ : مَا يَسْتَمْتِعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ ،

عَنِ الْمَتَاعِ الشَّرْطِيَّةِ ، وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا إِلَى  
تَحْرِيمِهَا . وَقَوْلُهُ : ( إِلَّا شَقَى ) أَيْ إِلَّا أَنْ يُشْفَى  
أَيْ يُشْرَفَ أَيْ عَلَى الزَّنى وَلَا يَوَاقِعُهُ ، أَقَامَ  
الاسْمَ — وَهُوَ الشَّقَى — مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ،  
وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَرْفَ كُلِّ شَيْءٍ  
شَفَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — : ( عَلَى  
شَقَا<sup>(١)</sup> جَرَفَ هَارٍ ) : وَأَشْفَى عَلَى الْمَلَائِكَةِ إِذَا  
أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا بَيَّنَّتْ هَذَا الْبَيَانُ لثَلَاثِغٍ  
بَعْضُ الرَّاغِضَةِ غَيْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُحِلُّ لَهُ مَا  
حَرَّمَهُ اللَّهُ — جَلَّ وَعَزَّ — عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَإِنْ نَهَى عَنِ الْمَتَاعِ  
الشَّرْطِيَّةِ صَحَّ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ  
مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَنَهْيِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ  
عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا . وَاللَّهُ الْمُسَدِّدُ وَالْمَوْفِقُ ،  
لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نَدِيدَ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ — جَلَّ  
وَعَزَّ — : ( وَأَنْ ) اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا  
إِلَيْهِ يَمْتَنِعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ) فَمَعْنَاهُ :  
أَيْ يَبْقِيَكُمْ<sup>(٢)</sup> بَقَاءً فِي عَافِيَةٍ إِلَى وَقْتٍ وَفَاتِكُمْ ،  
وَلَا يَسْتَأْصِلُكُمْ بِالْعَذَابِ ، كَمَا اسْتَأْصَلَ أَهْلَ

(١) الْآيَةُ ١٠٩ / التَّوْبَةِ .

(٢) الْآيَةُ ٣ / هُودٍ .

(٣) لِسَانٌ : « يَبْقِيَكُمْ » .

(٤) انْظُرِ الدِّيَوَانَ ١ / ٩٣ .

(٥) الْآيَةُ ٢٩ / النُّورِ .

وكذلك كل شيء . قال : والدنيا متاع الغرور  
يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول ، أى بقاء  
أيام . ويقال : أمتع الله فلانا بفلان إمتاعاً أى  
أبقاه الله ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به  
والسرور بمكانه . ويقول الرجل لصاحبه :  
ابنى مُتعة أعيش بها أى ابغ لى شيئاً آكله ،  
أو زاداً أنزوده ، أو قوتاً أقتاته . ومنه قول  
الأعشى يصف صائداً :

\* من آل بنهان يبغى محبه مُتعة<sup>(١)</sup> \*

أى يبغى لأصحابه صيداً يعيشون به . والمُتَع  
جمع مُتعة . قال الليث : ومنهم من يقول :  
مُتعة ، وجمعها مَتَع . وروى عمرو عن أبيه أنه  
قال : المُتعة . الزاد القليل ، وجمعها مَتَع . قلت :  
وكذلك قول الله — عزَّ وجلَّ — : ( يا قوم<sup>(٢)</sup>  
إن هذه الحياة الدنيا متاع ) أى بُلغة يُتَبَغ به  
لا بقاء له . ويقال : لا يمتنعى هذا الثوب أى  
لا يَبْقَى لى ، ومنه أمتع الله بك . ويقال : مَتَع  
النهار مُتوعاً إذا ارتفع حتى بلغ غاية ارتفاعه  
قبل أن يزول . ومنه قول الشاعر :

(١) البيت بتمامه — كما فى الصبح المنير — ٨٥ :

حتى إذا ذر قرن الشمس صبحها

ذو آل بنهان يبغى محبه المتعا

(٢) الآية ٣٩ / غافر .

وأدر كنا بها حَكَمَ بن عمرو

وقد متع النهارُ بنا فزالا

ويقال للحبل الطويل متاع . ونبذ متاع

إذا اشتدَّت حرته . وقال أبو عمرو : المانع من

كل شيء : البالغ فى الجودة الغاية فى بابه ؛

وأشد :

خذه فقد أعطيته جيداً

قد أحكمت صِفْتُه مَانِعاً<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن الأحمر مَتَعَت بالشئ :

ذهبت به . قال : ومنه قيل : لئن اشتريت هذا

الغلام لتمتَعَنَّ منه بسلام صالح أى لتذهبن .

وقال أبو زيد : أمتعت بأهلى ومالى أى تمتعت

به . قال : ومنه قول الراعى :

خيلطين من شعبين شئى تجاورا

زمانا وكانا بالتفرق أمتعا

وقال الكسائى : طالما أمتع بالعافية ،

فى معنى : مَتَّع وتمتَّع . الحرَّافى عن ابن

الكيت : قال أبو عمرو : أمتعت عن فلان أى

استغنيت عنه . وقال الأصمعى فى قول الراعى :

\* .. وكانا بالتفرق أمتعا \*

غيرهما : معناه : استمتعوا بنصيبهم من الآخرة  
في الدنيا . وأنشد المازنيّ هذا البيت :  
ومنا غداة الرّوعِ فتیان نجدةٍ  
إذا امتعت بعد الأكفّ الأشاجع<sup>(٢)</sup>  
قال : زعم عُمارة بن جرير أنهم يقولون :  
نبيذ مانع إذ كان أحر ، وقوله : إذا امتعت  
أى إذا احمرّت الأكفّ والأشاجع من الدم .

قال : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا  
أمتعته بشيء يذكّره به . وكان ما أمتع به كلّ  
واحد من هذين صاحبه أن فارقه . وقول الله  
— جل وعز — : ( فاستمتعتم بخلقكم<sup>(١)</sup> )  
قال القرّاء : استمتعوا يقول : رضوا بنصيبهم  
في الدنيا من أنصابتهم في الآخرة ، وفعلتم أتم  
كما فعلوا . ونحو ذلك قال الزجاج . وقال

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْظَّاءِ

غدا كالمعّاس في حُذله  
رءوسُ العَطَارِيّ كالمُنْجِد  
والمعّاس : الذئب ، وحُذله : حُجْرة  
إزاره ، والمُنْجِد : الزبيب . وقال ابن الأعرابي :  
العُطْرُ جَمْعُ عَطُور ، وهو الممتليّ من أيّ الشراب  
كان . وقال أبو عمرو : العِطِيرُ : القصير من  
الرجال . وقال الأصمعيّ : العِطِيرُ : القويّ  
الغليظ ، وأنشد :  
\* تُطَلِّحُ العِطِيرُ ذَا اللَّوْبِ الضَّيْثُ \*  
وقال ابن دريد : العِطِيرُ : الكَرَّ الغليظ .

ع ظ ذ ، ع ظ ث ، مهلان . ع ظ ر  
استعمل منه عطر ، ر ع ظ .

[ عطر ]

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : إذا كَظَّ  
الرجل شُرْبُ الماء وثقل في جوفه فذلك  
الإعطار ، وقد أعطرنى الشرابُ . أبو العباس  
عن ابن الأعرابيّ : العِطَارُ : الامتلاء من  
الشراب : وقال شمر : العَطَارِيّ : ذكور  
الجراد . وأنشد :

[ رعظ ]

أبو عبيد عن الأصمى : الرُعْظ : مَدْخَل  
النَّصْل في السهم ، وجمعه أُرْعَظ . ومن أمثال  
العرب : إن فلانا ليكسر عليك أُرْعَظ النَّبْلِ ،  
يضرب للرجل الذي يشتد غضبه . وقد فسر  
على وجهين . أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غضبان  
شديد الغضب فكان يَنْكُتُ بِنصله الأرض  
وهو واجم نَكْتًا شديدًا حتى انكسر رُعْظ  
السهم . والقول الثاني أنه مثل قولهم : إنه  
ليَحْرِقُ عليك الأَرَمَ أى الأَسنان ، أرادوا أنه  
كان يَصْرِفُ بَأنيابه من شدة غضبه حتى عَنَت  
أَسنانُها من شدة الصَّريِّف ، شبه مداخل  
الأنياب ومنابتها مداخل<sup>(١)</sup> النِّصال من النبال .  
وقال أبو خيرة : سهم مَرْعُوظ ، وصفه بالضعف  
وقال الليث : الرُعْظ : الذى يُدْخِلُ فيه سِنَخ  
النصل . وأنشد :

يَرْمِي إِذَا مَا سَدَّ الأَرْعَظَا

على قسى حُرْبُظت جِرْبَاطَا  
وسهم مَرْعُوظ إِذْ انكسر رُعْظُه فُسِدَ  
بِالْعَقَبِ فوقه ، وذلك الْعَقَبُ يَسَّى الرِّصَاف .

(١) في اللسان : « بمداخل » .

ع ظ ل

استعمل من وجوههن<sup>(٢)</sup> عظل ، ظلم ، اعظ

[ عظل ]

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال لقوم  
من العرب : أشعر شعرائكم مَنْ لم يعاظم  
الكلام ولم يَدَّعِ حُوشِيَّه . قوله : ( لم يعاظم  
الكلام ) أى لم يَحْمِلْ بعضه على بعض ، ولم  
يتكلم بالرَّجِيع من القول ولم يكرِّر اللفظ والمعنى .  
وحُوشَى الكلام : وَحْشِيَّه وغريبه . ومن أَيْام  
العرب المعروفة يوم النَّظَالَى وهو يوم معروف .  
ويقال أيضًا : يوم الْعِظَالَى ، سعى اليوم به  
لركوب الناس فيه بعضهم بعضًا .

وقال الأصمى : ركب فيه الثلاثة والائتان  
الدابة الواحدة . وتعظَّل القوم على فلان إذا  
تَرَكَّبُوا عليه يضربونه .

وقال الليث : عَظَّل الجراد والكلاب  
كل ما يلازم في السِّفَاد ، والاسم الْعِظَال ؛  
وأنشد :

كَلَابُ تَعَاظَلُ سَوْدُ الْفَقَا

حَ لَمْ تَحْمِ شَيْئًا وَلَمْ تَصْطَدْ

(٢) ج : « وجوهه » .

قال : وجرّاد عَطَلَى : متماطلات ؛

وأنشد :

يا أمّ عمرو أبشري بالبُشرى

موتٌ ذَرِيعٌ وجرّاد عَطَلَى

قلت : أراد أن يقول : يا أم عامر فلم يستقم البيت فقال : يا أمّ عمرو. وأم عامر : كُنية الضبّع ، والعرب تضرب بها اللؤلؤ في الحلق .

ويجئ الرجال إلى وجرّادها فيسُدّ فيه بعد ما يدخله لئلا ترى الضوء ، فتحمل الضبّع عليه ، فيقول لها : خاسرى أم عامر ، أبشري برجال قَتَلِي ، وجرّاد عَطَلَى ، فذَلِّ له ، حتى يَكْتُمها ،

ثم يحرقها ويستخرجها . وتماطلت الجرّاد إذا

تسافدت . وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : سَقَدَ السَّبْعُ وعاطل . قال :

والسباع كلّها تماطل . والجراد والمضاء تماطل

ويقال : تماطلت السباع وتشابكت . قال :

والمُطَلُّ هم المحبوسون ، مأخوذ من المعاظة .

وقال ابن شميل : يقال : رأيت الجرّاد رُدّاقِي

ورُكّابِي وعَطَلَى إذا اعتظلت . وذلك أن

ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت .

[ عطل ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الظالم : المَتَمِّم . قال : ومنه قوله :

\* ظالم الرب ظالم \*

قلت : هذا بالطاء لا غير . وأما الضالع — بالضاد — فهو المائل ، وقد ضَلَعَ يَضْلَعُ .

ويقال : ضَلَعْتُ مع فلان أى مَيَّلْتُ معه .

وأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي العباس

عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال : ارتَقَ على

ظَلَمُك ، فيقول : رَقِيت رُقَيّا . ويقال : ارقأ

على ظَلَمُك — بالهمزة — فيقول : رَقَات ،

ومعناه : أَصْلَحَ أَمْرُك أولاً . ويقال : قِ على

ظَلَمُك ، فيجيبه : وَقَيْت ، أَيْ ، وقيا . وروى

ابن هاني عن أبي زيد : تقول العرب : ارقأ<sup>(١)</sup>

على ظَلَمُك ، أى كُفّ فإني عالم بمساويك .

وفى النوادر : فلان يرقأ على ظَلَمه أى يسكت

على دأئه وعييه . وقال ابن المظفر : الظَلَم

كالقَمَر ، وقد ظَلَعَ في مشيه ، يظْلَع ، ظَلَمًا .

وقال كثير :

(١) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « ارقأ » .

وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّالِمِ لَمَّا تَحَامَلْتُ

عَلَى ظَلَمِهَا يَوْمَ الْعِثَارِ اسْتَقَلَّتْ<sup>(١)</sup>

ويقال : هذه دابة ظالم وبرذون ظالم ،

بغير هاء فيهما . وروى أبو عبيد عن الأصمعي

في باب تأخير الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها :

من أمثالهم في هذا : إذا نام ظالم الكلاب ،

قال : وذلك أن الظالم منها لا يقدر أن يعاظم

مع صحابها لضعفه ، فهو يؤخر ذلك وينتظر

فراغ آخرها فلا ينام ، حتى إذا لم يبق منها شيء

سَفَدَ حينئذ ثم ينام . ونحو ذلك قال ابن شميل

في كتاب الحروف . وقال ثابت بن أبي ثابت

في كتاب الفروق : من أمثال العرب : إذا نام

ظالم الكلاب ، ولا أفعل ذلك حتى ينام ظالم

الكلاب . قال : والظالم من الكلاب :

الصارف . يقال صَرَفَتِ الكلبة وظلمت

وأجمعت واستطارت إذا اشتبهت الفحل . قال :

والظالم من الكلاب لا تنام<sup>(٢)</sup> ، فتضرب<sup>(٣)</sup>

مثلاً لهمتهم بأمره الذي لا ينام عنه ولا يهمله .

(١) انظرها في تائيته الطويلة في الأمال

. ١٠٨/٢

(٢) في م : « ينام » .

(٣) في م : « فيضرب » .

وأنشد خالد بن يزيد قول الحطيئة يخاطب خيال

امرأة طَرَقَه :

تَسَدِّينَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِمُ الْ

كَلَابِ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مَوْقِدٍ

قال أبو الهيثم : قال بعضهم : ظالم

الكلاب : الكلبة الصارف ، يقال : ظَلَمَتْ

الكلبة وصَرَفَتْ ، لأن الذكور يتبعنها

ولا يدغمها تنام ، حكلم عن أعرابي . قال : وقال

غيره : ظالم الكلاب : الذي ينتظرها أن تسفد

ثم يسفد بعدها . قال الأزهرى . والقول ما قاله

الأصمعي في ظالم الكلاب ، وهو الذي أصابه

ظلم أي غمز في قوائمه فضعف<sup>(٤)</sup> عن السِّقَادِ

مع الكلاب . قال : وقوله : اِرْقَأْ عَلَى ظَلَمِكَ

أي تصعد في الجبل وأنت تعلم أنك ظالم ،

لا تجهد نفسك .

[ لعظ ]

قال ابن المظفر : يقال : هذه جارية ملفظة

إذا كانت سمينة طويلة . قلت : ولم أسمع هذا

الحرف مستعملاً في كلام العرب لغيره . وأرجو

أن يكون ضبطه .

(٤) في م ، ج : « فضعفت » .



عنظ ، عنظ ، ظعن ، نعظ مستعملة .

[ عنظ ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أعظن الرجل إذا غلظ جسمه . قال وأنعظ إذا انتهى الجماع . ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابي . وهو ثقة مأمون .

[ عنظ ]

قال ابن المظفر : العنظوان : بَنَتْ . قال : ونونه زائدة ، إذا استكثر منه البعير وجِعَ بطنه . قال : وأصل الكلمة عين وظاء وواو . قال : والعنظوانة : الجراذة الأثني . والعنظب : الذكر . وروى أبو عبيد عن الفرّاء أنه قال : العنظوان : الفاحش من الرجال ، والمرأة عنظوانة . قلت : ويقال للرجل البذي والفاحش : إنه لعنظيان ، والمرأة : عنظيانية . ومثله رجل خنظيان وامرأة خنظيانية ، وهو يُعنظي ويُنظي ويُنظي . وقال الرازي (١)

يصف امرأة :

\* باتت تعنظي بك سَمِعَ الحاضر \*

أى تُسَمِّع بك وتفضحك بشنيع الكلام بمسمع من الحاضر . والعنظوان : ضرب من الخمض معروف يشبه الرمث غير أن الرمث أسبط منه ورقا وأمرأ ، وأنجح للنعم . وعنظوان : ماء لبنى تميم معروف .

[ ظعن ]

الحراني عن ابن السكيت : يقال : هذا جبل تظَّنه المرأة أى تركبه في سفرها وفي يوم ظمَّنها . وقال الله — عزَّ وجلَّ — : ( يوم ظمَّكم ويوم إقامتكم ) وقرئ : ( يوم ظمَّكم ) . والظَّعن : سير البادية لُنْجعة أو حضور ماء أو طاب مرَّع أو تحوّل من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد . وقد ظمَّنا يظمَّنون . وقد يقال لكل شاخص لسفر في حجٍّ أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى : ظاعن ، وهو ضدّ الخافض ، يقال : أظاعن أنت أم مقيم ؟ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الظعنة (٢) : السَّقرة القصيرة . أبو عبيد عن الكسائي : الظَّعون : البعير الذي يَتمل فيُحمل عليه .

(٢) الآية ٨٠ / النحل .

(٣) في ج ، والاسان ضم الطاء .

(١) هو جندل بن المثنى الطهوي . والرجز طويل يتوله في امرأته . وانظره في اللسان .

يَنْعَظُ نَعْظًا وَنُعُوظًا ؛ وَأَنْعَظَ الرَّجُلُ إِنْعَظًا ،  
وَأَنْعَظَتِ الْمَرْأَةُ إِنْعَظًا إِذَا اهْتَاجَتْ . قَالَ ٩٣  
ب : وَإِنْعَظَ الرَّجُلُ : انْتَشَارَ ذِكْرُهُ . وَأَنْشَدَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَظَتْ  
حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ رَشْحًا مَجَانَهَا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْعَظَ الرَّجُلُ إِذَا  
اشْتَهَى الْجَمَاعَ ، وَأَنْعَظَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اشْتَهَتْ أَنْ  
تُجَامَعَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا فَتَحَتِ الْفَرَسَ ظَبْيَتَهَا  
وَقَبِضَتَهَا وَاشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :  
انْتَعَظَتْ انْتَعَظًا .

ع ظ ف

استعمل من وجوهه فطع

[ فطع ]

قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : فَطَعَ الْأَمْرُ بِفَطْعٍ فَطَاعَةٌ  
فَهُوَ فَطِيعٌ . وَقَدْ أَفْطَعْنِي هَذَا الْأَمْرُ وَفَطَعْتِ  
بِهِ . وَاسْتَفْطَعْتَهُ إِذَا رَأَيْتَهُ فَطِيعًا ، وَأَفْطَعْتَهُ  
كَذَلِكَ . قَالَ : وَأَفْطَعُ الْأَمْرُ فَهُوَ مُفْطَعٌ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَطَعْتُ بِالْأَمْرِ أَفْطَعُ بِهِ  
فَطَاعَةً إِذَا هَالَكَ وَغَابَكَ فَلَمْ تَثِقْ بِأَنْ تَطِيعَهُ .  
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

قَالَ : وَالظَّعَانُ : الْحَبْلُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ الْحِمْلُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الظَّعَانُ : هِيَ  
الْهُوَاجِجُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، الْوَاحِدَةُ  
ظُعِينَةٌ ، قَالَ : وَلَئِنَّمَا سَمَّيْتَ النِّسَاءَ ظُعَانًا لِأَنَّهُنَّ  
يَكُنْنَ فِي الْهُوَاجِجِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي تَرْكَبُهُ الظُّعِينَةُ الظُّعُونُ .  
قَالَ : وَالظَّعَانُ : النَّسْعَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْهُوَاجِجُ .  
قَالَ : وَالظَّعَانُ : النِّسَاءُ فِي الْهُوَاجِجِ . أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ظُعِينَتُهُ وَزَوْجُهُ وَقَعِيدَتُهُ وَعِرْسُهُ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الظُّعِينَةُ . الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا تَظُنُّ إِذَا  
ظَلَمَ زَوْجُهَا وَتَقِيمُ بِإِقَامَتِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ  
الْجَلُّ الَّذِي يُرْكَبُ ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ ظُعِينَةً لِأَنَّهَا  
تَرْكَبُهُ . قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الظُّعِينَةُ لِلْمَرْأَةِ  
الرَّاكِبَةِ . وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ

لَيْتِي أَمْشَالُ النَّخِيلِ الْحَارِفِ (١)

قَالَ : شَبَّهَ الْجَمَالَ عَلَيْهَا هَوَاجِجَ النِّسَاءِ  
بِالنَّخِيلِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : هَذَا جَمَلٌ  
تَظُنُّهُ الْمَرْأَةُ أَيْ تَرْكَبُهُ يَوْمَ ظَنَمَهَا مَعَ حَبِيبِهَا .

[ نَعِظُ ]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : نَعِظُ ذَكَرَ الرَّجُلِ

ترى العلاء في منها موفدا فظلمًا

إذا حزأً له من ظهرها فقر

قال : فظلمًا أى ملآن ، وقد فظيع يَفْظَعُ  
فَظَمًا إذا امتلأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الماء  
الفَظِيعُ : هو الماء الصافي الزلزال ، وضده  
المُضَاض وهو الشديد الملوحة .

ع ظ ب

استعمل من وجوهه عظم .

[ ع ظ ب ]

قال الليث : عَظَبَ الطائرُ ، وهو يَعِظُبُ  
عَظْبًا ، وهو سرعة تحريك الزمكى . ورواه (١)  
أبو تراب للأصمعي : حَظَبَ على العمل وعَظَبَ  
إذا مرّن عليه . وقال أبو نصر : عَظَبْتُ  
يَدَهُ إذا غلظت على العمل . قال : وعَظَبَ  
جِلْدُهُ إذا بَيَسَ .

وقال عثمان الجعفي : إن فلانا لحسن  
العُظُوب على المصيبة إذا نزلت به يعنى أنه حسن  
التبصر جميل المزاء .

وقال مبتكر الأعرابي : عَظَبَ فلان على  
ماله وهو عاظم إذا كان قائما عليه ؛ وقد حَسَنَ  
عُظُوبَهُ عَلَيْهِ . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
العُظُوبُ : السمين . يقال : عَظَبَ يَعِظَبُ  
عَظْبًا إذا سَمِنَ .

وفي النوادر : كنت العام عَظْبًا وعاظِبًا  
وعذيا وشظفا وصاملا وشذيا وشذبا ، وهو كله  
نزوله الفلاة ومواضع اليبس .

ع ظ م

استعمل من وجوهه عظم ، مفع .

[ ع ظ م ]

قال الله عز وجل : — (نخافنا) (٢) المضغة  
عظاماً فكسونا العظام لحما) ويقرأ : (فكسونا  
العظم لحما) والتوحيد والجمع ههنا جائزان ؛ لأنه  
يعلم أن الإنسان ذو عظام ، فإذا وُحِدَ فلأنه  
يدلّ على الجمع ، ولأن معه اللحم لفظه لفظ  
الواحد . وقد يجوز من التوحيد إذا كان في  
الكلام دليل على الجمع ماهو أشدّ من هذا .  
قال الراجز :

\* في حلقكم عَظْمٌ وقد شَحِينَا \*

يريد : في خلقكم عظام .

وقال — عز وجل — : ( قال <sup>(١)</sup> من

يحيي العظام وهي رميم ) قال : العظام وهي جمع ثم قال : رميم فوحّد . وفيه قولان ؛ أحدهما : أن العظام وإن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد لأنها على بناء جـ — دار وكتاب وجراب وما أشبهها ، فوحّد النعت للفظ ؛ وقال الشاعر :

يا عمرو جيرانكم باكرُ

فالقاب لالاء ولا صابرُ

والجيران جمع جار ، والباكر نعت للواحد وجاز ذلك لأن الجيران لم يُبين بناء الجمع ، وهو على بناء عرفان وسِرْحان وما أشبهه . والقول الثاني أن الرميم فعيل بمعنى مرموم ، وذلك أن الإبل تَرَمُّمُ العظام أى تَقْضُمُها وتأكُلُها ، فعى رِمّة (ورمومة <sup>(٢)</sup>) ورَمِيم . ويجوز أن يكون رميم من رمّ العظم إذا بَلَى يَرِمُّ فهو رام ورميم أى بال . ومن صفات الله — عز وجل —

العلوّ العظيم ، ويسبّح العبد ربّه فيقول : سبحان ربّي العظيم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أمّا الركوع فعضّموا فيه الربّ أى اجعلوه في أنفسكم ذا عظمة وعظمة الله لا تكيف ولا تُحدّ ولا تمثّل بشيء . ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه وفوق ذلك بلا كَيْفِيّة ولا تحديد . وعظمة الذراع : مستغلاظها .

وقال أبو عبيد : عظمة اللسان : مستغلاظة فوق العسكدة ، قال : وعسكدته : أصله : وإن لفلان عظمة عند الناس أى حرمة يعظم لها . وله <sup>(٣)</sup> معاضم مثله . وقال مرقش :

\* ... والخلا ل له معاضم وحرّم <sup>(٤)</sup> \*

وإنه لعظيم المعاضم أى عظيم الحرمة : ويقال . عظم يعظم عظاماً فهو عظيم . وأما عظم اللحم فبتسكين الطاء ، يجمع عظاماً وعظمة . وقال الرازي :

(٣) في م : « لها » .

(٤) البيت بتمامه :

فتحن أحوالك عمرك والمخال له معاضم وحرّم وهو من قصيدته مفضلية .

(١) الآية ٧٨ / يس .

(٢) سقط ، بين القوسين في ج .

وَيُلُّ لُبْعُرَانِ أَبِي نَعَامَةٍ

منك ومن شَفَرَتِكَ الْهَذَامَةُ

إِذَا ابْتَرَكْتَ لِحْفَرْتَ قَامَهُ

نَمْ نَثَرْتَ الْفَرَثَ وَالْعِظَامَةَ

ومثله النِّحَالَةُ وَالذِّكَاةُ وَالْحَجَارَةُ وَالنِّقَادَةُ

— جَمْعُ النِّقَدِ — وَالْجَمَالَةُ جَمْعُ الْجَمَلِ ؛ قَالَ

اللَّهُ : (جَمَالَاتٌ <sup>(١)</sup> صَفَرٌ) هِيَ جَمْعُ جَمَالَةٍ وَجَمَالٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِظْمَةُ : التَّعْظُمُ وَالنَّخْوَةُ

وَالزَّهْوُ .

قُلْتُ : أَمَّا عِظْمَةُ اللَّهِ فَلَا تُوصَفُ بِمَا وَصَفَهَا

بِهِ اللَّيْثُ . وَإِذَا وُصِفَ الْعَبْدُ بِالْعِظْمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ ؛

لَأَنَّ الْعِظْمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عِظْمَةُ

الْعَبْدِ فَهُوَ كِبَرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجْبِرُهُ . وَعُظْمُ الشَّيْءِ

وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وَأَكْبَرُهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : عَظُمُ

الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، وَعَظُمُ الْبَطْنُ بَطْنُكَ بِتَخْفِيفِ

الظَّاءِ ، وَعَظُمُ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، يَسْكُنُونَ الظَّاءَ

وَيَنْقَلُونَ ضَمَّتْهَا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النُّقْلُ فِيمَا

كَانَ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَعْظَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَنْكَرْتَهُ

بِقَالَ وَالْعِظَامِيَّةُ : أُلْمَةُ إِذَا أَعْضَلْتُ . قَالَ :

وَيُقَالُ : لَا يَتَعَاطَنِي مَا أَتَيْتَ إِلَيْكَ مِنْ

عَظِيمِ الْعِظِيمَةِ <sup>(٢)</sup> . وَسَمِعْتُ خَبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَصَابْنَا مَطَرًا

لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ أَيْ لَا يَعْظُمُ عَنْهُ شَيْءٌ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : أَعْظَمَنِي مَاقَلَّتْ

لِي أَيْ هَالَنِي وَعَظَّمُ عَلَى . وَيُقَالُ : مَا يُعْظِمُنِي

أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ مَا يَهْوُلُنِي ، وَرَمَاهُ بِمُعْظِمِ أَيْ

بِعَظِيمٍ ، وَقَدْ أَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظِمٌ . وَالْعِظْمَةُ :

مَا عَلَى الْمِرْفَقِ مِنْ مُسْتَغْلَظِ الذَّرَاعِ وَفِيهِ الْعَصَلَةُ ،

وَالنِّصْفُ الْآخِرُ الَّذِي يَلِي الْكَفَّ يُقَالُ لَهُ الْأَسَلَةُ

وَدَخَلَ فِي عُظْمِ النَّاسِ وَعُظْمُهُمْ أَيْ فِي مُعْظَمِهِمْ .

قُلْتُ ؛ وَيُقَالُ : تَعَاطَنَى الْأَمْرَ وَتَعَاطَمَتْ

إِذَا اسْتَعْظَمْتَهُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : تَهَيَّيْنِي الشَّيْءُ

وَتَهَيَّيْتُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ الْمُظْمَةُ ، شَيْءٌ

تَعْظُمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رِذْفَهَا مِنْ مِرْقَةٍ وَغَيْرِهَا . وَهَذَا

في كلام بني أسد ، وغيرهم يقول : العِظَامَة  
بكسر العين .

أبو عبيد عن الأصمعي : عَظَمَ الرجلُ :  
خَشَبَةً بلا أنساع ولا أداة . وذو عظم : عرض  
من أعراض خَيْرٍ ، فيه عيون جارية ونخيل  
عامرة وعِظَمَاتُ القوم . سادتهم وذوو (١)  
شرفهم . ووصف الله عذاب النار فقال : عذاب  
عظيم ، وكذلك العِظَامَاتُ في الدنيا ،  
ووصف كيد النساء . فقال : إن كيدكن (٢)  
عظيم . وهذا على الاستفضاع له . والله أعلم .

[ مظع ]

الليث : الْمُظْعَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ الْكَلَامِ (٣) .

قال : والريحُ تُمَظِّعُ الخَشَبَةَ حتى تستخرج  
نُدُوَّتَهُ (٤) .

وقال غيره : مَظَعَتِ الخَشَبَةُ إِذَا قَطَعْتُهَا  
رَطْبَةً تم وضعها بِلِحَافِهَا في الشمس حتى  
تتشرب ماءها ، ويُتْرَكُ لِحَاوُهَا عليها لثلا  
(بتصدع<sup>(٥)</sup> ويتشقق) . وقال أوس بن حجر  
بصف رجلا قطع شجرة يتَّخِذُ منها قوسا :

فَظَعَهَا حَوْلِينَ ماءَ لِحَافِهَا  
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ (٦)

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : يقال  
للرجل إِذَا رَوَّى دَسَمَ الثريد : قد رَوَّغَهُ وَمَرَّغَهُ  
ومَظَعَهُ وَمَرَّطَلَهُ وَسَغَبَلَهُ .

وقال الليث : يقال : مَظَعَ فلان وَتَرَهُ  
تمظيعا إِذَا مَاسَهُ / ١٩٤ وَيَبَسَهُ . وكذلك  
الخَشَبَةُ . ولقد تَمَظَّعَ فلان ما عندك أَي تَلَحَّسَهُ  
كله . الأصمعي : فلان يَتَمَظَّعُ الظِّلَّ أَي يَتَتَبَعُهُ  
من موضع إلى موضع .

(٥) ج : « تصدع وتشقق » .

(٦) انظر ديوانه ١٩ .

(١) في م ، ج : « ذو » .

(٢) الآية ٢٨ / يوسف .

(٣) في م : « الكلام » وهو خطأ .

(٤) كذا في م ، ج . والواجب : « ندوتها » .

## ابوابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ

وقال الله — جل وعز — : ( [وجاء<sup>(٢)</sup> ]  
المُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ) رَوَى  
الضَّحَّاكُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : ( وَجَاءَ  
الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ) .

وقال : لعن الله المُعْذِرِينَ قلت : يذهب  
ابن عباس إلى أن المُعْذِرِينَ هم الذين لهم عُذْرٌ  
والمُعْذِرُونَ — بالتشديد — : الذين يعتذرون  
بلا عذر ، كأنهم المقصرون الذين لا عُذْرَ لهم  
والعرب تقول : أعذر فلان أى كان منه  
ما يُعْذَرُ به .

ومنه قولهم : قد أعذر من أُنذر . ويكون  
أعذر بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعْذَرُ به .

ومنه قول لبيد يخاطب ابنتيه :  
فقوماً فقولاً بالذى قد علمتما  
ولا تخمِشا وجهها ولا تخلفا الشَّعْرَ  
إلى الحول ثم اسم السلام عليهما  
ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

ع ذ ث ، مهمل .

عذر ، ذرع ، ذعر مستعملة .

[ عذر ]

قال الله — عز وجل — : ( قَالُوا<sup>(١)</sup>  
مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ) نزلت في قوم من بني إسرائيل  
وَعَظَمُوا الَّذِينَ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ ،  
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ  
مُهْلِكُهُمْ ، فَقَالُوا — يعنى الواعظين — :  
مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ . المعنى : قالوا : موَعظتنا إِيَّاهُمْ  
مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، فالمعنى : أنهم قالوا : الأمر  
بالمعروف واجب علينا ، فعلينا موعدة هؤلاء  
ولعلمهم يتقون ، ويجوز النصب في ( معذرة )  
فيكون المعنى : نعتذر معذرة بوَعظنا إِيَّاهُمْ إِلَىٰ  
رَبِّنَا . وَالْمُعْذِرَةُ : اسم على مفعلة من عَذَرَ ،  
يعذر ، وأقيم مُقَامُ الاعتذار : كأنهم قالوا :  
موَعظتنا اعتذار إلى رَبِّنَا ، فأقيم الاسم مُقَامَ  
الاعتذار .

وأخبرني المنذريُّ عن ابن فهم عن محمد بن سَلَام الجَحِّيَّ عن يونس النحويِّ أنه سأله عن قوله تعالى: (وجاء المَعذُّرون من الأعراب) فقال: قلت ليونس: (المَعذُّرون) مخففة كأنها أقيس؛ لأنَّ المَعذِرَ: الذي له عُدْرٌ، والمَعذَرُ: الذي يعتذر ولا عذر له. (فقال<sup>(١)</sup> يونس):

قال أبو عمر بن العلاء: كَلَّا الفريقان كان مسيئاً. جاء قوم فطَعَرُوا، وجَاحَ آخرون قمعوا.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي لهيثم أنه قال في قوله: (وجاء المَعذُّرون). قال:

قال: معناه: المعتذرون.

ويقال: (عَذَّرَ الرجلُ<sup>(٢)</sup> يَعِذِّرُ عِذَّاراً) في معنى اعتذر.

ويجوز عِذْرٌ<sup>(٣)</sup> يَعِذِّرُ فهو مُعِذِّرٌ، واللغة الأولى أجودهما.

فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار، والمعتذر يكون مُحِقّاً ويكون غير مُحِقٍّ؛ والمعاذير يشوبها الكذب.

واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز، فقال له: عَذَّرْتُكَ غير معتذر.

ويقول: عذرتك دون أن تعتذر.

وقرأ يعقوب الحضرميُّ وحده: (وجاء المَعذُّرون) ساكنة العين، وسائر قرءاء الأمصار قرءوا: (وجاء المَعذُّرون) بفتح العين وتشديد الذال. فمن قرأ (المَعذُّرون) فهو في الأصل: المعتذرون، فأدغمت التاء في الذال لقرب المحرجين، ومعنى المعتذرين: الذين يعتذرون، كان لهم عذر أو لم يكن، وهو ههنا شبيه بأن يكون لهم عذر. ويجوز في كلام العرب: المَعِذُّرون بكسر العين؛ لأنَّ الأصل: المعتذرون فأسكنت التاء وأدغمت في الذال ونُقِلَتْ حركتها إلى العين، فصار الفتح في العين أولى الأشياء. ومن كسر العين جرّه لالتقاء الساكنين، ولم يُقرأ بهذا.

ويجوز أن يكون المَعذُّرون: الذين يَعِذُّرون يوهون أن لهم عذرا ولا عذر لهم.

(١) سقط ما بين القوسين في ج.

(٢) في م، ج: «اعذر الرجل يعضر إعذاراً».

(٣) في أ، ج: «اعذره».



قال : وفيه لفتان . يقال أعذر الرجل  
إعذاراً إذا صار ذا عيب وفساد .

وكان بعضهم يقول : عَذَرَ يَعْذِرُ بمعناه ،  
ولم يعرفه الأصمعيّ .

قال أبو عبيد : ولا أرى أخذ هذا إلا من  
العذر ، يعني : يعذروا من أنفسهم باستيجابهم  
العقوبة فيكون لمن يعذبهم العذر في ذلك .

قال : وهو كالحديث الآخر : لن يهلك  
على الله إلا هالك . ومنه قول لأخطل :

فإن تك حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تواضعت  
فقد عَذَرْتَنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَعْبٍ<sup>(٥)</sup>

ويروى : أعذَرْتَنَا أَى جَعَلْتَنَا عَذراً  
فَمَا صَنَعْنَا . ومنه قول الناس : من يَعْذِرُنِي  
من فلان . وقال ذو الإصبع العذواني :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانِ  
ن كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup>

أَى هَاتِ عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانِ أَى مِنْ

قال : ومثله (هَدَى<sup>(١)</sup> يَهْدِي هِدَاءً)  
إِذَا اهْتَدَى . وَهْدَى<sup>(٢)</sup> يَهْدِي .

قال الله جل وعزّ — : (أَمْ<sup>(٣)</sup> مِنْ  
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي) . قلت : ويكون  
المعذرون بمعنى المقصرين على (مفعلّين) من  
التعذير وهو التقصير .

يقال : قام فلان قيام تعذير فيما استكففته  
إذا لم يبالغ وقصر فيما اعتمد عليه . وفي الحديث  
أن بنى إسرائيل كانوا إذا عَمِلَ فيهم بالمعاصي  
نهام أحبارهم تعذيرا ، فعمّم الله بالعقاب ،  
وذلك إذا لم يبالغوا في نهيبهم عن المعاصي  
وداهنهم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حقّ  
الإنكار .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : لن يهلك الناس حتى يُعْذِرُوا من  
أنفسهم .

قال<sup>(٤)</sup> أبو عبيد : قال أبو عبيدة : يقول  
حتى نكثر ذنوبهم وعبوبهم .

(١) في م ، ج : «أهدى يهدى إهداء» .

(٢) في م ، ج : «أهدى» .

(٣) الآية ٣٥ / يونس .

(٤) غريب الحديث ٤١ .

(٥) في الديوان ٢٢ / ١ : «من كلاب» .

(٦) انظر كتاب سيويه ١٣٩ / ١ .

يَعْذِرُنِي ، كأنه قال : هات من يَعْذِرُنِي .  
ومنه قوله :

\* عَذِيرُكَ مِنْ خَالِكَ مِنْ مَرَادٍ \* (١)

وهذا يروى عن عليّ رضي الله عنه .  
وقال الليث : يقال : مَنْ عَذِرِي مِنْ فُلَانٍ  
أَيَّ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ ، كأنه يخبر بإسأته إليه  
واستيجابه المجازاة . فيقول : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ  
إِنَّا جَازِيَتُهُ بِسُوءِ فَعْلِهِ . قال : وعذير الرجل :  
ما يروم وما يحاول مِمَّا يُعْذَرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ .  
قال العجّاج يخاطب امرأته :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي

سَمِعِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي (٢)

وذلك أنه عزم على السفر فكان يرمّ  
رَحْلَ رَاحِلَتِهِ لِسَفَرِهِ ، فقالت له امرأته : ما هذا

الذي تَرَمَّمْ ؟ نخاطبها بهذا الشعر ، أَيْ  
لَا تَسْكُرِي مَا أَحَاوَل . وقال شمر : قال  
أبو عبيدة : أَعَذَّرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَنِّي مِنْ  
قَبْلِ نَفْسِهِ . قال : وَعَذَّرَ يُعْذَرُ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ  
أَنِّي مِنْ نَفْسِهِ . قال يونس : هِيَ لُغَةٌ لِّلْعَرَبِ .  
قال : وقال خالد بن جَنْبَةَ . يقال : أَمَّا تُعْذِرُنِي (٣)  
مِنْ هَذَا بِمَعْنَى : أَمَّا تُنْصِفُنِي مِنْهُ ، يقال :  
أَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا أَيْ أَنْصِفْنِي مِنْهُ . ويقال :  
لَا يُعْذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ ، معناه :  
لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيمَا تُضِيفُ إِلَيْهِ وَتُسْكُوهُ بِهِ .  
ومنه قولهم : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَنْ  
يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ أَنَا جَازِيَتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ  
فَلَا يُلْزِمُنِي لَوْمًا عَلَى مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ . ويقال :  
اعْتَذَرَ فُلَانٌ لِمَعْتَذَارًا وَعِذْرُهُ وَمَعْذِرَةٌ مِنْ ذَنْبِهِ  
فَعْذَرْتَهُ . قال : وَتَعَذَّرَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِذَا  
لَمْ يَسْتَقِمْ . أبو عبيد عن الأصمعيّ : عَذِرِي مِنْ  
فُلَانٍ أَيْ مَنْ يَعْذِرُنِي . ونصبه على إِنْخَارٍ هَلَمْ  
مَعْتَذَرْتُكَ إِيَّايَ . قال : والمذير أيضًا : الحال ،  
وجمعه عُدُر ، وربما خُفِّفَ قَقِيلٌ : عُدُرٌ .  
وقال حاتم :

(١) صدره : أريد حياته ويريد قتل وهو من  
أَصْدِيقَةٍ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبِ الزَيْدِيِّ وَيَقُولُ لِلْأَعْلَمِ فِي  
شَرْحِ شَوَاهِدِ كِتَابِ سَبِيحِهِ ١٣٩/٢ : إِنَّهُ يَقُولُهُ لِقَيْسِ  
بْنِ مَكْسُوكِ الْمُرَادِيِّ وَكَانَا صَدِيقَيْنِ ثُمَّ أَظْلَمَ مَا بَيْنَهُمَا لِأَمْرِ  
أَوْجَبَ ذَلِكَ . وَيَقُولُ الرَّمْصِيُّ فِي رَغَبَةِ الْآكَمِلِ ١٣٤/٨ :  
« هَذَا غَلَطٌ صَوَابُهُ فِي أَبِي الْمُرَادِيِّ » وَأُورِدَ الْقَصِيدَةُ  
وَفِيهَا : تَمَنَّا لِبَقَائِي قَيْسٍ وَدَدْتُ وَأَيْتَانِي وَدَادِي  
(٢) ورد الشطر الأول في الكتاب ٣٣٠/١ .  
واظنر الشاهد الثاني بعد المائة في الخزانة .

والمُذْرَة : العَلَامَة . وقال أبو الحسن اللحياني :  
للجارية عذرتان ، إحداها تخفيفها ، وهو  
موضع الخفض من الجارية ، والمُذْرَة الثانية  
قَصَبُهَا . سَمَّيْتُا عَذْرَةً بِالْعَذْرِ وَهُوَ الْقَطْع ؛ لِأَنَّهَا  
إِذَا خُفِضَتْ قَطِيعَتْ نَوَاتِهَا ، وَإِذَا افْتَرَعَتْ  
انْقَطَعَ خَاتَمُ عَذْرَتِهَا . وَيُقَالُ لِقُلْفَةِ الصَّبِيِّ أَيْضًا  
عَذْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ ، كَأَنَّهُ عَقَبَ  
عَلَيْهَا بَعْضَ الْأَمْرِ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : اعْذِرْنِي مِنْهَا  
إِنْ أَدْبَتْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ  
تَمِيمِيًّا وَقَيْسِيًّا يَقُولَانِ (٤) : تَعَذَّرْتُ إِلَى  
الرَّجُلِ تَعَذُّرًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ اعْتِذَارًا . وَقَالَ  
الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

طريد تلافاه يزيد برَحْمَةٍ  
فلم يُلَفَّ مِنْ نَعْمَائِهِ بِتَعَذُّرٍ

أَيُّ يَعْتَذِرُ . يَقُولُ : أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ لَمْ يَحْتَاجْ  
إِلَى أَنْ يَعْتَذِرَ مِنْهَا . وَيَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى  
قَوْلِهِ يَعْتَذِرُ أَيُّ يَذْهَبُ عَنْهَا . وَقَالَ ابْنُ بَرُّزُجٍ :  
يُقَالُ : تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيُّ فَرَّوْا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « يَقُولُونَ » .

\* وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ\* (١)

قال : والمُذْرَة : الناصية ، وجمعها عُذَر .  
وقال طَرَفَة :

\* وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ\* (٢)

والمُذْرَة : وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ ، يُقَالُ مِنْهُ :  
رَجُلٌ مَعْذُورٌ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

\* غَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَاغَعَ الْمَعْذُورِ\* (٣)

ويقال : فلان أبو عُذْرٍ فلانة إذا كان  
أَفْتَرَعَهَا / ٩٤ ب وقال الأصمعي : أَعْذَرْتُ الْفُلَامَ  
وَالْجَارِيَةَ وَعَذَّرْتَهُمَا ، لَفْتَانِ إِذَا خُتِنَا . وَقَالَ  
الرَّاجِزُ :

\* تَلْوِيَةُ الْخَاتَنِ زُبُّ الْمَعْذَرِ \*

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمُذْرَة :  
خَاتَمُ الْبِسْكَرِ ، وَالْمُذْرَة : وَجَعُ الْحَلْقِ ،

(١) صدره :

\* أَمَاوَى قَدْ مَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجِيرُ \*

(٢) صدره :

\* مِنْ يَبَايِبِ ذِكُورٍ وَجَحْ \*

وَظَنَرُ خُتَارِ الشَّعْرِ الْجَاهِلِي ٣٣٢ وَضَبَطَ فِيهِ  
« الْعَذْر » بِضَمِّ اذْنَالِ جَمْعِ عَذَارٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجَامِ :  
مَسَالٍ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ . وَظَنَرُ أَيْضًا دِيْوَانُهُ ٧١ .

(٣) صدره :

\* غَمَزَ ابْنُ مِرَّةٍ بِإِفْرَزْدَقٍ كَيْفَهَا \*

وَظَنَرُ دِيْوَانُهُ ١٩٤ .

قال المنذرى : وقال أبو طالب الفضل بن  
سكسة : الاعتذار قَطَعَ الرجل عن حاجته ،  
وقَطَعَهُ عَمَّا أَسْكَ في قلبه . قال : والاعتذار :  
نَحْوُ أثر المَوْجِدَةِ من قولهم : اعتذرتِ المنازلُ  
إِذَا دَرَسَتْ . أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ يقال  
لأثر الجُرْح : عاذر . وقال ابن أحر :

\* وبالظاهر منى من قرأ الباب عاذر \* (٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : الإعذار : ماصنع  
من الطعام عند الختان ، وقد أعذرت .  
وأشد :

كلّ الطعام تشتهي ربيعه  
الخرنس والإعذار والنقيعة

سَمِعَ عن الفراء قال : العذيرة : طعام  
الختان . قال وعذرت الغلام وأعذرتة . وفي  
حديث عليّ رضي الله عنه أنه عاتب قوما فقال :  
ما لكم لا تنظفون عذراتكم ! قال أبو عبيد :  
قال الأصمعيّ : العذرة أصلها فناء الدار ، وإياها  
أراد عليّ . قال أبو عبيد : وإنما سُميت عذرة  
الناس بهذا لأنها كانت تُنْقَى بالأنفة ، فكُنِيَ

(٣) صدره — كما في اللسان — :

\* أراحهم بالباب لإذيقوني \*

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ  
قال : قولهم : اعتذرت إليه هو قَطَعَ ما في قلبه ،  
يقال : اعتذرتِ المياهُ إِذَا تَقَطَّعتْ ، واعتذرت  
المنازلُ إِذَا دَرَسَتْ ، ومررت بمنزل معتذر :  
بالٍ . وقال كبيد :

شهور الصيف واعتذرت إليه

نطافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشِّمالِ (١)

وقال ابن أحر في الاعتذار بمعنى  
الدُّرُوس :

قد كنت تعرف آيات فقد جملت

أطلالُ إلفك بالودكاه تعذر (٢)

وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا ؛ لأنَّ  
من اعتذر شابَّ اعتذاره بكذب يعفَى على  
ذنبه . قال : وإنما سُميت البكر عذراء من  
ضيقها . ومنه يقال : تعذر عليّ هذا الأمرُ .

(١) في الديوان ١١٧/١ : « عليه » في مكان  
« إليه أو فيه » السهل ، بسين المهملة وهو الماء القليل  
وقبله :

وأمكنها من الصابين حتى

تبينت الخفاص من الحيايل

فقوله : « شهور الصيف » نصبه « تبينت » .

(٢) « بالودكاه » كذا وقال في اللسان ومعجم

البلدان : وفي م، ج : « بالوركاه » . ويبدو أنه تحريف.  
وفي اللسان أم بدل قد .

سِمَة . وقال الأحمر : من السِمَاتِ العُذْرُ ، وهي سِمَة في موضع العِذَار ، وقد عُذِرَ البعير فهو معذور . وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر (٤) :

وخاصمٍ قاومتُ في كِبَدٍ

مثل الدِهَانِ فكان لي العُذْرُ

قال : العُذْرُ : التُّجَحُّ . ولي في هذا الأمر عُذْرٌ وعُذْرِي ومَعْذِرَةٌ أى خروج من الذنب . ويقال في الحرب : لمن العُذْرُ أى التُّجَحُّ والغَلَبَة . وقال الأصمعي : خلع فلان مُعْذَرَهُ إذا لم يُطع مُرْشِدًا ، وأراد بالمُعْذَر : الرَسَنَ ذا العِذَارَيْنِ . والعِذْرَاء : الرَّمْلَة التي لم توطأ . ودُرَّةٌ عِذْرَاء : لم تُنْقَبْ (٥) . ويقال : ما عندهم عَذِيرَةٌ أى لا يَعْذِرُونَ ، وما عندهم غَفِيرَةٌ أى لا يَغْفِرُونَ . وعِذْرَاء : قرية بالشام معروفة . والعِذَارَى : هي الجوامع كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى الأعناق ، واحدها عِذْرَاء . وقال الحياثي : هي العَذِيرَة والعَذِيرَة لِمَا سَقَطَ من الطعام إذا نُقِيَ . ويقال : اتخذ فلان في كَرَمِهِ عِذَارًا من الشجر أى سِكَّةً مَصْطَفَةً . وعِذَارَا الحائط والوادي :

عنها باسم الفناء ؛ كما كنى بالغائط — وهي الأرض المَطْمِنَة — عنها . وقال الحطيئة يذكر الألفية :

لعمري لقد جرت بكم فوجدتكم

قِيَاحَ الوجوه سَيِّئِي العَذِرَاتِ (١)

والمعاذير جمع مَعْذِرَة ، ومن أمثالهم : المعاذير مكاذب . وقال الله — عز وجل — : ( ولو ألقى (٢) معاذيره ) قال بعضهم : ولو أدلى بكلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بها . وجاء في التفسير أيضًا : ولو ألقى ستوره ، المعاذير : الستور بلغة أهل اليمن ، واحدها مِعْذَار . ويقال : أعذر فلان في ظهر فلان بالسياط إعذارًا إذا ضربه فأثر فيه شتمه فبالغ في شمه حتى أثر به فيه . وقال الأخطل :

\* وقد أعذرن في وَضَحِ العِجَانِ (٣) \*

وترك المطرُبه عاذراً أى أثراً ، والعِذَار :

- (١) انظر الديوان بشرح السكري ٥٦ وفيه : « يريد : تضيق أفئتيكم عن جيرانكم وضيقاتكم فلا تضيقون ولا تهيمون » .  
(٢) الآية ١٥ / القيامة .  
(٣) صدره :

\* يهيمس والنا زور لآله \*

وهو من قصيدة يهجو بها بني جمدة . وانظر الديوان ١٩٢/١ .

(٤) هو مسكين الدارمي ، كما في اللسان .

(٥) كذا في ج . وفي م : « تنقب » .

جانباه . وقال أبو سميّد : يقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدّم إليك فيه : والله ما استعذرت إلىّ وما استندرت ، أى لم تقدّم إلىّ المَعذرة والإِنذار . والاستعذار . أن تقول له : اعذّرني منك . وعذار اللجام : ما وقع منه على خدّى الدابة . وقال النضر : عذارُ اللجام : السَّيْران اللذان يُجمعان عند القفا . وقال الكسائي : أعذّرت الفرس : جعلت له عذاراً . وقال ابن الأعرابي : عذّرت الفرس : جعلت له عذاراً . وقال ابن المظفر : عذّرت الفرس فأنا أعذّره بالعذار وأعذّرتُه إذا جعلت له عذاراً ، وعذّرتُه تعذيراً بالعذار . قال : والعذار : طعام البناء وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو عليه إخوانه . وعذّر فلان تعذيراً للخِتان ونحوه . وجمّار عدوّر ، وهو الواسع الجوف . ومثلك عدوّر . واسع عريض . والمُعذرة . نجم إذا طلع اشتدَّ غمّ الحرّ ، وهى تطلع بعد الشّعرى ولها وقْدَة ولا ريح لها وتأخذ بالنفس ثم يطلع سهيل بعدها . وقال المازني : العواذير : جمع العاذر وهو الأثر . وقال أبو وَجْزة السعديّ :

إذا لحى والخنوم الميسّر وسطنا  
وإذ نحن في حال من العيش صالح<sup>(١)</sup>  
وذو حلق مُنْقَصَى العواذيرُ بينه  
يلوح بأخطار عظام اللقائح  
وقال الأصمعيّ : الخنوم : الإبل الكثيرة ، الميسّر : الذى قد جاء كبته . وذو حلق يعنى إبلاً ميسّمها الخلق . والعواذير : جمع عاذور ، وهو أن يكون بنو الإِب ميسّمهم واحداً فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض : أعذّر عني ، فيخطئ في الميسم خطأ أو غيره ليعرف بذلك سمة بعضهم من بعض . والعاذور أيضاً : ما يُقطع من خِمْض الجارية . وقال الله — جلّ وعزّ — : ( فالملقيات<sup>(٢)</sup> ذكرا عذرا . أو نذرا ) فيه قولان . أحدهما : فالملقيات ذكرا للإعذار والإِنذار . والقول الثاني : أنهما<sup>(٣)</sup> نصبا على البدل من قوله : ( ذكرا ) . وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله : ( ذكرا ) المعنى : فالملقيات إن ذكرت عذرا أو نذرا .

(١) « إذ لحى » كذا وكان الصواب : « إذ الحى »

(٢) آية ٦ / المراسلات .

(٣) كذا في ج ، وسقط ق م .

ابن بزرج : ذَعَرْتُهُ وَذَعَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ :  
غَيْرَانِ شَمَّصَهُ الْوُشَاةُ فَأَذَعَرُوا

وَحْشًا عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا  
والعرب تقول للناقة المجنونة : مذعورة ،  
ونُوقَ مَذْعَرَةٌ : بها جُنُونٌ .

[ ذرع ]

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجُبة إِذْ رَاعَا ، قال  
النضر : أذرع ذراعيه أى أخرجهما . ورجل  
ذَرِيعُ اليَدِ بالكُتَابَةِ أى سريع اليَدِ . الحَرَّاتِيُّ  
عن ابن السكيت : هذا ثوب سَبَّعَ في ثمانية  
قُتَالُوا : سَبَّعَ لِأَن الْأَذْرَعَ مُؤَنَّثَةٌ ، تقول : هذه  
ذراع ، وقلت : ثمانية لِأَن الْأَشْبَارَ مَذْكُورَةٌ .  
وقال الليث : الذراع من طَرَفِ الرِّفْقِ إِلَى  
طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى . وقد ذَرَعْتَ الثَّوبَ  
وغيره أذْرَعَهُ فَأَنَا ذَارِعٌ وَهُوَ مَذْرُوعٌ . والرجل  
يَذْرَعُ في سَبَّاحَتِهِ تَدْرِيعًا . قال : وَالذِّرَاعُ :  
اسم جامع في كل ما يسمَّى يَدًا مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ  
ذَوَى الْأَبْدَانِ . قال : وَمَذَارِيعُ الدَّابَّةِ :  
قَوَائِمُهَا ، وَاحِدُهَا مَذْرَاعٌ ، وَيُقَالُ : مَذْرَاعُ :  
وَتَوَارِ مَوْشَى الْمَذَارِعِ . وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ :

وَهُمَا اسْمَانِ أَقِيمَا مُقَامَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَيَجُوزُ  
تَخْفِيفُهُمَا مَعًا وَتَثْقِيلُهُمَا مَعًا / ٩٥ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمَذْرُ  
جمع العاذر وهو الأبداء يقال : قد ظهر عاذره ،  
وهو ذَبُوقَاؤُهُ . وَالْمَذْرُجَعُ عِذَارٌ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ  
مِنَ الْأَرْضِ . وَالْعِذَارُ : اسْتِواءُ شَعْرِ الْفَلَامِ ،  
يقال : مَا أَحْسَنَ عِذَارَهُ أَيْ خَطَّ لِحْيَتِهِ .  
وَالْعَذَرُ : الْعَلَامَةُ ، يَقَالُ : <sup>(١)</sup> أَغْدِرْ عَلَى نَصِيكَ  
أَيْ أَعْلِمْ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ  
كَرْبُ كَرَّةً : يَقَالُ : ضَرْبُهُ فَاعْذَرُوهُ أَيْ  
ضَرْبُهُ فَأَتَقُولُوهُ .

[ ذعر ]

الليث : ذَعِرَ فُلَانٌ ذُعْرًا فَهُوَ مَذْعُورٌ أَيْ  
أَخِيفَ . وَالذُّعْرُ : الْفَرْعُ ، وَهُوَ الْأَسِمُ . وَرَجُلٌ  
مَتَذَعَّرٌ <sup>(٢)</sup> . ثَمَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
الذُّعَرُ : الدَّهْشُ مِنَ الْحَيَاءِ . قَالَ : وَالذُّعْرَاءُ  
وَالذُّعْرَةُ : الْفُتْدُورَةُ : وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
الذُّعْرَةُ : أُمُّ سُؤْيِدٍ . وَالذُّعْرَةُ : الْفَرْعَةُ . وَقَالَ

(١) ضبط في اللسان : « العذر » بضم العين  
وتسكين الدال .  
(٢) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « متذعر » .

بالكسر بغير تنوين من أذرعات . فأما الفتح  
نخطأ ، لأن نصب تاء الجميع وفتحها  
( وخفضها<sup>(٢)</sup> ) كسر . قال والذي أجاز  
الكسر بلا صَرف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة  
لواحد . والقول الجيد عند جميع النحويين  
الصرف . وهو مثل عَرَقات . والقراء كلهم  
في قوله : ( من عرفات ) على الكسر والتنوين ،  
وهو اسم لمكان واحد ، ولفظه لفظ جمع .  
أبو الهيثم : المذرع من الناس : الذي أمه  
أشرف من أبيه . قال : وألهجين : الذي أبوه  
عربي وأمّه أمّة . وأنشد هو أو غيره :  
إذا باهليّ تحته حنظليّة

له ولد منها فذاك المذرع<sup>(٣)</sup>

وإنما سمى مذرّعا تشبيها بالبعل ، لأن في  
ذراعيه رَفْعَيْنِ كَرَفْعَتَيْ ذِرَاعِ الحِمَارِ تَزَعُ  
بهما إلى الحمار في الشبه ، وأمّ البغل ؛ أكرم  
من أبيه . النوارع الزقاق ، واحدها ذارع .  
وقال الأعشى :

نواحيها . أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المذراع :  
هى البلاد التى بين الريف والبرّ ؛ مثل القادسيّة  
والأنبار . وهى المَزَالِفُ أيضاً . وقال الليث :  
موت ذَرِيع : سريع فائِش ، لا يكاد الناس  
يتدافنون . والذِرَاع : سِمَةٌ بنى ثعلبة من اليمن .  
قال : وذِرَاعُ العامل صَدْرُ القنّاء . قال :  
والذَرِيعَة : حَاتِمَةٌ يَعْلَمُ عليها الرّعي . والذريمة :  
بَجَلٌ يَسْتَرِ به الرامى من الصيد فيرميه .  
ويسبّ الجمل مع الصيد حتى يأتانفا ، ويمشى  
الصياد إلى جنبه فيرمى الصيد إذا أكثبه .  
أبو عبيد : الذرع : ولد البقرة الوحشيّة ،  
وأمّه مُذَرِيع .

وقال الليث : هنّ المذَرِعات أى ذوات  
ذِرْعَان . قال : وأذرعات : بلد تنسب إليه  
الخمر .

وأنشد بعضهم :

تنوّرتُها من أذرعاتٍ وأهلها

بيثرب أدنى دارِها نظر عال<sup>(١)</sup>

قال : وهذا أكثر الرواية . وقد أنشد

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) من أبيات ثلاثة في ديوان الفرزدق . وانظر  
الكامل مع رغبة الأكل ٥٨/٥ .

(١) « أهلها » كذا في ج . وفي د : « أمها »  
والبيت لامرئى القيس . وانظر ديوانه ٣١ .



والشاربون إذا الذوارع أغليت

صَفَوُ الفِضَالِ بطارف وتِلَاد<sup>(١)</sup>

أبو عبيد : امرأة ذِرَاعٍ إذا كانت خفيفة  
اليدين بالنَّزَلِ . ويقال : ذَرَّعَ فلان لبعيره إذا  
قَيَّده بفضل خيطامه في ذراعيه ، والعرب تسميه  
تذريعا . ويقال : ضقت بالأمر ذَرْعًا وَذِرَاعًا ،  
نصبت ذَرْعًا لأنه خرج مفسرًا محوَّلًا ؛ لأنه  
كان في الأصل ضاق ذرعى به ، فلَمَّا حُوِّلَ  
الفعل خرج قوله ذَرْعًا مفسرًا . ومثله قَرِرت  
به عَيْنًا وطِيت به نَفْسًا .

والذَّرْعُ يوضع موضع الطاقة . والأصل  
فيه أن يَذَرَعَ البعيرُ بيديه في سيره ذَرْعًا على  
قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ . فإذا حملته على أكثر من  
طَوِّقِهِ قلت : قد أبطرت بغيرك ذَرْعَهُ ، أى  
حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطَرُ  
وَيَمُدَّ عنقه ضَعْفًا عما حَمَلَ عليه .

ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على  
حَبْلِ الذَّرْعِ ، أى أَعْجَلْهُ لَكَ نَقْدًا . والحَبْلُ

(١) قبله :

إني امرؤ من عصابة قيسية

شم الأنوف غرائق أحشاد

الواضئين على صدور تعالهم

يمشون في الدفنى والأبراد

وفي الصبح المنير ٩٩ : «والشاربين»

عَرِقَ في الذراع ، ويقال : مالى به ذَرع  
ولا ذِرَاعَ أى مالى به طاقة . وقَرَسَ ذَرِيع :  
شريع واسع الخَطْوُ . وقرس مَذَرَعٍ إذا كان  
سابقًا ، وأصله الفرس يلحق الوحش وفارسه  
عليه ، فيقطعنه طَعْنَةً تفور بالدم فتتلطخ ذراعى  
الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقه .  
ومنه قول تميم بن أُبَيِّ بن مقبل يصف الخليل  
فقال :

\* خلال بيوت الحى منها مَذَرَعٌ <sup>(٢)</sup> \*

والضَّبَعُ مُذَرَّعة لسواد في أذرعها ومنه  
قول المهذلي <sup>(٣)</sup> :

\* مَذَرَّعة أُمَيْمٌ لها قَلِيلٌ \*

وذِرَعَاتُ الدَّابَّةِ : قوائمها . ومنه قول ابن  
خَدَّاق <sup>(٤)</sup> العبدى يصف فرسًا :

فأَمْسَتْ كَتَيْسَ الرِّبْلِ تعدو إذا عدت

على ذِرَعَاتٍ يَمْتَلِئَنِ حُنُوسًا <sup>(٥)</sup>

(٢) عجزه كما في التكملة ( ذرع ) .

\* بطمن ومنها غائب مسيف \*

(٣) هو ساعدة . وصدره :

\* وغودر ناويا وتأوبته \*

وانظر ديوان المهذليين ١/٢١٥ .

(٤) في ج ، واللسان : «خذاق» .

(٥) «تعدو إذا عدت» في اللسان : «يفدو إذا

قال : وانْخِرْصان أصلاً القضيان من الجريد ،  
والشواطب جمع الشاطبة . وهى المرأة التى  
تَقْشُرُ القَسِيبَ ثم تلقيه إلى المنقبة فتأخذ كلَّ  
ما عليه بسكينها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تلقيه  
المنقبة إلى الشاطبة ثانية فتشطبُه على ذراعها  
وتنذرعه . وكل قضيب من شجرة خرُص .  
وهذا كله قول الأصمى حكاه عنه ابن  
السكيت . قال : ..

وقال أبو عبيدة : التنذرع ، قدر ذراع  
ينكسر فيسقط . قال : والتنذرع والقصد  
عنده واحد . قال : وانْخِرْصان : أطراف  
الرماح التى تلى الأسيئة ، الواحد خرُص  
وخرُص وخرُص . قلت : وقول الأصمى  
أشبههما بالصواب . ويقال : ذرع البعير يده إذا  
مدَّها فى السير . ويقال اقصد بذرعك أى  
لا تعدُّ بك قدرَك .

وقال ابن شميل : مذارع الوادى : أضواجه  
ونواحيه . ويقال : هذه ناقة تذارع بعد الطريق  
أى تمدِّ باعها وذراعها لتقطعها . وهى تذارع  
الفلاة وتذرُعها إذا أسرع فيها كأنها  
تقيسها . وقال الراجز يصف / ٢٩٥ الإبل :

أى على قوائم يعتلين من جاراهن وهنَّ  
يُخْذَن<sup>(١)</sup> بعض جريهنَّ أى يُبْقَيْن منه ،  
يقول : لم يُبْذَلن جميع ما عندهن من السير .  
ويقال : فلان ذَرِيعَتى الليلة أى سببى ووصلتى  
الذى به أسبَّب إليك ، أخذ من الذريعة .  
وهو البعير الذى يستتر به الرامى من الصيد  
ويخاتله حتى يُكْثِبُه فيرميه .

وقال أبو وَجْزَةَ يصف امرأة :

طافت به ذات ألوان مشبهة

ذريعة الحين لا تعطى ولا تدعُ  
أراد كأنها حنينة لا يطمع فيها ولا يعلم  
ما فى نفسها . أبو عبيد عن الأموي : التنذرع :  
التلخيق ، وقد ذرَعته إذا خَنَقته . وقال أبو زيد :  
ذرَعته تذريعاً إذا جعلت عُنقه بين ذراعك  
وعضدك فَوَقَفْتَه . وقال الأصمى : تذرَع فلان  
الجريد إذا وضعه على ذراعه فشطبَه . ومنه  
قول قيس بن الخطيم :

ترى قَصَدَ المَرَّانِ تُنَلِّقِي كأنها

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيدى الشواطب<sup>(٢)</sup>

(١) كذا فى ج . وفى م : « يخنس » .

(٢) من قصيدة له فى جهرة أشعار العرب .

الأعرابي : اندرع واندرع واندرع أو رَعَفَ واسترَعَفَ إذا تقدَّم . قال : والذَّرِع : الطويل اللسان بالشر . وهو السَّيَّار الليل والنهار .

ع ذ ل

عدل ، لدع ، ذعل مستعلة .

[ عدل ]

قال الليث : العَدْل : اللَّوْم . وقال غيره : العَدْلُ مثله . وهو مصدر عَدَلَ يَقْدِلُ عَدْلًا وَعَدَلًا . والمُتَدَال جمع العاذل . والموازل من النساء جمع العاذلة ، ويجوز العاذلات .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَدْل : الإحراق ، فكأن اللائم يُحْرِقُ بعَدْلِهِ قلب المَعْدُول . قال : وقول العرب : هذه أيامٌ مُعْتَدِلَاتٌ إذا كانت نهاية في الحر من هذا . أبو عبيد عن الأصمعي : هذه أيام مُعْتَدِلَات — بذال معجمة — إذا كانت شديدة الحَرِّ .

وأنشد أبو نصر عن الأصمعي :

\* لَوَّامة لامت بلومٍ شَهَبٌ \* (٣)

(٣) «شهب» هذا الضبط عن اللسان ، ويوحى به الشرح بعد . وفي م ، ج : «شهب» بفتح الشين وسكون الهاء .

وهن يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمَلَمَا

ذَرَعَ النواطى السُّحْلُ المَرَقَا

والنواطى : النواسج ، الواحدة ناطية .

ويقال : ذَرَعَ فلان بكذا إذا أَقَرَّ به ، وبه سُمِّي المذَرَّعُ أحد بنى خَفَاجَةَ بن عُقَيْل وكان قتل رجلاً من بنى عَجْلَانَ ثم أَقَرَّ بقتله فأقيد به فسَمَّى المذَرَّع . وفي نوادر الأعراب : أنت ذَرَعْتَ بيننا هذا وأنت سَحَلْتَهُ (١) ، يريد : سَدَّبْتَهُ ، ورجل ذَرِع : حَسَنُ العِشْرَةِ والمخالطة . ومنه قول خَفَسَاء :

جَلَدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ

وفي الحروب إذا لاقيت مسعار

ويقال : ذارعتهُ مذارعة إذا خالطته .

أبو زيد : الإذراع : كثرة الكلام والإفراطُ فيه ، وقد أذرع إذا أفرط في الكلام . ويقال ذَرَعَهُ التَّيُّ إذا سَبَقَ إلى فيه ، وقد أذرعهُ الرجل إذا أخرجه . أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرَعَ فلان تَذْرِيعاً إذا حَرَّكَ ذِرَاعَهُ ( في السعي (٢) ) واستعان بها . ثعاب عن ابن

(١) في اللسان : «سجلته» .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

الأولى : رُنَى ، ولآخرة : حُنَيْن ، ولرجب :  
الأصم .

[لذع]

قال الليث : لَذَعَ يَلْذَعُ لَذْعًا . وهى حُرْفَةٌ  
كحُرْفَةِ النار . قال : ولذعتُ فلانا بلسانى .  
قال : والفرحة إذا قِيحت <sup>(١)</sup> تلتذع ، والقنيح  
بلذعها . قال : والطارئ يَلْذَعُ الجناح إذا فرغ  
ثم حَرَّكَ شيئاً قليلاً جنباً إليه .

أبو عبيد : اللَّوْذَعَى : الحديد الفؤاد .  
وقال الهذلي <sup>(٢)</sup> :

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا

وقد خَفَّ عنها اللوذعيُّ الحلاليلُ

وقيل : هو الحديد النفس . ويقال : لَذَعَ  
فلان بعيره فى نخذه لَذْعَةً أو لَذَعَتَيْن بَطَرَفٍ  
لِيَسَم . وجعها اللَّذَاعَات .

[ذعل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الدَّعَل : الإقرار بعد الجحود . قلت : وهذا

قال : الشَّيْبُ أراد : الشهاب ، كأن لومها  
يحرقه .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : الدُّدَل : الأيام  
الحارّة . قال : وجمع العاذل — العِرْق — عُذْل  
أيضاً . وفى حديث ابن عباس أنه سئل عن  
المستحاضة ، فقال : ذاك العاذل يَفْذُو .

قال أبو عبيد : العاذل : هو اسم العِرْق  
الذى يسيل منه دم الاستحاضة .

أبو عبيد عن الآخر : عَذَلْنَا فلانا فاعتدل  
أى لأم نفسه وأعتب .

وقال ابن السكيت : سمعت الكلابي  
يقول : رَمَى فلان فأخطأ ثم اعتدل أى رمى  
ثانية .

وروى أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء  
أنه قال : سمعت الفضل الضبي يقول : كانت  
العرب تقول فى الجاهلية لشعبان : عاذل ،  
ولشهر رمضان : نائق ، ولشوال : وَعِيل ،  
ولذى القعدة : وَرَنَة ، ولذى الحجة : بُرْك ،  
ولحرم : مؤتمر ، ولصفر : ناجر ، ولربيع الأول :  
حَتَّان ، ولربيع الآخر : وَبْصان ، ولجداى

(١) كذا فى ج . وفى م : «فتحت» .

(٢) هو أبو خراش يرمى زهير بن العجوة .  
وانظر ديوان الهذليين ١٤٩/٢ والبيت هناك براوية  
أخرى .

حرف غريب ما رأيت له ذكراً في الكتب .

[ ذلع ]

قال بعض المصحفين: الأذلى — بالعين —  
الضخم من الأيور الطويل . قات : والصواب :  
الأذلى ، بالعين لا غير .

ع ذ ن

أهملت وجوهها ما خلا الإذعان .

[ ذعن ]

قال الله — جلَّ وعزَّ — : ( وإن يكن <sup>(١)</sup> )  
لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ) .

قال ابن الأعرابي : مذعنين : مقرّين  
خاصين .

وقال أبو إسحق : جاء في التفسير :  
مسرعين . قال : والإذعان في اللغة : الإسراع  
مع الطاعة ، تقول : قد أذعن لي بحقِّ معناه :  
قد طاعني لما كنت ألتبس منه ، وصار يسرع  
إليه .

وقال الليث : الإذعان : الانقياد ، أذعن  
إذا انقاد وسلس . بناؤه : ذعن يذعن ذعناً .

وناقه مذعان : سلسة الرأس منقادة لقائدها .  
قال : وقوله : مذعنين : منقادين .

[ ع ذ ن ]

أهمله الليث . وروى إسحق بن الفرج عن  
عَرَّام أنه قال : العذانة : الاست . والعرب  
تقول : كذّبت عذّانته وكذّانته بمعنى واحد .  
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
أعذن الرجل إذا آذى إنساناً بالخالفة <sup>(٢)</sup> .

ع ذ ف

عذف ، ذعف مستعملان .

[ ذعف ]

قال الليث : الذعاف : سمّ ساعة . وطعام  
مذعوف : جعل فيه الذعاف .  
أبو عبيد عن الكسائي : موت ذؤاف  
وذعاف . وأنشد :  
\* سقتهن كأساً من ذُعَافٍ وجوّزلاً \* <sup>(٣)</sup>  
وحية ذُعَاف اللَّعَاب : سريعة القتل .

(٢) تناقض المادة قوله سابقاً ( أهملت وجوهها  
ما خلا الأذعان ) .

(٣) صدره :

\* إنا اللويات بالمسوح لقينها \*

وهو لابن مقبل في وصف أفة . وانظر اللسان

( جزل ) .

[ع ذ ف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُدُوفُ:  
السكوت. قال: والذُعُوفُ: المرات.  
أبو عمرو: ما ذقت عَدُوفًا ولا عَدُوفًا  
أى ما ذقت شيئًا. وقد مرَّ تفسيره فيما تقدم.

ع ذ ب

عذب، بذع، ذعب مستعملة.

[عذب]

قال الليث: عَذَبَ الماءُ يَعْذُبُ عَذُوبَةً  
فهو عَذَبٌ: طيب. وأعذب القوم إذا عَذَبَ  
ماؤهم. قال: واستعذبوا إذا استقوا ماء عَذْبًا.  
وعَذَبَ الحِجَارُ يَعْذُبُ<sup>(١)</sup> عَذُوبًا فهو عاذب  
وعَذُوبٌ إذا لم يأكل العَلَفَ من شدة العطش.  
قال: ويَعْذُبُ الرجل عن الأكل فهو  
عاذب: لا صائم ولا مفطر. وأعذبه لإحذاها،  
وعَذَّبته تعذيبًا، كقولك: فطمته عن هذا  
الأمر. وكل من مَنَعته شيئًا فقد أعذبه  
وعَذَّبته. قال: وعَذَّبته تعذيبًا وعذاها من

العذاب. وعَذَبَةُ السوط: طَرَفُهُ، وأطراف  
السيور عَذَبُهَا وَعَذَابُهَا. وعَذَبَةٌ<sup>(٢)</sup> قضيب  
الجمال: أسلته المستدِقُ في مقدِّمه. والجميع  
العَذَبُ. وعَذَبَةُ شِرَاكِ النعل: المرسلَةُ من  
الشراك. والعَذِيبُ: ماء معروف بين القادسية  
ومُغَيْثَةٍ. وفي حديث علي أنه شَتَّعَ سِرِّيَّةً فقال:  
أُعَذِّبُوا عن النساء.

قال أبو عبيد: يقول: امنعوا أنفسكم عن  
ذكر النساء وشَغْلِ القلوب بهن؛ فإن ذلك  
يكسركم عن العَزْوِ. وكلٌّ مَن مَنَعته شيئًا فقد  
أعذبه.

وقال عبيد بن الأبرص:

وتبدَّلوا اليعُوبُ بعد إلههم

صما فَقَرُوا ياجَدِيلَ وأَعَذَّبُوا<sup>(٣)</sup>

قال والعاذب والمَدُوبُ سواء.

ويقال للفرس وغيره: بات عَذُوبًا إذا لم  
يأكل شيئًا ولم يشرب لأنه مَنَع من ذلك.

(١) كذا والضم في ج، ج. وفي اللسان القاموس  
والكسر.

(٢) كذا في أ. وفي ج: «عذبة الجمل»

(٣) ديوانه •

وَأُنْشَد :

فَهَاتِ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سُهَيْلٍ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَرَاكِبُ<sup>(١)</sup>

يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا بَاتَ قَرْدًا لَا يَذُوقُ

شَيْئًا .

قَالَ : وَالْعَذُوبُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

السَّمَاءِ سُرَّةٌ . وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ . قُلْتُ :

وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْعَذُوبِ وَالْعَاذِبِ :

أَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرِبُ أَصُوبٌ مِنْ

قَوْلِ اللَّيْثِ : إِنَّ الْعَذُوبَ : الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنْ

الْأَكْلِ لِمَطَشِهِ .

وَيَقَالُ : أَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ ،

وَأَعَذَّبَ غَيْرَهُ إِذَا مَنَعَهُ فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ،

مِثْلُ أَمَلَقٍ إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَمَلَقٍ غَيْرِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ :

الْعَذَابُ : الْخَلِيطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَعَذَابَةُ<sup>(٢)</sup>

اللسان : طَرَفُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَذَابُ<sup>(٣)</sup> : مَا يُخْرِجُ عَلَى

أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي

الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَذَابَةُ : الرَّحِمُ .

وَأُنْشَد :

وَكَنتَ كَذَاتِ الْحَيْضِ [ ١٩٦ ] لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا

وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرٌ

قَالَ : وَالْعَذَابَةُ : رَحِمُ الْمَرْأَةِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اسْتَعَذَّبْتَ عَنْكَ : أَيْ

اتَّهَمْتَ .

وَيَقَالُ : مَرَرْتُ بِمَاءٍ مَا بِهِ عَذَابَةُ أَيْ

لَا رِغَى فِيهِ وَلَا كَلَاءٌ .

وَيَقَالُ : أَضْرَبَ عَذَابَةً ، الْحَوْضَ حَتَّى

يُظْهِرَ الْمَاءَ أَيْ أَضْرَبَ عَرْمَضَهُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَذَابَةُ : الْفُصْنُ

وَجَمْعُهَا عَذَبٌ . وَعَذَبَ النَّوَامِحُ هِيَ الْمَالِكِي :

وَهِيَ الْمَاعِزَاتُ أَيْضًا وَاحِدُهَا مَعْذِبَةٌ . وَعَذُوبَاتُ

النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَذَّبْتُ السُّوطَ فَهُوَ

مَعْذَبٌ إِذَا جُمِلَتْ لَهُ عِلَاقَةٌ .

قَالَ : وَعَذَابَةُ السُّوطِ : عِلَاقَتُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْجِلْدَةِ الْمُلْتَقَةِ خَلْفُ

(١) هُوَ الْجَمْدَى ، كَمَا فِي اللِّسَانِ

(٢) كَذَا فِي ج . وَفِي أ : « عَذَابَةٌ »

(٣) هَذَا الضُّبْتُ عَنِ اللِّسَانِ . وَفِي م ج سَكُونُ

الدَّالِ .

مُوْخِرَةُ الرِّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ عَذَبَةٌ وَذَوَابَةٌ .

وَأَنشَدَ :

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لَطِيمَهُمْ

سَيِّرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ نِظْرَةٌ النَّائِمَةِ عَذَبَةٌ

وَمِغْوَزٌ . وَجَمْعُ الْعَذْبَةِ مَعَاذِبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

[ بذع ]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْبَذْعُ : شِبْهُ الْفَزَعِ <sup>(١)</sup> .

وَالْبُذُوعُ كَالْمُبْذُورِ .

وَيُقَالُ : بُذِعُوا فَأُبْذِعُوا أَيْ فَزَعُوا

فَفَزَعُوا . قُلْتُ : وَمَا سَمِعْتُ هَذَا لغير اللَّيْثِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : الْبَذْعُ : قَطْرُ حُبِّ الْمَاءِ

قَالَ وَهُوَ الْمَذْعُ أَيْضًا . يُقَالُ : مَذَعُ وَبَذَعُ

إِذَا قَطَرَ ( ذَعِبَ ) أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِلأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

رَأَيْتُ الْقَوْمَ مَذْعًا بَيْنَ كَأَنَّهُمْ عُرِفَ ضِبْعَانِ ،

وَمُتَعَابَيْنِ بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَلَوُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

قُلْتُ : وَهَذَا عِنْدِي مَأْخُوذٌ مِنْ ائْتَمَبِ الْمَاءِ

وَأَنْذَعِبَ إِذَا سَالَ وَاتَّصَلَ جَرِيَانُهُ فِي النَّهْرِ .

(١) سَقَطَ فِي م .

ع ذ م

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ عَذَمٌ مَذَعٌ

[ عذم ]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعَذَمُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ

وَاللُّوْمُ ، وَقَدْ عَذَمَ يَعْذِمُ عَذْمًا إِذَا عَنَفَ

فِي لَوْمِهِ . وَالْعَذِيمَةُ : الْمَلَامَةُ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يُظَلَّ مِنْ جَارِهِ فِي عَذَامٍ

مِنْ عُنْفَوَاتٍ جَرَّيْهِ الْعُقَامِ

وَفَرَسٌ عَذُومٌ أَيْ عَضُوضٌ . قَالَ :

وَالْعُدَامُ : شَجَرٌ مِنَ الْخُمْضِ يَنْتُمِي ، وَاتَّأَوَّهُ :

اِنْشِدَاخُ وَرَقِهِ إِذَا مَسَّسْتَهُ ، وَلَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ

الْقَائِلِ ، وَالْوَاحِدَةُ عُدَامَةٌ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ

عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرَّيْثَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَذَمُ :

الْعَضُّ . وَذَكَرَ عَنْ عُبَّارَةٍ بِإِسْنَادِهِ أَنَّهُ قَالَ :

الْعَذَمُ : السَّمْعُ ، يُقَالُ : لَأَعْذِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : وَانْزِعَتْ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ

أَيَّ أَتَشْتَمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَذَمُ :

الْبِرَاقِثُ ، وَاحِدُهَا عَذُومٌ . وَالْعَذَمُ : اللُّوَامُونَ



مَيْشًا . وقال غيره : تقال للكذاب : المَذَّاع ،  
وقد مَذَّعَ إذا كَذَّب . وقال المفضل مَذَّعَ فلان  
يمينًا إذا حَلَف . أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
المَذَّع : سيلان المزاغة . التَذُّع : السيلان من  
العيون التي تكون في شَفَفَاتِ الجبال . وقال  
أبو زيد : التَذَّاع ، الكذوب الذي لا وفاء له  
ولا يحفظ أحداً بظهر العيب .

والمعاتبون . وفي النوادر : عَذَمته عن كذا  
وكذا وأَعَمته أى منعته .

[ مذع ]

أهمله الليث . وقال أبو عبيد : قال  
الكسائي : إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكنتم  
بعضاً قلت : مَذَّعَ يَمَذَّعُ مَذَّعاً وماش يمش

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْبُشَاءِ

عَثْرَةٌ ، وَعَثَرُ الفرس عَثَارًا . وعيوب الدوابِّ  
نحىء على قِقال ، مثل العِثَارِ والعِضَاضِ والخِرَاطِ  
والضِرَاحِ والرِّمَاحِ وما شاكلها . أبو عبيد  
عن أبي عمرو : العَثَرِيّ : العِذْيُ ، وهو ماسقته  
السماء . قلت : العَثَرِيّ من الزروع : ماسقِي  
بماء السيل والمطر وأجرى إليه الماء من  
السايل وحفر له عاثور أى أَتَيْتْ يُجْرِي فيه  
الماء إليه . وجمع العاثور عواثير . ومن هذا  
يقال : وقع فلان في عاثور شرٍّ وعافور شرٍّ  
إذا وقع في ورطة لم يَحْتَبِهَا ولا شَعَرَهَا .  
وأصله الرجل يمشى في ظُلْمَةِ الليل فيتعثَّرُ بعاثور  
السييل أو في خَدَّ خَدَّه سيلُ المطر فرمما أصابه

ع ث ر

عثر ، ثعر ، رعث ، رثع ، ثرع مستعملة

[ عثر ]

قال الله - جلَّ وعزَّ - : ( فَإِنْ <sup>(١)</sup> عَثَرَ  
على أَنهما استحَقَّا إِنَّا ) معناه : فَإِنْ اطَّلَعَ على  
أَنهما قد خانا : وقال الله - جلَّ وعزَّ -  
( وكذلك <sup>(٢)</sup> أَعْرَضْنَا عَنْهُم ) معناه : وكذلك  
أَخْلَعْنَا . وقال الليث : عَثَرَ الرجل يَعْثُرُ عُثُورًا  
إذا هجم على أمر لم يهْجُم عليه غيره وأَعْرَثَ  
فلانًا على أمر أى أَطْلَعته . وَعَثَرَ الرجل يَعْثُرُ

(١) آية ١٠٧ / المائدة

(٢) آية ٢١ / الكهف

منه وَثْءٌ أَوْ عَمَّتْ أَوْ كَسَر .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن قريشا أهل أمانة ، مَنْ بغاها الموائر كُتِبَ الله لمنخره . وقوله : ( من بغاها الموائر ) أى بنى لها المكاييد التى تَعَثِّرُ بها كالماثور الذى يُحَدِّدُ فى الأرض فتَعَثِّرُ به الإنسان إذا مرَّ به ليلا وهو لا يشعر به فربما أَعْنَتَهُ . وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال : جاء فلان راثقا عَثْرِيًّا بِشَدِيدِ النَّاءِ إذا جاء فارغا قال أبو العباس : وهو غير الْعَثْرِيِّ الذى جاء فى الحديث ، لأن الذى فى الحديث مُحَفَّفُ النَّاءِ ، وهذا مُشَدَّدُ النَّاءِ ، ونحو ذلك قال أبو الهيثم فى الْمَذْنَى : إنه الْعَثْرِيُّ بتخفيف النَّاءِ ، وكان شمر يشدّد النَّاءَ فيه ، والصواب تحفيفها ؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم . وروى شمر عن ابن الأعرابى أنه قال : رجل عَثْرَى : ليس فى أمر الدنيا ولا فى أمر الآخرة . وقال الليثى فى قول الراجز : « وبلدة كثيرة الماثور » قال : يعنى المتألف . أبو عبيد : الْعَثِيرُ : الْغُبَارُ . قال : وأنشدته الأُمَوِيُّ :

« ترى لهم حول الصِّقْلِ عَثِيرُهُ » يعنى الغبار . وقال الليث : الْعَثِيرُ : الغبار الساطع . وأما قولهم : ما يرى لفلان أَثَرٌ وَلَا عَثِيرٌ فإنه مَبْنَى على مثال فَيَعْمَلُ . وروى الأصمعى عن أبى عمرو بن القلاء أنه قال : بُنِيتْ سَيِّلَحُونُ مدينة باليمن فى ثمانين أو سبعين سنة ، وبنيت بَرَأَقِشَ وَمَعِينِ بِغُسَالَةِ أَيْدِيهِمْ ، فلا يرى لَسَيِّلَحِينَ أَثَرٌ وَلَا عَثِيرٌ ، وهاتان قَامَتَانِ . وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

دعانا من بَرَأَقِشَ أَوْ مَعِينِ  
فَأَسْمِعْ وَاتْلُبْ بِنَا مَلِيعٌ<sup>(١)</sup>

وَمَلِيعٌ اسم طريق . وقال الأصمعى : الْعَثِيرُ تبع لأثر . قال : وأما الْعَثِيرُ فهو الغبار . وقال الرياشى : الْعَثِيرُ : أخفى من الأَثَرِ ، يقال : إن الْعَثِيرَ : عَيْنُ الشَّيْءِ وشخصه فى قوله : ماله أَثَرٌ وَلَا عَثِيرٌ وأنشد :

لعمر أيليك يا صخر بن عمرو  
لقد عيشرت طيرك لو تعيف<sup>(٢)</sup>

(١) « دعانا » فى معجم البلدان ( براقش ) : « ينادى »  
(٢) فى اللسان : « يا صخر بن ليل » . وعزاه إلى المغيرة بن حبياء التميمي .

يريد : لقد أبصرت وعانيت . وقال  
الليث : العَيْثَرُ : ما قَلَبْتَ من تراب أو مَدَر  
أو طين بأطراف أصابع رجلِك إذا مشيتَ  
ولا يرى من القَدَم أثر غيره ، فيقال : مارأيتَ  
له أثراً ولا عَيْثَراً . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال : العَثَرُ : الكَذِبُ ، يقال  
فلان في العَثَرِ والبَثَنِ يريد : في الحق  
والباطل .

وقال ابن الأعرابي يقال : كانت بين  
القوم عَيْثَرَةٌ وَعَيْثَرَةٌ شديدة ، وكان العَيْثَرَةُ  
دون العَيْثَرَةِ . وقال الأصمعي :

تركت القوم في غَيْثَرَةٍ وَعَيْثَرَةٍ أى في  
قتال دون القتال . قال ويقال : مارأيتَ له أثراً  
ولا عَيْثَراً . قال : والعَيْثَرُ : الشخص العَثَرُ<sup>(١)</sup>  
الاطلاع على سِرِّ الرجل . وعَثَرَّ : موضع  
(وهو<sup>(٢)</sup> مَأَسَةٌ ) ، جاء على فَعَلَّ مثل بَقِمَّ .  
وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

فبانت وقد أورثت في الفؤاد

د صَدْعًا يخالط عَثَرَهَا<sup>(٣)</sup>

قال : عَثَرُهَا هو الأعشى عَثَرَهَا فابْتُلَى  
بهواها وتزوّد منها صَدْعًا في فؤاده . وعَثَرَى :  
اسم واد .

[ نمر ]

رَوَى أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ٩٦ ب أنه قال : إذا مُتِرَ أَهْلُ  
الْجَنَّةِ من أهل النار أُخْرِجُوا قد اِمْتَحَسُوا .  
فَيُلْقَوْنَ في نهر الحياة فيخرجون بيضا مثل  
الشعير . والشعير في هذا الحديث : رموس  
الطرائث ، تراها إذا خرجت من الأرض  
بيضا شَبَّهوا في البياض بها . وروى أبو العباس  
عن ابن الأعرابي قال : الشعير : التأليل  
واحدها مُعْرور . قال : والتَعَرَّ : كثرة التأليل .  
قال : والتُعْرور أيضا : ثَمَرُ الدُّؤُونِ وهي  
شجرة مُرَّة . ويقال لرأس الطُرْثُوثِ : مُعْرور ،  
وكانه كَمَرَةٌ ذَكَرَ الرجل في أعلاه . وقال  
الليث : التُّعْرُورَةُ : الرجل القصير .

(١) في اللسان سكون التاء

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) فسر العثار في الديوان بالداء الذي لا يبرأ

منه . وانظر الصبح المنير ٢١٣

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر :  
النُمُور : قِثَاء صغار . قال : وهو النُّؤُولُ ،  
وهو قُرَادُ التَّنْذِي وهو حَلَمَتُهُ . قال : والنعارير :  
بنات يشبه الهليّون . وقال الليث : النَعْرُ :  
لغة في النَعْر ، وهي شجرة السَّم إِذَا فُطِرَ مِنْهُ فِي  
العين مات صاحبه وَجَعًا .

[ رعت ]

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان  
يَحْلِي بنات فلان — وكنّ في حَبْرِهِ — رِعَاتًا  
من ذهب .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : واحد  
الرِعَاتِ رَعْنَةٌ وَرَعْنَةٌ<sup>(١)</sup> ، وهو القُرْطُ . قال :  
والرَعْتُ في غير هذا . العَيْنُ من الصوف .  
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال . الرَعْنَةُ في أسفل الأذن الشَّنْفُ في أعلى  
الأذن . وقال الليث . الرَعْنَةُ . رَعْنَةٌ<sup>(٢)</sup>  
الديك وهي لَحِيَّتُهُ قال . وَرَعْنَتَا المِعْزَى :  
زَمَّتَاهَا . وَرَعْنَتِ العَنْزُ رَعْنًا إِذَا ابْيَضَّتْ

أطراف زَمَّتَيْهَا . قال . وكلّ مِفْلَاقٍ كالقُرْطِ  
ونحوه يعلّق من أذن أو قلادة فهو رِعَاتٌ .  
قال . والرُعْتُ<sup>(٣)</sup> : ذَبَابٌ مِنَ الْعَيْنِ تَعَلَّقَ مِنْ  
الحوادج زينةً لها ، واحدها رَعْنَةٌ . قال .  
والرَعْنَةُ التَّمَلُّةُ تَتَخَذُ مِنْ جَفِّ الطَّلْمَةِ يُشْرَبُ  
بِهَا . وَحُكِّي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : يَقَالُ لِرَاعُوفَةٍ  
الْبُئْرُ : رَاعُوثَةٌ . قال : يَقَالُ لِرَاعُوفَةِ الْبُئْرِ .  
راعُوثَةٌ . قال . وهي الْأُرْعُوفَةُ وَالْأُرْعُوثَةُ .  
وتفسيره في العين والراء . وَبَشَّارٌ<sup>(٤)</sup> لِلرُّعْتِ  
سَمِي مَرَعْنًا لِرِعَاتٍ كَانَتْ فِي أُذُنِهِ .

[ نرع ]

أهمله الليث . وروي أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال . نَرَعَ الرجل إِذَا طَفَلَ  
على قوم .

[ رنع ]

أبو عبيد عن الكسائي . رجل رائع وهو  
الذي يرضى من العطية بالطفيف ، ويخادن  
أخدان السوء .

(٣) ضم الراء والعين عن م ، ج . ويبدو أنه  
خطأ ، وإنما هو فتح الراء وسكون العين وهذا وليس  
في القاموس إلا ضم الراء  
(٤) هو بشار بن برد

(١) في القاموس ضم الراء . واظفر غريب الحديث  
لأبي عبيد ٣٤  
(٢) في القاموس ضم الراء

وقد رَئِعَ رَئِمًا . وقال الليث . رجل  
رَئِيع ورائع : حريص ذو طَمَع .

ع ث ل

علث ، عثل ، ثعل ، لعث مستعملة

[ عث ]

أبو عبيد عن الفراء قال : الملوث :  
— بالعين — : المخلوط . قال : وقد سمعناه  
بالعين : مغلوث ، وهو معروف . الخزازي  
عن ابن السكيت قال : العَلْثُ : أن يُخْلَطَ البُرُّ  
بالشعير ، يقال : عَلَثَ الطعامَ يَعْلِثُهُ عَلَثًا .  
ومنه اشتقَّ عَلَاثَةٌ . قال : والعَلْثُ : شدة  
القتال . يقال : قد عَلَثَ بعضُ القومِ ببعض  
قلت : والذي ذكره ابن السكيت بالعين يجوز  
في جميع ما ذكر في الفين . يقال : طعام  
مغلوث وغليث وعليث . ورجل غليث :  
ملازم لمن طالب قتال أو غيره . وهو صحيح  
كله . وعَلَاثَةٌ : اسم رجل ، وهو الذي يجمع  
من ههنا وههنا . وقد عَلَثَ . قال : ويقال :  
اعتلث الزندُ إذا لم يور ، واعتاص عَلَاثَةٌ<sup>(١)</sup> .

وأنشد :

\* فإني غير معتلث الزناد \*

أى غير صَدَد الزناد . ويقال : اعتلث  
فلان زندا إذا أخذه من شجر لا يُدري  
أبوري أم لا . والمعتلث من السهام : الذى  
لا خبر فيه ، قاله ابن شميل . أبو زيد : إذا  
خُلِطَ البُرُّ بالشعير فهو عليث . وحكى النضر  
عن الجعدي : غلثوا البُرُّ بالشعير أى خلطوه ،  
وهو الغليث . وقال أبو الجراح : الغليث :  
أن يخلط الشعير بالبر للزراعة ثم يحصدان  
ويجمعان معًا . والجربة : المزرعة ، وأنشد :

جفاه ذوات الدّرّ واجتزّ جربةً

عليها وأعيًا درّ كل عتوم<sup>(٢)</sup>

[ عثل ]

أهمله الليث . وقال الفراء : يقال :  
عَثَمْتُ يَدَهُ وَعَثَلْتُ تَعَثُلُ إذا جَبَرْتُ على غير  
استواء . وأنشد غيره :

ترى مُهَجَّ الرجال على يديه

كأن عظامه عَثَلَتْ بِجَبْرِ

(٢) « عتوم » كذا فى ج . وفى م : « عتوم »

فى اللسان واجتز .

(١) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : « والاسم

العلائث »

الليث : رجل أنعل وامرأة ثعلاء وقد ثعل  
ثعلًا وهو زيادة سنّ أو دخول سن تحت سنّ  
في اختلاف من المكتبت. قال : والأثعل : السيد  
الضخم إذا كان له فضول<sup>(٢)</sup>. قال : والثمول :  
الشاة التي تحلب من ثلاثة أمكنة أو أربعة  
للزيادة التي في الطئي . الأصمعي : ورد مُثْعِل  
إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرتة . الليث :  
الأثني من الثعالب يقال لها ثُعْلَةٌ . قلت :  
ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالى بالباء والياء .  
ومنه قول الشاعر :

لها أشارير من لحم تُتَمَرُّهُ

من الثعالى ووَحْز من أُرَانِهَا<sup>(٣)</sup>

أراد : من الثعالب ومن أُرَانِهَا . وقال  
الليث : الثُعْلُول : الرجل الفضبان وأنشد :

وليس بِثُعْلُولٍ إِذَا سِيلَ واجْتَدِيَ

ولا بَرَمًا يَوْمًا إِذَا الضَّيْفُ أَوْهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : في أسنانه ثعل  
وهو تراكب بعضها على بعض . وقيل : أخبث

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الْمَثَل : ثَرْبُ الشاة ، وهو الخِلْمُ والسِنْحاق .  
وقال أبو الهيثم : رجل عِنَوَلٌ قِتَوَلٌ إذا كان  
عَيَّيًا فذمًا ثقيلا . قال : وقال لى أعرابي  
ولصاحب لى كان يستنقله ، وكنا معا مختلف  
إليه ، فقال لى : أنت قُلُقُلٌ بُبْلُلٌ ، وصاحبك  
هذا عِنَوَلٌ قِتَوَلٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
القَتُول : الأحق ، وجمعه عُثْلٌ .

[ ثعل ]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :  
الثُعْل : زيادة طئي على سائر الأطباء ، وزيادة  
سِنٍّ على سِنٍّ . وأنشد :

ذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا

أَفَاوِيْقُ حَتَّى مَا يَدْرُهَا ثُعْلٌ<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي : رجل أنعل إذا كان زائد  
السنّ وتلك السن الزائدة يقال لها الرءول .

(١) هو لعبد الله بن حم السلولي . وقيل :

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا

ولكن حسن القول خالفه الثعل

وحا من قصيدة فاهل للذمان بن بشر الأنصاري

عامل معاوية على الكوفة ، وكان معاوية أمر لأهل

الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطياتهم فأبى الذمان

أن يفعلها لهم . وانظر الكامل مرغبة أكمل ١/١٨٦

(٢) في اللسان : « فضول معروف »

(٣) سقط الشطر الأول في ج . والشعر لأبي كاهل

البشكري ، كما في اللسان (رنب)

الذئباب الأثمل وفي أسنانه شَخَس وهو اختلاف النبتة . ابن شميل : الثعلب : الذكر ، والأنثى ثعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً : هذا ثُمالة ، كما ترى بغير صرف ، ولا يقال للأُنثى : ثُعالة ، ويقال للأسد : أُسامة بغير صرف ، ولا يقال للأُنثى : أُسامة . وبنو ثعل : حَقَّ من أحياء طيء . وبلد مَثَعلة : كثير الثعالب .

[ لعث ]

أهمله الليث . وقال غيره : الألعث : النقيط البطيء من الرجال ، وقد لعث لعثا . وقال أبو وجزة السعدي :

ونفضت عني نومها فسريرتها

بالقوم من ترم وألعث وإن  
والتهمم والتهين : الذي قد أثقله النعاس .

ع ث ن

عن ، عنث ، نثع مستعملة

[ عن ]

في حديث سُرَاقَة بن مالك أنه طاب  
النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا

مهاجرين ، فلما بَصُرَ بهما دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه في الأرض ، فسألها أن يَحْلِيَا عنه ، فخرجت قوائمها ، ولها عُثَان . قال أبو عبيد : العُثَان أصله الدُّخَان . وجمع العُثَان عَوَان ، وكذلك جمع الدخان دواخِن على غير قياس . وأراد بالعُثَان ههنا الغبار شَبَّه بالدخان ، كذلك قال أبو عمرو بن العلاء . ويقال : عَثَنَت المرأة بِدُخْنِهَا إذا استجمرت ، وعَثَنَت الثوب بالطيب إذا دَخَنَتْ عليه حتى عَبِقَ به . وطعام مَعُون وعَيْن ومَدخُون ودَخِن إذا فسد لدخان خالطه / ٩٧ ويقال للرجل إذا استوقد بحطب رَطَب ذى دُخَان : لا تُعَثَّن علينا . وقال الليث : عُثْنُون الحية : طَرَفُهَا . وعُثَانَيْنِ الرياح : أوائلها . وعُثَانَيْنِ السحاب : ما تدلَّى من هَيْدِهَا . وعُثْنُون البعير : شُعيرات عند مَذْبَحِهِ . وعُثْنُون التَّيْس . ما تدلَّى من الشعر تحت مَذْبَحِهِ . وقال أبو زيد : العُثْنُون : ما فَضَّل من الحية بعد العارضين من باطنهما . ويقال لما ظهر منها : السَّبَلَة . وقد يجمع بين السَّبَلَة والعُثْنُون فيقال لها : عُثْنُون وَسَبَلَة .

سمعت من العرب . وشبهه الراجز بياض لثته  
ببياضها .

[ شع ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أنتع الرجلُ  
إذا قاء . وأنتع إذا خرج الدم من أنفه غالباً له .  
أبو عبيد . عن أبي زيد : أنتع التَّيُّ مِنْ فِيهِ  
إِثْثَاعًا ، وكذلك الدم من الأنف .

ع ث ي ف

استعمل من وجوهه عفت .

[ عفت ]

وقد أهله الليث . وفي الحديث أن الزُّبَيْرِ  
ابن العوّام كان أعفت . أخبرني المنذريّ عن  
أبي العباس عن ابن الأعرابيّ : رجل أعفت :  
لا يوارى شَوَارِهَ أى فرجه . وقال غيره : هو  
الكثير التَّكْشِفِ إذا جالس :

ع ب ث

عبث ، ثعب ، بَثَعَ ، بَثَّ ، بَثَّ مستعملة

[ عبث ]

قال الله — جلّ وعزّ — : ( الْخُسَيْمُ <sup>(٢)</sup> )

أبو عبيد عن الكسائيّ : عَفَّتْ فِي الْجَبَلِ  
وَعَفَّتْ إِذَا صَعِدَتْ فِيهِ . وقال ابن شميل :  
العَفَنُ : الصَّغَمُ الصَّغِيرُ ، والوثن : الكبير ،  
والجماعة : الأعثان والأوثان . ويقال : عَفَنَ  
فُلَانٌ بَيْنَنَا تَعَثِينًا أَيْ خَطَأً وَأَثَارَ الْفَسَادِ . وقال  
أبو تراب : سمعت زائدة البكريّ يقول : العرب  
تدعو ألوان الصوف العِثْنَ ، غير بنى جعفر  
فإنهم يدعونه العِثْنَ بالثاء . قال : وسمعت  
مدرك بن غزوان الجعفرىّ وأخاه يقولان :  
العِثْنُ : ضرب من الخُوصَةِ يرعاه المَالُ إِذَا كَانَ  
رَطْبًا ، فَإِذَا بَيَسَ لَمْ يَنْفَع . وقال مبتكر :  
هِيَ الْعِثْفَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ  
[ عنت ]

الليث : الْمُتَنُوثَةُ : يَبْيَسُ الْحَلِيّ خَاصَّةً إِذَا  
أَسْوَدَ وَبَلَى وَيُقَالُ لَهُ : عُنْثَةٌ أَيْضًا . وشبهه  
الشاعر شعرات اللّمة به بعد الشيب فقال :

\* عَلَيْهِ مِنْ لِمَتِهِ عَنَائِي \*

قلت : عَنَائِي الْحَلِيّ : ثَمَرُهَا <sup>(١)</sup> إِذَا  
أَبْيَضَتْ وَبَيَسَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْوَدَّ وَتَبْلَى ، هَكَذَا

(١) كَذَا فِي م . وَفِي ج « تَمَرَتُهُ »



تَرَيْنَ . قَالَ وَتَقُولُ : إِنْ فَلَانُ لَفِي عَيْبَةٍ مِنَ  
النَّاسِ وَلَوْ بَيْتُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ  
أَبٍ وَاحِدٍ ، تَهَبُّشُوا مِنْ أَمَاكُنْ شَتَّى .  
وَأَنْشُدُ :

\* عَيْبَةٌ مِنْ جُشْمٍ وَجَرَمٍ \*

وَيُقَالُ مَرَرْنَا عَلَى عَمِّ بْنِ فَلَانٍ عَيْبَةً وَاحِدَةً  
أَيَّ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

[ ثَعْب ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الثَّعْبُ : مَسِيلٌ  
الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ ثُعْبَانٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ  
الْفَرَّاءِ قَالَ : الثَّعْبُ وَالْوَقِيعَةُ وَالْقَدِيرُ كُلُّ ذَا  
مِنْ جَمَاعِ الْمَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الثَّعْبُ : الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي  
مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الْقُتَاءِ .

قُلْتُ : لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْبِ ،  
وَهُوَ عِنْدِي : الْمَسِيلُ نَفْسُهُ ، لَا مَا يَجْتَمِعُ فِي  
الْمَسِيلِ مِنَ الْقُتَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كَتَبْتُ الْمَاءَ ثُعْبًا إِذَا فَجَّرْتَهُ  
فَانْتَعَبَ كَانْتَعَابَ الدَّمِ مِنَ الْأَنْفِ . قَالَ وَمِنْهُ

أَمَّا خَلَقْنَا كَمِ عَيْبَا) أَيَّ لَعِبَا . وَقَدْ عَثَّ يَعْثُ  
عَيْبًا فَهُوَ عَابَثٌ : لَاعَبَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ وَلَيْسَ مِنْ  
بَالِهِ . قُلْتُ : نَصَبَ (عَيْبًا) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ،  
وَالْمَعْنَى : خَلَقْنَا كَمِ اللَّعِبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : عَبَثْتُ<sup>(١)</sup> الْأَقْطَا عَيْبَةً  
عَيْبًا وَمِثْلُهُ ، وَدَفُتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لَفَةٌ  
أُخْرَى : عَبَثْتُهُ بِالْعَيْنِ . قَالَ : وَقَالَ الْأُمَوِيُّ :  
الْعَيْبَةُ بِالْعَيْنِ : طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ  
وَهُوَ الْغَنِيمَةُ أَيْضًا .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْعَبَثُ :  
مصدر عَبَثَ الْأَقْطَا يَعْبِثُهُ عَيْبًا إِذَا خَلَطَ رَطْبُهُ  
بِيَابِسِهِ . وَهِيَ الْعَيْبَةُ . قَالَ : وَالْعَبَثُ أَنْ  
يَعْبَثَ بِالشَّيْءِ . قَالَ : وَعَبَثَتِ الْمَرْأَةُ أَقْطَهَا إِذَا  
فَرَعَتْهُ عَلَى الْمُسَرِّ الْيَابِسِ لِحِيلِ يَابِسُهُ رَطْبُهُ .  
قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي نَسَبِ بَنِي فَلَانٍ  
عَيْبَةُ : أَيُّ مَوْتَسِبٍ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ بَعِيْبَةُ فِي  
وِعَاثِهِ أَيُّ بُرٍّ وَشَعِيرٍ قَدْ خُلِطَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَيْبُثُ فِي لَفَةٍ : الْمَصْلُ .  
وَالْعَبَثُ : الْخَلْطُ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ : تَرْفٌ

ونحو ذلك . قال الضحاك في تفسير قوله تعالى :  
(فَإِذَا<sup>(٢)</sup> هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ) .

وقال قُطْرُب : الثُعْبَان : الحَيَّةُ الذَّكَرُ  
الأصفر الأشقر ، وهو من أعظم الحَيَّات .

وقال أبو تراب : قال الخليل : الثُّعْبَان :  
ماء الواحد ثُعْب . قال : وقال غيره : هو الثُّعْب  
بالعين .

وقال شمر : قال بعضهم : الثُعْبَان من  
الحَيَّات ضَخَمٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ بِصِيدِ الْفَأْرِ . وقال :  
وهي ببعض المواضع تستعمار للفأر ، وهي أُنْفَعُ  
في البيت من السنانير .

وقال جُحَيْد بن ثَوْر :

شديدا توقيه الإمامَ كأنما

يرى بتوقيه الخشاشة أرقا<sup>(٣)</sup>

فلما أنه أنشبت في خشاشه

زِماما كثُعْبَانِ الحِطَاطة محكما

قال الأزهرى : وَثُعْبُ الحَوْضِ : صُبُورُهُ

اشْتَقَّ ثُعْبُ الْمَطَرِ . قال والثُعْبَان : الحَيَّةُ  
الضخم الطويل الذكر قال : الْأَثْعَبِي : الوجه  
الضخم في حُسْنٍ وَبِياضٍ .

قلت : ومنهم من يقول : وجه أثْعَبَانِي .  
قال : والثُّعْبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ يَسْمَى سَامًّا  
أَبْرَصٌ ، غير أنها خضراء الرأس والخلق جاحظة  
العينين ، لاتلقاها أبداً إلا فاتحة فاهها . وهي من  
شرِّ الدواب . وجمعها ثُعَب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : من  
أسماء الفأر البرِّو الثُّعْبَةُ والعَرِم .

وقال ابن دريد<sup>(١)</sup> : الثُّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَغْلَظَ مِنْ  
الْوَزَغَةِ تَلْسَعُ ، وَرَبْمَا قَتَلَتْ . قال : وَمَثَلٌ مِنْ  
أَمْثَالِهِمْ : مَا الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخُنَّازُ كَالثُّعْبَةِ .  
قال والخُنَّاز : الْوَزَغَةُ .

وقال ابن شميل : الحَيَّات كلها ثُعْبَان ،  
الصفير والكبير والإناث والدُّكْرَان .

وقال أبو خيرة : الثُعْبَان الحَيَّةُ الذَّكَرُ ،

(١) انظر الجهرة ٢٠٢/١ وضبط فيها «الثعبة»

(٢) آية ١٠٧ / الأعراف ٣٢ / الشعراء  
(٣) رواية الشطر الأخير من البيت الأول في  
ديوانه ١٣ :

\* يراها أعضت بالخشاعة أرقاً \*  
وقد قدم في الديوان البيت الثاني على الأول .

بضم التاء وفتح العين ، وقد أورد المثل الآتي ، وهو  
ظاهر التحريك ليتساو مع القرينة الأولى . وفي الجهرة  
بعد لمراد المثل : « فالخوافي : سمف النخل الذي دون  
القلبة ، والخنزاز : الوزغة »

من<sup>(١)</sup> نومه فانبعث . قال والْبَعْثُ : بَعَثَ الْجُنْدُ إِلَى الْعَدُوِّ . قال والْبَعْثُ يكونُ نَعْتًا لِلْقَوْمِ يُبْعَثُونَ إِلَى وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ ؛ مثل السَّفَرِ وَالرَّكْبِ . بَعِثَ : اسم رجل . قلت : هو شاعر معروف من بني تميم ؛ وَبَعِثَ لِقَبْ لَهُ ، وَإِنَّمَا بَعَثَهُ قَوْلُهُ :

\* تَبِعْتُ مِنِّي مَا تَبِعْتُ بَعْدَمَا<sup>(٢)</sup> اسْتَمَرْتُ \*

قلت : وَبَعَثَ — بالعين — : يوم من أيام الأوس والخزرج معروف ذكره الواقدي ومحمد ابن اسحق في كتابيهما : وذكر ابن المظفر هذا في كتاب الغين فجعله يوم بُعِثَ فصَحَّفَهُ . وما كان الخليل — رحمه الله — يَنُفِي عليه يومُ بعث ؛ لأنه من مشاهير أَيَّامِ العرب ، وَإِنَّمَا صَحَّفَهُ اللَّيْثُ وعزاه إلى خليلِ نَفْسِهِ ، وهو لسانه . والله أعلم .

وقال الله — جل وعز — : ( قالوا<sup>(٣)</sup> ياويلنا من بعثنا من مرقدنا ) هذا وقف التمام وهو قول المشركين يوم النُّشُورِ . وقوله —

وهو ثَقْبُهُ الذي يخرج منه الماء . قال : وروى عن ثعلب في قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بشعبان مبين في موضع ، وقد شَبَّهَهَا في موضع آخر بالجانِّ فقيل الثعبان : أضخم الحَيَّاتِ جُثَّةً ، والجانِّ : أخفُ الحَيَّاتِ وألطفها غَلَقًا فكيف شَبَّهَتِ العصا مَرَّةً بالثعبان ومَرَّةً بالجانِّ ؟ فقال شَبَّهَهَا في ضخَمِها بالثعبان ، وفي خَفَّتِها بالجانِّ ، ونحو ذلك قال الزجاج .

[ بشع ]

أبو زيد : بَشِيعَتْ لَيْثَةُ الرَّجُلِ تَبَشَّعَ بُشُوعًا إِذَا خَرَجَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى كَأَنَّ بِهَا وَرَمًا ، وَذَلِكَ عَيْبٌ وَإِذَا ضَحَكَ الرَّجُلُ فَانْقَابَتْ شَفَتُهُ فَهِيَ بَائِعَةٌ أَيْضًا .

وقال الليث : الْبَشَعُ ظُهُورُ الدَّمِ فِي الشَّفَتَيْنِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْجَسَدِ . قال : وهو الْبَشَعُ — بالغين — فِي الْجَسَدِ .

قلت : لم أسمع الْبَشَعُ — بالغين — لغيره .

[ بعث ]

قال الليث : بَعِثْتُ الْبَعِيرَ فَاَنْبَعَثَ إِذَا حَلَّتْ عِقَالَهُ وَأَرْسَلْتَهُ لَوْ كَانَ بَارِكًا فَأَمَرْتَهُ . قال : — بعثته —

(١) كذا في ج . وفي م : « في »

(٢) الليث في تمامه — كما في اللسان — :

تبعت مني ما تبعت بعدما استمر فؤادي واستمر مريمي

(٣) الآية ٥٢ / يس

وفي النوادر : يقال ؟ أبتَعَثْنَا الشامَ عَيْرًا  
إذا أرسلوا إليها رِكَابًا للبيعة . وباعِثَاءُ :  
موضع معروف . الأصمعيّ : رجل بعث :  
لايكاد ينام ، وناقاة بعِثَة : لا تكاد تنبُرك .

## ع ث م

عم ، مشع ، ثم ، مستعملة .

[ عم ]

أبو عبيد عن الكتانيّ : عَثَمَتْ يَدُهُ  
تعيم ، وعَثَمْتُهَا أنا إذا جَبَرْتُهَا على غير استواء .  
وقال أبو زيد في العم مثله .

وقال الفراء : تَعَثَّمُ — بضم الثاء —  
وَتَعَثُلُ مثله .

وقال الليث : العَمّ : إساءة الجَبَرِ حتى  
يبقى فيه أَوْدٌ كهيئة المشش . ثلَبَ عن  
ابن الأعرابي قال : العَيْثُومُ : الأثني من  
الفيلة .

وقال أبو عبيد : العَيْثُومُ : الضبعُ والذكر  
ضِبْعَانِ .

وقال الليث : العَيْثُومُ : الضخم الشديد من  
كل شيء . ويقال للفيلة الأثني عَيْثُوم . قال :

جل وعز — : ( هذا ما وعد الرحمن وصدق  
الرسولون ) قول المؤمنين و ( هذا ) رفع بالابتداء  
والخبر ( ما وعد الرحمن ) وقرئ \* ( ياويلنا من  
بعثنا من مرقدنا ) أى مِنْ بَعَثَ اللَّهُ إِيَّانَا  
من مرقدنا . والبعث في كلام العرب على وجهين  
أحدهما الإرسال ؛ كقول الله تعالى : ( ثم <sup>(١)</sup>  
بعثنا من بعدهم موسى ) معناه : أرسلنا . والبعث :  
إثارة بارِكْ أو قاعد . تقول بعثت البعير فانبعث  
أى أثرتة فتار . والبعث أيضا : الإحياء من  
الله الموتى . ومنه قوله ٧٩ بـ جلّ وعزّ — :  
( ثم <sup>(٢)</sup> بعثناكم من بعد موتكم ) أى أحييناكم .  
وفي حديث حذيفة : إن للفتنة بعثات  
ووقفات فمن استطاع أن يموت في وقفات  
فليفعل .

وقال شمر في قوله : ( بَعَثَات ) أى إثارات  
وهيجات . قال : وكل شيء أثرتة فقد بعثته .  
وبعثت النائم إذا أهْبَيْتَهُ . قال : والبعث :  
القوم المبعوثون المُشَخَّصُونَ ؛ ويقال : هم البعث  
بسكون العين .

(١) الآية ١٠٣ / الأعراف ، ٧٥ / يونس

(٢) الآية ٥٦ / البقرة

ويقال: للليل الذكر: عَيْثُومَ وجمعه عَيْثِيمٌ .

وقال الشاعر :

وقد أسير أمام الحىّ تحملى

والفضلتين كِنَازُ اللحم عَيْثُومَ

وصف ناقته فجعلها عَيْثُوما . قال :

والعَيْنَامُ : شجر يقال له البيضاء ، الواحد عَيْنَامَةٌ .

أبو عبيد عن عمرو : العَثْمَمُ : الشديد العظيم

من الإبل . وقال الليث : العَثْمَمُ من الإبل :

الطويل فى غِلَظ ، والجمع <sup>(١)</sup> عَثْمَمَات . قال :

والأسد عَثْمَمٌ ، يقال ذلك من ثَقُلَ وَطْئُهُ .

بَغَلَ عَثْمَمٌ : قَوَّى . وقال الجعدى يصف جملاً :

أناك أبو ليسلى يحوب به الدُجَى

دُجَى الليل جَوَابُ الفلاة عَثْمَمٌ <sup>(٢)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابى : إني لأعْثِمُ

له شيئاً من الرَجَزِ أى أنتف . وقال ابن الفرج :

سمعت جماعة من قيس يقولون : فلان يَعِثِمُ

(١) ج : «الجمع»

(٢) قبله فى مخاطبة عبد الله بن الزبير :

حكيت لنا الصديق حين وابتنا

وعُثَانُ والفاروق فارتاح

وسويت بين الناس فى العدل فاستوتوا

فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

واظفر الكامل مع رغبة الأمل ١٢٨/٨

وَيَعِثُنِ أى يجتهد فى الأمر وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ فيه .

وقال ابن شميل : العَمُّ فى السكسر والجرح :

تدانى العظم حتى همَّ أن يَجْبُرَ ولم يَجْبُرْ بعد كما

ينبغى . يقال : أَجَبَرُ عظمُ البعير؟ فيقال :

لا ولكنَّه عَمٌّ ولم يَجْبُرْ . وقد عَمَّ الجرح وهو

أن يُسَكَّنَ وَيَجْلُبَ ولم يبرأ بعد . ثعلب عن

ابن الأعرابى : العُمُّ جمع عاثم وهم المُجَبَّرُونَ ،

عَثَمَهُ إذا جَبَرَهُ . عمرو عن أبيه قال : العُمَانُ :

الجانّ ، جاء به فى باب الحَيَّات : أبو عبيد ابن

عمرو : العَثْمَمُ : الشديد العظيم من الإبل .

قال الأزهرى : عُمان : عُمان : مُعلان من العَمِّ .

[ نعم ]

الليث : الثَّعْمُ : النَّزْعُ والجُرْ . ويقال :

تَثَعَّمْتُ فلاناً أرضُ بنى فلان إذا أعجبته وجرته

إليها ، ونحو ذلك كذلك . قلت (ولاً أبعدهُ) <sup>(٣)</sup>

من الصواب ) وما سمعت الثَّمَّ فى شىء من

كلامهم غير ما ذكره الليث .

[ متع ]

أهمله الليث وهو معروف . روى

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المَثْعُ : مَشِيَّةٌ قبيحة

(٣) ما بين القوسين فى ج :

للنساء وقد مَنَعَتْ تَمَنَع . وقال شمر : تَمَنَع  
وَتَمَنَع . وأنشد :

\* كالضيع المثناء عنهاها السُدُم <sup>(٣)</sup> \*  
قال : المثناء : الضيع المُنْقِنَة .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ

ع ر ل

استعمل من وجوهه رعل .

[ رعل ]

أبو حاتم عن الأصمعي : الأزعل :  
الأحق ، وأنكر الأرعن . قال : ومَثَل  
العرب : زاده الله رَعَالَة ، كَلَمًا <sup>(١)</sup> ازداد مَثَالَة :  
أى كَلَمًا ازداد غِنَى زاده الله حُفَمًا . وقد رَعِلَ  
يَرَعِلُ فهو أرعل . وعُشِبَ أرعل إذا انثنى  
وطال ، وأنشد :

\* أرعل مجاج الندى مَثَانًا \*

وناقة رعاء ، وهو أن يُشَقَّ أُذُنُهَا ثُمَّ  
يُتْرَكُ نَاسًا <sup>(٢)</sup> . وقال الفند الزِمَانِي :

رَأَيْتُ الْفَتِيَّةَ الْأَعْزَا

ل مثل الأَيْتَى الرُّعْلُ

وفي النوادر : شجرة مُرْعَلَة ومُقَصِّدَة أى

رَطْبَة . فإذا عَسَتْ رَعْلَتُهَا فَهِيَ مُعْشِرَة إذا

(١) ج : « كَمَا »

(٢) كَذَا فى ج . وفى م « نَاسِيَا »

غَلَقَتْ . أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال لفعل <sup>(٤)</sup>  
الدَقْل : الراعل . قال : والرِعال : الدَقْل من  
التخيل واحدها رَعْلَة . قال : وقال أبو شَذْبَل  
الأعرابي : استرعلتِ الْعَمُّ إِذَا تَتَابَعَتْ فى  
السَّيْرِ . وروى عن الأحمر : من السَّامَاتِ فى  
قَطْعِ الْجِلْدِ الرِّعْلَة ، وهو أن يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ  
شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكُ مَعْلَقًا . قال أبو عبيد : ويسمى  
ذلك المعلق الرِّعْل . قلت : وكلّ شَيْءٍ مُتَدَلٍّ  
مُسْتَرَخٍ فهو أرعل . ويقال للقلفاء من النساء  
إذا طال موضع خَفْضِهَا حتى يَسْتَرخَى : أرعل .  
ومنه قول جرير :

\* رَعْنَاتٍ عُنْبُلُهَا الْغِدْقُلُ الْأَرَعْلُ <sup>(٥)</sup> \*

أراد بِعُنْبُلِهَا بِظَرْفِهَا . وَالْغِدْقُلُ : الْعَرِيضُ

(٣) « عَنَاها » كَذَا فى ج . وفى م : « عَزَاهَا »  
والبَّهْتُ فى اللِّسَانِ للمَعْنَى وَعَجَزَهُ :

\* تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ \*

(٤) كَذَا فى ج . وفى م : « لِلْفَعْلِ »

(٥) صدره : \* بَزُرُودٍ أَرْقَصَتْ الْقُعُودَ فَرَأَتْهَا

وَانْظُرِ الدِّبْوَانَ ٤٤٨

الواسع . وقال الليث الرَّعْل : شدة الطعن ، يقال : رَعَلَه بالرمح ، وأرعل الطعن . قال : والرَّعْلَة : القطيع من الخيل تكوّن في أوائلها ، وهو الرِّعِيل . وتجمع الرَّعْلَة رِعَالًا . وقال امرؤ القيس :

وغاريّة ذات قيرواف

كان أسراهما الرِّعَال<sup>(١)</sup>

وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفرسان : رَعْلَة ، ولجاعة الخيل : رَعِيل . والمُسْتَرَعِيل : الذي ينهض في الرعيل الأول . وأنشد أبو عبيد<sup>(٢)</sup> وابن الأعرابي قول تأبّط شرّاً :

متى تبغني مادمتُ حيّاً مسلماً

تجدني مع المسترعل المتعَبِّل

وقال الليث : الرَّعْلَة : النعامة ، سميت بذلك لأنها لا تكاد تُرَى إلا سابقة للظلم . قال : وتجمع الرَّعْلَة من الخيل أرعالاً ثم أراعيل . قال : والرَّعْلَة : هي القُلْفَة . وهي أيضاً : الجِلْدَة من أذن الشاة تُشَقّ فتترك<sup>(٣)</sup> نائسة معلّقة في

مؤخر الأذن . وقال قطرب : الرِّعْل : ذكر النحل ، وبه سمى رِعْل بن ذَكْوَان . وقال أبو زيد : رَعَلَه بالسيف رَعْلًا إذا نفعه به ، وهو سيف مِرْعَل ومُخْذَم . ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل : هو أخبث من أبي رَعْلَة وهو الذئب ، وكذلك أبو عِثْلَة . وقال ابن الأعرابي : العرب تقول للأحقق : كلما ازددت مَثَالَة ، زادك الله رَعَالَة . قال : والرَعَالَة : الرعونة ، والمَثَالَة : الغنى .

ع ر ن

رعن ، رنع ، عرن ، نعر مستعملة

[ عرن ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : القَرَن : قَرْح يخرج بقوائم الفُصْلان وأعناقها . قلت : وأما عَرَن الدوابّ فهو غير عَرَن الفُصْلان ، وهو جُسُوء<sup>(٤)</sup> في رُسنج رجل الدابة وموضع ثَنَها من آخر شيء يصيبه من الشَّقّاق أو المَشَقّة من أن يرمح جَبَلًا أو حجرًا . وقال الليث . القَرَن مثل السَحَج يكون في الجِلْد فيُذهِب الشعر

(١) انظر ديوانه ١٩٢٤ ، ٤٣١ في الديوان رعال

(٢) انظر غريب الحديث ٧٠

(٣) كذا في ج وفي م : « نائية »

(٤) في ج . « جسو » بتخفيف الهزة

فهو عَرْن وبه عَرْن وعُرْنَة وعِرَان ، على لفظ  
 العِصَاص والخِرَاط . أبو عبيد عن الأصمعيّ  
 قال : الخِشَاش : ما كان من عود أو غيره  
 يجعل في عَظْم أنف البعير . قال : والعِرَان :  
 ما كان في اللحم فوق الأنف . وقد عرنت  
 البعير ، فهو معرون . قلت : وأصل هذا من  
 العَرْن والعِرَيْن وهو اللحم . قال أبو عبيد :  
 قال الأمويّ والعَرَيْن : اللحم وأنشد لغادية  
 الدُبَيْرِيَّة .

\* موشمة الأطراف رخص عَرِينها \*  
 وقال الأصمعيّ العِرَان : عود يجعل في وَرْثَةِ<sup>(١)</sup>  
 الأنف ، وهو ما بين المنخرين ، وهو الذي  
 يكون للْبَخَّاتَى . وقال الليث : العِرْنين :  
 الأنف ، وجمعه عِرَانين . قلت : وعِرَانين  
 الناس : وجوههم وأشرافهم . وعِرَانين  
 السحاب : أوائل مَطَرِهِ . ومنه قول امرئ  
 القيس يصف غيثاً :

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَهْلِهِ

مِن السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلَكَّهُ مِغْرَلٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو

(١) الصواب أن الشعر لمدرِك بن حصن وصدره

\* رغا صاحي عند البكاء كما رغت \*

انظر اللسان (عَرْن) .

وعن أبيه قالاً : الطِمْنُخ واحدتها طِمْنُخَة ، وهو  
 العِرْن واحدته عِرْنَة : شجرة على صورة  
 الدُّلْب تُقَطَّع منه خُشْبُ القِصَّارِين التي تدفن ،  
 ويقال لبائعيها : عِرَان . وقال ابن السكيت :  
 يقال : سِقَاء معرون . مدبوغ بالعِرْنَة وهو  
 خَشَب الطِمْنُخ . قال : وهو شجر خَشِن يشبه  
 العَوْسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْخَم منه ، وهو أَثِيث  
 الفَرْع وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ  
 فيجىء أديمه أحمر . قَالَ : وقال أبو عمرو :  
 العِرْنَة : عروق العَرْن . وقال شمر : العَرْنُ  
 - بضم الناء - ١٩٨ : شجر واحدتها عِرْنَة .  
 وقال غيره : يقال منه أديم مُعَرْن . أبو العباس  
 عن ابن الأعرابي قال :

العَرَيْن : صِيَاغ الفَاخْتَة . والعَرَيْن : اللحم  
 المطبوخ . والعَرَيْن : الفَنَاء . والعَرَيْن : الشَّوْك  
 وفي الحديث : دُفِنَ بعض الخلفاء بعَرَيْن مَكَّة أَي  
 في فَنَائِهَا . والعِرَان : القتال . والعِرَان : الدار البعيدة .

وقال أبو عبيد : العِرَان : البعد ، يقال : دارهم  
 عارِنَة أَي بعيدة . وأنشد قول ذِي الرِّمَّة :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ

مَنَازِلَ حَيٍّ وَالْعِرَانِ الشَّوَاغِصِ<sup>(١)</sup>



وقال ابن أحر يصف ضعفه :

ولست بعِرْنة عَرَكَ سَلاحِي

عَصَا مَثْقُوفَةٌ تَقْصُ الْحَارَا

يقول : لست بقوى . ثم ابتدأ فقال :

سَلاحِي عَصَا أَسْوَاقِهَا حَمَارِي وَلَسْتُ بِمَقْرِنٍ  
لِقَرْنِي .

وقال أبو عبيد : يقال : هذا ماء ذوعُرانية

إذا كثروا ارتفع عُبابه .

قال : ومنه قول عدى بن زيد العبادي :

كَانَتْ رِيَّاحٌ وَمَاءٌ ذُو عُرَانِيَّةٍ

وُظْلَمَ لَمْ تَدْعُ فَتَقًا وَلَا خَلَا

وعِرْنان : اسم واد معروف . وبطن عُرنة :

وَادٍ بِحَذَاءِ عِرْقَاتِ .

[ رغن ]

الرَّعْنُ : الأنف العظيم من الجبل تراه

مُتَقَدِّمًا . ومنه قيل للجيش العظيم : أرْعن ،

شَبَّهَ بِالرَّعْنِ مِنَ الْجَبَلِ . قلت : وقد جعل

الطِّرِمَاحُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ رَعُونًا ، شَبَّهَهَا بِجَبَلٍ مِنَ

الظَّلَامِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ نَاقَةً تَشَقُّ بِهِ ظُلْمَ اللَّيْلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعرن الرجل إذا  
تَشَقَّقَتْ سِيْقَانُ فِصْلَانِهِ . وأعرن إذا وقعت  
الْحِسْكَةُ فِي إِبْله . وأعرن إذا دام على أَكْلِ  
الْعَرْنِ وهو اللحم المطبوخ .

وقال الليث : العَرَيْنُ : مأوى الأسد .

وقال الطِّرِمَاحُ يصف رَحْلاً :

أَحْمَ سَرَاةٍ أَعْلَى اللَّوْثِ مِنْهُ

كَلُونِ سَرَاةِ ثُعْبَانَ الْعَرَيْنِ<sup>(١)</sup>

وقيل : العَرَيْنُ : الأُجْعَةُ ههنا .

وقال الليث : عُرَيْنة : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

وعَرَيْنٌ : حَيٌّ مِنْ تَيْمٍ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ :

عَرَيْنٌ مِنْ عُرَيْنةٍ لَيْسَ مِنَّا

بَرُئْتُ إِلَى عُرَيْنةٍ مِنْ عَرَيْنِ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عمرو : العَرْنُ : رائحة لحم له

عَمَرَ ؛ يقال : إِنِّي لِأَجِدُ رَائِحَةَ عَرْنٍ يَدُكَ .

قال : وهو العَرَمُ أَيضًا . أبو عبيد عن القراء

قال : إذا كَانَ الرَّجُلُ صَرِيحًا خَبِيثًا قِيلَ : هُوَ

عَرِيْنَةٌ لَا يُطَاقُ .

(١) الديوان ١٨٠

(٢) ديوانه ٥٧٨

فيه حِصْنٌ ينسب إليه . وذو رُعَيْن : ملك من الأذواء معروف . وكان يقال للبصرة : الرَعْناء لما يكثر بها من وَمَد البحر وعكيكه .

وقال الله — جل وعزَّ — : ( لا تقولوا <sup>(١)</sup> راعنا وقولوا انظرونا ) كان الحسن يقرؤها : ( لا تقولوا راعِنًا ) بالتنوين . والذي عليه قراءة القُرَّاء : راعِنًا ( غير منوَّن .

وقيل في ( راعنا ) غير منوَّن ثلاثة أقوال قد فسّرناها في معتل العين عند ذكرنا المراعاة وما يُشتَقّ منها .

وقيل : إن ( راعنا ) كلمة كانت تجري مجرى الهُزء فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم . وذلك أن اليهود — لعنهم الله — كانوا اغتتموها فكانوا يسبّون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفوسهم ، ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها ، فأمرُوا أن يخاطبوه بالتعزير والتوقير .

وقيل لهم : ( لا تقولوا راعنا ) كما يقول

تَشَقَّ مُقَمَّضَات الليل عنها  
إذا طرقت بمرَداس رَعُون <sup>(١)</sup>  
ومقَمَّضَات الليل : دجاجير ظُلَمها . بمرَداس  
رعون : يجبكل من الظلام عظيم .

ويقال : الرَعُون : الكثير الحركة .  
وقال الليث : الرَعْن من الجبال ليس بطويل ، وجمعه رُعُون .

ويقال : بل هو الطويل .  
وقال رؤبة :

\* يعدلُ عنه رَعْنُ كل صُدَّ \*

قال : ورَعْنُ الرجلُ يرَعْنُ رَعْنًا ورُعُونَةٌ  
فهو أرعن : أهوج . والمرأة : رَعْناء .

قال : ورَعِنُ الرجلُ فهو مرَعوفٌ إذا غشى عليه .

وأنشد :

\* كأنه من أوار الشمس مرعون <sup>(٢)</sup> \*

أى مَغشى عليه . ورُعَيْن : اسم جبل باليمن

(١) ديوانه ١٧٩

(٢) صدره — كما في اللسان — :

\* باكره فاض بسمى بأكلبه \*

وقال الأُموي : إن في رأسه لَنَعْرَة  
— بفتح النون — أمرأ يَهُمُّ به . قال :  
ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حلت  
نَعْرَة قطْ - بالفتح - : أى ما حلت مَلقوحا  
أى ولدأ . ويقال :

نَعَرَ الجرح بالدم إذا فار ، يَنْعَر . وجرح  
نَعَارَ : لا يكاد يَرَقَأ . ونَعَرَ الرجل وغيره  
يَنْعِرُ إذا صَوَّت . أبو عمرو : النَّعِير : الذى  
لا يَسْتَقِرُّ فى مكان . الأحمر : النُّعْرَة : ذبابة  
تسقط <sup>(١)</sup> على الدواب فتؤذيها . ومنه يقال :

حار نَعِير . وقال ابن مقبل :

ترى النُّعْرَاتِ أَلْخَضِرُ حَوْلَ لَبَانِهِ

أَحَادٌ وَمَثْنَى أَصَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ  
أى قتلها صهيله . وقال الليث : نَعَرَ يَنْعِرُ  
نَعِيرًا ، وهو صوت الخيشوم . قال : والنُّعْرَة :  
هى الخيشوم ، ومنها يَنْعِرُ الناعر . قال : وجرح  
نَعُورٌ بصوته من شِدَّةِ خروج دمه منه . قال :  
والنُّعْرَة : ذبابة <sup>(٢)</sup> الخير الأزرق . والنُّعْرَة : ما  
أَجَنَّتْ الحُرُّ فى أرحامها ، شَبَّهَ بالذباب ، وأنشد :

\* وَالشَّدَايَاتِ يَسَاقُطْنَ النُّعَرُ <sup>(٣)</sup> \*

(١) كذا فى ج . وفى م : « يسقط »

(٢) ج : « ذباب »

(٣) للحجاج

بعضكم لبعض وقولوا : انظروا أى انتظرونا . وأما  
قراءة الحسن ( راعنًا ) بالتثنية فالمنى :  
لا تقولوا : مُحَقًا ، من الرعونة .  
[ نمر ]

الحَرَائِي عن ابن السكيت : نَعَرَ الرجل  
يَنْعَرُ نَعِيرًا ، من الصوت . قال : وقال الأصمعيّ  
فى حديث ذكره . ما كانت فتنة إلا نَعَرَ فيها  
فلان أى نَعَقَ فيها . وإن فلانًا لنَعَّارٌ فى الفِتَنِ .  
وقد نَعَرَ العِرْقُ بالدم يَنْعَرُ ، وهو عِرْقُ نَعَّارٍ  
بالدم إذا ارتفع دَمُهُ . ونَعَرَ الفرس والحمار  
يَنْعَرُ نَعْرًا إذا دخلت فى أنفه النُّعْرَة .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : من أين  
نَعَرْتَ إلينا ؟ أى من أين أقبلت . وقال شمر :  
الناعر : على وجهين : الناعر : الصوت .  
والناعر : العِرْقُ الذى يسيل دما . وقال الحَجَل  
السعدي :

إذا ما هُمُ أَصْلَحُوا أَمْرَهُم

نَعَرْتُ كَمَا يَنْعَرُ الْأَخْدَعُ

يعنى : أنه يَفْسِدُ على قومه أَمْرَهُم .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إن فى رأسه لَنَعْرَة  
أى كَبْرًا . قال : والنُّعْرَة أيضا : ذبابة . قال

عِل الأنامل ساقطٍ أرواقه  
متزحّر نَعَرَتْ به الجوزاء  
ويقال : لأطيرنْ نُعَرْتُك أى كَبُرْتُكَ  
وجهلك من رأسك . والأصل فى ذلك أن  
الحمار إذا نَعِرَ ركب رأسه . فيقال لكل من  
ركب رأسه : فيه نُعْرَةٌ .

[رنع]

أهمله الليث . وقال شمرٌ : قال القراء : كانت لنا  
البارحة مَرْنَعَةٌ وهى الأصوات واللعب . وقال  
غيره : يقال للذَّابَةِ إذا طَرَدَتْ الذباب برأسها :  
رَنَعَتْ . وأنشد شمر لمصاد بن زهير :

سما بالرائعات من المطايا

قوى لا يضلّ ولا يجرورُ  
أبو عبيد عن الكسائى : أصبنا عنده  
مَرْنَعَةً من طعام أو شراب .

كما تقول : أصبنا مَرْنَعَةً من الصيد أى  
قطعة . سلمة عن القراء : قال المَرْنَعَةُ : الروضة .  
وقال أبو عمرو : هى المرنعة والمرغدة للروضة .  
وفى النوادر : يقال : فلان رانع اللون ، وقد  
رَنَعَ لونه يَرْنَعُ رُنُوعاً إذا تَغَيَّرَ وَذَبَلَّ .

قال : وامرأة نَعَّارَةٌ : صَخَّابَةٌ . ويقال :  
غَيْرَى نَعْرَى للمرأة . قلت : نَعْرَى لا يجوز  
أن يكون تأنيث نَعْران وهو الصخَّاب ؛ لأن  
فعلان وفعلَى يحيثان فى باب فَعِلَ يَفْعَلُ  
ولا يجرى فى باب فَعَلَ يَفْعِلُ . وأما قول  
الليث فى النعير : إنه صوت فى الخليشوم ، وقوله :  
النُّعْرَةُ : الخليشوم فما سمعته لأحد من الأئمة ،  
وما أرى الليث حفظه . ويقال : سَفَرٌ نَعُورٌ  
إذا كان بعيداً . ومنه قول طرفة :

ومثلى - قاعلى يا أم عمرو -

إذا ما اعتاده سفر نَعُور<sup>(١)</sup>

وهِمَّة نَعُورٌ : بعيدة : والنُّعُور من  
الحاجات : البعيدة . ونَعَرَتْ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ  
مع صوت ، ورياح .

( نواعر<sup>(٢)</sup> ) ، وقد نَعَرَتْ نُعَاراً . والنُّعْرَةُ :  
مثل البقرة من النّوء إذا اشتدَّ به هبوب  
الريح ) ومنه قوله :

(١) الشطر الثانى فى ديوانه طبعة قازان ص ٨ :

\* إذا ما اعتاده السفه النعور \*

وبعده : يضرب على مذكرة النول

مقردة لها نسع وككور

(٢) سقط ما بين القوسين فى ج

## ع ر ف

عرف ، عفر ، رفع ، رعى ، فرع ، فعز

مستعملات

[ عرف ]

الليث : عَرَفَ . يَعْرِفُ عِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً .

وأمر عارف : معروف عَرِيف . قلت : لم أسمع

أمر عارف أى معروف لغير الليث . والذي

حَصَّنَاهُ لِلْأَمْنَةِ : رجل عارف أى صَبُور . قال

أبو عبيد<sup>(١)</sup> وغيره : يقال : نزلت به مصيبة

فوجد صَبُورًا عارفاً . قلت : ونفس عارفة

٩٨ب - بالهاء - مثله . وقال غيره<sup>(٢)</sup> :

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً

ترسو إذا نفسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ

ونفس عَرُوف : صبور . إذا حُلَّتْ عَلَى

أمر احتملته . وأنشد ابن الأعرابي :

فَأَبُوا بالنساءِ مَرَدَّاتٍ

عوارفَ بعد كِنٍ وانتحاح

أراد : أمهن أقرن بالذلّ بعد النعمة .

ويروى : (وابتجاح) . فمن رَوَى : (وابتجاح)

فهو من الْوَجَاح وهو السِّتْر . ومن رَوَى :

(وابتجاح) فهو من البجوحة<sup>(٣)</sup> ، وهكذا

رواه ابن الأعرابي . ويقال : اعترف فلان إذا

ذَلَّ وانقاد . وأنشد القراء :

\* أتضجirin والمطى معترف \*

أى تعترف وتصبر . وذَكَرَ (معترف)

لأن لفظ المطى مذَكَر . وَأَمَّا قول الله — جَلَّ

ذكره — ( والمرسلات<sup>(٤)</sup> عرفا ) فقال بعض

المفسرين فيها : أنها أرسلت بالمعروف ،

والعرف والعارفة والمعروف واحد ، وهو كل

ما تعرفه النفس من الخير وتَبَسَّأَ به وتطمئن

إليه . قال الله — جل وعز — (خذ<sup>(٥)</sup> العفو

وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ) .

وقيل فى قوله : ( والمرسلات عرفا ) : إنها

الملائكة أرسلت متتابعة كعُرف الفرس .

وقرئت (عُرُفا ) و (عُرُفا ) والمعنى واحد .

وقيل المُرْسَلَات : هى الرُّسُل : أبو العباس عن

(٣) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : « البجوحة »

(٤) الآية ١ / المرسلات

(٥) الآية ١٩٩ / الأعراف

(١) فى اللسان : « عبيدة »

(٢) كذا فى م وفى ج : « عنزة » . وهو من

شعر عنزة . وانظر مختار الشعر الجاهل ٣٩٣

ابن الأعرابي: عَرَفَ<sup>(١)</sup> الرجل إذا أكثر من الطيب، وعَرِفَ إذا ترك الطيب. وقول الله - جل وعزَّ -: (وإذا<sup>(٢)</sup> أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما تبأت به وأظهره الله عليه عَرَّفَ بعضه وأعرض عن بعض) وقرئ (عَرَّفَ بعضه) بالتخفيف. قال الفراء:

من قرأ: (عَرَّفَ) بالتشديد فعناه: أنه عَرَّفَ حَفْصَةَ بعض الحديث وترك بعضاً. قال: وكان من قرأ (عَرَفَ) بالتخفيف قال: غَضِبَ من ذلك وجازى عليه؛ كما تقول للرجل يسئ إليك: والله لأعرفنَّ لك ذلك. قال: وقد - لعمري - جازى حفصةً بطلاقها. قال الفراء:

وهو وجه حسن، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ. قلت: وذهب أبو إسحق إبراهيم ابن السري في معنى (عَرَفَ) و (عَرَفَ) إلى نحو مما قاله الفراء. قلت: وقرأ الكسائي والأعشى<sup>(٣)</sup>.

عن أبي بكر عن عاصم: (عرف بعضه)

(١) في اللسان: «عرف» بضم الراء

(٢) الآية ٣ / النحر

(٣) في اللسان: «الأعشى».

خفيفة. وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي (عَرَّفَ بعضه) بالتشديد.

وأما قول الله - جل وعزَّ -: (ويدخلهم<sup>(٤)</sup> الجنة عَرَفَها لهم) فإن الفراء قال: يعرفون منازلهم إذا دخلوها، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله. وقلت: وهذا قول جماعة من المفسرين، وقد قال بعض اللغويين: إن معنى (عَرَفَها لهم) أى طَيَّبَها، يقال: طعام معرَّف أى مطيب. وقال الأصمعي في قول الأسود بن يعفر يهجو عتال بن محمد بن شفين:

فَتُدْخَلُ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ

لعادتها من اتَّخِزَيرِ المَرَّفِ

أقنعت أى مدت ورُفِعت اللَّتَمَ. والله أعلم بما أَرَادَهُ. وقال أبو العباس: قال بعضهم في قول الله - عزَّ وجلَّ -: (يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لهم): وهو وضعك الطعام بعضه على بعض من كثرته. وخزير معرَّف: بعضه على

بعض.

(٤) الآية ٦ / محمد.

وقال ابن الأعرابي : العَرَفُ : الرائحة ، تكون طيبة وغير طيبة . وأما قول الله - جلَّ وعزَّ - : ( ونادى<sup>(١)</sup> أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ) فالأعراف في اللغة : جمع عُرُف ، وهو كل عال مرتفع . وقال بعض المفسرين : الأعراف : أعلى سور بين أهل الجنة وأهل النار . وأصحابها قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ، ولا النار بالسيئات ، فكانوا على الحِجَاب الذي بين الجنة والنار . قلت : رَوَى ذلك جرير بن حازم عن قتادة عن ابن عباس ، حدثني بذلك أبو الحسن الخلدِي عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن جرير . وقال قوم : هم ملائكة ، ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أهل الجنة بإسفار وجوههم ، وأهل النار ؛ بأسوداد وجوههم . وقال أبو إسحق : ويجوز أن يكون جمعه على الأعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار . والله أعلم بما أراد . ويقال : عَرَفَ الرجل

ذنبه<sup>(٢)</sup> إذا أقرَّ به . وقال أعرابي : ما أعرف لأحد بصرعني ، أي لا أقرُّ به . ويقال : أثبت فلاناً منتسكراً ثم استعرفت أي عرَّفته من أنا . وقال مزاحم العُقَيْلِي :

فاستعريفاً ثم قولاً إن ذارحيم  
هَيَّانَ كَلَفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِيراً

فإن بَفَتْ آية تستعرفان بها  
يوماً فقولا لها المود الذي اختضراً  
أبو عبيدة<sup>(٣)</sup> : اعترفت القوم : سألتهم .

وأنشد قول بشر :

أَسْأَلُكَ عُمَيْرُ عَنْ أَبِيهَا

خلال الركب تعرف الركاب<sup>(٤)</sup>

وأما الحديث الذي جاء في اللقطة : ( فإن جاء من يعترفها ) فعناه : معرفته إياها بصفتها وإن لم يرها في يدك .

وقال القراء : رجل عَرُوفٌ بالأمر أي عارف . أو ناقة عَرَفَاء إذا كانت مذكَّرة يُشَبَّه الجِمال . وقيل لها : عَرَفَاء لطول عُرْفها .

(٢) في اللسان : « بذنبه » .

(٣) ج : أبو عبيد عن أبي عبيدة .

(٤) في اللسان (عرف) خلال الجيش

(١) آية ٤٨ / الأعراف .

والضَّبْعُ يقال لها : عَرَفَاءٌ لَطُولُ عُرْفِهَا .  
والمعارف : الوجوه . وقال الهذلي<sup>(١)</sup>

مشكورين على المعارف بينهم

ضرب كتمطيط المزاد الأتمجل

والمَعْرِفُ واحد . وقيل : ناقة عرفاء :  
مشرقة السنام . ومعارف الأرض : ما عُرِفَ  
منها . وسنام أعرف : طويل . ويقال للرجل  
إذا وَلَّى عنك بؤده : قد هاجت معارف  
فلان ، ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضنه  
بك . ومعنى هاجت : أى يَبْسِت كما يهيج  
النبات إذا يبس . وأعراف الرياح والسحاب :  
أوائلها وأعاليتها . الحراني عن ابن السكيت :  
أصابنا فلانا عَرَفَةٌ ، وهى قُرْحة تخرج في بياض  
الكف ، وهو رجل معروف إذا أصابته  
العَرَفَةُ . قال : وهو يوم عَرَفَةٍ غير منوّن ،  
ولا يقال : العرفة . وقد عَرَفَ الناسُ إذا  
شهدوا عرفة . وهو المَعْرِفُ للموقف بعرفات .  
والأعراف : ضرب من النخل . وأنشد بعضهم :

(١) هو أبو كبريد كما في اللسان .

يفرس فيها الزاد والأعرافا

والناجى مُسَدِّفاً مُسَدِّفاً<sup>(٢)</sup>

ويقال للحازي عَرَّافٌ . وللقنَّاقين :

عَرَّافٌ . وللطبيب عَرَّافٌ لمعرفة كل منهم  
بعله . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : من أتى عَرَّافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل  
على محمد ، أراد بالمعرَّاف : الحازي أو المنجم  
الذى يدعى علم الغيب الذى استأثر الله بعله .  
وعريف القوم : سيدهم ، وقد عَرَفَ عليهم  
يَعْرِفُ عَرَافَةً<sup>(٣)</sup> . وقال علقمة بن عبدة :

بل كلّ حىّ وإن عزّوا وإن كرّموا

عريفهم بأثافي الشرّ مرجوم<sup>(٤)</sup>

والمُعْرِفَان : دُوَيْبَةٌ صغيرة تكون في رمال  
عالج ورمال الدهنى<sup>(٥)</sup> . ويقال : اعرورف  
الدم إذا صار له من الزبد شبه العُرف .

(٢) في الجمهرة ٣٨٢/٢ بعد البيت : « الزاد  
يعنى الزاد والناجى ضرب من التمر أى أسود » وقد  
أورد « الزاد » بالذال ، وهو هنا بالذال .

(٣) في اللسان كسر العين .

(٤) هو البيت الحادى والثلاثون من المفضلة



وقال الهذلي<sup>(١)</sup> :

مَسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفَلَوُ مِرْشَّةً

تنفى التراب بقاحِزٍ معروف

يصف طعنة فارتِ بدم غالب . ويقال :

اعرورف فلان للشرِّ كقولك : اجْثَالٌ

وتشزن .

وقال الليث : العُرف : عُرف الفرس .

ومَعْرِفَةُ الفرس : أصل عُرفه . وقال غيره : هو

اللحم الذى ينبت عليه العُرف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُرف : المعروف ،

بالضم . والعُرف — بالكسر — : الصبر ،

وأنشد :

قل لابن قيس أخى الرقيات

ما أحسن العُرف فى المصيبات<sup>(٢)</sup>

وقال : أعرف فلان فلانا وعُرفه إذا

وقَفَّمَه على ذنبه ثم عفا عنه .

[ رَعَف ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : رَعَفَ يَرَعِفُ ،

(١) هو أبو كبير . وانظر ديوان الهذليين

١١٠/٢ .

(٢) البيت لأبي دهميل كما فى اللسان .

ورَعَفَ يَرُعِفُ ، هكذا رواه عنه .

وقال أبو عبيد : الرَعَفُ : السَّبْقُ رَعَفَتْ

أَرُعِفَ .

وقال الأعشى :

به تَرُعِفُ الألفُ إذا أرسلت

غداة الصّباح إذا النّفعُ نارا<sup>(٣)</sup>

قلت : وقيل للدم الذى يخرج من الأنف :

رُعافٌ لَسَبْقِهِ عِلْمُ الراعى .

وقال عمر بن لُجْأ :

حتى ترى العُلمبة من إذرأها

يَرُعِفُ أعلاها من امتلاها

وقال الليث : الراعى : أنف الجبل ،

وجمعه الرواعف . والراعى : طَرَفُ الأُرْنَبَةِ .

وفى حديث عائشة أن النبي — صلى الله عليه

وسلم — سَحِرَ وجعل سِخْرَهُ فى جُبِّ طَلْعَةِ

ودُفِنَ تحت راعوفة البئر :

(٣) قبله :

هو الواهب المائة المصطفى

ة إما مخاضا وإما عشاراً

وكل طويل كأن السبب

ط فى حيث وارى الأديم الشعارا

وانظر الصبح المنير ٤٠ .

دمه وقَطْرَ أُنْه . ويقال ذلك لسيلان الدِّين .  
وأنشد قوله :

على منخريه سائفا أو معشرا  
بما انفَضَّ من ماء الخياشيم راعف

وقال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى الحجر  
الذى يتقدّم طيّ البئر — على ما ذكر عن  
الأصمعي — فهو من رَعَفَ الرجل أو الفرس  
إذا تقدّم وسبّق . وكذلك استرعف .

سَلَمَة عن الفراء قال : الرُعَافِيّ : الرجل  
الكثير العطاء ( مأخوذ<sup>(٢)</sup> من الرعاف وهو  
المطر الكثير ) .

وقال غيره : يقال للمرأة : لُوئِي على مراعتك  
أى تلتئى . ومراعتها : الأنف وما حوله .<sup>(٣)</sup>  
وقال أبو عبيدة : بينا نحن نذكر فلانا  
رَعَفَ به الباب أى دخل علينا من الباب .

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : رَعَفَ يَرَعَفُ  
وَيَرَعُفُ . ولم يعرف رُعِفَ ولا رَعُفَ في فعل  
الرعاف .

قال أبو عبيد : راعوفة البئر : صخرة  
تترك في أسفل البئر إذا احتفرت ، تكون نابتة  
هناك ، فإذا أرادوا تنقيّة البئر ٩٩ جلس  
المنقى عليها .

قال : ويقال : بل هو حَجَرٌ نَأَى في بعض  
البئر يكون صُلْباً لا يمكنهم حفره فيترك على  
حاله . ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر  
يقوم عليه المستقي .

قال الليث : ويقال له : أَرُعُوفَة .

شمر عن خالد بن جبّنة قال : راعوفة البئر :  
النَّطَافَة . قال : وهى مثل عين على قدر جُحْر  
المقرب نبط<sup>(١)</sup> في أعلى الركبة فيجاوزونها  
في الحفر خمس فَيَمَ وأكثر ، فرما وجدوا ماء  
كثيرا تَبَجَّشَ . قال : وبالرَّوْبَنْج عين نَطَافَة  
عَذْبَة وأسفلها عين رُعَاق ، فتسمع قطران  
النَّطَاقَة فيها : طَرَقَ طَرَقَ .

قال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى النطافة  
فكأنه أخذ من رُعَاف الأنف وهو سيلان

(١) كذا وكان الأصل : نبط أى ماء العين

ونبع .

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) نزهة الحديث ١٦٩ .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّعُوف :  
الأمطار الخفاف . قال : ويقال للرجل إذا  
استقطر الشَّحْمَةَ وأخذ صُهارِثَهَا : قد أودف  
واستودف ، واسترعف واستوكف واستدام  
واستدعى كله واحد .

[ عفر ]

روى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه كان  
إذا سجد جافى عَضُدَيْهِ حتى يرى مَنْ خَلْفَهُ  
عُقْرَةَ إِبْطِيهِ . قال أبو عبيد : قال أبو زيد  
والأصمعيّ : العُقْرَةُ : البياض ، ولكن ليس  
بالبياض الناصع الشديد ، ولكنه لون<sup>(١)</sup>  
الأرض . ومنه قيل للطباء : عُمْرُ إذا كانت  
ألوانها كذلك ، وإِنَّمَا سَمِيَتْ بِعَقَرِ الْأَرْضِ  
وهو وجهها ويقال : ما على عَقَرِ الْأَرْضِ مثله  
أى ما على وجهها . وروى عن أبي هريرة أنه  
قال : لَدُمُ عَفْرَاءُ أَحَبُّ إِلَيَّ فِي الْأَنْحِيَةِ مِنْ دَمِ  
سُودَاوِينَ . قال : ويقال : عَفَّرْتُ فَلَانًا  
فِي التُّرَابِ إذا مَرَّغْتَهُ فِيهِ ، تَغْفِيرًا . قال  
أبو عبيد : والتغفير في غير هذا يقال للوحْشِيَّةِ :  
هى تَعَفَّرَ ولدها . وذلك إذا أرادت فطامه

قطعت<sup>(٢)</sup> عنه الرضاع يوماً أو يومين . فإن  
خافت أن يضرَّه ذلك رَدَّتْهُ إِلَى الرضاع أيامًا  
ثم أعادتْهُ إِلَى الْفِطَامِ ، تفعل ذلك مرات حتى  
يستمرَّ عليه ، فذلك التغفير ، والولد معفَّر .  
قال أبو عبيد : والامُّ تفعل مثل ذلك بولدها  
الأنثى . وأنشدت كَبِيدَ يَذْكُرُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةٍ  
ولدها :

لَمَعَّرَ قَهْدَ تَنَازَعِ شِلْوِهِ

غُبْسٌ كَوَاسِبِ مَا يَمِينِ طَعَامِهَا

قلت : وقيل في تفسير المعفَّر في بيت كَبِيدَ :  
إِنَّهُ وَلَدَهَا الَّذِي افْتَرَسَهُ الذَّنَابُ الْغُبْسُ فَعَفَّرَتْهُ  
فِي التُّرَابِ أَيْ مَرَّغَتْهُ . وهذا عندى أشبه بمعنى  
البيت . وقال الليث : يقال : عَفَّرْتَهُ فِي التُّرَابِ  
عَفَّرًا وَأَنَا أَعْفِرُهُ ، وهو منعفَر الوجه في التُّرَابِ  
ومعفَّر الوجه وقد عَفَّرْتَهُ تَغْفِيرًا . ويقال :  
اعتفَّرتَه اعتفَّارًا إذا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ فَعَفَّنْتَهُ .  
وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> يصف شَعْرَ امْرَأَةٍ طَالَ حَتَّى  
مَسَّ الْأَرْضَ :

(٢) في تهریب الحديث : «فتقطعت» .

(٣) هو المرار ، كما في اللسان .

(١) في اللسان : «لون عفر الأرض» .

تهلك المِدرّاة في أكفاه

وإذا ما أرسلته يعفّر<sup>(١)</sup>

أى يسقط شعرها على الأرض ، جعله  
من عَفْرته فاعفّر . وروى أن رجلا جاء إلى<sup>(٢)</sup>

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : إني ما قربت  
أهلى مذَعْفَار النخل وقد حَمَلت ، فلاعن  
بينهما . أبو عبيد عن الأصمى : عَفَار النخل :

تأقيحها وإصلاحها ، يقال : قد عَفَرُوا نخلهم  
يعفّرون . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَفَار :

أن تترك النخيل بعد التلقيح أربعين يوماً  
لا تسقى . قال : والعَفَار : لقاح النخيل .

أبو حاتم عن الأصمى : العَفَر : سُقى الزرع  
بعد إلقاء الحب . قلت : عفر الزرع<sup>(٣)</sup> : أن

يسقى مَقِيّة يثبت عنه ، ثم يترك أياماً لا يُسقى  
فيها حتى يعطش ، ثم يُسقى ، فيصلح على ذلك .

وأكثر ما يفعل ذلك بِخَلْف الصيف وخضرأوانه .  
وقيل في قول الله جَلَّ وعز ذكره : ( أفرايم<sup>(٤)</sup>

النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها ) : إنها

(١) في المفضلة - ١٦ في أفناه .

(٢) من ج .

(٣) ج : « الحب » .

(٤) آية ٧١ / الواقعة .

المَرْخ والعَفَار ، وهما شجرتان فيهما نار ليس  
في غيرها من الشجر ، ويسوّى من أغصانهما  
الزِنَاد فيفتدح بها . وقد رأيتهما في البادية .  
والعرب تضرب المَثَل بهما في الشرف العالى  
فتقول : في كل الشجر نار ، واستمجد المَرْخ  
والعَفَار . استمجد : استكثر . وذلك أن  
هاتين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً ،  
وزنادهما أسرع الزناد وَزَيَا ، والعَنَاب من أقلّ  
الشجر ناراً ، وقال المبرد : يقال : رجل مَعَاْفِرِيّ .

ومَعَاْفِر بن مُرّ أخو تميم بن مرّ . قال : ونسب  
على الجمع لأن مَعَاْفِر اسم لشيء واحد ؛ كما  
تقول لرجل من بنى كلاب أو من الضباب :  
كلابِيّ وَضِبَابِيّ . فأما النسب إلى الجماعة  
فإنما توقع النسب على واحد ؛ كالنسب إلى  
المساجد تقول : مسجديّ ، وكذلك ما أشبهه .

وتقول : بُرْد مَعَاْفِرِيّ ؛ لأنه نسب إلى رجل  
اسمه معافر . وقال أبو زيد : من الظباء العَفُورُ  
وهي التي تسكن القِفاف وصلابة الأرض وهي  
خمر . وكذلك<sup>(٥)</sup> قال أبو زياد الكلابيّ .

أبو عبيد : أَلْيَغْفُور : ولد البقرة الوحشية .

(٥) ج : « ذله » .

وقال الليث : اليعفور : الخِشْف سُمِّيَ يعفورا  
لكثرة لزوقه بالأرض .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال  
للسَّوِيقِ الذي لَا يُلْتَمَّ بالأدَمِ عَفِير . وأخبرني  
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
يقال : أكل فلان خبزا قفارا وعفارا وعفيرا  
أى بلا شيء معه . وقال : عليه العفَار والدبَار  
وسوء الدار . أبو عبيد عن الفراء قال : العفير  
من النساء : التي لا تُهْدَى شيئا ؛ قال الكمي :  
وإذا اُخْرَدَ اغبرزن من المحْ

ل وصارت مهداؤهن عفيرا

أبو عبيد : العَفِيرَة - خفيفة - على مثال  
فَعْلَة <sup>(١)</sup> ، وهو من الإنسان : شَعَرُ الناصية ،  
ومن الدابة : شَعَرُ القَفَا . قال : وقال الأصمعي :  
العَفِيرَة النَفِيرَة : الرجل الخبيث المنكر . ومثله  
العَفِير . وامرأة عَفِرَة . قلت : ويقال : لِعَفِيرَة  
الرأس : عَفِرَاءَة . وقال الله - جل وعزَّ - :  
(قال <sup>(٢)</sup> عفريت من الجن أنا آتيتك به) قالوا :

العفريت : النافذ في الأمر البالغ فيه مع  
خُبْثٍ ودهاء يقال : رجل عِفْرٌ وعفريت  
وعِفْرِيَّةٌ وعِفْرَانِيَّةٌ بمعنى واحد . وقال الفراء :  
من قال : عِفْرِيَّةٌ لجمعه عفَارٍ ، ومن قال :  
عفريت جمعه عفاريت .

وجاز أن يقول : عفَارٍ ؛ كقولهم في جمع  
الطاغوت : طواغيت وطوايغ . وقال شمر :  
امرأة عِفْرَة ورجل عِفْرٌ بتشديد الراء . وأنشد  
في صفة امرأة غير محمودَة الصفة :

وَصِبْرَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عِفْرَةٌ

تجلاء ذات خواصر ماتشبع

قال الليث : ويقال للخبيث : عِفْرِيٌّ أَيْ  
عِفْرٌ ، وهم العِفْرِيُّونَ قال : وأسد عَفْرَهْنِي  
وكَبُوءَة عَفْرَهْنَاهُ إِذَا كَانَا جَرِثَيْنِ . قال : وأما  
لَيْثُ عَفْرَيْنَ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي بِهِ دَوْبَةَ يَكُونُ  
مَأْوَاهَا التراب والسهل في أصول الحيطان تدور  
دَوَّارَةً ، ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا : فَإِذَا هِجَتْ رَمَتْ  
بِالترابِ صُعْدًا . قال ويقال ، للرجل ابن الخمسين :  
لَيْثُ عِفْرَيْنَ إِذَا كَانَ كَامِلًا .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو : يقال :

(١) هي في الصرف على مثال فعلة ، وهو إنما  
يريد وزن الحركة والكون ولا يراعى الأصل والزائد .  
(٢) الآية ٣٩ / النمل .

إنه لأشجع من ليث عفرين هكذا قالاً في حكاية  
المثل واختلافاً في التفسير .

قال أبو عمرو : هو الأسد .

وقال الأصمعيّ : هو دابةٌ من الحِرباء  
يتعرّض للراكب .

قال : وهو منسوب إلى عفرّين : اسم بلد .  
ونحو ذلك .

روى أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : إنه  
دابةٌ مثل الحِرباء يتحدّى الراكب ويضرب  
بذنبه .

وقال الليث : العفرّ : الذكر الفحل من  
الخنزير .

أبو عبيد عن الأحر : لقيته عن عفرّ أي  
بعد حين .

وعن أبي زيد : لقيته عن عفرّ : بعد شهر  
٩٩ ب ونحوه .

وأما قول المرّار :

على عفر من عن تناء وإتما

تداني الهوى من عن تناء وعن عفر

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول :  
هجرت أخى على عفرّ أى على بعد من الحىّ  
والقربات أى ونحن غرّباء ولم يكن ينبغى لى  
أن أجهره ونحن على هذه الحالة . قالوا : والعفرّ :  
البعد . ويقال : العفرّ : قلة الزيارة ، يقال :  
إلا عن عفرّ أى بعد قلة زيارة ، ويقال : دخلت  
الماء فما انعفرت قدماى أى لم تبلغا الأرض .  
ومنه قول امرئ القيس :

وترى الضبّ حفيفاً ماهراً

ثانياً برؤنه ما ينعفر<sup>(١)</sup>

وبرؤد معافى : منسوب إلى معافر اليمن .

ثم صار اسماً لها بغير نسبة فيقال : معافر .  
أبو سعيد : تعفرّ الوحش تعفرّاً إذا سمن .  
وأنشد :

ومجرّ منتحجر الطلى تعفّرت

فيه الفراء بجزع واد مُمكن

قال : هذا سحاب يمرّ مرّاً بطيّساً

لكثرة مائه . كأنه قد انتحرج لكثرة مائه

وطليّه : مناح مائه بمنزلة أطلاء الوحش

وتعفّرت : سمنت . والفراء : سحر الوحش .

\* بَأْتَتْ لِحِزْنِنَا عَفَّارَةً \* سَمِيَتْ عَفَّارَةً  
بِالْعَفَّارِ مِنَ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةِ عَفَّارَةٌ . وَعُفَيْرٌ مِنْ  
أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

[ فرع ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه  
قال : لَا فَرَعَةَ وَلَا عَفِيرَةَ . قال أبو عبيد : (٣)  
قال أبو عمرو : هِيَ الْفَرَعَةُ وَالْفَرَعُ ، بِنَصْبِ  
الرَّاءِ . قال : وَهُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ . وَكَانُوا  
يَذْبَحُونَ ذَلِكَ لِأَهْلَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَاعْنَهُ . وَقَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَرَ يَذْكُرُ أَرْزَمَةَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وَشُبَّهِ الْهَيْدَبِ الْعَبَّامِ مِنَ الْأَقْدِ

حِوَامِ سَقْبًا مَجَلَّلًا فَرَعًا (٤)

أراد : مَجَلَّلًا جِلْدَ فَرَعٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ؛  
كَقَوْلِهِ : ( وَاسْتَلَّ الْقَرْيَةَ (٥) ) : أَهْلَ الْقَرْيَةِ .  
وَيُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ إِبَالُهُمْ ذَلِكَ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : فَرَعَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ  
إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَفَرَعَ إِذَا انْحَدَرَ . قَالَ : وَقَالَ مَعْنَى  
ابْنِ أَوْسٍ فِي التَّفْرِيعِ :

وَالْمَكْنَى : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ : وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلِيِّ نَوْءَ الْحَمَلِ وَنَوْءَ الطَّلِيِّ  
وَالْحَمَلُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ . قَالَ : وَمُتَجَرِّجٌ أَرَادَ أَنَّهُ  
نَحْرُهُ فَكَانَ النَّوْءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْحَمَلِ .  
قَالَ : وَقَوْلُهُ : وَادٍ مُمْكِنٌ يُنْبِتُ الْمَكْنَانَ وَهُوَ  
نَبْتٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ . وَيُقَالُ : رِمَانِي عَنْ  
قَرْنٍ أَغْفَرَى رِمَانِي بَدَاهِيَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ  
أَحْمَرَ :

\* وَأَصْبَحَ يَرِي النَّاسَ عَنْ قَرْنٍ أَغْفَرَا \*

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَخَذُونَ الْقُرُونُ مَكَانَ  
الْأَسِنَّةِ ، فَصَارَ مِثْلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَّةِ ؛ تَنْزِلُ بِهِمْ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لَيْلَتُهُ فِي شِدَّةٍ ثَقُلَتْهُ .  
كَانَتْ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَر . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئٍ  
الْقَيْسِ :

\* كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا \* (٦)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْحَجَّارِ  
الْخَفِيفِ . قَلْوٌ وَيَغْفُورُ وَهَنْبِرٌ وَزَهْلِقٌ .  
وَعَفَّارَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (٧)

(١) صدره :

\* وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَفَارَانِ ظَلَمَ \*

وَانْظُرِ الدِّيَّانَ ٧٠ .

(٢) أَيْ قَوْلُ الْأَعْمَى . وَعَجِزَهُ :

\* بِأَجَارَتَا مَا أَنْتَ جَارُهُ \*

(٣) غريب الحديث ٦٤ .

(٤) مِنْ مَرْثِيَّتِهِ لِفَضَالَةَ . وَانْظُرِ دِيَّانَهُ ١٣ .

(٥) الْآيَةُ ٨٢ / يَوْسُفَ .

فسارا فأما جل حَيّ ففرّعوا

جميعاً وأما حَيّ دَعَدَ فصعداً<sup>(١)</sup>

قال شمر : وأفرع أيضاً بالمعنيين . ورواه

شمر : ( فأفرعوا ) أى انحدروا . وقال الشّباخ :

\* لا يدركَنَّكَ إفراعى وتصعيدى \*<sup>(٢)</sup>

قال : إفراعى : انحدرى . شمر : استفرع القوم

الحديث وافترعوه إذا ابتدوه . وقال الشاعر

يرثى عبيد بن أيّوب .

ودَهَنَتْنِي بالحزن حق تركتني

إذا استفرع القوم الأحاديثَ ساهيا

وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم

أنه قال : فرّعوا إن شئتم ولكن لا تذبجوه

غَرَاة حتى يَكْثُر . قال شمر : وقال أبو مالك :

كان الرجل في الجاهلية إذا تَمَّتْ إبله مائة

بغير قدّم بَكَراً فَنَحَرَهُ لَصْنَه . وذلك الفرع

وأنشد :

إذ لا يزال قتييل تحت رايتنا

كما تشحّط سَقْبُ الناسك الفرعُ

(١) الصواب فصعدا كما في اللسان (فرع)

(٢) صدره :

\* فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي \*

واظر ديوانه ٢٢ .

قال شمر : وقال يزيد بن مَرْة : من أمثالهم :

أول الصيد فرّع . قال : وهو مشبّه بأول النتاج .

أبو عبيد عن الأصمعي :

من القيسى القُضيب والفرّع . فالقُضيب :

التي عملت من غصن واحد غير مشقوق .

والفرّع : التي عملت من طَرَفِ القُضيب .

ويقال : افترعت الجارية إذا ابتكرتها . ويقال

له افتراع لأنه أول جماعها . ثعاب عن ابن

الأعرابي : أفرع : هبط ، وفرّع : صَدَد .

وقال كثير :

إذا أفرعت في تَلَمّة أصعدت بها

ومن يطلب الحاجات يُفرّع ويصعد<sup>(٣)</sup>

قال : وفرّع إذا علا . وأنشد :

أقول وقد جاوزن من محن رايغ

صاحص غُبرا يُفرّع الآل آلها<sup>(٤)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي : الفرّعة : القمّلة

العظيمة . والفرّعة أيضا : أعلى الجبل ، وجمعها

فِرَاع . ومنه قيل : جبل فارع إذا كان أطول

مما يليه . وبه سميت المرأة فارعة .

(٣) البيت لبشر كما في اللسان (فرع)

(٤) البيت لكثير ، كما في معجم البلدان (رايغ) .



وقال غيره : تفرّع فلان القوم إذا علام .  
وقال الشاعر :

وتفرّعنا من ابني وائل

هامة العزّ وجُرثوم الكرم

ويقال : رجل فارع ، وثَقَّ فارع ، مرتفع

طويل .

وقال أبو سعيد : الفرعة : جلدة تزداد في  
القربة إذا لم تكن وفراء تامّة . أبو عبيد :  
أفرعت المرأة : حاضت . وأفرعت إذا رأت  
دمًا قبل الولادة .

وقال الأعشى :

صدت عن الأعداء يوم عبّاب

صدود المذاكي أفرعتها الساحل<sup>(٢)</sup>

أى أدمتها اللجم كما تدمى الحائض .

أبو عبيدة : الفوارع : تلاع مشرفات

المسايل . ورجل فرّع قومه أى شريف قومه .

وقال أبو سعيد في قول الهذلي<sup>(٣)</sup> :

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
فرّع بين جارييتين من بنى عبد المطلب أى حَجَزَ  
وفرق بينهما ، يقال : فرّعت بين المتخاصمين  
أفرعُ إذا حُجِزَت بينهما .

وقال أبو تراب : فرّع بين القوم وفرّق

بمعنى واحد . وروى في ذلك حديثًا بإسناد له

عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس

فجاء بنو أبي لهب يختصمون في شئ بينهم ،

فاقتتلوا عنده في البيت ، فقام يفرّع بينهم أى

يُحْجِزُ بينهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفارع : عون

السلطان ، وجمعه فرعة .

قلت : هو مثل الوازع ، وجمعه وزعة

أيضًا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : فرّعت فرسى

أفرّعه أى قدّعته . قال : وقال أبو عمرو :

الفرع<sup>(١)</sup> أيضًا : القسم .

وقال أبو زيد : تفرّع فلان القوم إذا

ركبهم وشتمهم :

(٢) الصبح المنير ١٨٧ .

(٣) هو أمية بن أبي عائذ . وقوله : « صهيد »  
في ١ ، ج : « صيهب » ويبدو أنه تحريف وإن جاء في  
اللسان . وقوله : « العمال » يوافق رواية اللسان  
( صهد ) ، وروايته في ( فرع ) . وفي ديوان الهذليين  
١٧٧ : « العمال » بكسر السين جمع شمله . ومضى  
بقية الماء .

(١) في ١ ، ج : سكون الراء . وفي اللسان فتحها .

وذَكَرَهَا فَنَجَّحُ نَجْمُ الْفُرُوعِ

عَنْ مَنْ صَيَّهَدَ الْحَرْبُ بَرْدَ الشَّمَالِ

قال: هي فروع الجوزاء، بالعين. قال: وهو أشد ما يكون الحرّ. فإذا جاءت الفروع — بالنين — وهي من نجوم الدلو — كان الزمان حينئذ بارداً، ولا فينجح يومئذ.

الليث: أعلّ كل شيء: فرّعه. وفرّع فلان فلانا إذا علاه. وفرعت رأس الجبل: علوته. قال: والفرّع<sup>(١)</sup>: المال الطائل المُعَدّ. وقال الشاعر:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَمْتَصِرْ

مَنْ فَرَعَهُ مَالًا وَلَا الْمَكِيرُ<sup>(٢)</sup>

قال: والمكسر: ماتكسر من أصل ماله. قال: وفرّع الرجل بفرع فرّعا: كثر شعره، وهو أفرع. ورجل مُفرّع الكتف إذا كان مرتفع الكتف. وتقول: أفرعت بفلان فما أحمدته أي نزلت به وفرعت أرض بني فلان أي جوّلت فيها فعملت علمها. وفارعة الطريق: حواشيه. وتفرّعت بني فلان: تزوّجت في

الدُّرُوءِ مِنْهُمْ وَالسَّامِ . وَكَذَلِكَ تَذَرِيَّتُهُمْ  
وَتَنْصِيَّتُهُمْ . وَالْفَرْعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وروى عن الشعبي أنه قال: كان شريح يجعل المدبر من الثلث، وكان مسروق يجعله فارعا من المال.

قال شمر: قال أبو عدنان: قال بعض بني كلاب: الفارع: المرتفع العالى الهيمى الحسن. وكذلك الفاع من كل شيء.

عمرو عن أبيه يقال: أفرع العروس إذا قضى حاجته من غشيانه إياها. وأفرعت الفرس إذا كبحت بالبحام فسال الدم:

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الفارع: العالى. والفارع: المتسفل. قال: وفرعت إذا صعلت، وفرعت إذا نزلت / ١٠٠.

[ فعر ]

أهمله الليث. وقال ابن دريد<sup>(٣)</sup>: القمّر لغة يمانية، وهو ضرب النبت، زعموا أنه الهشّير، (ولا أحقّ<sup>(٤)</sup> ذاك).

(٣) انظر الجهرة ٢/٣٨٢.

(٤) عبارة الجهرة: «ولا أدري ماصحة ذلك».

(١) في ج سكون الزاء.

(٢) البيت (للشويس) كما في التكملة (فرع)

وروى أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : القعر : أكل الفعّارير ، وهو صفار الذّآنين .

قلت : وهذا يقوّى قول ابن دريد .

[ رفع ]

قال الله - جلّ وعزّ - في صفة القيامة : ( خافضة<sup>(١)</sup> رافعة ) قال الزجاج : المعنى : أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة . والرفع : ضدّ الخفض .

وفي الحديث : إن الله يرفع القسط ويخفض .

قلت : وتأويله : - والله أعلم - أنه يرفع القسط - وهو العدل - فيُعليه على الجور وأهله ، ومرة يخفضه فيُظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاء لخلقهم . وهذا في الدنيا ، والعاقبة للمتقين . ويقال : ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا .

وقال ابن المظفر : برّق رافع : ساطع .

وأنشد :

صاح ألم تحزنك ربيع مريضة

وبرّق تلاًّلاً بالعقيقين رافع<sup>(٢)</sup>

قال : والرفوع من سائر الفرس والبرذون دون الحُضَر وفوق الموضوع يقال : ارفع من دأبتك ، هكذا كلام العرب . ورفّع الرجل يرفّع رفاعة فهو رفيع إذا شرف ، وامرأة رفيعة . والمار يرفّع وفي عدوه ترفيعاً . أى عدا عداً وعدوا بعضه أرفع من بعض . وكذلك<sup>(٣)</sup> لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول قلت رفعت ترفيعاً .

والرفعة : تقيص الذلّة .

وقال الأصمعي : رَفَعَ القوم فهم رافعون إذا أصدوا في البلاد .

وقال الراعي :

دعاهن دايح للخريف ولم تَكُن

لهنّ بلاداً فانتجمن روافعاً<sup>(٤)</sup>

أى مصعدات ، يريد : لم يكن البلاد التي

(٢) هو للأحوس ، كما في اللسان .

(٣) ج : « إذا » .

(٤) « يكن » كذا في م ، ج . وفي اللسان :

« تكن » .

(١) الآية ٣/الرافعة .

جاء زمنُ الرِّفَاعِ والرِّفَاعِ إذا رُفِعَ الزرع، حكاه  
عن أبي عمرو .

قال : وقال الكسائي : لم أسمع الرِّفَاعَ ،  
بالكسر . قال . والرِّفَاعُ : أن يُحْصِدَ الزرع  
و يُرْفَع .

وقال الفراء : في صوته رُفَاعَةٌ ورَفَاعَةٌ إذا  
كان رفيع الصوت .  
ويقال : رافعت فلاناً إلى الحاكم إذا قَدَّمْتَهُ  
إليه لتحاكمه .

وقال النابغة الذبياني :

\* ورفَّعتني إلى السَّجْفَيْنِ فالنضد<sup>(٢)</sup> \*

أى بلغت بالغفر وقَدَّمْتَهُ إلى موضع  
السَّجْفَيْنِ ، وهما سِتْرَا رُؤُاق البيت .

قال : وهو من قولك : ارتفع إليّ أى تقدم،  
قال ، وارفعه إلى الحاكم أى قَدَّمْهُ ، وليس من  
الارتفاع الذى هو بمعنى العُلُوِّ .

قال ذلك كله يعقوب بن السكيت ،  
وأشد قوله :

\* وهم رفعوا بالطنع أبناء مذحج \*

(٣) صدره :

\* خلت سبيل آتى كان يحبه \*  
وانظر مختار الشعر الجاهل ١٤٩ .

دعتهن لهنّ بلادا . والرُّفَاعَةُ<sup>(١)</sup> : شئٌ تعظم به  
المرأة تحببها . والجميع رافع .

وقال الراعى :

\* عِرَاضُ القبطا لا يتخذن الرفائما<sup>(٢)</sup> \*

القطا : الأبحاز والأصل فيه قطاة الدابة .  
والرِّفَاعُ : حبْلُ القيد يأخذه المقيّد بيده يرفعه إليه ،  
حكى ذلك عن يونس النحوى : ورفعت فلاناً  
إلى الحاكم أى قَدَّمْتَهُ إليه . ورفعت قِصَّتِي :  
قَدَّمْتُهَا .

وقال الشاعر :

\* وهم رفعوا فى الطعن أبناء مذحج<sup>(٢)</sup> \*

أى قَدَّمُوهم للحرب . ويقال للتي رفعت  
لبنها فلم تدرّ : رافع ، بالراء . وأما الدافع فهى  
الَّتِي دَفَعَتِ اللَّيْأُ فى ضَرْعِهَا .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : رَفَعَ  
البعير ورفعته أنا ، وهو السير المرفوع .

الحرّانيّ عن ابن السكيت قال : يقال :

(١) ضم الراء عن اللسان . وفي م ، ج كسرها .

(٢) صدره :

\* خدال الشوى عيد الشوائف بالضحا \*

(٣) « فى الطعن » كذا فى ا ، ج . وفى اللسان :

« فى الطعن » .

## ع ر ب

عرب ، عبر ، ربع ، رعب ، برع ، برع  
مستعملات . .

[عرب]

قال ابن المظفر : العَرَبُ العاربه . الصريح  
منهم .

قال : والأعاريب : جماعة الأعراب .

وقال غيره : رجل عربيّ إذا كان نسبه  
في العرب ثابتاً وإن لم يكن فصيحاً . وجمعه  
العَرَبُ ؛ كما يقال : رجل مجوسيّ ويهوديّ ،  
والجمع بخذف ياء النسبة : المجوس واليهود .  
ورجل مُعَرَّب إذا كان فصيحاً وإن كان عجميّ  
النسب . ورجل أعرابيّ - بالألف - إذا كان  
بدويّاً صاحب ثُجعة وانتواء وارتباد للكلاء  
وتتبع لمساقط الفيث ، وسواء كان من العرب  
أو من مواليهم . ويجمع الأعرابيّ على الأعراب  
والأعاريب . والأعرابيّ إذا قيل له (ياعربيّ)<sup>(١)</sup>  
فَرَحَ بذلك وهَشَّ له . والعربيّ إذا قيل له :  
ياأعرابيّ غَضِبَ له . فمن نزل البادية أو جاور

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمها  
أن تُضَدَّ أو تُخْبَطَ إلا لمصفور قَتَبَ أو مَسَدَ  
مَحَالَّة .

قال عبد الله بن مسلم : معنى قوله : كل

رافعة رفعت علينا من البلاغ يريد : كلّ جماعة  
مبلّغة تبلغ عنا وتذيع ما تقول . وهذا كما تقول :  
رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره . وحكى  
عنه أن كل حاكية حكّت عنا وبَلَّغت فالتحكِ  
أنى قد حرّمها - يعنى المدينة - أن يُعَضد  
شجرها . وفي النوادر : يقال : ارتفع الشيء  
بيده ورفعه .

قلت : المعروف في كلام العرب : رفعت

الشيء فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع ،  
إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن الهمليجة

فذلك السير المرفوع ، يقال : رفع البعيرُ يَرْفَعُ  
فهو رافع . والروافع إذا رفعوا في سيرهم ،  
ورفعت الدابة في سيرها . ودابه مرفوع .

(١) سقط ما بين القوسين في أ وثبت في ج .

والناشيء بمكة ثم هاجر إلى المدينة . فإن  
لحقت طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم  
واقتنوا نَعَمًا ورعوا مساقط الغيث بعد ما كانوا  
حاضرة أو مهاجرة قيل : قد تعربوا أى صاروا  
أعرابًا بعدما كانوا أعرابًا .

وقال أبو زيد الأنصاريّ يقال : أعرب  
الأعجمي إعرابًا ، وتعرب تعربًا واستعرب  
استعربًا كلّ هذا للأغيم دون الصبي .  
قال : وأفصح الصبيّ في منطقته إذا فهمت  
ما يقول أولّ ما يتكلم . وأفصح الأغيم إفصاحًا  
مثله : ويقال للعربي : أفصح لي إن كنت  
صادقًا أى ابن لي كلامك .

قال : ويقال : عربّت له الكلام تعريبًا  
وأعربته له أعرابًا إذا بيّنته له حتى لا يكون فيه  
حُضْرمة . قال : وقصّ الرجل فصاحة وأفصح  
كلامه إفصاحًا . قلب : وجعل الله — جل  
وعز — القرآن المنزل على النبي المرسل محمد  
صلى الله عليه وسلم عربيًا لأنه نسبّه إلى العرب  
الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون  
والأنصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب  
في باديتها وقرائها العربيّة . وجعل النبي صلى الله

البادين وطعنَ بظعنهم وانتوى باتوائهم فهم  
أعراب ، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن  
والقرى العربية وغيرها مما ينتهي إلى العرب  
فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء .

وقول الله - جل وعز - : ( قالت<sup>(١)</sup>  
الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا  
أسلمنا ) هؤلاء قوم من بوادي العرب قدّموا  
على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعًا في  
الصدقات لا رغبة في الإسلام ، فسأهم الله  
الأعراب ، ومثلهم الذين ذكّهم الله في سورة  
البَحُوث : ( الأعراب<sup>(٢)</sup> أشدّ كفرًا ونفاقًا )  
الآية .

قلت : والذي لا يفرق بين العرب  
والأعراب والعربيّ والأعرابيّ ربما تحامل على  
العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين  
العرب والأعراب . ولا يجوز أن يقال  
للمهاجرين والأنصار : أعراب ، إنما هم عرب ؛  
لأنهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن ،  
سواء منهم الناشيء بالبدو ثم استوطن القرى

(١) الآية ١٤ / الحجرات .

(٢) الآية ٩٧ / التوبة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الثَّيِّبُ يُعْرَبُ عنها لسانُها والبِكرُ مُسْتَأْمَرٌ في نفسها .

وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : هذا الحرف جاء في الحديث : يُعْرَبُ ، بالتخفيف .

وقال القراء : إنما هو : يُعْرَبُ ، بالتشديد يقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا تكلَّمت عنهم واحتججت لهم . قلت : الإعراب والتعريب معناهما واحد ، وهو الإبانة . يقال : أعرب عنه لسانه وعَرَّبَ أى أبان وأفصح . ويقال : أعرب عما في ضميرك أى أين . ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح في الكلام : قد أعرب .

ومنه قول السكيت :

وجدنا لكم في آل حاميم آية

تأولها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

تَقِيٌّ : يتوقى<sup>(٢)</sup> إظهاره حِذَارَ أن يناله

مكروه من أعدائكم . ومعرب أى مفصح بالحق

لا يتوقاهم . والخطاب في هذا البنى هاشم حين

عليه وسلم عربياً لأنه من صريح العرب . ولو أن قوما من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها وتناؤوا معهم فيها ثمموا عرباً ولم يسموا أعراباً . ويقال : رجل عربى اللسان إذا كان فصيحاً .

وقال الليث : يخوز أن يقال : رجل عَرَبَانِيّ اللسانى . قال : والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا وقلت أنا : المستعربة عندى : قوم من العجم [ ١٠٠ ب ] دخلوا في العرب فتكلموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم وليسوا بصرحاء فيهم .

وقال الليث : تعربوا مثل استعربوا .

وكذلك قال أبو زيد الأنصارى : قلت :

ويكون التعرّب أن يرجع إلى البادية بعدما كان مقياً بالحضر فيلحق بالأعراب . ويكون التعرّب المقام في البادية . ومنه قول الشاعر :

تعرب أبائى فهلاً وقام

من الموت رملاً عالم وزرود

يقول : أقام أبائى بالبادية ولم يحضروا

القرى .

(١) غريب الحديث ٥٣ .

(٢) ج : « يتقى » .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : التعريب التبيين في قوله : الثيب تُعرب عن نفسها . قال : والتعريب : المُنْع في قول عمر : ( ألا تعربوا ) أى لا تمنعوا . وكذلك قوله : ( عن صِلَاح تعرب ) أى تمنع . قال : والتعريب : الإكثار من شرب العَرَب ، وهو الماء الكثير الصافي . قال : والتعريب : أن يَتَّخِذ فرسا عربياً . قال : والتعريب : تمرير العَرَب ، وهو الذَرِبَ أَعِدَّة .

وقال أبو عبيد : وقد يكون التعريب من الفُحْش ، وهو قريب من هذا المعنى .

وقال ابن عباس في قول الله — جل وعز — ( فلأرث<sup>(٣)</sup> ولا فسوق ) : وهو العِرَابَة في كلام العرب . قال : والعِرَابَة كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما قبح من الكلام يقال منه : عَرِبْتُ وأعربت . ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب المُحْرَم . وقال رؤبة يصف نساء يجمعن العَمَاف عند الغرباء والإعراب عند الأزواج ، وهو ما يستفحش من ألفاظ

ظهروا على بنى أمية . والآية قوله — جل وعز — ( قل<sup>(١)</sup> لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ) .

وأما حديث عمر بن الخطاب : ما لكم إذا رأيتم الرجل يَحْرَقُ أعراض الناس ألا تعربوا عليه فليس هذا من التعريب الذى جاء في خبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قولك : عَرَبْتُ على الرجل قوله إذا قَبَحْتَهُ عليه .

قال أبو عبيد : وقال الأصمعي وأبو زيد الأنصاري في قوله ( ألا تعربوا عليه ) معناه : ألا تفسدوا عليه ولا تقبحوه .

ومنه قول أوس بن حَجَر :

ومثل ابن عَمٍّ إن دُحُولُ تَذُكَّرَتْ

وقَتْلَى نِيَّاسٍ عن صِلَاحٍ تعَرَّب<sup>(٢)</sup>

ويروى : يعرَّب . يعنى أن هؤلاء الذين قُتِلُوا منا ولم نَقْتُلْ بهم ولم نَقْتُلِ الثَّارَ إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعنا عنها . والصِّلَاح : المصالحة .

(١) الآية ٢٣ / الشورى .

(٢) «عم» في معجم البلدان (نياس) : «غم» .

ونياس : ماء بين الحجاز والبصرة . وانظر ديوانه ٦ .

(٣) الآية ١٩٧ / البقرة .



النكاح والجماع فقال :

\* والعُربُ في عِفَافَةٍ وإِعْرَابٍ \*

وهذا كقولهم : خير النساءِ المبتدلةُ  
لزوجها، الخفيرةُ في قومها والعُربُ : جمع العُروبِ  
من قول الله - جل وعز - : (عرباً أتراباً) (١)  
وهن المتحباتُ إلى أزواجهن . وقيل : العُربُ  
العَنِجَات . وقيل : العُربُ المغتلات، وكلُّ ذلك  
راجع إلى معنى واحد .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
العُروبُ من النساء : الماطية لزوجها المتحبة إليه .  
قال : والعُروبُ أيضاً : العاصية لزوجها ، الخائنة  
بفرجها ، الفاسدة في نفسها . وأنشد :  
فما خلفٌ من أم عمران سَلَفٌ  
من السود ورهاء العنان عَرُوبٌ

وقال مجاهد في قول الله - جل وعز - :  
(عرباً أتراباً) قال : عواشق ، وقال غيره :  
هى الشكلات باغة أهل مكة ، والمُتَنُوجَات  
باغة أهل المدينة .

وقال أبو عبيد : العَرِبةُ مثل العُروبِ  
في صفات النساء .

(١) الآية ٣٧ / الواقعة .

وقال أبو زيد الأنصاري : فعلت كذا  
وكذا فما عَرَّبَ علىَّ أحدُ أي ما غَيَّرَ علىَّ أحد .

وقال شمر : التعريب : أن يتكلم الرجل  
بالكلمة فيُفحش فيها أو يخطيء فيقول له الآخر :  
ليس كذا ولكنه كذا للذي هو أصوب ، أراد  
معنى حديث عمر : ألاَّ تعَرَّبوا عليه .

قال شمر : والعَرِبُ مثل الإعراب من  
الفحش في الكلام .

أبو عبيد عن أبي زيد : عَرِبْتُ مَعِدَتَهُ عَرَبًا  
وذَرِبْتُ ذَرَبًا فَهِيَ عَرِبةٌ وَذَرِبةٌ إذا فسدت .  
قلت : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول  
بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عليه كلامه كما  
فسدت مَعِدَتُهُ .

وقال الليث : العَرَبُ : النشاط والأَرْنُ .  
وأنشد :

\* كل طَيْرٍ غَدَوَانٍ عَرَبُهُ \*

ويروى : عَدَوَان . وقال الأصمعي : العَرِبُ :  
يبس البُهْمَى والواحدة عَرِبةٌ والتعريب :  
تعريب الفرس ، وهو أن يُكَوَّى على أشاعر

أحد . والعَرَبُ : تصغير العرب . ويقال : ألقى فلان عَرَبُونَهُ إذا أحدث . وغَرِبَ : حتى من اليمن .

وقال الفراء : أعربت إعرابا وعَرَبْتُ تعريبا إذا أعطيت العُرْبَانَ . قلت : ويقال له : العَرَبُونَ .

ورُوِيَ عن عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع . --

وقال شمر : الإعراب في البيع : أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالى .

وقال أبو زيد : عَرِبَ الجرح عَرَبًا وَحِيطَ حَبَطًا إذا بقيت له آثار بعد البُرء . والعَرَبَاتُ : طريق في جبل بطريق مصر . واختلف الناس في العرب أنهم لم يَمُتُوا عربا .

فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يَعْرُبُ بن قحطان وهو أبو اليَمَن ، وهم العرب العاربة . ونشأ إسماعيل بن إبراهيم - صلى الله عليه - معهم فتكلم بلسانهم . فهو وأولاده العرب المستعربة .

حافره في مواضع ثم يُبَزَغُ<sup>(١)</sup> ببزغ بَزْ غارقا لا يؤتّر في عَصَبِهِ ليشتمد أشعره . قلت : وأشاعر الفرس : ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه . ورجل مُعَرِبٌ : معه فرس عربى . وفرس مُعَرِبٌ : إذا خلصت عربيته . وقال الجعدي : ويصهل في مثل جوف الطوى

صهـ لا تَبَيَّنَ للمُعَرِبِ

أبو عبيد عن الكسائى : العرب من الخليل : الذى ليس فيه عِرْقُ هجين ، والأثنى مُعَرِّبة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال : الْعَرَبُ : السَّمَاقُ . قال : وَقَدَرُ عَرَبَرِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> وهى السَّمَاقِيَّةُ . والعَرُوبَةُ : يوم الجمعة . وكان يقال له فى الجاهلية : يوم العَرُوبَةِ ، والعَرَابُ : حَمَلُ الْحَزَمِ ، وهو شجر يُقتل من لَحَائِهِ الْحَبَالُ ، والواحدة عَرَابَةٌ ، تأكله القروود وربما أكله الناس فى المجاعة . وعَرِبَ السَّمَاقُ عَرَبًا إذا ورم وتفتّح . ويقال : ما فى الدار غَرِيبٌ أى ما بها

(١) فى أ: جاء هذا الفعل وما تصرف منه بالعين . وما هنا عن ج .

(٢) كذا فى ج . وفى م : « عبرية » هذا والقياس فى النسب إلى العرب : العبرية .

وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعَرَبَة  
وهي من يَهامة فَنُسِبوا إلى بلدهم .

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : خمسة أنبياء من العرب .

وهم : إسماعيل ، محمد ، شعيب ، صالح ،  
هود صلى الله عليهم . وهذا يدل على أن لسان  
العرب قديم .

وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون  
بلاد العرب . فكان شعيب وقومه بأرض  
مَدْيَن .

وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بِناحية  
الحِجْر .

وكان هود وقومه — وهم عاد — ينزلون  
الأحقاف من رمال اليمن .

وكانوا أهل عَمَد .

وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى  
محمد صلى الله عليهما من سُكَّانِ الْحَرَمِ . وكلَّ  
من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان  
أهلها فهم عَرَبٌ : يَتَمَثَّلُونَ بِمَعْدَنِهِمْ . والأقرب  
عندى أنهم سُمُّوا عرباً باسم بلدهم : العَرَبَات .

وقال إسحق بن الفرج : عَرَبَة : باحة  
العرب ، وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن  
إبراهيم عليهما السلام . قال :  
وفيها يقول قائلهم :

وعَرَبَة أرض ما يُحِلُّ حَرَامَهَا  
من الناس إِلَّا اللُّوْذِيُّ الحُلَّاحِلُ  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم أَحَلَّتْ لَهُ  
مَكَّةُ سَاعَةَ مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ /  
١١٠١ القِيَامَةِ .

قال : واضطَرَّ الشاعر إلى تَسْكِينِ الرَّاءِ  
من عَرَبَة فَسَكَّنَهَا .

وَأُنْشِدْ قَوْلَ الْآخَرِ :

وَرُجَّتْ بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجًّا  
تَرْقُقُ فِي مَنَاقِبِهَا الدَّمَاءُ  
كما قال : وَأَقَامَتْ قَرِيشٌ بَعْرَبَة فَتَنَخَّتْ  
بِهَا وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا ، فَتَنَسَّبُوا  
كُلُّهُمْ إِلَى عَرَبَة ؛ لِأَنَّ أَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلَ — صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بِهَا نَشَأَ (وَرَبَّلَ<sup>(١)</sup> أَيْ كَثُرَ

(١) في ج بدل ما بين القوسين : « أَيْ كَثُرَ  
وَرَبَّلَ أَوْلَادَهُ » .

رَعَبَتْ فلانا (رَعْبًا<sup>(٢)</sup> ورُعْبًا) لفتان فهو  
مرعوب ورَعِيب. ورَعَبْتَهُ فهو مُرَعَّبٌ، وهو  
مُرْتَعَبٌ أى فزع.

قال: والحمام الراعِيّ يُرَعَّبُ في صوته  
ترعيبًا، وهو شدة الصوت تقول: إنه لشديد  
الرَعَب.

وقال رُوبَةُ:

\* ولا أجيب الرَعَبَ إن دعيتُ \*

ويروى: إن رُقيْتُ. أراد بالرَعَبِ  
الوَعِيدَ، إن رُقيْتُ: أى خُدعت بالوعيد لم  
أُنْقَذْ ولم أخف. أبو عبيد: الترعيب: السَّنامُ  
المقَطَّع.

وقال شمر: ترعيبه: ارتجاجه وسَمْنه  
وغلظه، كأنه يرتج من سمه.

ويقال: أطلعنا رُعْبُوبَةً من سَنَامٍ عنده.  
وهو الرُعَيْب. وكأف الجارية قيل لها:  
رُعْبُوبَةٌ من هذا.

أولاده) فيها فكثروا. فلما لم تحتملهم البلاد  
انتشروا<sup>(١)</sup> وأقامت قريش بها.

وروينا عن أبي أبو بكر الصديق أنه قال:  
قريش هم أوسط العرب في العرب دارا،  
وأحسنه جوارا وأعربه ألسنة.

وقال قتادة: كانت قريش تجتبي — أى  
تختار — أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل  
لغاتها لغة لها فنزل القرآن بها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:  
العَرَّاب: الذى يعمل العرابات، واحداً  
عرابة، وهى تُكْمَلُ صُرُوعُ الغنم.

قال: والعَرِيَّة: الغريبة من الإبل  
وغيرها.

وروى أبو العباس عنه أيضاً أنه قال:  
العَرَبَةُ: النفس.

قال: وعَرِبَ الرجل إذا غرق في الدنيا.  
وعَرِبَ إذا فُضِحَ بعد لُكْنَةٍ في لسانه.

[ رعب ]

قال ابن المظفر: الرُعْب: الخوف. وتقول

(٢) هذا الضبط عن م، ج. وفي اللسان  
والقاموس: « رعباً ورعباً ».

(١) ثبت هذا الحرف في ج وسقط في م.

وقال الليث : جارية رُعبوبة : تارة شَطْبَة .

ويقال : رُعبوب . والجميع الرايب .

وقال الأصمعيّ : الرُعبوبة : البيضاء .

وأُشدّ الليث :

ثم ظَلَمْنَا فِي شَوَاءِ رُعبِيه

مُلهَوَجٌ مِثْلَ الكَشَى نُكْسِبُهُ

وقال غيره : يقال لأصل الطلعة : رُعبوبة أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جاءنا سيل راعب وقد رعب الوادي إذا ملاء — بالراء — وأما الزاعب فهو الذي يدفع بعضه بعضاً .

وقال الليث : التَّرْعَابَة : الفَرْوَقَة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الرَّرْعَبَة : القَفْرَة المُخِيفَة .

[ برع ]

أبو عبيد : البارع : الذي قد فاق أصحابه في السُّودَد . وقد بَرَعَ يَبْرُعُ وَبَرَعَ يَبْرُعُ براعة فهو بارع .

وقال غيره : فلان يتبرّع بالعطاء أي

يتفضل بما لا يجب عليه .

وقال ابن الأعرابي : البريعة : المرأة الفاتحة الجلال والعقل .

وقال غيره : يقال : برّعه وفَرّعه إذا علاه وفاقه وكلّ مُشْرِفٍ بارِعٌ فارع .

[ ربع ]

في الحديث أن النبي — صلى الله عليه وسلم — مرّ بقوم يرَبْعُون حجراً فقال : عُمالُ الله أقوى من هؤلاء .

وفي بعض الحديث : يرْتَبِعُون حجراً .

قال أبو عبيدة : الرَّبْع : أن يشال الحجر باليد ، يفعل ذلك ليتعرف به شدة الرجل . يقال ذلك في الحجر خاصّة . قال :

وقال الأُمويّ مثله في الرَّبْع .

وقال : المربعة : عصاً يحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهور الدواب .

وأنشدنا :

أَيْنَ الشِّطَّاظَانِ وَأَيْنَ المِربَعَة

وَأَيْنَ وَسْقُ النّاقَة الجَلْنَفَمَة

ابن السكيت : رابعت الرجل إذا رفعت  
معه العِدْلُ بالعصا على ظهر البعير .

وقال الراجز :

يا ليت أم العَمَر كانت صاحبي  
مكانَ من أنشا على الركائب  
ورابعتني تحت ليل ضارب  
بساعد فَمَ وكَفَّ خاضب

وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
أنه قال لعدي بن حاتم قبل إسلامه : إنك  
تأكل المِرْبَاع وهو لا يَحِلُّ في دينك .

قال أبو عبيد : المِرْبَاع : شيء كانوا في  
الجاهلية . يغزو بعضهم بعضاً ، فإذا غنموا أخذ  
الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصاً له دون  
أصحابه .

وقال عبد الله بن عَنَمَة :

لك المرباع فيها والصفايا  
وحكمك والنَّشِيطَة والفُضُول

وقال غيره : رَبَّعت القوم أَرْبَعَهُم رَبْعاً  
إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعاً .

والرَّبع أيضاً : مصدر رَبَّعت الوَتَرَ إذا فتلته  
على أربع قُوًى .

ويقال : وَتَرَ مَرْبوع . عمرو عن أبيه :  
الرُّومِيُّ : شِرَاع السفينة الفارغة ، والمُرْبَع :  
شرع اللَّأَى . قال : والمتلَمَّطة : مقعد الاستقيام  
وهو رئيس الرِّكَّاب .

أبو عبيدة عن الأصمعيّ : الرَّبْع : هو  
الدار بعينها حيث كَانَتْ . والمُرْبَع : المنزل  
في الربيع خاصة .

وقال شمر : الرُّبُوع : أهل المنازل أيضاً .  
وقال الشماخ :

تصِيْبُهُمْ وَتَحْطِئِي النِّصَايا  
وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ<sup>(١)</sup>  
أى في قوم بعد قوم .

وقال الأصمعيّ : يريد : في ربع من أهلي -  
أى في مسكنهم - بعد ربع .

وقال أبو مالك : الربع مثل السَّكْنِ وهما  
أهل البيت . وأنشد :

فإن بك ربيع من رجالى أصابهم  
 من الله والحقم لطل شُعوب  
 وقال ابن الأعرابي : الرباع : الرجل  
 الكثير شِرى الربوع<sup>(١)</sup> ، وهى المنازل .  
 وقال شمر : الربيع يكون المنزل ، وأهل  
 المنزل .

قال : وأما قول الراعى :

فمَجْنَسًا على ربيع بربع تعوده  
 من الصيف حَسَاءَ والحنين تَنُوجُ  
 فان الربع الثانى طَرَفَ الجبل . والربيع  
 من أظاء الإبل : أن ترد الماء يوما وتدعه  
 يومين ثم ترد اليوم الرابع . ولإبل روابع ،  
 وقد وردت ربعا . وأربع الرجل إذا وردت  
 لإبله ربعا . والربيع : الحمى التى تأخذ كل  
 أربعة أيام ، كأنه يُحَمَّ فيها ثم يحمّ اليوم  
 الرابع . يقال : رُبِعَ الرجل وأُرْبِعَ .  
 وقال الهذلى<sup>(٢)</sup> :

من المُربِعين ومن آزل  
 إذا جَنَّهُ الليل كالناحط  
 أبو حاتم عن الأصمى : أربعت الحُمى  
 زيدا إذا أخذته ربعا ، وأغَبَّتْهُ إذا أخذته غيبًا .  
 ورحل مُنْبٍ ومُرْبِع - بكسر الباء -  
 وأنشد :

\* من المربيعين ومن آزل \*

بكسر الباء ، قليل له : لَمْ قَلت : أربعت  
 الحُمى زيدا . ثم قلت : من المُربِعين ؟ فجعلته  
 مرّة مفعولا ومرّة فاعلا ، فقال : يقال : أُرْبِعَ  
 الرجلُ أيضًا .

أبو عبيد عن الكسائى : يقال : أربعت  
 عليه الحُمى ومن الغبّ : غَبَّت . قلت : كلام  
 العرب : أربعت عليه الحُمى ، والرجل مُرْبِع ،  
 بفتح الباء .

وقال الأصمى أيضًا : يقال : أُرْبِعَ الرجلُ  
 فهو مُرْبِع إذا وُلِدَ له فى فِقاءِ سنه . وولده  
 رِبْعِيّون .

وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup> :

(١) ج : « الرباع » .

(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان

الهذليين ١٩٦/٢ .

(٣) هو أكرم بن صفي، كفى نوادر أبي زيد ٨٧

إِنْ بَنَى غِلْمَةً صِغَرِيَّوْنَ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيَّوْنَ  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : قَدَرَبَعَ الرَّجُلُ  
رَبْعًا إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ارْبَعْ عَلَى ظِلْمِكَ ،  
وَارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَارْبَعْ عَلَيْكَ ، كُلُّ ذَلِكَ  
وَاحِدٌ مَعْبَاهُ : انْتَظِرْ . وَقَالَ الْأَحْوَصُ :

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذَا انْتَجَعُوا

لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ آخَرُ :

أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ

أَنْقَعَ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْزَأُوهَا<sup>(٢)</sup>

قَالَ : مَعْنَاهُ : أُلْقِيَ<sup>(٣)</sup> فِي مَاءِ سُدُمٍ<sup>(٤)</sup>

وَأُلْهِجَ فِيهِ<sup>(٥)</sup> .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ .

فَالْمَشْدَبُ : الطَّوِيلُ الْبَائِنُ . وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي  
لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ . وَكَذَلِكَ الرَّابِعَةُ فَالْمَعْنَى :  
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرِطَ الطَّوِيلِ ، وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَ  
الرَّبْعَةِ وَالْمَشْدَبِ . وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي  
ذَهَبَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ  
النَّامِ . وَالْمَثْلُوثُ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْءَانِ مِنْ سِتَّةِ  
أَجْزَاءٍ .

وَالرَّبْعَةُ : الْخُوفَةُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رُبْعَةٌ  
وَأَمْرَأَةٌ رُبْعَةٌ وَرَجُلَانِ وَنِسَاءٌ رَبْعَاتٌ بِتَحْرِيكِ  
الْبَاءِ وَخَوْلَفَ بِهِ طَرِيقَ ضَيْخَةٍ وَضَيْخَاتٍ لَاسْتَوَاءِ  
نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِكَ : رَجُلٌ رُبْعَةٌ  
وَأَمْرَأَةٌ رُبْعَةٌ فَصَارَ كَالْأَسَمِ ، وَالْأَصْلُ فِي بَابِ  
فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى  
فَعْلَاتٍ مِثْلُ تَمَرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا كَانَ مِنَ  
النَّعْوَتِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ شَاةٍ ثَلْجِيَّةٍ وَأَمْرَأَةٍ عَبْلَةٍ أَنْ  
يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ . وَإِنَّمَا جُمِعَ  
رُبْعَةٌ عَلَى رَبْعَاتٍ ١٠١ ب - وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ  
أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لَاسْتَوَاءِ لَفْظِ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ  
فِي وَاحِدِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

أَمْرَأَةٌ رُبْعَةٌ وَنِسَاءٌ رَبْعَاتٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ

(١) « إِذَا انْتَجَعُوا » فِي اللِّسَانِ : « إِذَا تَجَعُّوا »

(٢) « أَجْزَأُوهَا » فِي اللِّسَانِ : أَجْزَأَهَا .

(٣) كَذَا فِي ظَاهِرِ م . وَفِي ج : « أُلْقِيَ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « أُلْهِجَ » وَيَبْدُو أَنَّهُ الصَّوَابُ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « سِدُومٌ » .

(٥) كَذَا فِي م . وَفِي ج : « أَتَهَجَّ » .



قال أبو يحيى : وربيع أهل العراق موافق  
لربيع الفُرس ، وهو الذى يكون بعد الشتاء .  
وهو زمان الوَرْد ، وهو أعدل الآونة ، وفيه  
تُقَطَّع العُرُوق ، وَيُشْرَب الدَّوَاء .

قال : وأهل العراق يُمَطَّرُونَ فى الشتاء  
كله ، وَيُخَصِّبُونَ فى الربيع الذى يتلو الشتاء ،  
وأما أهل اليمن فإنهم يُمَطَّرُونَ فى النَيْظِ  
وَيُخَصِّبُونَ فى الخريف الذى يسميه العرب  
الربيع الأول .

قلت : وسمعت العرب تقول لأول مطر يقع  
بالأرض أيام الخريف : ربيع ، ويقون : إذا  
وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد وانتجعنا مساقط  
الغيث . وسمعتهم يقولون للنخيل إذا خُرِفَتْ  
وَصُرِمَتْ : قد تَرَبَّت النخيلُ ، وإنما سُمِّيَ  
فصل الخريف خريفًا لأن الثمار تُخْرِفُ فيه .  
وسمته العرب ربيعًا لوقوع أول المطر فيه .  
ويقال للفَصِيل الذى يُنْتَجِج فى أول النتائج : رُبْع  
وجمه رِبَاع . ومنه قول الراجز :

\* وعَلْبَةٌ نازعها رِبَاعِي (٢) \*

سُمِّيَ رُبْعًا لأنه إذا مَسَى ارتفع وَرَبِعَ أى  
أى وَسَعَ حَطْوَهُ وَعَدَا . وَرَبْعِيَّ كل شئ :

(٣) بعده فى اللسان (ربيع) .

\* وعَلْبَةٌ عند مقبل الراعى \*

رَبْعَةٌ ورجال رَبْعُونَ ، فيجمله كسائر النعموت  
وَيَقَال : ارتبِع البعيرُ يرتبِع ارتبَاعًا ، والاسم  
الرَبْعَة ، وهو أَشدَّ عَدُوَّ البعير .

وَأَنشُد الأَصْمَعِيَّ لبعض الشعراء (١) :

واعرورت العُلُطَّ العُرْضِيَّ تركضه

أُمُّ الفوارس بالدِّئَاءِ والرَّبَعِ

وَقَالَ أبو يحيى بن كُنَّاسَة فى صفة أزمنة  
السنة وفصولها - وَكَانَ عِلَامَةً بِهَا - : أَعْلَمُ أَنَّ  
السنة أربعة أزمنة . الربيع الأول ، وهو عند  
العامة : الخريف . ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو  
الربيع الآخر ، ثم القَيْظُ . قال : وَهَذَا كُلُّهُ  
قول العرب فى البادية .

قال : وَالرَّبِيعُ الأوَّلُ الذى هو الخريف  
عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول . قال  
وَيَدْخُلُ الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول ،  
قال : وَيَدْخُلُ الصيف الذى هو الربيع عند  
الفرس خمسة أيام تخلو من آذار (٢) ، ويدخل  
القَيْظُ الذى هو صيف عند الفرس لأربعة أيام  
تخلو من حَزْرِيَّان .

(١) هو أبودوداء الرُّؤَاسَى ، كما فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « آزار » .

السقاب إذا وُولى عن أمه ، وأخبر أن هذا  
الفصيل يستمرّ على الموالاة ويُصحب . وأنه  
دام على حنينه الأول وتمّ عليه ولم يُصحب  
إصحاب السّقب . وإنما فُسرّت هذا البيت لأن  
الرواة لَمَّا أشكل عليهم معناه تحبّطوا في  
استخراجه وخطّطوا ولم يعرفوا منه ما يعرف  
مَنْ شاهد القوم في باديتهم ، والعرب تقول :  
لو ذهبت تريد ولاء صَبيّة من تميم لتعدّر عليك  
موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم . وقال  
الشاعر :

وكنّا خَلِيطِي في الجِمال فأصبحت

جِمالِي تُوالِي وُلْهاً من جِمالِكِ<sup>(٢)</sup>  
تُوالِي أَى مُتَمَيِّزٍ مِنْهَا . وجاء في دعاء  
الاستسقاء : اسقنا غيثاً مَرِيعاً مَرِيعاً . فالرَّبيع :  
المُخَصَّبُ الناجع في المال . والرَّبيع : المُغْنِي  
عن الارتياح لعمومه وأن الناس يربعون حيث  
كانوا فيقيمون للخِصْب العام . وقال ابن  
المظفر : يقال : أُرْبِعت الناقَةُ إذا استفلق  
رَحْمُها فلم تقبل الماء . ثعلب عن سَلَمَة عن  
الفراء : يَجْمَع ربيع الكَلأ وربع الشهور  
أَرْبِعة . ويجمع ربيع النهر أَرْبِعاء . قال :

(٢) في اللسان ( خلط ) فراعني .

أوله : رِبعِي الشَّباب ورِبعِي النَّتاج . يقال  
سَقَبَ رِبعِي ، وسَقاب رِبعِيَّة : وَلِدَتْ في أول  
النَّتاج . وقال الأعشى :

ولكنها كانت نَوَى أَجْنَبِيَّة

توالِي رِبعِي السَّقاب فأصحباً<sup>(١)</sup>

هكذا سمعت العرب تنشده . وفسروا إلى  
توالى السقاب أنه من الموالاة ، وهو تمييز شئ  
من شئ ، يقال : والينا الفِضْلان عن أمّهاتِها  
فتوالّت ، أَى فصلناها عنها عند تمام الحول .  
ويشتد الموالاة ويكثر حَنِينُها في أُرْأَثِها ،  
ويُتَّخَذُ لها خَنْدُقٌ تحبس فيها ، وتُسَرَّحُ  
الأمّهات في وجه من مراتعها . فإذا تباعدت  
عن أولادها سُرَّحت الأولاد في جهة غير جهة  
الأمّهات فترعى وحدها فستمرّ على ذلك  
وتُصَحَّبُ بعد أيام . أخبر الأعشى أن نَوَى  
صاحبته اشتدّت عليه فحنَّ إليها حَنِينَ رِبعِي

(١) البيت في الصبح المنير ٨٨ هكذا :

على أنها كانت تأول حبها

أول ربي السقاب فأصحباً

وفي الشرح اشتباه أن تأول حبها أي أول تشبيه  
بها كتأول ولد ولد في الربيع أي فازال حبها بنمي  
حتى بلغ غايته .

سقطت رواقه ونبت مكانه سنّ . فنبات  
تلك السنّ هو الإنماء . ثم تسقط التي تليها عند  
إرباعه فهي رباعيته فتنبت مكانها سنّ فهو  
رباعٌ والجميع رُبْع وأكثر الكلام رُبْع  
وأرباع . فإذا حان قُروح سقط الذي يلي  
رباعيته فينبت مكانه قارِحُه وهو ناب ،  
وليس بعد القروح سقوط سنّ ولا نبات  
سنّ . وقال غيره : إذا طعن البعير في السنة  
الخامسة فهو جَدَع ، فإذا طعن في السادسة .  
فهو ثَنِيّ ، فإذا طعن في السابعة فهو رِبَاعٍ ،  
والأثني رباعية فإذا طعن في الثامنة فهو سدّوس  
وسدّيس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل .  
وقال ابن الأعرابي : تُجَذِّع العنّاق لسنة  
وثُثْنِي لتمام سنتين ، وهي رباعية لتمام ثلاث  
سنين وسدّس لتمام أربع سنين صالغ لتمام  
خمس سنين . وقال أبو قُحَيس الأسديّ : ولَدَ  
البقرة أوّل سنة يبيع ، ثم جَدَع ، ثم ثَنِيّ ،  
ثم رباعٍ ، ثم سدّس ، ثم صالغ . وهو أقصى  
أسنانه ، روى ذلك أبو عبيد عنه . وقال  
الأصمعيّ : للإنسان من فوق ثنّيتان ورباعيتان  
بعدهما ونابان وضاحكان وستة أرحاء من كل

والعرب تذكر الشهور كلها مجرّدة إلا شهرى  
ربيع وشهر رمضان . وفي الحديث في المزارعة  
قال : ويشترط ما سَقَى الربيع يريد النهر ،  
وهو السعيد أيضاً . أبو عبيد عن الفراء :  
الناس على سَكَنَاتِهِمْ وَزَلَاتِهِمْ وَرِبَاعَتِهِمْ  
وَرَبْعَاتِهِمْ يعنى على استقامتهم . وقال الأصمعيّ :  
يقال : ما في بنى فلان أحد يُغْنِي رباعته غير  
فلان كأنه : أمره وشأنه الذى هو عليه .  
قال الأخطل :

ما في معدّ فتى يغنى رباعته  
إذا يهيم بأمر صالح فعلاً<sup>(١)</sup>

الحيايى : قعد فلان الأربعاء والأربعاوى  
أى متربّعاً . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
الخليل ثُنَيْنِي وَثُرْبُعٌ وَثُقْرَحٌ ، والإبل ثُنَيْنِي  
وِثْرْبُعٌ وَثُسْدِسٌ وَثَبْزُلٌ ، والغنم ثُنَيْنِي  
وِثْرْبُعٌ وَثُسْدِسٌ وَثَصْلُغٌ . قال : ويقال  
للفرس إذا استتمّ سنتين : جَدَع . فإذا استتمّ  
الثالثة فهو ثَنِيّ ، وذلك عند إلقائه رواقه .  
فإذا استتمّ الرابعة فهو رِبَاعٍ . قال : أثني إذا

(١) في الديوان ١٤٥/١ : « عملا » وهو من  
قصيدة في مدح مصقلة بن هبيرة الشيباني .

ورجل مستربيع بعمله أى مستقيل به قوى عليه . وقال أبو وجزة :

\* مستربيع بسرى المومة هَيَّاج \*<sup>(٢)</sup>

وأما قول صخر :

\* كريم الثنا مستربيع كل حاسد \*<sup>(٣)</sup>

فغناه : أنه يحمل حسده ويقدر عليه : وهذا كله من رُبْع الحجر وإشالته : وتربت الناقة سَفَامًا طويلا أى حملته : وأما قول أبي وجزة :

حتى إذا ما إيلات جرت بُرُحًا

وقد رَبَّنَ الشَّوَى من ماطرٍ ماج

فإن معنى (رَبَّنَ) : أَمْطَرَنَ من قولك :

رُبَعْنَا أى أصابنا مطر الربيع . وأراد بقوله :

(من ماطر) أى من عَرَقَ (ماج) : مِلَح . يقول :

أمطرت / ١٠٢ ١ قوائمهن من عرقهن .

والمرتبيع من الدواب : الذى رعى الربيع فسمين

ونشط ، ويقال : تربعنا الحزن والصَّانَ أى

(٢) صدره — كما فى اللسان — :

\* لاج يكاد خفى الزجر يفرطه \*

وفى التكمة (رج)

\* لاج يكاد خفيض النفر يفرطه \*

وهجاج بالباء .

(٣) صدره فى التكمة (رج) .

\* ربيع وبدر يستضاء بوجهه \*

جانب وناجِذَان . وكذلك من أسفل . وقال

أبو زيد : يقال : لكل خُفٍّ وَظِيفٍ ثَنِيَّتَانِ

من أسفل فقط . وأما الحافر والسِّبَاع كلها

فلها أربع ثنايا . وللحافر بعد الثنايا أربع

رَبَاعِيَّاتٍ وأربعة قوارح وأربعة أُنْيَابٍ وثمانية

أضراس . الليث : يوم الأربعاء بكسر الباء

ممدود . ومنهم من يقول : أربعاء بنصب

الباء ، وأربعوان وأربعوات ، حل على قياس

قصباء وما أشبهها . ومن قال : أربعاء حمله

على أسعداء . ويقال : رُبِعَت الأرض فى

مربوعة إذا أصابها مطر الربيع . وأنشد غيره :

\* بأفنان مربوع الصريمة مُقْبِل \*<sup>(١)</sup>

قال : والريعة : بَيِّضَةُ السلاح . وكذلك

قال ابن الأعرابي ومراييع النجوم : التى

يكون بها المطر فى أول الأنواء . وقال أبو زيد :

استربيع الرمل إذا تراكم فارتفع . وأنشد :

\* مستربيع من عَجَاج الصيف منخول \*

ابن السكيت : ربيع رابع إذا كان

مُخَصَّبًا . واستربيع البعيرُ للسَّير إذا قَوَّى عليه .

(١) صدره :

\* إذا ذابت الشمس اتى صقراتها \*

وهو لى الرمة وانظر الديوان ٥٠٤ .

رعينا بقولها في الشتاء . وتربت الإبلُ بمكان  
كذا أى أقامت به وأنشدنى أعرابى :

تَرْبَعُ تَحْتَ السَّمِيِّ الْعَيْمِ

في بلد عافى الرياض مُبِهِم

عافى الرياض أى رياضه عافية لم تُرْع .

مُهِم : كثير البُهْمى . وأما قول الشاعر :

يداك يد ربيع الناس فيها

وفى الأخرى الشهور من الحرام

فإنه أراد أن خصب الناس فى إحدى يديه

لأنه يَنْعَشُ الناس بسَيْبِهِ ، وأن فى يده الأخرى

الأمن والحِيطَة ورعى الذِمام . وأما قول

الفرزدق :

أظنك منجوعا برُبْعٍ مناقق

تلبسَ أثواب الخيانة والعَدَر<sup>(١)</sup>

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربع أطرافه

الأربعة . وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تَرْبَعُ الصبي

سفَ طویلَ العِفاء كالأطُم

فإنه نصب (الصيف) لأنه جعله ظرفاً ،

أى تَرْبَعُ فى الصيف سَنَما طویلَ العِفاء أى  
حملته . فكانه قال : تَرْبَعُ سَنَما طویلا  
كثير الشحم . وقال ابن السكيت فى قول لبید  
يصف الغيث :

كَأَنَّ فِيهِ لَمَّا ارْتَفَقَتْ لَهُ

رَيْطًا وَمِرْبَاعٌ غَائِمٌ لَجَبًا<sup>(٢)</sup>

قال : ذكر السحاب . والارتفاق :

الانكساء على الارتفاع . يقول : اتكأت على

مَرْفَقِ أشيمه ولا أنام . شَبَّهَ تَبَوُّجَ البرق فيه

بالرَيْطِ الأبيض . والرَيْطَة : مُلَاءة ليست بملففة .

وأراد بمرباع غائم صوب رَعْدِهِ . شَبَّهَ بمرباع

صاحب الجلش إذا عُرِلَ له رُبْعُ التَّهَب من

الإبل فتحنَّت عند الموالاة . فشَبَّهَ صوت الرعد

فيه بخنيها . قال : وفى بنى عُقَيْلِ رَبيعَتان :

رَبيعَة بن عُقَيْل ، وهو أبو الخُلَفاء . وربيعَة بن

عامر بن عُقَيْل . وهو أبو الأبرص وقُحافة

وعَرَعرَة وقُورَة . وهما ينسبان : الرَبيعَينِ .

ويقال لولد الناقة يُنْتَجِج فى أول النتائج : رُبْع ،

والأنثى رُبْعَة . والجميع رِبَاع . وإذا نسب إليه

(٢) هذا فى وصف البرق . وانظر ديوانه

وما كان بين عمودين فهو مَتْنٌ

[ بعير ]

البَعْرُ لكل ذى<sup>(٢)</sup> ظِلْفٍ ولكل ذى  
خُفٍّ من الإبل والشاة وبَعْرُ الوحش والظباء ،  
ما خلا البقر الأهلي فإنها تَخْنِي ، وهو خَيْشِها .  
والأرانب تَبْعَرُ أيضا . والمِيعار : الشاة والناقة  
تباعر حالها ، وهو المِيعار ، ويُعدّ عيبا ؛ لأنها  
ربما أَلْقَتِ بَعْرَها في المِخْلَبِ . ومباعر الشاة  
والإبل : حيث تُلقى البَعْرَ منه ، واحدها مَبْعَرٌ .  
الأصمعى : البعير من الإبل بمنزلة الإنسان :  
يقع على الجبل والناقة إذا أجدعا . يقال : رأيت  
بعيرا ، ولا تبلى ذكرا كان ؛ وأُنْثى ، ويجمع  
البعير أبعرة في الجمع الأقل ، ثم أباعر وبُعْرانا .  
وبنو تميم يقولون : بَعِيرٌ ، بكسر الباء .  
وشَعِيرٌ ، وسأثر العرب يقولون ، بَعِيرٌ ، وهو  
أفصح اللَّفْظَيْنِ . ويجمع البعر أبعارا . وهى  
البَعْرَةُ الواحدة . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
البَعِيرَةُ : تصغير البَعْرَةِ وهى الغَضْبَةُ فى الله عز  
وجل . وقال أبو عمرو : البَعْرُ : الفقر التام  
الدائم . وقال ابن هانئ : من أمثالهم : أنت

فهو رُبْعِيٌّ . وإذا نَسَبَ إلى الربيع قيل :  
ربيعيٌّ . وإذا نسب إلى ربيعةِ الفرس فهو  
رَبْعِيٌّ . والرباع : جمع الربوع . وتربيع التين :  
لحمه ، ولم أسمع لها بواجد . وقال ابن الأعرابي :  
الرباع : الكثير شِرى الرباع وهى المنازل .  
قال : و الرَبِيعَةُ : الروضة . و الرَبِيعَةُ : المَزَادَةُ .  
و الرَبِيعَةُ : بَيْضَةُ الحرب : و الرَبِيعَةُ : العَتِيدَةُ .  
و الرَبِيعَةُ : الحَجَرُ الذى يشال .

وأنشد الأصمعى قول الشاعر :

فوه ربيع وكفّه قدَحٌ  
ويطنه حين يَتَكى شَرَبَةٌ  
يَسَاقُطُ الناس حوله مرضا

وهو صحيح ما إن به قلبه  
أراد بقوله : فوه ربيع أى نهر لكثرة  
شربه وجمعه أربعاء . ومنه الحديث : إنهم كانوا  
يُسَكِّرُونَ الأرض بما ينبت على الأربعاء . وقال  
ابن هانئ : قال أبو زيد : بيت أَرْبَعَاوٍ  
على أفعلا واء . وهو<sup>(١)</sup> البيت على طريقتين  
وثلاث وأربع وطريقة واحدة . فما كان على  
طريقة فهو خَبَاءٌ . وما زاد على طريقة فهو بيت .  
والطريقة : العمد الواحد ، وكل عمود طريقة .

(١) كأن الصواب سقوطه في عبارة اللسان .

(٢) عن ج .

كصاحب البعرة . وكان من حديثه أن رجلا كانت له ظنة في قومه فجمعهم ليستبرئهم وأخذ بعرة ، فقال : إني رام ببعرتي هذه صاحب ظنّتي . فحفل لها أحدهم وقال : لا ترمني بها ، فأقرّ على نفسه ، فذهبت مثلاً . يقال عنه المزريّة على من أقرّ على نفسه .

[ عبر ]

قال الله — جل وعزّ — : (إن كنتم<sup>(١)</sup> للرؤيا تعبرون) سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : العابر : الذى ينظر فى الكتاب فيعبّره أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه . ولذلك قيل : عبّر الرؤيا ، واعتبر فلان كذا . وقال غيره : أخذ هذا كله من العبر وهو جانب النهر . وفلان فى ذلك العبر أى فى ذلك الجانب . وعبرت النهر والطريق عبّورا إذا قطعته من هذا الجانب إلى ذلك الجانب ، فقيل لعابر الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتى الرؤيا فيتفكر فى أطرافها ويتدبّر كلّ شئ منها وينضى بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وقال

أبو العباس أحمد بن يحيى فى قول الله — جل ذكره — : (إن كنتم للرؤيا تعبرون) : دخلت اللام فى قوله : (الرؤيا تعبرون) : لأنه أراد : إن كنتم للرؤيا عابرين وإن كنتم عابرين الرؤيا ، وتسمّى هذه اللام لام التعقيب لأنها عبّبت الإضافة . أبو عبيد عن أبى زيد : عبّرت النهر والطريق عبّورا ، وعبرت الرؤيا عبّرا وعبارة . واستعبرت فلانا رؤياى ، وعبرت الكتاب أعبره عبّرا إذا تدبّرتّه فى نفسك ولم ترفع به صوتك . ورؤى عن أبى رزّين العقيلي أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : الرؤيا على رجل طائر ، فإذا عبّرت وقعت ، فلا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى . قال الزجاج : إنما قال : لا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى لأن الوادّ لا يحب أن يستقبلك فى تفسيرها إلا بما تحبّ . وإن لم يكن عالما بالعبارة لم يعجّل لك بما يعفك ، لا أن تعبيره يزيها عمّا جعلها الله عليه . وأما ذو الرأى فعناه : ذو العلم بعبارتها ، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها ، أو بأقرب ما يعلمه منها . ولعله أن يكون فى تفسيرها موعظة ترّدعك عن قبيح

تُقطع الأسفار عليها بالكسر .

أبو عبيدة : العَبر عند أهل الجاهلية :  
الزعفران . وقال ابن الأعرابي : العِبرة :  
الزعفرانة .

وقال الليث : العَبر : ضرب من الطيب  
قال : والمَعبر : شطّ نهر هو للعُبور . والمعبرة :  
سفينة يعبر عليها النهر . وعبر فلان عن فلان  
تعبيراً إذا عَيَّ بِحُجَّتِهِ فَتَسَكَّم عَنْهُ بِهَا . قال :  
وعبرت الدنانير تعبيراً إذا وزنتها ديناراً ديناراً .  
وأما قول الله - جل وعز - ١٠٢ ب :  
( ولا جنبا<sup>(٣)</sup> إلا عابري سبيل ) فعناه : إلا  
مسافرين ؛ لأن المسافر قد يُعوزهُ الماء . وقيل :  
إلا مارين في المسجد غير مريدن الصلاة . وقال  
الليث : العِبرة : الاعتبار بما مضى . والشُعري  
العُبور ، وهما شعريان . إحداها الغميض ،  
وهو أحد كوكبي الذراعين . وأما العُبور فهي  
مع الجوزاء تكون نيرة . سميت عُبوراً لأنها  
عبرت المجرة وهي شامية . وتزعم العرب أن  
الأخرى بكت على أثرها حتى غمضت فسميت  
الغميضاء . وقال الليث : عبرة الدمع : جزيه .

أنت عليه ، أو يكون فيها بُشرى ، فتحمد الله  
على النعمة فيها . وقال الله -- عز وجل -- :  
( فاعتبروا<sup>(١)</sup> يا أولى الأبصار ) أى تدبروا  
وانظروا فيما نزل بُقْرِظَةُ والنَّصِير ، فقايسوا  
أفعالهم واتَّعَفَوْا بالعذاب الذى نزل بهم .  
وقال أبو زيد : يقال : عَبر الرجلُ يَعْبِرُ عَبْرًا  
إذا حزن . وفلان عَبر أسفار إذا كان قويًّا  
على السفر . والعُبر أيضا : الكثير فى كل  
شئ . ورأى فلان عُبر عينه فى ذلك الأمر  
ما يُسَخِّنُ عَيْنَهُ . ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : العُبر<sup>(٢)</sup> من الناس : القُلف ، واحدهم  
عُبور . والعُبر : السحائب التى تسير سيرا  
شديدا . والعُبر : الثَّكلى . والعُبر : الناقة  
القويّة على السَّفر . والعُبر : البكاء بالحزن ،  
يقال : لأمه العُبر والعُبر . قال : والعِبار : الإبل  
القويّة على السير ، يقال للناقة هى عُبر سَفَر .

أبو عبيد عن الكسائي : عبرت الغنم  
إذا تركتها عاما لا تجزئها . وغلّام مُعْبَرٍ إذا  
كاد أن يمتعلم ولم يُحْتَن . وناقة عَبر أسفار :

(١) الآية ٢ / المحشر .

(٢) الثكن عن م ، ج ، وكان الأصل الغم .

(٣) الآية ٣ / النساء .



قال : والدفع نفسه يقال له : عَبْرَةٌ . ومنه قوله <sup>(١)</sup> .

\* وإن شفائي عِبْرَةٌ إن سَفَحْتُهَا \*

ورجل عَبْرَان وامرأة عَبْرَى إذا كان حزينين . أبو عبيد عن الأصمعيّ : من أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إِيَّاه على نفسه قوله :

لك ما أبكى ولا عِبْرَةٌ بي ، يضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه . ويقال : عَبْرَ بفلان هذا الأمرُ إذا اشتدَّ عليه . ومنه قول الهذليّ <sup>(٢)</sup> :

ما أنا والسيرَ في مُتَلَفٍ

يعبّرُ بالذكر الضابط

ويقال : عَبْرَ فلان إذا مات فهو عابر ، كأنه عبر سبيل الحياة . وأنشد أبو العباس :

فإن نَعْبُرُ فإن لنا لُصَاتٍ

وإن نَعْبُرُ فنحن على ندور <sup>(٣)</sup>

(١) أي أقول امرئ القيس في معلقته . وعجزه :

\* وهل عند رسم دارس من معول \*

(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان

الهذليين ١٩٥/٢

(٣) في اللسان بعده : « يقول : إن متنا فلنأقتران

وإن بقينا فنحن ننظر مالاذ منه ، كأن لنا في إمتيانه ننزرا » .

سَلَمَةٌ عن الفراء : العَبَرُ : الاعتبار . والعرب تقول : اللهم اجعلنا مِمَّنْ يَعْبَرُ <sup>(٤)</sup> الدنيا ولا يعُبرُها أي مِمَّنْ يعتبر بها ولا يموت سريعاً حتى يرضيك بالطاعة . وقال الأصمعيّ : يقال في الكلام :

لقد أسرع استعبارك الدرهم أي استخرجك إِيَّاه . ويقال : عَبَرَت الطير أَعْبَرُها وأَعْبَرُها إذا زجرتها . وقال ابن شميل : عبرت متاعى أي باعدته . والوادي يعبر السَّيْلُ عنا أي يباعد . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَبَارُ : الْجَمَلُ القويّ على السير . والمُعَبَّرُ : التيس الذي <sup>(٥)</sup> ترك عليه شعره سنواتٍ فلم يُجَزَّ . وقال بشر بن أبي خازم :

جَزِيْرُ القفا شعبان يربض حَجْرَةً

حديث الخصاء وارم العُفْلُ مُعَبَّرُ

وقال اللحياني : العَبُور من الغنم : فوق العَظِيم من إناث الغنم . يقال : لى نعتجان وثلاث عبائر . وغلّام مُعَبَّر إذا كبر ولم يُجَحَّن . وإنه لينظر إلى عَبَر عينه إذا كان ينظر إلى

(٤) فتح الباء في أ . وفي ج ضمها

(٥) سقط في م وثبت في ج ،

معنى (لعمرك) : لَدَيْنُكَ الذی تعمر . وأنشد :

أيها المنكح الثريا سهيلا

عَمْرُكَ اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ<sup>(٣)</sup>

قال : عمرُك اللهُ أى عبادتك الله ، فنصب .

وأنشد :

عمرُك اللهُ ساعةً حدثينا

وَدَرِينَا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِينَا

فأوقع الفعل على الله في قوله : عَمْرُكَ اللهُ . قال :

وتدخل اللام في لعمرك ، فإذا أدخلتها رفعت

بها قلت : كَعَمْرُكَ ، ولعمرك أيك . قال : فإذا

قلت : لعمرك أيك الخير نصبت الخير وخفضت

فمن نصب أراد أن أباك عمر الخير يَعْمُرُهُ عَمْرًا

وعمرة ، ونصب الخير بوقوع العمر عليه ،

ومن خفض ( الخير ) جعله نعتًا لأبيك .

أبو عبيد عن الكسائي : عَمْرُكَ اللهُ ، لا أفعل

ذاك نَصَبَ على معنى : عَمَّرْتَ اللهُ أى سألت

الله أن يعمرك ، كأنه قال : عَمَّرْتَ اللهُ إِيَّاكَ .

قال : ويقال : بأنه يمين بغير واو .

ما يُعْمِرُ عينه أى يُسَخِّنُهَا . وقال الأصمعي :

العُبْرَى من السِّدْرِ : ما كان على شطوط الأنهار .

وقال اللحياني العُمْرَى والعُبْرَى من السِّدْرِ :

الذى يشرب من المياه . قال : والذى لا يشرب

من المياه ويكون بَرِيًّا يقال له الضال . وروى

ابن هاني عن أبي زيد : يقال للسِّدْر وما عظم

من العوسج : العُبْرَى . وقال أبو سعيد :

العُبْرَى والعُمْرَى : القديم من السِّدْرِ .

ع ر م

عمر ، عرم ، رمع ، رعم ، مرع ، معر

مستعملات .

[ عمر ]

قال الله — جل وعز — في كتابه المنزل

عليه : ( لعمرك<sup>(١)</sup> ) إنهم لن يسكرتهم يعمهون )

رَوَى أبو الجوزاء عن ابن عباس في قوله :

( لعمرك ) يقول : بحياتك . قال : وما أفسم<sup>(٢)</sup>

الله تعالى بحياة أحد إلا بحياة النبي صلى الله

عليه وسلم . وأخبر المنذرى عن أبي الهيثم أنه

قال : النحويون ينكرون هذا ، ويقولون :

(٣) هو لعمرك أي ربيعه . وانظر الشاهد

السابع والثمانين في الحزنة ، والكامل مع رغبة

الآمل ٢٣٤/٥ .

(١) الآية ٧٢ / الحجر .

(٢) ج : « حلف » .

على قولك: عَمَرْتُكَ اللهُ تعميراً، ونَشَدْتُكَ اللهُ نَشْداً، ثم وضعت (عمرَك) في موضع التعمير وأنشد فيه :

عَمَرْتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا

هل كنتِ جارتنا أيام ذِي سَلَمٍ<sup>(٢)</sup>

يريد: ذَكَرْتُكَ . وقال الليث : تقول

العرب : لعمرَك ، تحليف<sup>(٣)</sup> بَعْمَرِ الحَاطَبِ .

قال : وقد نُهِى عن أن يقال : لعمر الله . قال :

وفي لغة لهم : رَعَمْتُكَ يريدون : لعمرَك . قال :

وتقول : إناكَ عمري لطريف . وأخبرني

المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال :

يقال : لعمرَك ولعمر أبيبك ولعمر الله<sup>(٤)</sup>

مرفوعة . قال : والعمر والعمر لغتان فصيحتان ،

يقال : قد طال عمره وعمره ؛ فإذا أقسموا

فقالوا : لعمرَك وعمرِك (وعمرى) فتحوا العين

لاغير . قال : وأما قول ابن أحر :

\* ذهب الشباب وأخلف العَمَرُ<sup>(٥)</sup> \*

(٢) هو للأحطوس . وانظر الشاهد الخامس والثمانين من الخزانة .

(٣) ح : « تحلف »

(٤) ح : « يرفعونه »

(٥) عجزه - كما في اللسان : -

\* وتبدل الاخوان والذهر \*

وقد يكون عَمَرَ اللهُ ، وهو قبيح قال :  
والعمر والعمر واحد . وسَمَى الرجلَ عَمراً  
تفاؤلاً أن يبقى . وعَمَرَكَ اللهُ مثل ناشدتك الله .

وقال أبو عبيد : سَأَتِ الفَرَاءَ لم ارتفع  
(لعمرَك) فقال : على إضمار قسم ثان ، كأنه  
قال : وعَمَرَكَ فاعمرُكَ عظيم ، وكذلك لحيانك  
مثله .

قال : وصدَّقَه الأحر ؛ وقال : الدليل على  
ذلك قول الله - جلَّ وعزَّ - ( الله لا إله<sup>(١)</sup>  
إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعََنَّكُمْ ) كأنه أراد : والله  
ليَجْمَعََنَّكُمْ فأضمر القَسَمَ . وقال أبو العباس  
أحمد بن يحيى : قال الأخفش في قوله : (لعمرَك  
لإنهم) : وَعَيْشُكَ ، وإنما يريد به العُمُرُ .

وقال أهل البصرة : أضمر له ما يرفعه :  
لعمرَك الحلوْفُ به . قال الفراء : الأيمان يرفعها  
جواباتها : وقال : إذا أدخلوا اللام رفعوا .  
وقال المبرد في قولك : عَمَرَ اللهُ : إن شئت  
جعلت نصبه بفعل أضمرته ، وإن شئت نصبته  
بواو حذفته : وعمرِكَ اللهُ . وإن شئت كان

يقول : إذا أتى عليه الليل والنهار (٣) ونقصا من عمره . والهاء في هذا المعنى للأول لغيره ؛ لأن المعنى : ما يطول ولا يذهب منه شيء ، إلا وهو مُحْصَى في كتاب . وكلُّ حسن ، وكان الأول أشبه بالصواب ، وهو قول ابن عباس ، والثاني قول سعيد بن جبير . وقال الله - جل وعز - : (وَأَتَمُوا (٤) الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) والفرق بين الحجّ والعمرّة أن العمرّة تكون في السنة كلها ، والحجّ لا يجوز أن يُحْرَمَ به إلا في أشهر الحجّ : شوّال وذى القعدة وعشر من ذى الحجة . وتامّ العمرّة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة . والحجّ لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة والعمرّة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة . يقال : أتانا فلان معتمراً أى زائراً . ومنه قوله (٥) :

\* وراكبٌ جاء من تَثلِيثٍ معتمراً \*

(٣) سقطت الواو في ج

(٤) الآية ١٩٦ / البقرة

(٥) أى قول أعشى باهلة :

\* وجاشت النفس لما جاء فلم \*

وانظر الصبح المنير ٢٦٦ ، وهو من قصيدة طويلة يرثي بها أخاه لأمه المتشمر . وانظر رغبة الآمل ١٩١/١

فيقال : إنه أراد العمر ، ويقال : أراد بالعمّر الواحد من عمور الأسنان وبين كل سنّين لحم متدلّ يسمّى العمّر وجمعه عُمُور . وأخبرني المنذرى عن ثعالب عن ابن الأعرابي أنه قال : عمّرت ربّي أى عبدته . وفلان عامر لربه أى عابد . قال : ويقال : تركت فلانا يعمّر ربّه أى يعبد . وقال الله - جل وعز - : (هو (١) أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) أى أذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها . وقوله - جل وعز - : (وما يعمّر (٢) من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) وفُسر على وجهين : قال القراء : ما يطول من عمر من عمر معمر ولا ينقص من عمره يريد آخر غير الأول ، ثم كتبت بالهاء كأنه الأول . ومثله في الكلام : عندى درهم ونصفه : المعنى : ونصف آخر ، فجاز أن يقول : نصفه ؛ لأن لفظ الثانى قد يُظهر كلفظ الأول ، فكسبى عنه كناية الأول . قال : وفيها قول آخر : (ما يعمّر من معمر ولا ينقص من عمره) .

(١) الآية ٦١ / هود

(٢) الآية ١١ / فاطر

ويقال الاعتار : القصد ، وقال <sup>(١)</sup> :

\* لقد سما ابن معمر حين اعتمر \*

المعنى : حين قصد مغزى بعيداً . وقيل :

إنما قيل للمُحَرِّم بالعمرة : معتمر لأنه قصد

لعمل في موضع عامر ، فلهذا قيل : معتمر .

ومكان عامر : ذو عمارة . ويقال لساكن

الدار : عامر ١٠٣ والجميع عُتَّار .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عمر الرجلُ

يَعْمَرُ عَمْرًا أَيْ عَاشَ . وَعَمَرَ فُلَانٌ يَنْتَبِئًا يَعْمُرُهُ .

وأنشد محمد بن سلام كلمة جرير :

لئن عَمَرْتَ تَيْمَ زَمَانًا رِبْرَةً

لقد حُدِثَ تَيْمٌ حُدَاةً عَصْبِيًّا <sup>(٢)</sup>

وقال الليثاني : دار معمورة : يسكنها

الجَنِّ . ويقال : عمر مالُ فلان يَعْمَرُ إِذَا

كثُرَ . وأُتِيتُ أرضُ بني فلان فأعمرتها أَيْ

وجدتها عامرة . الْمُعَمَّرُ : الذي يقام به . وقال

طرفة :

\* يالك من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ <sup>(٣)</sup> \*

وقال آخر :

\* يَبْفِينِكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرٍ <sup>(٤)</sup> \*

أَيْ مَنَزَلًا . وقال الليث : العُمَرُ : ضرب

من النخل ، وهو السَّحُوق الطويل .

قلت : غِلَطُ اللَّيْثِ فِي تَفْسِيرِ الْعُمَرِ ، وَالْعُمَرُ :

نَخْلُ السُّكَّرِ يُقَالُ لَهُ : الْعُمَرُ ، وهو معروف

عند أهل البحرين . وأنشد الرياشي في صفة

حائط نخل :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ

مَخَالِطُ تَعْمُوضُ وَهُوَ عُمرُهُ

بَرْنَى عَيْدَانٍ قَلِيلًا قَشَرُهُ

وَالْعَمُوضُ : ضرب من التمر سَرِيٌّ .

وهو من خير ثمران هَجَرَ ، أسود عَذْبُ

الحلاوة . والعُمَرُ : نخل السُّكَّرِ سَحُوقًا كَانَ

أَوْ غَيْرَ سَحُوقٍ . وكان الخليل بن أحمد من

أعلم الناس بالنخيل وألوانه . ولو كان الكتاب

(٣) بعده

\* خَلَاكَ الْجَوْفِيُّضَى وَاصْفَرَى \*

(٤) هذا بقية كلام مسجوع . وقيله :

أرسل المراضات أثرًا

(١) أى العجاج . وهو من أرجوزة طويلة مدح

بها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . وكان عبد الملك

أرسله إلى محاربة أبي فديك الخارجي فقتله . وانظر رغبة

الأم ٩٨/١

(٢) ديوانه ١٣

مأخوذ من القمَر وهو البقاء ، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر والنهي إلى أن يموت قال : وعَمَّار : الرجل يجمع أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بسُنَّته ، مأخوذ من القَمَرَات وهى اللَّحَمَات التى تكون تحت اللحيِّ ، وهى الفناغ والفغايد . وهذا كله محكى عن ابن الأعرابى .

وقالو أبو عبيدة : فى أصل اللسان عَمْرَنان . ويقال ! عُمَيْرَتان ، وهما عظام صغيران فى أصل اللسان . والعَمِيرَة : كُوَاة النَحْل .

وقال ابن الأعرابى : يقال كَثِيرٌ بَشِيرٌ بِجَيْرٍ عَمِيرٍ ، هكذا قال بالعين . قال : والمعمور : الخدم . وعمرت ربى وجَعته أى خدمته . ويقال للصَّنِيع : أمٌّ عامر كأن ولدها عامر ومنه قول الهذلى :

وكم من وجار كَجَنِبِ التَّمِيمِص

به عامر وبه فُرْعُوع

ومن أمثالهم : خاِمِرَى أمٌّ عامر ، ويضرب مثلاً لمن يُخدع بِلِين الكلام . ويقال : تركت القوم فى عَوْمرة أى فى صياح وجَلَبَة .

من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير . وقد أكلت أنا رُطَبَ القَمَر ورُطَبَ التَمَضُّوس وخرَقتهما من صفار النخل وعَيَدانها وجَبَّارها . ولولا المشاهدة لكنت أحد المفتَرين بالليث وخليله وهو لسانه . أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال رجل عَمَّار إذا كان كثير الصلاة كثير الصيام . ورجل عَمَّار مُوَفِّى مستور ، مأخوذ من القَمَر وهو المُنْدِيل أو غيره تغطى به الحُرَّة رأسها ، ورجل عَمَّار وهو الرجل القوى الإيمان الثابت فى أمره الثخين الورع ، مأخوذ من القَمِير ، وهو الثوب الصفيق النسيج<sup>(١)</sup> القوى القَزَلِ الصبور على العمل . قال : والعَمَّار الزين فى المجالس مأخوذ من القَمَر وهو القُرْطو العَمَّار : الطيب الثناء والطيب الروائح مأخوذ من القَمَّار وهو الآس . قال : وعَمَّار المجتمع الأمر اللازم للجماعة الحديب على السلطان مأخوذ من العِمارة وهى القبيلة المجتمعة على رأى واحد . قال : وعَمَّار : الرجل الحليم الوَقُور فى كلامه وفعله ، مأخوذ من القَمارة ، وهى العامة . وعَمَّار

(١) فى اللسان : « النسيج »

الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له : أن الهبة جائزة والشرط باطل .

وقال أبو إسحق في قول الله — جل وعز — : ( والبيت<sup>(٢)</sup> المعمور ) : جاء في التفسير أنه بيت في السماء بإزاء الكعبة ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه .

وقال الأصمعي : المُبْرَى والمُعْرَى : السِدر الذي يَنْبُت على الأنهار ويشرب الماء .

وقال أبو العَمَيْثِل الأعرابي : المُبْرَى والعمرى من السِدر : القديم ، على نهر كان أو غيره . قال : والضال : الحديث منه .

وأُشْد قول ذي الرمة :

قطعت إذا تجوّفت المواطى

ضروب السدر عُبرياً وضالاً<sup>(٣)</sup>

(٢) الآية ٤ / الطور

(٣) قبله :

ورب معازة قذف جوح تفول منجب القرب اغتيالاً

واظنر الديوان ٤٤٠

والعمارة : الحىّ العظيم تنفرد بظلمتها وإقامتها وتُجمعتها . وهو من الإنسان : الصدر ، سمى الحىّ العظيم عمارة بعمارة الصدر ، وجمعها عمائر .

ومنه قول جرير :

يحوس عمارة ويكفّ أخرى

لنا حتى نجازوها دليل ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تُعمِّروا ولا تُترقبوا ، فن أُعْمِر داراً أو أُرْقِبها فهي له ولورثته من بعده .

وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : هي العُمْرَى والرُقْبَى . والعُمْرَى : أن يقول الرجل للرجل : دارى هذه لك عمرك أو يقول : دارى هذه لك عمرى ، فإذا قال ذلك وسلّمها إليه كانت للعمّر ولم ترجع إلى المعمر إن مات .

وأما الرُقْبَى : فإن يقول الذى أرقبها : إن متّ قبلى رجعت إلىّ ، وإن متّ قبلك فهي لك . وأصل العمرى مأخوذ من العُمَر ، وأصل الرقبى من المراقبة ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأمضى الهبة . وهذا

أى قلنا له : عمرّك الله أى حيّك الله .

وقال ابن السكيت : العامران في قيس :  
عامر بن مالك بن جعفر . وهو مُلَاعِبُ الأُسْتِةِ ،  
وهو أبو بَرَاء ، وعامر بن الطفيل بن مالك بن  
جعفر . قال : والمُمران أبو بكر وعمر ، فغلّب  
عمر لأنه أخفّ الاسمين . قال : وقيل : سُنّة  
العُمَرَيْن قبل خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيدة نجوه . قال : فإن قيل :  
كيف بدى بعمر قبل أبى بكر وهو قبله ،  
وهو أفضل منه فإن العرب يفعلون <sup>(٢)</sup> مثل هذا ،  
يبدءون بالأخس ؛ يقولون : ربيعة ومُضَر ،  
وسليم وعامر ، ولم يترك قليلا ولا كثيرا .

وقال أبو يوسف : قال الأصمعي : حدثنا  
أبو هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق  
أمّهات الأولاد ، فقال : أعتق العُمران فيمن <sup>(٣)</sup>  
بينهما من الخلفاء أمّهات الأولاد ، ففي قول  
قتادة : العُمران : عمر بن الخطّاب وعمر بن  
عبد العزيز .

وقال : الظباء لا تكنس بالصدر النابت

على الأنهار .

وقال أبو سعيد الضرير : القول ما قال  
أبو العميش ، واحتجّ هو أو غيره بحديث محمد  
ابن مسleme ومَرْحَب .

قال الراوى لحدثهما : ما رأيت حربا بين  
رجلين قطّ علمتها مثلهما . قام كل واحد منهما  
إلى صاحبه عند شجرة عُمرية ، فجعل كل  
واحد منهما يلوذ بها من صاحبه . فإذا استتر  
منها بشيء خدّم صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه .  
فمازالا يتخذّ مانها بالسيف حتى لم يبق فيها  
غُصْن ، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه ،  
في حديث طويل .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العَمَار : كلّ  
شئ علا الرأس من عمامة أو قلنسوة أو  
غير ذلك . ويقال للمعمّم : مُعْتَمِر .

وقال بعضهم في قول الأعشى :

\* ... ورفنّا عمارا <sup>(١)</sup> \*

(٢) : « فعل »

(٣) كذا . وقد يكون : « فن » وفي اللسان :

« فـا »

(١) البيت بتمامه ، كما في الجهرة ٣٨٧/٢ .  
فلما أتانا بعبد الكرى سجدنا له ورفنّا العمارا  
واظن الصبح المنير ٣٩



من القتل والحرب . ويعمرُ الشَّدَاخَ أحدَ حَكَّامِ  
العرب . ثعلب عن ابن الأعرابيَّ قال : اليعامير :  
الجِداء ، واحدها يَعْمُورُ . وأنشد :

\* مثل الذميمة على قُرْمِ اليعامير <sup>(٢)</sup> »

وجعل قطرب اليعامير شجراً ، وهو خطأ .  
وقال أبو الحسن اللحياني : سمعت العامرية  
تقول في كلامها : تركتم سامرا بمكان كذا  
وعامرا .

قال أبو تراب : فسألت مصعباً ١٣٠ ب  
عن ذلك فقال : مقيمين مجتمعين .

ثعلب عن ابن الأعرابيَّ قال : العَمَرُ  
ألاَّ يكون للحُرَّةِ خمار ولا صَوْقعة تغطِّي رأسها ،  
فتُدخل رأسها في كُتْمها . وأنشد :

\* قامت تصلى والخمار من عَمَر \*

قال : والعَمَرُ <sup>(٣)</sup> حَلَقَةُ القُرْطِ العليا ،  
والنَّخْوُ : حَلَقَةُ أسفلِ القُرْطِ . والعَمَرَةُ <sup>(٤)</sup> :

وقال أبو عبيد : يقال : عمر الله بك منزلك  
وأعمر ، ولا يقال : أعمر الله منزله ، بالألف .

وقال يعقوب بن السكيت : العَمَران :  
مرو بن جابر بن هلال بن عَقِيل بن سُمَيَّ بن  
مازِن بن فزارة ، وبَدْر بن عمرو بن جُوَيْيَّة بن  
لَوْذَان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وهما رَوْقا  
فزارة .

وأنشد لِقُرَاد بن حَنْش <sup>(١)</sup> يذكرها :

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر  
وبدر بن عمرو خِلْتُ ذُبْيَانُ تُبَعَا  
أبو العباس عن ابن الأعرابيَّ : أبو عمرة :  
كنية الجوع ، وأبو عُمَيْر : كنية فرج  
الرجل .

وقال الليث : الإفلاس يكنى أبا عمرة .  
وقال ابن الأعرابي : كنية الجوع أبو عمرة ،  
وأنشد :

\* إن أبا عمرة شرَّ جار \*

وقال ابن المظفر : كان أبو عمرة رسول  
الختار . وكان إذا نزل يقوم حلَّ بهم البلا

(١) في د : « حبش » بنقطة فوق ونقطة تحت  
أى حبش وحنش . وفي اللسان : « حبش »

(٢) صدره :

\* ترى لأخلافها من خلفها نسلا \*

وفي اللسان بعده : « أى ينسل اللين منها كأنه  
الذميمة الذى يذم من الأنث » . وقد عزاه لى أبى زيد  
الطائي .

(٣) و (٤) في د فتح الميم

وأمرت المواشي الأرض إذا رعت شجرها فلم  
تَدَع شيئاً يُرعى .

وقال الباهلى فى قول هشام أخى

ذى الرمة :

حتى إذا أمعروا صَفَقِي مباءتهم  
وجرد الخطب أثباح الجرائم<sup>(٣)</sup>

قال : أمعروه : أكلوه . وأمعر الرجلُ  
إذا افتقر ، فهو لازم وواقع . ومثله : أملق  
الرجل إذا افتقر ، وأملقته الخطوب أى  
أفقرته .

[ رعم ]

قال الليث : رَعَمْتُ<sup>(٤)</sup> الشاةَ رَعَمَ<sup>(٥)</sup>  
فهى رَعُوم . وهو داء يأخذها فى أنفها فيسيل  
منه شيء يقال له : الرُعَام .

قال : ورَعُوم : اسم امرأة .

أبو عبيد عن أبى زيد : الرَعُوم — بالراء —  
من الشاة التى يسيل مُخاطُها من الهزال وقد

(٣) « الخطب » كذا فى د . وفى ا ، ج :

« الخطب »

(٤) وهذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفى

أصول التهذيب ضبط بالبناء المفعول .

خَرَزَةُ الْحَبِّ . والمُزْمَرَةُ : طاعة الله —  
جل وعز — :

[ مر ]

قال ابن اللطفر : مَعِرَ الظُّفْرُ يَمْعُرُ مَعَرًا إذا  
أصابه شيء فنصل . قال : ويقال : غضب فلان  
فتمعر لونه إذا تغير وعكته صفرة .

وقال ابن الأعرابى : للمعور : المقطَّب  
غَضَبًا لله .

وقال : يقال : مَعِرَ الرجلُ وأمعر ومَعَّرَ  
إذا فنى زاده .

وقال شمر : قال ابن شميل : إذا انفطأت<sup>(١)</sup>  
الرهصة من ظاهر فذلك المَعَر ، وقد مَعِرَتْ  
مَعَرًا ، وجعل مَعَر ، وخُفَّ مَعِر : لاشعر عليه .  
وفى الحديث : ما أمعر حاج قط معناه :  
ما افتقر . وأصله من مَعَر الرأس .

وقال أبو عبيد : الزَمِر والمَعِر : القليل  
الشعر . وأرض<sup>(٢)</sup> مَعِرَة إذا انجرد نبتها . وأمعر  
القوم إذا أجدبوا . وتمعر رأسه إذا تمعط .

(١) فى د : « نفقات »

(٢) فى د : ضم الميم

أَرَعَمْتُ إِرَاعَمًا إِذَا سَالَ رُعَامُهَا وَهُوَ الْمُخَاط .  
ويقال : كَثُرَ رَعِمٌ : ذُو شَحْم . وَالرَّغِمُ <sup>(١)</sup> :  
الشَّحْم .

وقال أبو وجزة .

\* فِيهَا كَسُورٌ رَعِمَاتٌ وَسُدُفٌ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَعَامُ  
واليعمور : الطَّلِيّ وهو العَرِيض . ويقال  
رَعَمَتُ الشَّمْسُ إِذَا نَظَرْتُ وَجُوهَهَا . وقال  
الطَّرِمَاح :

وَمُشِجٍ عَدُوهُ مُتَنَاقٍ

يَرَعَمُ الْإِيْجَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ <sup>(٢)</sup>

أَي يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ .

[ عزم ]

الليث : عَرَمَ الْإِنْسَانُ يَعْرُمُ عَرَامَةً فَهُوَ  
عَارِمٌ ، وَأَنْشَد :

إِنِّي أَمْرٌ يُدَبُّ عَنْ مَحَارِمِي

بَسْطَةُ كَفِّ وَلِسَانِ عَارِمٍ

وَعُرَامِ الْجَيْشِ : حَدَّثَهُمْ وَشَرَّهُمْ وَكَثَرَتْهُمْ .

وَأَنْشَد :

وَلَيْلَةُ هَوْلٍ قَدْ مَرَّيْتُ وَفَتْنِيَّةٍ

هَدَيْتُ وَجَمْعَ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَرِمُ <sup>(٣)</sup> :

الجاهل ، وَقَدْ عَرِمَ يَعْرُمُ وَعَرِمَ وَعَرِمَ .

وقال الفراء : الْعُرَامِيُّ مِنَ الْعُرَامِ وَهُوَ

الجهل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال

لِقَشُورِ الْعَوْسَجِ : الْعُرَامُ ، وَأَنْشَد :

\* وَبِالنُّمَامِ وَعُرَامِ الْعَوْسَجِ <sup>(٤)</sup> \*

قال : وَالْعَرِمُ : السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ .

قال الله - جل وعز - <sup>(٥)</sup> فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ

الْعَرِمِ .

قال أبو عبيدة : الْعَرِمُ جَمْعُ الْعَرِمَةِ وَهِيَ

السِّكْرُ وَالسَّكْنَةُ . وَقِيلَ : الْعَرِمُ : اسْمُ وَادٍ .

وقيل : الْعَرِمُ ههنا : اسْمُ الْجُرْذِ الَّذِي يَبْقَى

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي ب : « الْعَارِم »

(٤) قَبْلَهُ - كَمَا فِي اللَّسَانِ :

\* وَتَقْنَى بِالْمَرْفَعِ الشَّجْعِ \*

(٥) الْآيَةُ ١٦ / سَبَأٌ

(١) فِي م فَتَحَ الرَّاءَ

(٢) يَرِيدُ الشَّيْخَ الْعَبْرِيَّ الْحِمَارِيَّ لِأَنَّهُ مَجْدٌ فِي

وَنَظَرِ الدِّيَوَانِ ١٠٨

بكبشين أعرمين . وأنشد الأصمعي :

أبا مَعْقِل لا توطئَنك بَقَاصِي

رءوس الأفاعي في مراصدها العُرم<sup>(١)</sup>

وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال :

الأُثلُف يقال له : الأعرم . وروى عمرو عن

أبيه أنه قال : العرامين : القُلُفان من الرجال .

قال : والعُرمَان : الأيكَرَة ، وأحدهم أعرم .

قلت : ونون العرامين والعُرمَان ليست بأصلية .

يقال : رجل أعرم ورجال عُرمَان ثم عرامين

جمع الجمع . وسمعت العرب تقول لجمع القِعْدَان

من الإبل : القعادين ، والقِعْدَانُ جمع القَعُود ،

والقعادين نظير العرامين . وقال ابن الأعرابي :

العريم : الداهية . وقال ابن شميل عن الهَمْدَانِي :

العُرم والمِعْدَار : ما يُرفع حول الدبرة<sup>(٥)</sup> .

عن ابن الأعرابي : العَرَمَة : أرض صُلْبَة إلى

جَنب الصَّمان . وقال رؤبة .

السِّكْر عليهم ، وهو الذي يقال له : الخُلْد

أبو العباس عن ابن الأعرابي : من أسماء الفأر

البَرِّ والثُّعْبَة والعُرم . وقيل : العُرم : المطر

الشديد . وكان قوم سبأ<sup>(١)</sup> في نعمة ونعمة وجنان

كثيرة . وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها

الزَّبِيل فتعمل بيديها وتسير بين ظهرائي

الشجر الثمر فيسقط في زَبِيلها ما تحتاج إليه من

ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله ، فبعث الله

عليهم جُرْزاً وكان لهم سِكر فيه أبواب يفتحون

ما يحتاجون إليه من الماء ، فنقبه ذلك الجُرْدُ

حتى بثق عليهم السِّكر ففرَّق<sup>(٢)</sup> جِنَانَهُمْ .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : يوم عارم :

ذو نهاية في البرد نهاره وليله . وأنشد :

وليلة لإحدى الليالي العُرم

بين الذراعين وبين المِرْزَم

تَهْمُ فيها العنز بالتكلم<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحَيَّة

العَرَماء : التي فيها نُقْط سود وببيض . وقال

أبو عبيد : ورؤي عن مُعَاذ بن جَبَل أنه ضحى

(٤) هو لمقل بن خويلد الهذلي ، يقوله لعبد الله بن

عتيبة . وانظر ديوان الهذليين ٦٥/٣

(٥) كذا في ج ، وهو يوافق ما في اللسان . وفي

م . « الدابرة » . وفي د : « الدرة »

(١) سقط في ج

(٢) كذا في د ، ج . وفي آ م : « ففرم »

(٣) في اللسان ( عرم ) وليلة من الليالي .

والعُرَاق واحد . ويقال : أَعْرُم من كلب على عُرَام . ويقال : إن جزورك طيب العرمة أى طيب اللحم . ويقال عَرَم الصبي ثدى أمه إذا مصّته . وأنشد يونس :

ولا تُلْفَيْنَ كذات الغلا

م إن لم تجد عارماً تعترم<sup>(٥)</sup>

أراد بذات الغلام : الأم المرضع إن لم تجد من يمتص ثديها مصّته هى . قال : ومعناه : لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو . وعارمة : أرض معروفة . وقال ابن الأعرابي : عَرَمى والله لأفعلن ذاك وعَرَمى وحرَمى ثلاث لغات بمعنى : أَمَا والله . وأنشد :

عَرَمى وجَدَك لو وجدت لهم

كمداوةٍ يجدونها تَغلى

وقال شمر : العَرَم : الكُدُس من الطعام ، عَرَمَةٌ وَعَرَم . وقال بعض التمرين : تجعل فى كل سُلْفَةٍ من حبّ عَرَمَةٍ من دَمَال . فقيل له : ما العَرَمَة ؟ فقال : جُثْوَةٌ منه يكون

مزبلين<sup>(٦)</sup> حِملَ بقرتين

(٥) « كذات » فى د : « كَأَم » والبيت

لعدي بن زيد .

(٦) فى د ضم الميم

\* وعارض العِرْض وأعناق العَرَم<sup>(١)</sup> \*

قلت : العَرَمَة تتأخّم الدَّهْنَى<sup>(٢)</sup>

وعارض اليمامة يقابلها ، وقد نزلت بها . وقال ابن الأعرابي : كبش أعرم : فيه سواد وبياض . وقال ثعلب : العَرِم من كل شيء : ذلولين . قال : والنمر ذو عَرَم . وكذلك بَيضُ القطا عُرْم . وقال أبو وجزة :

\* باتت تباشر عُرْماً غير أزواج<sup>(٣)</sup> \*

قال : والعَرَمَة : الأنبار من الحنطة والشعير . وقال الليث : العُرْمَة : بياض بمرّة الشاة الضائنة<sup>(٤)</sup> أو والمعزى . وكذلك إذا كان فى أذنها نُقْطٌ سود والاسم العَرَم . قال : والعَرَمَة : الكُدُس المدّوس الذى لم يُذَرَّ ، يجعل كهينة الأزج ثم يُذَرَّى . قال : والعَرَمَرَم : الجيش الكثير . والعَرَم : اللحم ، قاله الفراء . قال : ويقال : عَرَمَت العظم أعِرمه إذا تمرّقته . والعَرَام

(١) هذا فيما نسب إلى رؤبة . مجموع أشعار

العرب ١٨٢/٣

(٢) ح : « الدهناء »

(٣) صدره :

\* مازلن ينسب وهناك صادقة \*

واظنر اللسان

(٤) د . د . و

[ رمع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّمْع :  
الذى يتحرك طَرَفُ أَنْفِهِ من الغضب .

ويقال : جاءنا فلان رامعا قَبْرَاهُ ،  
والقَبْرَى : رأس الأنف ، ولأنفه رَمَعَانٌ ورَمَعٌ  
ورَمْعٌ .

وقال الليث : رَمَعٌ يَرْمَعُ رَمْعًا ورَمَعَانًا  
وهو التحرك <sup>(١)</sup> ( الرَّمَاعَةُ : ما يتحرك من  
رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رَقَّتْه ) .

قال : والرَّمَاعَةُ : الاست لترمّعها أى  
تحركها .

قال : واليَرْمَعُ : ألْحَصَى <sup>(٢)</sup> الأبيض التى  
تَلَأُلُ في الشمس ، الواحدة يَرْمَعَةٌ .

وقال غيره : اليَرْمَعُ : الحَزَارَةُ <sup>(٣)</sup> التى  
يلعب بها الصبيان إذا أُدْبِرَتْ <sup>(٤)</sup> سمعت لها  
صوتا ، وهى الخُذْرُوفُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّمَاعُ : الذى  
يأتبك مفضبا ولأنفه رَمَعَانٌ أى تحرك .

قال : والرَّمَاعُ <sup>(٥)</sup> الذى يشتكى ضَلْبَهُ  
من الرَّمَاعِ وهو وجع يمترض فى ظهر  
الساق <sup>(٦)</sup> حتى يمنعه من السقي <sup>(٧)</sup> .  
وأنشد :

بئس طعام العزب الرموع  
حَوَّءَةٌ تُنْقِضُ بالضلوع <sup>(٨)</sup>  
١١٠٤

ويقال : قبحه الله وأما رَمَعْتَ به أى  
ولدته . أبو سعيد : هو يَرْمَعُ بيديه أى يقول :  
لا تجيء ، ويومئ بيديه .

ويقول : تعال . وفى حديث النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه غضب غضباً شديداً حتى  
خُيِّلَ إلى من رآه أن أنفه يتمزّع .

قال أبو عبيد : ليس يتمزّع بشيء ، وأنا  
أحسبه يترمّع . وهو أن تراه كأنه يُرْعَدُ من  
شدة الغضب . قلت : إن صحَّ ( يتمزّع ) رواية  
فعناه : يتشقق ، من قولك : مزّعت الشيء

(٥) د : « الرموع »

(٦) كذا فى د ، ج وفى م « الساق »

(٧) كذا فى د ، ج . وفى ا : « الحى »

(٨) « حوءة » كذا فى د ، ج . وفى م « جوءة »

تصحيف . والرواية فى التكملة بئس مقام .. وفى اللسان  
بئس غداء . . .

(١) سقط ما بين القوسين فى د

(٢) د ، ح : « البيض »

(٣) د : « الجرارة »

(٤) ا : « أدبرت »

إِذَا قَسَمْتَهُ ، وَكُلَّ قِطْعَةً مُزْنَةً ، وَمَزَعَتِ الْمَرْأَةُ قِطْعَتَهَا (١) إِذَا أَقْطَعْتَهُ ثُمَّ زَبَدْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : دَعَهُ يَتَرَمَّعُ فِي طُمْنَتِهِ أَيْ دَعَهُ يَتَسَكَّعُ فِي ضَلَالَتِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ : دَعَهُ يَتَلَطَّخُ بِخُرُونِهِ .

[ مرع ]

شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : أَمْرِعَ (٢) رَأْسَكَ دُهنَهُ (٣) وَأَمْرِغَهُ أَيْ أَكْثَرْ مِنْهُ وَأَوْسَعَهُ .  
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

كَفَضَنْ بَانَ عَوْدُهُ سَرَّعَرَعُ  
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُبْرَعُ (٤)

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — دَعَا فَقَالَ : اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيعًا ،  
الْمَرِيعُ : ذُو الْمِرَاعَةِ وَالْخِصْبُ ، يَقَالُ : أَمْرَعُ الْوَادِي إِذَا أَخْضَبَ .

وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَيْثُ مَرِيعٍ لَمْ يُجْدَعْ نَبَاتُهُ  
وَلْتَهُ أَهَالِيلُ السَّمَاءِ كَيْنَ مُعْشَبُ

لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتَهُ أَيْ لَمْ يَنْقُطِعْ عَنْهُ الْمَطَرُ  
(فَيَجْدَعْ كَمَا يَجْدَعْ) (٥) الصَّبِي إِذَا لَمْ يَرَوْ مِنْ  
اللَّبَنِ فَيَسُوءُ غِذَاؤُهُ وَيُهْزَلُ . وَأَمْرَعُ الْقَوْمُ  
إِذَا أَصَابُوا الْكَلَالَ فَأَخْضَبُوا . وَأَمْرَعُ الْمَسْكَنُ  
إِذَا أَكْثَلَ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْمَرْعَةُ : طَائِرٌ  
طَوِيلٌ ، وَاحِدَتُهُ مَرْعَةٌ ، وَجَمْعُهَا مُرْعٌ .  
وَأَنشُدُ :

سَقَى جَارَتِي سَعْدَى وَسَعْدَى وَرَهْطَهَا  
وَحَيْثُ التَّقَى شَرَقَ بَسْعْدَى وَمَغْرَبُ  
بَذَى هَيْدَبَ أَيْمًا الرُّبَا تَحْتَ وَدْقِهِ  
فَتَرَوَى وَأَيْمًا كُلَّ وَادٍ فَيَرْعَبُ  
لَهُ مَرْعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ  
مِنَ الْمَاءِ جُونٌ رِيْشَهَا يَتَصَبَّبُ (٦)

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَرْعَةُ : طَائِرٌ أَيْبِضُ  
حَسَنُ اللَّوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ فِي قَدْرِ الشَّمَاكِ ،  
وَجَمْعُهَا مُرْعٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرِيعُ : الْمَوْضِعُ

(١) كَذَا فِي د . وَفِي م : « قَطْنَا »

(٢) فِي د : « اِمْرَع »

(٣) د : « بَدَهْنُهُ »

(٤) فَيَأْتِي بِالنَّبَاتِ إِلَى رُوَيْبَةَ . الْمَجْمُوع ١٧٦/٣

(٥) د : « فَيَجْدَعْ كَمَا يَجْدَعْ »

(٦) « جُونٌ » فِي د : « جُونٌ » بَفَتْحِ الْجِيمِ .

وَالشَّعْرُ لِلْمَيْحِ الْمُنْدَلِ

وقال ابن الأعرابي : أصرع المكان لاغير .  
ومَرَّعَ رأسه بالدُّهن إذا مَسَّحَهُ .

وقال أعرابي : أتت علينا أعوام أَمَرُغُ  
إذا كانت خِصْبَةً .

وقال في قول أبي ذؤيب :

\* مثلُ القناة وأزعلته الأَمَرُغُ (١) \*

إنه عنى السنين الخصبية .

وقال الأعشى :

سلس مقلده أسيل

خده مَرَّعَ جنباهُ (٢)

الخصب ، وقد أصرع المكان ومَرَّعَ ، ولم يأت  
مَرَّعَ ( ويجوز (١) مَرَّعَ ) .

وقال : مَرَّعَ الرجل إذا وقع في خصب ،  
ومَرَّعَ (٢) إذا تنعم . ابن شميل : المُرَّعة :  
الأرض المعشبة المكثثة .

وقد أصرعت الأرض إذا شبع غنمها ،  
وأصرعت إذا أكلت في الشجر والبقل . ولا  
تزال يقال لها : مُمرَّعة مادامت مكثثة من الربيع  
والييس (٣) .

وقال أبو عمرو : أصرعت الأرض إذا  
أعشبت . ومكان مُمرَّع مَرَّيع .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْإِلَامِ

قال : وتقول : يا رجل استعلنِ أى  
أُظهِرْهُ .

قال : والعِلَّانُ : المعلقة إذا أعلن كل  
واحد لصاحبه ما في نفسه .

(٤) صدره :

\* أكل الجيم وطاوعته سمحج \*

وانظر ديوان الهذليين ٤/١

(٥) هذا في وصف فرس . وانظر الصبح

المنير ١٩٦

ع ل ن

علن ، لمن ، نمل ، مستعملة .

[ ع ل ن ]

يقال : عَلَنَ الأمرُ يَمْلَنُ عَلْنَا ، وَعَلَنَ  
يَمْلَنُ إذا شاع وظهر . وأعلنته أنا إعلانا .  
وقال الليث : أعلن الأمرُ إذا اشتهر .

(١) سقط ما بين القوسين في ب

(٢) كذا في د . وفي م ، ن : « مرغ » .

(٣) د : « ليس »



وأنشد :

وكُنِّي عن أذى الجيران نفسى

وإعلاني لمن يبغى عِـلاني

والعَلَانِيَة على مثال الكراهية<sup>(١)</sup> والفراهية :

ظهور الأمر .

[ لعن ]

قال الله — جَلَّ وعَزَّ — : ( بل<sup>(٢)</sup> لعنهم

الله بكفرهم ) قال أهل اللغة : لعنهم الله أى

أبعدهم الله . واللعن : الابعاد .

وقال الشَّامُخ :

ذَعَرْتُ به القطا ونَفَيْتُ عنه

مقام الذُّب كالرجل اللَّعِين<sup>(٣)</sup>

أراد : مقام الذُّب اللعين الطريد .

( كالرجل<sup>(٤)</sup> ) .

ويقال : أراد : مقام الذُّب الذى هو

كالرجل اللعين ، وهو المنفَى . والرجل اللعين

لا يزال منتبِذاً عن الناس ، شبه الذُّب به .

(١) كذا فى م ، د . وفى ح : « الفراهية »

(٢) الآية ٨٨ / البقرة

(٣) ديوانه ٩٢

(٤) زيادة فى د

وكلّ من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمته

واستحقّ العذاب فصار هالكا .

وقال الليث : اللعن : التعذيب .

قال : واللَّعِين : المشتوم السبّوب<sup>(٥)</sup> .

ولعنه الله أى عَذَّبَه :

قال : واللعنة فى القرآن : العذاب .

قال : واللَّعِين : ما يُتَّخَذُ فى المزارع

كهيئة خَيْالٍ يُدْعَر منه<sup>(٦)</sup> السباع والطيور .

وقال غيره : اللعن : الطرد والإبعاد .

ومن أبعدته الله لم تلحقه رحمته وخُلِدَ فى العذاب .

والمُلاعنة بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته

أو رماها برجل أنه زنى بها فالإمام يلاعِن

بينهما . ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد

بالله أنها زنت بفلان وإنه لصادق فيما رماها به .

فإذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة :

وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها

به . ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات :

أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رمانى به من

الزنى ، ثم تقول فى الخامسة :

(٥) د : « المسبب »

(٦) د : « به »

بأن تقول للهك: أَيْتَ اللَّعْنِ، ومعناه: أَيْتَ  
أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا تُلْعَنُ عَلَيْهِ .

وسمعتُ العرب تقول: فلان يتلاعن علينا  
إذا كان بئاجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل  
ما يستحقُّ به اللعن .

وقال الليث: التلاعن كالتشائم في اللفظ،  
غير أن التشائم يستعمل في وقوع فعل <sup>(٢)</sup> كل  
واحد منهما بصاحبه . والتلاعن ربما استعمل  
في فعل أحدهما .

ورجل ملعنٌ إذا كان يُلعن كثيراً .

وقال الليث: الملعن: الملعَّب، والمعدَّب، وبيت  
زهير يدلُّ على غير ما قال الليث، وهو قوله:  
وسرَّهَق الضَّيفانَ يَحمدُ في الـ

سَلَاوَاءٍ غَيْرِ مَلْعَنٍ الْقِلْدِرِ <sup>(٣)</sup>

أراد أن قِدره لا تلْعنُ لأنه يُكثِرُ لِحْمَهَا  
وشحْمَهَا .

وفي الحديث: اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ وَأَعِدُّوا  
النُّبْلَ . والملاعن: جَوَادُ الطَّرِيقِ وَظِلَالُ  
الشَّجَرِ يَنْزِلُهَا النَّاسُ نُهْيَ أَنْ يُتَفَوِّطَ تَحْتَهَا

وعليها غضب الله إن كان من الصادقين .  
فإذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحِلَّ  
له أبداً .

وإن كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها  
ولا يلحق بالزوج؛ لأنَّ السُّنَّةَ نفته <sup>(١)</sup> عنه .  
سمي ذلك كله لِعَانًا لقول الزوج: عليه لعنة  
الله إن كان من الكاذبين، وقول المرأة:  
عليها غضب الله إن كان من الصادقين .

وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك:  
قد تلاعنا ولعنا والتعننا .

وجائز أن يقال للزوج: قد التعن ولم  
تلعن المرأة، وقد التعننت هي ولم يلتعن  
الرجل .

ورجل لُعنَةٌ إذا كان يكثُرُ لعنُ الناس .  
ورجل لُعنَةٌ إذا كان الناس يلعنونه  
لشرارته .

والأول فاعل وهو اللُعنَةُ، والثاني مفعول  
وهو اللُعنَةُ .

وكانت العرب تحيي ملوكها في الجاهلية

(٢) سقط في د

(٣) ديوانه ٩١ . وفيه: « مرهق النيران »

(١) د: « نفته »

فَيَأْذَى السَّابِلَةَ بِأَقْذَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مَنْ جَلَسَ  
لِلْغَائِطِ عَلَيْهَا .

وقال شمر : أقر أنا ابن الأعرابي لعنرة :  
هل تُبْلَغَنِي دارها شَدْنِيَّةٌ

لعنت بمحروم الشراب مصرم<sup>(١)</sup>  
وفسره فقال : سُبَّتَ بذلك (قيل<sup>(٢)</sup>) :  
أخزاها الله فلها دَرٌّ ولا بها<sup>(٣)</sup> كَبَنٌ .

قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعي :  
لعنت<sup>(٤)</sup> لمحروم الشراب .

وقال : يريد بقوله : بمحروم الشراب أى  
قُذِفَ بضرع لا لبن فيه مصرم .

وقال الفراء : اللعن : الْمَسْخُ أَيضاً ؛ قال  
الله تعالى : ( أو نلعنهم<sup>(٥)</sup> ) كما لعنا أصحاب  
السبت ( أى نمسخهم .

قال : واللعين : الْحَزَنَى الْمَهْلَكُ أَيضاً .  
( وفى الحديث<sup>(٦)</sup> ) : لا يكون المؤمن لعاناً

(١) هذا في معلقته . وانظر مختار الشعر الجاهلي

٣٧٢

(٢) د : « أى قيل »

(٣) د : « لها »

(٤) كذا في د . وفى أ ، ح : « بمحروم »

(٥) الآية ٤٧ / النساء

(٦) سقط ما بين القوسين في ب

أى لا يكون كثير اللعن للناس<sup>(٧)</sup> ) .

[ نل ]

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء قال :  
النِّعَالُ : الْأَرْضُونَ الصِّلابُ .

وأنشد :

قوم إذا اخضرت نعالهم  
يقناهقون تناهق الحمر<sup>(٨)</sup>

قال أبو العباس : ومنه الحديث<sup>(٩)</sup> الذى  
جاء : إذا اتبَّلت النعال فالصلاة فى الرحال  
يقول : إذا مُطِرت الأرضون الصِّلابُ قُتِرَ لَفَتْ  
بمن يمشى فيها فصَلُّوا فى منازلكم ، ولا عليكم  
ألاً<sup>(١٠)</sup> تشهدوا الصلاة فى [ ١٠٤ب ] مساجد  
الجماعات .

وقال الليث : النِّعْلُ : ما جعلته وقاية من  
الأرض . قال : ويقال : نَعِلَ<sup>(١١)</sup> يَنْعَلُ واتنعل  
إذا لبس النعل . قال : والتنعل : تنعلك حافر  
البرذون يطبق من حديد يقيه الحجارة . وكذلك

(٧) سقط في ج

(٨) في د سكون الميم من « الحمر »

(٩) د : « الحبر »

(١٠) كذا في د ؛ ج . وفى م : « أن »

(١١) في د فتح العين

وإذا قُطِعَت الودِيَّة من أمِّها بِكُربها قيل :  
ودِيَّة منقَّلة <sup>(٣)</sup> .

أبو زيد يقال: رماه بالْمُنْعَلات أي بالدواهي  
وتركت بينهم الْمُنْعَلات .

ابن السكيت عن الأصمعيّ: النَّعْل: الذِّلِيل  
من الرجال وأنشد :

\* ولم أكن دَارِجَةً وَنَعْلًا <sup>(٤)</sup> \*

ويقال : انتعل فلان الرَّمْضاء إذا سار  
فيها حافيا . وانتعلت المطيَّ ظِلَالَهَا إذا عَقَلَ الظِّلُّ  
نصفَ النهار ؛ ومنه قول الراجز :

\* وانتَعَلَ الظِّلُّ فكان جوربا \*

ويروى : وانتَعِل <sup>(٥)</sup> الظِّلُّ . وانتعل  
الرجُل إذا ركب صِلَابَ الأرض وحِراها  
ومنه قول الشاعر <sup>(٦)</sup> :

(٣) د : « منقلة » بصيغة اسم المفعول من  
الإنعال .

(٤) انظر هامش اللسان ( نمل ) .

(٥) في د : « انتعل » بالبناء للفاعل .

(٦) هو المتنجل الهذلي كما في اللسان ( أنى )  
وورد فيه البيت له هكذا :

السالك الثغر غشيا موارد

بكل أنى قضاء الليل ينتعل

وفيه أن الجوهرى أشده هكذا للتنجل أيضاً :

حلو ومر كطف القدح مرته

في كل أنى قضاء الليل ينتعل

وقوله : « قضاء » في ب « حذاء » وهو في

ديوان الهذليين ٣٥/٢ : « حذاء »

تنعيل خُف البعير بالجِلْد لثلاثي . ويوصف  
حافر <sup>(١)</sup> حمار الوحش فيقال : ناعل لصلابته .

ورجل ناعل : ذو نعل . فإذا قلت : منتعل  
فمعناه : لا لبس نعلا . وامرأة ناعلة . ومن أمثالهم :  
أطرى فإنك ناعلة أراد : أدلى على المشى فإنك  
غليظة القدمين <sup>(٢)</sup> غير محتاجة إلى النعلين .

وقد ذكرت اختلاف الناس في تفسيره في كتاب  
الطاء . ويقال : أنعل فلان دابَّته إنعالا فهو  
مُنْعَل والنعل من جَعَن السيف الحديدَةُ التي  
في أسفل قِرابه .

أبو عبيدة : من وَصَحَ الفرس الإنعال ،  
وهو أن يحيط البياضُ بما فوق الحافر مادام  
في موضع الرُسخ ، يقال : فرس مُنْعَل .

وقال أبو خَيْرَة : هو بياض يَمَسُّ حوافره  
دون أشاعره .

وقال أبو عمرو : النَّعْل : حديدَةُ الْمِسْكَرِب ،  
وبعضهم يسميه السِّنَّ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : النَّعْل : الْعَقَب  
الذي يُلبَس ظهر السَّيِّة من القوس . قال :

(١) سقط في ج

(٢) من د

لغيره — : تَلَعَفَ الأسدُ والبَعِيرُ إذا نظر ثم أغضى ثم نَظَرَ : وإن وُجد شاهد لما قال فهو صحيح :

[ علف ]

قال ابن المظفر : عَلَفَ الرجل دَابَّتَهُ يَعلِفُهُ <sup>(٣)</sup> عَلفًا . والعَلَفُ الاسم . والمِعلَفُ : موضع العَلَفِ والشاة المِعلَفة : التي تَسَمَّنُ بما يُجمع من العَلَفِ ولا تُنْشَرَحُ <sup>(٤)</sup> فترعى . وقد عَلَفَتْها إذا أَكثرت تَعَمُّدها بإلقاء العَلَفِ لها . والدَّابَّةٌ يَعلِفُها <sup>(٥)</sup> إذا أَكل العَلَفَ ، وَيَسْتَعْلِفُ <sup>(٦)</sup> إذا طلب العَلَفَ بالحِجْمَةِ <sup>(٧)</sup> .

شمر عن ابن الأعرابي : العَلَفَةُ من ثمر الطاح : ما أخلف بعد البرمة، وهو شبه اللوبياء وهو الحُبْلَةُ من السَّمَرِ ، وهو السِّنْفُ من المَرْخِ كالإصبع . وأنشد قوله :

\* يحيد أدماء تنوش العَلَفَا <sup>(٨)</sup> \*

(٣) د : « يعلفها »

(٤) د : « تسوع »

(٥) د : « تعلف »

(٦) د : « تستعلف »

(٧) د : « بالحجمة »

(٨) « تنوش » في د : « تنوس » والرجز

للعباج

\* في كل إني قضاء الليل ينتعل \*

شمر عن ابن الأعرابي : النعل من الأرض وأُخْلِفَ والكُرَاعُ والضِّلَعُ كل هذه لا تكون إلا من الحِزَّةِ فالنعل منها شبيهة <sup>(١)</sup> بالنعل فيها ارتفاع وصلابة . وأُخْلِفَ أطول من النعل ، والكُرَاعُ أطول من أُخْلِفَ ، والضِّلَعُ أطول من الكُرَاعِ ، وهي ملتوية كأنها ضِلَعٌ .

وأنشدنا :

فِدَى لأمري والنعل بيني وبينه

شفي غيم نفسي من وجوه الحوائر

النعل : نعل الجبل ، والقَمِيمُ : الوِثْرُ

والذَّحْلُ ، وأصله العطش . والحوائر من عبد القيس .

خ ل ف

علف ، عفل . فلع ، فعل ، لفع

لعف مستعملات .

[ لعف ]

أما لعف فإن الليث قد أهمله .

وقال ابن دريد في كتابه <sup>(٢)</sup> — ولم أجده

(١) د : « شبيه »

(٢) المجهرة ١٢٧/٣

[ عفل ]

أخبرني المنذري عن الفضل بن سلمة أنه قال في قول العرب : رمتني بدائها وانسلت : كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رُهم بنت الخزرج بن تميم الله ، وكانت من أجل النساء ، فولدت له مالك بن سعد ، وكان ضرائرها إذا ساينها يقلن لها : يا عَفْلَاء .

فقال لها أمها : إذا ساينك فابدئين بعَفَالٍ سُبَيْتٍ <sup>(٥)</sup> (فأرسلتها مثلاً) <sup>(٦)</sup> فساتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها .

فقال لها رُهم : يا عَفْلَاء . فقلت ضَرَّتْهَا : رمتني بدائها وانسلت .

قال : وبنو مالك بن سعد رهط المجاج كان يقال لهم : العَفِيلَى <sup>(٧)</sup> .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال العَفْلَة : بُطَارَة المرأة . قال :

(٥) « سبيت » من السبي ، كذا في ب ، وهو للموافق لما في أمثال الميقاتي . وفي أ . ح : « سبيت » من السب

(٦) يبدو أن هذه الجملة مكانها بعد قوله الآتي : « رمتني بدائها وانسلت »

(٧) كتب مصحح اللسان : « كذا في الأصل ونسخة من التهذيب . والذي في التكملة : بنو العفيل مضبوطاً كزبير . ومثله في القاموس »

وقد أعلف الطلح إذا خرج عُلْفَه :

أبو عبيد عن ابن الكلبي : أول من عمل الرِّحَال من العرب عِلَاف ، وهو زَبَان <sup>(١)</sup> أبو جَرَم : ولذلك قيل للرجال . عِلَافِيَّة .

وقال الليث : هي أعظم الرجال آخره واسطوا والجمع عِلَافِيَّات : وشيخ عُلْفُوف . جاف كثير اللحم والشعر كبير السن . ومنه قوله <sup>(٢)</sup> :

ماوى الينيم وماوى كلَّ نَهْبَلَة  
تاوى إلى نَهْبَل كالنشر عُلْفُوف

أبو عبيد : العُلُوفَة من المواشى : ما يَعْلِفُون .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العِلْف <sup>(٣)</sup> : الكثير الأكل . والعِلْف <sup>(٤)</sup> . الشرب الكثير . والفِلْف — بالفين — : الخصب الواسع .

وقال أبو عبيد : العُلْفُوف : الجافى من الرجال والنساء .

(١) كذا في د . وفي م ، ح : « زبان »  
(٢) أى قول أبي زيد الطائي ، كما في اللسان (نهل)

(٣) ضبط في ب بفتح العين وكسر اللام .

(٤) في م ضم العين وفي د فتح العين واللام

شيء يخرج في حياتها شبه الأذرة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العفل (٢) : شعم  
خَصَمِي الكباش وما حوله .  
ومنه قول بشر :

\* حديث الخصاء وارم العفل مُعَبَّرٌ\* (٣)

قال وقال الكسائي : العفل : الموضع  
الذي يُحَسُّ من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا  
سِمَها من غيره . قال : وهو قول بشر .  
ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العافل : الذي  
يلبس ثيابا قصارا فوق ثياب طوال .

[لفع]

أبو عبيد عن الأصمعي : التلُع : أن يشتل  
الإسان بالثوب حتى يحل جسده . قال : وهو  
اشتمال الصماء عند العرب .  
وقال غيره : التفع بالثوب مثله .

وقال أوس بن حَجَر :

(٢) في دفتح الفاء

(٣) صدره في اللسان :

\* جزيذ النفا شعبان يربض حجرة \*

وإذا مس الرجل عفل الكباش لينظر سِمَها  
يقال : جسّه وعَبَطَه وعَفَلَه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : المَعْفَل :  
نبات لحم ينبت في قُبَل المرأة ، وهو القرن  
وأنشد :

ما في الدوابر من رجلٍ من عفل  
عند الرهان وما أُكوى من العفل (١)

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : القرن  
بالناقاة مثل العفل بالمرأة ، فيؤخذ الرَضْف  
فَيُحَسُّ ثم يُكوى به ذلك القرن . قال :  
والعفل شيء مدور يخرج بالفرج . والعفل  
لا يكون في الأبقار ، ولا يصيب المرأة إلا بعد  
ما تلد .

وقال ابن دريد : العفل في الرجال : غِلَظ  
يحدث في الدُبُر ، وفي النساء : غِلَظ في الرَّحِمِ .  
وكذلك هو في الدواب .

وقال الليث : عَفِلَت المرأة عَفْلا فهي  
عَفْلَاء . وعَفِلَت الناقة . والعفلة : الاسم ، وهو

(١) « الدوابر » في د : « الدوابر » أي  
الدوابر . وفي اللسان ( الدوابر )

وَهَبْتَ الشَّأْلُ الْبَلِيلِ وَإِذَا

بات كَيْمُ الْفَتَاةِ مَلْتَفِعًا<sup>(١)</sup>

وفي الحديث : كُنْ<sup>(٢)</sup> نَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ

يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبْحَ

ثُمَّ يَرْجِعْنَ مَتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعَرَفْنَ مِنْ

الْفَلَسِ أَيْ مَتَجَلَّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ . وَالزَّرْطُ :

كَسَاءٌ أَوْ مَطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كَالْمَلْحَقَةِ .

ويقال : لَفَّعَتِ الْمَرَأَةُ إِذَا ضَمَّتْهَا إِلَيْكَ

مُسْتَمِلًا عَلَيْهَا .

ويقال لذلك الثوب : لِفَاعٌ . ومنه قول

أَبِي كَبِيرٍ .

يُجْفُ بِذَلِكَ لَهَا خَوَافِي نَاهِيضٍ

حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَاللِّفَاعِ الْأَطْحَلِ<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ : كَالثُوبِ الْأَسْوَدِ .

ويقال : تَلَفَعُ الرَّجُلُ بِالشَّيْبِ<sup>(٤)</sup> إِذَا شَمِلَهُ

الشَّيْبُ ، وَقَدْ لَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ إِذَا شَمِلَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبٍ :

\* وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْمَسَاقِيلُ \*<sup>(٥)</sup>

فَالْمَسَاقِيلُ : السَّرَابُ هَهُنَا ، وَهَذَا مِنْ

الْمَقْلُوبِ الْمَعْنَى : وَقَدْ تَلَفَعَتِ الْقُورُ بِالسَّرَابِ ،  
قَلْبُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ

وَاتْنَعَمَ الْمَالُ بِمَا يَصِيبُ مِنَ الْمَرْعَى .

قِيلَ : قَدْ تَلَفَعَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ .

قَالَ : وَلَفَّعَتِ الْمَزَادَةُ فِيهِ مَلْفَعَةً إِذَا قُلِبَتْ

( أَوْ نَقِضَتْ )<sup>(٦)</sup> لِفَعْلٍ أَطْبَعَهَا فِي وَسْطِهَا فَذَلِكَ  
تَلْفِيعُهَا .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَطِيطَةِ :

وَنَحْنُ تَلَفَعْنَا عَلَى [ ١٠٥ ] عَسْكَرِهِمْ

جَهَارًا وَمَا طَيَّبَ بَيْتِي وَلَا فَخْرٍ<sup>(٧)</sup>

أَيَّ اسْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

\* وَغُلْبَةٌ مِنَ الْقَادِمِ الْفِافَاعِ \*

(١) ديوانه ١٣

(٢) د : « كَانَ »

(٣) « نَجَفَ » فِي دِيْوَانِ الْمُهَلِّدِينَ ٩٩/٢ : « نَجَفَا »

و « حَشَرَ » كَذَا فِي ب . وَفِي م ، « : « حَشَرَ »

تَصْغِيرٌ . وَهُوَ فِي وَصْفِ السَّهْمِ .

(٤) د : « أَيْ »

(٥) صدره :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ مَرَقَتْ

وَانْظُرْ دِيْوَانَ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ١٦

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

(٧) أَنْظَرَ الدِّيْوَانَ ٢٣٥



فاللفاع : اسم ناقة بعينها . وقيل : هو الخلف .  
المقدم .

[ فلع ]

قال ابن المظفر : فَلَعَ فلان رأسه بالحجر  
يَفْلَعُهُ إِذَا شَقَّه ، فأنفع أى انشق . والفِلعة :  
الْقِطْعَةُ مِنَ السَّيْفِ ، وجمعها فِلَعٌ وفَلَعْتُ البَطِيخَةَ  
إِذَا انشَقَّتْ ، وفَلَعْتُ الْعَقَبَ إِذَا انشَقَّ .

ويقال للأمة إِذَا سُبَّتْ : لعن الله قَاعَهَا<sup>(١)</sup> ،  
يعنون : مَشَقَّ جَهَازِهَا أَوْ مَا تَشَقُّقٌ مِنْ عَقَبِهَا .  
ويقال : رماه الله بفالعة أى بداهية ،  
وجمعها الفوالع .

ويقال : فلع رأسه بالسيف إِذَا فَلَاهُ  
بَنَصْفَيْنِ .

وقال شمر : يقال : فَلَخْتُهُ وَقَفَحْتُهُ وَسَلَمْتُهُ  
وَفَلَعْتُهُ وَفَلَعْتُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَوْضَحْتُهُ . قال :  
وَفَلَخْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ لَفَخَا . وقال : فلع رأسه  
بِالْحَجَرِ إِذَا شَدَخَهُ وَشَقَّه . وفَلَعَ السَّيْفَ بِالسَّكِينِ  
إِذَا شَقَّه .

وقال طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

\* كَمَا شُقَّ بِالْمَوْسَى السَّنَامُ الْمَقْلَعُ\*<sup>(٢)</sup>

[ فمل ]

قال الليث : فَمَلَ يفعل فَمَلًا وفَمَلًا ،  
فَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ وَالْأَسْمُ مَكْسُورٌ . قال :  
وَالْفَعَالُ اسْمُ الْفِعْلِ الْحَسَنُ ؛ مِنْهُ الْمَجُودُ  
وَالْكَرْمُ وَنَحْوُهُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الْفَعَالُ : فَعَلَ الْوَاحِدَ خَاصَّةً فِي الْخَيْرِ  
وَالْشَّرِّ ، يُقَالُ : فَلَانَ كَرِيمَ الْفَعَالِ ، وَفَلَانَ  
لَثِيمَ الْفَعَالِ . قال والفِعال — بكسر الفاء —  
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ .

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابي هو  
الصواب ، لا ما قاله الليث ؛ وقال : فَلَانَ حَسَنُ  
الْفَعَالِ ، وَفَلَانَ سَيِّئُ الْفَعَالِ . ولست أدري لم  
قصر الليث الْفَعَالُ عَلَى الْحَسَنِ دُونَ الْقَبِيحِ .

وقال المبرد أبو العباس : الْفَعَالُ يَكُونُ فِي  
الْمَدْحِ وَالذَّمِّ . قال : وَهُوَ مُخْلِصٌ لِفَاعِلٍ وَاحِدٍ ،

(٢) صدره — كما في اللسان :

نشق العهاد الحولم ترع قبلنا

وفى ديوانه ٥٠ « المقلع » . وفى شرحه :  
« نشق العهاد : نزعناها ولم يرعها أحد قبائنا ، والمهدة :  
المطرة »

فإذا كان من فاعلين فهو **فِعَال** ، وهذا هو **الدَّرَجَةُ الجَيِّد** .

وقال ابن الأعرابي : **الفِعَال** : العود الذى يجعل فى خُرْتِ النَّاسِ يُعْمَلُ بِهِ . قال : والنَّجَّار يقال له : فاعل .

وقال الليث : **الفَعْلَة** قوم يعملون عمل الطين والحفر وما أشبه ذلك من العمل .

وقال ابن مقبل فى نصاب القُدوم ، سَمَاءُ **فِعَالًا** :

وَتَهَوَّى إِذَا الِيسُّ العِتَاقُ تَفَاضَلَتْ  
هُوَ يَ قَدُومُ القَيْنِ جَالِ فِعَالُهَا<sup>(١)</sup>  
يعنى : نصابها .

وقال النحويون المفعولات على وجوه فى باب النحو . ففِعْمُولُ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : أَكْرَمْتَ زَيْدًا وَأَعْنَتَ عَمْرًا وَمَا أَشْبَهَهُ . ومفعول له ؛ كَقَوْلِكَ : فَعَلْتَ ذَلِكَ حِذَارَ غَضَبِكَ . ويسمى هذا مفعولا من أَجْلِ أَيْضًا . ومفعول فيه . وهو على وجهين . أحدهما الحال والآخر فى الظروف . فَأَمَّا الظرف فَكَقَوْلِكَ : نَمَتِ الْبَيْتُ وَفِي الْبَيْتِ . وَأَمَّا الحال فَكَقَوْلِكَ :

(١) لاين مقبل كما فى اللسان (فعل) .

صُرِبَ فُلَانٌ رَاكِبًا ، أَى فى حال ركوبه . ومفعول عليه ؛ كَقَوْلِكَ : عَلَوْتَ السَّطْحَ وَرَقِيتَ الدَّرَجَةَ : ومفعول بلا صلة : وهو المصدر . ويكون ذلك فى الفعل اللازم والواقع ؛ كَقَوْلِكَ : حَفِظْتَ حِفْظًا وَفَهِمْتَ فَهْمًا . واللازم كَقَوْلِكَ : انكسرت انكسارًا . والعرب تَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمُثَلَّ لِلْأَبْنِيَةِ الَّتِي جَاءَتْ عَنْ الْعَرَبِ ؛ مِثْلُ فُصَالِهِ وَقَعُولِهِ وَأَفْعُولِهِ وَمِفْعِيلِهِ وَفِعَالِهِ وَفُعْلُولِهِ وَفُعْمُولِهِ وَفُعْلٍ وَفُعْلَةٍ وَمُفْعَلٍ وَفَعِيلٍ وَفَعِيلٍ وَيُقَالُ . شِعِرٌ مُفْتَعِلٌ إِذَا ابْتَدَعَهُ قَائِلُهُ وَلَمْ يَحْذُهُ عَلَى مِثَالِ تَقَدُّمِهِ فِيهِ مَنْ قَبْلَهُ . وكان يقال : اعذب الأغاني مَا فُتْعِلَ ، وَأَطْرَفَ الشَّعْرَ مَا فُتْعِلَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَرَابِيبُ قَدْ عُرْفَنَ بِكُلِّ أَفْعٍ

مِنْ الْآفَاقِ تُفْتَعِلُ افْتِعَالًا<sup>(٢)</sup>

أَى يَبْتَدِعُ بِهَا غِنَاءَ بَدِيعِ وَصُوتِ مُحَدَّثٍ .

(١) قبله :

وشعر قد أُرْفِتَ له غريب أجنبه المساند والحالا  
فبت أقبه وأقدمه فوات لا أعد لها مثالا

واظفر الديوان ٤٤١

وهو العَصَب ، وبه سُمي الرجل علباء . وكانت العرب تشدّ بالعلباء الرطبِ أجنان السيوف فتجفّ عليها ، وتشدّ الرماح إذا تصدّعت بها . ومنه قول الشاعر :

\* ندعسها بالسّمهرى الملبّ (٢) \*

وقال التّيتبي : بلغني أن العلابيّ : الرصاص ، ولست منه على يقين . قلت : ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح .

وقال شمر : قال المؤرّج : العلاب سمة في العلباء . قال : والعلب تأثير كآثر العلاب . وقال شمر : أقرأني ابن الأعرابي لطفيل الغنوي :

نهوض بأشناق الديات وتخلها  
وثقل الذي ينجني بمنكبه لعب (٣)

قال ابن الأعرابي : لعب أراد به : علب وهو الأثر .

(٢) صدره — على ما في اللسان :

فضالي لثيران الصرم غمام

وفي د : « تدعسها » وفي اللسان : « يدعسها »

(٣) . الديوان ٦٠

أبو العباس عن ابن الأعرابي : افتعل فلان حديثاً إذا اخترقه . وأنشد :  
دكر شيء يأسلني قد مضى  
ووشاة ينطقون المفتعل

ويقال لكل شيء يسوّى على غير مثال تقدّمه : مفتعل . ومنه قول كبيد :  
فرميت القوم رمياً صائباً  
لئن بالعصل ولا بالمفتعل (١)

ويقال : عذبني وجع أسهرني فجاء بالمفتعل إذا عانى منه ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له . وفعل قد جاء بمعنى افعّل ، وجاء بمعنى فاعلة ، بكسر اللام .

## ع ل ب

عاب ، عبل ، لعب ، بلع ، بلع ، مستعملات .

[ ع ل ب ]

في الحديث : لقد فتّج الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة ، إنما حليتها العلابيّ والآنك . العلابيّ جمع العلباء ،

(١) « لسن » د : « لهن »

وقال أبو نصر : يقول : الأمر الذى يحنى عليه وهو بمنكبه خفيف .

وفى حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً بأنفه أثر السجود فقال : لا تغلب صورتك ، يقول : لا تؤثر فيها<sup>(١)</sup> ، أثرًا بشدة انتحائك على أنفك فى السجود . والعُلوْب : الآثار واحدها عَلَب يقال ذلك فى أثر الميسم وغيره . وقال ابن الرقاع يصف الركاب :

يتبعن ناجية كأن بدفها

من غرض نسعها علوبَ مواسم<sup>(٢)</sup>

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : لم علب وعَلَب وهو الصُّلب . قال : والعَلَب من الناس : الذى لا يقطع فيما عنده من كلمة ولا غيرها : قال : والعَلَب من الأرض الغليظ الذى لو مطر دهرًا لم يُنبِت خضراء . وكل موضع صُلِبَ خَشِن من الأرض فهو عَلَب .

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : الملوْب :

الطريق الذى يُعَلَبُ بجنبه . ومثله الملوْب . والعلوب : سيف كان للحارث بن ظالم . ويقال : إنه سَمَاءُ معلوبا الآثار<sup>(٣)</sup> كانت فى متنه : ويقال : سُمى معلوبا لأنه كان انحنى من كثرة ماضرب به وفيه يقول :

\* أنا أبو لى وسيفى الملوْب \*

وقال ابن الأعرابى : العَلَب<sup>(٤)</sup> : جمع عُلبه وهى الجنبه والدَّسَماء<sup>(٥)</sup> والسمراء . قال : والعَلْبَة - والجمع عَلَب - أُنْثَى غليظة من الشجر تتخذ منه المِقطرة . وقال الشاعر :

فى رجله علبه خشناء من قرظ

قد تيمته فبالُ المرء متبول

وقال أبو زيد : العَلُوب : منابت السدر ، الواحد عِلْب . قلت : والعَلْبَة : جِلْدَةٌ تؤخذ من ( جلد جَنْب<sup>(٦)</sup> ) البعير إذا سُلخ وهو قَطِير فتسوَّى مستديرة ثم تملأ رملًا سهلاً ، ثم يضم أطرافها وتُخلَّ بِخِلَالٍ ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتبيس ، ثم يُقطع

(٣) فى : « » : لأثر »

(٤) فى دسكون اللام

(٥) د : « الدماء »

(٦) كذا فى د . وفى م ، « : جلد جنب »

(١) فى م : « فيه »

(٢) « لسمها » كذا فى م ، ج . وفى د :

« لسمها »

[ عبل ]

في حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا أتيت مِنِّي فأنهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سَرَحَة لم تُعْبِل ولم تُجْرِد ولم تُسَرَف ، سُرَّتْ تحتها سبعون نبيًّا فانزِل تحتها. قال أبو عبيد : قوله : لم تُعْبِل ، يقول : لم يسقط ورقها ؛ يقال : عَبَلَت الشجرة عَبْلًا إذا حَتَّتْ عنها ورقها . وأَعْبِل الشجرُ إذا طلع ورقه . قال : وقال أبو عبيدة : العَبِل : كلَّ ورق مفتول كورق الأثل والأرطى والطرَفاء<sup>(٤)</sup> . قال : وقال أبو عمرو : العَبِل : مثل الورق وليس بورق . ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : أَعْبِل الشجر إذا رَمَى بورقه . قال : والسَرَو والنخل لا يُعْبِلان وكل شجر ثبت<sup>(٥)</sup> ورقه شتاء وصيفًا فهو لا يُعْبِل . قلت : وقد ذكر أبو عبيد عن أبي عمرو في اللصَّف نحوًا من قول الفراء في ( أَعْبِلَت الشجرة ) إذا سقط ورقها ، ثم رَوَى عن اليزيدي القول الأول : أَعْبِلَت الشجرة إذا طلع ورقها . وقال الليث مثله . قلت أنا : وسمعت غير واحد من العرب يقول : غَضَى مُعْبِل

رأسها وقد قامت فائمة لجفافها تُشَبِّه قَصْعَة مدوَّرة كأنها نُحِيت نُحْتًا أو خُرِطت خُرْطًا . ويعلقها الراعي والراكب فيحبُّ فيها ويشرب بها . وتجمع عَلَبًا وَعِلَابًا . وللبدوى فيها رِفْق خَفْنَهَا وأنها لا تنكسر إذا حرَّكها البعير أو طاحت إلى الأرض . والعِلَاب أيضًا : سِمَة في طول عنق البعير . وقال الليث : عَلِب التبت يعلَب عَلَبًا فهو عَلِب إذا جَسَأ . وَعَلِب اللحم واستعلب إذا غلظ ولم يكن هَشًا<sup>(١)</sup> . واستعابت الماشية البقل ، إذا ذَوَى فَاجِئَتْه واستغلظته . والعَلِب : الوَعِل الضخم اللَّسِن . والعِلَاب : عَصَب العنق الغليظ خاصة . وهما عَلِبَاء ان وعلباوان . ورُمِح مُعْلَب إذا جُاز ولَوَى بِعَصَب العلب . وَعَلِب البعير عَلَبًا فهو عَلِب وهو داء يأخذه في ناحيتي عُنُقِهِ فترِم رِقْبَتَهُ . وقال شمر : يقال هؤلاء<sup>(٢)</sup> عَلَبِيَّة القوم أي خيارهم / ١٠٥ ب

قلت كقولهم : هؤلاء عَصَب القوم أي خيارهم . ورجل عَلِب<sup>(٣)</sup> : جاف غليظ .

(١) د : « رخصا »

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : « هو »

(٣) في د « علب » بفتح العين وكسر اللام

(٤) م : « الطرف »

(٥) كذا م ، د . وفي ج : « بنت »

وأرطى معبل إذا طلع عَبْلُهُ . وهذا هو الصحيح  
ومنه قول ذى الرمة :

إذا ذابت الشمس اتقى صَقَرَاتِهَا

بأنفان مربوع الصَّرِيمة مُعْبِلٌ<sup>(١)</sup>

وإنما يتقى الوحش حرَّ الشمس بأنفان  
الأرطاة التي طلع ورقها، وذلك حين يَكْنَسُ<sup>(٢)</sup>  
في حرّ القَيْظِ<sup>(٣)</sup> . وإنما يسقط ورقها إذا برد  
الزمان ولا يَكْنَسُ الوحش<sup>(٤)</sup> حينئذ ولا يتقى  
حرَّ الشمس . ثعلب عن ابن الأعرابي : العَبْلُ  
الغليظ والضخم ، وأصله في الذراعين . وجارية  
عَبْلَةٍ ، والجمع عَبَلَات لأنها نعت . ويقال :  
عَبَلْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ .

وَأُنْشِدُ :

ها إن رَمَى عنهم لمعبول

فلا صريح اليوم إلّا المصقول<sup>(٥)</sup>

(١) هذا في الحديث عن الثور الوحش . وانظر  
الديوان ٥٠٤ . وقد تقدم في ربح

(٢) كذا في د . وفي م ، > : « نكنس »

(٣) د : « حر »

(٤) د : « الوحش »

(٥) عزاه في الكامل مع رغبة الآمل ٩٣/٤

للى أبي شعرة السلمي في حربه المسلمين يوم الردة . وفي  
الكامل « صريح » بالهاء المهمل .

كان يرمى عدوه فلا يغنى الرمي شيئا ،  
فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز . والمعبول :  
المردود . وقال النضر ، أَعْبَلَتِ الأرطاةُ إِذَا  
نبت ورقها : وَأَعْبَلَتْ إِذَا سقط ورقها ، فهي  
مُعْبِل . قلت : جعل ابن شميل (أَعْبَلَتِ الشجرة)  
من الأضداد ، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله  
لأنه ثقة مأمون . أبو عبيد عن الأصمعي :  
الأعبل والبلاء : حجارة بيض . وقال الليث :  
صخرة عبلاء : بيضاء .

وَأُنْشِدُ في صفة ناب الذئب :

\* يَبْرِقُ نابُهُ كالأعبل \*

أى كحجر أبيض من حجارة المَرَو .

ويقال : رجل عَبِلَ وجارية عَبْلَةٌ إِذَا كانا

ضخمين . وقد عَبِلَ الغلام عَبَالَةً . وقال

أبو عمرو : البلاء : مَعْدِنُ الصُّفْرِ في بلاد قَيْس

وقال أبو عبيد عن الأحمر : ألقى عليه عَبَالَتُهُ

أى ثقله . ويقال للرجل إِذَا مات : قد عَبَلْتُهُ

عَبُول ، مثل شَعْبَتُهُ<sup>(٦)</sup> شُعُوب . وأصل العَبْل

القطع المستأصل ، وَأُنْشِدُ :

(٦) كذا في د . وفي م ، > : « أشعبته »

[ لعب ]

الليث : لعب يلعب لعباً ولعباً<sup>(٤)</sup> .  
 ورجل تَلْعَابَة<sup>(٥)</sup> إذا كان يتلعب . ورجل  
 لُعبَة : كثير اللعب . قال : واللُّعبة - جَزَمَ - :  
 الذي يُلعب به ، كالشطرنج ونحوها . وقال  
 الفراء : لبيت لعبة واحدة . ورجل حسن  
 اللُّعبة - بالكسر - . واللُّعبة : ما يُلعب به .  
 الحَرَّانِيّ عن ابن السكيت : تقول : لمن اللُّعبة ؟  
 فتضمّ أولها<sup>(٦)</sup> لأنها اسم . وتقول : الشطرنج  
 لعبة ، والتزّد لعبة . وكل ملعوب به<sup>(٧)</sup> فهو  
 لعبة . وتقول : اقم حتى أفرغ من هذه اللُّعبة ،  
 وهو حسن اللُّعبة ؛ كما يقول : حسن الجلسة ،  
 وقد لعبت لعبة واحدة . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
 لعب الرجل يلعب إذا سال لعبه . وقال  
 الليث : لعاب الشمس : السراب ، وأنشد :  
 \* في قرقر بلعاب الشمس مضروح \*

قلت لعاب الشمس : هو الذي يقال له :  
 حُخَّاط الشيطان . وهو السهَام - بفتح السين - ،

\* ... عابلي عبول<sup>(١)</sup>

والمُعَبَّلَة : النّصل العريض وجمعها معابل .  
 وقال عنتره :

\* وفي البجلى معبلة وقيع<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعيّ : من النصال المُعَبَّلَة ، وهو  
 أن يعرض النصل ويطول . أبو العباس عن  
 ابن الأعرابي : غلام عابل : سمين . وجمعه  
 عُبل . وامرأة عُبُول : نَسْكُول وجمعها عُبل .  
 ابن شميل عن أبي خيرة قال : العباء : الطريدة  
 في سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة  
 القَدَاح . وربما قدحوا ببعضها ، وليس  
 بالمرؤ ، وكأنها البَلَّور . وقال ابن شميل :  
 الأعبل : حجر أخشن غليظ يكون أحمر  
 ويكون أبيض ويكون أسود ( كل يكون ،<sup>(٣)</sup>  
 جبل غليظ ) في السماء .

(١) البيت بتمامه :

وإن المال مقدّم وإنّ بعض الأرض عابلي عبول  
 وهو للمرار الفقسي ، كما في اللسان .

(٢) صدره :

وأخر منهم أجزرت رمعي  
 واطل غنار الشعر الجاهلي ٤٠٠

(٣) د : « بل يكون جبلا غليظاً »

(٤) في د سكون العين .

(٥) د : « تلعبا » بسكون اللام

(٦) د : « وأولها »

(٧) د : « فهي »

من تحملها الأول . وقال الطرماح يصف نخلة :

أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبْتُ بِالذِّى

قد أتى إذ حان وقت الصرام<sup>(٣)</sup>

لَعُوبُ : اسم امرأة سميت لعوب<sup>(٤)</sup> لكثرة

لعبها . ويجوز أن تسمى لعوب لأنه يلعب

بها . والعباء : سَبَخة معروفة بناحية البحرين

بجذاء القَطِيف وسيف البحر .

[ بلغ ]

أبو عبيد عن الكسائي : بِلَعَت الطعام

أَبْلَعَهُ بَلْعًا وَسَرَطَهُ سَرَطًا إذا ابتلَعته . وقال

الليث : يقال : بَلَعَ الماء بَلْعًا إذا شَرِبَهُ .

قال : وابتلاع الطعام : أَلَا يَمْضَغُهُ . قال :

والبَلْع<sup>(٥)</sup> الواحدة بُلْعَةٌ<sup>(٦)</sup> ، وهى من قامة

البَكْرَةِ : سَمَّيَا وَثَقَّيَا . قال : والبالوعة

والبَلَّوْعَة - لفتان - بئر تُخْفَر ويضيق رأسها ،

ويقال له : رِيق الشمس ، وهو شَيْبُه الخليط تراه فى الهواء إذا اشتدَّ الحرَّ ورَكَد الهواء .

ومن قال : إن لعب الشمس السراب فقد

أَبْطَلَ ، إنما السراب : يُرَى كأنه ماء جارٍ

نصفَ النهار . وإنما يعرف هذه الأشياء مَنْ

لَزِمَ الصحارى والفلات وسار فى الهواجر

فيها . وقال الليث : مُلَاعَب ظِلُّهُ : طائر

يكون بالبادية . والإثنان ملاعبا ظلَّهما ،

والثلاثة ملاعبات أَظْلَاهُن . وتقول : رأيت

ملاعبات أَظْلَالٍ لِهِنَّ ، ولا تقل : أَظْلَاهُن ؛

لأنه يصير معرفة . وكان عامر بن مالك أبو براء

يقال له : مُلَاعِبُ الأَسِنَّة ، سَمَّى بذلك يوم

السُّوبَان . وَلُعَابُ الْحَيَّة : سَمَّيَا . وَاللُّعَاب :

فرس من خيل العرب به معروف . وَمُلَاعِب

الصبيان والجوارى فى الدار من ديار العرب :

حيث يلعبون ، الواحد مُلْعَب . وَاللَّعَاب :

الرجل الذى يكون له اللعب حِرْفة . وَلُعَاب

النحل : ما تَعَسَّلَهُ<sup>(١)</sup> . وقال أبو سعيد :

استلعبت<sup>(٢)</sup> النخلة إذا أَطْلَعْتُ طَلْعًا وفيها بَقِيَّة

(١) د : « يسهله »

(٢) « استلعبت » كذا فى د . وفى م ، > :

« استلعبت » .

(٣) فى الديوان ١٠٣ : « حين الصرام » .

(٤) د : « لعوبا » وهو الصواب

وَأَتَى : بلغ

(٥) د فى ضم اللام

(٦) كذا بسكون اللام فى م ، ج . وفى د فتح

اللام



يزيد . وإنما تقول للذي يعرف زيداً : هذا زيد قائماً ، فتُعمل في الحال التنبيه ، المعنى انتبه لزيد في حال قيامه ، أو أشير لك إلى زيد في حال قيامه ، لأن (هذا) إشارة إلى من حضر ، (فالنصب<sup>(٣)</sup> الوجه) كما ذكرنا . ومن قرأ : ( هذا بعلى شيخ ) فقيه وجوه . أحدها التكرير ، كأنك قلت : هذا بعلى ، هذا شيخ . ويجوز أن تجعل ( شيخ ) مبنياً<sup>(٤)</sup> عن ( هذا ) . ويجوز أن تجعل ( بعلى ) و(شيخ) جميعاً<sup>(٥)</sup> خبرين عن (هذا) فترفعهما<sup>(٦)</sup> جميعاً بـ ( هذا ) ؛ كما تقول : هذا حلوا حامض . وقوله — عزّ وجلّ — : ( أتدعون<sup>(٧)</sup> بعلا وتَدْرُونَ / ١٠٦ أ أحسن الخالقين ) قيل : إن بعلا كان صمّاً من ذهب يعبدونه . وقيل : أتدعون بعلا أى ربّاً ، يقال : أنا نبُعل هذا الشيء أى ربّه ومالكه ، كأنه قال : أتدعون ربّاً سوى الله . وذكر عن ابن عباس أن

يجرى فيها ماء المطر . قال : و ( بالوعدة ) لغة أهل البصرة . والْبَلَع : موضع الابتلاع من الخلق . أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للإنسان أوّل ما يظهر فيه الشيب : قد بلّغ فيه الشيب تبليغاً . وسعدُ بُلّغ : نجمان معترضان خفتان ما بينهما قريب ، يقال : إنه سُمي بُلّغ ؛ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يَبْلُغُه ، يعنى الكوكب الذى معه . وبُلعاء بن قيس : رجل من كبراء العرب . ورجل بُلّغ ومبْلِع ( وَبُلْعَة ) إذا كان كثير الأكل . ( وقال ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> : البوْلَع : الكثير الأكل ) .

[ بعل ]

وقال الله — جلّ وعزّ — : ( وهذا<sup>(٢)</sup> بعلى شيخاً ) قال الزجاج : نصب ( شيخاً ) على الحال . قال : والحال ههنا نصبها من غامض النحو . وذلك إذا قلت : هذا زيد قائماً فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيداً أنه زيد لم يحز أن تقول : هذا زيد قائماً لأنه يكون زيداً ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس

(٣) د : « فالوجه نصب »

(٤) كذا في م . وفي د ، ح : « مبنياً »

(٥) كذا في ج ، د . وفي م : « جمّاً »

(٦) د : « فرفعهما »

(٧) آية ١٤٥ / الصافات

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) الآية ٧٢ / هو

فيها . وألفيته يتمجّب من قول الأصمعي :  
 البَعْل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير  
 سقى من السماء ولا غيرها ، وقال : ليت شعري  
 أينما يكون هذا النخل الذي لا يسقى من سماء  
 ولا غيرها ، وتوهم أنه يصلح غلطاً ، فجاء  
 بأطم غلط . وجعل ما قاله الأصمعي ، وحمله  
 جهله به على التخبّط فيما لا يعرفه ، فرأيت أن  
 أذكر أصناف النخيل لتقف عليها ، فيصحّ  
 لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . فمن  
 النخيل السقي . ويقال : المسقوي . وهو  
 الذي يسقى بماء الأنهار والعيون الجارية .  
 ومن السقي ما يسقى نضجاً بالدلاء والنواعير  
 وما أشبهها .

فهذا صنف . ومنها العذى<sup>(٥)</sup> . وهو  
 وهو ما نبت منها في الأرض السهلة ، فإذا  
 مُطِرت نَشِفت السهولة ماءً المطر ، فعاثت  
 عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويحيى  
 تمرها قمعاقاً ؛ لأنه لا يكون رياناً كالسقي .  
 ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسباً وسحاً .  
 والضرب الثالث من النخيل : ما نبت ودريته

ضالّة أنشئت<sup>(١)</sup> ، فجاء صاحبها ، فقال : أنا بماها  
 يريد أنارها<sup>(٢)</sup> ، فقال ابن عباس : هو من قول  
 الله - جلّ وعزّ - : ( أتدعون بعلا ) أى ربّاً .  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في  
 صدقة النخل : ما سقى منه بعلاً ففيه العشر .  
 ( قلت : هذا<sup>(٣)</sup> ) ذكره أبو عبيد في كتاب  
 غريب الحديث وسمّعه في كتاب الأموال :  
 ما شرب منه بعلاً ففيه العشر ) وهذا لفظ  
 الحديث ، والأول كتبه أبو عبيد على المعنى .  
 وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : البعل :  
 ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من  
 سماء ولا غيره . وأنشد لعبد الله بن رَوَاحَة :  
 هنالك لا أبالي نخل سقى

ولا بعل وإن عظم الإناء<sup>(٤)</sup>

قال أبو عبيد : وقال الكسائي في البعل :  
 هو العذى ، وهو ما سقته السماء . وقال ذلك  
 أبو عبيدة . قلت : وقد ذكر القتيبي هذا في  
 الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع

(١) كذا في ج . د : « نشيت » وأنشد  
 الضالة عرفها وطلب صاحبها ، ونشدها صاحبها : طلبها  
 (٢) سقط في د

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) في اللسان ( بعل .. نخل بعل .. لا وسقى

وَبِعَال . قال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : البِعالُ : النكاح  
وملاعبة الرجل أهله . يقال للمرأة : هي تباعِل  
زوجها بِعَالًا ومباعدة إذا فعلت ذلك معه . وقال  
الخطيئة :

وكم من حصان ذات بعل تركتها

إذا الليل أدجى لم تجد من تباعله<sup>(٥)</sup>

أراد : أنك قتلتَ زوجها أو أسرته .  
ويقال للرجل : هو بعل المرأة . ويقال للمرأة :  
هي بَعْلُه وبعلته . ويجمع البعل بُعولة :  
قال الله — جل وعز — : ( وبعلتهن أحقَّ  
بردن<sup>(٦)</sup> ) . وقال الليث في تفسير البعل من  
النخل ما هو أظمُّ من الغلط الذي ذكرناه عن  
القتبي . زعم أن البعل : الذكر من النخل ،  
والناس يسمونه الفحل . قلت : وهذا غلط  
فاحش . وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ  
البعل الذي معناه : الزوج .

قلت : وبعل النخيل : إنائهما  
التي تُتَلَقَّح فتحمل . وأما الفُحال فإن ثمره

في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تحت  
الأرض ( في رَقَات الأرض<sup>(١)</sup> ذات النَّزْ ،  
فرسخت عروقها في ذلك الماء الذي تحت  
الأرض ) واستغنت عن سقى السماء وعن  
إجراء ماء الأنهار إليها أو سقيها نضجا  
بالدلاء .

وهذا الضرب هو البَعْل الذي فسره  
الأصمعي . وتَمَرَّ هذا الضرب من التمران  
لا يكون رِيَان ولا سُحًا ولكن يكون بينهما  
وهكذا فسّر الشافعي رضى الله عنه البَعْل في  
باب القسم<sup>(٢)</sup> ، فيما أخبرني عبد الملك عن الربيع  
عن الشافعي فقال : البَعْل : ما رَسَخ عروقه  
في<sup>(٣)</sup> الماء فاستغنى عن أن يُسقى . قلت :

وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جَزْعة  
عبد القيس نخلا كثيرًا عروقها راسخة في الماء وهي  
مستغنية عن السقى وعن ماء السماء تسمى بَعْلًا .  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر  
أيام التشريق فقال : إنها أيام أكل وشرب

(٤) غريب الحديث ٦٠

(٥) هذا من قصيدة في مدح الوليد بن عقبة بن

أبي ميط . واظفر ديوانه ١١٢

(٦) الآية ٢٢٨ / البقرة

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) د : « القسم »

(٣) د : « من »

الأعرابي : البَعل <sup>(٤)</sup> : حسن العشرة من الزوجين . والبِعال : حديث العروسين . والبِعال : الجمال . وأنشد :

\* ياربُّ بعل ساء ما كان بعل \*

واِسْراءُ حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له . واستبعل النخل إذا صار بَعلا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقي وعن إجرء الماء في نهر أو عانور إليه .

ع ل م

علم ، عمل ، لمع ، لمع ، ملع ، ملع ، معل

مستعملات

[ علم ]

حدثنا محمد بن اسحق السعديّ حدثنا سعد ابن مزيد <sup>(٥)</sup> حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ في قول الله - جل وعزّ - : ( وإنه <sup>(٦)</sup> لذو علم لما علمناه . فقلت : يأبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا ؟

قال : من ابن عُبينة ، قلت : حَسْبِي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم

(٤) في د سكون العين .

(٥) د : « يزيد »

(٦) الآية ٦٨ / يوسف

ينقض ، وإنما ياتَّق بَطْلَمَه طَلْعُ الإناث إذا انشق . وقال الليث أيضاً : البَعل : الزوج . يقال : بَعَل يَبْعَلُ بَعولة فهو باعل أى مستعلج قلت : وهذا من أغاليط الليث أيضاً . وإنما سُمي زوج المرأة بعلا لأنه سيدها ومالكها ، وليس من باب الاستعلاج في شيء . وروى سلمة عن القراء وأبو عبيد عن الأصمعيّ : يَبعِل الرجل يَبْعَلُ بَعلاً كقولك : دَهَشَ وَخَرِقَ وَعَقِرَ . وقال ابن الأعرابي : البعل : الضَجَر والتبرُّم بالشيء .

وأنشد :

بعلت ابن غزوان بعلت بصاحب

به قبلك الإخوانُ لم تك تَبْعَل <sup>(١)</sup>

قال : والبَعل : الصنم . والبعل : اسم ملك . والبعل : الزوج ، وقد بَعَلَ يَبْعَلُ بعلا إذا صار بعلا لها .

وقال ابن دريد <sup>(٢)</sup> : أصبح فلان بعلا على <sup>(٣)</sup> أهله أى ثَقَل عليهم . وقال ابن

(١) « قبلك » في د : « كانت »

(٢) المجهرة ٣١٥/١

(٣) د : « إلى »

بكثره الحديث ولكن العلم الخشية . قلت :  
ويؤيد ما قاله قولُ الله - جل وعز - : ( إِنَّمَا  
يَخْشَى <sup>(١)</sup> اللهَ من عباده العلماء ) .

وقال بعضهم : العالم هو الذى يعمل بما  
يعلم . قلت : وهذا يقرب من قول ابن عينة .  
وقول الله - جل وعز - : ( الحمد لله رب  
العالمين ) رَوَى عطاء بن السائب عن سعيد <sup>(٢)</sup>  
ابن جبير عن ابن عباس فى قوله : ( رب  
العالمين ) قال : رب الجن والإنس . وقال  
قتادة : رب الخلق كلهم . قلت : والدليل على  
صحة قول ابن عباس قول الله - جل وعز - :  
( تبارك <sup>(٣)</sup> الذى نزل الفرقان على عبده  
ليكون للعالمين نذيرا ) وليس النبى صلى الله  
عليه وسلم نذيرا للبهائم ولا للملائكة ، وهم  
كلهم خلق الله ، وإِنَّمَا بُعث محمد صلى الله عليه  
وسلم نذيرا للجن والإنس . وروى عن وهب  
ابن منبه أنه قال : لله - تعالى - ثمانية عشر  
ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ؛ وما العمران  
فى الخراب إلا كفسطاط فى صحراء . وقال

الزجاج : معنى العالمين : كل ما خلق الله  
كما قال : ( وهو رب كل <sup>(٤)</sup> شيء ) وهو  
جمع عالم . قال : ولا واحد لعالم من لفظه ؛  
لأن علماً يجمع أشياء مختلفة فإن جعل ( عالم )  
لواحد منها صار جمعا لأشياء مختلفة . قلت :  
فهذه جملة ما قيل فى تفسير العالم . وهو اسم  
بنى على مثال فاعل ؛ كما قالوا : خاتم وطابع  
ودائق . وأما قول الله - جل وعز - :  
( وما يعلمان <sup>(٥)</sup> من أحد حتى يقولوا إِنَّمَا نَحْنُ  
فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُر ) تكلم أهل التفسير فى هذه  
الآية قديما وحديثا . وأبين الوجوه ( التى <sup>(٦)</sup>  
تأولوا ) : أن الملكين كانا يعلمان الناس  
وغيرهم ما يُسألان عنه ويأمران باجتناب  
ما حرم عليهم ، وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا  
عنه . وفى ذلك حكمة ، لأن سائلا لو سأل :  
ما الزنى ؟ وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه  
ويعلم أنه حرام . فكذلك تجباز إعلام  
الملكين الناس السيئ وأمرها السائل باجتنابه  
بعد الإعلام . وذكر أبو العباس عن ابن

(٤) الآية ١/٦٤ الأنعام

(٥) الآية ١/١٠٢ البقرة

(٦) د : « الذى تأولوه »

(١) الآية ٢٨ / فاطر

(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « أبى سعيد »

(٣) أول سورة الفرقان

قال الله — جل وعز — : ( وهو<sup>(٢)</sup> )  
اتَّخَذَ الْعَالَمَ الْعَلِيمَ ) .

وقال : ( عالم<sup>(٣)</sup> الغيب والشهادة ) .

وقال في موضع آخر : ( عَلَّامُ الْغُيُوبِ )  
فهو الله العالم بما كان وما يكون كَوْنُهُ ، وبما  
يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون<sup>(٤)</sup> .

ولم يزل عالماً ، ولا يزال عالماً بما كان  
وما يكون ، ولا تخفى عليه خافية في الأرض  
ولا في السماء .

ويحوز أن يقال للانسان الذي عَلمَهُ الله  
علماً من العلوم : عليم ؛ كما قال يوسف للملك :  
( إِنِّي<sup>(٥)</sup> حَفِيزٌ عَلِيمٌ ) .

وقال الله — جل وعز — : ( إِنَّمَا  
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ) فأخبر — جَلَّ  
وعزَّ — أن من عباده مَنْ يخشاه وأنهم هم  
العلماء .

وكذلك صفة يوسف كان عالماً بأمر ربه

الأعرابي أنه قال : تَعَلَّمْتُ بِمَعْنَى اعْلَمْتُ . قال :  
ومنه قوله تعالى : ( وما يعلمان من أحد ) قال  
ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول :

أخبراني عما نهى الله عنه حتى أتهى .  
فيقولان : نهى عن الرنى ، فيستوصفهما الرنى  
فيصفانه .

فيقول : وعماذا ؟ ١٠٦ ب فيقولان :  
عن اللواط . ثم يقول : وعماذا ؟ فيقولان :  
عن السحر ، فيقول : وما السحر .

فيقولان : هو كذا فيحفظه وينصرف ،  
فيخالف فيكفر . فهذا يعلمان ، إنما هو :  
يُعلمان . ولا يكون تعليم السحر إذا كان  
إعلاماً كفراً ، ولا تعلمه إذا كان على معنى  
الوقوف عليه ليجنبه كفراً ؛ كما أن من عرف  
الرب لم يأثم بأنه عرفه ، إنما يأثم بالعمل . قلت :  
وليس كتابنا هذا مقصوداً على علم القرآن  
فندوع<sup>(٦)</sup> موضع المشكل كل ما قيل فيه وإنما  
ثبت فيه ما نستصوبه وما لا يستغنى أهل  
اللغة عن معرفته . ومن صفات الله العليم  
والعالم والعالم .

(٢) الآية ٨١ / يس

(٣) تكرر ذكرها في مواضع ومنها ٧٣ / الأنعام

(٤) آية تكرر . ومنها ١٠٩ / المائدة

(٥) سقط حرف الطف في د

(٦) الآية ٥٥ / يوسف

وقال - جل وعزَّ - : (وله<sup>(١)</sup> الجوارى  
المنشآت في البحر كالأعلام) .

قالوا الأعلام : الجبال ، وأحدها علم .

وقال جرير :

\* إذا قطعنا علما بدا علم<sup>(٢)</sup> \*

وقال في صفة عيسى : (ولأنه<sup>(٣)</sup> ليعلم  
للساعة) وهي قراءة أكثر القراء .

وقرأ بعضهم : (ولأنه ليعلم للساعة) المعنى  
ان ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة  
تدل على اقتراب الساعة .

ويقال لما بُنِيَ في جَوَادِّ الطريق من  
النار<sup>(٤)</sup> التي<sup>(٥)</sup> يستدل بها على الطريق :  
أعلام ، وأحدها علم . والعلم : الراية التي إليها  
يجتمع الجند . والعلم : علم الثوب وزرقته في  
أطرافه . والعلم : ما جعل علامة وعلمًا للطرق

وأنه واحد ليس كمثل شيء ؛ إلى ما علمه الله  
من تأويل الأحاديث الذي كان يقضى به على  
الغيب . فكان عليا بما علمه الله .

ويقال : رجل علامة إذا بالفت في وصفه  
بالعلم . والعلم تقيض الجهل . وإنه لعالم ، وقد  
علم يعلم علمًا .

ويقال : ما علمت بخبر قدومك<sup>(٦)</sup> أى  
ما شعرت .

ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمني  
حتى أعلمه .

وقول الله - تعالى - : (الرحمن<sup>(٧)</sup>  
علم القرآن) قيل في تفسيره : إنه - جل  
ذكره - يسره لأن يذكر .

وأما قوله : (علمه<sup>(٨)</sup> البيان) فمعناه : أنه  
علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء .

ويكون معنى قوله : (علمه<sup>(٩)</sup> البيان) :

يميز أ - يعنى الإنسان - حتى انفصل من جميع  
الحيوان .

(٤) الآية ٢٤ / الرحمن

(٥) « قطعنا » الذى فى الديوان ٥٢٠ : « قطعنا »  
والحديث عن الإبل . وهو فى مدح الحكم صهر الحاج  
وابن عمه

(٦) الآية ٦١ / الضرب

(٧) ج : « النازل »

(٨) سقط فى د

(١) د : « قدومه »

(٢) الآية ٢ / الرحمن

(٣) الآية ٤ / الرحمن

والحدود ؛ مثل أعلام الحرم ومعاله المضروبة عليه .

وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها معلم لأحد .

وذكر سلمة عن الفراء ؛ الملام : الصقر . قال : العلامى : الرجل الخفيف الذكى ، مأخوذ من الملام .

وقال الليث : الملام : الباشق ، وهو ضرب من الجوارح . وأما العلام - بتشديد اللام - فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه الحنّاء . قلت : وهو صحيح .

وقال أبو عبيد : الملم : الأثر ، وجمعه المالم .

ويقال : أعلمت الثوب إذا جعلت فيه علامة أو جعلت له علما . وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة .

أبو عبيد عن الأحمر : عالمي فلان فعلته أعلمه - بالضم - وكذلك كل <sup>(١)</sup> ما كان من هذا الباب بالكسر في فعل فانه في باب

الغالبية يرجع إلى الرفع ؛ مثل ضاربه فرضته أضربه . وعلمت يتمدى إلى مفعولين . ولذلك أجازوا علمتني كما قالوا : ظننتني ورأيتني وحسبتني . تقول : علمت عبد الله عاقلا .

ويجوز أن تقول : علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته .

وقال الحيايى : علمت الرجل أعلمه <sup>(٢)</sup> علما إذا شقت شفته العليا ، وهو الأعم ، وقد علم يعلم علما فهو أعلم .

والبعير يقال له : أعلم لقلم في مشفره الأعلى . وإذا كان الشق في شفته السفلى فهو أفلح <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن السكيت : العلم : مصدر علمت شفته أعلمها علما . والملم <sup>(٤)</sup> : الشق في الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى : أفلح ، وفي العليا : أعلم ، وفي

(٢) في كسر اللام  
(٢) م : « أفلح »  
(٣) في دسكون اللام .

(١) سقط في ج



الأُنْف : أخرم ، وفي الأذُن : أخرب ، وفي  
الْجَفْن : أشرت . ويقال فيه كله أشرم  
ويقال : عَمَت عَمَّتِي أَعْلَمَهَا عِلْمًا .  
وذلك إِذَا لُثِّمَهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ  
بِهَا عَمَّتِكَ .

وقال الشاعر :

وَلَيْسَ السُّبُوبُ خِزْرَةً قَرْشِيَّةً

دُيُورِيَّةٌ يَفْعَلِينَ فِي لَوْنِهَا عِلْمًا<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن الفرّاء العيّلام : الضبعان ،  
وهو ذكر الضبَاغ .

وقال الأُمَوِيُّ والفرّاء : العَيْلَمُ : البُتْرُ  
الكثيرة الماء . ورجل مُعْلِمٌ إِذَا عَرَفَ<sup>(٢)</sup>  
مكانه في الحرب بِعَلَامَةٍ أَعْلَمَهَا . وَأَعْلَمَ حِمَزُهُ  
يَوْمَ بَدْر . ومنه قوله :

فَتَعَرَّفُونِي لِمَنْتَى أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ

وَقَدْحٌ مُعْلَمٌ : فِيهِ عِلَامَةٌ .

ومنه قول عنتره :

ولقد شربت من المدامة بعدما  
ركد الهوا جرباً لَشَوْفِ الْمَعْلَمِ<sup>(٣)</sup>  
وقال شمر فيما قرأت بخطه في كتاب  
السلاح له : العَلَمَاءُ من أسماء الدروع .  
قال : ولم أسمعه إِلا في بيت زهير بن  
جَنَاب :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فَاتَّحَى لِي وَقَدِمَا

كَانَ يُنْحِي الْقَوَى عَلَى أَمْثَالِي  
يَدْرِكُ التَّمَسَّحَ لِلْوَلَعِ فِي اللَّجَبِ—

ة والعَصَمَ في رموس الجبال  
وتصدَّى ليصرع البطل الأَزْ  
وَعَ بَيْنَ الْعَلَمَاءِ وَالسَّرِبَالِ<sup>(٤)</sup>  
وروى غير<sup>(٥)</sup> شمر هذا البيت لعمرو بن  
قَمِيْثَةَ . وقال : بين العلماء والسربال ، بالهاء .  
والصواب مارواه شمر بالميم ) .

[ عمل ]

قال الله - تعالى - في آية<sup>(٦)</sup> الصدقات :  
(وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) وَهُمْ السُّعَاءُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ

(٣) من معقته . وانظر مختار الشعر الجاهلي ٣٧٥

(٤) في اللسان علم البيت الثالث قبل الثاني .

(٥) سقط مابين القوسين في د

(٦) الآية ٦٠ / التوبة

(١) « السبوب » كذا في د . وفي م ، ج :

« الشوب » و « لونها » في د : « لونها »

(٢) د : « علم »

أبو عبيدة : عوامل الدابة : قوائمه ،  
واحدھا عاملة .

الكسائي : ناقة عَمَلَة بَيْنَة الْعَمَلَة مثل  
الْيَعْمَلَة إِذَا كَات فَارَهَة ، وَتَجْمَع الْيَعْمَلَة مِنْ  
النُّوق : يَفْعَلَات .

وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عَمَلَة  
إِلَّا فُسَادَكُم ، أَيْ مَا كَانَ لِي عَمَل . وَيُقَال :  
لَا تَعْمَلْ فِي أَمْرِكَ ذَا ، كَقَوْلِكَ : لَا تَتَعَنَّ ،  
وَقَدْ تَعْنَيْتَ لِلرَّأْيِ تَعْنَيْتَ مِنْ أَجْلِكَ .  
وَقَالَ مَزَاهِمُ الْعُقَيْلِي :

تَكَادُ مَغَانِيهَا قَوْلُ مَنْ يَلِي  
لَسَائِلُهَا عَنْ أَهْلِهَا لَا تَعْمَلُ

أَيْ لَا تَتَعَنَّ ، فَلَيْسَ لَكَ فِي السُّؤَالِ  
فَرَج .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَوْفَ أَعْمَلُ فِي حَاجَتِكَ  
أَيْ أَتَعْنِي .

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :  
وَتَرَقِبُهُ بِعَامِلَةٍ قَذَوَفْ

سَرِيعٍ طَرَفُهَا قَلْبِي قَذَاها

أَيْ تَرَقِبُهُ بَعَيْنٍ بَعِيدَةِ النَّظَرِ . وَالْمَسَافِرُونَ

الصدقات من أربابها ، واحدهم عامل وساع .  
وَاسْتَعْمَلَ فَلَانٌ إِذَا وَلِيَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ .  
وَيُقَال : أَعْمَلَ فَلَانٌ ذِيهِنَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا  
دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ . وَعَمِلَ فَلَانٌ الْعَمَلَ بِعَمَلِهِ عَمَلًا فَهُوَ  
عَامِلٌ . وَلَمْ يَجِءْ فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَمَلًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا  
فِي هَذَا الْحَرْبِ <sup>(١)</sup> .

وَفِي قَوْلِهِمْ : هَيْلَتُهُ أَمَّهُ هَبْلًا . وَإِلَّا فَسَاطِرُ  
الْكَلَامِ يَجِئُ عَلَى فَعْلٍ سَاكِنِ الْعَيْنِ ؛  
كَقَوْلِكَ : سَرِطَتِ الْفُتْمَةُ سَرَطًا وَبَلَعَتْهُ بَلْعًا  
وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالْعَمَلَة : رِزْقُ الْعَامِلِ الَّذِي  
جُعِلَ لَهُ عَلَى مَا قُدِّرَ مِنَ الْعَمَلِ ، وَعَامِلُ الرَّمْحِ :  
صَدْرُهُ دُونَ السِّنَانِ ، وَيَجْمَعُ عَوَامِلُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : عَامَلْتُ الرَّجُلَ أَعْمَلُهُ  
مَعَامَلَةً فِي الْمُبَايَعَةِ وَغَيْرِهَا . وَالْعَمَلَة : الْقَوْمُ  
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْوبًا مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ  
أَوْ حَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعُمَلَة وَالْعَمَلَة : أَجْرُ  
الْعَمَلِ :

إِذَا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يَسْمُونَ بَنَى الْعَمَلِ .

وَأَنْشُدِ الْأَصْمَى :

فَذَكَرَ اللَّهُ وَبَنَى وَتَزَلَّ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنَى عَمَلٍ

لَا صَفَفَ يَشْفَلُهُ وَلَا تَقَلَّ

نَزَلَ : أَقَامَ بَنَى : وَرَجُلٌ خَبِيثٌ الْعِمْلَةِ

إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْكَسْبِ ١٠٧ | وَرَجُلٌ عَمُولٌ

إِذَا كَانَ كَسُوبًا .

وَأَنْشُدِ الْفَرَّاءَ قَوْلَ لَبِيدَ :

أَوْ مِسْحَلٍ عَمِلَ عِصَادَةً سَمَحِجٍ

بَسَرَاتِهَا نَذَبَ لَهُ وَكُلُومٌ<sup>(١)</sup>

فَقَالَ : أَوْقَعَ (عَمِلَ) عَلَى (عِصَادَةٍ سَمَحِجٍ)

قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ (عَامِلٌ) كَانَ أَبْيَنَ فِي

الْعَرَبِيَّةِ .

قُلْتُ : الْعِصَادَةُ فِي بَيْتِ لَبِيدَ جَمْعُ الْعَصْدِ .

وَأَمَّا وَصْفُ عَيْرَاوُ وَأَنَانُهُ وَسَوَقُهُ إِيَّاهَا . فَعَمَلٌ

(عَمِلَ) بِمَعْنَى مُعْمِلٌ أَوْ عَامِلٌ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ جَعَلَهُ

(١) قَبْلَهُ .

حَرْفَ أَضْمَرَ بِهَا السَّفَارَ كَأَنَّهَا

بَعْدَ الْكَلَالِ مَسْدَمٌ مَحْجُومٌ

وَفِي الْذِيوَانِ ٩٧/١ : « سَنَقَ » فِي مَكَانِ «عَمِلَ»

(٢) كَفَا فِي م ، ح ، وَفِي د : «مَعْمِلٌ»

عَمِلًا : وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اعْتَمَلَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا عَمِلَ

لِنَفْسِهِ .

قُلْتُ : هَذَا كَمَا يُقَالُ : اخْتَدَمَ إِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ ،

وَاقْتَرَأَ إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ . وَاسْتَعْمَلَ

فُلَانٌ غَيْرَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ . وَأَعْمَلَ فُلَانٌ

رَأْيَهُ . وَيُقَالُ : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ اللَّبْنَ إِذَا مَا بَنَى بِهِ

بِنَاءً . وَيُقَالُ : عَمَّلَتِ الْقَوْمُ<sup>(٣)</sup> عُمَالَتَهُمْ إِذَا

أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا .

وَعَامِلَةٌ : قَبِيلَةٌ ، إِلَيْهَا نُسِبَ عَدِيٌّ بْنُ

الرِّقَاعِ الْعَامِلِيُّ . وَالْمَعَامِلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ :

هِيَ الْمَسَاقَةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ .

وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ

مَعْمُولٍ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَعْمُولُ فِي الشَّرَابِ :

الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَالتَّلْجُ .

[لم]

اللَّيْثُ : لَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ إِذَا أَضَاءَ . وَالْمَعِ

الرَّجُلُ بِشَوْبِهِ لِلْإِنْدَارِ .

قَالَ : وَالْمَعْتُ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا فَهِيَ مُلْمَعٌ .

(٣) ح : «مَعَامِلَتُهُمْ»

قال : وهى مُلَمِّع : قد لَمِّعَتْ . وهى  
تُلَمِّعُ لِلْمَاءِ إِذَا حَمَلَتْ ، وَلَمَّعَ صَرْعُهَا عِنْدَ نَزْوِلِ  
الدَّرَّةِ فِيهِ .

قال : وَإِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا قِيلَ :  
أَلَمَّتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا اسْتَبَانَ حُمْلُ  
الْأُتَانِ وَصَارَ فِي صَرْعِهَا لَمْعٌ سَوَادٍ فَهِيَ مُلَمِّعٌ .  
وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : إِذَا أَشْرَقَ صَرْعُ  
الْفَرَسِ لِلْحَمْلِ قِيلَ : أَلَمَّتْ .

قال : وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ حَافِرٍ وَلِلسَّبَاعِ  
أَيْضًا . قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ الْإِلْمَاعَ فِي النَّاقَةِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ ،  
إِنَّمَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ : مُصْرِعٌ وَمُرْمِدٌ وَمُرْدٌ .

وَقَوْلُهُ : ( أَلَمَّتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ) شَاذٌّ ،  
وَكَلَامُ الْعَرَبِ : شَالَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا بَعْدَ لِقَاحِهَا ،  
وَسَمَدَتْ وَاسْتَارَتْ<sup>(١)</sup> . وَعَسَرَتْ . فَإِنْ فَعَلَتْ  
ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ قِيلَ : أَهْرَقَتْ فَهِيَ مُهْرَقٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّمْعُ : تَلْمِيعٌ يَكُونُ  
فِي الْحَجَرِ أَوْ الثَّوْبِ أَوْ الشَّيْءِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا

شَيْئًا . يُقَالُ : حَجَرَ مَلَمَعٌ . وَوَاحِدَةُ اللَّمْعِ  
لُئْمَةٌ . يُقَالُ : لُئْمَةٌ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ حُمْرَةٍ .

قال : وَيُقَالُ : لِلْبَرْقِ الْخُلْبُ الَّذِي لَا مَطَرَ  
فِيهِ : يَلْمَعُ . وَيُقَالُ : هُوَ أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ .  
وَيُقَالُ : الْيَلْمَعُ : السَّرَابُ قُلْتُ : وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : وَقَعْنَا فِي لُئْمَةٍ مِنْ نَيْمٍ وَصَلْيَانِ أَيْ  
فِي بُقْعَةٍ مِنْهَا ذَاتِ وَضَحٍ لِمَا نَبَتَ فِيهَا مِنْ  
النَّيْمِ . وَيَجْمَعُ لُئْمًا . وَلُئْمَةٌ جَسَدُ الْإِنْسَانِ  
تَغْمَتُهَا وَبَرِّيقُ<sup>(٢)</sup> لَوْنُهَا .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَكْذِبُ النُّفُوسَ لُئْمَتُهَا

وتحور بعد آثارا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْيَلْمَعِيُّ وَالْأَلْمِيُّ : الْكَذَّابُ ،  
مَأْخُذٌ مِنَ الْيَلْمَعِ وَهُوَ الشَّرَابُ . قُلْتُ :  
مَاعَلَتْ أَحَدًا قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْيَلْمَعِ مِنَ الْفُجُورِ  
مَا قَالَهُ اللَّيْثُ .

قال أبو عبيد عن أصحابه : الأَلْمِيُّ :  
الخفيف الظريف . وَأَنشد قول أَوْسَ بْنِ حَجَرَ :

(١) كذا في م ، ج . وفي د . « استارت » .  
وفي شرح التاموس ( اكبات ) .

(٢) د : « ريق »



قال شمر : وقال ابن بُزْجَج<sup>(١)</sup> : يقال :  
لَمَعْتُ بالشيء وألمت به أى / فته .

ويقال : أَلَمْتُ بها الطريقَ فلمعت .  
وأنشد :

أَلَمَّعَ بَيْنَ وَضَحِ الطَّرِيقِ  
لَمَعْتُكَ بِالْكَسْبَاءِ ذَاتِ الْحُقُوقِ

وقال ابن مقبل فى لَمَعَ بمعنى أشار :  
عَيْنِي يَلْبُبُ ابْنَهُ الْمَكْتُومَ إِذَا لَمَعَتْ

بالرا كين على تَعَوُّانٍ أَنْ يَقِفَا<sup>(٢)</sup>  
عَيْنِي بِمَعَى عَجَبِي وَمَرَحِي . ويقال للرجل  
إِذَا فَرَزَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزِنَ فَتَغَيَّرَ لَذَلِكَ  
لَوْنُهُ : قَدْ تَلَمَّعَ لَوْنُهُ .

وفى حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً  
شَاخِصًا بَصَرُهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ :  
مَا يَدْرِي هَذَا ، لَمَلَّ بَصَرُهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ  
يَرْجِعَ إِلَيْهِ .

قال أبو عبيد : معناه : يُخْتَلَسُ ، يقال :  
الْتَمَنَّا الْقَوْمَ : ذَهَبْنَا بِهِمْ .

وقال القطامي :

(١) عزب

(٢) « يَفْعَا » كَذَا فِي مِمْ ، ج . وَفِي د « يَفْعَا »

زمان الجاهلية كل حى

أَبُونَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد : ومن هذا يقال التَّمَعُ لَوْنُهُ  
إِذَا ذَهَبَ . قال : وَالْأَلَمَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : هُوَ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْفُسْلِ وَالْوُضوءِ .  
وفى حديث لثمان بن عاد أنه قال : إِنْ  
أَرِ مَطْعُمِي خَدِّدْتُ تَلَمَّعَ ، وَإِلَّا أَرَى مَطْعُمِي  
فَوْقَاقِ بَصْلُعَ .

قال أبو عبيد : معنى تَلَمَّعَ أى تَخْتَطِفُ  
الشَّيْءَ فِي انْقِضَائِهَا ، وَأَرَادَ بِالْخَدِّدِ وَالْخَدَّاءِ ،  
وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلِ عَكَّةَ . ويقال لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِيهِ  
إِذَا خَفَقَ بِهِمَا . وَلَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ إِذَا أَشَارَ  
بِهِمَا . ويقال لَجَنَاحِي لِلطَّائِرِ : مِائِمَتَاهُ .

وقال حميد يذكر قطاي :

لَهَا مِائِمَتَاهُ إِذَا أَوْغَفَا

يُحْتَنُّانِ جَوَّجَهَا بِالْوَحَى<sup>(٤)</sup>

أَوْغَفَا : أَسْرَعَا . وَالْوَحَى هَهُنَا : الصَّوْتُ ،  
وَكَذَلِكَ الْوَحَاةُ ، أَرَادَ : خَفِيفَ جَنَاحَيْهَا .

(٣) « فَصِيلَتُهُمْ » كَذَا فِي د . وَفِي م ، ج .  
« فَصِيلَتُهُمْ » . وَفِي السَّانِ عَقِبَ الْبَيْتِ : « وَالْفَصِيلَةُ :  
الْفَخْدُ »

(٤) ديوانه ٤٧

رَأَيْتُ وَدُونَهُمْ هَضَبَاتٌ أُمِّى

حُجُولُ الْحِمَى عَالِيَةً مَلِيعًا

قال : تَلِيعٌ : مَدَى الْبَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ بِهِ عُقَابٌ تُكَلِّعُ

قال بعضهم : تُكَلِّعُ : أَرْضٌ أَضْيَفٌ إِلَيْهَا .

وَيُقَالُ : قَلَاعٌ مِنْ نَمَتْ الْعُقَابُ أَضْيَفَتْ إِلَى

نَعْتَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْهَلَاكِ :

طَارَتْ بِهِمُ الْعُقَابُ ، وَأَوْدَتْ بِهِمْ عُقَابٌ تَلَاعُ

وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ

عُقَابٌ مَلَاعٌ هُوَ الْعَقِيبُ الَّذِي يَصِيدُ الْجِرْدَانَ ،

يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ : مَوْشُ خَارَهُ <sup>(١)</sup> . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ

الْمُنْذِرِيُّ عَنْهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ :

لَا نَتَّ أَخْفِيدًا مِنْ عَقِيبِ مَلَاعٍ يَأْفَتِي مَنْصُوبٌ

وَهِيَ عُقَابٌ تَأْخُذُ الْعَصْفِيرَ وَالْجِرْدَانَ لَا تَأْخُذُ

أَكْبَرَ مِنْهَا . قَالَ : وَمَلَاعٌ : أَرْضٌ . قَالَ :

وَأَصَابَهُ خَرٌّ بَقَاعٍ يَأْفَتِي مَصْرُوفٌ . ١٠٧ ب

وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ غِبَارٌ وَعَرَقٌ فَتَبْقَى لُحَى مِنْ ذَلِكَ

عَلَى جَسَدِهِ : وَيَقَاعٌ يُعْنَى بِهَا أَرْضٌ . وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : مَلَعُ الْعَصْفِيلِ أُمُّهُ وَمَلَقَ أُمُّهُ

إِذَا رَضِعَهَا . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : نَاقَةٌ مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِيَا فَوْخَ الصَّبِيِّ

مَا كَانَتْ لَيْنَةً : لَامِعَةٌ . جَمْعُهَا : الْوَامِعُ فَإِذَا

اشْتَدَّتْ وَعَادَتْ عَظْمًا فَهِيَ الْيَا فَوْخُ .

[ ملح ]

أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَلْعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ النَّاقَةِ . وَنَاقَةٌ

مَيْلَعٌ : مَرِيعةٌ . وَلَا يُقَالُ : جَلَّ مَيْلَعٌ . قَالَ :

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَلِيعُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ

فِيهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلِيعُ : الْفَسِيحُ

الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْمُسْتَوِيِّ . وَإِنَّمَا

سَمِيَ فَلِئَلَّا الْمَلْعُ الْإِبِلُ فِيهَا وَهُوَ ذَاهِبُهَا :

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَلِيعُ : الْفُضَاءُ الْوَاسِعُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْمَلِيعُ : كَهَيْئَةِ السِّكَّةِ

ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ ، ضَيْقُ قَعْرِهْ أَقْلٌ مِنْ قَامَةٍ ،

ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَطِعَ ، ثُمَّ يَضْمَحَلُّ إِنَّمَا يَكُونُ

فِيهَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي الصَّحَارَى وَمَتُونِ

الْأَرْضِ ، يَقُودُ الْمَلِيعُ الْفَلَوْتَيْنِ أَوْ أَقْلَ وَالْجَمَاعَةَ

مُلْعٌ . وَقَالَ الْمُرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ فِيهِ :

إذا كانت سريعة . وقال شمر : المَيْلَعُ : الناقة  
الخفيفة السريعة . وما أسرع مَلْعُها في الأرض  
وهو سرعة عَنَقَها : يقال : ما أسرع ما مَلَعَتْ  
وامتاعت وأماعت وقد امتلعت الجمل فَسَبَقَ .  
وهو سرعة عَنَقَها وأنشد :

\* جاءت به ميلعة طمرة \*

وأنشد الفرّاء :

وتهفو بهادٍ لها ملح

كما أقحم القادس الاردمونا

قال : المِيلَعُ : المضطرب ههنا وههنا .

والمِيلَعُ : الخفيف . والقادس . السفينة .

والاردم . الملاح .





فهرس  
الأبواب والمواد اللغوية  
للجزء الأول



اولا - فهرس الأبواب :

باب العين والصاد مع الدال ٣	٢ - (أبواب العين والزاي) ١٢٩	» » » النون ٢١٨
» » » التاء ١٢	باب العين والزاي مع الراء ١٢٩	» » » الفاء ٢٢٤
» » » الراء ١٣	» » » اللام ١٣٣	» » » الباء ٢٢٩
» » » اللام ٢٨	» » » النون ١٣٨	» » » الميم ٢٥٠
» » » النون ٣٤	» » » الفاء ١٤٤	
» » » الفاء ٤١	» » » الباء ١٤٧	٥ - (أبواب العين والتاء) ٢٦٢
» » » الباء ٤٥	» » » الميم ١٥٢	باب العين والتاء مع الراء ٢٦٢
» » » الميم ٥٣		» » » اللام ٢٧٥
١ - (أبواب العين والسين) ٦٤	٣ - (أبواب العين والطاء) ١٦١	» » » النون ٣٧٣
باب العين والسين مع الطاء ٦٤	باب العين والطاء مع الراء ١٦٣	» » » الميم ٢٨٧
» » » الدال ٦٨	» » » اللام ١٦٤	
» » » الباء ٧٧	» » » النون ١٧٥	٦ - (أبواب العين والطاء) ٢٩٦
» » » الراء ٧٩	» » » الفاء ١٧٩	
» » » اللام ٩٣	باب العين والطاء مع الباء ١٨٤	٧ - (أبواب العين والدال) ٣٠٦
» » » النون ١٠١	» » » الميم ١٨٩	
» » » الفاء ١٠٦	٤ - (أبواب العين والدال) ١٩٤	٨ - (أبواب العين والتاء) ٣٢٤
» » » الباء ١١٢	باب العين والدال مع الراء ١٩٨	٩ - (أبواب العين والزاي) ٣٣٧
» » » الميم ١٢٠	» » » الميم ٢٠٨	١٠ - (أبواب العين واللام) ٣٩٥

(\*) وهى على الترتيب الذى التزمه الأزهري ؛ الذى نرسم إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة      قلبى كواء جوى شديد ضرار  
ضجى سيبتدئون زجرى طلبا      دهمنى تطاب ظالم ذى ثار  
رغما لذى نصعى فؤادى بالهوى      متلهب وذوى الملام يمارى

وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط ( - ) فهو مهمل .



فهرس المواد اللغوية مرتبة  
على حسب حروف الهاء



ثانيا - فهرس المواد اللغوية مرتبة على حسب حرف الارجاء :

[ب]		[د]		[ب]	
٢٨٦	ببع	٢٥٠	دبع	٢٢	سعل
٣٣٤	ببع	١٩٧	دبع	٣٦٧	سعن
٢٤٠	ببع	٢٠١	دبع	٣٢٧	سفع
٣٢٣	ببع	٧٥	دبع	٢٠٧	سعال
٣٦٨	ببع	١٩٧	دبع	٩١	سمع
١٥١	ببع	٢٠٣	دبع	٢٢	سعن
٥٢	ببع	٧٥	دبع	٢٩٧	
٣٣٤	ببع	١١	دبع	٣٤٨	
٢٤٢	ببع	١٩٦	دبع	٣٣٧	
٥٢	ببع	٢١٦	دبع	٣٨٩	
١٨٨	ببع	٢٥٧	دبع	٣٤٠	
٤١٢	ببع	٢٢٤	دبع	٣٥٨	
٤١١	ببع	٢٢٦	دبع	٣٩٣	
		٢١٧	دبع	٣٤٣	
		٢٥٦	دبع		
		٢٢٤	دبع		
[ت]		[ذ]		[ز]	
٢٨١	تب	٣١٤	ذرع	١٥٠	زبع
٢٦٦	تبع	٢٦٢	ذعت	١٣٢	زوع
٧٧	تبع	٣١٤	ذعر	١٤٩	زعب
٢٨١	تبع	١٦٢	ذعط	١٤٥	زعب
٦٦٩	تبع	٣٢٠	ذعب	١٣٨	زعل
٧٨	تبع	٣١٩	ذعل	١٥٦	زعم
٣٧٢	تبع	٣٢٠	ذعن	١٥٠	زلع
٢٧١	تبع	٣٢٠	ذاع	١٥٤	زمع
[ث]		[ر]		[س]	
٣٢٧	ثبع	٣٦٨	ربع	١١٥	سبع
١٦٢	ثبع	٢٦٧	ربع	٧٥	سبع
٣٣٢	ثبع	٣٢٧	ربع	٨٩	سبع
١٩٨	ثبع	٣٢٧	ربع	٦٥	سبع
٣٢٦	ثبع	٢٠٤	ربع	١١٩	سبع
١٦٢	ثبع	٩٢	ربع	٦٩	سبع
٣٢٩	ثبع			٨٧	سبع
٣٣٦	ثبع			٦٧	سبع
				١١٠	سبع
[ط]		[س]		[س]	
١٨٦	طبع	٣٦٨	ربع	١١٥	سبع
٦٨	طبع	٢٦٧	ربع	٧٥	سبع
١٨٩	طوب	٣٢٧	ربع	٨٩	سبع
١٦٤	طبع	٢٠٤	ربع	٦٥	سبع
١٦٤	طبع	٩٢	ربع	١١٩	سبع
١٨٩	طبع			٦٩	سبع
١٧٧	طعن			٨٧	سبع
١٦٨	طبع			٦٧	سبع
١٩٢	طبع			١١٠	سبع



[ ظ ]

ظعن  
ظلع

٣٠٠

٢٩٨

[ ع ]

عبث

٣٣١

٢٢٩

عبد

٣٧٨

عبر

٣١٤

عبس

١٨٤

٤٠٨

عبط

عبل

٢٧٧

عتب

٢٧٣

عتث

١٩٤

عتد

٢٦٢

عتر

٢٧٦

عنف

٢٧٠

عتل

٢٨٧

عتم

٢٧٣

عتن

٣٢٤

عثر

٣٢٨

عتل

٣٣٥

عثم

٣٣٠

عتن

عذب

٢٣٩

عدث

١٩٧

عدر

١٩٨

عدس

٦٨

عذف

٢٢٤

عدل

٢٠٨

عدم

٢٥٠

عدن

٢١٨

عذب

٣٢١

عذر

٣٠٦

عذط

عذف

عذل

عذم

عذن

عرب

عرد

عرز

عرس

عرص

عرط

عرف

عرم

عرن

عرب

عزر

عزف

عزل

عزم

عزن

ععب

ععد

ععر

عسف

عسل

عسم

عسن

عصب

عصد

عصر

عصف

عصل

عصم

عصن

١٦٢

٣٢١

٣١٨

٣٢٣

٣٢٠

٣٦٠

١٩٨

١٣١

٨٤

٢٠

١٦٤

٣٤٤

٢٩٠

٣٣٨

١٤٧

١٢٩

١٤٤

١٣٣

١٥٢

١٣٨

١١٢

٦٨

٧٩

١٠٦

٩٣

١٢٠

١٠١

٤٥

٣

١٣

٤١

٢٨

٥٣

٣٤

عطب

عطد

عطر

عطس

عطف

عطل

عطم

عطن

عظب

عظر

عظل

عظم

عظن

عفت

عفر

عفر

عفس

عفص

عفط

عفل

علب

علث

عال

علند

عائر

علس

علس

علط

علف

علم

علن

عمت

١٨٤

١٦١

١٦٣

٦٤

١٧٩

١٦٥

١٨٩

١٧٥

٣٠٢

٢٩٦

٢٩٧

٣٠٢

٣٠٠

٣٣١

٣٥٠

١٢٥

١٠٧

٤٣

١٨٣

٤٠١

٤٠٦

٣٢٨

٢١٥

٢١٨

١٢٧

٩٦

٣٠

١٦٧

٤٠٠

٤١٥

٣٩٥

٢٩٠

عمد

عمر

عمس

عمص

ععط

عمل

عنت

عنت

عند

عنز

عنس

عنص

عنط

عنظ

[ ف ]

فدع

فوق

فزع

فصح

فقطع

فعر

ففس

فعل

فلع

[ ل ]

لسع

لطلع

لأب

لأف

لأز

لأص

لأط

٢٥١

٣٨١

١٢١

٥٩

١٨٩

٤٢٠

٢٧٣

٣٣١

٢٢١

١٣٨

١٠٢

٣٤

١٧٧

٣٠٠

١٢٨

٣٥٤

١٤٥

٤٤

٣٠١

٣٥٧

١١١

٤٠٤

٤٠٤

٩٨

١٧٤

٤١٠

٣٣٠

١٣٨

٩٧

١٦٥

٣٥	نصع	٥٩	معص	٣٢٤	مذخ	٢٩٩	لعض
١٧٨	نصاع	١٩٣	معط	٣٩٤	مزخ	٤٥٥	لعض
٢٧٥	نعت			١٦٠	مزخ	٣٩٦	لعض
٣٤٢	نعر	[ ن ]		٦٢	مصع	٤٥٢	لفع
٣٥	نعمس	٢٧٦	نتع	١٩٤	مطع	٤٢٢	لمع
١٠٥	نعمس	٣٣١	نتع				[ ٢ ]
١٧٩	نمط	٢٢٤	ندخ	٢٥٨	معد	٢٩٥	متع
٣٥١	نمط	١٤١	نزع	٣٨٩	معر	٣٣٦	مشع
٣٩٨	نمل	١٠٤	نسع	١٥٩	معز	٢٦١	مدخ